

القضية الأرمينية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣

التدويل والاصلاحات ١٨٧٦ - ١٨٩٣

المجلد الأول

جمعية القاهرة الخيرية الأرمينية العامة
صندوق ساتنيج شاكر
القاهرة ٢٠١٥



القضية الأرمنية فى الصحافة العربية

سلسلة كتب وثائقية تصدرها
جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

الإشراف العلمى :

د . محمد رفعت الإمام

الفريق المعاون :

د . سحر حسن

أ . على ثابت

أ . عطا درغام

الناشر: جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

صندوق ساتنيج شاکر

رقم الإيداع المحلى : ٢٧٤٢٦ / ٢٠١٥

الطبعة : الأولى - القاهرة ٢٠١٥

حقوق الطبع محفوظة لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

تقديم

أقدم مجلس إدارة جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة فى عام ٢٠٠١ على تبنى مشروع عنوانه «أرمنيا والأرمن فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» .

ويهدف المشروع إلى تدوين حقبة مهمة فى التاريخ الحديث والمعاصر للشعب الأرمنى استناداً إلى ما ورد من أخبار ومقالات فى دوريات الصحافة المصرية والعربية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

وقد أسندت الجمعية تنفيذ هذه المهمة إلى فريق بحثى برئاسة الدكتور محمد رفعت الإمام أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة دمنهور ، حيث قام هذا الفريق خلال عشر سنوات بتمشيط مجموعات الدوريات المنشورة باللغة العربية والمحفوظة فى دار الكتب المصرية ، وقد بلغ عدد الدوريات التى تم تصويرها والاستفادة من محتواها ٣٨٣ دورية فيما يخص الحقبة الزمنية سالفة الذكر .

وأسفرت نتيجة البحث عن تصوير ٣٦ ألف نص يتحدث عن أرمنيا والأرمن . وقد استخدم فى المجلدات الخاصة بهذا الإصدار «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» المادة المستقاة من ٢٥٣ دورية عربية ، أما المادة المتبقية فإنها ستستخدم فى مجموعة أخرى من الإصدارات التى ستغطى نشاط أعلام الأرمن فى مصر ، لبيان الدور المهم الذى لعبه الأرمن المصريون فى التاريخ المصرى الحديث وذلك فى ذات الحقبة سابقة الإشارة .

وقد تم تقسيم الفترة التاريخية الخاصة بعرض «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» إلى المراحل التالية :

١ - ١٨٧٦ - ١٨٩٣ التدويل والإصلاحات .

٢ - ١٨٩٤ - ١٨٩٦ المذابح الحميدية .

٢ - ١٨٩٧ - ١٩٠٨ الأرمن وتركيا الفتاة .

٤ - ١٩٠٩ مذابح أضنة .

٥ - ١٩١٠ - ١٩١٤ مشروع الإصلاحات .

٦ - ١٩١٥ - ١٩١٨ الإبادة الكبرى .

٧ - ١٩١٨ - ١٩٢٣ الاتفاقيات والمعاهدات .

ويلاحظ أن كل مرحلة من المراحل السبع المذكورة أعلاه قد تُقدم في مجلد واحد أو أكثر حسب حجم المادة الخاصة بتلك المرحلة .

وتتعلل الجمهورية التركية المعاصرة بأكاذيب متباينة تُحاول الترويج لها ، ومن تلك الأكاذيب أن المعلومات القائمة في أرشيفات الدول التي اشتركت في الحرب العالمية الأولى سواء من حلفاء الدول العثمانية أو أعدائها ، رصدتها ودونها مراسلو صحف وقناصل وساسة من «المسيحيين» المتحاملين ضد الإسلام ، وذلك في محاولة فاشلة لإعطاء صبغة دينية لمشكلة مزمنة قوامها التطهير العرقي ثم الإبادة سعياً للاستيلاء على الأراضي التاريخية الأرمنية .

وقد فند كثير من الباحثين والمؤرخين المتخصصين الادعاءات التركية الكاذبة . وتتجاهل تركيا القرار الذي أصدره أعضاء الاتحاد الدولي لعلماء الإبادة بالإجماع بأن ما تعرض له الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى يُعد إبادة حسب المعايير الواردة في «اتفاقية الأمم المتحدة لمنع إبادة الجنس والمعاقبة عليها» الصادرة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨ .

وإصدار مجموعة مجلدات «القضية الأرمنية في الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» يُقدم في المقام الأول إلى القارئ العربي الحقيقة المجردة من واقع ما تركه الكتّاب والمحللون والمراسلون العرب «المسلمون» الذين عاصروا الأحداث ودونوا بصدق وأمانة حقيقة ما حدث للأرمن من خلال الحرب العالمية الأولى والأربعة عقود السابقة عليها على يد الدولة التركية .

وتتضمن هذه المجلدات بعض الكتابات في غير صالح الأرمن ، وننشر تلك الكتابات كنماذج لما تؤول إليه الحقائق الثابتة إذا نُظر للأمر من خلال غشاء الحقد والعنصرية .

والأمل أن يقتنع المجتمع التركي المعاصر بصفة عامة وقياداته السياسية بصفة خاصة ،
بالحقيقة المستقاه من المصادر المصرية والعربية .

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة تأسست فى الأصل بالقاهرة عام ١٩١٠ كفرع
للاتحاد الخيرى الأرمنى العام الذى أسسه فى عام ١٩٠٦ بالقاهرة بوغوص نوبار باشا نجل
نوبار باشا نوباريان زول رئيس وزراء لمصر (١٨٧٨ - ١٨٧٩) .

وقد اتسع نشاط الاتحاد الخيرى الأرمنى العام فى فترة وجيزة ، وأصبح له فروع فى كل
الدول التى بها طوائف أرمنية .

وفى بداية عشرينيات القرن الماضى ، نُقل المركز الرئيسى للاتحاد إلى سويسرا لأسباب
فنية ، إلا أن فرع الاتحاد بالقاهرة استمر فى نشاطه واستقل خلال أربعينيات القرن
العشرين عن الجمعية الأم وكيف أوضاعه ليصبح جمعية مصرية تابعة لإشراف الجهات
الإدارية المصرية تجاوباً مع التشريعات المستجدة التى صدرت آنذاك بشأن الجمعيات الأهلية
فى مصر ، وتعدل اسمه فى منتصف خمسينيات القرن الماضى ليُصبح «جمعية القاهرة
الخيرية الأرمنية العامة» .

ولم تمنع هذه التغييرات من استمرار علاقات الود والتعاون مع الجمعية الأم
والجمعيات الشقيقة المنبثقة منها ، كل ذلك فى حدود القانون .

وتقدم الجمعية مساهمات فى مجال التعليم والمساعدات الاجتماعية المختلفة فى نطاق
الطائفة الأرمنية بمصر ، كما تقوم بنشاط ثقافى لإحياء وتقديم التراث الأرمنى من خلال
نشر الكتب وإصدار النشرات وتنظيم الندوات والمعارض والمناسبات الفنية .

وقد استع نشاط الجمعية فى العقدين الأخيرين نتيجة لتربع مهم قدمته السيدة ساتينيج
شاكر حيث تم بموجبه إنشاء «صندوق ساتينيج شاكر» الذى يُصرف من ريعه على مشاريع
تُحقق أهداف الجمعية .

بيرچ ترزيان

الرئيس الفخرى

لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

مقدمة

بقلم: د . محمد رفعت الإمام

يستعرض هذا الكتاب النصوص التي نشرتها الصحافة العربية عن نشأة «القضية الأرمنية» وملاساتها وتطوراتها وتداعياتها في الدولة العثمانية خلال الفترة الممتدة منذ عام ١٨٧٦ وحتى عام ١٨٩٣ ؛ أي منذ اعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٤٢ - ١٩١٨) سدة الحكم العثماني في ٣١ أغسطس ١٨٧٦ وحتى نهاية عام ١٨٩٣ الذي شهد اختتام تأزيم المشهد الأرمني - العثماني ووقوفه على أعتاب المذابح المباشرة والعلانية والجماعية . ولم تكن القضية الأرمنية وليدة هذه السنوات ؛ إذ تضرب بجذورها إلى القرن السادس عشر زمن الصراع العثماني الفارسي للهيمنة على أرمينية .

أسفرت الحروب العثمانية الفارسية (١٥٣٤ - ١٦١٦) عن تقسيم أرمينية إلى قسمين : أولهما «أرمينية الشرقية» (الفارسية) التي شملت الأراضى الواقعة على الضفتين الشرقية والغربية لنهر آراكس ، وكذا ، مدن يريفان وناخيتشيفان وجنزه وإيتشميادزين - المركز الروحي للأرمن - وإقليم أراراد . ومنذ عام ١٨٢٨ ، استولت روسيا القيصرية (١٥٣٣ - ١٩١٧) عليها وصارت منذئذ تُسمى «أرمينية الروسية» . وثانيهما «أرمينية الغربية» (العثمانية) التي تكوّنت من ست ولايات (أقاليم) شرقى الأناضول وهى : بيتليس (بدليس) ، جارين (أرضروم) ، فان (وان) ، خربوط (معمورة العزيز) ، سيفاس (سيواس) ، جزء من ديار بكر . وقد أدى تقسيم أرمينية على هذا النحو إلى تطوُّر كل من قسميها تطوُّراً مستقلاً .

شكّل الأرمن «مِلَّة» حسب النظام الإدارى العثماني وصاروا - لاسيما فى الأستانة - العمود الفقرى للاقتصاديات الزراعية والصناعية والحرفية ، وكذلك ، انخرطوا فى الدولاب الوظيفى الحكومى ، وارتقوا إلى قمة السُّلم الإدارى . ولكن ، بينما شهدت الأستانة ازدهاراً لأرمنها ، كانت وضعية أقرانهم فى الولايات الست شرقى الأناضول على النقيض تماماً ؛ إذ افترسهم الفقر والمرض والجهل ناهيك عن بعض القيود العرقية

والمحاذير الدينية . ورغم هذا ، كان الأرمن أشد الشعوب المسيحية فى الدولة العثمانية إخلاصاً فى خدمتها ، وآخرها فى التحول عن الولاء لها . ولذا ، فلاغرو أن أطلقت الإدارة العثمانية على الأرمن لقب «الملّة الصادقة» .

ومنذ مطلع القرن التاسع عشر ، تأثر الأرمن العثمانيون بالأفكار السياسية - الاجتماعية التى نادى بها المتنوّرون . وأسهمت روسيا فى إثارة الطموحات القومية لدى رعايا الدولة العثمانية المسيحيين : اليونانيون والسلافي فى البلقان والأرمن فى الأناضول . ناهيك عما أسهمت به النهضة الفكرية والطباعية والصحفية والتعليمية والإرساليات الكاثوليكية والبروتستانتية فى تنامى «اليقظة الأرمنية» . ومع هذا ، توافرت جملة معوّقات جعلت الأرمن هم فقط الملّة المسيحية الكبيرة التى لم تُطالب بحكم ذاتى أو استقلال عن العثمانيين رغم انتعاشهم ثقافياً وقومياً . فمن منظور مكاني ، نجم عن الغزوات المستمرة والهجرات الأرمنية المضادة واستقرار الأتراك والچراكسة والأكراد فى «أرمينية الغربية» أن أصبح الأرمن سكانها الأصليون لا يُشكلون الأكثرية فى معظم الولايات ، وتداخلوا بشكل وثيق فى النسيج السكاني المسلم بما لا يسمح لهم بتكوين نواة دولة مستقلة شأن مسيحيى البلقان . كما أن الزعامة الأرمنية قد تألّفت من قيادات مدنية قطنت المراكز الحضرية بعيداً عن هموم ومشاكل الريفيين . والأخطر ، اندمج الأرمن فى الهياكل العثمانية أكثر من أية أقلية غير مسلمة مما جعل مكانتهم بارزة نسبياً بالدولة فى عين اللحظة التى غدا فيها وعيهم بهويتهم القومية أكثر بروزاً . ولذا ، لم يسع الأرمن إلى المطالبة لا بـ «انفصال» ولا بـ «استقلال» عن الدولة العثمانية ، بل طالبوا فقط بإجراء «إصلاحات داخلية» فى الولايات الأرمنية العثمانية الست شرقى الأناضول .

بيد أن السلطات العثمانية قد أهملت حل «المشكلة الأرمنية» مما حدا بالنخبة الأرمنية إلى مناشدة روسيا كى تتبنّاها فى سياق تسويات الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ - ١٨٧٨ . وفعلاً ، نجحت المساعى الأرمنية جزئياً ؛ إذ تضمّنت معاهدة «سان إستيفانو» المبرمة فى ٣ مارس ١٨٧٨ بين الدولتين الروسية والعثمانية المادة «١٦» الخاصة بـ «الإصلاحات» فى أرمينية العثمانية . وتعد هذه المعاهدة أول آلية سياسية دولية ذكرت

اسم «أرمنية» فى التاريخ الحديث ، وقد صبت فى الصالح الأرمنى العام ؛ إذ ربطت عضويًا بين تنفيذ الإصلاحات المنشودة فى أرمنية العثمانية وانسحاب الجيش الروسى من الأراضى التى احتلها فى الولايات الأرمنية . وقد اعتقدت بريطانيا أن هذه المعاهدة ستعرض مصالحها للخطر ، ولذا ، جنّدت القوى الأوربية لدعمها وإثارة مخاوف روسيا بالتهديدات الحربية . وفعلاً ، أُعيد النظر فى تسوية «سان إستيفانو» فيما تمخض عنه إبرام معاهدة «برلين» يولية ١٨٧٨ . وبموجبها ، تحوّلت المادة «١٦» إلى المادة «٦١» التى أُلقت بمهمة إجراء الإصلاحات فى الولايات الأرمنية الست على عاتق الباب العالى مع إحاطة القوى الأوربية الكبرى علماً بما تم فى هذا الصدد من آن لآخر .

وهكذا ، تصاعدت المسألة الأرمنية بموجب معاهدة برلين ١٨٧٨ من كونها مشكلة محلية عثمانية إلى صيرورتها قضية دولية . ولكن تجاهلت الإدارة العثمانية تنفيذ المادة «٦١» فى خط متواز مع عدم المتابعة الأوربية . وفى هذا السياق ، تطوّرت الحركة القومية الأرمنية من مجرد «فكرة» إلى «جمعيات ثورية» سرية محلية وعامة ، مالبثت أن تولّد عنها الآليات السياسية «الثورية» التى مارست أنشطتها الدعائية والفدائية والثورية فى مجمل الفضاء العثماني . ومن أبرز هذه الآليات : حزب الأرميناجان الذى تأسس فى ثان عام ١٨٨٥ ، حزب الهنشاك (الناقوس) الاشتراكي الديمقراطي فى جنيف بسويسرا عام ١٨٨٧ ، حزب الاتحاد الثورى الأرمنى (الطاشناق) الذى تأسس فى تفليس عام ١٨٩٠ .

واجهت الدولة العثمانية هذه المتغيرات على صعيدين . أولهما سكانى وقوامه توطين اللاجئين المسلمين من روسيا والبلقان فى الولايات الأرمنية الست شرقى الأناضول لتعزيز العناصر الإسلامية . وثانيهما سياسى ومؤداه إنشاء فرق «الخيالة الحميدية» فى صيف ١٨٩١ من الأكراد بغية «حفظ النظام» فى شرقى الأناضول ؛ أى مواجهة الأنشطة الثورية الأرمنية . وبذا ، تأزم المشهد الأرمنى العثماني حتى نهاية عام ١٨٩٣ ومطلع عام ١٨٩٤ الذى تحوّلت فيه القضية الأرمنية إلى منعطف جد خطير هيمنت عليه «المذابح» .

ورغم قلة عدد الدوريات الصادرة باللغة العربية وقتذاك ، فإن النصوص الواردة فيها قد مسّت القضية الأرمنية من وجوه شتى منذ اعتلاء السلطان عبد الحميد الثانى الحكم العثمانى (١٨٧٦) وحتى عشية المذابح الحميدية (١٨٩٤ - ١٨٩٦) . وفى عام ١٨٧٦ ، أسس رزق الله حسون الأرمنى الحلبى جريدة «مرآة الأحوال فى السياسة والأخلاق» الأسبوعية بلندن . وتُعد أول جريدة باللغة العربية تصدر فى أوربا ، وركزت سياستها التحريرية على معارضة النظام الحميدى الحاكم وممالة المصالح البريطانىة . وفى عام ١٨٧٧ ، أسس چون لويس صابونجى مجلة «النحلة» نصف الشهرية بلندن ، وعكست المصالح البريطانىة فى الدولة العثمانية ومواجهة الطموحات الروسية .

وفى الإسكندرية ، أسس الأخوان سليم وبشارة تقلا جريدة «الأهرام» الأسبوعية (١٨٧٧ - ١٨٨٠) ثم اليومية بالإسكندرية (١٨٨٠ - ١٨٩٩) . وقد صبت سياستها التحريرية فى خدمة الدولة العثمانية وفرنسا ، وأوردت أخباراً ومقالات مؤازرة نسبياً للشأن الأرمنى . وفى الثغر السكندرى أيضاً ، أسس سليم نقاش جريدة «العصر الجديد» الأسبوعية فى عام ١٨٨٠ ، وقد اتّسمت نسبياً بنزعة انتقادية للنظام العثمانى . وفى القاهرة ، أسس كل من جندى إبراهيم وميخائيل عبد السيد جريدة «الوطن» اليومية عام ١٨٧٧ ، واهتمت أساساً بالأقباط وعموم الطوائف المسيحية . وفى عام ١٨٨٦ ، أسس محمد فهمى جريدة «القاهرة» اليومية بالقاهرة ، وصبت توجهاتها بالأساس لخدمة النظام العثمانى والدفاع عنه باستماتة . وقد شهد عام ١٨٨٩ ميلاد جريدة «المقطم» اليومية بالقاهرة على أيدي يعقوب صروف وشبلى شميل وفارس نمر ، وكذا ، جريدة «المؤيد» القاهرية اليومية على يدى على يوسف . ولكن ، بينما سارت «المقطم» فى ركاب بريطانيا وممالة النظام العثمانى نسبياً ، صبت «المؤيد» جُل اهتمامها على تأييد السياسة العثمانية والدفاع عن «الجامعة الإسلامية» . وثمة دوريات جد مهمة ظهرت آنذاك من قبيل «الصادق» اليومية القاهرية التى أصدرها أمين ناصف فى عام ١٨٨٦ ، وانحازت بشدة للنظام العثمانى . وكذلك ، «ثمرات الفنون» الأسبوعية البيروتية التى أسسها عبد القادر

قبنانى وأحمد حسن طبارة فى عام ١٨٧٥ ، وروّجت بشدة للسياسات العثمانية .

هذا ، وقد تعاطت الدوريات العربية «القضية الأرمنية» وتطوراتها وملايساتها وتداعياتها انطلاقاً من توجهاتها الأيديولوجية ومصالحها السياسية . ويُلاحظ أن النصوص الواردة فى هذا الكتاب لم تنكر فى معظمها «وقائع» القضية الأرمنية ١٨٧٦ - ١٨٩٣ ، ولكنها اجتهدت جداً فى تبرئة السلطان ، وإلقاء الملامة تارة على الأرمن وتارات على العدو اللدود روسيا . وقد عكست جميع النصوص هذه الأطر سواء كانت أخباراً أو آراءً .

وقد أُعيدت كتابة النصوص طبقاً للأصول دون أى تدخّل باستثناء إضافة علامات الترقيم والتشكيل ، وإيضاح بعض المعان الملتبسة والغامضة فى هوامش محدودة للغاية . وبذا ، تُمثّل هذه النصوص مادة خام من مصادرها الأصلية ترصد القضية الأرمنية انطلاقاً من زوايا شتى ومتعدّدة ومتنوّعة غالباً ، ومتناقضة أحياناً . ولذا ، فإنها مادة وليدة اللحظة وتلقائية وانفعالية .

المصادر

- ١- د . إبراهيم عبده : تطوّر الصحافة المصرية ١٧٩٨ - ١٩٨١ ، الطبعة الرابعة ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- ٢- د . جورج برونوتيان : موجز تاريخ الشعب الأرمنى من العصور القديمة إلى الوقت الحاضر ، ترجمة : سحر توفيق ، الدار المصرية اللبنانية وجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة ، القاهرة ٢٠١٢ .
- ٣- د . محمد رفعت الإمام : القضية الأرمنية فى الدولة العثمانية ١٨٧٨ - ١٩٢٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

تجاوز الحدود ينقض العهود

في ٢١ من الشهر الحالي نشر الجرنال إيقونومست* وهو من أجل جرنالات لندن المطالعة الآتي إيرادها في مدار سياسة إنكلترة حالاً في شأن المسئلة الشرقية الحاضرة .

يتبين لنا أن الحين قد دنا قطعاً والوقت أقبل عاجلاً ، والغالب أنه يجب على إنكلترة أن تعتمد على ما تقتضيه سياستها في مسئلة شرقي أوروبا . فبعض الناس يقولون علام لا تُبادر إنكلترة إنقاذ تركية ، وآخرون أنه يجب أن نُحارب لإبادتها وإقامة مملكة جديدة أصلح سياسة من الحكومة الحاضرة . وعلينا أن نُمعن النظر بمقالتى كلا الفريقين .

أما طلب الفريق الأول ، فمبني على أن إنكلترة كفلت استقلال الملك العثماني أن لا يتسنى عليه الأجانب ، لأننا وعدناها حتماً بأنه إذا قامت عليها حرب من أحد الدول الأجنبيات لندى الاقتضاء لإعادتها وكان معنى كلامنا هذا عن الأحوال الحاضرة أي إذا رويت تركية فإن كان للعهد معنى ما نحن نلتزم الآن بمساعدتها بحال استطاعتنا على أن نلارب هكذا وعدنا وكلمة العهد واضحة جلية منقحة العارة وهي نفس المعنى رداً حين فخرها من دون التباس لكن هذا لا يكون النية القطعية إذ شكل الواعيد الخصوصية كيفاً كُنت هي متوقفة عند حد معين وهكذا يجب أن تُفان كل وعود المعاهدات

*.Economist

تجاوز الحدود ينقض العهود

في ٢١ من الشهر الحالي نشر الجرنال إيقونومست وهو من أجل جرنالات لندن المطالعة الآتي إيرادها في مدار سياسة إنكلترة حالاً في شأن المسئلة الشرقية الحاضرة .

يتبين لنا أن الحين قد دنا قطعاً والوقت أقبل عاجلاً ، والغالب أنه يجب على إنكلترة أن تعتمد على ما تقتضيه سياستها في مسئلة شرقي أوروبا . فبعض الناس يقولون علام لا تُبادر إنكلترة إنقاذ تركية ، وآخرون أنه يجب أن نُحارب لإبادتها وإقامة مملكة جديدة أصلح سياسة من الحكومة الحاضرة . وعلينا أن نُمعن النظر بمقالتى كلا الفريقين .

أما طلب الفريق الأول ، فمبني على أن إنكلترة كفلت استقلال الملك العثماني أن لا يتسنى عليه الأجانب ، لأننا وعدناها حتماً بأنه إذا قامت عليها حرب من أحد الدول الأجنبيات لندى الاقتضاء لإعادتها وكان معنى كلامنا هذا عن الأحوال الحاضرة أي إذا رويت تركية فإن كان للعهد معنى ما نحن نلتزم الآن بمساعدتها بحال استطاعتنا على أن نلارب هكذا وعدنا وكلمة العهد واضحة جلية منقحة العارة وهي نفس المعنى رداً حين فخرها من دون التباس لكن هذا لا يكون النية القطعية إذ شكل الواعيد الخصوصية كيفاً كُنت هي متوقفة عند حد معين وهكذا يجب أن تُفان كل وعود المعاهدات

فإنها موضوعة إلى حدٍ ما بحسب الظروف وبعض شرائع إنكلترة
تخصّص مرور الزمن لإبطال الدعوى ستّ سنين من بعدها لا تجوز إقامة
دعوى ما على شخص . وشروط الالتزامات عند الأمم قاطبة تقرّ بأنه لا
يُطلب إقامة دعوى ما إذا تغيرت ظروف الحال محلّها أصالة . ومن المعلوم أن
العهد المستمرّ سواء كانت خصوصية أم عمومية فليس بمستطاع حفظها في
أحوالها التي التربة التقلب كالاتقلاب العظيم الذي طرأ على مركز تركية
سنة ١٨٥٦ . لأنّ الروبيا الاستيلاء عليها . وكان في ذلك سقاً
على الأروبا شديداً . لاسيما حريتها لأن روسيا وقتئذ كانت تضادها
كذلك التي تغيرت تلك الحال بتعاظم جرمانيا وحمى أروبا من روسيا وبناء
على ذلك الأهمية كانت قبل في المملكة التركية حتى لو استحوذ الروس
بجزء من قوتها فبجوارها بل أشد بأساً منها . إذاً قد زالت
الآن أسباب الاستحواض كالتنا يومئذ حتى يوشك أن يقال إنه شرّد
بالمثلين . لاسيما تركية أيضاً فالظرف تغيرت كثيراً لأن المأمول
بمسألة الإصلاحات التي أفادتها على مصالح ذاتها . وإنما سوف تحسّن مآلها
بمسيرتها نحو الحكم عادل . وقد على ذلك لأنها تعامل بقية المسيحيين
الذين لكن عوضاً عن الإصلاحات التي زادت خراباً . وصارت مآلها

بمساعدهتها بكمال استطاعتنا ، على أننا
ولاريب هكذا وعدنا وكلمات العهدة واضحة
جلية ، منقحة العبارة وهي نفس المعنى أردناه
حين تحريرها من دون التباس ، لكن هذا لا
يكون النتيجة القطعية ؛ إذ كل المواعيد
الخصوصية كيفما كتبت هي متوقفة عند حد
معين . وهكذا يجب أن تُقاس كل وعود
المعاهدات فإنها موضوعة إلى حد ما ،
بحسب الظروف وبعض شرائع إنكلترة
تُخصّص مرور الزمن لإبطال الدعوى ستّ
سنين من بعدها لا تجوز إقامة دعوى ما على
شخص . وشروط الالتزامات عند الأمم قاطبة
تُقرر بأنّه لا تُربط أمة ما بعهد إذا تغيرت
ظروف الحال بجملتها أصالة . ومن المعلوم
أن العهود المستمرة سواء كانت خصوصية أم
عمومية ، فليس بمستطاع حفظها في دنيانا
هذه السريعة التقلب ، كالانقلاب العظيم

الذي طرأ على مركز تركية ، منذ سنة ١٨٥٦ . لو تم لروسيا الاستيلاء عليها ، ولكان في
ذلك حقاً تهديد لأروبا شديد لاسيما حريتها ، لأن روسيا وقتئذ كانت تضادها ، لكن
الآن تغيرت تلك الحال بتعاظم جرمانيا وحمى أروبا من روسيا . وبناء على ذلك ، لم
تبق تلك الأهمية كانت قبل في المملكة التركية ، حتى لو استحوذ الروس عليها قوة
عظيمة بجوارها بل أشد بأساً منها إذاً قد زال الآن السبب الأصلي المستوجب كفالتنا
يومئذ ، حتى يوشك أن يُقال إنه شرّد عن الخاطر . وأما من جهة تركية* أيضاً ، فالظروف

* تركية = الدولة العثمانية .

نثرًا ما كانت عليه تشبه ذلك وقت قيامها بمئات الحملات في
 شكل الأمور. وأما حالة تبعيتها للمسيحين بالضرورة التي عرفت عن أساليبنا وحسبنا
 الفطائع التي جرت في البلغار شاهد إذا ما كان اليهود وثيقاً لإبرامها وأيضاً
 معناها للحمادة عن تركية لا يمكن أن يتوقف عن أن نقول أنها تحت حكمنا
 وينبغي اعتبارها عندما كنا لم تكن لأن تجاوز الحدود ينقص اليهود ثم
 أنه من حيث قيل لنا سواء وعدنا أم نعد فمن الواجب علينا محافظة تركية
 الأيمك الروس القسطنطينية وهذا من الممكن لا يخامر الريب عند سقوط
 الأتراك ووقتنا أن لم يملكها الروس رسمياً فملكها حكماً ولا يتأتى لقوة
 ما يستعوض بها سوى الأتراك الذين ما برحوا منذ زمن طويل في قبضة
 روسيا ولواستبدلنا بالأتراك بعض حكومات الصقالبة واليونان ونقضاً
 ورضعناهم عوض تركية فلا استطاعة لهم على محافظتها أكثر من تركية لأنه
 ليسوا ذوي قدرة على المداخلة إذا ارادت الروسية في حالة حرب أن تستولى
 على القسطنطينية فتستطيع ذلك ولأنهم أجمعين احتشدوا وحشروا لها
 فأحد هذه الآراء صحيح وفي محله إن كان مقصوداً أن تصد الروس عن القسطنطينية
 وذلك يعني أن يتركها الأتراك لأنهم كانوا المحافظين عليها منذ زمن أما الرأي
 الأخر في هذا البحث فيمنع أجزاءه من حيث أنه لم يثبت عند امرء إلا القسطنطينية
 ذات أهمية لا كعلامة نوع يسحق أن يجري لأجله مجاهدة منا أو حروب

تغيرت كثيراً لأن المأمول كان في سنة ١٨٥٦
 إنها قادرة على إصلاح ذاتها وأنها سوف
 تحسن مالياتها وتسوس شعوبها بحكم عادل .
 وزد على ذلك أنها تعامل تبعيتها* المسيحيين
 بالحسنى ، لكن عوضاً عن إصلاح حالتها قد
 زادت خراباً ، وصارت مالياتها شراً مما كانت
 عليه سنة ١٨٥٦ . وقد وهنت قوة سياستها
 وساءت أحوالها في كل الأمور . وأما حالة
 تبعيتها للمسيحيين ، فلا ضرورة للبحث عن
 أسلوبها ، وحسبنا الفطائع التي جرت في
 البلغار شاهداً . إذاً مهما كان العهد وثيقاً
 إبرامها واضحاً معناها للمحاربة عن تركية ،
 لا يمكننا أن نتوقف عن أن نقول إنها نسخت

حكماً ، وينبغي اعتبارها عندما كأنها لم تكن ، لأن تجاوز الحدود ينقص العهود ، ثم إنه
 من حيث قيل لنا سواء وعدنا أم لم نعد ، فمن الواجب علينا محافظة تركية ألا يملك
 الروس القسطنطينية** ، وهذا من الممكن لا يخامر الريب عند سقوط الأتراك ووقتنا إن
 لم يملكها الروس رسمياً ، فيملكونها حكماً ، ولا يتأتى لقوة ما يستعوض بها سوى
 الأتراك الذين ما برحوا منذ زمن طويل في قبضة روسيا ، ولو استبدلنا بالأتراك بعض
 حكومات الصقالبة*** واليونان ورومانية ووضعناهم عوض تركية ، فلا استطاعة لهم
 على محافظتها أكثر من تركية ؛ لأنه ليسوا ذو قدرة على المدافعة إذا أرادت الروسية في
 حالة حرب أن تستولى على القسطنطينية فتستطيع ذلك ، ولو أنهم أجمعين احتشدوا
 وحشروا لها ، فأحد هذه الآراء صحيح وفي محله ، إن كان مقصودنا أن نصد الروس

* تبعيتها = رعاياها .

** القسطنطينية = الأستانة .

*** الصقالبة = السلاف .

جمّة نعمه لاحت لانكثرة الأستولى روسيا عليها حتى لا تزال
تجارتنا في البحر الأسود أسلم غائلةً واتصالاتنا مع الهند مأمونة أما الربح
من هذه الغاية لا يوازي نفقة الحرب ، وإذا ضربنا له معدلاً كالحساب الجاري
لنجد مجموع المنفعة لدى المراقبة في جهة عدم الحرب لأن كلفة منع روسيا من
الاستيلاء على القسطنطينية أمس بنا ضرراً من ضرر امتلاك الروس إياها على
أن هذا ليس بنتج الأ من قديم عهدنا مبروراً يكون روسيا هي الدولة الكبرى التي
تقضيها أوروبا ، وكان منشأ هذا الوهم من حالة جرمانيا في العصر الخالية ، لأن
لا ينبغي أن نُخطر هذا الوهم على بالنا ، وكان علينا ما يلزمنا من جهة اليهود فلا
اضطرار لنا أيضاً من جهة السلع لنُدافع عن تركيا ، ويقول بعض الناس
إننا لا نالغ من تركيا لكن نحارب على أن نرى القسطنطينية مدينة حرة تحت
حماية المبرور ، فنحجب عن هذا أيضاً بأنه كلام حسن ، لكن ننكر بأنه
يستحق الحرب ، وبالْحَقِيقَةِ لا يبعد أن نرى على الغالب أن الكفالة التي تُؤدَّى
لأجله إذا تمّ ستغده عدية النفع من مست الضرورة من حيث أن الكفالة هي
وحدها يهبطها أن تكون القسطنطينية مدينة حرة ، ولأن الربح لا يفرار
من جرمانيا وإنما يهربها من الدول العظام ، منهم رغبونا التنازل في عمل
الوكالة يعود نفعها لاكثر من نفعها ، إذ ليست هذه النصف المليون من
نفعها السياسية ، وإنما يقال إن الكفالة يجب عليها ضد روسيا
من أن يكون لها سلطة في البحر المتوسط ، وأنه واجب حصرها في البحر الأسود
وكفالة مبرور من البسفور ، والدة تيل لصكتانغ يكر

عن القسطنطينية . ولذلك ينبغي أن نتركها
للاترك لأنهم كانوا المحافظين عليها منذ زمن .
أما الرأي الآخر في هذا البحث ، فيمتنع
اجراءه من حيث إنه لم يثبت عند امرء بأن
القسطنطينية ذات أهمية لإنكلترا بنوع يستحق
أن تُجرى لأجله محاربة ما أو حروب جمّة .
نعم إنه أحب لإنكلترا ألا تستولى روسيا
عليها ، حتى لا تزال تجارتنا في البحر الأسود
أسلم غائلةً ، واتصالاتنا مع الهند مأمونة . أما
الربح من هذه الغاية لا يوازي نفقة الحرب ،
وإذا ضربنا له معدلاً كالحساب الجاري ، فنجد
مجموع المتحصل لدى الموازنة في جهة عدم
الحرب ، لأن كلفة منع روسيا من الاستيلاء
على القسطنطينية أمس بنا ضرراً من ضرر
امتلاك الروس إياها ، على أن هذا ليس بنتج
إلا من وهم عندنا مبرورث بكون روسيا هي
الدولة الكبرى التي تخشها أوروبا ، وكان
منشأ هذا الوهم من حالة جرمانيا في الأعصر

الخالية ، والآن لا ينبغي أن نُخطر هذا الوهم على بالنا ، وكما أنه ما علينا ما يلزمنا من
جهة العهود ، فلا اضطرار لنا أيضاً من جهة الصالح أن نُدافع عن تركيا . ويقول بعض
الناس إننا لا نُدافع عن تركيا ، لكن نُحارب على أن نرى القسطنطينية مدينة حرة تحت
حماية الخمس دول * ، فنحجب عن هذا أيضاً بأن كلام حسن ، لكننا ننكر بأنه يستحق
الحرب . وبالْحَقِيقَةِ لا يبعد أن نرى على الغالب أن الكفالة التي تُؤدَّى لأجله إذا تمّ ستغده
عديّة النفع ، متى مست الضرورة من حيث أن إنكلترا هي وحدها يهبطها أن تكون

* الخمس دول هي : بريطانيا وروسيا وفرنسا والنمسا وألمانيا .

القسطنطينية مدينة حرة ، والإنسان السريع
 الاغترار يظن بجرمانيا ونمسا أو غيرهما من
 الدول العظام بأنهم يرغبون التداخل في عمل
 أو كفالة يعود نفعها لإنكلترا فقط ، إذ ليست
 هذه الفضائل المجانية من خصال السياسة .
 وتارة يُقال بأن إنكلترا يجب عليها صدّ روسيا
 من أن تكون لها سطوة في البحر المتوسط ،
 وأنه واجب حصرها في البحر الأسود وإنكار
 حرية مرورها من البُسْفُور والدرديّيل ، لكننا
 نحن ننكر أن يكون من صالح إنكلترا ممانعة
 ذلك ، لأنه يوجد الآن جملة دول خلاف
 إنكلترا لها أساطيل في البحر المذكور وإنكلترا
 قائمة بموازنتهم ، ومما لا يعاب به أن تزيد سفن
 دولة أخرى في هذا البحر ، بل الأمر المنكر أو
 كما يقول مستر قلاستون* إنه الأمر الخارج
 عن الإنسانية إذا افكرنا بأن الأمم التي على
 شطوط البحر الأسود لا ينبغي لهم أن يُباح

أن يكون من صالح إنكلترا ممانعة ذلك لأنه يوجد الآن جملة دول خلاف إنكلترا
 لها أساطيل في البحر المذكور وإنكلترا قائمة بموازنتهم ومما لا يعاب به أن تزيد
 سفن دولة أخرى في هذا البحر بل الأمر المنكر أو كما يقول مستر قلاستون
 أنه الأمر الخارج عن الإنسانية إذا افكرنا بأن الأمم التي على شطوط البحر الأسود
 لا ينبغي لهم أن يُباح لهم الخروج من مضيقهم وأنه إذا جرى هذا لا يوافق مزاج
 سكان إحدى الجزر البعيدة وإن هذا الظلم على قوم يقابل ربح آخرين
 وتعرض قرومنا لرابح يجب أن نعلم القسطنطينية بأسطولنا الآن أو كما
 قليل ونستولى عليها ككفالة راهنة صيانة لصالح إنكلترا لكي يجب
 أن نلاحظ أيضاً أنه أما دولة استولت الآن على القسطنطينية فلتزم
 على الغالب أن لا تستمر إلا بمقدار ما يمتد إليه الفكر البشري والدولة التي
 تصدى لهذا حالاً تجد الأتراك بها مقيمين فتستولى عليها منهم ومن خرجت
 أن تستبدل بها أو تستبدل بهم قوماً آخرين وكلا الأمرين غير ممكن
 من الوجوه هذا مما يخطأ به لأنه لا نستطيع التمسك أن نجد الأتراك إليها
 ولا نجد من الشعوب المتعطلة الذين في سلطنة الأتراك من هو أهل الحكم فيها
 حسب رضانا واستبدالنا الآن على القسطنطينية بحصر المصلحة الإنسانية
 غير معلوم ويستحيل أن يتم بالقسطنطينية فقط إلا بتأية من يستولى
 على الهند بمجد سكاك في كلكتة والممن الذي لا يحصر عنه الذي يصطير

لهم الخروج من مضيقهم ، وإنه إذا جرى هذا لا يُوافق مزاج سكان إحدى الجزائر
 البعيدة ، وأن هذا الظلم على قوم يُقابل ربح آخرين . وتعرض قوم فقالوا يجب أن ندخل
 القسطنطينية بأسطولنا الآن أو عما قليل ، ونستولى عليها ككفالة راهنة صيانة لصالح
 إنكلترا . لكن يجب أن نلاحظ أيضاً أنه إيماناً دولة استولت الآن على القسطنطينية تلتزم
 على الغالب أن لا تستمر إلا بمقدار ما يمتد إليه الفكر البشري ، والدولة التي تصدى لهذا
 حالاً تجد الأتراك بها مقيمين فتستولى عليها منهم ، ومتى خرجت أن تُرجعهم إليها ، أو
 تستبدل بهم قوماً آخرين . وكلا الأمرين غير ممكن من الوجوه . هذا عما ينوط بنا ، لأنه

* قلاستون = جلاستون .

لا نستطيع البتة أن نُعيد التُّرك إليها ، ولا نجد من الشعوب المختلطة الذين في سلطة الأتراك من هو أهلٌ ليحكم فيها حسب رضانا واستيلاؤنا الآن على القسطنطينية بحصر المعنى استيلاء مؤقت غير معلوم ، ويستحيل أن يتمَّ بالقسطنطينية فقط إلاَّ بمثابة من يستولى على الهند بمجرد سكناه في كلكتة . والحق الذي لا محيص عنه الذي يضطر الأمم المتمدنة بغزو جيرانها المتوحشة ، هو الذي عليه المعول في هذه الحال نظير ما في سواها . وإذا كنا نعى بأنه لوقاية صالح إنكلترة تجب محافظتنا على سطوتنا في البحر المتوسط ، بحيث أن نكون دائماً أعظم أمة بحرية ، وتستمر طريقنا إلى الهند مأمونة ، فالدواء ذكره البعض كما تقدم إيراده غير مفيد ، لأنه إذا كانت مقدرتنا في البحر المتوسط غير كافية ، فعلينا أن نزيد فيها ، ويكون ذلك أسهل علينا وأرخص من تكاليف الاستيلاء على القسطنطينية أو ناحية

الأمر المتعددة بغزو جيرانها المتوحشة عرلدى عليه المعول في هذه الحال نظير ما في سواها . وإذا كنا نعى بأنه لوقاية صالح إنكلترة تجب محافظتنا على سطوتنا في البحر المتوسط بحيث أن نكون دائماً أعظم أمة بحرية وتستمر طريقنا إلى الهند مأمونة ، فالدواء ذكره البعض كما تقدم إيراده غير مفيد ، لأنه إذا كانت مقدرتنا في البحر المتوسط غير كافية فعلينا أن نزيد فيها ، ويكون ذلك أسهل علينا وأرخص من تكاليف الاستيلاء على القسطنطينية أو ناحية لوقاية صالح إنكلترة تجب محافظتنا على سطوتنا في البحر المتوسط بحيث أن نكون دائماً أعظم أمة بحرية وتستمر طريقنا إلى الهند مأمونة ، فالدواء ذكره البعض كما تقدم إيراده غير مفيد ، لأنه إذا كانت مقدرتنا في البحر المتوسط غير كافية فعلينا أن نزيد فيها ، ويكون ذلك أسهل علينا وأرخص من تكاليف الاستيلاء على القسطنطينية أو ناحية

أخرى من تركية ، ونكون نظرننا بأعيننا وعرفنا قدر كلفة زيادة أسطولنا ، لكننا لا يُمكننا الحصر أو الاستكشاف على مقدار نفقة الحرب في تركية أو الاستيلاء على بعض أقسامها ، ولا ينبغي لنا الآن أصالةً أن نبحت أيقضى لإنكلترة أن تُحارب أم لا ، لأن مصر ليست الآن من ممالك تركية ، لكنها مملكة تُعطى ضريبة لتركية ، وتستقل بانحطام تركية ، فلا يحصل تغيير البتة في الأمور الجارية يتأتى منه خُسران على إنكلترة ، ولا يخطر لبال أن روسيا أو سواها تتصدى لملك مصر ، فإن هذا الأمر ليس من مواد المسئلة الشرقية المشكّل الآن حلها . وعلى ما سردنا بيانه من الإيضاحات الجلية التي أوردناها ، يخال لنا أنه



تعميم الاشتراك بها للمسيحيين قاطبةً ، وغير ممكن حتى فى الولايات التى هى على نهر دَنوب الجارى عليها المحاورةُ حالاً ؛ إذ ليس يسعنا أن نُقيم فيها حاكماً مُرضياً ، لأنها بجملتها منوطٌ أمرها فى أيدي القوّات الكبرى أولى البأس الشديد الحربى براً المجاورين لها ، ونحن لا نستطيع أن نُبدّل منه شيئاً ، فإذا كان يُوافق صالح بعض هذه الدول أن يضعوا موقتاً ممالك مستقلة ، فعلى كل حال يرغبون أن تشترك إنكلترة معهم بأتم السرور فى كفالة هذا الاستقلال . أما نحن من تلقاء ذاتنا لا يمكننا البتة أن نجعل قوة لجرى كفالتنا ، لأنها لا تكون سوى عبئٍ علينا من دون فائدة .

ولنوضحنّ بأبسط عبارة حال المسئلة الحاضرة ، فنقول لئن حاربنا التُّرك الآن مع روسيا ، فروسيا فى مدة الحرب تستولى على الولايات المذكورة وتستبقيها لذاتها غنيمة بعد الصلح ، ونحن لا ينبونا من ذلكم شئ . وخلاصة الأمر أننا ربما كنا غلطنا سنة ١٨٥٤* بتعويق خراب تركية ، وهذا الخراب يتأتى منه كبيرُ ضرر ، فوفرنا على أهل الجبل الحاضر سوءَ عاقبته ، ولئن تداخلنا بالحوادث الجارية نُزيد الضرر ، ولا يُستطاع أن يكون لنا عليها سلطان وكلُّنا متيقن هَوَلٌ نتيجتها ولذلك مجموع أفكارنا بأن دولة إنكلترة يجبُ عليها أن تتجنب الخُصام الجارى ، وأن لا تتداخل مع أحد الفريقين . غير أنه لسنا على ثقة بأنها تستطيع أن تُحافظ على الانحياز والحيادة أولاً ، وذلك من جهتين إحداهما : بعض الآراء العتيقة يلحُّ عليها بإنجاد الأتراك ، وبعضها يُشير عليها أن تستولى على القسطنطينية . وكلاهما يكونان مبالاة لروسيا ، والأخرى وهى الآراء الكثيرة المتدفقة يرغبون مداخلتها لإصلاح أحوال المسيحيين يعنون به مساعدة روسيا . وربما تُحدث الأمور أموراً تُرجح أحد الرأيين ، وبذلك يكون تداخل الدولة فى المعمة .

* أثناء حرب القرم بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية (١٨٥٣-١٨٥٦).

المسئلة الشرقية

(أما الإصلاحات التي وعد بها الأتراك فيدعو مدارها على مجلس اسديها على مجلس النواب أو مبعوثي الأمة ، وثانيهما يدعى مجلس النواب أو مبعوثي الأمة ، وثانيهما مجلس الأعيان وقد مر عنهما في المرآة بيان إنما نقول ههنا هذا فقط ، أي أنه بحسب المطالعة التي بعثت الدولة بها إلى السفراء ، فالحكومة التركية تريد أن تبدى شدة غيرتها على مراعاة القوانين بأن تنوب هي عن الأمة أول سنة وتنتخب النواب لتوفر على الشعب متاعب الانتخاب ، لكن منذ السنة الثانية فصاعداً ، يكون حق الانتخاب للأمة . فهذا الكلام لا يقدر ان يصح بل يظن ان الدولة تقوله هزلاً لأنه نظر لما نشأ عليه في بلاده وما رآه عليه من أن الانتخاب حق للأمة محرم لا يمكن أن يفتقر فلا يقدر ان يتصور كيف تمنح الدولة حق الانتخاب ثم تغتصبه او سجنه يصح ان يدعى ذلك المجلس مجلس النواب وما هم بالحقيقة نواب وإنما نحن الرعية المنكودي الحظ فإننا نقدر ان نتصور هذه الاشياء ونصدقها لاننا اعتدنا على أشنع منها وأفظع بالاعتدال لأنه من جهة الشروط المطلوبة فمن يقدم نفسه للانتخاب هو ان يكون صاحب ممتلك في الأرض فكل من لم يملك في هذا الشرط فكل من المراد منه صد النصارى عن ان يتشعروا بالعضوية في المجلس لانهم لا يملكون في الأرض شيئاً او لا يملكونه .

أما الإصلاحات التي وعد بها الأتراك فيدعو مدارها على مجلس اسديها على مجلس النواب أو مبعوثي الأمة ، وثانيهما يدعى مجلس النواب أو مبعوثي الأمة ، وثانيهما مجلس الأعيان وقد مر عنهما في المرآة بيان إنما نقول ههنا هذا فقط ، أي أنه بحسب المطالعة التي بعثت الدولة بها إلى السفراء ، فالحكومة التركية تريد ان تبدى شدة غيرتها على مراعاة القوانين بأن تنوب هي عن الأمة أول سنة وتنتخب النواب لتوفر على الشعب متاعب الانتخاب ، لكن منذ السنة الثانية فصاعداً ، يكون حق الانتخاب للأمة . فهذا الكلام لا يقدر ان يصح بل يظن ان الدولة تقوله هزلاً لأنه نظر لما نشأ عليه في بلاده وما رآه عليه من أن الانتخاب حق للأمة محرم لا يمكن أن يفتقر فلا يقدر ان يتصور كيف تمنح الدولة حق الانتخاب ثم تغتصبه او سجنه يصح ان يدعى ذلك المجلس مجلس النواب وما هم بالحقيقة نواب وإنما نحن الرعية المنكودي الحظ فإننا نقدر ان نتصور هذه الاشياء ونصدقها لاننا اعتدنا على أشنع منها وأفظع بالاعتدال لأنه من جهة الشروط المطلوبة فمن يقدم نفسه للانتخاب هو ان يكون صاحب ممتلك في الأرض فكل من لم يملك في هذا الشرط فكل من المراد منه صد النصارى عن ان يتشعروا بالعضوية في المجلس لانهم لا يملكون في الأرض شيئاً او لا يملكونه .

فلا يقدر أن يتصور كيف تمنح الدولة حق

الانتخاب ثم تغتصبه ؟ أم كيف يصح أن يدعى ذلك المجلس مجلس النواب وما هم بالحقيقة نواب ؟ وأما نحن الرعية المنكودي الحظ فإننا نقدر أن نتصور هذه الأشياء ونصدقها ، لأننا اعتدنا على أشنع منها وأفظع بلا قياس ، ثم إنه من جملة الشروط المطلوبة في من يقدم نفسه للانتخاب هو أن يكون صاحب ممتلك في الأرض ، فكل من أنعم النظر في هذا الشرط تبين أن المراد منه صد النصارى عن أن يتشعروا بالعضوية في هذا المجلس ؛ لأنهم لا يملكون في الأرض شيئاً أو لا يكادون . (فتأمل).

وردت من لدن السيد عبد الله مرارش

وافتح في فرنسا مجلس النواب أيضاً ، وكان من تقرير وزير الخارجية
بتمهيد فرنسا بكالاتها الودية فما يؤول لمسيحي المشرق
نظراً لصلتها القديمة بينها ، ويكون سعيها للتوسط بالسلامة في مسألة
المسيحيين في الشرق الحاضرة ، وفيما يؤول لراحة
المسيحيين وأنها تُحافظ على المجانية والتحديد ،
ولا تفتقر جهداً لتكون الهدنة ذريعة للسلم .



عهدة باريز والمؤتمر

عهدة باريز والمؤتمر

إن المسئلة الشرقية تزداد ارتباكاً من يوم إلى يوم ومن ساعة إلى ساعة ، فإنه لم يمض على الهدنة أسبوع واحد حتى تواردت علينا الأخبار بما يلجئنا إلى أن نظن أنه ربما لا ينشأ صلح مستمر من هذه الهدنة . ذلك أن إنكلترة ترى غير ما تراه روسيا ، وكل واحدة من الدولتين تتصدى لأن تُخيف صاحبته بكلام تشتم الأنوف منه رائحة البارود . إنكلترا تقول بقم وزيرها الأعظم إنه إذا تقلبت الأحوال بحيث أصبحت وحمل السلاح أمر لا بد لها منه ، فهي مستعدة لذلك ، وإنها إذا نشرت راية الحرب فلا تطويها حتى يتم لها مرغوبها . وروسيا تقول بقم قيصرها ، إنه إذا كان الاتفاق بين الدول على إنصاف الرعية المظلومين في بلاد الترك غير ممكن ، فستفعل وحدها ما تراه ضرورياً للحصول على هذا الإنصاف والبلوغ إلى هذه الغاية الحميدة . وقالت أيضاً بقم وزيرها الأكبر*

إن المسئلة الشرقية تزداد ارتباكاً من يوم إلى يوم ومن ساعة إلى ساعة ، فإنه لم يمض على الهدنة أسبوع واحد حتى تواردت علينا الأخبار بما يلجئنا إلى أن نظن أنه ربما لا ينشأ صلح مستمر من هذه الهدنة . ذلك أن إنكلترة ترى غير ما تراه روسيا ، وكل واحدة من الدولتين تتصدى لأن تُخيف صاحبته بكلام تشتم الأنوف منه رائحة البارود . إنكلترا تقول بقم وزيرها الأعظم إنه إذا تقلبت الأحوال بحيث أصبحت وحمل السلاح أمر لا بد لها منه ، فهي مستعدة لذلك ، وإنها إذا نشرت راية الحرب فلا تطويها حتى يتم لها مرغوبها . وروسيا تقول بقم قيصرها ، إنه إذا كان الاتفاق بين الدول على إنصاف الرعية المظلومين في بلاد الترك غير ممكن ، فستفعل وحدها ما تراه ضرورياً للحصول على هذا الإنصاف والبلوغ إلى هذه الغاية الحميدة . وقالت أيضاً بقم وزيرها الأكبر*

مخاطباً وكلاء روسيا في أوروبا ما تلخيصه إنه من جراء الفظائع التي ارتكبت في بلاد الترك ، ولا ينفك المرتكبون يقترفونها على رغم من اجتهاد وزراء الروس بالتماس منعها ، فقد عزم القيصر الأعظم عزمًا وطيداً أن يحصل على ما يرومه . ولذلك وجد أن حركة جانب من جيوشه أمر لا بد منه . قال والقيصر لا يريد الحرب ، بل سيحاول أن يدرأها

* وزيرها الأكبر = رئيس وزرائها .

بإذلاً في ذلك حدَّ جهده واستطاعته على أنه سوف لا يُنشئ عملاً عزم عليه حتى يرى أن ما تُوجبه حقوق الإنسانية ، قد صار إجراؤه بالتمام مضموناً .

فروسيا وإنكلترا متفتحتان (مع أهل العالم أجمعين ماعدا الأتراك والباشيبوزق* والچراکسة) على وجوب تحسين حال الرعية ، ولكن بين الدولتين هوة واسعة من الاختلاف على مفهومية المعنى المراد من هذا التحسين والطرق الموصلة إليه ، لأن أول شيء تبتغى مراعاته وحرمته عند الإنكليز هو استقلال التُّرك واستمرار ملكهم برمته غير منثلم والطرق الموصلة إلى هذه المراعاة وأحسن الوسائل لحفظ السلم عند الإنكليز في أوروبا هو بقاء عهدة باريز** غير منثلمة ولا منتقضة . وعند الروسية أن استقلال التُّرك هو وهم محض ، ومجرد تواطؤ الدول على المذاكرة في الإصلاحات الواجبة الإجراء في المملكة العثمانية وتعيين الكفالات أو التأمينات التي يقتضى طلبها ضماناً على إجراء تلك الإصلاحات في مجموعها كما في أفرادها هو عين الخرق لهذا الاستقلال ؛ إذ إن الدول بواقع الأمر يتعرضون متداخلين بين السلطان ورعاياه ، ويطلبون منه أن يفعل ما

فروسيا وإنكلترا متفتحتان (مع أهل العالم أجمعين ماعدا الأتراك و الباشيبوزق و الباشيبوزق و الباشيبوزق) على وجوب تحسين حال الرعية ، ولكن بين الدولتين هوة واسعة من الاختلاف على مفهومية المعنى المراد من هذا التحسين والطرق الموصلة إليه ، لأن أول شيء تبتغى مراعاته وحرمته عند الإنكليز هو استقلال التُّرك واستمرار ملكهم برمته غير منثلم والطرق الموصلة إلى هذه المراعاة وأحسن الوسائل لحفظ السلم عند الإنكليز في أوروبا هو بقاء عهدة باريز** غير منثلمة ولا منتقضة . وعند الروسية أن استقلال التُّرك هو وهم محض ، ومجرد تواطؤ الدول على المذاكرة في الإصلاحات الواجبة الإجراء في المملكة العثمانية وتعيين الكفالات أو التأمينات التي يقتضى طلبها ضماناً على إجراء تلك الإصلاحات في مجموعها كما في أفرادها هو عين الخرق لهذا الاستقلال ؛ إذ إن الدول بواقع الأمر يتعرضون متداخلين بين السلطان ورعاياه ، ويطلبون منه أن يفعل ما

* الباشيبوزق = الجنود غير النظامية .

** عهدة باريز = معاهدة باريس ١٨٥٦ .

يُريدونه هم لا ما يُريده هو . وزد على ذلك أن حكومة الإنكليز «لما دخلت بالمخابرة مع باقى الدول على المبادئ التى تصلح أن تكون أساساً للصلح» بفعلها هذا ، قد تعرضت بين السلطان ورعاياه ، وخرقت استقلال الدولة العثمانية . ولما «أوعزت إلى سفيرها بالقسطنطينية أن يقول للباب العالى أنه يجب أن يُعطى لبشناق وهرسك شئ من الاستقلال النظامى* أو المحلى مع ضمانة أخرى مثل ذلك تُعطى للبلغاريين حماية لهم من عسف الولاة» ، قد تداخلت بين السلطان ورعاياه . وعندما أوعزت لسرهبرى اليوت «أن يُخبر الأتراك أنهم إذا رفضوا الهدنة المطلوبة ، وما كَفُّوا القتال عن تلك الولايات التى أهلها هم رعية السلطان وبالتالي فعُهدة باريز تمنع الإفراج عن التحرش بينهم وبين سيدهم ، فسيتترك القسطنطينية مسافراً» ، كان ذلك منها تعرضاً بين السلطان ورعاياه ، وبفعلها هذا قد خرقت المادة التاسعة من عهدة باريز . كما أن لائحة الكونت أندراسى هى تعرض بين السلطان ورعاياه وخرقٌ لاستقلال الأتراك والبلاغ أخيراً أبلغه الجنرال أغناتيف للأتراك وطلبه منهم كَفُّ القتال عن رعاياهم هو خرقة محض لاستقلالهم . ومع ذلك قبلته إنكلترة واستعرفته وأسست عليه ما عرضته على باقى الدول من اجتماع المؤتمر ، فأى معنى يبقى

* الاستقلال النظامى = الحكم الذاتى .

سهم كمت الذى اعترضوا علىه فخرقوا استقلالهم فزع ذلك فبئس
أخطاؤه وأسماؤه . وأسست عليه ما عرضته لها والقول من اجتماع المؤتمر
وأن سحر من القسطنطينية بعد كل الجزئ من ذلك فبئس ما فعله
أما عقاب ملك الأتراك ومنه حين لم يرد إلا تحضر هذا المبدأ والى
البحر للولايات المتأخره من النظام تحفظ أو يجرى ولا يلائم نرايه كاللبن
ورعاياه لأنهم هذا الأنتم . وهو دفعه لا يرى كيف يمكن حين حال الرعية
المعوزة على أوروبا على عيوبه . كان كنه النظام عدم لاسم إلا الاستقلال
من جانب الولاة الأتراك بالتمتع والتمتع بفرض عليهم ولو لم يكن حتى
سليم باشا . وأن يعرض المأمورين كلفه من أهل البلاد نظرياً
الإعجاب . وأن يعرض المأمورين الإختيار . وهذا صفة نوع آخر من الفرج . وأن
نوع الفرج من الشعوب كالم سلطان وفرض على النبوة . وأن يكون جماعة
السلطة عن الأهل العثمانيين . وعلى هذا . وأن تستمر لائحة الأتراك
المسكونة والقسمين الرعية . وأن تقدم هذه من فاضل الدولة العثمانية بل
لما أن توافى ليرة هذا الكلام بالعل من دولة محاربة بل بالبرية

أما عهدة باريز فإنها من عهدتها قد عرفت من هذا الأتراك أنفسهم
تقدم فإمرهم بما شرط عليهم . ومن العالم أنه إذا خرق عهد المعاهدتين
بأوليه القيام به من شروط العهد . فيفسخ العهد من آثاره . ولما كان
الأتراك قد شرط عليهم التحول إلى أسلحة منسوبة في ملكهم من ثيابها عشرين
بالأعمار والسنين . وما أوقفهم من أسلحة منسوبة لهم من عهدتها
الشرط أنها قد تضمنوا عظيم . ولما احتجبت هذه المادة الأكثر لإتمام
الغرض الذى يرمى إليه المبرك . من غير أن يترتب من شروط العهد من السلطان
رعاياه . هذا استحقاق الحجة الكلية . ذلك أن هذه العهد قد استعملت لغيرها
على الواقع من وجودها . فما كان خرق عهدتها من شروط الأتراك من عهدتها
أنتك وإنما عسكرها إلى حوزة . وقد خرق عهدتها من عهدتها . ولما كان
العهد الذى كان منها من الأتراك لها أن تطول إلى غير الأتراك . ولما كانت
طلبها الأولى . ولما كان العهد عهدتها باريز قد استعملت اليوم كالقطعة وكلها

للاستقلال بعد كل ما جرى من خرق شروطه
وهدم مبانيه ؟ .

أمّا بقاء مُلك الأتراك برمته غير منثلم
فروسيا لا تنكر هذا المبدأ ، ولكنها ترى أنّ
تحرير الولايات الثائرة تحريراً بالنظام فقط ، أو
بجعلها ولايات خراجية كالسرب* ورومانية
لا ينافي عدم الانثلام ، وهى بدونها لا ترى
كيف يُمكن تحسين حال الرعية المتفق دول
أروبا على وجوبه . فإن كفّ الظلم عنهم لا
يتمُّ إلاّ باسقاطهم من مخالبا لولاة الأتراك
بأن يتعيّن ولأثم نصارى من أنفسهم ، ولو
بقى حق تسميتهم للسلطان ، وأن يتعيّن
المأمورون كلهم من أهل البلاد بطريقة
الانتخاب ، وأن يبطل تضمين الأعشار ،
ويُعتاض عنه بنوع آخر من الخراج وأن يُنزع
السلح من الشعوب كلهم مسلمين ونصارى
على السواء ، وأن تكون جماعة الشرطة من
الأهالى نفسهم نصارى ومسلمين معاً ، وأن
تُستعمل لغة البلاد فى الصكوك والتقريبات
الرسميّة . وأن تُقام عهدة من قناصل الدول

والأتراك والرعد اللتى وناندا لا يكذبك إلاّ الاعتداء
والعجب . انعماء هذه النخلة الشرقى هو ما يتابع الاستيعاب الذى من الموالد انهم
لا يصحون أنهم التزموا على جوار الشارة حله اتم من اعداء من اجله او
التى حذره . وهذا يخلصه من خطر ضلوه ان يتحول اليه كذا ما رقم وانهم
أولئك الهدى على التامو انهم في هذا عالمنا الصفة التي خصها اعداءه بان
أولئك ان عدم فهم المثلث والمترادف على حذره ان كذا به ان
أولئك انهم ان يتلو انهم فالبى غيرت ما تحببنا بقولنا انهم ينجح
ما دام انهم انهم (وقد يكونون) ولكن على انهم انهم انهم انهم انهم
على الأهل . مثل العصور سرفها لا يطون العلم . يجب لا يقول
انهم انهم . ولو انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم

الأجنبية يُنأط بها أن تُراقب إجراء هذا النظام بالعمل من دون محاولة ولا مبارمة .
أما عهدة باريز ، فإنها من يوم إمضائها قد خُرقَت ، خرقها الأتراك أنفسهم بعدم
قيامهم بما أشرط عليهم بها . ومن المعلوم أنه إذا لم يَقم أحد المتعهدين بما يلزمه القيام به
من شروط العهد ، فينفسخ العهد من تلقاء نفسه . والحال أن الأتراك قد اشترط عليهم أن
يجروا إصلاحات معلومة فى مملكتهم من شأنها تحسين حال النصارى من رعيّتهم

* السرب = الصرب .

ومن الخبير أيضاً لعمدة بعض حواء الأتراك في الخلق من أصحاب الميراث
وغيرهم . قال الأتراك أولئك الذين كلفهم بهم الذين انما هو الميراث أولاً
وكانهم فرضوا الأمر بتقديم الحكم مع ذلك يقولون ما ليس بهار فيه انه
لايجز تخلفون ان يردواكم سائهم او لا يكون هذا الأمر انه عهدنا ما ونحن
نحاسب أنفسنا القول كما اننا نحننا ذلك ان نقول انه انه والمخوف
اننا نحننا وهو مع ذلك نعلم ان ذلك لا يصح الا من يرد ذلك حاشي
ايضا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
الآنك بيعة من البيعة او اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
لا ينعى له . قالوا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا

واننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
وغيرهم اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
من بيعة اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
منه اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا

اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا

ومساواتهم بجيرانهم المسلمين ، لكنهم لم
يقوموا بهذا الشرط . إذا قد نقضوا عهدهم .
وإذا كانت هذه الحجة القاطعة لا تكفى لإقحام
التعتت الذى يلتجئ إلى عهدة باريز ليتهرب
من وجوب التعرض بين السلطان ورعاياه ،
فهاكم الحجة النقلية . ذلك أن هذه العهدة قد
اتسعت إخراجها على الراقع من وجوه منها أنه
قد حُرقت سنة ١٨٦٠ برضى سائر الدول
حينما أرسلت فرانساً عسكريها إلى سورية .
وقد حُرقت أيضاً سنة ١٨٧١ ، لما طلبت
روسيا إلغاء الشرط الذى كان يمنعها من أن
يكون لها أسطول فى البحر الأسود ، وأجازت
طلبها الدول . وعلى هذا النمط فعهدة باريز
قد أصبحت اليوم كالمصفاة وكلها خروق .
ولا تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما
يمسك الماء الغرايل .

وأعجب ما يوجد بهذا المشكل الشرقى هو
ما شاع بالأسبوع الماضى عن الأتراك أنهم لا
يقبلون بالتثام المؤتمر معترضين على جواز
التثامه جملة اعتراضات من قبيل ما فى المثل
صار له وصار يحلف . وأنهم رفضوا أن يُرسلوا إليه نائبا من قبلهم وأنهم أقاموا الحجة
على التثامه بدعوى أنه مُخلٌ بتلك المصفاة التى يدعونها عهدة باريز ، فأولاً : إن عدم
قبولهم بالمؤتمر واعتراضهم على جوازه لم يكثرث به الأوروبيين .

ثانياً : رفضهم أن يُرسلوا إليه نائبا هو نفس ما نعنيه بقولنا تبريد خجل ؛ لأنه ما دعاهم
إليه أحد (وقد قبلوه) ، وكان يخال أن لا يدخلوه فقبل مثل المؤتمر والترك عند الدول مثل
العنقود مرتفعاً لا يطروره الثعلب ، فكيف لا يقول أنه حامض ، فلو دُعوا إليه لصحَّ أن

يُقال أنّهم رفضوه .

ثالثاً : قولهم إنه إخلالٌ بالمصفاة (أى عهدة باريس) هو وهمٌ وها هي العهدة بين أيدينا وقد شُرطَ فيها اجتماع مؤتمر تضميناً ؛ ففي المادة الثامنة منها يُذكر ما معناه إنه فى أى وقت حدث بين الباب العالى وإحدى الدول أو أكثر ممن لها إمضاء فى العهدة اختلاف ما يُوجب قطع العلاقات ، فيقتضى على المتنازعين أن

بمسألة كما لا بد من التمسك بنظر المصفاة . فإن وافقت مستوية
الاستعدادات لم يتضمّن ذلك إخلالاً بها من جهة سيدة بحدوث . وعلى الأثر
أن يفسر العهدان الحالى من حيثية بل يرتب لهما تحملاً تاماً معاً مع المصفاة
تدعى حرية . ولذا لا يخفى من ذلك . هذا فضلاً عن كونه موجوباً لفسخ العهدة
وذلك العهدان تحملاً على كل من العالمين المطبقين . لا بد من الفصل بينهما
بمصلحة وكان التمسك عليه أن يطرده ذكره . ثم إن الأثر الثانى من هذا العهد
ويستلزمهم من إقرارهم . ويؤدى إليهم تحملاً على الأثر الثانى من هذا العهد
وهذا الأثر الثانى . بل إن الأثر الثانى من هذا العهد .

يعطوا فرصة لباقى الدول التى لها اسم بالعهد أن تتوسط لحسم مادة النزاع بالمسألة قبل الالتجاء إلى حسمها بقوة السلاح ، والآن يُوجد اختلاف بين روسيا والباب العالى من شأنه أن يُفضى إلى قطع المخابرة وحمل السلاح ، فلم ينكر الأتراك توسط باقى الدول لإصلاح ذات البين بتحكيم المؤتمر . وكيف يُمكن التوسط ياليت شعرى إلا بمؤتمر يحضره وكلاء الدول للمفاوضة بما يؤول لإصلاح ذات البين .

ومن العجيب أيضاً تصرف بعض حماة الأتراك فى إنكلترة من أصحاب المياومات وغيرهم ، فإن الإنكليز وأهل السياسة منهم هم الذين أشاروا بالمؤتمر أولاً ، وكأنهم فوّضوا الأمر للتحكيم ، لكنهم مع ذلك يقولون ما يُستفاد منه أنه لا يحق للمحكّمين أن يبرزوا حكماً ضدّهم ، أو بالحرى ضدّ الأتراك . وهذا ما يدعوه صاحب التيمس* بالصواب تناقضاً مستغرباً ، ذلك بأن يقول أمرء أنه قابل بتفويض أمره للتحكيم ، وهو مع ذلك يُعلن أن الحكم لا يصح أن يبرز ضده وقال صاحب التيمس أيضاً أننا إذا اشترطنا من أول الظعن على المؤتمر أنه لا يصح أن تنقص سلطة الأتراك بوجه من الوجوه ، أو تنتهك فنكون بفعالنا هذا قد جعلنا غرض المؤتمر عدماً لا معنى له ، والمؤتمر نفسه مشروعاً عقيماً .

وإذا كان الأمر على هذا المنوال ، فمن العبث أن يتكلم أحد عن استقلال الترك وعدم انثلام سلطتهم إذا كان يعنى بذلك أن ما أجمع عليه رأى الشعوب فى أوروبا من ضرورة

* التيمس = التايمز .

الإصلاحات إجماعاً لا يختلف فيه غير أهل الأهواء ، يجب أن يُترك إجراؤه لهمة الحكومة التركية . لعمري ، أن هذه الحكومة كما بينا ولا نفر عن البيان ، لا يمكن لها أن تصطلح وهل يصلح العطار ما أفسده الدهر ولا أن تُصلح ذلك . مستحيل عليها طبعاً بسبب أخلاق التُّرك وعاداتهم ، فكل إصلاح يُراد إجراؤه في الولايات بدون كف الولاة التركيين وتعريتهم من حق العبث فيها ، إنما هو إصلاح كالعدم لا يُساوي شيئاً البتة .

هاكم العبرة باستقلالية الإدارة الممنوحة من الدول الست العظام لجبل لبنان ، كيف استلبتها دولة التُّرك بولاتها ، وهوذا الآن متصرف الجبل قد استبد بتركيّة عضوض ؛ إذ جميع المأمورين والمجالس في قبضة يده ، فلا استطاعة لأحد أن يتم وظائف مأموريته بحسب النظام ، بل بمقتضى الإرادة

ولا يصح أن يعزب عن فكر أحد أن مملكة الأتراك قد تناهت الهرم وأدركها الطالب الحثيث لتؤدّي حسابها فلا يمكن ثباتها . وهي كدار قد تداعت جدرانها وانقضت أن ينقلها من تحت يديك وهلكت تحت أديم سوادها . ولا يمكن أن يترك السمع لها ، فحق هذه الولايات في دينهم كما في الآن غير من المحال . وهما غير كرامة في مذهبهم ، بل كرامة خصائصهم وسمواتهم وسمواتهم الأتراك خصائصهم لأدواتها ، فالغاية (على ما يقال) والنيل (الغاية) من هذا الترتيب هو أن يخلصهم من طغيانهم ، والقديمة استعمارهم طويلاً إذا لم يخرج . وأول ما في التهديد في الأتراك المستعبدون بطرح ، وهذا لا يمكن في ذلك المبدأ أو نحوها ، بل في تحريرهم والتخلي عن كل ما يربطهم على جبلهم ، وقد أطلع . فإذا قد ألتحق بما يُستلخ . فليعلم أن الأتراك إذا استبدوا ، إنما إن شعرتهم سروراً ، وربما على الطريقة تصرف هذه التنازلة ، يكون استبدالها المنتظمة الأخرين من صنف ولائم ، وتغييرهم من مناصبهم ، فترى بعضاً من هؤلاء الأتراك على حالهم ، ولو أن الأتراك يفتخرون بالتمسك مع روسيا ، جريدته تسمى هاكدة من دون أن يسيروا ، بل يفتخرون بغيرهم . فإنا لا نستطيع إلا بغيره أن يفتخروا ، وأما ما زلناهم غصّة عن الأتراك كما فعلنا في الحرب ، فإنا لا نكاد نعلمهم غلطة سبانية ، فلهذا نرى على منبرهم امرأة عظيمة من قلوب الأتراك ، فإنا لا نكاد نعلمهم اليوم ، ونمناذ الله الذي يراه في قلوبهم الضعيف . وقد أطلعنا ما نعمله الأتراك

المتصرفيّة ، ولا تقدر المجالس أن تحكم بمسئلة ما إلا بعد عرض المضبطة على النظر المتصرفيّ فإن وافقت مشربه الاستبدادي أمر بتبويضها ، وإلا أعادها ممزقة شذرمذّر ، وعلى الفرض أن تجاسر أعضاء المجلس بعمل مضبطة قبل عرض تسويدها ثقة بما علموه من عاطفته فترجع ممزقة ، ولو كان طبق مراد ، ه هذا فضلاً عن كونه ضرب على نفسه (ولله وحده العظمة) حجاباً غليظاً بين الظالم والمظلوم ، فلا يكاد يصل إلى عتبته مسكين يرفع دعواه ، وكان الواجب عليه أن يجلس في مركزه يتناول من يد الناس معروضاتهم ويستفهمهم عن نوازلهم ويسوس أحوالهم محافظاً على ما خولّوه من نظام . أفلمثل هذه الاستقلالية يُدعى أهل جزيرة البلقان من أمم الصقالبة .

ولا يقتضى أن يعزب عن فكر أحد أن مملكة الأتراك قد تناهت في الهرم وأدركها الطالب الحثيث لتؤدّي حسابها ، فلا يمكن ثباتها . وهي كدار قد تداعت جدرانها ، فإن

تصدت أن تدعمها ، سقطت عليك وهلكت
 تحت الرديم . وكل من أنعم النظر في حال
 الترك . اتضح له أن بقاء هذه الولايات في
 يدهم كما هي الآن ضرب من المحال . وها
 عبرة أخرى في بيروت ، وهي خير مدن تركية
 حضارةً وتجارةً . وقد اختار الأتراك كاملهم
 لإدارتها والمعابد (على ما يُقال في المثل
 التركي) صقالي التندة بالنجاسات تُلطخ .
 والتعدى أخباره طويلاً إذا تُشرح وأوراق
 التهديد في الأزقة للمسيحيين تُطرح . ويُقال
 للمشتكى دونك الحائط ، أو رئيس الضابطة
 فتحمى وأنطح . ومن أعطى البرطيل* غنى
 على ليله وقد أفلح فإذا فسد الملح بما يُملح ،
 فعليهم إذا أن يختاروا إحدى خصلتين ، إما أن
 يتفقوا مع دول أوروبا ، على طريقة لصرف هذه
 النازلة يكون أساسها استنقاذ الأهلين من
 عسف ولاتهم وحمايتهم من حكام قد دعوا
 بكل صواب عاراً أوروبا ، بل عار العالم
 أجمع . وإما أن يُصمّموا المسئلة مع روسيا

الإنكليزية . هو ما حوّل عنه التيمس في الأسبوع الماضي إذ قال ما معناه
 إن أعطى الأتراك لا تطلب منها إلا المحاماة عن القسطنطينية ثم
 ونحن نرى هذه المحاماة . ولنفس معنا هذا فقال ما لفظه الله
 أي يوم غارت قوات روسيا تحرم البلقان بحيث تقع القسطنطينية
 والبلقان واسطونا بأعلى الجبل القسطنطيني . ونحن نرى ما أكدنا
 صدق ما علمناه من أن الأتراك لا يقرّون رواتب الأتراك في أوروبا
 فما زالت معنا حياً بالبريد بل نستقرن السلطان بكل ما في
 ملكه من أهلي لا بد منه . ولا يمكن منعه . والله يفوقه إن تحلى
 بما تحلى به من السلطنة الملكة . تكون قارة أوروبا القسطنطينية .

إذاً قد أن الأتراك أن يستبقوا من عظيمهم . ويعلمون أن الحكم
 من الأتراك لهم حق على طبع على رغم من بعض الكلمات سمع
 منها ففعله الملاح يفره بها بسخطاً الأمانة اعتباراً . ويصحبها
 بعض من الأتراك ويصحب الأتراك على الخطرة دولة قانونية ومرجع
 كل لهم فالمرضاة التي تسب . وقد يوافق الأتراك من الجيوش التي اجتمعت
 وعندها ما نرى على السببية . ما هو رأي الشعب الإنكليزي بهم وقد سمع
 الآن كلام التيمس الذي هو المثل في الأمانة . أما اللاتين . وهو يمسك
 بالمرضاة . فقد قال ما لخصه الله إذ اختب الخبز من روسيا و
 الأتراك الذين ذلك سبباً يوجب لنا التامل فيما يوجد هذا التامل
 عدلاً ونظراً . وبالعبارة إذا تصدق الله من لنا مع الأتراك على

بحرب دموية هائلة من دون أن يرجوا أن ينتصر لهم أحدٌ . فإن الإنكليز لا يريدون أن
 يقربوا دماءهم وأموالهم ضحيةً عن الأتراك كما فعلوا في حرب القرم ، لأن ذلك كان
 منهم غلطة سياسية قد جرّت على شعوبهم أسوأ عزيمة حتى لو أراد ذلك رجال
 سياستهم اليوم . ومعاذ الله أن يُريدوه لقدعهم الشعب . وقصارى ما تفعله الأمة
 الإنكليزية هو ما لمح عنه التيمس في الأسبوع الماضي ؛ إذ قال ما معناه أن مصلحة إنكلترا
 لا تطلب منها إلا المحاماة عن القسطنطينية . ثم وضح وجه هذه المحاماة وفسر معناها فقال
 ما تلخيصه أنه في أي يوم تجاوزت قوات روسيا تخوم البلقان بحيث تقع القسطنطينية في

* البرطيل = الرشوة .

الخطر فأسطولنا يدخل الخليج القسطنطيني .
 وحينئذ يتأكد الناس كافة صدق ما أعلنه مراراً
 أننا إن كنا لا نود زوال المملكة التركية في أوروبا
 فما ذلك منا حباً بالأترك ، بل سنقول
 للسلطان بكل أسف أن انحلال ملكه قد أصبح
 لا بُد منه ، ولا يُمكن منعه ، وأنه ينبغي عليه أن
 يتخلى عما بقى له من السلطة لمملكة تكون
 قادرة على حماية القسطنطينية .

إذن ، قد آن للأترك أن يستيقظوا من
 غفلتهم ويعلموا أن اتكالهم عن نصرة الإنكليز
 لهم ، هو غلط فظيع على رغم من بعض
 كلمات تسمع منها قعقة السلاح يفوه بها
 بعض خطباء الأمة اعتباطاً ، أو يكتبها بعض
 أهل الأهواء في صحف الأخبار . فإن إنكلترة
 دولة قانونية ومرجع كل المهم في أمورها إلى
 الشعب . وقد عرف الأترك من الجمعيات التي
 اجتمعت وعددها ينوف على الستماية ، ما هو
 رأى الشعب الإنكليزي فيهم ، وقد سمعوا
 الآن كلام التيمس الذي هو ناظرة الأمة ، أما
 الدالينوز وهو أيضاً ناظرة الأمة فقد قال ما

بقاء سلطتهم بالولايات (أي الولايات التي في أوراسيا) فالأمر
 مشتمه حتماً جزماً . والقسطنطينية اليوم ليست في أمان من المسئلة كما
 انتمأرت يوماً ما من المسئلة في شئ ووقفت بالخطر فصابتها من
 ان تستولى عليها من غير ان لا يصح ان تترك الأتراك
 هذه النفس والذليوز أيضاً ان الأتراك بالقسطنطينية ليسوا سوى
 حراسهم من غيرهم من الطوائف الأخرى . ولكن عندما يرى
 الطوائف الغير الامتدادية تهتددها في البيت هو الذي يحرمها من
 ان ان الأتراك يستولون على البلد الكبري من غيرهم من السلطون
 وإذا تم هذا فما الذي ما للبعث المراد من قولهم من يريد ان
 يحافظ عليها فليأخذها لا تخم ومن جهة اخرى ان كان لابد لدول أوروبا
 من ان تحمي الأتراك من جهة لا من جهة اخرى من جهة اخرى من جهة اخرى
 في ذلك الوقت ان الأتراك لا يصح ان يتركوا لأن الأتراك لا يشعرون ان
 يتواضعوا لهم بل يتواضعوا لهم من جهة اخرى من جهة اخرى من جهة اخرى
 وأهم في عهدنا ان الأتراك لا يصح ان يتركوا لأن الأتراك لا يشعرون ان
 يتواضعوا لهم بل يتواضعوا لهم من جهة اخرى من جهة اخرى من جهة اخرى
 كما وقد تصعد قلوب الأتراك بالخير وروى التيمس في يومه من
 بين ثم ونا بالخير . فالآن نقول عن بعض من الأتراك ان الأتراك
 في القضاة ربما يكون الأتراك الكبري من جهة اخرى من جهة اخرى من جهة اخرى
 بل ان الأتراك انما يفتخرون في المؤتمر طلباً لا يفتخرون به في احد عشر شهراً
 صحاحيات ابرارها

تلخيصه أنه إذا انتشبت الحرب بين روسيا والأترك ، فليس ذلك سبباً يُصوّب لنا التداخل
 فيها ، أو يجعل هذا التداخل عدلاً في نظرنا . وبالحقيقة إذا تصدّى أحدنا لمساعدة
 الأتراك على بقاء سلطتهم بالولايات (أي الولايات التي عاثوا فيها ، إذ الكلام عنها)
 فالأمة ستمنعه حتماً جزماً . والقسطنطينية اليوم ليست في شئ من المسئلة ، ولكنها إن
 صارت يوماً ما من المسئلة في شئ ووقعت بالخطر ، فصياستها من أن تستولى عليها روسيا
 لا يصح أن تُترك للأتراك .

نزع السلاح كله من أيدي النصارى والمسلمين في هرسك وبشناق
 وبلغار قاطبة .
 عزل جميع المستخدمين ولاة وهم ليسوا من ذات البلاد ولم يولدوا فيها ولربحه
 الوظائف على الذين يتخبرهم الأهلون من بني أوطانهم
 توظيف ضابطة حامية وعسكر حرس من أهل البلاد نصارى
 ومسلمين قسماً في ناحية والأكثرية تكون تبعاً للملة الأكثر
 عدداً .
 تسليح الحيات والذئب في بعض المدن بحسب قرار المؤتمر
 ببيع السلاح كله من أيدي العساكر الغير نشطة ومن خلاله يبرور
 والشركة في أكنة في الولايات التي يسكنها المسلمون فقط
 لتبذل مبيعاتها بصفة الزم المسرعة والعنود ويتوجه رسم

فعند التيمس والدالينيوز إذا أن الأتراك
 بالقسطنطينية ليسوا سوى حراس للإنكليز
 يحرسونها من الطوارق الاعتيادية . ولكن
 عندما يرون الطوارق الغير* الاعتيادية
 تتهددها، فرب البيت هو الذي يحرس البيت؛
 أى أن الإنكليز يستولون على البلد لكي
 يحرسونها من السطوات .

وإذا تم هذا فما أدرى ما المعنى المراد من
 قولهم عن عهدة باريز ينبغي أن يحافظ عليها
 وأن لا تتسلم . ومن جهة أخرى ، إن كان لا بد
 لدول أوروبا من أن تُعضد الأتراك استبقاءً

لاستقلالهم وعدم انثلام ملكهم بالمعنى الذي يُراد بعهدة باريز ، فالمؤتمر إذاً لا معنى له ولا
 يصح أن يلتزم لأن وكلاء الدول لا يقدر أن يجتمعوا فيه مالم يفعلوا منذ أول مرة
 يجتمعون فيها إلى آخر مرة ، الشئ الذي أجمع رأيهم في عهدة باريز على أن لا يفعلوه
 أبداً اللهم أن يكون انعقاد المؤتمر ليبلغ وكلاء الدول ما أجمعت عليه آراء أوروبا ويأمرون
 الباب العالي أن يمثله حتماً . وقد تأكد قبول الأتراك بالمؤتمر . وروى التيمس عن مراسله
 من برلين ثم فيينا** بتاريخ ٢٠ الحال نقلاً عن بعض الجرنالات الجرمانية أن الشروط
 التي أبلغتها روسيا الدول الأوروبية الكبرى صيانةً لحقوق مسيحيي تركية ، وسوف يطلبها
 الجنرال إغناطي في المؤتمر طلباً لا محيص عنه هي أحد عشر شرطاً كما سيأتي إيرادها .

- ١ - نزع السلاح كله من أيدي النصارى والمسلمين في هرسك وبشناق والبلغار قاطبة .
- ٢ - عزل جميع المستخدمين ولاة وهم ليسوا من ذات البلاد ولم يولدوا فيها وتوجيه
 الوظائف على الذين يتخبرهم الأهلون من بني أوطانهم .
- ٣ - توظيف ضابطة حامية وعسكر حرس من أهل البلاد نصارى ومسلمين في كل ناحية
 والأكثرية تكون تبعاً للملة الأكثر عدداً .

* الصحيح غير .
 ** فيينا = فيينا .

٤ - على الأريانيين حنوب الاتفاق مع اسرعة الاملاك
 ليستعمل لسان الصقالبة في المجالس وادارت الحكومة في كل
 ولاية حسب لغة اهليها
 ٥ - التام مجلس مؤلف من اعيان الاهلين يتفقوا المؤتمر يخرج التصحية
 لاصحاب الامم وذلك ان يحكم كل ولاية من اعيان اسرعت عليهم
 ويكون مطران البلغاريين من ائمة على اعيان البلغاريين وهذا الامر
 موثقة الولاية من طرف الباب العالي على وال نصراني حسب اسلوب
 جبل لبنان. وان يكون هذا الرجل من اهل بلدهم ولا من الدول
 المراد اقليمات والثلث لبرنيك والثلث لبشناق وتولية
 صوابهم الزمان خمس سنين ولا لا يفر من الايام الا بعد الست
 ولا يستبدل به الا العقبين الاهالي
 ٦ - التام مجلس مؤلف من اعيان الاهلين
 ليبلغوا المؤتمر عن الحوائج المقتضية ،
 لإصلاح بلادهم ، وذلك أن تنتخب كل
 ولاية من اعيانها من تعتمد عليهم ، ويكون مطران البلغاريين مترائساً على اعيان
 البلغاريين في هذا الأمر .
 ٧ - تتوجه الولاية من طرف الباب العالي على وال نصراني حسب أسلوب جبل لبنان .
 وأن يكون هذا الوالى مرتضى به مقبولاً من الدول . الواحد للبلغار والثاني لهرسك
 والثالث لبشناق ، وتولية كل منهم إلى مدة خمس سنين ، وأن لا يعزل إلا برضاء
 الدول الست ، ولا يستبدل به إلا المنتخب من الأهالي .
 ٨ - يُقاصص قصاصاً صارماً كل المجرمين الذين اقترفوا الفظائع في كل من الولايات
 المذكورة ، ولتُعط التضمينات تعويضاً لجميع المصابين .
 ٩ - التصحيح غير .
 ١٠ - **التزام الرسومات والعشور = نظام فرض الضرائب .

٤ - مركز العساكر التركية يتعين في بعض
 المدن حسب قرار المؤتمر يُنزع السلاح كله
 من أيدي العساكر الغير* المنتظمة ومن
 الخدمة يُطردون .

٥ - ولتُنقل الجراكسة إلى الولايات التي
 يسكنها المسلمون فقط .

٦ - لتبطل مَلغِيَّةً طريقة التزام الرسومات
 والعشور** ، ويتعين رسم على الأرضين
 حسب الاتفاق مع أصحاب الأملاك .

٧ - ليُستعمل لسان الصقالبة في المجالس
 وإدارات الحكومة في كل ولاية حسب لغة
 أهليها .

٨ - التام مجلس مؤلف من أعيان الأهلين
 ليبلغوا المؤتمر عن الحوائج المقتضية ،
 لإصلاح بلادهم ، وذلك أن تنتخب كل

ولاية من أعيانها من تعتمد عليهم ، ويكون مطران البلغاريين مترائساً على أعيان
 البلغاريين في هذا الأمر .

٩ - تتوجه الولاية من طرف الباب العالي على وال نصراني حسب أسلوب جبل لبنان .
 وأن يكون هذا الوالى مرتضى به مقبولاً من الدول . الواحد للبلغار والثاني لهرسك
 والثالث لبشناق ، وتولية كل منهم إلى مدة خمس سنين ، وأن لا يعزل إلا برضاء
 الدول الست ، ولا يستبدل به إلا المنتخب من الأهالي .

١٠ - يُقاصص قصاصاً صارماً كل المجرمين الذين اقترفوا الفظائع في كل من الولايات
 المذكورة ، ولتُعط التضمينات تعويضاً لجميع المصابين .

* التصحيح غير .

**التزام الرسومات والعشور = نظام فرض الضرائب .

١١ - لتتعيّن لجنة مؤلّفة من جميع قناصل الدول العظام موظفين للنظر في تمشية هذه الشروط ودوام المحافظة عليها وصيانتها .

(انتهى عن التيمس)

وقد تواترت الأخبار واردةً إلى جميع مياومات الإنكليز بتاريخ ٢١ الحال ، تُخبر أن عساكر روسيا التي تهيأت وأخذت على الحدود مقاماتها تبلغ مليوناً ومائتي ألف عدداً .

وأخبر التيمس عن مراسله في بطرسبورج بالتلغراف مؤرخاً في ٢٠ الحال أن روسيا طلبت قرصاً وطنياً بمائة مليون قرون بفايدة ٦ بالمائة ، فافتتح السوق بسعر ٩٢ ولا ينزل منها الآن إلى البندر إلا الربع .

كتب الجرنال المسمى كلوب ١٩ / ١ الحال ما نصه :

(وهذا الجرنال يُنشر كل يوم أحد)

فقد تواترت الأخبار الواردة إلى جميع مياومات الإنكليز بتاريخ ٢١ الحال
أن عساكر روسيا التي تهيأت وأخذت على الحدود مقاماتها تبلغ
مليوناً ومائتي ألف عدداً .
وقد تواترت الأخبار واردةً إلى جميع مياومات الإنكليز بتاريخ ٢١ الحال
أن عساكر روسيا التي تهيأت وأخذت على الحدود مقاماتها تبلغ
مليوناً ومائتي ألف عدداً .

مضى على ما سبق منا إيراده أسبوع ، ولم يتقدّم خطوةً إلى الصلح . وقد مرت أربعة عشر يوماً ولم يجتمع المؤتمر ، بل لم تبدُ علامةً لالتثامه . وبينما كان كلام دزراييلي مبنياً على محافظة عهدة باريز تلاه منطوق إمبراطور روسيا بوضاً بعبارة لا متشابهة ولا شك فيها ، مضمونه إن لم تُدعن تركية للمطلوب منها فروسيا تُحارب على ذلك . ويُخال لبعض الناس أن النطق الإمبراطوري جواباً كان على خطابة دزراييلي .

أما إعلان الأمير قرجاقوف وتجهيز فريق من الجيش فهما تلميح للمنتوق القيصري ، وعلى ما كان يُظن بتركيا أنها ستُجيب لما يُطلب منها ، وأن الهدنة يعقبها صلح . وقد ظهر

مضى على ما سبق منا إيراده أسبوع ، ولم يتقدّم خطوةً إلى الصلح . وقد مرت أربعة عشر يوماً ولم يجتمع المؤتمر ، بل لم تبدُ علامةً لالتثامه . وبينما كان كلام دزراييلي مبنياً على محافظة عهدة باريز تلاه منطوق إمبراطور روسيا بوضاً بعبارة لا متشابهة ولا شك فيها ، مضمونه إن لم تُدعن تركية للمطلوب منها فروسيا تُحارب على ذلك . ويُخال لبعض الناس أن النطق الإمبراطوري جواباً كان على خطابة دزراييلي .

أما إعلان الأمير قرجاقوف وتجهيز فريق من الجيش فهما تلميح للمنتوق القيصري ، وعلى ما كان يُظن بتركيا أنها ستُجيب لما يُطلب منها ، وأن الهدنة يعقبها صلح . وقد ظهر

على خلاف ما كان منتظراً منها أنها غير راضية أن تُجيب دعوة أوروبا ما لم تعلم ما سيجري عليه المفاوضات في المؤتمر . وهذا مما لا يُزيح الشك عن التثام المؤتمر أسيكون أم لا وهل يتأتى أمل بنتيجة مرضية أم لا ؟ . وكثيراً ما كنا كتبنا عن ذلك في صحائفنا السالفة ، وملخصه أن المسئلة الشرقية لا تنتهى إلا على شاكلة واحدة ، ولا يزال يقيننا بذلك كل يوم يستزيد متأكداً أنه لا يُمكن إلا بها وهى الحرب . والآن يتبين لنا أن الوجه الأكثر إصابة والأرجح حكمة لتصرف إنكلترة أن تنتظر مستيقظة مراقبة مجرى الأمور ، وأنه لا شئ أنفع لها من تكرار طلبنا من تركية وإرشادنا لها بأن تخضع للمطالب أو أن نقول لروسيا أن أعمالها حسنة وحجتها ناهضة . وعلى ما يلوح لنا أنه ما لرجال سياستنا إلا اختيار أحد الأمرين ، إذ لا سواهما . فيجب أن يلاحظوا أيهما المعول عليه في هذه المسئلة الشرقية الحاضرة .

المسئلة الشرقية لا تنهى إلا على شاكلة واحدة ، ولا يزال يقيننا بذلك كل يوم يستزيد متأكداً أنه لا يُمكن إلا بها وهى الحرب . والآن يتبين لنا أن الوجه الأكثر إصابة والأرجح حكمة لتصرف إنكلترة أن تنتظر مستيقظة مراقبة مجرى الأمور ، وأنه لا شئ أنفع لها من تكرار طلبنا من تركية وإرشادنا لها بأن تخضع للمطالب أو أن نقول لروسيا أن أعمالها حسنة وحجتها ناهضة . وعلى ما يلوح لنا أنه ما لرجال سياستنا إلا اختيار أحد الأمرين ، إذ لا سواهما . فيجب أن يلاحظوا أيهما المعول عليه في هذه المسئلة الشرقية الحاضرة .

الأول : كيف يُمكن حماية صالح إنكلترة ، والثانى : كيف يتأتى ذلك من دون أن نغض الطرف عن صوالح الأمة الصقلية .

ولا يُوجد خيرٌ لنا من استصوابنا المدعى بأن أوكى الأعمال وألزمها لسياستنا صيانة البلغار من اضطهادات تتجدد عليهم . وربما يُمكننا لدى الاقتضاء إذا اضطررنا أن نُساعد للحصول على نتيجة ما فى بعض الأشياء . لكن ينبغى أن نُفضل الكثير على القليل على أنه ، وإن بدا لنا بأن مسيحيى تركيا سينجحون أديباً ومادياً باستيلاء روسيا عليهم . فيبقى علينا أن نقول أن صوالح أوروبا عموماً وإنكلترة خصوصاً تقتضى مضادة هذا العمل وإن كان فيه خير البلغاريين ، وأن لا نترك روسيا تمتد أكثر من امتدادها الحاضر . وبناءً عليه ،

طالما أننا متاعين كل دبرية بغير غارته أوروبا تؤول لصالح روسيا
وإننا لا مضمرة في الامتداد على الأرض في جميع أنحاء المستقبل لكن نحن
التصديق كقصة وضع هذا الأمر بالعمل فإنا زيادة ذلك على وجمل
النظر إلى رأي جزاءات الأمر من أنه لا يوجد حكم عالمي عن الحالة التي نحن
نستطيعها نحن بسطة ان تصوراها للسبب في القوة . وما قد سلف
من الحرب القرم يستحيل ان يتعدى بوجها هذا الزور الذي يحيط
بنا من قبله كما نرى من الحالة التي كانت أريد مملكة من كل أمة على الأرض
وقد ضيفت قوتنا البحرية المبررة في فرنسا . ولو أننا كنا بوسيد معمرين
في الحرب فوسيداً لما أمكننا البتة أن نحارب القرم ، ولا نستولى على
سبوسبول . هذا وقد كانت جنود النمسا وقوفاً على شطوط الدنوب
نصفاً تتغير روسيا بوزن الناحية .

نظن أنه بلاشك ينبغي للإنكليز أن تبذل غاية
مجهودها لهذه الغاية ، وإن كنا نتجنب الحرب
مهما أمكن راغبين أن يحصل الصقالبه ضمان
رفاههم وصيانتهم من سوء المعاملة
ومساعدتهم للحصول على وسائل تؤول
لاستقلالهم مع طول المدة . فيجب أن
نعترض بكل ما تؤدي إليه طاقتنا مناعين كل
ذريعة تغير غارته أوروبا تؤول لصالح روسيا .

إذن ، لا صعوبة في الاعتماد على الرأي
في نهج أعمالنا المستقبلية ، لكن ينبغي التبصر

في كيفية وضع هذا الأمر بالعمل ، فإننا بداءة بدء في وجل بالنظر إلى رأي جرنالات أخر
من أنه لا يوجد حكم قاطع عن الحالة التي نحن نستطيعها بحيث يمكننا أن نفصل بها
المسئلة الشرقية . وما قد سلف من أمر حرب القرم ، يستحيل أن يتخذ نموذجاً لهذا اليوم
الذي نحن فيه ؛ ففي سنة ١٨٥٤ كنا متحدين مع الدولة التي كانت أرب مملكة من كل
أمة على الأرض . وقد ضيفت قوتنا البحرية إلى جيوش فرانس ، ولو أننا كنا يومئذ
منفردين في الحرب وحدنا لما أمكننا البتة أن نحارب القرم ، ولا نستولى على سبوسبول .
هذا ، وقد كانت جنود النمسا وقوفاً على شطوط الدنوب تصدّ تقدم روسيا من تلك
الناحية .

فكل من تفتن بماذا كانت أعمال أسطولنا يقول مقراً إنه لولا اتحادنا مع فرانس لما تمّ في
تلكم الحرب نجاح . وما مقصودنا أن نُعظّم بقولنا هذا أعمال سلفائنا خلواً من عسكرينا ،
لكن ، قصدنا البسيط أن نذكر حقايق أمور جرت منذ اثنتين وعشرين سنة .

اليوم ، ما عندنا قوة عسكرية كافية لحرب في البحر أكثر مما كنا عليه يومئذ ، ويُحتاج
لمنع تقدم روسيا الآن قوة كهاتيك القوة . فإن قلنا أننا اليوم إذا أردنا كما لو أردنا يومئذ أن
نجمع كل قوانا لمصادمة روسيا وحدنا خلواً من حليف لنجحنا . فلا في ذلك الحين ، ولا
الآن نشرأب لمثل هذه التضحية ، ولا رغبة لنا في مثل هذا الأمر . فإن نشبت الحرب بين
روسيا وتركيا وساغ لنا الاشتراك بها ، فذلك منحصر في فعال أسطولنا ، وكل ما

تستطيعه سفننا هو حماية البسفور والدردينيل إذا غلبت الترك . لكن هذا لا يصد روسيا عن أن تستولى على أقاليم يتأتى منها سقوط المملكة العثمانية منوطاً بدوائر الأيام ولا بد منه ، وأن تُعين علينا فصل المسئلة الشرقية على وجه ما ، فذلك أن نحملها على حدة السيف ونجعله فيها حكماً . إذا ينبغي لنا أن نشترك مع دولة ذات قوة عسكرية نحن خالون منها . وحليفنا القديم وإن أراد فما هو على حالة تمكنه من تجديد شركة بحرب مثل حرب القرم . ومساعدة جرمانيا تكون ولا ريب

تكون من شأننا هذه الصفات، ونحن نسفون بقولنا أننا لا نأخذنا مع أنفسنا كما نرى في كوكبنا، بل نحن نعلمه بما أن نعلمه بقولنا أننا نأخذنا مع أنفسنا، ونحن نسفون كقولنا البسيف، إن ذلك سيجعلنا نورد بيننا منذ

الشرق، وهذه سنة

التي، ما من ذلك في كوكبنا، بل نحن نعلمه بما أن نعلمه بقولنا أننا نأخذنا مع أنفسنا، ونحن نسفون كقولنا البسيف، إن ذلك سيجعلنا نورد بيننا منذ

فعالة، لكنها لأسباب أياً كانت مصممة على عدم التداخل . ولم يبق سوى النمسا وهي القوة الوحيدة التي يُمكننا أن نتبصص* من ناحيتها عوناً به يُؤملُ بها فوز في هذه المسئلة الشرقية المنوط بها على التساوى صوالح كلا الأمتين . لأنه كلانا يُفضّل المحافظة على الحالة الحاضرة في ترقية أوروبا . وكلانا مستعدٌّ أن يحوز كل اتفاق يمنع الاضطراب لحرب عام حال كونه محافظاً على الملك العثماني . وكلانا يودُّ من صميم القلب مخلصاً تحسين أحوال مسيحيي تركيا . وكلانا يخال أن تقسيم الملك العثماني بما يؤول لصالح روسيا فيه خطر وضراً على صوالح الأمتين . وطالما يُوجد داع يُخيّل لنا أن النمسا وإنكلترا ينبغي لهما التعاطي في هذه النازلة يداً بيد وقايةً للسلم إن كان مما يُمكن أو تحديداً لدائرة ما إن كان لا بدُّ منها . ويلوح أن هذا أيضاً ليس بمستطاع فتكونان معاً متعاضدين مستعدين لمنع ما يضرُّ بالمصلحة مما تجره الحرب . وإنما نُشير عن هذا الاتحاد لصون السلم العام محضاً غير أنه لا يتأتى الاتحاد ما لم نتهياً قبلُ مستعدين متيقظين حذراً من كل غائلة . وإن قلنا أنه لا ينبغي لنا أن نحلم منذ الآن بالحرب في هذه المسئلة الشرقية ، فيُخفف صوتنا في تعاطي أمرها . ولقد غلط القائل إن السلاح المحبأ هو القوة العقلية ، والسلاح وقت القتال هو القوة الفعلية .

* نتبصص = نأمل أو نتوقع .

وإن عَدَمَ القوم السلاح فلا قُوَى بعقل ولا فعل لنقض وإبرام ، فإن لم نتهياً من الآن متأهين لإقامة كلمتنا بعدد قوتنا ، فلن يبقى لنا سطوة على تركية ولا نفوذ تجاه روسيا .

ولا مطعم في استجلاب النمسا ، لتتحذ معنا . وقد ولّى الزمن الذي كان فيه الطيخ والتفاسى مما ينفع وأنى يمكن للنمسا في حالتها المعكوسة الحاضرة أن تطمئن للاتحاد مع قوة لا تجدها متأهبة لرفع كلمتها ، وكيفما اعتكر أفق السياسة بضباية متكاثف قتامها .

ينبغي لنا أن نظن اتحاد إنكلتره والنمسا إن ثبتنا على الكلمة يمنع حدوث الحرب . وإن لم يتأت منعها فمستطاعٌ تحديدها دائرتها ، لكن ما لم تستعد إنكلتره فلا خير في معاطاتها ملتزمة الحيادة والتجئ ، وإن قلنا عسى الصواب في أخذ الأهبة أو الاستمرار على أتم المجانبه . فهذا شأن آخر لا يمكننا أن نجزم به ، لكن نقول إذا عولنا على التجئ التام فالأنسب لعظمة شأننا أن نعتزل البتة كل معاطاة ومفاوضة ليس في نيتنا ولا عزيمتنا أن نُعضدها . (انتهى)

وهيجه بياضنا أن آبروفاً أنت خستراك مع دولة ما نتفهم مناكرية هن عتقون منها . ومعلمة التقدير وإن ذاد قاهر على دولة كعقمة من خيريه . تركيز توريه ، تزيين القدر . وسلاية من رانيا كون ، ولا يرب هذا في العالما . أبو صفات مستعدة عن ربح العالمين . ولم يبق سوة بلنسا وهو في ربح العزيمة التي يتكلمون ، بعضهم من أسهمها عوياً به ليترك بها عجز . في هذه السلكة المكونة الموطبها على التناوي مبلغ كالألا الامتياز . لأنه كجداً به عجز في المواضعة على الطاقة فاضرة في أوقات روي . كجداً مستعدة أن يتركها كاختار من ربح الامتياز على طريق عام حداثته عاتقاً على ذلك أنه ثلثي . كجداً روية من ربح الامتياز على طريق عجزها على ترك سوي ثلثي . وكجداً عاتقاً أن تسيطر على ذلك العالما . بايزوب لم يبلغ روسيا يوم سطر موزة على طريق الامتياز . موطقاً يوجد راج عجزاً لنا ان النمسا وانكلتره يخفقان في ذلك الذي هو هذا النزاع . وكجداً عجزاً في ذلك العالما . ان كان لا يتأني . ولينج من هذا العالما ليس يستطاع تحكيمة . من متعاضدة من مستعدة . لينج ما يفتخر بالعضد ما خيرة لعلوب . ولنا في خبر من هذا الاتحاد العصري المزمع انما هو محضاً في روية

لا يتأت الاتحاد ما لم يتأت قبل مستودين خيرة نظرين عذراً من كلتيه فأكدت . وإن لنا انه لا يتأت لنا ان نظرين هذا الآن الحرب في هذه المسئلة التي يريه في عجزه . ويتأت في عجزها . وقد عطل العالما في السلاج العالما هو العزة العقبية . والسلاج وقد انقلنا عن العزوة العقبية . وإن عجزه انقروا السلاج فلا قوَى بعقل ولا فعل لنقض وإبرام فإن لم يتأت من الآن . نتأججنا لاقامة كلمتنا بعدد قوتنا لزمنا سطر على تركية . ولا نفوذ تجاه روسيا .

ولا مطمح في استجلاب النمسا لتتحذ معنا . وقد ولّى الزمن الذي كان فيه الطيخ والتفاسى مما ينفع وأنى يمكن للنمسا في حالتها المعكوسة الحاضرة أن تطمئن للاتحاد مع قوة لا تجدها متأهبة لرفع كلمتها ، وكيفما اعتكر أفق السياسة بضباية متكاثف قتامها . ينبغي لنا أن نظن اتحاد إنكلتره والنمسا إن ثبتنا على الكلمة يمنع حدوث الحرب . وإن لم يتأت منعها فمستطاعٌ تحديدها دائرتها ، لكن ما لم تستعد إنكلتره فلا خير في معاطاتها ملتزمة الحيادة والتجئ ، وإن قلنا عسى الصواب في أخذ الأهبة أو الاستمرار على أتم المجانبه . فهذا شأن آخر لا يمكننا أن نجزم به ، لكن نقول إذا عولنا على التجئ التام فالأنسب لعظمة شأننا أن نعتزل البتة كل معاطاة ومفاوضة ليس في نيتنا ولا عزيمتنا أن نُعضدها . (انتهى)

المسئلة الشرقية قبل المؤتمر وبعده

أما حال الأرمن في آسيا فبئس الحال لما يُقاسونه من جيرانهم الذين يسومونهم بسوء العذاب، ولا ذنب لهم إلا كونهم ليسوا بأترك، وهم الذين يعطون الدولة الجزء الأكبر من ثمرة أتعابهم وكدميينهم ولا يُسببون البتة قلقاً. ومع ذلك فقسيسوهم ونسأؤهم وأولادهم، وهم أنفسهم يُهانون يومياً، ويُحسبون ويُبغى عليهم. وبالجملة حالهم شر من حال بنى إسرائيل، إذ كانوا مستضعفين في أسر فرعون. وهذا ما سؤل لهم أن يُقدموا على عرض حالهم إلى دول أوروبا، وقالوا لهم ما معناه أنهم إن أرادوا قضاء فرض حقوق الإنسانية واصطناع مرحمة للبشر فلا يكفيهم إصلاح حال الرعايا المظلومين في بلاد التُرك الأروبية فقط، لأنه يوجد في بلاد التُرك الآسيية * ثلاثة ملايين من الأرمن يُكابدون أمر العذاب وأفظع

المسئلة الشرقية قبل المؤتمر وبعده
(تبع لعدد ١٦)

أما حال الأرمن في آسيا فبئس الحال لما يُقاسونه من جيرانهم الذين يسومونهم بسوء العذاب، ولا ذنب لهم إلا كونهم ليسوا بأترك، وهم الذين يعطون الدولة الجزء الأكبر من ثمرة أتعابهم وكدميينهم ولا يُسببون البتة قلقاً. ومع ذلك فقسيسوهم ونسأؤهم وأولادهم، وهم أنفسهم يُهانون يومياً، ويُحسبون ويُبغى عليهم. وبالجملة حالهم شر من حال بنى إسرائيل، إذ كانوا مستضعفين في أسر فرعون. وهذا ما سؤل لهم أن يُقدموا على عرض حالهم إلى دول أوروبا، وقالوا لهم ما معناه أنهم إن أرادوا قضاء فرض حقوق الإنسانية واصطناع مرحمة للبشر فلا يكفيهم إصلاح حال الرعايا المظلومين في بلاد التُرك الأروبية فقط، لأنه يوجد في بلاد التُرك الآسيية * ثلاثة ملايين من الأرمن يُكابدون أمر العذاب وأفظع

الاضطهاد، وما ذلك إلا لأنهم يُدعون بالأرمن. وقد نشر الأرمن المقيمون في القسطنطينية لائحة مطوّلة طُبعت ترجمتها الإنكليزية بالأسبوع الماضي يُوضحون بها سوء حال إخوانهم أهل بلاد التُرك الآسيية وجمعوا فيها نحواً من ألف تقرير مشهوداً به في تعداد المظالم التي حلّت بهم من أغوات الأكراد وبيكوات التُرك. فيظهر من هذه اللائحة

* الآسيية = الآسيوية.

عصمة من القديس والطاهر تركية تحتلها ما فيها علم اليوم الوثني في
الأهلها التي مسالة أو خصوصاً من الذين الذين ملكت لأهلها التي وثني
علمة. وقد كتب مختلف عديد من مطاب الأئمة بخلاف الأرض والأهل
التي عصبها الأرمن في يوم الربيع وفيه العلم من بلادهم المستعمرين في يوم
عشر ضيقة من ولاية موش وحدها أنتها الأكراد الرديف على الأهل والأهل
من موشهم وأقربهم من بلادهم وزادهم زلزالهم وكروهم ذممة للبرد
والجوع. وهذه اللائحة من البطريك للباب العالي. وبين من الرجال المولدة
التركية أن هؤلاء القوم الغناة باغتصابهم مزارع الأرمن وحقوقهم وكروهم

أن هؤلاء الأغوات والبيكوات عدا تعديهم
على جيرانهم المستضعفين بالضرب والتسخير
والقتل ثم سبى نساء وبنين لم يقصروا في
اغتصاب الأرض من مالكيها وأصحابها
أيضاً، وأنه ليس في بلاد الأرمن التركية كلها
نصراني في عصمة من التعدي والمظالم
التركية بحيث أن ما يجري عليهم اليوم لو
جرى في بلاد أهلها أقل مسالة أو خضوعاً من
الأرمن لأفضى ذلك لا محالة إلى ثورة عامة.

وقد سُحنت صحائف عديدة من هذه اللائحة بتعداد الأرضين والأمالك التي اغتصبها
الأتراك بقوة السلاح ومجرد العنف من جيرانهم المستضعفين . ففي سبع عشرة ضيقة من
ولاية موش وحدها تعدى الأكراد الرديف على الأهالي وعروهم من أموالهم وأقمشتهم
ودراهمهم ومواشيهم وزادهم ، وتركوهم فريسة للبرد والجوع . وهذه اللائحة قدمها
البطريك * للباب العالي وبين لرجال الدولة التركية أن هؤلاء القوم العتاة باغتصابهم
مزارع الأرمن وحقولهم وكروهم قد أضروا بالخزينة العامرة ، فنقصت عنها دراهم
الأعشار وغيرها من الضرائب في أشد احتياج الدولة إليها لأنهم سلبوا من الفلاح أسباب
معاشه فأصبح فقيراً لا يملك شيئاً كالعبد عند مولاه . وتسبب عن ذلك نقصان مغلّة
الأرض . فلم يلتفت الباب العالي إلى ذلك بأكثر من الاستخبار من عماله بتلك الإشارة
أو تظاهره بإرسال أوامر إلى أولياء لا يطيعونها . فلا يصح الآن لأولياء الأمور أن يدعوا
الجهل بهذه الحال ولا التقاعد عن إصلاحها ، فإن الأرمن لم يألوا جهداً بإيقاف الباب
العالي على ما هم فيه من الشقاء وإعلامه بطريقة إزالته .

وقد علم الناس كافةً ما جرى في مدينة فان على هؤلاء القوم المسالمين من التعدي
والقتل وحرق الحارات التي يسكنونها . وكل ذلك قد فعله العساكر الشاهانية المظفرة
المقيمة بين ظهرانيتهم للمحافظة على المدينة . ونحن لا نريد أن نذكر هذه النكبة بتفصيلها

* البطريك مجرديتش خرميان (١٨٦٩ - ١٨٧٦) بطريك الأرمن الأرثوذكس بالأستانة .

بعد انقضاء المدة المقررة فمغت عنها رافعاً ولا يخفى انهم قد اتفقوا
 على انفسهم لبيع الذخيرة التي لهم بغيرها من الفضة لسبب معاشهم فامسكوا
 بالذخيرة التي كانت عند مولاهم وبيعوا بها ما يحتاجون اليه من مائة الف ليرة
 ولم يبق لهم الا ما كان في تلك الخزنة من الفضة من مائة الف ليرة الا انهم
 تطعموا بالمال اربعة ال اولياء لا يطعموا بالمال الا اولياء الامور والارباب
 الجليلين من ذلك ولا يقاسموا احد من اولياء الامور الا بالمال الذي كان في
 الخزانة من الفضة من مائة الف ليرة واما ما كان في الخزنة من الفضة من مائة
 الف ليرة فليس له ان يباع في مدينة وان كان في اول الفضة التي كانت في
 القصر وبيع في المرات التي يسكنها وكل ذلك قد فعله العسكر والشاه
 الطغرى الفقيه في طلبهم للحاظ على المدينة ونحن لا نريد ان نذكره
 لذلك حسبنا الحق بما سألنا واما ما كان في القصر من الفضة من مائة
 الف ليرة فليس له ان يباع في مدينة وان كان في اول الفضة التي كانت في
 القصر وبيع في المرات التي يسكنها وكل ذلك قد فعله العسكر والشاه
 الطغرى الفقيه في طلبهم للحاظ على المدينة ونحن لا نريد ان نذكره
 لذلك حسبنا الحق بما سألنا واما ما كان في القصر من الفضة من مائة

لضيق صحيفتنا عنها ، وإنما نُشير إشارة فقط
 إلى بعض ما ورد في تلك اللائحة إثباتاً لما قلناه
 أنه لم يتغير شيء من حال رعايا الأتراك ، ولم
 يُقلع التُّرك عن شيء من عاداتهم بحيث لا يبقى
 باعث لإكراههم بقوة السلاح أن يكفوا عن
 البغى وتكدير راحة أوروبا ، بل هم اليوم كما
 كانوا منذ ستة أشهر وستة أعوام وستة قرون
 وهم نفسهم على رغم من ذلك الدستور الذي
 أعلن أن تبعة الدولة كلهم متساوون بالحقوق
 ويُدعون عثمانيين يخرقون هذا القانون ،
 ويميّزون الأمم الكثيرة المؤلّف منها جسم
 المملكة ، ويخصون غير التُّرك منهم ولاسيما
 الأرمن بالتعدّي والمظالم . فمن جملة ما
 جرى حديثاً أن عساكر الرديف* الذين

استدعتهم الدولة (العلية) من قضاء يوز غاط في الأنطول** كيما ينضموا إلى الجيش
 الهمايوني المظفر المستعد للقاء الروس على شطوط الدنوب أرادوا أن يُظهروا للناس شيئاً
 من البسالة والشجاعة التي سيبدوونها في ميدان الحرب وموقف الطعن والضرب ما رأوا
 لإظهار شجاعتهم وسيلةً أحسن من أن يُعاملوا أرمن تلك الولاية بأقبح أنواع التعدّي
 وأشنع ضروب البغى ، ولاسيما أرمن القرى والضياح المجاورة يوز غاط ، فكانوا في أثناء
 مرورهم بتلك القرى يُحدقون بالدكاكين كما لو كانوا محدّقين بقلعة أو مدينة
 يُحاصرونها ، فيأخذون منها أموال الناس اغتصاباً . ولما استغاث الأهالي بأولياء الأمور
 لم ينصفوهم من ظالمهم ولم يكفوا الأذى عنهم ، فما تجرأوا بعدها على الخروج من
 بيوتهم وأغلقوا دكاكينهم وتعطلت متاجرهم حتى أن أولادهم لم يجسروا على المضى

* عساكر الرديف = الجنود الاحتياطية .
 ** الأنطول = الأناضول .

تم ان تقام من الويف، اما ان يحكموا بصفة ايم في سكان با فتح و قتل
 ارضهم بل في ان القتل فتح التزم على ارض الارمن والاضطر والاضطر
 بموا سوت الارمن وبعدهم وبعدهم وما ذلك الا ايم ما ائمتنا اولى
 بكم ما ائمتنا من الخوي ما ائمتنا وبعدهم . وحياتنا الحسنة المذكورة
 حياهم بحروا حروا القدر ان ايم ما ائمتنا من قوتنا الصارح من سوتنا
 الجاهل والجهل من الخوي ما ائمتنا . وحياتنا الهادة على اركاب الخلفاء
 البصر سوتنا ائمتنا من الخوي ما ائمتنا من سوتنا الارمن وبعدهم
 الاضطر ما ائمتنا من سوتنا القدر ان ايم ما ائمتنا من سوتنا
 في ائمتنا ائمتنا الصبور ما ائمتنا من سوتنا . وحياتنا الهادة
 القوي بالارادة التي في طين القدر ان ايم ما ائمتنا من سوتنا
 اهل تدميم . وحياتنا الهادة
 وحياتنا الهادة من ائمتنا من سوتنا القدر ان ايم ما ائمتنا من سوتنا
 ائمتنا الهادة من سوتنا القدر ان ايم ما ائمتنا من سوتنا
 وحياتنا الهادة من سوتنا القدر ان ايم ما ائمتنا من سوتنا
 ائمتنا الهادة من سوتنا القدر ان ايم ما ائمتنا من سوتنا

تمكنوا بعد اللتيا والتي من إقناعه بالخروج من
 قنائه فخرج يظهر على نفسه أنه يتلافى أمر
 الحريق .

وهذا الذي ذكرناه إنما هو نموذج من تفنن
 الأتراك بالبغى وتقاعدهم عن كشف
 الظلمات . فكل ما ورد باللائحة لا يكاد
 يخرج عن القتل والنهب والسبى وفضيحة
 العرض وحريق البيوت مكرراً في كل قرية
 وبلدة ومدينة . فلا يصح بعدها أن نلتفت إلى
 قول التُّرك أن الأرمن مرتضون من حكمهم ،
 ويأبون تداخل الإفرنج . ولا عبرة بما جاء به
 التلغراف في احدي صحف الأخبار التي
 نذرت على نفسها نصرة التُّرك من أن بطريك
 الأرمن خطب في المجلس العام المنعقد بإستنبول
 ليرفض طلب الدول خُطبة يُستفاد منها أن

طائفته تأبى تداخل الإفرنج بينهم وبين الدولة العلية ، فإن الأرمن المذكورين هم مؤلفون
 في بلاد التُّرك من أربع فرق حسونيين كُبليانيين بروتستانتيين والمنورة الأقدمين* .
 فالحسونيون الكُبليانيون لا يزيد عددهم على مائتي ألف والبروتستانتيون ليسوا بأكثر من
 عشرين ألفاً . بيد أن الأرمن القدماء المنورة هم أكثر من ثلاثة ملايين من النفوس .
 والبطريك تكلم في المجلس ذلك الكلام مقاوماً تداخل أوروبا إنما هو السيد كُبليان زعيم
 فرقته المنتحلة اسمه وجماعته في جملة أمة الأرمن على رأى المثل عشوة بدوى . فلا يصح
 أن يُقال أنه تكلم عن الأرمن قاطبةً . وكلامه أيضاً لا ينتج منه ما استخرجته صحفُ
 الأخبار الإِستنبولية . واضطرراً أخيراً أن يُرسل إلى هذه الإخباريات بمطالعة ينكر فيها كثيراً

* المنورة الأقدمين = الأرمن الأرثوذكس الذين اعتنقوا المسيحية على يدى جريجورى (كريكور) المنور.

الأرمن لأن هؤلاء الكفار منهم من أصبحوا نصارى، ولاساكنين لهم، وبقائهم
 جاعده وطنا، ان اثار اصابوا بالاضيق وكانوا يندون الكفار والنصارى من قاعد
 الأرمن من ههنا، فلعلموا بغير علمه ان هذا الذي ذكره
 وهذا الذي ذكره في هذا الموضع من بعد ذلك، والى هذا العلم من
 القائلان تكلموا بآية بالوجه الأيكاد صحيح عن فعل الباب والنس، و
 منصفه الخبر، وحكي السويت ما كثر من قول القبيص، والى هذا العلم من
 ان صفت الالهة التي في الارض من يمينهم، والى هذا العلم من القبيص
 ان هذا العلم من الالهة التي في الارض من يمينهم، والى هذا العلم من
 ان هذا العلم من الالهة التي في الارض من يمينهم، والى هذا العلم من
 ان هذا العلم من الالهة التي في الارض من يمينهم، والى هذا العلم من
 ان هذا العلم من الالهة التي في الارض من يمينهم، والى هذا العلم من
 ان هذا العلم من الالهة التي في الارض من يمينهم، والى هذا العلم من
 ان هذا العلم من الالهة التي في الارض من يمينهم، والى هذا العلم من

مما عزي إليه . وزد على ذلك أنه لما كان يتكلم في المجلس عن رضى الأرمن بحكم التُّرك ، كان سلك الإشارة* يكتب له رسالة من الأرمن فى آسيا فقرأها عند فروغه من خطبته ، فإذا فيها مكتوب : «أمس صباحاً هجم مائتان من التُّرك والأكراد على قرية بورتهند الأرمنية ، فقتلوا خمسة من النصارى ، واستاقوا أربعة أسرى ، ونهبوا المواشى وما سواها من مال السكان ، وأحرقوا القرية ، فهرب من بقى من سكانها . وكذلك هجمت شردمة مقدارها ثلاثمائة تركى يقودهم الأكراد على قرية كوب من أعمال صمصون** فقتلوا عشرين رجلاً ، وسبوا نساءً كثيراً عددهن ، ونهبوا القرية على بكرة أبيها لم يبقوا ولم يذروا . وجرى مثل

ذلك فى خلاط وفى غيرها من القرى المجاورة موش . ولا يمر يوم لا يرتكب فيه التُّرك شيئاً من هذه المنكرات». هذا هو نصّ الرسالة البرقية التى قرأها بطريك الأرمن فى بيته بعد عودته من ذلك المجلس وفراغه من تلك الخطبة . ولعمري إنها احدى الصدق التى لا يكاد يُقضى منها العجب . ولاشك أنه بعد قراءته هذا الخبر ، قرع سنه ندماً على ما فرط منه .

أما الأرمن المنورة القدماء فلم يكن لهم نائب فى المجلس المذكور ، لأن بطريكهم أصبح بأسوة بطريك الروم الأرتدكسيين وأكسرخوس البلغار «موعكاً ممرض»، فلم يحضر المجلس ليُعرب عن أفكار طائفته الحقيقية ، وما يروونه فى مداخلة الإفنج ، لكنه أرسل وكيلاً عنه . وليس بخاف أن هذا الوكيل لا يستطيع المقاومة ، وإنما يتعین عليه أن يذعن لما جامعو المجلس عقدوا عليه عزمهم . ولا يدع يزعم التُّرك أن الرعايا الأذلاء قد

* سلك الإشارة = التلغراف .
 ** صمصون = سامسون .

انقلبوا برقية ذلك الدستور صاحب المعجزات
من هيئة كونهم عبيداً إلى هيئة كونهم عثمانيين
في طرفة عين . وبالتالي تعيّن عليهم أن
يشكروا الدولة على نعمتها هذه بأن يخضعوا
على رغم أنوفهم لكل ما يُريده أعضاء المجلس
الأتراك الذين كانوا بالأمس سادتهم ويقولوا
لهم **أودُ أفندم*** في كل ما يرومون . على أن
الرعايا المذكورين كانوا بواقع الأمر تحت سطوة
رجال مستبدين بقوة العنف يخلعون اليوم
سلطاناً ويبيعون آخر ، ويخلعون هذا بالغد
ويوثّون غيره . ويُدمرون ولايات وألوية برمتها
قتلاً وسيباً ونهباً وحريقاً . فلا ينبغي أن يغترّ
أحدٌ بما يراه ظاهراً من معاضدة بعض الأرمن
لسياسة الحكومة التركية ، فإنهم مجبورون
على ذلك والسيف مشهراً فوق رؤوسهم** .
وهم في الحقيقة بين سيفين ، وحالهم أصعب
الأحوال ، فلو صرّحوا بأفكارهم في ذلك
المجلس ، وأشاروا على الأتراك أن يقبلوا طلب
أروبا لشكّوا في مناصحتهم ، بل استخونوهم
وغضبوا عليهم . وأنت تعلم أن التركي إذا
غضب والعياذ بالله فهو شر الدواب
المستسبعة ، وأخبث الوحوش الضارية . لذلك
تعينّ على الأرمن أن يُيقوا هذا الأمر نصب

الكلام سداً لما دخل أرباً أنا مؤيد كليلان زعيم فرقة الخلق اسمه
ويجانبه في جملته الأرمين على رأي المثل عشقاً لله وفي ذلك نصيب
الكلام عن الأرمين في العهد الإسلامي وكانوا أيضاً لا يخرج منه ما استحقته صحف
الأخبار الاستغورية . وأخطرت أرباً أن يرسل إلى أرباً أن يخلصوا
بكرها كبراً ما جرى إليه . وقد علم ذلك أنه ما يستحق أن يخرج من الأرمين
عن الأرمين حكم الرشيد كان ملك الأندلس بكتبه له رسالة من الأرمين أيضاً
فيها عنده فرقة من خطبه بدأ فيها مكتوباً : **اسمعوا يا محمد**
يا أئمة من الغزاة الأكراد على قوة بوجه الأرمية لتساوية من
الغاري واستأوا أربعة أسرى وتجر الأرمين وما سواهم من الملك
وأعزوا الفدية ثم يبيعون مكاتباً . وكذلك نحن نرأه متذرعاً
بأنه تركهم لم الأتراك على قوة كوب من أرباً المحصون فكلوا عشرين
رجلاً وسبوا ما كان كثيراً من عذر . وهو الذي سجد على كبريائها لم
يقربوا ولم يندوا وجرى مثل ذلك في حاله وفي غيره من الأرمين
المجاورة سوى ذلك لم يرم الأرمين في الأتراك شيئاً من هذا الأرمين
هذا هو نص الرسالة العرفية التي فيها ما مر في الأرمين في سنة بعد عودته من أرباً
المجلس وقدمه من جلاء الخليفة وجرى فيها الهدى المصدق التي لا يكاد يفهم
منها العجب . ولما حلت له بعد قرأه هذا الخبر فرح منه زماً على ما فرح

لما الأرمين الثورة القليلة ما في كل علم ذنب في الخلق المذكور لأن بطونكم
بهم بسوء بطونكم الأرمين في الأرمين والأرمين في الأرمين
بهمين ، ثم بعد هذا يجب على الأرمين الصفة الحقيقية . وما يروى في
مذاحه إلا في الأرمين الأرمين والأرمين . وليس يخفى أن هذا الأرمين
يستطيع الصرامة وإنما يجب عليه أن يلعن الأرمين الذين يلعنونه

* أود أفندم = إفت أفندم ؛ نعم سيدي .
** الصحيح رؤوسهم .

أعينهم ، وأن لا يغرب عن فكرهم ولو دقيقة واحدة ما جرى في البلغار وفان ، وأن يتذكروا أبداً أن الأتراك هم ليلاً ونهاراً تحت السلاح ، وأن سلك الإشارة هو بيدهم ، فلا يسرى به خبرٌ ما فيه شكوى منهم ، وأن جيش الأتراك اليوم في أوج هيجانه ، وأنهم لا يجهلون فناً من فنون الغدر والفتك على ما فيهم من شديد الجهل لما سوى ذلك من المعارف .

أما النعم للملّة التي زعم الأتراك أنهم خولوها الأرمن بدستورهم الجديد الذي يُحاكى حبوب هولوى الشهيرة بماله من خاصة الشفاء من جميع الأسقام والعلل ، فلا وجود لها إلا في أوهام بعض البلهاء . وعندما كان مُلفقو هذا الدستور يُسوّدون أناملهم وصحيفتهم بتنقيح مواده ، كان الشرطة في نفس القسطنطينية على مسمع منهم ومرأى يلقون القبض على بعض الأرمن فيسجنونهم ويضربونهم حتى أن رجلاً منهم يُقال له السيد أواديان قضى نحبه مسجوناً لشدة ما قاسى من ضرب مبرّح وعذاب أليم من أولئك الذين زعموا أنهم ألغوا الضرب والعذاب ، وترك أرملة وأربعة يتامى ليس لهم من يعولهم ، ولم تُعنّ الدولة بأمرهم . ولم يزل الاضطهاد ثائراً

على أصحاب صُحف الأخبار في القسطنطينية إلى هذا اليوم ، وذلك بعد منح الحرية

عنهم ولا يلزم زعم الأتراك أن الرجاء الأمل قد اعتلوا برؤيته ذلك
 الدستور علمياً بلجران سخي كرفيداً كذبيته كوفم منابيح من طرفه
 عود وأذالاً فصحهم ان شكرها النور والقدرة على فهمها أهون ما يخصها
 بطر انهم كما يرون العشاء الحظ الأتراك الذين كانوا بالاسم يهدوهم وهزلوا
 لهم أوداً عليهم فاكلوا برهون - على ان الرعياء المذكون كانوا يرون
 الامم وقت سقوطه يعال مستفيد بقوة العلف بخلافون لهم وبقاءه يديرهم
 يتبين هذا ذلهم يوترون عود . رحمتون ولاثات والقرية ورسوخات
 سباً ونيكاً ويعرجاً بلا غير ان بنتراسان با براهة خلهم من عاينها
 اصرا لالين لياصت في الكوفة الكيمة امهم عيونون على ذلك والتمتعت
 في روجهم وشم في الخليفة من سمعها وزحام فصب الجراد على
 يتيم في انصه وبارك في ذلك الناس وانثروا على الأتراك ان يغفلوا
 رونا شكوا في منابهم المسمونه وعصوا عليهم وانما انما اوتوا
 لانصوب والبيان يوقه هدمت في ذلك التسبحة والتمتعت
 التشارية بذاك توتن في الامن ان يتوا هذا الامر حسب اعينهم وان
 لا يورس عن قارم في رؤيته وانثروا ما توتن في البلاط وذاك يوقه
 يتذكروا ابداً ان الأتراك هم ليلاً نهاراً تحت السلاح وان سلك الإشارة
 هو بيدهم ولا يسرى به خبر ما فيهم شكوى منهم وان جيش الأتراك
 اليوم في أوج هيجانه وأنهم لا يجهلون فناً من فنون الغدر والفتك
 على ما فيهم من شديد الجهل لما سوى ذلك من المعارف
 انما الدستور يوترون لاهلهم وعيونهم يخضع سوا كان الشرطة وهم
 انظرونه على سبهم فيهم ياتون النصارى على من المذموم

للمطبعة فهم مضطهدون ، لا لكونهم نشروا أخباراً غير صحيحة ، بل لكونهم تجرأوا على التظلم من سوء حال إخوانهم وأقدموا على ذلك الأمر الفظيع ؛ أى انتقاد أعمال الولاة الأتراك .

فَحَسَبُ التُّرْكُ برهاناً على عدم رضاء الأرمن عن أعمالهم بأن يتأملوا فى الجنازة التى احتفل بها للمرحوم أواديان أفندى شهيد جورهم ، فإن كان الأرمن يحتملون مظالم التُّرك بالصمت وطول الأناة ، فما ذلك بدليل على أنهم لا يشعرون بسوء حالهم أو أنهم مرتضين بقسمتهم ، ويعتبرون مظالمهم هذه كأحكام دولة عادلة منصفة يقتضى عليهم أن يفدوا استقلالها بدمهم ومالهم وأن يستमितوا حباً بها . ولو لم تكن نفوس الأرمن تطيب لتداخل أوروبا ، لما كانوا أوقفوها على مصابهم ، ولا استغاثوا بها لكشف ظلماتهم . ولما كانت النفوس لا تقرّ على الضيم وكانت حال الأرمن فى بلاد التُّرك حالاً لا تُطاق بحيث مسَّ العظم السكين ، كان من المحتمل إذا ما تلافى الباب العالى الأمر قبل اتساع الخرق على الراقع أن يحدث فى أرمينية الكبرى ما حدث فى هرسك وبشناق . فليقلع التُّرك عن عسفهم والتمادى فى جورهم مغترين بصمت

ويعتبرونهم حتى إن جعلوا منهم بؤساً له لسيادته لولا أن قصودهم بتجديدهم
بأقاصيص من صفاتهم مفرح وعقاب الهم من أولئك الذين زعموا أنهم العذراء
الغريب والحداب وترك أوطانهم وأربعة ما فى إرهابهم من يومهم ولم تكن
الله ولا يأمهم ولم يك الأصفهارة ما لم يك على الحكمة الكبارى والخطيئة
فى هذا اليوم وذلك بعد فتح الحرية للجنسية هم مضطهدون لا لكونهم
نشروا أخباراً غير صحيحة بل لكونهم تجرأوا على التظلم من سوء حال الولاة
وأنه مؤامرة تلك الأتراك الفظيع أى انتقاد أعمال الولاة الأتراك

فَحَسَبُ التُّرْكُ برهاناً على عدم رضاء الأرمن عن أعمالهم بأن يتأملوا فى الجنازة
لشخصهم المرحوم أواديان أفندى شهيد جورهم ، فإن كان الأرمن يحتملون مظالم
التُّرك بالصمت وطول الأناة ، فما ذلك بدليل على أنهم لا يشعرون بسوء
حالهم أو أنهم مرتضين بقسمتهم ، ويعتبرون مظالمهم هذه كأحكام دولة
عادلة منصفة يقتضى عليهم أن يفدوا استقلالها بدمهم ومالهم وأن يستमितوا
حباً بها . ولو لم تكن نفوس الأرمن تطيب لتداخل أوروبا ، لما كانوا أوقفوها
على مصابهم ، ولا استغاثوا بها لكشف ظلماتهم . ولما كانت النفوس لا تقرّ
على الضيم وكانت حال الأرمن فى بلاد التُّرك حالاً لا تُطاق بحيث مسَّ العظم
السكين ، كان من المحتمل إذا ما تلافى الباب العالى الأمر قبل اتساع الخرق
على الراقع أن يحدث فى أرمينية الكبرى ما حدث فى هرسك وبشناق . فليقلع
التُّرك عن عسفهم والتمادى فى جورهم مغترين بصمت

فإن ما أتيت من العظم السكين كان من قبلها لما تلافى الباب العالى الأمر
قبل اتساع الخرق على الراقع أن يحدث فى أرمينية الكبرى ما حدث فى
هرسك وبشناق . فليقلع التُّرك عن عسفهم والتمادى فى جورهم مغترين بصمت
بصمتهم والتمادى فى جورهم مغترين بصمت

الأرمن . فقد ورد المثل إذا تحملت الأجسام ما لا تطيق ، تكلمت الألسن ما لا يليق .

إن سالتك الليالى كن على حذر ، فعند صفو الليالى يَحْدُث الكَدْرُ . وكيف يكون الأرمن راضين بحكم الأتراك وهم يرون أن إخوانهم الذين أُتِيح لهم أن يعيشوا راتعين فى ظل روسيا قد بلغوا بها الذرى من التقدم والنجاح والأمان والعزّ متمتّعين بالسعادة والرفاهية وبملاء الحرية التى هى من أخص شعائر الإنسانية ، لا يصدّهم مذهبهم ولا جنسيتهم عن أن يتبوأوا أسمى الخطط فى الدولة ، ويُزاحموا رجال الروس الأصليين على المناصب المدنية . فمنهم وزراء وقادة جيوش وغير ذلك من الخطط المعترف فيها شروط الأمانة والمناصحة ، وهم أنفسهم فى

اسمى لغة. في الدولة يزاحموا رجالاً أروبيين على المناصب المدنية منهم وزراء، ورجال جيوش وغير ذلك من الخطط المعترف فيها الأمانة في المناصب المدنية. وهم أنفسهم في الأتراك وهم يرون أن إخوانهم الذين أُتِيح لهم أن يعيشوا راتعين فى ظل روسيا قد بلغوا بها الذرى من التقدم والنجاح والأمان والعزّ متمتّعين بالسعادة والرفاهية وبملاء الحرية التى هى من أخص شعائر الإنسانية ، لا يصدّهم مذهبهم ولا جنسيتهم عن أن يتبوأوا أسمى الخطط فى الدولة ، ويُزاحموا رجال الروس الأصليين على المناصب المدنية . فمنهم وزراء وقادة جيوش وغير ذلك من الخطط المعترف فيها شروط الأمانة والمناصحة ، وهم أنفسهم فى تأخر يومى وانحطاط مستمر . وقد أصبح دمهم وعرضهم غرضاً لفتك الترك وشبقهم ونهمهم أم كيف لا يتمنون صلاح حالهم بأى وجه اتفق ، وهم يرون أن مسلمى خيوا أنفسهم قد عدلوا عن استقلالهم ورام خالهم أن يُسَلَّم ملكه طوعاً للروس كما أخبر سلك الإشارة فى الأسبوع الماضى مقتدياً بما كان فعل ملك الكرج* فى تفليس اختياراً لسعادة حال أمته ، فأصبحت اليوم نظير احدى مدن أوروبا غنى وحضارة . وإذ نحن فى هذا الصدد فيمكننا استطراداً أن نُذكر جناب الأديب الأريب مدير الجوائب أنه لم يُبدِ إنصافه المعهود وتحريه المشهور فيما أثبتته فى صحيفته عدد ٨٣٨ ، مندداً به على الروس فى معاملتهم رعاياهم بأواسط آسيا . وكنا نتظر من حقانيته وترويه وعدم خيفه أن لا يصيح

* الكرج = الجورجيون .

يجعلها صاحبا من أنها ان شئت لم نعلم صحة ما شكاهه الرقيب
 من الام لا اذن له ان يفتخر بالاصحاح الاحمدم والاشرف
 الله عن الضميمة من هذه الشكوى وصاحبنا يعلم ما هو وكيف
 عند كل ذي ادب ومطالعة ان اقل القراء في بطرسبورج و
 موسكو يريدون ان يقرأوا الجرائد العالمية لاسيما الجرائد التي يفتخر بها
 ان يفتخروا بها عن جرائد الدنيا والى غير ذلك والى غير ذلك
 بل في الجرائد تباع في الشوارع وعلى قارعة الطريق
 واما دعوى البارود فلا تريد ان تصدى لإظهار بطلانها وكان لخصم
 جليل مثل الجوائب ان لا يأتي بدعوى كهذه لا تنهض بها حجة أصالة .
 ومنها دعوى لا أصل لها من أولها إلى آخرها . ومن العبث أن تقدم على دحض أمر يعتقد
 قائله أنه باطل .

صغياً لمزاعم أهل الأهواء الذين جعلوا دأبتهم
 أن يُشنعوا في حكومة روسيا ويُنددوا بسوء
 معاملتها أهل البلاد التي فتحها حديثاً في
 آسيا . فلو كان ما قيل في ذلك الفصل الذي
 نشره صحيحاً لما كان خان خيوا يهتم بالتخلّي
 عن ملكه لروسيا ، وكيفما كان الأمر في هذا ،
 فالأدلة النقلية التي لم يجهلها صاحبنا من
 شأنها أن تُبين له عدم صحة ما شكاهه الروس
 من أنهم لا يأذنون لرعاياهم بقراءة صحف
 الأخبار الأجنبية ، فلا شئ أبعد عن الحقيقة من
 هذه الشكوى ، وصاحبنا يعلم ما هو مؤكد

عند كل ذي ادب ومطالعة أن أقل القهاوى في بطرسبورج وموسقة* يُوجد فيها أكثر
 جرائد العالم لاسيما الجرائد التي جعلت دأبها أن تُقاوم روسيا مثل جرنال الدنيا
 والدلى تلغراف والمورنين بوسط ، بل هذه الجرائد تباع في الشوارع وعلى قارعة
 الطريق .

وأما دعوى البارود ، فلا تُريد أن تصدى لإظهار بطلانها . وكان الأجدر بجرنال
 جليل مثل الجوائب أن لا يأتي بدعوى كهذه لا تنهض بها حجة أصالة . وجملة الأمر ،
 أنها دعوى لا أصل لها من أولها إلى آخرها . ومن العبث أن تُقدم على دحض أمر يعتقد
 قائله أنه باطل .

* موسقة = موسكو .

انتخاب النواب لدار الندوة التركية

ورداً على ذلك ، إن البلغاريين خلافاً للأرمن والروم وغيرهم من الأمم المختلفة غير التركية المؤلفة منها جسم المملكة ليسوا بمفترقين في ولايات شتى هنا وهناك ، بل هم مجتمعون متضامون عائشون معاً في خمس ولايات فقط ؛ أي في ولاية طون وصوفيا وأدرنة ومناستر وسلانيك .



إصلاحات الأناضول

وقد لهجت صحف الأخبار ، إن في عزم الباب العالي أن يطلب انفراط الجيش الروسي المجتمع اليوم على الحدود ، وأنه سيسأل دولة النمسا عن مقصدها في تعبئة الجيوش على تخوم دلماسيا وبلاد الخرواط . ويستند في طلبه فرط الجيش الروسي على هذه الحجة ؛ أي أن الأتراك



لا يتأتى لهم أن يملوا أو يحصلوا على السكنينة الضرورية لإجراء الإصلاحات التي وعدوا أنها سوف تجرى طالما يتهددهم ذلك الجيش ، ولا يقدر أعضاء دار الندوة أن يلتئموا كما يتفاضوا بجأش مطمئن وروع هادئ في وضع القوانين الإصلاحية مادام عساكر روسيا تترقب الفرص لأقتحام بلادهم .

موسى باشا الكردي

أما دولتو موسى باشا الكردي البطل الذي عُزى إليه استخلاص أردهان من يد روسيا ، فقد نُكب هو وجماعته (وعددتهم أربعة آلاف خيالة) نكبة عظيمة كما ذكر مراسل التلغراف المقيم في أرزروم* . ونحن نروى الخبر ملخصاً ولا نضمن صحته لضعف استناده . فقد زعم المراسل المذكور أن مختار باشا وجه هذا البونتي الكردي في أربعة آلاف خيال نجدةً للعسكر التركي المحصور في قرص** ، لكنه قبل أن يصل إليها أُحيط به وجماعته ولم يسلم منهم إلا القليل . وهذا الخبر لا يخلو من مبالغة عظيمة فموسى باشا المهيب المرعب ، قد كُسر وهُزم في مناوشة مع الروسيين ؛ إذ كان يهيم أن يخترم صفوفهم ويدخل قرص . وأخذ منه مدافع وبارود وغير ذلك كما روت وكالة روتر



في الخبر المتقدم . لكن لم يُقتل من جماعته سوى ثلاثة وثمانين . فمن الممكن أن يكون مراسل التلغراف روى الخبر نفسه ، وبالغ في عدد القتلى كيما يُشيع الخوف في صدور الإنكليز فيستهوهم لمساعدة الترك ، ولذلك دعا هذه الواقعة مذبحه . وقال إنه لم يسلم من خيالة موسى باشا سوى مائتين ، وبناءً على ذلك ، لم يبق عند مختار باشا من الخيالة إلا ما قلَّ .

* أرزروم = أرضروم .

** قرص = كارس .

سياسة بريطانيا في الأحوال الحاضرة

بقي علينا الآن أن نذكر مطالعي النحلة بما ادعى به الروس قبل شبوب نار الحرب . فإنهم تظاهروا بأن من نيتهم تحرير المسيحيين القاطنين في جنوبي نهر الطونا ولا خلافة . ولكن يا للعجب ، أين ذلك الوعد من الشروط التي يقترحونها الآن على الباب العالي ؟ . فإنهم لم يكتفوا بتقسيم المملكة العثمانية أديباً فقط ، بل قد طلبوا أيضاً مبلغاً وافراً من الدراهم بمثابة غرامة الحرب ، وأن يشغلوا جانباً من آسيا الصغرى والأستانة إلى أن يفي الباب العالي هذه الغرامة . وفي هذه كفاية ليعلم العالم خبث نوايا الروس في إشهار هذه الحرب الدموية . أما ما ادعت به روسيا من «حب البشرية» ، فقد أضحى

بقي علينا الآن أن نذكر مطالعي النحلة بما ادعى به الروس قبل شبوب نار الحرب . فإنهم تظاهروا بأن من نيتهم تحرير المسيحيين القاطنين في جنوبي نهر الطونا ولا خلافة . ولكن يا للعجب ، أين ذلك الوعد من الشروط التي يقترحونها الآن على الباب العالي ؟ . فإنهم لم يكتفوا بتقسيم المملكة العثمانية أديباً فقط ، بل قد طلبوا أيضاً مبلغاً وافراً من الدراهم بمثابة غرامة الحرب ، وأن يشغلوا جانباً من آسيا الصغرى والأستانة إلى أن يفي الباب العالي هذه الغرامة . وفي هذه كفاية ليعلم العالم خبث نوايا الروس في إشهار هذه الحرب الدموية . أما ما ادعت به روسيا من «حب البشرية» ، فقد أضحى

«حب التملك والغنى» . ولندع جثث القتلى من المسيحيين والمسلمين وعدد الجرحى والمحسومين وكثرة الأيتام والأرامل والمدن والقرى التي خربت ودُمرت وحرقت أن تكافئ الروس على حسن معروفهم وتثنى على «حبهم للبشرية» وتُفهمهم بصريح العبارة أن «حبهم للبشرية» قايم في سفك دماء العباد وخرب البلاد .

ثم فلنأت الآن إلى الدول التي تعاهدت بالمحاماة عن حقوق الدولة العثمانية . فهل من نية هذه الدول أن تلبث صامتة ومتغافلة عما يجريه الروس رغماً عن أنفها من الخيانة

ثم دنا من نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا
 القوم في غفلة من نومهم فبدا نناديهم بالحق
 ونسألهم عما يحيونهم وما يموتون به من
 سلب نعمات الله عليهم. فدخلوا علينا في
 كثير من الناموس والحق ونبش نعماتنا من
 بصرهم بغيرنا. كما نطقنا لوليتنا منذ يومين.
 لنا نقرر نطقنا ان ما نطقنا فيه في العدد الثاني
 عشر من الخطبة فبقينا "لما سمعت قافية البريطانيا على
 مغزاة الروس ان يجامروا على الدنو من كائناتنا التي
 بنمناها وبأيتنا العذبة
 نذات حذام صديقا * دار الحق ما قلت حذام

وسلب الممالك العثمانية . ليدخل هذا في
 حسابنا . ولكن لنا أمل بأن تتخى وتنهض
 للمناضلة عن شرفها وشرف عهدها .
 كما انتخت أوستريا * منذ يومين .

فما تقرر تحقق الآن ما أسبقنا إليه في
 العدد الحادي عشر من النحلة بقولنا «قد
 صمت الدولة البريطانية على مقاومة
 الروس إن تجاسروا على الدنو من الأستانة
 إلخ» وتمثلنا بالبيت المشهور .

إذا قالت حذام فصدقوها ***

فإن القول ما قالت حذام

THE BEE — النحلة — APRIL 1, 1878.

* أوستريا = النمسا .



خلاصة الأخبار البرقية الواردة

إلى الإسكندرية في هذا الأسبوع

شركة روتر وهافاس

وعن باريز . روسيا أعلنت الدول أن
الأسطول الإنكليزي إذا دخل البوسفور
بحجة المحاماة عن المسيحيين ، أصدر الأمر
إلى جيوشى بالحلول فى الأستانة لأجل هذه
الغاية . وقيل إن الأسطول لم يدخل الدردانل
بعد . بسبب هذا الإعلان . والباب العالى لم
يسمح للأسطول الإنكليزي بالدخول إلى
البوسفور .

خلاصة الأخبار البرقية الواردة
إلى الإسكندرية في هذا الأسبوع
(شركة روتر وهافاس)

وعن باريز، روسيا أعلنت
الدول أن الأسطول الإنكليزي إذا دخل في البوسفور
بحجة المحاماة عن المسيحيين أصدر الأمر إلى جيوشى بالحلول
في الأستانة لأجل هذه الغاية وقيل إن الأسطول لم يدخل
الدردانل بعد بسبب هذا الإعلان والباب العالى لم يسمح
للأسطول الإنكليزي بالدخول إلى البوسفور



حوادث مختلطة

أما سديدو السياسة فى بطرسبورج فعلى
رأيين متباينين ، بعض يكتفى بالاستيلاء على
باطوم فقط وتدمير قرس* والقلاع الأخرى

فى أرمينيا . والتتزه عن اكتساب فتر أرضاً من أوروبا . بعض يرى أن لابد من الاستيلاء
على أرمينيا وأرضروم أيضاً ثم وضع قدم فى جهة الدانوب .

* قرس = كارس .

أما سديدو السياسة فى بطرسبورج فعلى رأيين متباينين
بعض يكتفى بالاستيلاء على باطوم فقط وتدمير قرس والقلاع
الأخرى فى أرمينيا . والتتزه عن اكتساب فتر أرضاً من أوروبا
بعض يرى أن لابد من الاستيلاء على أرمينيا وأرضروم
أيضاً ثم وضع قدم فى جهة الدانوب

للرأي الثاني فريق متغلب على الرأي الأول وقد نسبوه إلى نفس القيصر الذي يرغب أن يحوط ما أتت به حرب القريم من الذل؛ إذ كان ذلك في زمن تبوئه عرش الملك . فاتباع الرأي الثاني يرضيه فلا يكون ثم سبب يدعو إلى الحديث في أنه لم يأت بل على المملكة مدة تسلطه ولا ترك الشقاق لخلفه

للرأي الثاني فريق متغلب على الرأي الأول . وقد نسبوه إلى نفس القيصر الذي يرغب أن يحوط مطلق ما أتت به حرب القريم من الذل؛ إذ كان ذلك في زمن تبوئه عرش الملك . فاتباع الرأي الثاني يرضيه فلا يكون ثم سبب يدعو إلى الحديث في أنه لم يأت بذل على المملكة مدة تسلطه ، ولا ترك سببياً يوجب الشقاق لخلفه

عدد ٨٢ ، ٢٢ فبراير ١٨٧٨ ، ص ٤ ، الإسكندرية



حوادث مختلفة

إن دخول الأسطول الإنكليزي إلى الأستانة بفك روسية من رباطاتها . أمانة شفاء من رباطها التي لا تروا . الأمانة الأخيرة التي تجار في البحر الأسود ووضع شروط على البواغيز بنقل طلبها في المؤتمر الأوروبي لم يحسبوا على الأحداث التي سبقتهم مع إجراء إصلاحات تودي إلى فزع في المقاطعات الشمالية . ونورثكوت نفسه تعلم أن الحجة ضد التشكيكات المهددة التي أنشأها نفسه مع ربه البندوسه المسمومة وأعلن بوضوح لجنة التامة بالتهديدات العظيمة التي جلبتها والحرب فأنشد المان زبونك . أن قرب الروس والانكلز من الأستانة بولن بالتهديد من قبل علي جريدته الروسية تعاد أفكار الأولى منبهة أن هذا التقرب يزداد المسألة أن أماناً فأنها لم يضرها لأنها لكن جعلت روسها وأسكندر ظهر قادرتين على ابتلاء سلطان روسيا بالنسبة إلى اليونان والشرق

الأسطول في ريشونك توي أنشأ أنكمنه صغير بعد على الإنفاق مع روسيا

تعدت أنقبا برسالة من مكاتبها في الأستانة فأنك تعربها

إن دخول الأسطول الإنكليزي إلى الأستانة يفك روسيا من رباطاتها السابقة تجاه بريطانيا التي لا ترغب الآن إلا حرية التجارة في البحر الأسود ووضع شروط على البواغيز يُتفق عليها في المؤتمر الأوروبي ثم حصولها على الاطمئنان في سكة الهند مع إجراء إصلاحات تُؤدّي إلى فلاح في المقاطعات العثمانية . ونورثكوت نفسه أقام الحجة ضد التشكيكات المشيرة إلى أن إنكلترا تضاد حرية الشعوب المسيحية ، وأعلن بوضوح ثقته التامة بالتغيرات العظيمة التي جلبتها وتجلبها الحرب .

قالت امان زيتونك . إن تقرب الروس والإنكليز من الأستانة يوزن بالتقرب مرحلي سلمى .

جريدة البوست تضاد أفكار الأولى ، معتبرة أن هذا التقرب يزداد * المسألة ارتباطاً فإنه لم يضر بألمانيا لكن جعل أوستريا وإنكلترا غير قادرتين على إيقاف سطوة روسيا بالنسبة إلى اليونان والسلاف .

الناشيونال زيتونك ، ترى أن إنكلترا ستجبر بعد على الاتفاق مع روسيا .

نشرت الدبا رسالة من مكاتبها في الأستانة هاك تعريبها : لما قدم محمد الثاني على الأستانة ومعه ٢٧٠ ألف مقاتل أربع

لما قدم محمد الثاني على الأستانة ومعه ٢٧٠ ألف مقاتل أربع الأمبراطور قسطنطين الذي اجتهد جداً في ذلك الوقت للحصول على مرغوب أوروبا ولم ينل أرباً لأسباب مجهولة بل نائل مع أربعة آلاف نفس ومات مدافعاً في سنة ١٤٥٣ . إن تلك الحادثة تستحضر لنا تقريباً الحالة الحاضرة بالنسبة إلى الأستانة وأوروبا

روسيا تتقدم ناحية أوروبا صامتة والباشبزي يحضرون فنرى المواشي تُباع في أسواق العاصمة بأبخس الأثمان على أن الضابطة قد أمرت أخيراً بجمعها . أما حالة الشعب فسيئة جداً ويجب التخلص من حرب مجهولة العاقبة

إن التاريخ يذكرنا بقول الأركاريس الذي اتجه إلى أوروبا ليخلص من سوء الإدارة الشرقية إذ قال : إن سوء الإدارة فخر غاب لولا غيرة على نزعه ووضع ما يوافق العدل ولا يمكن أن يقال هذا حالياً . قال بسمارك : إن المسألة الشرقية مسألة تعب من شوقها .

الإمبراطور قسطنطين الذي اجتهد جداً في ذلك الوقت للحصول على مرغوب أوروبا ، ولم ينل أرباً لأسباب مجهولة ، بل قاتل مع أربعة آلاف نفس ، ومات مدافعاً في سنة ١٤٥٣ . إن تلك الحادثة تستحضر لنا تقريباً الحالة الحاضرة بالنسبة إلى الأستانة وأوروبا .

روسيا تتقدم ناحية ، وأوروبا صامتة ، والباشبزي يحضرون أفواجاً وسلبهم معهم ، فنرى المواشي تُباع في أسواق العاصمة بأبخس الأثمان على أن الضابطة قد أمرت أخيراً بجمعها . أما حالة الشعب فسيئة جداً ، ويجب التخلص من حرب مجهولة العاقبة .

إن التاريخ يُذكرنا بقول الأركاريس الذي التجأ إلى أوروبا ليتخلص من سوء الإدارة الشرقية ؛ إذ قال : إن سوء الإدارة قد غاب ، فهل لأوروبا غيرة على نزعه ووضع ما يُوافق العدل ؟ ألا يمكن أن يُقال هذا حالياً ؟ قال بسمارك : إن المسألة الشرقية مسألة تعب

* الصحيح يزيد .

ونصب فيلزم جلياً تماماً ليتخلص العالم من شوائبها . أه .

نشر التمس شروط المشاركة على حسب ما أعلنتها فورثكوت في مجلس العموم ، بناءً على تلغراف ورد إلى الحكومة الإنكليزية من موسكو ليارد سفيرها بالأستانة وهي : أن شروط متاركة القتال بين الباب العالي من الجهة الواحدة وروسيا ورومانيا وسربيا من الجهة الثانية محصورة ضمن بنود عشرة وهي هذه :

أولاً : إذا روجع القتال بعد المتاركة فلا يُعمل به الا عقب ثلاثة أيام من إعلانه . ويجب

على روسيا في هذا البند أن تُبلِّغ الجبل الأسود عند المتاركة .

ثانياً : تُسترجع من روسيا جميع الأراضي والمدافع التي أخذت بعد إمضاء المتاركة .

ثالثاً : تُحدّد خطوط الفريقين وتحل الروس في خطوط الأستانة وجليبولي الدفاعية . وأما الخطوط التي تُعيّن على الحيادة ، فلا يقر فيها أحد ولا تُبنى فيها قلاع .

رابعاً : تُعيّن لجنة مختلطة لوضع الحدود بين تركيا وكل من سربيا والجبل ، وتحل الروس في بوركاس وميديا على ساحل البحر الأسود حيث يُمكنهم التموين بواسطتهما الأجانب ذخائر حربية .

خامساً : تُرسل أسلحة العثمانيين بعد إخلاء القلاع إلى محال معينة بسكك خصوصية ، وإذا لم يسمح الوقت برفعها يؤخذ علم بها ، وفرصة الإخلاء يكون سبعة أيام ابتداءً من اليوم الذي فيه تصدر قواد المواقع الأوامر .

سادساً : المدن العثمانية تُترك بعد ثلاثة أيام مصب الدانوب إلا إذا كان ثم مانع كالجليد ، وأما روسيا فعليها ملاحظة الملاحة الدانوبية .

تعمد التمس شروط المتاركة على حسب ما أعلنتها فورثكوت في مجلس العموم بناءً على التلغراف ورد إلى الحكومة الإنكليزية من موسكو ليارد سفيرها بالأستانة وهي : أن شروط مشاركة القتال بين الباب العالي من الجهة الواحدة وروسيا ورومانيا وسربيا من الجهة الثانية محصورة ضمن بنود عشرة وهي هذه :
أولاً : إذا روجع القتال بعد المتاركة فلا يُعمل به الا عقب ثلاثة أيام من إعلانه . ويجب على روسيا في هذا البند أن تُبلِّغ الجبل الأسود عند المتاركة .
ثانياً : تُسترجع من روسيا جميع الأراضي والمدافع التي أخذت بعد إمضاء المتاركة .
ثالثاً : تُحدّد خطوط الفريقين وتحل الروس في خطوط الأستانة وجليبولي الدفاعية . وأما الخطوط التي تُعيّن على الحيادة فلا يقر فيها أحد ولا تُبنى فيها قلاع .

وأما حين نجمة المملكة لوجه الحدود بين تركيا وكل
 من بلاد الجبل وقل الروس في نوركاس وصيدا على ما نقل
 البحر الأسود بعد تكتم الخو بن بياطام ما لا يحسن ذخائر
 عربية

طابقتا - قبل أسلحة الثائرين بعد إخلاء التلغز إلى
 محالب سمعة بسكك خضوصية وإذا لم يسمع الوقت برغبة
 بوجه علم بها وفرصة الإخلاء تكون سمعة أيام أنت اليوم
 الذي لم يصر فناء التلغز إلا بأسر

مأذنت - بالسمعة اللطيفة تارة بعد تلك الأيام مضية
 القانوسية إذا كان عم ما تم كالميل من ماروسيا على ما لا يحسن
 الإخلاء اللطيفة

ساجدا - يقتضي للموظفين العثمانيين أن يستمروا في
 بعض أماكنهم

تأديا - اسم لسكك الحديدية بأرومة السيرة شروط
 بعض ملهية

للسكك - ولج حصار البحر الأسود
 عائدا - لتعهد روسيا وإلحاحه جرحه العثمانيين
 والإحتناء بهم

وقد قرأ الرار أبنت على عند هدنة باريس بين اللندي
 الجهدين عند أمتنا المتاركة بأوربا في ١٣ جنبا بالساعة ٦ مساء
 أن خسائر السرب في حروب الأجرة التي بدتها في ٢٥ يونيو
 كما أنه بحسب الأخبار الرسمية ٥٠٠٠٠ من قتل وجرح وقتله

وكانت مكاسبهم ٢٣٨ مدفعا و ١٠ آلاف بندقية و ٣٧ راية
 وكمية من الذخائر والمونات
 والخيول والماشية تتجاوز قيمتها مليوناً من
 الدوقات .

سابعاً : يقتضى للموظفين العثمانيين أن
 يستمروا في بعض أماكن تتعين .

ثامناً : يُسمح للسكك الحديدية بمداومة السير
 تحت شروط يتفق عليها .

تاسعاً : يُرفع حصار البحر الأسود .

عاشراً : تتعهد روسيا بملاحظة جرحي
 العثمانيين والاعتناء بهم .

وقد قرأ القرار أيضاً على عقد هدنة بأرمينيا
 بين قائدى الجيشين وبدأت المتاركة بأوربا في
 ٣١ يناير الساعة ٧ مساءً أن خسائر السرب في
 حربهم الأخيرة التي مدتها ٥٢ يوماً ، كانت
 بحسب الأخبار الرسمية ٥٠٠٠٠ بين قتل
 وجريح وفقيد .

وكانت مكاسبهم ٢٣٨ مدفعا و ١٠ آلاف
 بندقية و ٣٧ راية . وكمية من الذخائر والمونات
 والخيول والماشية تتجاوز قيمتها مليوناً من
 الدوقات .

(٥) مكائبات الأهرام (٥)	(٥) قبة الأهرام (٥)
جميع المكائبات التي عملت فيها حفرة الأهرام حين ارت كمن خالعة الأهرام باسم سائر اللصوص الأهرام وعمل أدارها على شارع بورس أيام ملك الرومانيا	في الأهرام قبة واحدة وثلاث وعشرون تركا من سنة الفير حيا دار فركنا والها في الخارج خالعة اهرام البوصلة بالعودة الإزقة - من سنة من سنة أهرام ترك
(٥) وكلاء الأهرام في الخارج (٥)	في مصر وسائر الأهرام المصرية في الأهرام الثلاثة في أوروبا وسائر الأهرام المصرية في أوروبا والبحر الروماني وكلاهما
أما في الأهرام المذكور في آخر القصة وهو موجود ولكن التصول على الأهرام في الأهرام التي ليس في تركيا بأرمال حياكة المشغولة بأرمال خارج البوصلة من أهرام كان في أهرام سنة الأهرام في كل سنة من الأهرام والى أربع مكائبات لعل ترك	أهرام مصر الأهرام في الصحراء الأولى فركنا حياكة الأهرام لعل فركنا



خلاصة الأخبار البرقية الواردة إلى الإسكندرية

(شركة روتر وهافاس)

في ٢٢ فبراير . عن لندن . قدمت ميزانية وزارة الحرب لمجلس العموم ، فكانت ستة عشر مليون ليرة إنكليزية بزيادة ٤٩٠ ألف ليره للمواد الحربية . حل الروس في روستجق والعثمانيون أخلوا أرضروم وأكثر جرائد لندره تزعم أن الباب العالي يرفض الآن قبول شروط الصلح التي من ضمنها الاستيلاء على الأسطول . قال نورثكوت إن الإضافة الجديدة للمصاريف الحربية ربما لا تلزم . وعن باريز . بث الرأي القطعي على إلتام المؤتمر في بادن ، وإنكلترا تجتهد في انتظام اليونان بالمؤتمر لا اعتبارها أن في ترتيب المسألة الشرقية صالحاً أولاً : للأمة اليونانية وأن لا بد من فحص مصالحها ، ويظن أن ألمانيا تظهر سطوتها في المؤتمر بما يوافق روسيا لتعادل بذلك مضادة سطوة إنكلترا وأوستريا . العثمانيون أخلوا أرضروم .

في ٢٣ منه . عن لندن . أخبار تساليا الأخيرة تُفيد أن العثمانيين حلوا في بلاتانوس

مجلسة الاستخبارات البرقية الواردة
إلى الإسكندرية في هذا الأسبوع
(شركة روتر وهافاس)

في ٢٢ فبراير . عن لندن . قدمت ميزانية وزارة الحرب لمجلس العموم فكانت ستة عشر مليون ليرة إنكليزية بزيادة ٤٩٠ ألف ليرة إنكليزية بزيادة ٤٩٠ ألف ليره للمواد الحربية . حل الروس في روستجق والعثمانيون أخلوا أرضروم وأكثر جرائد لندره تزعم أن الباب العالي يرفض الآن قبول شروط الصلح التي من ضمنها الاستيلاء على الأسطول . قال نورثكوت إن الإضافة الجديدة للمصاريف الحربية ربما لا تلزم . وعن باريز . بث الرأي القطعي على إلتام المؤتمر في بادن ، وإنكلترا تجتهد في انتظام اليونان بالمؤتمر لا اعتبارها أن في ترتيب المسألة الشرقية صالحاً أولاً : للأمة اليونانية وأن لا بد من فحص مصالحها ، ويظن أن ألمانيا تظهر سطوتها في المؤتمر بما يوافق روسيا لتعادل بذلك مضادة سطوة إنكلترا وأوستريا . العثمانيون أخلوا أرضروم .

في ٢٤ منه . عن لندن ، حل الكروات في بولا مع اركان مسكرو في سان اسطواناتوس بمظالم الاستانة وبمولون أن الصلح يتم اليوم أو بعد ، وعن أثينا . سائر من مكثروياً إلى

تساليا ، ٤٥ رجلاً معهم أطباء وكمية وافرة من المواد الحربية ولم ترد أخبار عن الأعمال الحربية في تساليا لانقطاع الاتصالات

في ٢٤ منه . عن لندن . حل الروس في بيريت وأكبالانكا والجر السريون الذي قيل بعد أن أقاموا الحجية . شروط الصلح التي تطلبها الروسية هي هذه ، الإمارة الجديدة التي تدفع الجزية تحت من الدانوب حتى البلقان ومن غرقى سربيا حتى شرقي البحر الأسود وينقل فيها أيضا وادي ماريتزه وأدرنة (ما خلا القسم الأعظم من الأتراك ومكدونيا) ، تبين لجنة روسية لملاحظة إدارة بلغاريا مدة ١٥ سنة . وفي هذه المدة يحل في هذه الأمانة جيوش ووكلاء من الروس . سربيا والجبل الأسود يكتسبان أرضاً ورومانيا تأخذ الدوبروجا عوضاً عن سربيا التي تأخذها روسيا . المرور في الدردانيل يمنع على مطلق ألسن الحربية لكن ملاحقة السفن التجارية الخاصة بآية دولة سيادة لها ولو في زمن الحرب . التفرقة الحربية التي تدفعها الدولة العثمانية لروسيا ٤٠٠ مليون روبل وتأخذ روسيا ككفالة على هذا المبلغ سبع سنين عن أية مملكة ثم المدن الآتية . لرس باطوي ، يازيد ، اردمان والاراضي المحيطة بهم . دفع التفرقة يكون بأعزاج وثق

بعد أن أحرقوا قسماً من المدينة ثم انجلوا عنها حين اقتبل العصاة إمداداً . ولقد ثبت أن روسيا تطلب تسليم قسم من العمارة العثمانية وأن الباب العالي يأبى هذا الطلب مفضلاً لإعدام عمارته على التسليم . شروط الصلح لم تمض ، ويظن أن الروس يحلون في الأستانة في زمن تأخر هذا الإمضاء . وعن باريز . الروس يتهددون العثمانيين بالحلول في الأستانة بسبب توقفهم عن إمضاء الشروط الصلحية التي تطلبها منهم روسيا . وعن أثينا . استرجع العثمانيون بلاتانوس بعد موقعة عنيفة وطردها العصاة منها وأحرقوها كلها .

في ٢٤ منه . عن لندن . حل الكرانديوق نيقولا مع أركان معسكره في سان إسطفانوس بظاهر الأستانة ويوملون أن الصلح يتم اليوم أو غداً . وعن أثينا . سافر من مكدونيا إلى تساليا

٤٥٠ رجلاً معهم أطباء وكمية وافرة من المواد الحربية . ولم ترد أخبار عن الأعمال الحربية في تساليا لانقطاع الاتصالات .

في ٢٥ منه . عن لندن . حل الروس في بيريت وأكبالانكا وتأخر السربيون إلى نيش بعد أن أقاموا الحجية . شروط الصلح التي تطلبها الروسية هي هذه . الإمارة الجديدة التي تدفع الجزية تمتد من الدانوب حتى البلقان ومن غربي سربيا حتى شرقي البحر الأسود ، ويدخل فيها أيضاً وادي ماريتزه وأدرنة (ما خلا القسم الأعظم من التراس ومكدونيا) . تُعيّن لجنة روسية لملاحظة إدارة بلغاريا مدة سنتين وفي هذه المدة يحل في هذه الإمارة جيوش ووكلاء من الروس . سربيا . والجبل الأسود يكتسبان أرضاً ، ورومانيا تأخذ الدوبروجة عوضاً عن سربيا التي تأخذها روسيا . المرور في الدردانيل يُمنع على مطلق

السفن الحربية ، لكن ملاحه السفن التجارية المختصة بأية دولة مباحة فيه ولو في زمن الحرب . الغرامة الحربية التي تدفعها الدولة العثمانية قيمتها ١٤٠٠ مليون روبل وتأخذ روسيا ككفالة على هذا المبلغ ست سفن . عثمانية مصلحة ثم المدن الآتية . قرس باطوم بيازيد أردهان والأراضي المحيطة بهن . دفع الغرامة يكون بإخراج ورق مسمى قيمته ٤٠ مليون ليرة إنكليزية وتضمن فوائدها وما يرفع سوياً لدفع الأصل بخراجي مصر والإمارة الجديدة البلغارية . وتحتوى هذه الشروط خلا ما ذكر على عدة اقتراحات مالية أهميتها ثانوية . التأمّت أمس بلندرة * جمعية مهمة فى جيد بارك غايتها طلب السلام ، فلا شأها تظاهر مرتب . غايتها إسناد الحكومة لمضادة روسيا وأكثر جرائد لندن ترى أن شروط الصلح قوية جداً وأيلة إلى الخطر فى حفظ

حسن المهمة ، لا يقون ليرة إنكليزية ولنفس غيراندها وما يرفع جنوباً لدفع الأصل بخراجي مصر والإمارة الجديدة البلغارية . وتحتوى هذه الشروط خلا ما ذكر على عدة اقتراحات مالية أهميتها ثانوية ، التأمّت أمس بلندرة جمعية جيد بارك غايتها طلب السلام فلا شأها تظاهر مرتب غايتها إسناد الحكومة لمضادة روسيا وأكثر جرائد لندن ترى أن شروط الصلح قوية جداً وأيلة إلى الخطر فى حفظ السلام الآتية فى وإظهار فيما تبين أن النمسا لتسرع فى التجديد والكراتيفيق يقولون بأنهم من الجيوش حلفاء فى سان استفانوس الذى أخلاه العثمانيون وفرقتان من الجيوش الروسية حالتان بين تشكيب وسان استفانوس ، وعن باريس بدأت الجرائد الإنكليزية فى السباب والحضرة السلطانية دعوت الكراندوق يقولون أن الإسناد الضمانة

فى ٢٦ منه . عن لندن . شروط الصلح لم ترفع بعد ولم روسيا طلباً مسألة ذلك قسم من الظاهرة العثمانية لزومها ، حكومة النمسا مصر من على المجلسين طلب إعانة إضافية لاستعدادات حربية رزق ليرة هذه إلا حلت ٦٠ مليوناً من الفلورينات بخارجة عن ١٠٠ ألفين فرنك . وعن روم . الكردياً فى حصوله لإطرائى كالمسار بالها . عن أنها . لمرثت الجيوش الرومانية على جهاتنا بمصر نحو مائتين جندى ويبدو أن من كدها إلى بعض الملكة الهولندية طلب إعانة الضمان .

السلام الأوربى ، وأخبار فينا تُفيد أن النمسا تُسرع فى التجهيز والكراندوق يقولون وأركان معسكره وآلايان من الجيوش حلوا فى سان استفانوس الذى أخلاه العثمانيون وفرقتان من الجيوش الروسية حالتان بين تشكيب وسان استفانوس . وعن باريس . بدأت الجرائد الإنكليزية فى السباب والحضرة السلطانية دعوت الكراندوق يقولون إلى الأستانة لضيافة .

فى ٢٦ منه . عن لندن . شروط الصلح لم تُوقّع بعد فيه ، ولم تُرتّب أيضاً مسألة ترك قسم من العمارة العثمانية لروسيا . حكومة النمسا ستعرض على المجلسين طلب إعانة إضافية لاستعدادات حربية وأن قيمة هذه الإعانة ٦٠ مليوناً من الفلورينات عبارة عن ١٥٠ مليون فرنك .

* لوندرة = لندن .



أخبار بريد أوروبا

ولاحظ مصالح أوروبا العامة فلم يختص لروسيا من أوروبا إلا مقاطعة واحدة ، وهي الدوبرودجة ليقايض بها رومانيا على سرايا حفظاً لشرف دولته ، وقد أسقط أكثر الغرامة مقابلة أخذه بعض أرمينيا .

ولاحظ مصالح أوروبا العامة لم يختص لروسيا من أوروبا إلا مقاطعة واحدة ، وهي الدوبرودجة ليقايض بها رومانيا على سرايا حفظاً لشرف دولته ، وقد أسقط أكثر الغرامة مقابلة أخذه بعض أرمينيا .

(١) مكائبات الأهرام (*)	(٢) قيمة الأضرحة (*)
جميع المكائبات التي قبلها حاشية الأهرام من أن تكون خالصة الأجره باسم سليم إلهدي للأهرام ومثل ادارها على شارع بورس أمام بنك الروماني	في الإسكندرية خمسة وأحد ثلاثه وهدون تركه عن سنة الثير عشر عشر لفرنكا والثاني في الخارج خالصة اجره التوجه بالصورة الآتية
(٣) وكالة الأهرام في الخارج (*)	في مصر وسائر الأرياف الخديوية
أسانك الأهرام بذكر في اهرام الخديفة مع وجود عمل ولكن الحصول على الأهرام في الأماكن التي ليس بها وكالة بإرسال حواك إلى مديرية أو بإرسال طوابع التوجه من أي نوع كان على قدر سنة الأضرحة	في الإسكندرية الخديفة
لين كل سنة من الأهرام ذلك أربع صفحات نصف فرنك	في سورية وسائر الأقطار الخديوية
	في أوروبا والجزائر تونس ومباي ولايك
	أجره على الأهرام في الإسكندرية الأولى فرنك وسائر الأقطار نصف فرنك

النجلة

لندن ١٥ آذار (مارس) ١٨٧٨ - ربيع أول

١٣٩٥

السلم . هيهات

قد حملت إلينا الجرائد والرسائل البرقية أخباراً من كل فج في ما نيظ بعقد صلح أو بشئ يُشبهه مبادئ صلح وقّع الروس والعثمانيون عليها باتفاق . أما شروط هذا الصلح كما بلغنا فلم تُعرض على الدولة البريطانية رسمياً إلى الآن . وهذا دليل على أن من نية روسيا إخفاء الشروط التي اتفقت عليها مع الدولة العثمانية عن أعين العالم ترويحاً لنوال مقاصدها . أما ما شاع بين الناس من هذه الشروط وأن لا يُوثق بصحته ، فقد أدهش العالم لما فيه من الشطط . وإذا قابلنا اقتراحات الروس الحاضرة مع ما ادعوا به على سبيل المراهبة في بدء الحرب ، لاح لنا ما أضمروا من سوء النوايا . فادعت روسيا في

النجلة

أخباره في (البرس) ١٨٧٨ - ربيع أول . ص ٢٨٥

السلم . هيهات

بند حاضرين الورق الجرائد والرسائل البرقية أخباراً من كل فج في ما نيظ بعقد صلح أو بشئ يُشبهه مبادئ صلح وقّع الروس والعثمانيون عليها باتفاق . أما شروط هذا الصلح كما بلغنا فلم تُعرض على الدولة البريطانية رسمياً إلى الآن . وهذا دليل على أن من نية روسيا إخفاء الشروط التي اتفقت عليها مع الدولة العثمانية عن أعين العالم ترويحاً لنوال مقاصدها . أما ما شاع بين الناس من هذه الشروط وأن لا يُوثق بصحته ، فقد أدهش العالم لما فيه من الشطط . وإذا قابلنا اقتراحات الروس الحاضرة مع ما ادعوا به على سبيل المراهبة في بدء الحرب ، لاح لنا ما أضمروا من سوء النوايا . فادعت روسيا في

البدء بأن جُلَّ مرادها عتق النصارى من أسر المسلمين ، وتظاهرت بعفاف النفس ، وأعلنت زهداها في اغتنام أراض من الممالك العثمانية أما الآن ، فقد لاح بما شَفَّ عن شروط الصلح التي اقترحتها أن من نيتها إبطال السلطنة العثمانية والاستيلاء على ممالكها أو بالحرى جعلها خاضعة للسلطنة الروسية والاستعانة بها على امتداد سطوتها في آسيا

وفي أوروبا الشرقية . من يدري إذا كان من نية الدول الأوروبية التوقيع على اقتراحات روسيا متى انعقد المؤتمر في برلين تحت ولاية الأمير بزمارك ؟ . من يدري إذا كان من نية الروس أن يعرضوا «جميع» شروط الصلح على المؤتمر لينظر فيها أرباب الدول ؟ . فإن اعتفى الروس من إعراض الشروط بتمامها على المؤتمر ، دلّ ذلك على عقدهم عهداً سرياً مع العثمانيين يأبون الإباحة بها خشيةً من تعرض الدول لها . فإن تصرف الروس بهذا التصرف في المؤتمر ، سخرُوا بالمؤتمر وبمن حضره من الدول . لأنه يخشى من أن تكون تلك المعاهدات السرية بين روسية وتركية مشتملة على بنود تُحوّل الروس حقاً في أخذ أراضي من الممالك العثمانية وطلب مبلغ وافر من النقود غرامة الحرب إلى غير ذلك من المعاهدات المخلّة بميزانية دول أوروبا . ولنا ثقة بأرباب الدول أن يدركوا ما تنصبه لهم روسيا من الحبال ، ويداركوا الأمور حجاباً بالعدالة وبصوالحهم الدولية . فإن لكل دولة من دول أوروبا صالح من الصوالح في المسئلة

يدري إذا كان من نية الدول الأوروبية التوقيع على اقتراحات روسيا متى انعقد المؤتمر في برلين تحت ولاية الأمير بزمارك ؟ . من يدري إذا كان من نية الروس أن يعرضوا «جميع» شروط الصلح على المؤتمر لينظر فيها أرباب الدول ؟ . فإن اعتفى الروس من إعراض الشروط بتمامها على المؤتمر ، دلّ ذلك على عقدهم عهداً سرياً مع العثمانيين يأبون الإباحة بها خشيةً من تعرض الدول لها . فإن تصرف الروس بهذا التصرف في المؤتمر ، سخرُوا بالمؤتمر وبمن حضره من الدول . لأنه يخشى من أن تكون تلك المعاهدات السرية بين روسية وتركية مشتملة على بنود تُحوّل الروس حقاً في أخذ أراضي من الممالك العثمانية وطلب مبلغ وافر من النقود غرامة الحرب إلى غير ذلك من المعاهدات المخلّة بميزانية دول أوروبا . ولنا ثقة بأرباب الدول أن يدركوا ما تنصبه لهم روسيا من الحبال ، ويداركوا الأمور حجاباً بالعدالة وبصوالحهم الدولية . فإن لكل دولة من دول أوروبا صالح من الصوالح في المسئلة

الشرقية . ويتعين على كل دولة أن تسعى في إجراء الإنصاف وصيانة وجاهتها في العالم وتجارة ممالكها من خطر الاحتكار الذي لا بد من وقوعه إن نالت روسيا اقتراحاتها المشطّة . ولدولة بريطانيا العظمى صوالح في المسئلة الشرقية أكثر من بقية الدول . وقد شخصت إليها عيون محبي البشرية والعدالة . ولنا أن نقول قولاً لا يُخشى عليه . من منكم إن من طالع تاريخ هذه الدولة ، تحقّق بأنها قد تفردت دائماً بحب العدالة فضلاً عن غيرها

وبمعارضة الظلم حياً بالإنصاف . فلا يُخامر
فكرنا ريب في أن بريطانيا قد تجهزت تجهزاً
تاماً لمقاومة من يتعرض لصوالحها رغماً عن
بعض من أصحاب غلادستون الذين يُحاولون
بدناً وجبانه منع الدولة عن النزول إلى حومة
القتال . أما الدولة ، فقد صممت على
التمسك بما سنته لها الجذود من السنن العادلة
التي تفرض عليها إسناد جانب الضعيف
والفتك بالباغي وإعتاق المأسور . وما أمة من
أمم الأرض قد بارتها في هذا العمل النبيل .
ولا جرم متى كفت بريطانيا عن سند جانب
الضعيف ، حاق الخطر بالولايات الصغيرة من
الطراز الثاني والثالث ، وأضحت عرضة
لمطامع الدول الكبيرة من الطراز الأول . وعدا
هذه كلها لبريطانية صوالح أشد أهمية مما
أسبقنا إليها تتعلّق بسياستها وتجارها في
الشرق . فإن فازت روسيا بمآربها في المؤتمر ،
خسرت بريطانيا وجاقتها وكسدت تجارتها .

سوف تكتسب من المحرورين أي حجة أو سنداً ، أما هذه
تفككهم من أي سنداً بعد ذلك في الحجة من الضم
العثماني الذي لم يجرى سابقاً له . إنهم كجانب
وإنساني وإنساني ، وهذا هو من أهم كثر من
العثمانيون ، ولجرح من كفت بريطانيا في
العثمانيون . من الجبنة والقبول كجانب من
بالعثمانيون . أما الدولة ، فقد صممت على
التمسك بما سنته لها الجذود من السنن العادلة
التي تفرض عليها إسناد جانب الضعيف
والفتك بالباغي وإعتاق المأسور . وما أمة من
أمم الأرض قد بارتها في هذا العمل النبيل .
ولا جرم متى كفت بريطانيا عن سند جانب
الضعيف ، حاق الخطر بالولايات الصغيرة من
الطراز الثاني والثالث ، وأضحت عرضة
لمطامع الدول الكبيرة من الطراز الأول . وعدا
هذه كلها لبريطانية صوالح أشد أهمية مما
أسبقنا إليها تتعلّق بسياستها وتجارها في
الشرق . فإن فازت روسيا بمآربها في المؤتمر ،
خسرت بريطانيا وجاقتها وكسدت تجارتها .

وقد نشرت جريدة الپال مال * الإنكليزية مقالة من بضع أيام ألمعت بها بكل دقة إلى ما
سوف تأول إليه حالة التجارة البريطانية متى استولى الروس على البلدان التي يلجون
بأخذها من الممالك العثمانية . فقالت الجريدة المذكورة «متى استولى الروس على تلك
البلاد ، ضربوا مكوساً باهظة على التجار وأصناف البضائع كما هو دأبهم الآن في
ممالكهم . وهذا من شأنه أن يُعسر نقل الأموال ويضر بالتجارة . فيلتزم التجار حينئذ أن
يدفعوا مكوساً وضرائب على أموالهم أكثر مما يدفعون الآن للدولة العثمانية أضعافاً» . أما
مسئلة خليج السويس ، فهي من المسائل الأشد أهمية للدولة البريطانية . وقد زعم قوم

* Pal Mail .

من الذين لا إمام لهم في دقائق السياسة أن اقتراحات الروس على الدولة العثمانية والاستيلاء على بعض أقاليم من ممالكها لا يلحق ضرراً بما للدولة بريطانية من الصوالح في خليج السويس . فقد سها هؤلاء القوم عن العواقب ولم يدروا بأنه إذا استولى الروس على آسيا الصغرى وجعلوا قلعة القارص عاصمة ملكهم استقلوا بها واستبدوا بالحكم . وحينئذ ماذا يُعيق الروس عن الزحف إلى سوريا وفلسطين والاستيلاء عليهما ؟ . لا شيء يصددهم عن ذلك . فيكفي أن يزحف قائد منهم في ٢٠,٠٠٠ من الجنود ، ويعيش في بلاد بين النهرين وسورية وفلسطين ويحطمها بدون أن يُعارضه عارض ، وربما بدون أن يُطلق أحد رصاصة في وجهه . ومتى استولى الروس على سوريا وفلسطين ، فمن يضمن للإنكليز خليج السويس . ومن يضمن لهم الطريق الموصلة بينهم وبين أملاكهم الهندية . ثم لبريطانية صوالح أعظم من هذه تدقُّ عن نظر من ليس له إمام في السياسة . فإن نفوذ سياستها في الشرق وسمو مركزها في الهند منوطان بوجاهتها ، وما انفكَّ اسم بريطانية

تعمد تأييد القويين . وقد رتب لهم من الميزان في الأمم في ذلك الموضع في القارة العظمى . وفي الحقيقة التي كانت في آسيا الصغرى ومنها هذا القارص في صوماليا استعابها بها بالهندية بالأمم . وكذلك كان يدين الروس عن تحفظ في سوريا بالهندية بالأمم . لشيء يصددهم عن ذلك . فيكفي أن يزحف قائد منهم في ٢٠,٠٠٠ من الجنود ويعيش في بلاد بين النهرين وسورية وفلسطين ويحطمها بدون أن يُعارضه عارض ، وربما بدون أن يُطلق أحد رصاصة في وجهه . ومتى استولى الروس على سوريا وفلسطين ، فمن يضمن للإنكليز خليج السويس . ومن يضمن لهم الطريق الموصلة بينهم وبين أملاكهم الهندية . ثم لبريطانية صوالح أعظم من هذه تدقُّ عن نظر من ليس له إمام في السياسة . فإن نفوذ سياستها في الشرق وسمو مركزها في الهند منوطان بوجاهتها

مقروناً بالنصر في الشرق . فقد قهرت بريطانية ملوك الهند ، واستولت على أملاكهم . وتعرضت لنجاح الروس ، وقهرتهم في حرب القرم ، وناضلت عن حقوق الدولة العثمانية . فلا دولة من دول أوروبا الحاضرة أرفع مقاماً في أعين الشرقيين من دولة

* دولة الروم = الدولة البيزنطية .

بريطانية . أما الذي شغل أفكار الشرقيين من الدول القديمة ، فهي دولة «الروم» * . التي كان قد أنشأها قسطنطين في الأستانة . فغب ظهور العرب وفلاحهم في الغزوات وإنشاء الخلافة فيهم لم يجعلوا حق الإجلال سوى دولتين ، دولة الخلفاء ودولة الروم . وما زاد اعتبار دولة آل عثمان ورفع مقامها في أعين أهل الشرق هو جلوسها على سرير ملك الروم الذي كان صيته ذائعاً في أقاصى الشرق . وقد أخلصت الدولة البريطانية ودها لسلطين آل عثمان من عهد قديم ، وعقدت معهم محالفات وثيقة . وما من أحد له إلمام بمصالح الشرقيين يجهل ما ألمعنا إليه . وهذا قد جعل الشرقيين يزدادون تودداً لدولة بريطانية . فإذا استولى الروس على جانب من الممالك العثمانية ، اضمحلت وجاهة بريطانية في الشرق ، وقل نفوذها ، وامتنع عليها عمل الخير في الدنيا . وقام مقام ذلك جور الروس وبغوهم في الشرق ، وعاثوا فيه ، واضطهدوا

عند كثير القوم بطحيم في الإمارات. إنك قد أتتكم منكم لم تتركوا حتى أتتكم مني شريكين حيث المظالم ودولة قديم . وما ذلك لتدبير الدولة التي غلبت ورجع شأنها أن يحين أهل الشرق غير جارية من سرور هناك قديم قديم على عبده ذلك في أي الماضي الشرق . والله أعلم من الدولة البريطانية يزدادوا تودداً لدولة آل عثمان من عهد قديم وعقدت معهم محالفات وثيقة . وما من أحد له إلمام بمصالح الشرقيين يجهل ما ألمعنا إليه . وهذا قد جعل الشرقيين يزدادون تودداً لدولة بريطانية . وإذا استولى الروس على جانب من الممالك العثمانية ، اضمحلت وجاهة بريطانية في الشرق ، وقل نفوذها ، وامتنع عليها عمل الخير في الدنيا . وقام مقام ذلك جور الروس وبغوهم في الشرق ، وعاثوا فيه ، واضطهدوا

أصحاب المذاهب المختلفة ، وأجبروهم على التمهذ بمذهبهم ، كما فعلوا بأهل بولند (لهستان) ، وما زالوا يرتكبون مثل هذه المنكرات إلى الآن . وقد شهدت عليهم الشناعات التي ارتكبوها في أثناء هذه الحرب فاقوا بها الباشبوزوق . فلاريب في أن لدولة بريطانية إلمام في ما ألمعنا إليه ، وقد بادرت إلى تدارك هذه المخدورات . وخلص حينا إلى أبناء وطننا من الشرقيين ، يجعلنا أن نؤمل بأن لا تحوّل بريطانيا عن فرائض جدودها ، ولا تترك محالفتها مع الدولة العثمانية ، ولا تستخف بوجاهتها في الشرق ، ولا تفقد نفوذها وسمو مقامها الذي حازته في أعين الشرقيين من قرون قديمة .

النحلة

١ نيسان (ابريل) ١٨٧٨ -

٢٩ ربيع أول ١٣٩٥

شروط الصلح المزعوم والأقاليم الثائرة

قد أمسكت النحلة إلى الآن عن التعرض إلى ذكر شروط الصلح المزعوم التي وقّع العثمانيون عليها في قرية سان إسطيافانو* . وما ذلك إلا لكثرة ما شاع فيها من الاختلاف . فتربّصت كمألوف عاداتها إلى أن أُجبرت روسيا رغم أنفها على رفع الشروط رسمياً إلى دول أوروبا للنظر فيها . فصار إعراضها رسمياً على الدولة البريطانية نهار السبت الواقع ٢٣ مارس (آذار) المنصرم . فتصفحنا ملياً هذه الشروط وما فيها من الاقتراحات ،

فوجدناها تشفُّ عما تحتها من الشطط طبقاً ما ألمعنا إليه في العدد التاسع عشر من النحلة . فإنها لعمري شروط يمتنع على دول أوروبا التسليم بها لما فيها من الضرر بصوالحهم والتعدي على حقوق الدولة العثمانية . فقد تقصّد الروس بهذه الشروط إلغاء السلطنة العثمانية من أوروبا وامتداد سلطتهم عليها ، والاستيلاء على أهم البلدان في آسيا الصغرى (الأناضول) . فتفرض هذه الشروط أولاً : استقلالية الروم إيلى وفصل مقاطعة من الأملاك العثمانية وإضافتها إلى أراضيهم . ثانياً : تحرير الصرب وإخراجهم من حكم التُّرك وفصل قطعة أرض من الممالك العثمانية وإحاقها بأراضيهم . ثالثاً : تحرير الجبل

* سان ستيفانو .

الأسود وإعطائه أراضى من الممالك العثمانية .
 رابعاً : إبقاء البشناق * على ما كانت عليه من
 قبل الحرب صاغرة تُؤدّى الجزية للباب العالى .
 خامساً : توسيع حدود بلاد البلغار أكثر مما
 كانت عليه أضعافاً من جهة الجنوب والغرب
 ومن الجهة الجنوبية الغربية مع إبقائها صاغرةً
 تدفع الجزية للدولة العثمانية . (ولم تُعَيَّن هذه
 الشروط مبلغ الجزية) . وإعطائها حكومة
 إدارية مستقلة يتولاها أمير ينتخبه شعب
 البلغار . فمن ألقى نظرة على خريطة هذه

البلاد وتصفح الحدود التى رسمتها روسيا لبلغاريا رأى انحصار المملكة العثمانية
 الأوروبية فى مسافة أميال قليلة فى جوار أدرنة والأستانة . وما يزيد فى خراب المملكة
 العثمانية هو أن حدود بلغاريا الجديدة تقطع رأساً المواصلات برّاً بين الدولة العلية وبين
 ممالكها الخارجة الواقعة فى الهرسك والبشناق . فمن هو الذى لا يدرك ما فى من الأوهام
 المضحكة فى هذه الخريطة الجديدة المرسومة من روسيا لهؤلاء الأقاليم الثائرة ؟ . علينا أن
 نتربص لنرى ماذا يكون من دول أوروبا فى هذه المسئلة . ولا سيما نتوق أن نرى ما سوف
 يكون من النمسا عندما تطلع على حيل الروس الدقيقة فى رسم خريطة بلغاريا الجديدة .
 ولكن يسرنا أن نظرف مطالعى نحلطنا بما لاريب فيه ، وهو قد عوّل جميع دول أوروبا على
 إبطال دسائس الروس الخبيثة لعلمهم أن روسيا قد قصدت بهذه الدسياسة أن تجعل بلغاريا
 إقليمياً من الممالك المسكوبية وجسراً أميناً تعبر به إلى القسطنطينية متى مكنتها الفرصة من
 ذلك . أما الآن ، فقد شخصت عيون الجميع إلى المؤتمر المزمع انعقاده . ونحن نرتاب فى
 انعقاده كما يرتاب كل لبيب له إلمام فى دقائق السياسة . فإن بريطانيا على ما يلوح جلياً قد
 صمّمت على إجبار روسيا على إشهار «جميع» الشروط وعرضها عليها لتتبصر فيها

* البوشناق = البوسنة .

وتتفحصها بمحضر دول أوروبا . ومما يلوح أن روسيا تُحاول إخفاء بعض منها لغاياتها السرية . وزد على ذلك ، إن الروم إيلى قد صممت على أن لا ترضى بإعطاء إقليم بسرانيا إلى روسيا بدلاً من إقليم دوبروجا . والصرب كذلك يطمعون فى نوال ما يزعمونه حقيقةً بهم . واليونان أيضاً يتدمرون من روسيا التى قد عوّلت على أن تحرمهم مما يتوقون إلى الحصول عليه من الممالك العثمانية . فلا عجب من ذلك . لأن من دأب اللصوص الخصامُ على المال المسلوب . وقد أسبق الإنجيل الشريف إلى ذلك بوقال * «حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور» . وليس هذا بكاف . فنرى الأرمن بالأناضول ** وأهالى سوريا أيضاً يُحاولون فى الانفصال عن الدولة العثمانية والحصول على الاستقلالية .

مى حزب الدولة الثورية في دول أوروبا ، وما يلوح أن تتفحصها بمحضر دول أوروبا . ومما يلوح أن روسيا تُحاول إخفاء بعض منها لغاياتها السرية . وزد على ذلك ، إن الروم إيلى قد صممت على أن لا ترضى بإعطاء إقليم بسرانيا إلى روسيا بدلاً من إقليم دوبروجا . والصرب كذلك يطمعون فى نوال ما يزعمونه حقيقةً بهم . واليونان أيضاً يتدمرون من روسيا التى قد عوّلت على أن تحرمهم مما يتوقون إلى الحصول عليه من الممالك العثمانية . فلا عجب من ذلك . لأن من دأب اللصوص الخصامُ على المال المسلوب . وقد أسبق الإنجيل الشريف إلى ذلك بوقال * «حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور» . وليس هذا بكاف . فنرى الأرمن بالأناضول ** وأهالى سوريا أيضاً يُحاولون فى الانفصال عن الدولة العثمانية والحصول على الاستقلالية .

فكيف يتيسر لهذه الأقاليم الصغيرة الفقيرة الحال أن تستقل بنفسها ، وتقيم دولة منتظمة شديدة البأس تكون كفواً للمناضلة عن حقوقها وللقيام بأعباء المملكة والرعية والجيش ؟ . أتقوم دولة بلا مال وبلا رجال ؟ . لا دولة إلاً بالمال ، ولا مال إلاً بالرجال . فهل عند أرمن الأناضول وأهالى سوريا وغيرهم ممن حذا حذوهم مال واقتدار على قيام مملكة منفصلة مستقلة بنفسها ؟ . ومن أين المال لهؤلاء المنكودى الحظ ؟ ، ونحن قد طفنا تلك البلاد ، وعاشرنا أوليك العباد ، ورأينا ما قد اعتراهم من الفقر والدمار ، وعائناً أكثر

* الصحيح بالقول .

** لم يطلب الأرمن حكماً ذاتياً أو انفصلاً ، بل طلبوا إصلاحات فقط فى الولايات الأرمنية الست .

هؤلاء الموصوفين بنخبة البلاد ذرة من العقل
والدراية لأحسنوا السلوك في وقت المحنة، وما
عرّضوا أنفسهم إلى الطرد من الأستانة .
فليس العاقل من أحسن صف الكلام وتألّق في
شقشقة الألفاظ ، وإنما العاقل من أحسن
الإدارة ، وميز الأوقات ، ونظر في العواقب ،
وتدارك الأمور بفطنة وحداقة ، وما تهافت
على طلب المحال . فليعلم هؤلاء الذين
يطمعون في قيام ممالك صغيرة مستقلة إنه قد
مضى الزمان الذي كانت تقوم فيه الممالك بأيد
العصى والرماح ومكاحل الزناد . وأتى الزمان
الذي يستلزم لإنشائها وصيانتها خزائن من
الأموال ومدافع قروپ ومكاحل مرتينى
وبوارج مدرعة ولوائل جهنمية وسكك حديد
إلى غير ذلك مما لا وجود له عند أرمين
الاناضول وأهالى سوريا والأقاليم الثائرة .
فلو طلب هؤلاء القوم الانضمام إلى دولة
كبيرة متمدنة غنية كدولتى بريطانيا وفرنسة
لكان فى طلبهم نظر . وإنما طلبهم القيام
بأنفسهم أو اللحق بدولة روسية التى لم تزل
متوحشة بأسيا فهو ضرب من الهذيان .
فلاجرم أن كلام النحلة هذا ثقيل على من
ضرب الله على آذانهم وختم على قلوبهم ،
ولكن لا حيلة فى ذلك . فقد تفرّدت النحلة

بأنفسها فى بلادها وبلادها خلتهم وسفقتهم التمدن العبر
والتيهات التي تفرغها من العباس . وإن كانت لها أنوار
التيهات والتمكينه انما يردم وتكون منجس القلوب
وتدبرهم على النحلة العنصرية الكفرانية في غير نواحي
عنه يتأخر على النحلة للزمن بها وهي مصابة بغرائب العصب
والفردية التي هي العصب . والذين تلك العادة والذين يتفرد
الذين ليس بين العاقل والذليل كمنافوا الممالك من وقت
التيهات وما يردوا انفسهم في التفرقة من القلوب . فليس
العاقل من أحسن صف الكلام وتألّق في شقشقة الألفاظ
وإنما العاقل من أحسن الإدارة وميز الأوقات وما تهافت
على طلب المحال . فليعلم هؤلاء الذين يطمعون في قيام
ممالك صغيرة مستقلة إنه قد مضى الزمان الذي كانت
تقوم فيه الممالك بأيد العصى والرماح ومكاحل الزناد .

وأما الذين يطمعون في قيام ممالك صغيرة مستقلة
فليس العاقل من أحسن صف الكلام وتألّق في شقشقة
الألفاظ وإنما العاقل من أحسن الإدارة وميز الأوقات
وما تهافت على طلب المحال . فليعلم هؤلاء الذين
يطمعون في قيام ممالك صغيرة مستقلة إنه قد مضى
الزمان الذي كانت تقوم فيه الممالك بأيد العصى
والرماح ومكاحل الزناد . وأما الذين يطمعون في قيام
ممالك صغيرة مستقلة فليس العاقل من أحسن صف
الكلام وتألّق في شقشقة الألفاظ وإنما العاقل من
أحسن الإدارة وميز الأوقات وما تهافت على طلب
المحال . فليعلم هؤلاء الذين يطمعون في قيام
ممالك صغيرة مستقلة إنه قد مضى الزمان الذي
كانت تقوم فيه الممالك بأيد العصى والرماح
ومكاحل الزناد .

بإيراد الحق ولا تأخذ بالوجوه، وهذا دأبها . فإن أبى العليل معرفة دائه ، عزّ شفاؤه . وإن

استأنف الظمآن من شراب العسل ، تجرّع
 نقيع الحنظل . فنناشد هؤلاء القوم أن يتمثلوا
 بصغار السمك السابحة فى البحار الواسعة
 تحت بطون الحيتان الكبيرة ، فإنها تُعرض
 نفسها فى كل دقيقة إلى ابتلاعها من أى
 حوت يقربها . فلاريب فى أن مثل هذه
 الأقاليم الصغيرة الطامعة فى الاستقلالية
 الوهمية مثل دقاق السمك ، فإنها تُعرض
 نفسها إلى أن تضحي فريسةً لأكبر دولة
 تتاخمها ، ما لم تكن استقلاليتها مضمونة

فى نه اشهى مرسداً تاجر شيطانك داب . يار ربى استعملها
 جمعها من لادنك ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 و لادنك لادك ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى
 ككبرى لعضة من الاسباب . ياشى

من الدول الكبيرة كضمانه بلاد البلچيك . ولكن لا أمل لهؤلاء الأقاليم الصغيرة
 بالحصول على ضمانه الدول الأوروبية . والحالة هذه يكون دب الروس الكامن على
 حدود هذه الأقاليم متأهباً لافتراسهم متى سنحت له الفرصة . فماذا ترى يكون حينئذ
 حال هؤلاء المنكودى الحظ ؟ . أيحصل الأرمن وأهالى سورية على عيش رغيد ورفاهية
 حال تحت نير سلطة الروس العنيفة أكثر مما هم حاصلين عليه الآن تحت حكم الدولة
 العثمانية ؟ . أيامنون على أنفسهم وهم بين شدى دب الروس أكثر مما يأمنون على
 أنفسهم الآن وهم فى حطن دولة الأتراك ؟ . فإن كان رب الأمم له المجد قد أبرم الحكم فى
 خلقه ، فلا حيلة فى التملُّص من أحكامه العادلة ؛ فهو الأول والآخ ، وإليه معاد العباد ،
 وهو العزيز القدير يُنقِّذُ أحكامهُ ويفعل ما يشاء .



حوادث مختلفة

اللورد بيكنسفيلد

حوادث مختلفة

اللورد بيكنسفيلد

ألقى هذا اللورد بعد عودته من برلين خطاباً عديدة على مقتضى الحال ، وقد ختمها بخطاب أخير ألقاه في الدعوة التي أعدها اللورد ماير في مانسيون هوس . ولما كان شاقاً عن سياسته ومقاصده اخترنا تعريبه ملخصاً . قال : منذ ثلاثة أعوام ألقى في هذا المحل أمام سلفك خطبة أعربت فيها عن الارتباك التي كانت قد ظهرت في إحدى المقاطعات العثمانية ، وقلت إن هذا اللهب يتعاضم ، وشب شوباً مريعاً . وفي ذلك الحين إلتام الإمبراطورون الثلاثة المجاورون تخوم المقاطعات المذكورة ، وبعثوا إلينا بإيضاحات وتعليمات ومع أن مصالحهم فيها أفضل من مصالحنا لم نتأخر عن أن نجيبهم بقولنا أن مصالحنا يُشاكل صالحكم ، وقررت حكومة الملكة أن لا بد من المحافظة على مصالح بلادها والمدافعة عنها .

ألقى هذا اللورد بعد عودته من برلين خطاباً عديدة على مقتضى الحال ، وقد ختمها بخطاب أخير ألقاه في الدعوة التي أعدها اللورد ماير في مانسيون هوس . ولما كان شاقاً عن سياسته ومقاصده اخترنا تعريبه ملخصاً . قال : منذ ثلاثة أعوام ألقى في هذا المحل أمام سلفك خطبة أعربت فيها عن الارتباك التي كانت قد ظهرت في إحدى المقاطعات العثمانية ، وقلت إن هذا اللهب يتعاضم ، وشب شوباً مريعاً . وفي ذلك الحين إلتام الإمبراطورون الثلاثة المجاورون تخوم المقاطعات المذكورة ، وبعثوا إلينا بإيضاحات

وتعليمات ومع أن مصالحهم فيها أفضل من مصالحنا لم نتأخر عن أن نجيبهم بقولنا أن مصالحنا يُشاكل صالحكم ، وقررت حكومة الملكة أن لا بد من المحافظة على مصالح بلادها والمدافعة عنها .

خاف كل بادئ بدء من حدوث حرب بين الروسية والعثمانية ، وقد حدثت وظفرت الأولى فارتعدت أوروبا ، وخشيت الدول من العبث بمصالحها وكادت تكون تركية أوروبا وآسيا تحت سطوة الروسية ، وأوشك أن يكون بحر إيجه روسياً الدراندل دون حاجب فأرغت الدول وأزبدت وأبرقت وأرعدت ، وطلبت التثام لجنة في برلين وبعد انعقادها أبرمت صلحاً يُومل أن يُحفظ طويلاً لأن كل دولة فازت بما ترغب دون أن يلحق بها ذل أو هوان ولا أستثنى الروسية من هذا الحكم أيضاً .

عالمه ككل يأتي بدءاً من حدود حرب يون الروسية
والعثمانية وقد حدثت وظفرت الأولى بأرضكم أوروبا
وعقبت الدول من الحرب مصالحتها وكأوت تكون تركيا
أوروبا وأسيا معاً بطوع الروسية وأوتك أن يكون يمر
أبجد روسيا وألدرنا لنسب دون حاجب بأرضكم الدول
وأر بدم وأر بدم وأر بدم وأر بدم التمام بحل في برلين
ويعد ألتادها أبرسد ممتداً بيدل أن يخطط مبرولاً لأن
كل دولة غارت بها ترهب دون أن يلمح بها ذل أربران
ولأسالي الروسية من هذا أنكم أيضاً
لا تنكر أن هذه أولن أبرسد ما محمد محمد
سان إستفانوس بسلام ولكن لا تنكر أيضاً أنها لم يرجع كل
شيء إذ لم نستطيع أن نمنع ما نلظلمنا المتصب أمام عاصمة
الظنون عالم من المنقوق التي لا ينكرها أوروبا الكبار
لا نستطيع الدولة ألتانية أن تنكر فاندع عهده مرتين

لا ننكر أن عهدة برلين أرجعت ما سمحت
عهدة سان إستفانوس بسلبه ، ولكن لا ننكر
أيضاً أنها لم تُرجع كل شيء ؛ إذ لم تستطع أن
تنسى ما للظافر المنتصب أمام عاصمة المظفور
بها من الحقوق التي لا ينكرها غير المكابر .

لا تستطع الدولة العثمانية أن تنكر فائدة
عُهدة برلين ، فإن عهدة سان إستفانوس لم
تُبق لها أكثر من أرض مساحتها ألف ميل ،
ولكن عهدة برلين أرجعت لها كثيراً فصارت
مساحة أراضيها في أوروبا تُوازي مساحة
إنكلترا وكونيته ديكال . وقد زال خوفها على

آسيا ، وحن الوقت الموزن بإعطاء الحرية للشعوب والنظر في صالح البلاد الذي لا
يعرفون الآن كفيته وماهيته وأينه .

راعينا الحوادث ملاحظين مصالحنا ، وأبرمنا الميثاق مع تركيا ، فتم للجميع أن علموا
أننى حافظت على كلامى الذى قلته منذ ثلاثة أعوام من أن وزراء دولتها لا يجتهدون في
حفظ مصلحة بلادهم فقط ، بل في حفظ مصالح أوروبا وتأييد السلام أيضاً . وأنى عالم
أنكم منشرحون صدرأ من ميثاق الأستانة أكثر من عهدة برلين .

مبلورد . إن أمام أوروبا الآن وسائل مفيدة لم تدر بها منذ أجيال ، وسينشأ عنها منافع
عظيمة وثروة وافرة . وأما ما يتوهمة البعض عن الميثاق المبرم بيننا وبين الباب من أنه لم
يكن إلا مجرد نفش على قرطاس جريأ على ما سلف ، فخطأ فإن هذه الفرص ليست
تلك السالفة ، وهذه السياسة ليست الأولى . بيد أن السلطان لم يرتبط فى عهده باريز
بعهد رسمى إزاء الدول ، ولكنه فى الميثاق الإنكليزى مرتبط رسمياً . وهب أنه لم
يرتبط ، لا يسوغ لنا أن ننكر عليه عدم الإرادة فى إجراء الإصلاحات ببلاده . ولا يسوغ
أن نقول أيضاً إن الحضرة السلطانية تتغاضى عن كل إصلاح إذا تغاضت إنكلترا ، فإن
شهادة المرسلين الأمريكان فى العثمانية تُعلن أن الحرية أخذة بالامتداد ولاسيما حرية
الأديان والعلوم . فيستفاد مما ذكر أن الحضرة السلطانية تُريد الإصلاح مطلقاً ، وبناءً عليه

لا أظن أننا سنُصادف صعوبات من قبل
حضرة السلطان في إجراء إصلاحات تأتي
بالنفع والفائدة لبلاده ورعاياه.

ولي على ما قلتُ شاهد آخر ، وذلك أنني
قابلتُ منذ يومين رجلاً أرمنياً سياسياً كان ذا
منصب رفيع في بلاده * ، فقال لي أن
الشعوب العثمانيين لا ينقصهم إلا وجود أمر
واحد عندهم ، فإذا تم لهم فيبعد سنتين تراهم
يُمائلون الإنكليز في التمدن والعلم ، وهذا
الأمر الواحد هو (العدل) .

ولهذا تروني منشراحاً صدرأً من حلول
عساكرنا بقبرص ، وأظن أنه سيكون لهذه
السياسة خير نتائج في آسيا الوسطى ،
وواجباتنا الأولى هي تأكيد الطمأنينة والنظام
اللذين هما نتيجة العدل ، فمتى حصلنا
عليهما لا نكل الأمر إلى حكومتنا فقط بل إلى
الإيطاليين والفرنسيين ليشتركوا في العمل
الذي بدأت به إنكلترة ويكون لهما ما لها من
الفوائد .

ملبورد . منذ ارتقبت إلى منهي لم أر وقتاً
أفضل من هذا الوقت فإن علاقاتنا مع الدول
وروسيا على غاية ما يرام ، وقد ساعد حسن
البخت على عدم حدوث حرب بيننا وبين
الروسية لأن رجال هذه الدولة الذين تفاوضنا
معهم علموا ما لدولتهم ولنا من فوائد

* على الأرجح أنه نوبار باشا .

عنان عهدنا سان امتعاً نؤثره لم نزل هذا الخبر من ارجح
سياسة التي جبل ولكن عهدنا برلين ارجح لما كنا
في ارمينيا مساحة اراضيه في اوروبا نوازي مساحة انكلترة
وكبريته وبتكاله يمكن ان يجرى على ارضها وسكان الرعية
المؤذن باعطاه الحربه للعثمانيين والنظر في حوائج البلاد
الذي لا يعرفون الا ان كنهه وماهية وانه

واعيننا المبرورين ملاحظين مصانعنا وارمينيا المتناهي
مع تركية لم لجميع ان علمنا اني حافظه على كل شيء الذي
كانه عند تلكه اعوام من ان وزيره دوله لا يجهلون في حائط
حائطه بلادهم فقط بل في حائطه مصانع اوروبا واتخذ السلام
انتمنا . وانظر حال انكم منتمرحون صدرأً من ميثاق الاستانة
ذاتكم من عهدنا برلين

ملبورد . ان امام اوروبا الان وسياحلي مقيدة لم نزل
بها سنته ابعيننا وسعتنا عنها منافع عظيمة ومروءة والفر
. واما ما جوفه النظر عن الميثاق المبرم بيننا وبيننا
بالباب من انه لم يكن الا مجرد تقرير على كرمنا جربا على
ما يقبض بخطا فان هذه القرض ليست تلك البتة وهذه
السياسة ليست كذلك يد ان السلطان لم يرتبه في عهدنا
بارتجهد ربحه اذ ان الدوله ولكن في الميثاق الانكليزي
مرتبط رسماً . ومنه انه لم يرتبط لا يبرح لنا ان نكره
عدم الا زيادة في اجراء اصلاحات بلادهم . ولا يبرح ان
تقول ايضا ان المقترحة بالسلطنة تنافي عن كل اصلاح
بانه تنافيت انكلترة . فان شهادة المبرمين الامر كما بين في
المواصلة تعلم ان الحربه اخذت بالاعتداء واولها حربه اذ بان
والعلم . ليستاذ ما ذكرنا ان المقترحة السلطنة لربح
الاصلاح مطلقاً وبنهاه على الاطلاق اننا سنصادف صعوبات
من قبل مقترحة السلطان في اجراء اصلاحات نالي بالنفع
والفائدة لبلادهم ورعاياه

ولي على ما قلتُ شاهد آخر وذلك أنني
قابلتُ منذ يومين رجلاً أرمنياً سياسياً كان ذا
منصب رفيع في بلاده * ، فقال لي أن
الشعوب العثمانيين لا ينقصهم إلا وجود أمر
واحد عندهم ، فإذا تم لهم فيبعد سنتين تراهم
يُمائلون الإنكليز في التمدن والعلم ، وهذا
الأمر الواحد هو (العدل) .

السلام ، ولا يسع روسيا أن ترى رجالاً أحكم وأفضل من رجالها الماسكين زمام سياستها حالياً .

أوستريا لم تحل بيوستة وهرسك إلا لترفع عن الدولة العثمانية أحمالاً ثقيلة وتخلصها من قلاقل طالما سببتها هاتان المقاطعتان ، والغاية الفضلى من هذا الحل هو توقيف سير العنصر السلافي الذي هو علة خوفنا واضطرابنا .

فرنسا وإيطاليا مرتضيتان ، فإن الموازنة في البحر المتوسط لم يدخل عليها خلل بل سلمت لإنكلترا التي تدعوها بعد ابداء سياسة حسنة إلى الاشتراك معها في حسن النتائج الصادرة عن الإصلاحات .

وأما تلك الدولة العظيمة ألمانيا ، فقد قالت منذ البداية : إن لا غاية لها إلا الوصول إلى السلام ، وقد حصلت على غايتها ولها في ذلك الفضل الأوفر .

وأما الدول الأخر ، فلا يقتضى أن أذكر منها غير واحدة ؛ أعنى دولة فرنسا التي أشاع بعضهم عنها أخباراً تبين بجلاء ما أعرفه ورفيقى اللورد سلسبرى ، فليعلم الجميع أن أعظم مصيبة تداع إنكلتره في حدوث أدنى تغيير في حاسات الود المتبادلة بيننا وبين فرنسا

، وليؤكد الكل أن الدولتين متحدتان بارتباطات قوية يعلمها من طالع التاريخ .

ثم جعل الشكر والامتنان من المدعويين للخطاب ختاماً .

أما ستكون لهذه السياسة غير متبجح بها أسياً للرسل وراعيها أنا الأولي في تأكيد العظامة والظلام اللذين هما عبيد المخل في جعلنا عليها لا نكل إلا إلى حكومتنا فقط بل إلى الأجنحة والفرسوخين لبتكرنا في العمل الذي جذمت به إنكلترا وبكونها ما لها من القدرات

مشهوره - منذ ارتفعت إلى منى لم أر وقتاً أفضل من هذا الوقت فأتى علينا مع الدولتين وروسيا على غاية ما برز وتداع حسن التجهيز على عدم حدوث حرب بيننا وبين الروسية لأن رجالنا هذه الدولة اللذين تناوختنا معهم نظراً ما لدولتهم ولنا من غير أن السلام ولا يسع روسيا أن ترى رجالاً أحكم وأفضل من رجالها الماسكين زمام سياستها حالياً

أوستريا لم تحل بيوستة وهرسك إلا لترفع عن الدولة العثمانية أحمالاً ثقيلة وتخلصها من قلاقل طالما سببتها هاتان المقاطعتان ، والغاية الفضلى من هذا الحل هو توقيف سير العنصر السلافي الذي هو علة خوفنا واضطرابنا
فرنسا وإيطاليا مرتضيتان ، فإن الموازنة في البحر المتوسط لم يدخل عليها خلل بل سلمت لإنكلترا التي تدعوها بعد ابداء سياسة حسنة إلى الاشتراك معها في حسن النتائج الصادرة عن الإصلاحات

وأما تلك الدولة العظيمة ألمانيا فقد قالت منذ البداية إن لا غاية لها إلا الوصول إلى السلام وقد حصلت على غايتها ولها في ذلك الفضل الأوفر

وأما الدول الأخر فلا يقتضى أن أذكر منها غير واحدة ؛ أعنى دولة فرنسا التي أشاع بعضهم عنها أخباراً تبين بجلاء ما أعرفه ورفيقى اللورد سلسبرى ، فليعلم الجميع أن أعظم مصيبة تداع إنكلتره في حدوث أدنى تغيير في حاسات الود المتبادلة بيننا وبين فرنسا وليؤكد الكل أن الدولتين متحدتان بارتباطات قوية يعلمها من طالع التاريخ

ثم جعل الشكر والامتنان من المدعويين للخطاب ختاماً



خلاصة الأخبار الأخيرة وآراء

الجرائد

الأرمن شعب ذو سياسة ونباهة ، يطلب التقدم وبوده ، ولكن تنقصه الوساطة .

اليونان جنس نشيط ذو إقدام وجهاد وذكاء يذكر مجده القديم ويتوقع المعود إليه .

العرب شعب ذكي نبيه مستعد قابل الاكتساب يتوق إلى الإصلاح ويرد الحصول عليه .

القبائل الأخر المتفرقة أعتادت على بعض العوائد المنكرة ، ولم يكن لها رادع فتوغلت في استعمالها .

فإنكلترة إذا شاءت الإصلاح لا ترى صعوبة عند القسم الأول فإنه يود تغيير الحالة تخلصاً من سوء إدارة طالما كانت سبباً لتأخر بلاده وقس على ذلك القسم الثاني فإنه مستعد لقبول النظام وقد بلقه حملات الأكراد وكدرت صفو كأسه . وأما اليونان فعلى خلاف في هذا الشأن ، ولكنهم يفضلون الإصلاح على سواء ويرومون المساواة وليس بين هذه الأقسام قسم أحب إلى الإصلاح من الرابع فإن العرب المسلمين رغبوا من زمن مساواتهم مع الأتراك . ومن راجع أعمال الحرب الغارطة * علم أنهم قدموا لخدمة دولتهم نحو مائتي ألف جندي ، فقد قسم عديد

الأرمن شعب ذو سياسة ونباهة ، يطلب التقدم وبوده ، ولكن تنقصه الوساطة .
اليونان جنس نشيط ذو إقدام وجهاد وذكاء يذكر مجده القديم ويتوقع المعود إليه .
العرب شعب ذكي نبيه مستعد قابل الاكتساب يتوق إلى الإصلاح ويرد الحصول عليه .
القبائل الأخر المتفرقة أعتادت على بعض العوائد المنكرة ، ولم يكن لها رادع فتوغلت في استعمالها .
فإنكلترة إذا شاءت الإصلاح لا ترى صعوبة عند القسم الأول فإنه يود تغيير الحالة طالما كانت سبباً لتأخر بلاده وقس على ذلك القسم الثاني فإنه مستعد لقبول النظام وقد بلقه حملات الأكراد وكدرت صفو كأسه . وأما اليونان فعلى خلاف في هذا الشأن ولكنهم يفضلون الإصلاح على سواء ويرومون المساواة وليس بين هذه الأقسام قسم أحب إلى الإصلاح من الرابع فإن العرب المسلمين رغبوا من زمن مساواتهم مع الأتراك . ومن راجع أعمال الحرب الغارطة * علم أنهم قدموا لخدمة دولتهم نحو مائتي ألف جندي ، فقد قسم عديد

* الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ - ١٨٧٨ .

المهاجرة بلادهم وعلى قسم من بلادهم اين اومن احكام
 سياسه ان تناقش اعماله انكثرة ولا يسع الارمن ان
 يناصروها
 واما اليونان فينقسمون الى فريقين احدهما سياسة
 دينية فلهذا الى الروسية لا يتبرع فهو كاره اذا انكثرت
 والثاني لا يتصور الا ذلك التصور العظيم اعني استرجاع
 المملكة البيزنطية وهو ليس بأقل كراهة لانكثرة من
 يظن ان اوربا نظرا الى اهلها ما عديم واما العرب
 فالمسيحيون منهم اهل الى فرنسا من انكثرة والمسلمون
 يفتنون بها بعض الثقة او بالحرى يرومون بواسطتها ان
 يحصلوا على التسوية مع الأتراك ولكنهم يحرمون من
 تصرفات رجال العاصمة ما دام الدستور العثماني غير
 مرعي وكلم يعتقد ان حب الذات لا ينكثري الى الا
 الطرقي صاحب ذوقه ليس هناك ثقة وانه اهل للفرقة
 كلاله والى الروسية مثلا لا يطرب هذا الاصلاح ان قد
 هودت السلب بالذهب والقرى والتمسك في الحال بعدم
 دفع الجزية والعبء المتصلة بها كما كل ذلك
 واما الرسائل التي اتت هذه المرات ولم يمد لا يمكن
 الوصول الى الاصلاح المرغوب الذي نود الدول انما
 في صورة في سائر القارات في تلك السياسة القديمة واحتيا
 سياسة جديدة فانها الاصلاح مطلقا لا انما في السابق
 وادارات في سائر جديدة اجرت النظام فمما يتكسب
 دول الأتراك ولا تخفي حيرة الروس على الارمن ولا
 اختلاف اليونان ثم تلقى بول العرب وبروسى اعلاى
 القرائل بالآخر وتحفظ لها وللذوية العظام بما
 عظيم فلهذا الدول مشروعا ويناسب من ياصرها
 وانكثرت من سائر الخط من الحوادث الأخيرة ما يظهر
 الى ان انكثرة مجترة في مرآة سياسة غير السياسة
 المأدبة

منها ، ومع هذا لا نرى منهم قائداً ذا وظيفة
 سامية ، وإذا نال أحدهم منصباً رفيعاً
 بالصدفة ، فلا يلبث فيه إلا مدة يسيرة على
 أنهم ذوو أهلية واستحقاق .

وأما ما يحول دون حصول إنكلترة على
 الغاية من هذه الأقسام فهو ما نرى وثق
 الأتراك بادئ بدء بود إنكلترة وصدقتها
 وعدوها الخليفة الوحيدة لدولتهم ، واعتقدوا
 أنها تبذل النفس والنفيس لتدراً عنها كل من
 يرغب الإيقاع بها ، ولبثوا معتقدين بذلك إلى
 أن اشتعلت لظى الحرب الماضية . وكاد يصلنا
 لهيبها فرأوا منها ما لم ينتظروا ، وأثبتت لهم
 التجربة خلاف ما ظنوا فأزالوا تلك الأوهام ،
 وخسرت إنكلترة ذاك الأول الأرمن يودون
 إنكلترة وينقادون إلى أمرها ولكن هناك مانعاً
 جديداً وسبباً كلما أضعف ميلهم إليها ، فإن
 الروسية استولت على المدن والقرى المجاورة
 بلادهم وعلى قسم من بلادهم أيضاً ، ومن
 أحكام سياستها أن تناقش أعمال الإنكليز ولا
 يسع الأرمن أن يناصبوها .

وأما اليونان فينقسمون إلى فريقين ، أحدهما سياسته دينية فميوله إلى الروسية لا
 يتزعزع فهو كاره إذا إنكلترة ، والثاني لا يتصور إلا ذاك التصور العظيم ؛ أعنى استرجاع
 المملكة البيزنطية ، وهو ليس بأقل كراهة لإنكلترة من يونان أوربا نظراً إلى إخلافها ما
 وعدتهم . وأما العرب والمسيحيون منهم أميل إلى فرنسا من إنكلترة والمسلمون يثقون بها
 بعض الثقة أو بالحرى يرومون بواسطتها أن يحصلوا على التسوية مع الأتراك ، ولكنهم

قال رجال السياسة : انه يجب ابتداء الإصلاح من
الاستانة فسمي اعني عاصمة الدولة العائمة فان هذا سر
الملك والنبوة ونبوع الشقاق وعللة النزاع ولا يمكن ان تلحق
البلاد بالرجال العائدين كما يرى في انشور في اعمد
الانصار والتمثال في المذاهب والفتوى والاشياء اوردت المصنف
والامثال الفسادية ارجعت الرعيه واليهاب الى الموانع
ولو بطرق مبكرة لعدم النظام
ان هذا القول حق ووجب ان يتبع وان هيأت
الوصول الى المرطوبه والاسر لا يارد سائر اكثره صرف
العناية الى امانه قلوب الرجال المتقدمين اليه والاسما
رجال الاسرا لا ينتمى سياسة الروسه وان في الاسماء
تحاكي السياسة الماضية التي جعلت عندهم المحن والاحن
وانا لم يرق لانكلتره غيرها لم ترق لها كأس وكانت نتيجة الإصلاح
الإصلاح المسادا

غير أمينين من تصرفات رجال العاصمة مادام
الدستور العثماني غير مرعى ، وكلهم يعتقد
أن حب الذات الإنكليزي أبي إلا النظر في
صالح دولته فليس هنالك ثقة . والقبائل إذ
المتفرقة كالأكراد مثلاً لا طيب لها الإصلاح إذ
قد تعودت السلب والنهب والغزو وعدم دفع
الميرة والعيشة المستقلة وما شاكل ذلك .

وأما الوسائل التي تمنع هذه المواقع وتمهد
لإنكلتره الوصول إلى الإصلاح المرغوب
الذي تود الدول إتمامه فمحصورة في مسألة
واحدة وهي ترك السياسة القديمة واعتناق

سياسة جديدة غايتها الإصلاح لا المداينة والتملق . فإذا رأيت في سياسة جديدة أجرت
النظام فعلاً ، لتكتسب ميل الأتراك ولا تخشى سطوة الروس على الأرمن ولا اختلاف
اليونان ثم تثق بميول العرب وترويض أخلاق القبائل الأخر وتحفظ لها وللدولة العثمانية
مقاماً عظيماً فتعقد الدول مشروعاتهما وتناصب من يُناصبها ولكننا لم نر لسوء الحظ من
الحوادث الحاضرة ما يُشير إلى أن إنكلتره مجتهدة في مراعاة سياسة غير السياسة الماضية .

قال رجال السياسة إنه يجب ابتداء الإصلاح من الاستانة نفسها ؛ أعني عاصمة الدولة
العثمانية ، فإن هناك مبدأ الخلاف ونبوع الشقاق وعللة النزاع ، ولا يمكن أن تنصلح البلاد
وأحوال العاصمة كما ترمى فالرشوة قد أعمت الأبصار والبصائر وأضاعت الحقوق
والإغضاء ورث الشحنة الغصة والأميال الفسادية أوجبت الغصة ولو بطرق مبكرة أعدم
للنظام .

إن هذا القول لحق ووجب أن يتبع ، ولكن هيئات الوصول إلى المرغوب والمستر لا يارد
سفير إنكلتره صرف العناية إلى آمال قلوب الرجال المتقدمين إليه ولا سيما رجال الحراية
ليضعف سياسة الروسية وإن هي إلا ساسية تُحاكي السياسة الماضية التي جارت عليها
المحن والإحن . وإذا لم يرق لإنكلتره غيرها لم ترق لها كأس وكانت نتيجة الإصلاح
إفساداً .



آسيا الوسطى والروس

قد ذكر موسيو فورب في كلامه عن حال
آسيا الوسطى وما جرى بين إنكلترا والباب
العالي من العهود بخصوص قبرص ما
ترجمته: أن الروس تحدد أراضيهم في آسيا
الوسطى خطوط باطوم وقرص وأردهان على
حدود الشمال الغربي. وقد انتخبنا مركزاً
لحركاتنا العسكرية بقصد منع تعدى الروس في
المستقبل جزيرة أقرب جهة منها للإسكندرية
٢٠٠ ميل، وهي الأرض التي هي أكثر قرباً
إلى آسيا الوسطى من الجنوب الشرقي، وأن
مالطة وقبرص على بُعد واحد للدردانيل،
لكن نُضِيع الوقت بإرسال الجنود إلى مالطة ثم
إلى قبرص وراحتنا في الهند من قبل التهديد
على مقدمتنا ومؤخرتنا، إنما هي في حلولنا
الحربي في أفغان فإن الكلام من كابول وهرات
يؤثر في بطرسبورج وفي أسواق الهند. أما إذا
صدر من جزيرة حقيرة كقبرص واقعة في زاوية
من زوايا المتوسط فلا يكون له وقع في آذان
أحد. أه. (ثمرات)

آسيا الوسطى والروس

قد ذكر موسيو فورب في كلامه عن حال آسيا
الوسطى وما جرى بين إنكلترا والباب العالي من العهود
بخصوص قبرص ما ترجمته أن الروس تحدد أراضيهم في
آسيا الوسطى خطوط باطوم وقرص وأردهان على حدود
التيال الغربي وقد اتخبا مركزاً لحركاتنا العسكرية
بقصد منع تعدى الروس في المستقبل جزيرة أقرب جهة
منها للإسكندرية ٢٠٠ ميل وفي الأثر التي في أكثر
قرباً إلى آسيا الوسطى من الجنوب الشرق وأن مالطة
وقبرص على بُعد واحد للدردانيل لكن نُضِيع الوقت
بإرسال الجنود إلى مالطة ثم إلى قبرص وراحتنا في
الهند من قبل التهديد على مقدمتنا ومؤخرتنا إنما هي في
حلولنا الحربي في أفغان فإن الكلام من كابول وهرات
يؤثر في بطرسبورج وفي أسواق الهند أما إذا صدر من
جزيرة حقيرة كقبرص واقعة في زاوية من زوايا المتوسط
فلا يكون له وقع في آذان أحد. (ثمرات)

عاهدة برلين وأوروبا

الروسية موضوع المسألة الشرقية لحركات عساكرها
بأوروبا داعية إلى إيقاظ الجفن وأخذ
في الأراء ولما كان ما كان من أقدمها وإحسانها المرة الأخيرة
أول كل ما جرى كما طاب له فنسب ثورة البانار إلى
علة خفية سببها عنها غلغ. وتأخير النسبة بين الباب
والجبل إلى هذا نيل علو نتم مستقبله وعدم أكثرات
المانيا لغايات لا يجهلها غير وسماه إنكلترا لزيابا
خصوصية بتعلها الصالح وتزداد الدول الأخر لعل في
مصلحة الشرق. ولأجل ما ذكره توقع العالمات الولايات

عاهدة برلين وأوروبا

الروسية موضوع المسألة الشرقية، فحركات عساكرها بأوروبا داعية إلى إيقاظ الجفن

والحروب ستعود خافقة الرأية فبدات الجرائد تندد
 والاحزاب تتبارى في حلبة الآراء ولبثت المحاكمة على نحو
 ما ذكرنا حتى طير البرق إلينا بالخبر ناقلاً ملخص ما فاه
 به خطباء إنكلترة لوقى المنابر من ان غاية حكومتهم
 المحافظة على عهدة برلين والمدافعة عنها . ثم نقل السلك
 إلينا ايضاً ان الروسية عاملة على تنفيذ العهدة وإنكلترة
 رغبت الى الدول ان يعضدنها في التنفيذ المذكور .
 فانتبه السياسيون الى ما حدث وقالوا ان في الزوايا
 خبايا ردهم بضمهم الى ان إنكلترة وأوستريا وفرنسا على
 محالفة وما لبثت ان كذب ذلك واعتقد ان كل واحدة
 بمخافتها على المحاكمة حالاً إذ لم يكن من غاية في إبرام
 اللجنة البرلينية الا الصالح العام والرغبة في السلام

روسيا وإنكلترة

هبرت الروسية الوهن واتجهت الى الوسائل المسهلة
 لها لتسول على ما تنوي وترغب فلا يرح رحالها فقاين
 بالعمل وبالأخذ على السياسة ذات الغاية الوحيدة ومن
 مبادئهم الظاهرة عدم الارتضاء بالنداء عهدة برلين لاحياء
 عهدة سان استافانوس ولكن دون هذه المبادئ مبداء
 اخر هو الانتقام ولما في ذلك سائق عمل والمربح منها
 انها تجري ما نروم ولكن بطرق لا يرى من ينهدها
 خطراً والوح ان غايتها الات ان تركد لاوريا كلها
 حقيفة ظنرها

بذوم اليمض ان لابد من الحرب بين إنكلترة والروسية
 وان الزمن الميج ذلك نمرس وما نحن فلا نسلم بهذا إذ
 ترى من حالة اللتين منافع كلية تحول دون الذوم فان
 مالية الروسية تنافي الازدياد في النفقة على ان اعتمامها
 بتجريب يكسند وسياسدوا بإبطال قرار برلين ومنع انقمام

وذريعة للظنون وأخذ في الآراء ، ولما كان ما
 كان من إقدامها وإحجامها المرة الأخيرة أول
 كل ما جرى كما طاب له فنسب ثورة البلغار
 إلى علة خفية سينشأ عنها علل . وتأخير
 التسوية بين الباب والجبل إلى مبدأ تُبنى عليه
 فتن مستقبلية وعدم اكتراث ألمانيا لغايات لا
 يجهلها خبير وسياسة إنكلترة لنوايا خصوصية
 يتطلبها الصالح . وتردد الدول الأخر لعل في
 مجلبة الشر . ولأجل ما ذكر توقع العالم أن
 الويلات والحروب ستعود خافقة الرأية ،
 فبدأت الجرائد تندد ، والأحزاب تتبارى في
 حلبة الآراء . ولبثت الحالة على نحو ما ذكرنا
 حتى طير البرق إلينا بالخبر ناقلاً ملخص ما فاه
 به خطباء إنكلترة فوق المنابر من ان غاية
 حكومتهم المحافظة على عهدة برلين والمدافعة
 عنها . ثم نقل السلك إلينا أيضاً أن الروسية
 عاملة على تنفيذ العهدة وإنكلترة رغبت إلى
 الدول أن يعضدنها في التنفيذ المذكور . فانتبه
 السياسيون إلى ما حدث ، وقالوا إن في الزوايا
 خبايا ، وذهبت بعضهم إلى أن إنكلترة
 وأوستريا وفرنسا على مخالفة وما لبثت أن
 كذب ذلك واعتقد أن كل واحدة محافظة على
 الحالة حالاً ؛ إذ لم يكن من غاية في إبرام
 اللجنة البرلينية إلا الصالح العام والرغبة في
 السلام .

روسيا وإنكلترا

هجرت الروسية الوسن* وانتبعت إلى الوسائل المسهّلة لها الحصول على ما تتمنى وترغب ، فلا يبرح رجالها قائمين بالعمل وموظبين على السياسة ذات الغاية الوحيدة ومن مبادئهم الظاهرة عدم الارتضاء بإلغاء عهدة برلين لإحياء عهدة سان إستفانوس ، ولكن دون هذه المبادئ مبدأ آخر هو الانتقام ، ولها في ذلك سالف عمل والغريب منها أنها تجرى ما تروم ، ولكن بطرق لا يرى من يُشاهدها خطراً ، ويلوح أن غايتها الآن أن تُؤكد لأوروبا كلها حقيقة ظفرها .

يتوهم البعض أن لا بد من الحرب بين

إنكلترا والروسية ، وأن الزمن المبيح ذلك قريب . وأما نحن فلا نُسلم بهذا ؛ إذ نرى من حالة الفئتين موانع كلية تحول دون التوهم ، فإن مالية الروسية تُنافى الازدياد في النفقة على أن اهتمامها بتخيب بيكنسفاد وسياسته وإبطال قرار برلين ومنع انقسام بلغاريا قد اتخذ سياسة محكمة جداً تُحوّل الدولة المرام دون خسارة أو ملام . أقامت عساكرها في جوار الأستانة ، ولكن لم تُخالف بذلك عهدة برلين . وأحلتهم بالروم إلى الشرقية ، ولكن بإرادة النواب وسماح العهدة ، فلا اعتراض عليها ، ولا لوم . تُسهّل الثورة في مكدونية ، ولكن ليس من يُبرهن على ذلك . ترغب إلى اليونان أن يتمسكوا بمطالبهم ، ولكنها تتظاهر بمناقضتهم . تشتغل في أوروبا كما تشتغل في كابل ، ولكن بطريقة محكمة وسياسة غريبة .

وأما إنكلترا ، فملتزمة طبعاً بأن تبذل ما في وسعها لتتجنب الحرب مع الروسية ولو أنها

* الوسن = النوم .

تود إغضابها وتكديرها . أسباب الهيجان كثيرة ، ولكنها لا تستطيع أن تبني على ذلك سبباً باعثاً على الحرب . سياسة بطرسبرج مغزاهما هدم ما بنت إنكلترا ، ولكن ليس في سلوكها ما يدعو على حمل السلاح . بيد أن إنكلترا لا تجهل انفرادها وتغيير الزمن الحاضر أو الأحوال الحالية عن الماضية ، فإن الدول الأخرى على اختلاف في هذا الشأن ؛ ففرنسا لم تكن لتعرف إلا سياسة الحيادة والنظر في إصلاح داخليتها وتنظيم جيشها . وقد أشارت وبرهنت على ذلك كثيراً . وأوستريا ليست حرة فإن ألمانيا لها عليها يد ولا تستطيع حراكاً بدونها . وألمانيا لا تفضل الاتحاد الإنكليزي على الروسي ، فإن ذلك يضر بمصلحتها ، ولعله يذهب بها إلى الخراب والدمار . وإيطاليا ليس لها في التداخل مآرب . وبناءً على ما ذكرنا وجب القول إن إنكلترا لا تنزع إلى محاربة الروسية ، ولو تحملت منها ما يعث بشرفها . ولا ينبغي أن ننسى أيضاً عظمة الروس وشجاعة عساكرهم وطاعتهم لقوادهم وصبرهم على أمر الشدائد والأهوال ، وتعودهم على المشاق وميلهم إلى إمبراطورهم .

فإن ألمانيا لما عليها يد ولا تستطيع حراكاً بدونها . وألمانيا لا تفضل الاتحاد الإنكليزي على الروسي فإن ذلك يضر بمصلحتها ولعله يذهب بها إلى الخراب والدمار . وإيطاليا ليس لها في التداخل مآرب . وبناءً على ما ذكرنا وجب القول إن إنكلترا لا تنزع إلى محاربة الروسية ولو تحملت منها ما يعث بشرفها . ولا ينبغي أن ننسى أيضاً عظمة الروس وشجاعة عساكرهم وطاعتهم لقوادهم وصبرهم على أمر الشدائد والأهوال وتعودهم على المشاق وميلهم إلى إمبراطورهم



الأرمن

الأرمن

ينتظر الأرمن الابتداء بالإصلاح دون إهمال ،
وكان لهم الثقة العظمى بالحصول على ذلك في أسرع وقت .
ومن أخبار الجرائد ان غبطة بطريركهم حنا الوسن منذ
اليوم الذي صدقت الدول فيه على الهدية البرلمانية
وعاهد القلم واللسان بالاطمئنان الاوسيو لا يارد حذير
انكثرت و برغبا اليه الإسراع في الإصلاح فالرئيس المذكور
كان يلقى السؤال بالقبول ويصدر الجواب بالاعاد
وبالرأى ان الإلحاح بلغ الغاية اقتضى ان يجيب بطريرك
يقوله : تأن الى ان يشف حبر العهدة . . .

لاحظ السياسيون على ذلك وقالوا ان هذا الجواب
أوجب للأرمن عدم الانسراح والرضى من الانكسار إذ لم
تكن لهم غاية الا الحصول على الدواء الوحيد الذي حكمت
به أوروبا وقد نوه به ذلك الرجل السياسي دولتو نوبار
باننا في انباء مكالمو مع اللورد بيكنسليد اذ قال ان
البلاد الشرقية ذات استعداد عظيم ولا ينقصها الا العدالة
وقد كان يجمل بانكلمه ان تودع سياستها حكمه ورى
في هذا الشأن لتجذب اليها ميل الملل الشرقية ويسهل
عليها العمل لان تأتي بما يزيدهم نفورا وعدم ثقة

ينتظر الأرمن الابتداء بالإصلاح دون إهمال ،
وكان لهم الثقة العظمى بالحصول على ذلك في أسرع
وقت .

ومن أخبار الجرائد : إن غبطة بطريركهم حنا
الوسن منذ اليوم الذي صدقت الدول فيه على العهدة
البرلمانية ، وعاهد القلم واللسان بالأطمئنان إلا مسيو
لايارد سفير إنكلترا ، ويرغبا إليه الإسراع في
الإصلاح . فالرئيس المذكور كان يتلقى السؤال
بالقبول ، ويصدر الجواب بالأوعاد . ولما رأى أن
الإلحاح بلغ الغاية اقتضى أن يجيب بطريرك بقوله :
تأن إلى أن ينشف حبر العهدة .

لاحظ السياسيون على ذلك ، وقالوا إن هذا الجواب أوجب للأرمن عدم الانسراح
والرضى من الإنكليز ؛ إذ لم تكن لهم غاية إلا الحصول على الدواء الوحيد الذي حكمت
به أوروبا . وقد نوه به ذلك الرجل السياسي دولتو نوبار باشا في أثناء مكالمته مع اللورد
بيكنسليد ؛ إذ قال إن البلاد الشرقية ذات استعداد عظيم ولا ينقصها إلا العدالة . وقد
كان يجمل بإنكلترا أن تودع سياستها حكمه ، وترى في هذا الشأن لتجذب إليها ميل الملل
الشرقية ، ويسهل عليها العمل ، لا أن تأتي بما يزيدهم نفورا وعدم ثقة .



الأرمن

أفادت جرائد الأستانة أن الأرمن في هذه العاصمة عقدوا في ٢٠ سبتمبر جلسة عمومية تحت رئاسة غبطة البطريرك، وتحدثوا ملياً في شأن الأحوال الحاضرة. فالبطريرك امتدح الروس جداً وقال إنهم هم الذين اهتموا بتحسين الأرمن وإصلاح حالهم، وأن الإنكليز الذين قالوا كثيراً ووعدوا كثيراً لم يفعلوا شيئاً، ولا أتوا إفادة. فسُرَّ الجمهور من عبارات البطريرك هذه وضح مستحسناً، ثم ثبت لهم أن المهاجرين من أرضروم هم أولئك الذين تكلموا يوم حلول الروس بتلك الولاية ما لا يحسن، فخافوا الآن سوء العاقبة.

الأرمن

أفادت جرائد الأستانة أن الأرمن في هذه العاصمة عقدوا في ٢٠ سبتمبر جلسة عمومية تحت رئاسة غبطة البطريرك وتحدثوا ملياً في شأن الأحوال الحاضرة فالبطريرك امتدح الروس جداً وقال إنهم هم الذين اهتموا بتحسين الأرمن وإصلاح حالهم وأن الإنكليز الذين قالوا كثيراً ووعدوا كثيراً لم يفعلوا شيئاً ولا أتوا إفادة فسُرَّ الجمهور من عبارات البطريرك هذه وضح مستحسناً لم ثبت لهم أن المهاجرين من أرضروم هم أولئك الذين تكلموا يوم حلول الروس بتلك الولاية ما لا يحسن فخافوا الآن سوء العاقبة



الأرمن الكوبيان

قالت جرائد إيطاليا أن الوسائط التي استعملتها رومه مع الأرمن المذكورين بأمل العود إلى الحالة الأولى وإرجاع الوثام والوفاق لم تأت بنتيجة . والظاهر أن الواتيكان* قد ضاق ذرعاً، ويرى أن لا وسيلة للفوز . وقيل أن حضرة البابا مستعد لأن يُقدّم لهم النصائح الأخيرة، فإن نجحت فيها وإلا رشقهم بسهام الحرم . وهكذا يُسمى الخلاف البسيط انشقاقاً حقيقياً . وأما الأملاك التي استولوا عليها ، فسيطلب حضرة البابا إلى الباب العالي النظر فيها بموجب الشرع العادل .

الأرمن الكوبانيان

قالت جرائد إيطاليا أن الوسائط التي استعملتها رومه مع الأرمن المذكورين بأمل العود إلى الحالة الأولى وإرجاع الوثام والوفاق لم تأت بنتيجة والظاهر أن الواتيكان قد ضاق ذرعاً ويرى أن لا وسيلة للفوز . وقيل أن حضرة البابا مستعد لأن يُقدّم لهم النصائح الأخيرة، فإن نجحت فيها وإلا رشقهم بسهام الحرم وهكذا يُسمى الخلاف البسيط انشقاقاً حقيقياً . وأما الأملاك التي استولوا عليها فسيطلب حضرة البابا إلى الباب العالي النظر فيها بموجب الشرع العادل

(١) مكاتبات الأهرام (١)

جميع المكاتبات التي أرسل لها نسخة بالأهرام بنسب
أنت تكن حالة الأجر باسم سبيل الذي تتلا من الأهرام
وعمل دارها في شارع بورس عام بك الجرام

(٢) وكالات الأهرام في الخارج (٢)

أما وكالات الأهرام في الخارج فتكون
الوصول على الأهرام في الأماكن التي ليس
التي أرسل لها نسخة الأهرام في باريس والفرانك
أهتدوا كان طاهر عند الأهرام
من كل نسخة من الأهرام ذات أربع صفحات تتصل بك



(٣) نوبة الاشتراك (٣)

في الإسكندرية من سنة واحدة ثلاث وعشرون قرناً
من سنة شهر خمسة عشر لقرنك والباقي في الخارج حالة
أجر النوبة بالصورة الآتية من سنة من سنة شهر
قرنك قرنك
في مصر وباقي الأهرام القديمة
في ٧ حالة لقرنك
في ١٩ حالة لقرنك
في ١٧ حالة لقرنك
أجر من الأهرام في ١٩ سنة الأهرام في ١٧
سنة الأهرام في ١٧ سنة لقرنك

* الواتيكان = الفاتيكان .



آسيا الصغرى

اسباب الصغرى

نشر التمس رسالة وردت إليه من آسيا الصغرى فربما
ملخصها . قال المراسل
ابنت اليكم برسائفي هذه الصادرة اخبارها من مصدر
رسمي يوثق به لتكونوا عالمين حقيقة ما يجري في هذه البلاد
ويطلع قراء جريدتكم على ما هالك والى ساجل مقدمتها
صورة الرسالة التي وردت الى من غبطة بطريك الارمن
بالاستانة الذي اضطر الى ان يعلم الباب بأنه مستعد
للتنازل عن رتبته اذا لم يستطع على تحصيل حقوقه والى
عن الاضطهادات التي لحقت بشعبه الارمني . وهذا ملخص
رسالة البطريرك

أبرمت أوروبا بتحديد البند ٦١ من عهدة برلين
لحسبت انها لو وجدت الداء الثاني لعل الشعب الارمني
وكانت في ما ظنت مخطئة فان حالة هذا الشعب لم تتغير
وما زال الظلم ناشراً الرثاني بلادارمينيا وموظفو الحكومة
يضاعفون اضطهاد النصارى وليس من رادع . وفي لذيوم
تعامل الحكومة الارمن بصرامة وتقسيم وتناقصهم اشد
التقصاص ظلماً وعدواناً بحجة العصيان . وغاية ذنبهم تشكيهم
من خراب لا استطاعوا على القيام بها وكثيراً ما رجوت
حكومة الباب ان ترى في حالتهم وتخفف وبلانهم وتردع
من يسوهم الخطة والمهربان وسوء المذاب فلم يكن مرجح
صوتي صدى فمرضت المسالة بالتنازل على وكلاء الدول
المظام امل ان ياخذوا بيدي ويساعدوني في طلب تنفيذ
البند ٦١ من المدة فلم اُنجح ايضاً . وما زال شعبي متظيراً
بفروغ صبر اجراء الاصلاحات الموعود بها من حكومتو
وحكومة انكلترا

نشر التمس رسالة وردت إليه من آسيا
الصغرى ، فعرّبنا ملخصها . قال المراسل :
أبعث إليكم برسالتى هذه الصادرة
أخبارها من مصدر رسمي يوثق به لتكونوا
عالمين حقيقة ما يجري في هذه البلاد ،
ويطلع قراء جريدتكم على ما هالك ،
وأنى ساجل مقدمتها صورة الرسالة التي
وردت إلى من غبطة بطريك الأرمن
بالأستانة الذي اضطر إلى أن يعلم الباب
بأنه مستعد التنازل عن وظيفته ، إذ لم
يستطع على تحصيل حقوقه بالتعويض عن
الاضطهادات التي لحقت بشعبه الأرمني .
وهذا ملخص رسالة البطريرك :

أبرمت أوروبا بتحديد البند ٦١ من عهدة
برلين ، فحسبت أنها به وجدت الداء
الشافى لعل الشعب الأرمني . وكانت في
ما ظنت مخطئة ، فإن حالة هذا الشعب لم
تتغير وما زال الظلم ناشراً ألويته في بلاد
أرمينيا ، وموظفو الحكومة يُضاعفون

اضطهاد النصارى وليس من رادع . وفي زيتون تُعامل الحكومة الأرمن بصرامة وقسوة ،
وتقصاهم أشد القصاص ظلماً وعدواناً بحجة العصيان . وغاية ذنبهم تشكيهم من

قال المكاتب وقد ورد لي مع هذه الرسالة رسائل
الآخر من أساقفة الأرمن وكهنتهم من جهات أرمينيا وسيليسيا
عن الاضطهادات التي يعانيها هذا الشعب وما يتحمل
من الأكراد . واطلعت على كتاب آخر من البطريرك
يقول فيه ان الحكومة العثمانية في الجهات الارمنية لم تنبر
شيئاً من قوانين احكامها الاولى ولا نظرت الى اصلاح
مهم وهي بما عملت قد حملت نحو خمسين ألفاً من شعب
الأرمن على المهجرة الى روسيا ناسين الحنين الوطني والبلاد
التي نداوا فيها وما زال الى الساعة كثيرون منهم في
السجون رغماً عن وساطة الموسيولا يارد وقد شارك العسكر
الأكراد بديار بكر في اساءة العمل وإجراء ما لا يحسن
وذلك يناسب ما نشر التيمس عن مكاتبه قبلاً

ضرائب لا استطاعة لهم على القيام بها .
وكثيراً ما رجوت حكومة الباب أن ترى في
حالتهم وتُخفّف ويلاّتهم وتردع من
يسومهم الحطة والهوان وسوء العذاب ،
فلم يكن لرجع صوتي صدى ، فعرضتُ
المسألة بالتفصيل على وكلاء الدول العظام
أمل أن يأخذوا بيدي ويساعدوني في طلب
تنفيذ البند ٦١ من العُهد ، فلم أنجح
أيضاً . وما زال شعبي منتظراً بفروغ صبر
إجراء الإصلاحات الموعود بها من حكومته
وحكومة إنكلترة . . . أه .

قال المكاتب : وقد ورد لي مع هذه الرسالة رسائل آخر من أساقفة الأرمن وكهنتهم من
جهات أرمينيا وسيليسيا * عن الاضطهادات التي يُعانيها هذا الشعب وما يتحمل من
الأكراد . . واطلعتُ على كتاب آخر من البطريرك يقول فيه : إن الحكومة العثمانية في
الجهات الأرمنية ** لم تُغيّر شيئاً من قوانين أحكامها الأولى ، ولا نظرت إلى إصلاح
مهم ، وهي بما عملت قد حملت نحو خمسين ألفاً من شعب الأرمن على المهجرة إلى
روسيا ناسين الحنين الوطني والبلاد التي نشأوا فيها . وما زال إلى الساعة كثيرون منهم في
السجون رغماً عن وساطة الموسيولا يارد . وقد شارك العسكر الأكراد بديار بكر في
إساءة العمل وإجراء ما لا يحسن ، وذلك يُناسب ما نشر التيمس عن مكاتبه قبلاً .

* سيليسيا = قيليقية .

** الجهات الأرمنية = الولايات الأرمنية الست : فان ، سيفاس ، خربوط ، بتليس ، أرضروم ، ديار
بكر .



أخبار بريد أوروبا

وأما المسائل المتعلقة بتركية آسيا ، فمنها تحديد تخوم أرمينية الروسية ، وبناء ميناء باطوم لتكون هذه البلدة بلدة تجارية حرة ثم الإصلاحات في أرمينية بناءً على نص البند ٦١ . هذا ولم يتمكن الباب العالي إلى الآن من إيجاد الضمانات لدائيه ولا من إصلاح حاله ماليته ولا ولا .

والخلاصة ، إن كثيراً من هذه الشروط لم يُنفذ إلى الساعة ، وقد أطلنا عليك الشرح لنوقفك على مطلق المسألة . فنكتفي بعدم المراجعة في المستقبل .

والبند ٦١ يتعلق بالإصلاحات الواجب إجراؤها في أرمينيا . . .

وإما المسائل المتعلقة بتركية آسيا منها تحديد تخوم أرمينية الروسية وبناء ميناء باطوم لتكون هذه البلدة بلدة تجارية حرة ثم الإصلاحات في أرمينية بناءً على نص البند ٦١ . هذا ولم يتمكن الباب العالي إلى الآن من إيجاد الضمانات لدائيه ، ولا من إصلاح حاله ماليته ولا ولا .

والخلاصة ، إن كثيراً من هذه الشروط لم يُنفذ إلى الساعة ، وقد أطلنا عليك الشرح لنوقفك على مطلق المسألة . فنكتفي بعدم المراجعة في المستقبل .

والبند ٦١ يتعلق بالإصلاحات الواجب إجراؤها في أرمينيا . . .

(١) مكاتبات الأهرام (١)	(٢) أندية الاشتراك (٢)
<p>جميع المكاتبات التي أرسل لها نسخة بالأهرام يجب أن تكون خاتمة الأجر باسم سبيل سبيل تلافياً لمرور الأهرام وتعمل ادارتها على شارع بورس عام بكت الخمر والسبيل</p> <p>(٣) وكالات الأهرام في الخارج (٣)</p> <p>أما وكالات الأهرام في الخارج فتعمل على إرسال الأهرام إلى مكاتبها في الخارج وتعمل على إرسال الأهرام إلى مكاتبها في الخارج وتعمل على إرسال الأهرام إلى مكاتبها في الخارج</p>	<p>في الإسكندرية من سنة واحدة ثلاث وعشرون شركة من سنة ثمر خمس عشر شركة وألها في الخارج خاتمة الأجر التوسط بالصورة الآتية من سنة من سنة ثمر</p> <p>في مصر وسائر الأرياف المصرية</p> <p>في ٧ خاتمة الأجر</p> <p>في سوريا وسائر الأرياف المصرية</p> <p>في سوريا وسائر الأرياف المصرية</p> <p>في سوريا وسائر الأرياف المصرية</p>
<p>١٦ ٢٥</p> <p>١٦ ٢٥</p> <p>١٩ ٢٥</p> <p>١٧ ٢٥</p>	<p>١٦ ٢٥</p> <p>١٦ ٢٥</p> <p>١٩ ٢٥</p> <p>١٧ ٢٥</p>



أرضروم

بعث الماچور تروتير قنصل جنرال إنكلترة فى أرضروم إلى حكومته تقريراً مفصلاً على حالة الأرمن هنالك ، فارتأت الحكومة الإنكليزية أن تُسمى الكولونل ويلسن قنصلاً جنرالياً فى سيراوس ، وأن تضع تحت أمره معاونين فى أرضروم وديار بكر وغيرهما تكون وظيفتهم تفحص أحوال السكان ومساعدة الحكومة المحلية فى إدارة اقتصادية بسيطة فعالة ، ولإقامة الحجّة على كل فعل منكر . وقد أفادنا البرق أن والى أرضروم قد فصل عن مركزه بناءً على طلب مسيو ليارد سفير إنكلترة لدى حكومة الباب العالى . فالظاهر أن دولة الوالى لم يُراع فى أعماله جانب العدل ، أو أنه أغضب إنكلترة حتى حمل سفيرها بالاستئانة على طلب عزله فعزل .

أرضروم

بعث الماچور تروتير قنصل جنرال إنكلترة فى أرضروم إلى حكومته تقريراً مفصلاً على حالة الأرمن هنالك فارتأت الحكومة الإنكليزية أن تسمى الكولونل ويلسن قنصلاً جنرالياً فى سيراوس وأن تضع تحت أمره معاونين فى أرضروم وديار بكر وغيرهما تكون وظيفتهم تفحص أحوال السكان ومساعدة الحكومة المحلية فى إدارة اقتصادية بسيطة فعالة ولإقامة الحجّة على كل فعل منكر . وقد أفادنا البرق أن والى أرضروم قد فصل عن مركزه بناءً على طلب مسيو ليارد سفير إنكلترة لدى حكومة الباب العالى . فالظاهر أن دولة الوالى لم يُراع فى أعماله جانب العدل أو أنه أغضب إنكلترة حتى حمل سفيرها بالاستئانة على طلب عزله فعزل .



المسألة الأرمنية

لقد راعى العالم جانب الغلو والمبالغة في علة التغيير الذى حدث فى السياسة الإنكليزية بالأستانة ، وإنه لتغيير جدير بالاهتمام يحمل بالاستقراء أوربا على النظر فى حالة الشعوب الأرمنية ومصالحها واحتياجاتها ، فإن إلحاح اللورد بيكنسفيلد على إجراء الإصلاح فى آسيا الصغرى إنما هو عبارة عن افتتاح باب المسألة الأرمنية التى سيهتم وزراء بريطانيا بإعلانها فى خطبهم ، فيزيلون الأسف الذى نشأ عن عدم اهتمام المؤتمر فى شأن هذه الأمة مع أنها ذات إقدام وقابلية للنجاح والتقدم . على أن

المسألة الأرمنية

لقد راعى العالم جانب الغلو والمبالغة في علة التغيير الذى حدث في السياسة الإنكليزية بالأستانة وإنه لتغيير جدير بالاهتمام يحمل بالاستقراء أوربا على النظر في حالة الشعوب الأرمنية ومصالحها واحتياجاتها فإن إلحاح اللورد بيكنسفيلد على إجراء الإصلاح في آسيا الصغرى إنما هو عبارة عن افتتاح باب المسألة الأرمنية التي سيهتم وزراء بريطانيا بإعلانها في خطبهم فيزيلون الأسف الذي نشأ عن عدم اهتمام المؤتمر في شأن هذه الأمة مع أنها ذات إقدام وقابلية للنجاح والتقدم على أن يتخذ الوقت الحالى لا يأذن بعضد الشعوب التي لها الحق في الوقت بالمرات بعد حل المشكل اليوناني بل قد أزل الوقت لأن تأخذ هاته الدولة بناصر هذه الأمة وتلك بيد الأخرى

بعضهم يخشى أن يفتح بيكنسفيلد فى هذه المسألة باباً للمشاكل فى أوربا ، فإن الوقت الحالى لا يأذن بعضد الشعوب التى لها الحق الشرعى بالميراث بعد حل المشكل اليونانى ، بل قد أزف الوقت لأن تأخذ هاته الدولة بناصر هذه الأمة وتلك بيد الأخرى .

وروت بعض الرسائل الواردة إلينا أن السير لا يارد سأل الباب العالى تسمية باكر باشا الرجل الإنكليزى حاكماً لولاية أرضروم ، فأجاب الباب العالى إنه سيعين قائداً للجنود فى أرمينيا لا حاكماً . ولا يخفى أن أرضروم متاخمة أرمينيا الروسية ، وقد ثارت الأكراد فيها وعثت . وعليه فلا نظن أن الروسية ترى بعين الرضى قائداً إنكليزياً فى أرمينيا أو تعزيراً للكلمة الإنكليزية فى تلك الأطراف خصوصاً فى مثل هذه الظروف ؛ إذ إنها تتسلط على نيف ومليون نسمة من الأمة الأرمنية ، وذلك يلجئها إلى أن تُسئ الظن فى نزوع بيكنسفيلد إلى هذه السياسة وأخذها بناصر الأرمنيين . ومن الاطلاع على نص

المعاهدة الإنكليزية العثمانية السرية ، أعنى به اتفاق ٤ جونيو المتعلق بجزيرة قبرص ، يتضح لنا صالح كل من الروسية وإنكلترة فى هذا الشأن . ولا يخفى أن المعاهدة المذكورة لا تشمل إلا على بندين أهمهما أولهما وهو :

«إذا تملكّت الروسية باطوم أو القرص أو أردهان أو غيرها من البلاد ، وإذا حاولت فى أى الأوقات أن تختلس بلاداً من البلاد العثمانية الآسيوية المحددة بعهد الصلح النهائية ، فإنكلترة تتعهد للحضرة السلطانية بأن تتحد معها للدفاع بقوة السلاح عن الأراضى المذكورة - ومقابلة لذلك يعد حضرة السلطان بإجراء الإصلاحات اللازمة (التي يتفق عليها مع إنكلترة) لتحسين إدارة الشعوب المسيحية وغيرها من الشعوب المقيمة بالبلاد المذكورة . وقد رضيت الحضرة السلطانية لى تكون إنكلترة أمينة على هذه المعاهدة بأن تعهد جزيرة قبرص لحكومة بريتانىا فتحل بها جنودها وتُدبّر أحكامها» .

فيُستفاد من شرط هذه المعاهدة أن الباب العالى يتعهد لإنكلترة بإجراء الإصلاحات فى آسيا الصغرى كلها ، فتدخل فيها أرمينيا . وقد تعهد فى مؤتمر برلين للدول كلها بإجراء الإصلاح فى أرمينيا ، كما يُستفاد ذلك من نص

وردت بعض الرسائل الواردة اليها ان السير لاهارد سال الباب العالى تسمية بأكر باشا الرجل الانكليزي حاكماً لولاية ارضروم فاجاب الباب العالى انه سمع من قائد الجنود في ارمينيا حاكماً . ولا يخفى ان ارضروم مناخمة ارمينيا الروسية وقد ثارت الاكراذ فيها وحدث وعلو فلا ظن ان الروسية ترى بهت الرضى قائداً انكليزياً في ارمينيا او تعزيراً للكلمة الانكليزية في تلك الاطراف خصوصاً في مثل هذه الظروف اذا انها تسلط على نف وسلبون نسمة من الامة الارمنية وذلك يلجها الى ان تسمى الظرف في نزوح بمنسند الى هذه السياسة واخذها بناصر الارمنيين ومن الاصلاح على نص المعاهدة الانكليزية العثمانية السرية اعنى بـ اتفاق ٤ جونيو المتعلق بجزيرة قبرص يفتح لنا صالح كل من الروسية وإنكلترة في هذا الشأن ولا يخفى ان المعاهدة المذكورة لا تشمل الا على بندين أهمهما اولها وهو

و اذا تملكّت الروسية باطوم أو القرص أو أردهان أو غيرها من البلاد وإذا حاولت فى أى الأوقات ان تختلس بلاداً من البلاد العثمانية الآسيوية المحددة بعهد الصلح النهائية فإعكثره تنهد للحضرة السلطانية بان تتحد معها للدفاع بقوة السلاح عن الأراضى المذكورة - ومقابلة لذلك يعد حضرة السلطان بإجراء الإصلاحات اللازمة (التي يتفق عليها مع إنكلترة) لتحسين إدارة الشعوب المسيحية وغيرها من الشعوب المقيمة بالبلاد المذكورة . وقد رضيت الحضرة السلطانية لى تكون إنكلترة أمينة على هذه المعاهدة بأن تعهد جزيرة قبرص لحكومة بريتانىا فتحل بها جنودها وتُدبّر أحكامها .

لمستفاد من شرط هذه المعاهدة ان الباب العالى يتعهد لإنكلترة بإجراء الإصلاحات فى آسيا الصغرى كلها فتدخل فيها ارمينيا وقد تعهد فى مؤتمر برلين للدول كلها بإجراء الإصلاح فى ارمينيا كما يستفاد ذلك من نص البند ٦١ من الهدنة المذكورة وهو

الإصلاح فى أرمينيا ، كما يُستفاد ذلك من نص البند ٦١ من العُهدة المذكورة وهو :

(•) مكاتبات الامم •	(•) قبة الاتراك •										
<p>جميع المكاتبات التي تبذل المساعدة بالامم ليس ان تكون خاضعة الاجراء باسم الامم لتلاصق الامم وعمل ادارتها على شارع القوس امام بنك الميراث!</p>	<p>في الاسكندرية خمسة واحدة ثلاثة وعشرون تركيا من ستة عشر عشر تركيا والباقي في القامح خاضعة احد التوجه بالصورة الآتية من ستة عشر</p>										
(•) وكلاء الامم في الخارج •	<table border="1"> <tr> <td>تركيا</td> <td>تركيا</td> </tr> <tr> <td>١٦</td> <td>٢٥</td> </tr> <tr> <td>١٦</td> <td>٢٥</td> </tr> <tr> <td>١٩</td> <td>٢٥</td> </tr> <tr> <td>١٧</td> <td>٢٠</td> </tr> </table>	تركيا	تركيا	١٦	٢٥	١٦	٢٥	١٩	٢٥	١٧	٢٠
تركيا	تركيا										
١٦	٢٥										
١٦	٢٥										
١٩	٢٥										
١٧	٢٠										
<p>امم كذا الامم في كل من مصر وسوريا العراق على الامم في الامم التي نور الرسال حياة الامم في الامم في الامم في البريد كان طائر من الامم كذا من كل احد من الامم بان اربع مملكت تعقد تركيا</p>	<p>في سوريا والامم التركية في الامم التركية في سوريا والامم التركية في سوريا والامم التركية الامم في الامم في الامم في وسمى الامم في الامم في الامم في</p>										

• يتمد الباب العالي بإجراء التصحيحات والإصلاحات التي تنضجها الاحتياجات المحلية في البلاد الأرمنية وينبغي أن يهدد بذلك جميع الدول اللاتينية براعين اتخاذ الإصلاح فيما ذكره يبين أن حقوق إنكلترا الإصلاحية على العتامة ليست مختصة بها فقط بل لبقية الدول حقوق إنكلترا . فتج والحالة هذه أن للروسية حق الكلمة في مسألة الإصلاح كأنكلترا ولما حق توفيقها متى أرادت الاستبداد بالسطوة . وعليه فيصعب على اللورد بقنفسيلد أن ينظم المسألة الأرمنية بنفسه وأن في مباراة الدولتين أجل شاهد لذلك

«يتعهد الباب العالي بإجراء التحسينات والإصلاحات التي تقتضيها الاحتياجات المحلية في البلاد الأرمنية . وينبغي أن يفيد بذلك جميع الدول اللاتينية يُراعين إنفاذ الإصلاح» .

فمما ذكره يتبين أن حقوق إنكلترا الإصلاحية على العثمانية ليست مختصة بها فقط ، بل لبقية الدول حقوق عليها . فتج والحالة هذه أن للروسية حق الكلمة في مسألة الإصلاح كأنكلترا ، ولها حق توقيفها متى أرادت الاستبداد بالسطوة . وعليه فيصعب على اللورد بقنفسيلد أن ينظم المسألة الأرمنية بنفسه ، وأن في مباراة الدولتين أجل شاهد لذلك .



إنكلترة وأوروبا والعثمانية

إنكلترة وأوروبا والعثمانية

أوجرت الحكومة الإنكلترة إلى منبرها بالعثمانية بالسير لا يارد أن أطلب من العثمانية إجراء إصلاحات المقصود بها على وضع الخلق بهود إذا لم يجب الطلب إلى ذلك وقد عزز هذا السؤال بإصدار الأمر إلى الأسطول الإنكلتري لكي يوجه إلى جون فورلا حتى إذا صدر تردد أو تعويق في العمل دخل الأسطول إلى بورسوا في عام ١٨٧٩ من هذا أن الوزارة الإنكلترة قد اعتمدت على العمل وأعلنت ما أجمعت العثمانية إلى إعتبار ما فعلت.

ولا يثبت أن هذا العمل هو من تصرفات الوزارة في العثمانية وإنما في العثمانية من جرى صبره على احتمال هذه الحالة المهمة الاضطراب حين بعد حين لا يرد إلى ما برصد لها بل عليها عزز هذا إعداءها وتجاوزها فكيفها وإصلاحها وهي من ذلك لا يملأ في المصلحة المقصود بظن ولا تبدي حركة بل لا يملأ من حالة إلى حالة من هذا إلى أخرى وقد حان لا يكتف أن يخرج من السكون إلى العمل بعد أن كانت مظاهرة بأنها قد نسبت تعهدات فبرصا فكيفها لم تطلب إلا ما لا يملأ إلا لتجعلها وسيلة لا يملأ هذه الجزيرة.

أوعزت الحكومة الإنكلتزية إلى سفيرها بالأستانة السير لا يارد أن أطلب من العثمانية إجراء الإصلاحات المتعهد بها . فلبى وشفع الطلب بتهدد إذا لم يجب الباب إلى ذلك . وقد عزز هذا السؤال بإصدار الأمر إلى الأسطول الإنكلتري لكي يتوجه إلى جون فورلا حتى إذا صدر تردد أو تسويق في العمل ، دخل الأسطول البوسفور وأقام بمرسى بسيكا . فاستفيد من هذا أن الوزارة الإنكلتزية قد اعتمدت على العمل وفعلت ما أجمعت العثمانية إلى اعتبار ما فعلت .

ولاشك أن هذا العمل مسبب من تغيير هيئة الوزارة في الأستانة ، وليس في الحقيقة من

يقوى صبره على احتمال هذه الحالة المسببة الاضطراب جداً بعد حين لأوروبا التي ما برحت تحافظ عليها ، وترد عنها أعداءها ، وتُحاول تمكينها وإصلاحها . وهي مع ذلك لا تخطو إلى المحصلة المقصودة خطوة ولا تُبدي حركة بل تنتقل من حالة إلى حالة ومن يد إلى أخرى . ولقد حان لإنكلترة أن تخرج من السكون إلى العمل بعد أن كانت متظاهرة بأنها قد نسبت تعهدات قبرص ، فكأنها لم تطلب الإصلاح إذ ذاك إلا لتجعله وسيلة لامتلاك هذه الجزيرة .

أما حقيقة الأسباب التي دفعت إنكلترة إلى هذا العمل فلكل الحرية في تأويلها . على أن اللورد بيكنسفيلد رجل سياسة وعلم وميل إلى الأعمال التياترية ، فلا يسوغ أن ننسب

عمله إلى ما هو جار من الحركة الانتخابية في إنكلترة ، ولكن يحسن أن يُقال أن آسيا الصغرى جعلت موضوع تنديد حزب المعارضة الذي أفضى إلى الاعتراف بإنفاذ عهدة برلين خلا الإصلاحات في تركيا أوروبا أو في آسيا . وقد نعت الوزارة بالتهامل والإهمال والتغاضى عن ذلك . فأراد اللورد بيكنسفلد أن ينزع من أيدي مضاديه هذا السلاح في ميدان الانتخابات . ويظهر لنا أن سياسة الوزارة الإنكليزية ذات غاية أعظم من أن تُنسب إلى الانتخابات . وتدلنا على تغيير في سلوك إنكلترة مع العثمانية . ولا يخفى أن الإنكليز كانوا في كل وقت منتصرين للعثمانية ومجتهدين في تعزيزها وتقويتها لتكون حارسة المضائق وقادرة على مقاومة أعدائها . وقد ظهر منهم ذلك جلياً في برلين كما أن اللورد بيكنسفلد قد افتخر بعد عوده من برلين بأنه ثبتت العثمانية في منزلة يُمكنها من القيام بواجباتها

أما مقابلة الأسياسه التي وقعت في إنكلترة إلى هذا العمل فذلك الحزبية في تأويلها ، على أن اللورد بيكنسفلد رجل سياسة وعلم يربط إلى الأجدال الماتربة فلا يسرع أبداً في نسبة عيب إلى صاحبه جار من الحركة الانتخابية في إنكلترة ولكن يحسن أن يقال أن آسيا الصغرى جعلت موضوع تنديد حزب المعارضة الذي أفضى إلى الاعتراف بإنفاذ عهدة برلين خلا الإصلاحات في تركيا أوروبا أو في آسيا وقد نعت الوزارة بالتهامل والإهمال والتغاضى عن ذلك . فأراد اللورد بيكنسفلد أن ينزع من أيدي مضاديه هذا السلاح في ميدان الانتخابات . ويظهر لنا أن سياسة الوزارة الإنكليزية ذات غاية أعظم من أن تُنسب إلى الانتخابات . وتدلنا على تغيير في سلوك إنكلترة مع العثمانية ولا يخفى أن الإنكليز كانوا في كل وقت منتصرين للعثمانية ومجتهدين في تعزيزها وتقويتها لتكون حارسة المضائق وقادرة على مقاومة أعدائها وقد ظهر منهم ذلك جلياً في برلين كما أن اللورد بيكنسفلد قد افتخر بعد عوده من برلين بأنه ثبتت العثمانية في منزلة يُمكنها من القيام بواجباتها نظراً إلى مركزها الجغرافي . وعليه فقد لاق أن نسأل هل تيقن اليوم وزراء إنكلترة بأن العثمانية في غير الحالة التي قالوا عنها ، وإنها لا تستطيع الإصلاح وخالية من العنصر الإداري الذي بدونه لا يمكن التكلم عن الإصلاح والعدل والنجاح والاقتصاد . . نعم ، إننا لا نظن أن هذه الحالة تخفى على الوزراء الإنكليزية . ولكن لا نستطيع أن ننسب هذا التغيير في سياسة إنكلترة إلى حادث قريب العهد ، وهو توصل أوستريا إلى مركز تسد به طريق الأستانة على الروسية وكفاك شاهداً ما أتى به اللورد سلسبرى في خطابه بمنشستر .

أما الجرائد الروسية والألمانية ، فهزأت بذلك جهلاً منها حقيقة الغاية ، فإن إنكلتر ما برحت تطلب غاية وحيدة في الشرق هي منع الروسية من الوصول إلى البوسفور ، ولذلك رأيناها منذ ٦٠ سنة باذلة مطلق قواها واهتمامها السياسي . ولولاه لما عانت حرب القريم ، ولما كادت تحمل السلاح عقب معاهدة سان إستفانوس . ولهذا حاولت على غير طائل الأخذ بيد الدولة العثمانية في مؤتمر برلين . أما الآن ، فلم يعد من ارتياب في أن العثمانية غير قادرة على القيام بالدور الذي أعد لها . وقد أوشكت جرح المسائل الشرقية أن تتفتح لما تلاقتها دولة قوية غير ذات مطامع تتهدد أوروبا ، وحلت المسألة الشرقية حلاً يُوجب طمأنينة الخواطر ويسكن بلابل إنكلتر التي يُمكنها أن تطلب الإصلاح بلجاجة ، وإلا فلا تأسف إذا داخل العبث أعمال العثمانية لتأكدتها أن الخصم القديم لا ينال من الأسلاب نصيباً .

أما الجرائد الروسية والألمانية فهزأت بها حقيقة الغاية ، فإن إنكلتر ما برحت تطلب غاية وحيدة في الشرق هي منع الروسية من الوصول إلى البوسفور ولذلك رأيناها منذ ٦٠ سنة باذلة مطلق قواها واهتمامها السياسي . ولولاه لما عانت حرب القريم ، ولما كادت تحمل السلاح عقب معاهدة سان إستفانوس . ولهذا حاولت على غير طائل الأخذ بيد الدولة العثمانية في مؤتمر برلين . أما الآن ، فلم يعد من ارتياب في أن العثمانية غير قادرة على القيام بالدور الذي أعد لها . وقد أوشكت جرح المسائل الشرقية أن تتفتح لما تلاقتها دولة قوية غير ذات مطامع تتهدد أوروبا ، وحلت المسألة الشرقية حلاً يُوجب طمأنينة الخواطر ويسكن بلابل إنكلتر التي يُمكنها أن تطلب الإصلاح بلجاجة ، وإلا فلا تأسف إذا داخل العبث أعمال العثمانية لتأكدتها أن الخصم القديم لا ينال من الأسلاب نصيباً .



المجاعة في أرمينيا

المجاعة في أرمينيا
رأينا في جرائد باريس ما لم نقوَ على تعريبه من
تخار المجاعة في تلك البلاد فما تنظروا القلوب
وتنتبوا الحروب ونتائجها
الإستبداد
وقد تشكلت عدة جمعيات لجميع الإحسان والكتب
التي هي تكفي هذه الإحصائيات غارت القلوب في الدنيا
قد كانت يكون عمياً في أرمينيا مجاعة وعمياً في بولندا
وأثومل وحلب وغيرها وفي سبانيا في ألمانيا وفي
شرق أوروبا وفي بعض جهات بلغار والأناطول
وفي أيرلندا وبعض جهات الهند وأسباب هذه البلايا
لا تخفى على أحد أجزارتنا الله

رأينا في جرائد باريس ما لم نقوَ على
تعريبه من أخبار المجاعة في تلك البلاد ، فإنه
مما تنظر له القلوب وتتفتت الأكياد تلك غائلة
الحروب ونتائج الاستبداد . . .
وقد تشكل عدة جمعيات لجمع الإحسان ،
ولكن لأى شئ تكفى هاته الإحصائيات ، فإن
الشقاء في الدنيا قد كاد يكون عميماً . ففي
أرمينيا مجاعة ومثلها في بغداد والموصل
وحلب وغيرها ، وفي سيليسيا في ألمانيا وفي
شرقى الروسية وفي بعض جهات البلغار
والأناطول* وفي أيرلندا وبعض جهات الهند .
وأسباب هذه البلايا لا تخفى على أحد . أجزارتنا
الله .

UK POSTAL SERVICE
The Royal Mail
PO BOX 100
London EC1A 3BB
Tel: 020 7534 5500
www.royalmail.com

العربية
البريد
١٨٨٠-١٩٠٠

١٨٨٠-١٩٠٠

* الأناطول = الأناضول .



المجاعة في أرمينيا

المجاعة في أرمينيا

روت لنا الجرائد عن مجاعة أرمينيا أحاديث
التفرد وتمض هدها العين فقد اندمعت أظافرها وأملت
مخالبها بالجلد والنظم لمحمد والمهتد في تلك الصحاح
فصارت بها الناس أشلاء جوع ولثة على كسرة من الخبز
أرضفة من لحم الكلاب والبغال وبلغ منهم الأمر حدة
لمرضوا النبات للبح موت يوم أو يومين . ولم يبق في بعض
الأماكن الحنطة من وجود فعملوا من أصول الأثمار عذراً
... اللهم الطف بعبادك المك التطلب الرحيم

وقد أثر هذا في شعائر الإنسانية لمحمد الذي ساعده إياه
جنسها في جميع الممالك والنسب سميات للإحسان لم نزل
مدينة معدة منها ولم يقتصر العمل على الأرمن بل هم
كل ذي مروءة وكرم خلق والإنسانية لا تجزأ . ولئن
اختلست المذاهب والجنسيات وليس من جامع للإنكار
افعل من عمل الخير وساعده من م في سبق حيا
هذا وقد دعا غبطة بطريرك الأرمن في الإحسان الخواتين
المصونات التي تأليف جمعية فلبية وأخذت في جمع الإحسان
من أمثال من عظم الله أجرهن وأجر المحسنين . وما يحل
ساحة تكرم المحضرة السلطانية بجنو أرمينيا من دفع
الطهور إلى عامين من هذا التاريخ . وبعث إمبراطور
الرومية إلى هناك بمبلغ وأمر لوزع على الجماعتين هذا ما
يرد من الإحسانات من كل لمح لتخفيف البلاء . أجرل
الله أجر كل محسن وكل فاعل وما فعل

روت لنا الجرائد عن مجاعة أرمينيا أحاديث
تفطر لها القلوب وتفيض عندها العيون . فقد
أنبشت أظافرها ، وأعملت مخالبها بالجلد
والعظم فخيّمت وأطنبت في تلك المحامح ،
فصارت بها الناس أشلاء جوع ولهفة على كسرة
من الخبز أو مضغة من لحم الكلاب والبغال .
وبلغ منهم الأمر حدة ، فعرضوا النبات للبيع
بقوت يوم أو يومين . ولم يبق في بعض الأماكن
للحنطة من وجود فعملوا من أصول الأشجار
خبزاً . . . اللهم الطف بعبادك إنك اللطيف
الرحيم .

وقد أثر هذا في شعائر الإنسانية ، فحنت إلى
مساعدة أبناء جنسها في جميع الممالك وألّفت
جمعيات للإحسان لم تخل مدينة متمدنة منها ،
ولم يقتصر العمل على الأرمنيين ، بل هم كل ذي
مروءة وكرم خلق والإنسانية لا تتجزأ ولئن
اختلقت المذاهب والجنسيات ، وليس من جامع

للأفكار أفعال من عمل الخير ومساعدة من هم في ضيق خناق . هذا ، وقد دعا غبطة
بطريرك الأرمن في الأستانة الخواتين* المصونات إلى تأليف جمعية فلبية وأخذت في جمع
الإحسان من أمثالهن عظم الله أجرهن وأجر المحسنين . ومما يحلو سماعه تكريم الحضرة
السلطانية بعفو أرمينيا من دفع العشور إلى عامين من هذا التاريخ . وبعث إمبراطور
الروسية إلى هناك بمبلغ وافر ليوزع على الجائعين عدا ما يرد من الإحسانات من كل فوج
لتخفيف البلاء . أجرل الله أجر كل محسن وكل فاعل وما فعل .

* الخواتين = السيدات .

الإصلاح في البلاد العثمانية

(١)

إنما نحن بين تابعة تبعث على الحب ،
فتحمل على الرجاء و (بين) اختبار يدعو إلى
الاحتراز ، فيحدو إلى الخوف . تعزف أنفسنا
عن القنوط بما أشربت من خالص الولاء ، ثم
لا تجد للرجاء من مقدمة تدل على النتيجة ،
فلا هي واقعة في اليأس فتستريح ، ولا هي
فائزة بالأمل فتها .

يرى اختلال الأمور وتلاشى الأحوال
وضياع الأموال وانحطاط الاستقلال في بلاد
أنبتتنا أطفالاً وعلمتنا مراهقين وهذبتنا فتیاناً
فنبكى بدموع لا يمازجها الرياء . ولا يُداخلها

الدهان ثم تمر بنا الوعود تباعاً سراعاً كخَلْب ييهز الأبصار ولا يليه الغيث فيقف جارى
الدمع بنفاد مادة الصبر أو بامتلاء كأس اليأس . فإذا نظرنا بعين البصير إلى المآل والمصير ،
ورأينا الاختلال منذراً بسطوة الغريب والغريب موعداً يحو الوجود الاستقلالى عاد
الدمع لمجره يُحاول أن يحجب عن أعين المحبين سوء عاقبة المهملين .

ثم نُطلق طرف الطرف فى مجال أحوالنا العمومية ملتمسين باباً للنجاة وسبيلاً
للإصلاح ، فلا نجد إلا سدود الفتن وحواجز الإحن وعقبات المجاعات حتى نكاد ونستغفر
اللّه نجزم بأن السماء قد حجبت عنا أنوار هدايتها ، وبنيت بنا حبال عنايتها ، وحتى نكاد
ننشد متمثلين .

لا تترج هيهات منه صلاحه إن كان ربك قد قضى بفساده

الإصلاح في البلاد العثمانية

(١)

إنما نحن بين تابعة تبعث على الحب فتحمل
على الرجاء و (بين) اختبار يدعو إلى
الاحتراز ، فيحدو إلى الخوف . تعزف أنفسنا
عن القنوط بما أشربت من خالص الولاء ، ثم
لا تجد للرجاء من مقدمة تدل على النتيجة ،
فلا هي واقعة في اليأس فتستريح ، ولا هي
فائزة بالأمل فتها .

يرى اختلال الأمور وتلاشى الأحوال
وضياع الأموال وانحطاط الاستقلال في بلاد
أنبتتنا أطفالاً وعلمتنا مراهقين وهذبتنا
فتیاناً فنبكى بدموع لا يمازجها الرياء . ولا
يُداخلها الدهان ثم تمر بنا الوعود تباعاً
سراعاً كخَلْب ييهز الأبصار ولا يليه الغيث
فيقف جارى الدمع بنفاد مادة الصبر أو
بامتلاء كأس اليأس . فإذا نظرنا بعين
البصير إلى المآل والمصير ، ورأينا
الاختلال منذراً بسطوة الغريب والغريب
موعداً يحو الوجود الاستقلالى عاد
الدمع لمجره يُحاول أن يحجب عن أعين
المحبين سوء عاقبة المهملين .

نعم إنه لا بد لبلاد الدولة من الإصلاح
تخرج به من خطة الخسف ومضيق الضعف
وهاوية الفقر وغيابة بئر الخمول ، فتنتقل
صناعتها مما استقرت عليه منذ خمسة قرون :
أنوال تهتز عليها الأيدي والأرؤس والأرجل
من غلس * اليوم إلى عشائه ، لتُحرك ذراعاً أو
بعض ذراع وإبر تأكل من السبابات بمقدار ما
تغرز في القماش من عشاء اليوم إلى غلسه ،
لتُخَيِّط قميصاً أو بعض قميص ومحارث من
عهد أخنوخ تجرها أبقار يسوقها الزراع سحابة
يوم يشوعى الشمس لتُفْلِح دونماً أو بعض دونم
من الأرض . كل ذلك نقتل به الوقت الذى
يستحبه الغربيون ، وشتان بين من يُحْيى ومن
يُيْمِت . ونعلم أن لا بد من الإصلاح نستخرج
به من أرضنا الأزلية الثروة . ثم تُثنى عنانه فى
وجهة المقاصد الأجنبية والأحوال الدولية
طالبين وجهاً للسلامة وصورة للأمل ، فلا
نرى إلا المخاوف على صور المنشورات
وأشكال المخابرات وهيئات النذر ، ولا نُبصر
إلا المخاطر تحت حُجب السفارات وستور

ثم نطلى طرف الغلاف في مجال إحساننا
عنا- بين إنا الثروة وميضاً للإصلاح فلما نجد
الذين وجواجر الأحرار وحفبات الخبايا حتى تكاد
تُستغنى عن الخبز بأن الله قد حجب عنا أبوابها
بِحجبها حجاباً وحجباً حتى تكاد نندم من
لا نرى موهباته مع ماله
أن كان ربنا قد غفى بساده

نعم إنه لا بد لبلاد الدولة من الإصلاح تخرج به
من خطة الخسف ومضيق الضعف وهاوية الفقر وغيابة
بئر الخمول ، فتنتقل صناعتها مما استقرت عليه منذ خمسة
قرون : أنوال تهتز عليها الأيدي والأرؤس والأرجل

من غلس اليوم إلى عشائه تجرها أبقار تجرها أبقار يسوقها
الزراع سحابة يوم يشوعى الشمس لتُفْلِح دونماً أو بعض دونم
من الأرض . كل ذلك نقتل به الوقت الذى يستحبه الغربيون ،
وشتان بين من يُحْيى ومن يُيْمِت . ونعلم أن لا بد من الإصلاح
نستخرج به من أرضنا الأزلية الثروة

ثم نطلى طرف الغلاف في مجال إحساننا عنا- بين إنا
الثروة وميضاً للإصلاح فلما نجد الذين وجواجر الأحرار
وحفبات الخبايا حتى تكاد تُستغنى عن الخبز بأن الله قد حجب
عنا أبوابها بحجبها حجاباً وحجباً حتى تكاد نندم من
لا نرى موهباته مع ماله أن كان ربنا قد غفى بساده

الرسالات ، ولا نشهد إلا المهالك على رسوم الوساطة وفى حقائق التداخل حتى تكاد
لولا الدين نقول ما أنصفنا الدهر إنه من الظالمين .

لا نقول ذلك تعصباً على الأجنبي أو نفوراً مما يعد به من الإصلاح أو ذهولاً عن كوننا

* غلس = تداخل آخر الظلام مع أول النور .

كالطفل المريض لا بد من سقيه العلاج كرهاً ، ولكن نخاف ما وراء ذلك من تلاشى العصبية وتبدد الجماعة وانطفاء أنوار الآمال وإمحاء آثار الاستقلال بعد إذ تنبتهت الخواطر فى الأمة العثمانية ، فصار بها عدد غير قليل ممن يعلمون أن القوم الذين ليس لهم من جامعة وطنية ورابطة دولية وهيئة سياسية ، إنما هم فى عالم الإنسان بمنزلة الداجن من الحيوان يُطعمون ؛ يستخدموا ويستخدمون لغير أنفسهم وبئس الشأن شأن ينحط به الإنسان إلى درجة الحيوان .

وذى قضيتنا للناس بسطها

ما القول ما الرأى ما التدبير ما العمل

ما لا يزال دفيناً بما نبث من الأمن تمهيداً لسبيل الزراعة وما ننشر من العلم هداية إلى كنوز المعادن بحيث لا يخاف الزارع أن يفاجئه من يحصد المزروع ، ولا يكون أهل القرية فى لباس الذل والفقر على كون بيوتهم قائمة على معدن الذهب .

لا يجوز ذلك ، فمعنى على كالمهين أو تفوراً ما بعد بو مرت الاصلاح أو ذهوكاً عن كوننا كما ليعقل المريض لا بد من غيره العلاج كركاً ولكن نخاف ما وراء ذلك من تلاشى العصبية وتبدد الآمال وإمحاء آثار الاستقلال بعد إذ تنبتهت الخواطر فى الأمة العثمانية ، فصار بها عدد غير قليل ممن يعلمون أن القوم الذين ليس لهم من جامعة وطنية ورابطة دولية وهيئة سياسية إنما هم فى عالم الإنسان بمنزلة الداجن من الحيوان يُطعمون ؛ يستخدموا ويستخدمون لغير أنفسهم وبئس الشأن شأن ينحط به الإنسان إلى درجة الحيوان

وذى قضيتنا للناس بسطها

ما القول ما الرأى ما التدبير ما العمل

ما لا يزال دفيناً بما نبث من الأمن تمهيداً لسبيل الزراعة وما ننشر من العلم هداية إلى كنوز المعادن بحيث لا يخاف الزارع أن يفاجئه من يحصد المزروع ، ولا يكون أهل القرية فى لباس الذل والفقر على كون بيوتهم قائمة على معدن الذهب .

ما الرأى أنقنط من الرحمة ، ولا يقنط منها إلا الخاسرون أم نأمل أم نأمل الشائب بين الشباب ؟ . أم نلقى بأنفسنا بين أيدي الغرباء ، نقول تصرفوا فى أمورنا كيف شئتم إنا لكم من التابعين . هذه مسألة نعرضها لأولى الأمر من رجال الدولة النبهاء . ولا نزيدكم بها حرجاً ولا نأمل أن نكون شأننا التذكير وربما نفعنا الذكرى .

نعلم جميع ذلك ، ولا نجهد دواء الداء ، ولكن العلم غير العمل والقول غير الفعل .

فما الرأى أنقنط من الرحمة ، ولا يقنط منها إلا الخاسرون أم نأمل أم نأمل الشائب فى الشباب ؟ . أم نلقى بأنفسنا بين أيدي الغرباء ، نقول تصرفوا فى أمورنا كيف شئتم إنا لكم من التابعين . هذه مسألة نعرضها لأولى الأمر من رجال الدولة النبهاء . ولا نزيدكم بها حرجاً ولا نأمل أن نكون شأننا التذكير وربما نفعنا الذكرى .



الأناضول

الأناضول

كتب من الأستاذة أن الحكومة بعثت إلى آسيا الصغرى ثلاثه أطباء ، وعهدت إليهم فحص الحالة الصحية والنظر في الوسائل الممكن استخدامها هنالك تلافياً لحدوث الوباء الذي يهدد تلك الأحياء بالانتشار فيها اثر المجاعة وصنوجه الأطباء المذكورون إلى وان وأرضروم وسليمانية . على أن تقدم احوال الصحة هنالك لا ياتي بالمرغوب إذ ليس لم من النفود ما يصرف في سبيل هذه الغاية وان منتهي ما يستطيعون فعله لا يعمدى التقرير عن الحالة وذكر الروايات للثلاثي الخطب قبل وقوعه وما فائدة حكم لا ينفذ . وعندنا ان مجلس الصحة هو المدير برعاية هذه المصلحة والكامل القيام بها ولكننا لا ندرى حذة تحويل نظره عن حالة تستوجب توجهه النظر قبل كل امر فان المجاعة لم تزل سببه اظفارها والصيف قد هجم بحره ومنجل الموت تحصد يوماً من المصابين بداء الجوع أفواجاً أفواجاً وإذا لم يسرع اولو الامر الذين عهدت اليهم وقاية الناس من الاضرار ففقد الامراض في تلك البلاد وتساغم البلاطى العالم بانتشار الوباء فيها وربما تعداها الى غيرها فيكون من لجا من مخالب المجاعة فرينة الوباء والماعان ومالك البلاط المربع ٠٠٠٠ المهم لطفاً ورحمة ببادك امك الطيب الرحيم

كتب من الأستاذة أن الحكومة بعثت إلى آسيا الصغرى ثلاثه أطباء ، وعهدت إليهم فحص الحالة الصحية والنظر في الوسائل الممكن استخدامها هنالك تلافياً لحدوث الوباء الذي يهدد تلك الأحياء بالانتشار فيها اثر المجاعة . وسيتوجه الأطباء المذكورون إلى وان * وأرضروم وسليمانية على أن تفقدهم أحوال الصحة هنالك لا يأتى بالمرغوب ؛ إذ ليس لهم من النفود ما يُصرف في سبيل هذه الغاية ، وأن منتهى ما يستطيعون فعله لا يتعدى التقرير عن الحالة وذكر الوسائل لتلافى الخطب قبل وقوعه ، وما فائدة حكم لا ينفذ . وعندنا أن مجلس الصحة هو المدير برعاية هذه المصلحة والكافل القيام بها ، ولكننا لا ندرى علة تحويل نظره عن حالة تستوجب توجيه النظر قبل كل أمر ، فإن المجاعة لم تزل منشبة أظفارها والصيف قد هجم بحره ومنجل

الموت تحصد يوماً من المصابين بداء الجوع أفواجاً أفواجاً . وإذا لم يُسرع أولو الأمر الذين

* وان = فان

عُهدت إليهم وقاية الناس من الأضرار ، فشت الأمراض في تلك البلاد ، وتعاضم البلاء على العالم بانتشار الوباء فيها وربما تعداها إلى غيرها ، فيكون من نجا من مخالب المجاعة فريسة الأوبية والعاهات وهنالك البلاء المريع اللهم لطفاً ورحمة بعبادك إنك اللطيف الرحيم .

عدد ١٩٩، ٢٦ مايو ١٨٨٠، ص ٣، الإسكندرية



العثمانية

. . . ولعل الأول هو المقصود استناداً على ما أبان اللورد غرانفيل والسير ديلك في كلامهما من أن الحكومة الإنكليزية لا تود الانفرد في هذا الشأن عن بقية الدول ، بل الاتفاق والاشترار معهن . ولا يخفى أن الإصلاح المنوّه عنه يُقسم إلى قسمين : الأول يتعلّق بالأرمن والثاني بسكان تركية أوربا . فالأول يُشير إليه البند ٦١ من عهدة برلين بما يأتي :

... ولعل الأول هو المقصود استناداً على ما أبان اللورد غرانفيل والسير ديلك في كلامهما من أن الحكومة الإنكليزية لا تود الانفرد في هذا الشأن عن بقية الدول بل الاتفاق والاشترار معهن ولا يخفى أن الإصلاح المنوّه عنه يتقسم إلى قسمين الأول يتعلّق بالأرمن والثاني بسكان تركية أوربا . فالأول يتعلّق بالبريد البند ٦١ من عهدة برلين بما يأتي
ويتعهد الباب العالي بأن يتم دون تأجيل الإصلاحات والتحسينات التي تقتضيها الأحوال في البلاد التي يقطنها الأرمن وبأن يحسم من الشركس والأكراد . وبأن يوقف الدول الفخيمة على ما يجريه بشأن ذلك ومن يلاحظن إجراءه .

يتعهد الباب العالي بأن يتم دون تأجيل الإصلاحات والتحسينات التي تقتضيها الأحوال في البلاد التي يقطنها الأرمن وبأن يحسم من الشركس والأكراد . وبأن يوقف الدول الفخيمة على ما يجريه بشأن ذلك ومن يلاحظن إجراءه .



المسألة الأرمنية

المسألة الأرمنية

إن في جملة المسائل المهمة التي سنرى الدول الأوربية فيها مسألة وافرة المشاكل مع وضوحها صعبة المراس مع سهولتها أعنى بها المسألة الأرمنية ؛ أى مسألة الإصلاح في هذه البلاد كما يشير إلى ذلك البند ٦١ من عهدته برلين . ولا يخفى أن الحكومة العثمانية لم تف بهذا الوعد إلى الساعة ، ولم تنس ما جرى بينها وبين إنكلترة من الحوادث السياسية على عهد الوزارة السالفة وما اقتضت إليه . والحال إذ ذاك من إرسال باكر باشا إلى جهات أرمينيا ليتفقد أحوالها ويرفع إلى الباب العالي ولندن ما يراه .

ان في جملة المسائل المهمة التي سنرى الدول الأوربية فيها مسألة وافرة المشاكل مع وضوحها صعبة المراس مع سهولتها أعنى بها المسألة الأرمنية أي مسألة الإصلاح في هذه البلاد كما يهرا إلى ذلك البند ٦١ من عهدته برلين . ولا يخفى ان الحكومة العثمانية لم تف بهذا الوعد إلى الساعة ولم تنس ما جرى بينها وبين إنكلترة من الحوادث السياسية على عهد الوزارة السالفة وما اقتضت إليه . والحال إذ ذاك من إرسال باكر باشا إلى جهات أرمينيا ليتفقد أحوالها ويرفع إلى الباب العالي ولندن ما يراه . وليس من يجهل سوء حالة هذه البلاد وما صارت إليه من الضيق وما تكابده من الجوع والفقر المدقع الذي حرك أوربا إلى التصدي للعثمانية ومطالبتها بوفاء المواعيد . وفي الظن أن ما منع تحقيق هذه الآمال إنما هو اعتقاد الحكومة العثمانية بأن إنكلترة تريد العبث بحقوقها واستقلالها ، والاعتداء على سيادتها في آسيا . وقد حملها على هذا الاعتقاد معاهدة ٤ يونيو ١٨٧٨ المتعلقة بجزيرة قبرص . ولعل المصدر غلادستون شعر بذلك ، فألقى في ٢١ مايو بمجلس العموم خطاباً خصه ما يأتي

وليس من يجهل سوء حالة هذه البلاد ،

وما صارت إليه من الضيق ، وما تكابده من الجوع والفقر المدقع الذي حرك أوربا إلى التصدي للعثمانية ومطالبتها بوفاء المواعيد . وفي الظن أن ما منع تحقيق هذه الآمال إنما هو اعتقاد الحكومة العثمانية بأن إنكلترة تريد العبث بحقوقها واستقلالها ، والاعتداء على سيادتها في آسيا . وقد حملها على هذا الاعتقاد معاهدة ٤ يونيو ١٨٧٨ المتعلقة بجزيرة قبرص . ولعل المسيو غلادستون شعر بذلك ، فألقى في ٢١ مايو بمجلس العموم خطاباً ضمّنه ما يأتي :

«يعتقد رجال السياسة العثمانيون اعتقاداً نود إزالته منهم وذلك بأن إنكلترة تُريد أن تعبت بسيادة الباب العالي في آسيا . ولا ريب أن اعتقادهم هذا نشأ عن العُهدَة الإنكليزية العثمانية . أما نحن فلا نرتاح إلى شئ من ذلك بالإطلاق ، كما لا نُحب أن نرى سلطة أجنبية ضاربة خيامها في البلاد العثمانية ، بل نُريد أن تقوم العثمانية بتعهداتها قياماً تاماً بتصديق أوروبا» .

فهذا الكلام ، والحالة هذه يكفل تسكين جأش العثمانيين من هذا القبيل . ولا غرو أن أساءوا الظن في إنكلترة ، إذ لم يبرموا معها المعاهدة المذكورة إلا اعتماداً على مساعدتها في المؤتمر . وكانت النتيجة الخلاف ، فاقتضى أن تحذر ممن لم يف بوعده معها ، وأنها لا تُلام إذا أساءت الظن . وقد قيل «إن سوء الظن من حسن الفطن» .

ويعتقد رجال السياسة العثمانيون اعتقاداً نود إزالته منهم وذلك بأن إنكلترة تريد أن تعبت بسيادة الباب العالي في آسيا ولا ريب أن اعتقادهم هذا نشأ عن العُهدَة الإنكليزية العثمانية . أما نحن فلا نرتاح إلى شئ من ذلك بالإطلاق كما لا نحب أن نرى سلطة أجنبية ضاربة خيامها في البلاد العثمانية بل نريد أن تقوم العثمانية بتمامها تماماً تماماً بتصديق أوروبا .

فهذا الكلام والحالة هذه يكفل تسكين جأش العثمانيين من هذا القبيل . ولا غرو أن أساءوا الظن في إنكلترة إذ لم يبرموا معها المعاهدة المذكورة إلا اعتماداً على مساعدتها في المؤتمر وكانت النتيجة الخلاف فاقتضى أن تحذر ممن لم يف بوعده معها وأنها لا تُلام إذا أساءت الظن وقد قيل ، أن سوء الظن من حسن الفطن . وترى العثمانية من جهة أخرى موانع كلية لتأخير الإصلاح وفي جملة ذلك أن البند ٦١ من العُهدَة لا يبين الإصلاح المراد إجراؤه ، فلا يعلم هل تريد أوروبا أن تكون إمرتها أمارة مستقلة الأحكام كبلغاريا أو مقاطعة ممتازة كالروم إلى الشرق أو أن تجعل لها المرعى في لبنان . وذلك ما لا يبينه البند المذكور من العُهدَة وإنما يمكن مذكر الإصلاح واحتياجات البلاد . ولو صرحت العُهدَة البرلينية بما تقصد بلفظة

وترى العثمانية من جهة أخرى موانع كلية لتأخير الإصلاح ، وفي جملة ذلك أن البند ٦١ من العُهدَة لا يبين الإصلاح المراد إجراؤه ، فلا يُعلم هل تُريد أوروبا بأن تكون أرمينيا إمارة مستقلة الأحكام كبلغاريا ، أو مقاطعة ممتازة كالروم إلى الشرق أو أن تجعل لها نظاماً كالنظام المرعى في لبنان . وذلك ما لا يبينه البند المذكور من العُهدَة ، وإنما يُكتفى بمذكر الإصلاح واحتياجات البلاد . ولو صرحت العُهدَة البرلينية بما تقصد بلفظة الإصلاح من أن يكون مثلاً كالذي أُجرى في لبنان سنة ٦١ لزال الالتباس ، ولم يبق

ان يكون مثلاً كالذي اجري في لبنان سنة ٦١ لزال
اللباس ولم يبق مجال للارتباب ولكنها فتقت وما
رقت فعلموا ان نين لنا من اين توكل الكف
لهدأ بالاصلاح المراد . هذا ما ستقتضيه أوروبا في المؤتمر
المجدي الذي صلتهم ببرلين كما تنبنا بذلك ومثل الجوى
فدبرنا الى ان نرى ما سيقتضي به قضاء الغرب في دعاوى
الشرق وان غدا لناظره قريب

مجال للارتباب . ولكنها فتقت وما رقت .
فعلينا الآن أن تُبين لنا من أين تُؤكل الكتف
ليُبدأ بالإصلاح المراد . هذا ما ستقتضيه أوروبا
في المؤتمر الجديد الذي سيلتئم ببرلين كما
تنبنا بذلك رُسل البرق . فصبراً إلى أن نرى ما
سيقتضي به قضاء الغرب في دعاوى الشرق .
وإن غداً لناظره قريب .

عدد ٢٠٣، ٢٤ يونية ١٨٨٠، ص ٢، الإسكندرية



أرمينيا

أرمينيا

لم نصل أرمينيا الى حالة اردنا من حالها الحاضرة
فقط فندرك من الاسماء ان هذه البلاد استسلمت
ومعها لمنكرات الأكراد واعتدائهم وظلمهم وجورهم ولهم
ثم رادعاً او معارضاً او كاشفاً البلوى او ممتنعاً شكوى
او مصعاً انما لا وكالى يخل النفوس حل للأكراد ومانرفة
اجسدلم وبانهم كالحرم اذن لجمعهم فصلاً عما يعانون
الأهلون من جوع اصم ونسب اثم اجارنا الله من جور
الناس ونسب الارض

وليس لنا الا نسبة ذلك الى نتائج سياسة
او سوء ظن العثمانيين في التاريخين اذ ومنت ان سياسة
العثمانيين في اسما الصغرى ما آرب حفرة محبوة على ما بدأ
من عادتها وان للارمنين ما آرب الحرة . اما بنسبيلد
فقبل ان تصدق كان موجهاً الى تعزيز جانب العثمانيين
في تلك الجهات يدان ليس للارمنين من ما آرب .
واكن الخلاف الطنون والتفهم اوجب المعاملة على الارمن
اذ ادفع الأكراد الى اسماهم والابتاع بهم وما ادراك

لم تصل أرمينيا إلى حالة أردنا من حالتها
الحاضرة قط . فقد كُتب من الأستانة أن هذه
البلاد أمست ملعباً ومرتعاً لمنكرات الأكراد
واعتدائهم وظلمهم وجورهم . وليت ثم
رادعاً أو معارضاً أو كاشفاً البلوى أو مضطلعاً
شكوى أو ممساً أفعالاً ، وكأني بقتل النفوس
حل للأكراد وبالسرقه أبيعحت لهم وبانتهاك
الحرم إذن لجمعهم فصلاً عما يُعانيه الأهلون
من جوع أصم وقحط أبكم . أجارنا الله من
جور الناس وقحط الأرض .

وليس لنا إلا نسبة ذلك إلى نتائج سياسة
بقنسفيلد أو سوء ظن العثمانية في الطرفين ؛

ما يدل الكردي
 شيخ يرى الصلوات الخمس نافلةً ويستحل دم الحجاج في الحرم
 ولقد أمل الأرمينيون أن يخلص من رغبة الحالة
 وبنا أكدت الانتخابات الانكليزية جوز غلادستون
 وباتوا ينتظرون مع المدد ولعل هذا الوزير الحر
 لا يفت من الامتات المهم واستلقت اطار الحكومة الدناية
 الى تحسن احيايم فان هذه الامة ساءت الايام ام حسنت
 ام اخلاصاً للباب العالي من جميع الامم الدنياية الآخر
 وتلبية او امره . فعساه أن يخفف مصابها ويظهر
 الى ما نابها من الأكراد فوق ما تقاسي من الجوع وسوء
 الحال

إذ وهمت أن لسياسة إنكلترة في آسيا الصغرى
 مآرب خفية محمولة على ما بدا من عاداتها
 وإن للأرمينيين مآرب أخرى . أما بقنسفيلد
 فقبل أن قصده كان موجهاً إلى تعزيز جانب
 العثمانية في تلك الجهات . بيد أن ليس
 للأرمينيين من مآرب . ولكن اختلاف الظنون
 والتخمين أوجب المضرة على الأرمينيين ؛ إذ
 اندفع الأكراد إلى إساءتهم والإيقاع بهم . وما
 أدراك ما يفعل الكردي .

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم

ولقد أمل الأرمينيون التخلص من ربة الحالة ، وبينما أكدت الانتخابات الإنكليزية
 بفوز غلادستون ، وباتوا ينتظرون منه المدد . ولعل هذا الوزير الحر لا يأنف من الالتفات
 إليهم واستلقت أنظار الحكومة العثمانية إلى تحسين أحوالهم ، فإن هذه الأمة ساءت
 الأيام أم حسنت أم إخلاصاً للباب العالي من جميع الأمم العثمانية الأخر وأسبقهن إلى
 تلبية أو امره . فعساه أن يخفف مصابها ويُنظر إلى ما نابها من الأكراد فوق ما تُقاسي من
 الجوع وسوء الحال .

(•) مكاتبات الأهرام (•)	(•) قبة الأهرام (•)
<p>جميع المكاتبات التي قبلها مصلحة الأهرام من أن تكون خاتمة الأجر باسم السيد تلاله من الأهرام وكل دارها على شارع بورس عام بك القصر</p>	<p>في الأهرام من سنة واحدة ثلاث وعشرون فركاً من سنة ثمان عشر فركاً وثلاثاً في الخارج خاتمة اجمع القوتة بالصورة الآتية من سنة ثمان عشر فركاً</p>
<p>(•) وكالات الأهرام في الخارج (•)</p> <p>أما في الأهرام فكل من اعترضه من مصلحة الوصول على الأهرام في الأمانات التي تدرج إلى الأهرام من سنة واحدة أو بارهال من الأهرام من الأهرام من سنة واحدة أو بارهال من الأهرام من الأهرام من سنة واحدة أو بارهال من الأهرام من</p>	<p>في مصر من الأهرام القوية ٢٥ ١٦ في ٧ سنة للقاء ٢٥ ١٦ في مصر من الأهرام القوية ٢٥ ١٦ في مصر من الأهرام القوية ٢٥ ١٦ في مصر من الأهرام القوية ٢٥ ١٦</p>
<p>كل من اعترضه من الأهرام من سنة واحدة أو بارهال من الأهرام من</p>	<p>البحر من الأهرام في مصر من الأهرام القوية ٢٥ ١٦ في مصر من الأهرام القوية ٢٥ ١٦</p>



المسألة الأرمنية

كُتِب من الأستانة أن عابدين باشا وزير الخارجية ألقى على الوزراء لائحة ضمَّتها بنود الإصلاح في أرمينيا . فأخذ مجلس النظار في تفحصها . وهذا نصها :

تُقسم أرمينيا إلى بنادر لا يتعدى بُعد الواحد عن الآخر الساعتين ، ويُنتخب لكل ناحية شيخ أو قاضى صلح من غالبية السكان ، ويقوم معه مستشاران يُنتخبان من الفئة القليلة . أى إذا كان عدد النصارى مثلاً أكثر من عدد المسلمين فيكون قاضى الصلح منهم وبالعكس . وإذا كان النصارى أقل عدداً من المسلمين ، فيُنتخب المستشاران منهم وبالعكس ، وأن يكون مع الشيخ المذكور ستة جنود اثنان من الملة الأقل عدداً وأربعة من الملة الأوفر عدداً ويُشكل على هذا النحو مجلس استئناف ، ولكن لا يكون له مقر أبداً ، بل ينتقل من ناحية إلى ناحية لفصل الدعاوى وحل المشاكل .

ويقال إن مجلس النظار قد رضى وصدق هذه اللائحة - والله أعلم .

المسألة الأرمنية

كتب من الأستانة أن عابدين باشا وزير الخارجية ألقى على الوزراء لائحة ضمَّتها بنود الإصلاح في أرمينيا فأخذ مجلس النظار في تفحصها . وهذا نصها :
تقسم أرمينيا إلى بنادر لا يتعدى بعد الواحد عن الآخر الساعتين . ويختب لكل ناحية شيخ أو قاضى صلح من غالبية السكان ويقوم معه مستشاران يُنتخبان من الفئة أغلبية أى إذا كان عدد النصارى مثلاً أكثر من عدد المسلمين فيكون قاضى الصلح منهم وبالعكس . وإذا كان النصارى أقل عدداً من المسلمين فيختب المستشاران منهم وبالعكس وأن يكون مع الشيخ المذكور ستة جنود اثنان من الفئة الأقل عدداً وأربعة من الفئة الأوفر عدداً . وبشكل على هذا النحو مجلس استئناف ولكن لا يكون له مقر أبداً بل ينتقل من ناحية إلى ناحية لفصل الدعاوى وحل المشاكل
ويقال إن مجلس النظار قد رضى وصدق على هذه اللائحة - والله أعلم



أوروبا والدولة العثمانية

وقد اهتمت الدولة بإصلاح بعض الولايات
وإصلاحاً وهمياً اسماً ، فأعلنت الإصلاح في
أرمينيا ، وفي الديار العربية ، وفي مكдонيا ،
وفي ألبانيا . إلا أن سوريا لم تنل حظاً ولا
اسماً في هذه الإصلاحات ، كأن لا وجود ولا
نصيب لها من نعم دولة هي روحها ووجدانها
وحياتها في جنديتها وماليتها . إلا أن اللوم
الأكبر قد يلحق بالسوري الذي يأن تحت نير
الظلم ويرضخ تحت ثقل إهمال دولة لا تُقدّر
قدر صدقه وإخلاصه ، ولا فضل هذه البلاد
وأمتها .

وقد تعود التركي أن يلتفت فقط إلى
الصياح والثورات والحروب والتهديد ؛ فمن
يهدده ويصيح بوجهه ويُنادي بوجوب
محاربتة ، فهو الذي ينال حظه من التقدم
ونجاح المقصد . وأما الأمم التي لا تُحرك ساكناً
فهى بنظره أمة مائتة لا خوف منها ، بل
وولايتها فرض عليها . فلا حظ لها من خير ،
بل ويلات الظلم تُحال على رأسها .

وقد اهتمت الدولة بإصلاح بعض الولايات
وإصلاحاً وهمياً اسماً ، فأعلنت الإصلاح في
أرمينيا ، وفي الديار العربية ، وفي مكدونيا ،
وفي ألبانيا . إلا أن سوريا لم تنل حظاً ولا
اسماً في هذه الإصلاحات ، كأن لا وجود ولا
نصيب لها من نعم دولة هي روحها ووجدانها
وحياتها في جنديتها وماليتها . إلا أن اللوم
الأكبر قد يلحق بالسوري الذي يأن تحت نير
الظلم ويرضخ تحت ثقل إهمال دولة لا تُقدّر
قدر صدقه وإخلاصه ، ولا فضل هذه البلاد
وأمتها .

وقد تعود التركي أن يلتفت فقط إلى
الصياح والثورات والحروب والتهديد ؛ فمن
يهدده ويصيح بوجهه ويُنادي بوجوب
محاربتة ، فهو الذي ينال حظه من التقدم
ونجاح المقصد . وأما الأمم التي لا تُحرك ساكناً
فهى بنظره أمة مائتة لا خوف منها ، بل
وولايتها فرض عليها . فلا حظ لها من خير ،
بل ويلات الظلم تُحال على رأسها .



أرمينيا

أرمينيا

قالت إحدى الجرائد الأوربية فى جواب الباب العالى على لائحة الدول بخصوص إنفاذ البند ٦١ من عهدة برلين إشارة إلى أن عدد الأرمنيين ليس إلا ١٧, ١، وذلك فى البلاد التى كانت تُسمى قبلاً «أرمينيا»، وعليه فهى وهم اسم بلا مسمى. وقال صوا باشا فى جوابه على لائحة اللورد كرانفيل ما معناه: «بلى إنه يوجد أرمينيون مخلصون للعثمانية، ولكنه لا وجود لأرمينيا فإن الشعب لا علم له بذلك ولو سئل أين موقعها من البلاد لما عرف، ففى هذا دليل واضح على أن الباب غير عازم على إنفاذ البند المذكور من العهدة بحجة أن ليس من أرمينيا فيُصلح حالها، ولا من عدد وافر من الأرمينيين فيُنظر فى شأنهم. ولكن إقراره بوجود أرمينيين يكفى ليثبت وجود أرمينيا. وأما تحديده عددهم ١٧, ١ بالنسبة إلى بقية سكان تلك البقعة من الأرمن ففيه إحجاف

قالت إحدى الجرائد الأوربية أن فى جواب الباب العالى على لائحة الدول بخصوص إنفاذ البند ٦١ من عهدة برلين إشارة إلى أن عدد الأرمينيين ليس إلا ١٧, ١ وذلك فى البلاد التى كانت تُسمى قبلاً «أرمينيا». وطبقاً فى يوم اسم بلا مسمى. وقال صوا باشا فى جوابه على لائحة اللورد كرانفيل ما معناه: «بلى إنه يوجد أرمينيون مخلصون للعثمانية ولكنه لا وجود لأرمينيا فإن الشعب لا علم له بذلك ولو سئل أين موقعها من البلاد لما عرف، ففى هذا دليل واضح على أن الباب غير عازم على إنفاذ البند المذكور من العهدة بحجة أن ليس من أرمينيا فيُصلح حالها ولا من عدد وافر من الأرمينيين فيُنظر فى شأنهم. ولكن إقراره بوجود أرمينيين يكفى ليثبت وجود أرمينيا. وأما تحديده عددهم ١٧, ١ بالنسبة إلى بقية سكان تلك البقعة من الأرمن ففيه إحجاف

بين. فأما إذا راجعنا ما كُتب عن سكان أرمينيا فى هذه الأزمة تبين أن ثمَّ عدداً وافراً. ففى ولاية «وان» ١١٨٤٠٠٠ أرمينى و ٩٠٠٠٠ كردى و ٣٠٠٠٠ تركى و ٨٠ ألف سيرياني و ٢٦٣ إسرائيلياً، وفى ولاية أرضروم ٢١٥١٧٧ أرمينياً و ١٥٩ ألف تركى و ١٤٠ ألف كردى و ٤٦٤٥ سريانياً و ٣٤٢٠ يونانياً و ٢٦٣٧ يزيدياً و ١٨ ألف شركسى و ١٠٠ عجمى و ٢٠ قبطياً. وفى مرعش ١٦٤٥٠٠ أرمينى و ٢٩٠٠٠ تركى و ٢٣ ألف كردى و ١٠٠ شركسى و ٢٢٠ عجمياً. فيظهر من هذا التعداد أن عدد الأرمينيين يبلغ خمس عدد السكان.



المجاعة في أرمينيا

المجاعة في أرمينيا

لا نذكر شيئاً عن المجاعة في أرمينيا إلا تعظيماً لأجر أهل الخير والمبرات الذين تكرموا بجمع الإحسان لسكان تلك البلاد واستحفاً لغيرهم من الناس يمثّلون بهم رحمةً وشفقةً على الإنسانية من مخالب الدهور . قال الراوي وكما قيل إلى الآن عن أحوال المجاعة في أرمينيا بسني، نساء الحنفية والمهان فان حمل الحنطة الذي كان يباع قبلاً بستره فرنكات أسى يباع بائة وستين فرنكاً ولا يجب إذا زاد سعرة عن ذلك . وبالله من فعل المجاعة فقد رأينا رجالاً يشترون سماً لقتل أنفسهم وعيالهم تخلّصاً من بؤس العيش والجوع المدقع . ولم يبق عند الأغنياء من درهم ، ولا من حاجة يتعاون بها خبزاً ، فصاروا كالفقراء يموتون جوعاً . وبالإنسانية ، فقد باع الفقراء أولادهم ، وغادر المساكين صغارهم في الشوارع مأكلاً للكلاب . ونعوذ بالله من شر المجاعة .

فالبدار يا أهل الخير ، فهذا وقت المبرات وعمل الصالحات . وهذه سوق تباع فيها النفوس رخيصة ، فاشتروها بفضلات الأموال يكتب لكم عظيم الأجر . وإن في مصر جمعية مؤلفة لجمع الإحسان من كرام القوم قد مدّ إليها المحسنون الأيدي وهي تدعو كل إنسان إلى تلبية نداها على صنيعها المبرور خير الجزاء وجزاء الخير ، وأن يلطف بعباده إنه اللطيف الرحوم .

لا نذكر شيئاً عن المجاعة في أرمينيا إلا تعظيماً لأجر أهل الخير والمبرات الذين تكرموا بجمع الإحسان لسكان تلك البلاد واستحفاً لغيرهم من الناس يمثّلون بهم رحمةً وشفقةً على الإنسانية من مخالب الدهور . قال الراوي وكما قيل إلى الآن عن أحوال المجاعة في أرمينيا بسني، نساء الحنفية والمهان فان حمل الحنطة الذي كان يباع قبلاً بستره فرنكات أسى يباع بائة وستين فرنكاً ولا يجب إذا زاد سعرة عن ذلك . وبالله من فعل المجاعة ، فقد رأينا رجالاً يشترون سماً لقتل أنفسهم وعيالهم تخلّصاً من بؤس العيش والجوع المدقع . ولم يبق عند الأغنياء من درهم ، ولا من حاجة يتعاون بها خبزاً ، فصاروا كالفقراء يموتون جوعاً . وبالإنسانية ، فقد باع الفقراء أولادهم ، وغادر المساكين صغارهم في الشوارع مأكلاً للكلاب . ونعوذ بالله من شر المجاعة .

فالبدار يا أهل الخير ، فهذا وقت المبرات وعمل الصالحات . وهذه سوق تباع فيها

النفوس رخيصة ، فاشتروها بفضلات الأموال يكتب لكم عظيم الأجر . وإن في مصر جمعية مؤلفة لجمع الإحسان من كرام القوم قد مدّ إليها المحسنون الأيدي ، وهي تدعو كل إنسان إلى تلبية نداها لتخفيف مصاب المبتلين بالمجاعة من بنى آدم ، فنسأل الله أن يجازيها على صنيعها المبرور خير الجزاء وجزاء الخير ، وأن يلطف بعباده إنه اللطيف الرحوم .

* الحنطة = الغلال .



حوادث مختلفة

حوادث مختلفة

المسألة الأرمنية

المسألة الأرمنية

جاء في الديبا لصديقنا الكاتب البليغ المسيو شارم غبريال ما ملخصه :

جاء في الديبا لصديقنا الكاتب البليغ المسيو شارم غبريال ما ملخصه
من الصعب أن نعرف كيفية الحل الذي يرتثيه الباب العالي للمسألة الأرمنية . فتارة يُقال أن عابدين باشا قد نظم لائحة خاصة للإصلاح بأرمينيا وإنه سيرفعها عما قليل إلى أوروبا لتُصدّق عليها ، وطوراً يرتأون بأنه عازم على الإعلان بأن الحكومة العثمانية لا تقبل أن يكون فرق بين ولاياتها الآسيوية وطوبوا برتاون بأنه عازم بالسوية القوانين التي تسنها اللجنة للولايات الأوربية . فإذا كان القبول الأخير صحيحاً ، كان الباب العالي مخالفاً شروط عهدته برلين ؛ فإن التمييز الذي يأبى هبته لآسيا معترف به ومن المؤتمر ومعلن رسمياً وقطعياً ، فإنه بعد أن أفتى لهذه الولايات بحرية الدين والمذهب وإدارة سهلة المراس ، رأى من فروضه أن يُخصّص في العهدة بندا (هو البند ٦١) للبلاد التي يقطنها الأرمنيون .

من الصعب أن نعرف كيفية الحل الذي يرتثيه الباب العالي للمسألة الأرمنية . فتارة يُقال أن عابدين باشا قد نظم لائحة خاصة للإصلاح بأرمينيا وإنه سيرفعها عما قليل إلى أوروبا لتُصدّق عليها ، وطوراً يرتأون بأنه عازم على الإعلان بأن الحكومة العثمانية لا تقبل أن يكون فرق بين ولاياتها الآسيوية . وعلى ، فهي مصممة على أن تُنفذ فيها بالسوية القوانين التي تسنها اللجنة للولايات الأوربية . فإذا كان القول الأخير صحيحاً ، كان الباب العالي مخالفاً شروط عهدته برلين ؛ فإن التمييز الذي يأبى هبته لآسيا معترف به ومن المؤتمر ومعلن رسمياً وقطعياً ، فإنه بعد أن أفتى لهذه الولايات بحرية الدين والمذهب وإدارة سهلة المراس ، رأى من فروضه أن يُخصّص في العهدة بندا (هو البند ٦١) للبلاد التي يقطنها الأرمنيون .

فهل أتى المؤتمر بذلك عملاً مغايراً لطبيعة الأشياء وللمقتضيات الأحوال كما يزعم الباب لا مشاحة أن الجواب سلبي - يُثبت الباب أن سكان آسيا ليسوا طائفة واحدة ولا جنسية واحدة ، وإنما هم طوائف متعددة مختلفة الجنسيات وأنهم متساوون بالعدد والمنزلة

واحدة ولا جسمية واحدة وإنما طوائف متعددة مختلفة
الجنسيات وأهم مشاؤون بالعدد والمنزلة الادبية وأن
من المحال تجزئ المجموع الواحدة بدون اغتصاب الحقيقة
فلا اعتراض صحيح عادل فيما يخص بقالبه ما ان الولايات
فإن من المحال تقريباً جعل سوريا مثلاً بلاداً مستقلة
الاحكام والادارة ولهذا السبب لا تثق بلوائح مدحت باشا
الادارية . فبالاكثر عدداً في سورية في امة الاسلام
ومن الواضح انه اذا أريد تسليمها الاحكام وجب
احاطة والى الولاية المطلقة اي ان يصير في قلب
السلطة العثمانية حكمادارية مسلمة لا يمنحها النقل ولا
الضرورة ولا رغبة الاهلين ولا نهي . من الاسباب التي
جرت فيما مضى حوادث . مثل ذلك . والى انكار على
الباب انه من انشاء جنسيات لا تنفع الا لطامع بعض
الحكام وغاياتهم الشخصية ولكن لمجد تلك حالة الارمنين
فانهم اثنتا عشرة في ارضنا والاس من غبة العواطف
فهم ادراكاً وأدباً وعرفاً وم ادري من سواهم بطرق
الاحكام

ولما كان الارمنون اطوع الناس الى الحكومة ولم
يحاولوا كغيرهم المجاهرة بالعصيان استنتج الأتراك انهم
جبناء ولا جد من بساطة الحسم وهووم من تدها انه
يهد لها . أصعبها بالعمل فان الارمنين لا يخلون من انه غدت
الحريية ولا الاداريا ولكن الصفة المتغلبة على طباعهم هي
الدهاء والتلمذ في السياسة ومن كان ذا دهاء واحتيال
وأدراك فمذ من الانفاق الى العمل مطلق الثمن وطول
لم يحاول الارمن ان يركبوا المصلحة التي ركبها محرم من
الطوائف المجاورة لم اهام كانت السلطة التركية في عتبي
لربها هفتنا الملائكة المحمران بل امتزجوا عن حكمة بالأتراك
واذا تذكرنا الماضي ملنا ان اصحاب انكليزية في العناية
كأنها يتفكرون مفعولات الدهاء من الارمنين يد ان ما
فعلنا الارمنون العثمانيين في العناية فعله الارمنون
الروسون في الروسية فكان لم في الدولتين مقام وشان

الأدبية . وأنه من المحال تمييزهم إلى مجموع
واضحة بدون اغتصاب الحقيقة فالاعتراض
صحيح عادل فيما يختص بغالبية هاته
الولايات ، فإن من المحال تقريباً جعل سوريا
مثلاً بلاداً مستقلة الأحكام والإدارة . ولهذا
السبب ، لا تثق بلوائح مدحت باشا الإدارية .
فبالأمة الأكثر عدداً في سورية هي أمة
الإسلام . ومن الواضح أنه إذا أريد تسليمها
الأحكام ، وجب إعطاء والى الولاية السلطة
المطلقة ؛ أي أن يصير في قلب السلطنة
العثمانية حكمادارية مسلمة لا يُحققها العقل
ولا الضرورة ، ولا رغبة الأهلين ، ولا شئ
من الأسباب التي جرت فيما مضى حوادث
مثل ذلك . وإنما لا ننكر على الباب أنه من
إنشاء جنسيات لا تنفع إلا لطامع بعض الحكام
وغاياتهم الشخصية . ولكن ليست تلك حالة
الأرمنيين ، فإنهم الفئة العديدة في أرمينيا
والأسمى من بقية الطوائف فيها إدراكاً وأدباً
ومعرفة ، وهم أدري من سواهم بطرق
الأحكام .

ولما كان الأرمنيون أطوع الناس إلى
الحكومة ، ولم يُحاولوا كغيرهم المجاهرة
بالعصيان ، استنتج الأتراك أنهم جبناء وغير
جديرين بسياسة أنفسهم ، وهو وهم بين لقاء
أمة يشهد لها ماضيها بالفضل ، فإن الأرمنيين

لا يخلون من الصفات الحربية ولا الإدارية ، ولكن الصفة المتغلبة على طباعهم هي الدهاء

والحيللة فى السياسة ، ومن كان ذا دهاء واحتيال وإدراك فحذّر من الاندفاع إلى العمل مطبق العينين . وعليه ، فلم يُحاول الأرمن أن يركبوا المطية التى ركبها غيرهم من الطوائف المجاورة لهم أيام كانت السلطة التركىة فى منتهى قوتها خيفة ملاءشة والحمران ، بل امتزجوا عن حكمة بالأتراك . وإذا تذكرنا الماضى ، علمنا أن أصحاب الكلمة فى العثمانىة ، كانوا يلقون مشورات الدهاء عن الأرمنىين . بيد أن ما فعله الأرمنىيون العثمانىيون فى العثمانىة ، فعله الأرمنىيون الروسىيون فى الروسىة ، فكان لهم فى الدولتىن مقام وشأن .

هذا ، والروسىة تُحب أن تضع الأرمن فى مقدمة الوقائع التى تحدث بينها وبين العثمانىة . فحاكم تفلىس كان أرمنياً وهو الذى قاد الجنود الروسىة فى حرب القريم ، وانتصر على الجنود العثمانىة وقتئذ . وفى الحرب الأخرىة * كان

هذا والروسىة تحب أن تضع الأرمن فى مقدمة الوقائع التى تحدث بينها وبين العثمانىة. فحاكم تفلىس كان أرمنياً وهو الذى قاد الجنود الروسىة فى حرب القريم وانتصر على الجنود العثمانىة وقتئذ . وفى الحرب الأخرىة كان القائد الشهير الجنرال لوريس مليكوف متقلداً قياده العساكر فى قارص وتحت إمرته عدة قواد من الأرمن ، وهو الذى قلده الروسىة إدارة الحرب مع أهل المورة . وقد شهدت له أعماله بالمهارة والذكاء . وإذا تذكرنا دولة عظمىة كالروسىة ، فمن باب أولى يأهل لأن يتولّى إدارة ولاية . ولما احتاجت الروسىة منذ عامىن لتوجيه قائد إلى أسىا الوسطى ، بعثت الجنرال لازارف وهو أرمنى ، ولما قضى نحبه قام مكانه رجل أرمنى . ونرى الأرمن فى الفرس مالكى أزيمة الأحكام على رضى الشعب وحسد الشاه . ومن راجع تاريخ مصر وتارىخ

القائد الشهير الجنرال لوريس مليكوف متقلداً قياده العساكر فى قارص وتحت إمرته عدة قواد من الأرمن ، وهو الذى قلده الروسىة إدارة الحرب مع أهل المورة . وقد شهدت له أعماله بالمهارة والذكاء . وإذا كان أحد الأرمن يأهل لأن يُدبر أهم الأمور فى دولة عظمىة كالروسىة ، فمن باب أولى يأهل لأن يتولّى إدارة ولاية . ولما احتاجت الروسىة منذ عامىن لتوجيه قائد إلى أسىا الوسطى ، بعثت الجنرال لازارف وهو أرمنى ، ولما قضى نحبه قام مكانه رجل أرمنى . ونرى الأرمن فى الفرس مالكى أزيمة الأحكام على رضى الشعب وحسد الشاه . ومن راجع تاريخ مصر وتارىخ

القائد الشهير الجنرال لوريس مليكوف متقلداً قياده العساكر فى قارص وتحت إمرته عدة قواد من الأرمن ، وهو الذى قلده الروسىة إدارة الحرب مع أهل المورة . وقد شهدت له أعماله بالمهارة والذكاء . وإذا كان أحد الأرمن يأهل لأن يُدبر أهم الأمور فى دولة عظمىة كالروسىة ، فمن باب أولى يأهل لأن يتولّى إدارة ولاية . ولما احتاجت الروسىة منذ عامىن لتوجيه قائد إلى أسىا الوسطى ، بعثت الجنرال لازارف وهو أرمنى ، ولما قضى نحبه قام مكانه رجل أرمنى . ونرى الأرمن فى الفرس مالكى أزيمة الأحكام على رضى الشعب وحسد الشاه . ومن راجع تاريخ مصر وتارىخ

* الحرب الروسىة العثمانىة ١٨٧٧ - ١٨٧٨ .

هذا وكما قلنا في داخلية العثمانية فضلاً عن خارجيتها رجالاً منهم كانوا المساعدين الأوائل للأتراك في حل المشاكل وعرضاً على المسائل التي تطلب حسن التصرف . فأول حاكم للبنان بعد حادثة النمام كان أرمنياً وهو داود باشا ولم تلبس على سلطته لهو إدارته بل لأنه كان يسيء لخير البلاد التي سلمت إليه . والوزارات في الأستانة مأهولة بالأرمنين ومنهم أوديان أفندي الذي كان مستشار نظارة الأشغال وهو من أصحاب الأفكار السالبة ومن رجال الحرق المدعومين

وبناء على ما ذكره قول إذا إلى الباب الثاني ان يجب الأرمن الحربة وبما هم على نحو ما اشارت به عهدته برلين اضطرهم للميل إلى الروسية (وما أدرك ما وراء هذا الميل) ولا نرى من خطر على العثمانيين بوجود أرمنها مستغلة الأحكام بل بالعكس يكون لها منها خير فائدة إذ نصير صوراً يحمي بقية آسيا من الروسية . ولكن نرى خطراً جسيماً عليها إذا تركت أرمنها قاطعة الرجاء من العثمانية وأوربا وعرضة لتعدى الأكراد والفرس فتتزلزل دون شك إلى الروسية وليس من يجهل منا ما وراء هذا التزلزل

محمد علي باشا المشهود له بإصابة الفكر في انتقاء الأشخاص ، تبين أن أحسن مستشاريه كان بوغوس بك رجل أرمني محنك وخلفه أرتمين بك وهو إداري مشهور حسب اللورد بكنسفيلد إسرائيلياً فاستشهد به في مولو «تاتكريد» بحسن إدارة الإسرائيليين ، وهو بالحقيقة أرمني . وقس على ذلك نوبار باشا ، فهو من السياسيين المحنكين .

هذا ، وكما نشأ في داخلية العثمانية فضلاً عن خارجيتها رجال منهم كانوا المساعدين الأوائل للأتراك في حل المشاكل ، وخصوصاً في المسائل التي تطلب حسن التصرف . فأول حاكم للبنان بعد حادثة الشام كان أرمنياً وهو داود باشا . ولم تُسلب عنه سلطته لسوء إدارته ، بل لأنه كان يسعى لخير البلاد التي

سُلمت إليه . والوزارات في الأستانة مأهولة بالأرمنيين ومنهم أوديان أفندي الذي كان مستشار نظارة الأشغال ، وهو من أصحاب الأفكار السامية ومن رجال الشرق المدعومين .

وبناء على ما ذكره نقول إذا إلى الباب الثاني أن يهب الأرمن الحرية ويُعاملهم على نحو ما أشارت به عهدته برلين اضطرهم للميل إلى الروسية (وما أدرك ما وراء هذا الميل) . ولا نرى من خطر على العثمانية بوجود أرمنيا مستقلة الأحكام ، بل بالعكس يكون لها منها خير فائدة؛ إذ تصير صوراً* يحمي بقية آسيا من الروسية . ولكن نرى خطراً جسيماً عليها إذا تركت أرمنيا قاطعة الرجاء من العثمانية وأوربا ، وعرضة لتعدى الأكراد والفرس ، فتتزلزل دون شك إلى الروسية ، وليس من يجهل منا ما وراء هذا التزلزل .

* الصحيح سوراً .



بقايا مؤتمر برلين

* (بقايا مؤتمر برلين) *

لا يزال سفراء الدول بالأستانة ملحين على الباب العالي بإجابة إرادة أوروبا ويظهر ان الاتفاق بين السفراء ومبدأ وم يذلون الجهد في حل المسائل الثلث الجبلية واليونانية والارمنية .

وقد حدث خلاف في عدد الارمن وراى السفراء ان ما عرضه في هذا الشأن دولتو عابدين باشا بيان ما عرضه بطريك الارمن في التقريرين والحالة هذه افراط وتفريط ومن راي السفراء وجوب التعداد وهو راي دولتو عابدين باشا ولكنهم يخشون من ان مجلس الوزراء يؤخر قراره فتطول مدة العمل على غير طائل .

وقد حدث خلاف في عدد الأرمن ، ورأى السفراء أن ما عرضه في هذا الشأن دولتو عابدين باشا يبين ما عرضه بطريك الأرمن . ففى التقريرين والحالة هذه إفراط وتفريط . ومن رأى السفراء وجوب تعداد ، وهو رأى دولتو عابدين باشا ، ولكنهم يخشون من أن مجلس الوزراء يؤخر قراره ، فتطول مدة العمل على غير طائل .

(١) مكاتبات الأهرام (١٠)

جميع المكاتبات التي لعل لها صلة بالأهرام هي ان تكون خاتمة الاجراء باسم السيد تولا عمرا الأهرام ومن لا يربطها على شارع القوس امام باب القصر الملكي .

(٢) وكالات الأهرام في الخارج (١٠)

الوكالات الأهرام المذكورة في الجريدة هي التي يمكن الوصول على الأهرام في الاماكن التي ذكرها في كالاتها . ارسال حركاتها الى دارال مطابع السبعه من ان يخرج كل واحد منها في الاماكن التي ذكرها في كالاتها . ان كل نسخة من الأهرام ذات أربع صفحات تتسبب في



(٣) نسبة الأهرام (١٠)

في الاسكندرية نسبة واحدة ثلاثة وعشرون فركه من نسبة اثني عشر فركه في القاهرة حاله احوال النوبة بالقاهرة الاثنية من نسبة اثني عشر فركه في مصر وسائر الارياض المصرية في الـ ١٦ ٢٥ في الـ ١٦ ٢٥ في سوريا وسائر الاماكن العربية في أوروبا والجزائر وتونس ومصر والكنة ١٧ ٢٠ ايجن مطر الاطراف في مصر والجزائر فركه نسبة الـ ١٦ ٢٥ فركه



بارلمان إنكلترة

ثم ذكرت أن من الممكن اتفاق الدول على لائحة إصلاحية لأرمينيا ، فأعلن الآن أن الاتفاق حاصل ، وسنعرض اللائحة عما قليل . ثم تتلى عليكم . وأعلن أيضاً أن أعمال اللجنة الدولية بالأستانة قد انتهت على وجه حسن ، وانعقدت الدول على التوصية لإفاد لائحة هذه اللجنة في تركية أوربا .

تم ذكرت أن من الممكن اتفاق الدول على لائحة إصلاحية لأرمينيا ، فأعلن الآن أن الاتفاق حاصل ، وسنعرض اللائحة عما قليل . ثم تتلى عليكم . وأعلن أيضاً أن أعمال اللجنة الدولية بالأستانة قد انتهت على وجه حسن ، وانعقدت الدول على التوصية لإفاد لائحة هذه اللجنة في تركية أوربا .

(١٠) مكاتبات الأهرام (١٠)

جميع المكاتبات التي أرسلها لصاحبة الأهرام يجب أن تكون باللغة الإنجليزية باسم السيد تولا عمر الأهرام وتعمل دارها على شارع بورس عام بك القاهرة.

(١١) وكالات الأهرام في الخارج (١١)

أما وكالات الأهرام فتكون في لندن ، باريس ، بيروت ، القاهرة ، الإسكندرية ، في كل مكان حيث يوجد القراء ، وتعمل على إيصال أخبارنا إلى قلوبهم ، وتكون كل أخبارنا من الأهرام ذات أربع صفحات تتحدث



(١٢) لائحة الأهرام (١٢)

في الإسكندرية من سنة واحدة ثلاثة وعشرون قرناً من سنة اثني عشر حتى سنة ثمانمائة وأنها في الخارج خاصة في أوروبا والهند والشرق الأوسط من سنة ثمانمائة حتى سنة ثمانمائة وأربعين
في مصر وسائر الأرياف القديمة ١٦ ٢٥
في ١٧ سنة القارة ١٦ ٢٥
في سوريا وسائر الأقطار العربية ١٦ ٢٥
في أوروبا وأمريكا الشمالية والهند ١٦ ٢٥
أخبار مصر والأخبار في الصحراء والشرق الأوسط من سنة ثمانمائة حتى سنة ثمانمائة وأربعين



الثورة في أرمينيا

جاء في الجرائد الأوروبية أن الأرمن قاطنى أرض زيتون قد ثاروا وجأهروا بالعدوان وهو خبر لم نكن نتوقع حدوثه من هذا الشعب لولا ما ثبت من تثقيف الأكراد عليهم .

وتقول الجرائد أن بابك إيشان الرجل النافذ الكلمة بين الأهلين فى تلك الأطراف كأن فى طبعة الثائرين الذين يتهددون أرمينيا العليا كلها وقد أسس مقرراً آخر للثائرين فى جنوب بيازيد الجديدة ، وتحصن من سنجق ميش* فى تلك الجهة نحو ١٢٠٠ رجل ، ثم انضم إليهم سواهم فأسمى عددهم عند هذه المدينة نحو ٢٨٠٠ رجل شاكى السلاح .

وتفيد أخبار وان وأن سبعة قرى كردية أكلتها نيران الأرمن الثائرين . وفى الوقت نفسه نهض أرمن بلاد جوليميرى (نصارى أسطورية) ونادوا بمارشيمان قائداً عسكرياً ومدنياً عليهم . وقد توجه هذا القائد إلى مدينة وان والظاهر أن الثورة أخذت فى الامتداد .

(* الثورة فى أرمينيا)
جاء فى الجرائد الأوروبية أن الأرمن قاطنى أرض زيتون قد ثاروا وجأهروا بالعدوان وهو خبر لم نكن نتوقع حدوثه من هذا الشعب لولا ما ثبت من تثقيف الأكراد عليهم
وتقول الجرائد أن بابك إيشان الرجل النافذ الكلمة بين الأهلين فى تلك الأطراف كأن فى طبعة الثائرين الذين يتهددون أرمينيا العليا كلها وقد أسس مقرراً آخر للثائرين فى جنوب بيازيد الجديدة وتحصن من سنجق ميش فى تلك الجهة نحو ١٢٠٠ رجل ثم انضم إليهم سواهم فأسمى عددهم عند هذه المدينة نحو ٢٨٠٠ رجل شاكى السلاح
وتفيد أخبار وان أن سبعة قرى كردية أكلتها نيران الأرمن الثائرين وفى الوقت نفسه نهض أرمن بلاد جوليميرى (نصارى أسطورية) ونادوا بمارشيمان قائداً عسكرياً ومدنياً عليهم وقد توجه هذا القائد إلى مدينة وان والظاهر أن الثورة أخذت فى الامتداد
ولقاء هذا المركز وهذا العمل الذى يهمل الأهليون به أسس مركز الولاية صعباً خطراً واضطر سامى باشا إلى ولاية وان أن يجمع نفر الضابطة بما هنالك من الجند لأن الثائرين يتهددونه ولكن لا سبيل إلى نوال المرام بجمع مطلق للضابطة لأن الثائرين لا يهملونه فهم متقدمون بإسراع وشجاعة وما يزيد المسألة إشكالاً هو عدم تلبية الأستانة فإن وزير الحرب الماد سامى باشا أن ليس سبباً إلا إمكان إرسال نجدات من العاصمة إليه

ولقاء هذا المركز وهذا العمل الذى يهمل الأهليون به ، أسس مركز الولاية صعباً خطراً ، واضطر سامى باشا إلى ولاية وان يهتم بجمع نفر الضابطة ، وما هنالك من الجند لأن الثائرين يتهددونه ، ولكن لا سبيل إلى نوال المرام بجمع مطلق الضابطة ، لأن الثائرين لا يهملونه ؛ فهم متقدمون بإسراع وشجاعة . وما يزيد المسألة إشكالاً هو عدم تلبية الأستانة ، فإن وزير الحرب أفاد سامى باشا أن ليس فى الإمكان إرسال نجدات من العاصمة إليه .

* ميش = موش .



أرمينيا

(* أرمينيا *)

جاء من أخبار الأستانة أن السفراء فيها رفعوا من عهد قريب إلى وزير الخارجية لائحة بخصوص إصلاح أرمينيا . وقد حرروها بعبارة فصيحة قوية ، وأبانوا فيها أن لم يجر في أرمينيا إصلاح حتى الساعة ، وليس ثم ما يمنع الأكراد من الإيقاع بالأهلين ، وأن الباب العالي قد أسمعهم أكثر من مرة عبارات تشير إلى رغبتهم أكثر من مرة عبارات تشير إلى رغبتهم في إصلاح ولايات آسيا بالإطلاق ، فأوجب لهم ولأوروبا المسرة ، ولكن صبروا حتى الساعة أمل أن يروا للوعد وفاء ، فلم يروا ولا تبينوا شيئاً يكفل القيام بعهدة برلين .

فمن الوجوب وضع حد لتعدى الأكراد والشراكسة وإدخال الإصلاحات الواجبة دون تردد وتوقف وفقاً للبند ٦١ من عهدة برلين .

ثم قالوا . بما أن سكان غالبية الولاية الأرمنية من النصارى وليس من واسطة لضمانة الإصلاح وتأبيده إلا احترام العدل والمساواة بين الجنسية والمذهب وذلك ما لا يمكن نواله إلا بالاستقلال الإداري عن السلطة المركزية كما أفادت التجارب أكثر من مرة فمن الواجب إذن الالتفات إلى هذا المبدأ على حين لم نزل ذلك من أثر في لائحة دولتلو عابدين باشا . وإذا تفحصنا ما رآه حضرة الوزير المذكور وجدنا نقصاً تاماً ومطلباً لا يتوم البتة بالعالية التي نرغبها جميعنا بالنسبة إلى إصلاح الولاية المذكورة .

وعلى من المنتفضي زبادة الصري في هذه المسألة والقيام بما تعهدتم به ولو لم نروا أن صالحكم لا يتوم بالإصلاح

جاء من أخبار الأستانة أن السفراء فيها رفعوا من عهد قريب إلى وزير الخارجية لائحة بخصوص إصلاح أرمينيا . وقد حرروها بعبارة فصيحة قوية ، وأبانوا فيها أن لم يجر في أرمينيا إصلاح حتى الساعة ، وليس ثم ما يمنع الأكراد من الإيقاع بالأهلين ، وأن الباب العالي قد أسمعهم أكثر من مرة عبارات تشير إلى رغبتهم أكثر من مرة عبارات تشير إلى رغبتهم في إصلاح ولايات آسيا بالإطلاق ، فأوجب لهم ولأوروبا المسرة ، ولكن صبروا حتى الساعة أمل أن يروا للوعد وفاء ، فلم يروا ولا تبينوا شيئاً يكفل القيام بعهدة برلين .

ثم قالوا . بما أن سكان غالبية الولاية الأرمنية من النصارى ، وليس من واسطة

لضمانة الإصلاح وتأبيده إلا احترام العدل والمساواة بين الجنسية والمذهب ، وذلك ما لا يمكن نواله إلا بالاستقلال الإداري عن السلطة المركزية ، كما أفادت التجارب أكثر من مرة . فمن الواجب إذن الالتفات إلى هذا المبدأ على حين لم نزل ذلك من أثر في لائحة دولتلو عابدين باشا . وإذا تفحصنا ما رآه حضرة الوزير المذكور ، وجدنا نقصاً تاماً

(١٠) مكاتبات الأهرام (١٠)	(١٠) نسبة الأهرام (١٠)
<p>جميع المكاتبات التي ليس لها صلة بالأهرام يجب أن تكون خالية الأجر باسم سلمي وتلاصق الأهرام وتعمل ادارتها على شراخ النوبس العام بكثافة</p>	<p>في الاكثورة من سنة واحدة ثلاثة وعشرون شركة من سنة اثنتي عشرة شركة وانها في الخارج خاصة احوال التوبة بالقوة الاخرى من سنة اثني عشر شركة</p>
(١٠) وكالات الأهرام في الخارج (١٠)	<p>في مصر وسائر الارياض المصرية</p>
<p>الأسواق والأهرام الذكر في العراق بمصر ومن عمل يمكن الوصول على الأهرام في الاماكن التي ذكرها في وكالات ارسال حركات المدونة الى بارادال طراح السعيا من ان يخرج كان طرادره في الاماكن التي ذكرها في كل سنة من الأهرام ذات أربع صلوات تتسلسل</p>	<p>في ٧٠ سنة الشركة في سوريا وسائر الاماكن العربية في أوروبا والجزائر وتونس وجمهورية البحر المتوسط في الاماكن الأخرى شركة سنة واحدة نصف شركة</p>

ولاجل ما ذكر ينبغي ان تضمن سلطة المحاكم وتطال مدته ويعطى الأرمن حقوقهم من المساواة في جميع الادارات بين مالية وإدارية وقضائية بالنسبة الى الغالبية وإقامة جندرية للضبط . ولا يجهل الباب العالي بان اجراء مطلق ما ذكر يجسدان يكون بمراقبة اوربا كما يظهر ذلك من نص عهدة برلين . اه

ومطلباً لا يقوم البتة بالغاية التي نرغبها جميعنا بالنسبة إلى إصلاح الولاية المذكورة . وعليه ، فمن المقتضى زيادة التحري في هذه المسألة والقيام بما تعهدتم به ، ولو لم تروا أن صالحكم لا يقوم بالإصلاح . ولأجل ما ذكر ينبغي أن تضمن سلطة الحاكم وتطال مدته . ويُعطى الأرمن حقوقهم من المساواة في جميع الإدارات بين مالية وإدارية وقضائية بالنسبة إلى الغالبية وإقامة جندرية* للضبط . ولا يجهل الباب العالي بأن إجراء مطلق ما ذكر يجب أن يكون بمراقبة أوربا كما يظهر ذلك من نص عهدة برلين . اه .

* جندرية = شرطة .



الأكراد

(* الأكراد *)

جاءت الأكراد وسطوا على من جاورهم وكثيراً ما
غلبت اليها السمحة الأوربية والأسلاك البرقية الأخبار
المشيرة الى انفسادهم وتعددهم على الأرمن الذين في جوارهم
وقد أطرردوا خطة كنا توقعنا نسيانها وإزالتها إلا
السلب والنهب والعرو زادوا عنواً على عنو حتى حدثتهم
النفس بلارية هذا المنهج

عاش الأكراد وسطوا على من جاورهم ،
وكثيراً ما نقلت إلينا الصحف الأوربية
والأسلاك البرقية الأخبار المشيرة إلى إفسادهم
وتعددهم على الأرمن الذين في جوارهم .
وقد أطرردوا خطة كنا توقعنا نسيانها وإزالتها إلا
وهي السلب والنهب والغزو ، وزادوا عنواً
على عنو حتى حدثتهم النفس بملازمة هذا
المنهج .



أرضروم

أرضروم

نشرت التيمس رسالة عن مكانتها في الأستانة مؤداها
أن غبطة بطريرك الأرمن أعلن للمجلس الشعبي في أرمينيا
اعتقاده على تقديم استعفاء في شهر لوليو القادم لأنه لم
ينل ما يطلبه منذ ثلاث سنوات من إصلاح أحوال طائفته
إنفاذاً للمآل البند ٦١ من عهدة مؤتمر برلين وتشكى
أيضاً مما يلاقى حالاً أعضاء العائمة المذكورة من انفساد
الأكراد المشيعين الذين غرض الباب العالي عنهم طرماً
وأوقف تخرش الاسافنة عن حتى المشيعين في أرمينيا وأمر
بامسك الأشخاص الذين كانوا يجرئون اغناس الشعب
المسيحي للدفاع عن انفسهم وعليو فبمستند كنبرون من

نشرت التيمس رسالة عن مكاتبها في
الأستانة مؤداها أن غبطة بطريرك الأرمن أعلن
للمجلس الشعبي * في أرمينيا اعتماداً على
تقديم استعفائه في شهر لوليو ** القادم لأنه
لم ينل ما يطلبه منذ ثلاث سنوات من إصلاح
أحوال طائفته إنفاذاً للمآل البند ٦١ من عهدة
مؤتمر برلين . وتشكى أيضاً مما يلاقى حالاً

* المجلس الشعبي = المجلس الملي .

** الصحيح يوليو .

اعضاء المجلس الوطني الطاب وساطة الدول امل الحصول
على المطلوب ولكن البطريرك لا يصدق على هذا الرأي
ولم يحملة على الاعلان بالاستعفاء الا لئلا يساعد الامة
وكيف كان فاننا نتوقع بت المسئلة نهائياً على ما يرام من
الهدوء فان لدولنا العلية عزماً وطيداً على اصلاح احوال
بلادها بالاطلاق

* * *

أعضاء الطائفة المذكورة من اضطهاد الأكراد
المتشيعين الذين غض الباب العالي عنهم
طرفاً ، وأوقف تحرش الأساقفة عن حمى
المسيحيين في أرمينيا ، وأمر بإمساك
الأشخاص الذين كانوا يجربون أنفاس
الشعب المسيحي للدفاع عن أنفسهم .
وعليه ، فيستعد كثيرون من أعضاء المجلس *
الوطني لطلب وساطة الدول أمل الحصول
على المطلوب . ولكن البطريرك لا يُصدّق
على هذا الرأي ، ولم يحملة على الإعلان
بالاستعفاء إلا لئلا يساعد الأمة . وكيف كان فإننا نتوقع بت المسئلة نهائياً على ما يرام
من الهدوء ، فإن لدولتنا العلية عزماً وطيداً على إصلاح أحوال بلادها بالإطلاق .

عدد ١١٤٨ ، السبت ٩ يولية ١٨٨١ ، ص ١ ، الإسكندرية



الأرمن

لما رأيت أنكثرة ان المسائل الشرقية امت على
وذلك الانقضاء عمدت ان انفاذ ما تقرر في مؤتمر برلين
من التخطيات الى الارمن فوكلت سفيرها اللورد دوفرين
بالاعتناء باتمام ذلك حال وصوله الى الأستانة وأمرته
بإسراع المخابرة لتخلص امام الدول من تعهدات فرضت
عليها وحمله مكاتبات شخصية ودية ليرفعها للفضرة
الساطانية . اما اللورد دوفرين فقد اتقبل رباره بطريرك
الارمن ووعده وعداً شافياً بالمساعدة والامتنان بأسرعه
طائفوا اذ قال له ان حالة الارمن تنفض التقات اوريا
لان ادارة ولاهم ليست مرضية ويدير الى مثل ذلك
مكاتبات جريده الطعان الباريزية المقيم في الأستانة بذلك

الأرمن

لما رأيت إنكلترة أن المسائل الشرقية
أصبحت على وشك الانقضاء ، عمدت إلى
إنفاذ ما تقرر في مؤتمر برلين من التنظيمات
إلى الأرمن . فوكلت سفيرها اللورد دوفرين
بالاعتناء بإتمام ذلك حال وصوله إلى
الأستانة ، وأمرته بإسراع المخابرة لتخلص
أمام الدول من تعهدات فرضت عليها ،

* المجلس الوطني : المجلس الملي الأرمني بالأستانة .

ما هو حاصل الآن في ولاية أرضروم التي أمرت بالإرادة
السنوية بتعيين عدة مستشارين أرمنيين في مجالها فيقول
إن غالبية هؤلاء المستشارين فصلوا دون سبب موجب
وأغوب أفندي دير أتروغان نائب الوكيل العمومي في
موش عزل لأنه أقام الحججة على متصرف موش الذي
أساء التصرف بحق أهالي قرية الفرنج الكائنة في هذا
المركز وكذا رئيس محكمة الجزاء في بيازيد اضطرت
أن يقدم استعفاءً لكونه ادعى على متصرف البلد بإجراءات
غير حميدة الخ وفي الأمل أن الباب العالي لا يغفل عن
إيجاب الإصلاح لتلك البلاد .

وحملت مكاتبات خصوصية ودية ليرفعها
للحضرة السلطانية . أما اللورد دوفرين ،
فقد اقتبل زيارة بطريك الأرمن ووعدته وعداً
شافياً بالمساعدة والاهتمام بأمر بنى طائفته ؛
إذ قال له إن حالة الأرمن تقتضى التفات
أوربا لأن إدارة ولايتهم ليست مرضية .
ويشير إلى مثل ذلك مكاتب جريدة الطان
الباريزية المقيم في الأستانة بذكره ما هو
حاصل الآن في ولاية أرضروم التي أمرت
الإرادة السنوية بتعيين عدة مستشارين أرمنيين
في مجالسها . فيقول إن غالبية هؤلاء
المستشارين فصلوا دون سبب موجب
وأغوب * أفندي دير أتروغان نائب الوكيل
العمومي في موش عزل لأنه أقام الحججة على
متصرف موش الذي أساء التصرف بحق
أهالي قرية الفرنج الكائنة في هذا المركز .
وكذا رئيس محكمة الجزاء في بيازيد اضطرت
أن يقدم استعفاءً لكونه ادعى على متصرف
البلد بإجراءات غير حميدة الخ . وفي الأمل
أن الباب العالي لا يغفل عن إيجاب
الإصلاح لتلك البلاد .

* أغوب = هاجوب (يعقوب) .



أرمينيا

نشرت جريدة الطان عن مكاتبها في لندن ما يأتي :

أعلنت الجرائد الإنكليزية في أوائل الشهر الماضي أن العساكر الروسية أخذت تحتشد في قرص* وأردهام** (على حدود آسيا الصغرى) فكذبتها جريدة سان بترسبرغ . ولكن الآن ، قد زال الخفاء واتضح الحقيقة بالتقارير الواردة من أرمينيا ، ولم يبق وجه للريبة في تجمع الجيوش في تلك الأطراف . وعلم أن ليس القصد من ذلك إلا استعداد الحكومة الروسية للتصرف بمقتضى الحوادث والطوارئ التي يمكن أن تولدها الحالة الحاضرة في أرمينيا ، فاضطربت لذلك حكومة لندن ، ورأت أن تدفع ما يمكن حدوثه بالإلحاح بطلب الإصلاحات الموعودة بها تلك البلاد وفقاً لما تعهدت به بلائحتها الرقيمة ٤ يونيو سنة ١٨٧٨ ، وإيجاباً لما تقتضى المسئولية التي ألقته على نفسها إزاء الشعوب الأرمينية .

ولا جرم أن في المسألة إشكالاً على إنكلترا

* قرص = كارص .

** الصحيح أردهان .

أرمينيا

نشرت جريدة الطان عن مكاتبها في لندن ما يأتي

أعلنت الجرائد الإنكليزية في أوائل الشهر الماضي أن العساكر الروسية أخذت تحتشد في قرص* وأردهام** (على حدود آسيا الصغرى) فكذبتها جريدة سان بترسبرغ ولكن الآن قد زال الخفاء واتضح الحقيقة بالتقارير الواردة من أرمينيا ولم يبق وجه للريبة في تجمع الجيوش في تلك الأطراف وعلم أن ليس القصد من ذلك إلا استعداد الحكومة الروسية للتصرف بمقتضى الحوادث والطوارئ التي يمكن أن تولدها الحالة الحاضرة في أرمينيا فاضطربت لذلك حكومة لندن ورأت أن تدفع ما يمكن حدوثه بالإلحاح بطلب الإصلاحات الموعودة بها تلك البلاد وفقاً لما تعهدت به بلائحتها الرقيمة ٤ يونيو سنة ١٨٧٨ وإيجاباً لما تقتضى المسئولية التي ألقته على نفسها إزاء الشعوب الأرمينية .

ولا جرم أن في المسألة إشكالاً على إنكلترا نيا إذا لم تل أرمينيا الإصلاحات المترو عنها ولمح عن ذلك اضطراب ساق الروسية الى انداخل بجمه رغبتها في منع سربان الاضطراب الى اراضها ان بجمه اخرى لانها (اي انكلترا) تضطر حتمت الى محاربة الروسية للدانعة عن حقوق الباب العالي ان الى هدم التهام ها نهبت و مناقب استيلائها على جزيرة قبرص . ولقد شعرت وزارة غلامتون بما في هذا المركز من الخطر وشككت من وزارة بترولنفيلد بكونها في التي وضعها فبو واخذت تس في التخلص من المسئولية التي تحملها ولعل اللورد دوفرين لا يخاف

عن التصريح لدى الباب العالي بما صرح به قبله
من تلخ أعمال المفارقة من ان اذا استمر على احوال
الاصلاحات الضرورية لارمينيا فالحكومة الانكليزية
ترفع يدها من المساعدة باعتبار ان هو الذي سبب
الاعتداء على تلك البلاد والعهد المبرمة في ٤ يونيو
سنة ٧٨ لا تفرض على انكلترا المدانمة من اسيا
الصغرى اذا لم يعمل بالاصلاحات في ارمينيا ١٠٠٠
وقالت جريدة الطان في هذا المعنى ان استعدادات
الروسية والاحتياطات التي اتخذتها لم تكن لتعمل
لمرضى بل هي لتوقع حدوث الاضطراب على ما
هو منها سياسة الشرقية طمأ بمعظم انزلها هناك
او توسع نطاق املاكها في اسيا ، والحالة الحاضرة في
ارمينيا تعدد النكر الى تحريف وتوقع مثل هذا
المصاعب والروسية تعتبر المصعبين في تلك الاوقات
مخمين بها وهي لم تكن بمغفد مطالبهم لدى الباب
العالي بل كانت المدانمة منهم والمطالبة بحقوقهم لدى
الدول ولم يهل فرصة دون ان تومي بهم السيادة
الاوربية وتهدد بذلك الاعمال الدولية التي خضعت
الحرب الشرقية سنة ١٨٧٨ والبند ١٦ من الهدنة
الموقع عليها في ٣ مارس سنة ١٨٧٨ من كل من
حضرات صفوت باشا والكونت المتخالف في اسات
متفانو القائل ان الباب العالي يجري دون تاخير
الاصلاحات والنظامات التي تنفيها احتجاجات
البلاد الارمنية وبضمن اسمهم من الاكراد والفرانكة
والبندي من عهدة برلين

فيما إذا لم تنل أرمينيا الإصلاحات المنوّه
عنها ، ونجم عن ذلك اضطراب ساق الروسية
إلى التداخل بحجة رغبتها في منع سريان
الاضطراب إلى أراضيها أو بحجة أخرى لأنها
(أى إنكلترا) تضطر حينئذ إلى محاربة الروسية
للمدافعة عن حقوق الباب العالي أو إلى عدم
القيام بما تعهدت به مقابل استيلائها على
جزيرة قبرص . ولقد شعرت وزارة
غلاستون بما في هذا المركز من الخطر ،
وتشكت من وزارة بيكونسفيلد بكونها هي
التي وضعتها فيه . وأخذت تسعى في
التخلص من المسؤولية التي تتحملها . ولعل
اللورد دوفرين لا يتأخر عن التصريح لدى
الباب العالي بما صرح به قبله متولج * أعمال
السفارة من أنه إذا استمر على إهمال
الإصلاحات الضرورية لأرمينيا فالحكومة
الإنكليزية ترفع يدها من المساعدة باعتبار أنه
هو الذي سبب الاعتداء على تلك البلاد
والعهد المبرمة في ٤ يونيو سنة ٧٨ لا تشرط
على إنكلترا المدافعة عن آسيا الصغرى إذا لم
يعمل بالإصلاحات في أرمينيا . أه .

وقالت جريدة الطان في هذا المعنى أن استعدادات الروسية والاحتياطات التي اتخذتها
لم تكن لعمل قريب ، بل هي لتوقع حدوث الاضطراب على ما عودتها سياستها الشرقية

* الصحيح متولّى .

على أن هذه الاعمال لم تنته حتى انتهت بين
المهريلايارد (مهيرانكلترا في الاستانة وقتئذ) والباب
العالي مخبرات سرية انتهت الى عقد موافقة وقع عليها
في الاستانة بتاريخ ٤ يونيو سنة ٧٨ ضمن بها انكلترا
ولو بفترة السلاح ، املاك الحضرة السلطانية في اميا
ضد كل عمل تاتي الروسية في المستقبل على شرط
، ان العثمانية تدخل على املاكها المذكورة الاصلاحات
الآيلة الى حسن الادارة ووقاية رعاياها المسيحيين
وخلانهم القاطنين في تلك الانحاء .
وفي ٦ لوليو سنة ٧٨ اوضح اللورد سالسبري
في المؤتمر البرليني ان انكلترا تحفظ لنفسها الحق
بالمحافظة على مصالحها وتنفيذها على الامالي بالوسائط
التي تراها مناسبة .

طمعاً بتعظيم نفوذها هنالك أو توسيع نطاق
أملاكها في آسيا . والحالة الحاضرة في أرمينيا
تستدعي الفكر إلى تخمين وقوع مثل هذه
المصاعب . والروسية تعتبر المسيحيين في تلك
الأقطار محتمين بها ، وهي لم تكتف بعرض
مطالبهم لدى الباب العالي ، بل كانت المدافعة
عنهم والمطالبة بحقوقهم لدى الدول . ولم
تُهمل فرصة دون أن تُوصى بهم السياسة
الأوربية . وتشهد بذلك الأعمال الدولية التي
ختمت الحرب الشرقية سنة ١٨٧٨ ، والبند ١٦
من العُهدة الموقع عليها في ٣ مارس سنة ١٨٧٨

من كل من حضرات صفوت باشا والكونت اغناثيف في سان ستفانو القائل «أن الباب
العالي يجري دون تأخير الإصلاحات والنظامات التي تقتضيها احتياجات البلاد الأرمنية ،
ويضمن أمنهم من الأكراد والشراكسة» والبند ٥٦* من عهدة برلين .

على أن هذه الأعمال لم تنته حتى افتتحت بين السير لايارد (سفير إنكلترا في الأستانة
وقتئذ) والباب العالي مخبرات سرية انتهت إلى عقد موافقة وقع عليها في الأستانة بتاريخ
٤ يونيو سنة ٧٨ تضمن بها إنكلترا ولو «بقوة السلاح» أملاك الحضرة السلطانية في آسيا
ضد كل عمل تأتيه الروسية في المستقبل على شرط «أن العثمانية تدخل على أملاكها
المذكورة الإصلاحات الآيلة إلى حسن الإدارة ووقاية رعاياها المسيحيين وخلقهم
القاطنين في تلك الأنحاء» .

وفي ٦ لوليو** ٧٨ ، أوضح اللورد سالسبري في المؤتمر البرليني أن إنكلترا «تحفظ
لنفسها الحق بالمحافظة على مصالحها ونفوذها على الأهالي بالوسائط التي تراها مناسبة» .

أما هذه الموافقة السرية ، فقد أدهشت حكومتى باريز وبطرسبرج وبالأحرى الثانية ؛ إذ

* الصحيح البند ٦١ .

** لوليو = يولية .

أما هذه المواقفة السرية فقد ادعت حكومتى
باريز وبتربسبرج وبالأحرى الثانية إذ رأت مناظرهما
وطدت تنودهما في قلب امبا الصغرى وأخذت على
نفسها حياجة قوم طالما عرفتهم السياسة الروسية تحت
حمايتها ولذلك فقد شرعت منذ ذلك المهن بأمت
تتمثل أسباباً لتلقى في أرمينيا الاضطراب وتولد لانكترا
المصاعب ولا شك في ان هذه الدولة تسي في ارتباك
إذا اعهدت المسألة الارمنية الى مشهد المباحثة إذ تكون
مبياً لكشف الخبا وإبراز صور العهديات السرية

رأت مناظريها وطّدت نفوذها في قلب آسيا
الصغرى ، وأخذت على نفسها حماية قوم طالما
عرفتهم السياسة الروسية تحت حمايتها .
ولذلك ، فقد شرعت منذ ذلك الحين بأن تتحل
أسباباً لتلقى في أرمينيا الاضطراب ، وتولد
لانكترا المصاعب . ولا شك في أن هذه الدولة
تُسمى في ارتباك إذا أُعيدت المسألة الأرمنية إلى
مشهد المباحثة ؛ إذ تكون سبباً لكشف الخبا ،
وإبراز صور العهديات السرية .

عدد ١٦٥٩ ، ٦ يونية ١٨٨٢ ، ص ١ ، الإسكندرية



انكترا، وأرمينيا

أعلن المهوريس في مجلس العموم رايه بخصوص
المسألة الارمنية ورجا ان تسمرا الحكومة متحدة مع
بقية الدول الموقعة على عهدة برلين للإلحاح على
إلحاح العالمى بوجوب سرعة انفاذ الاصلاحات على
أرمينيا على غوما تقرر بالمادتين ٢٢ و ٦١ من عهدة
برلين لجوابه اللورد فيتس موريس ، بان مؤتمر
السفراء المجتمع في الأستانة يوم ٦ فبراير سنة ١٨٨٢
قد اجمع على لائحة الاصلاحات التي رفعها سفرا
الروسية وانكترا ورفعها الى الباب العالمى فوجد
بالعمل بها ولكن لم يتم شيء حتى الان والمالة كماضرة
في أرمينيا سنة وأرادت الحكومة الانكليزية مؤخراً
ان تستطلع على افكار الدول لتعلم اذا كان يمكنها
الانصرف بصفة كونها موقعة على العهدة البرلينية ان
على المواقفة الانكليزية. العنانية وهي باصرة على ان

انكترا وأرمينيا

أعلن الميسو بريس* في مجلس العموم رايه
بخصوص المسألة الأرمنية ، ورجا أن تستمر
الحكومة متحدة مع بقية الدول الموقعة على
عُهدة برلين للإلحاح على الباب العالمى بوجوب
سرعة إنفاذ الإصلاحات في أرمينيا على نحو
ما تقرر بالمادتين ٢٣ و ٦١ من عهدة برلين ،
فجوابه اللورد فيتس موريس بأن مؤتمر السفراء
المجتمع في الأستانة يوم ٩ فبراير سنة ١٨٨٢ قد
أجمع على لائحة الإصلاحات التي وضعها
سفيراً الروسية وانكترا ، ورفعها إلى الباب

* برس = برايس Brayce .

تكون جميع الدول عالمياً هنالك ومع ذلك فقد
خابت الباب العالي حينئذٍ لهذا الشأن وأصدرت
إلى اللورد دو فرين أمرها باستئناف القضاء ما تتطلبه
حاجة أهالي تلك البلاد فوعده بالنظر في الأمر
ولم يقبل أن يبرهن عما إذا كانت لائحة الإصلاحات
المسطرة التي - كما تدعى بعض الجرائد - سبق نشرها ،
تجدي نفعاً أكثر مما أجدت اللوائح المألوفة . وفي (أي
الحكومة الإنكليزية) لا يهمل فرصة دون أن تذكر
الباب العالي بعظيم اهتمامها لإنفاذ واجبات المادة ٢٣
من عهدة برلين وتحذره من الأخطار التي تقم عن
أهاليها وقد ماله أن ياضل العمل بهذه الإصلاحات
الآيلة إلى تقدم البلاد على ما يتكرر في أوقات من
الحصون وما يفرضه على الأهالي الفقراء من الرسوم
والضرائب الحقيرة . ثم ختم كلامه بقوله : إن الحالة
الحاضرة ضئكة على العائنة ولما في تاريخها شأن .
وأوضح المنيو غلادستون أن الإصلاحات المطلوبة
لا تضر بالعائنة ولكن سوء الإدارة فيها يعود عليها
بالضرر . أما أهم الإصلاحات التي اقتضى إجراؤها فهو
تعيين واليه سلطة مستقلة كإقامة لإيجاد العمل ولقد

العالي ، فوعده بالعمل بها ، ولكن لم يتم شيء
حتى الآن . والحالة الحاضرة في أرمينيا سيئة ،
وأرادت الحكومة الإنكليزية مؤخراً أن تستطلع
على أفكار الدول لتعلم إذا كان يمكنها
التصرف بصفة كونها موقّعة على العهدة
البرلينية أو على الموافقة الإنكليزية العثمانية ،
وهي ساهرة على أن تكون جميع الدول عالمة
بها هنالك . ومع ذلك ، فقد خابت الباب
العالي حديثاً بهذا الشأن ، وأصدرت إلى
اللورد دو فرين أمرها باستئنافه إلى قضاء ما
تتطلبه حاجة أهالي تلك البلاد ، فوعده بالنظر
في الأمر . وللمستقبل أن يبرهن عما إذا كانت
لائحة الإصلاحات المسطرة التي - كما تدعى
بعض الجرائد - سبق نشرها ، تجدي نفعاً أكثر
مما أجدت اللوائح السالفة ، وهي (أي الحكومة
الإنكليزية) لا تهمل فرصة دون أن تذكر الباب

العالي بعظيم اهتمامها لإنفاذ واجبات المادة ٢٣ من عهدة برلين ، وتحذره من الأخطار
التي تنجم عن إهمالها . وقد سألته أن يفضل العمل بهذه الإصلاحات الآيلة إلى تقدم
البلاد على ما يفتكر في إنشائه من الحصون ، وما يفرضه على الأهالي الفقراء من الرسوم
والضرائب الحقيرة . ثم ختم كلامه بقوله : «إن الحالة الحاضرة ضئكة على العثمانية ولها
في تاريخها شأن» .

وأوضح المنيو غلادستون أن الإصلاحات المطلوبة لا تضر بالعثمانية ، ولكن سوء
الإدارة فيها يعود عليها بالضرر . أما أهم الإصلاحات التي اقتضى إجراؤها ، فهو تعيين وال
له سلطة مستقلة كإقامة لإنفاذ العمل . ولقد أختير مثل ذلك في لبنان وكريد فكانت نتائجه
حسنة . والحكومة الإنكليزية لا تضاد مبدئياً الاتحاد مع الدول لأنه مكن مراراً كثيرة من

البريد بل ذلك في لبنان وكربد فكانت عائجة حسنة .
والحكومة الانكليزية لاتصادميتها الاتحاد مع الدول
لانها مكن مراراً كثيرة من حل حملة نصاحب
ولكنها لانظر ابنه يتقن على ذلك . وليس من
المناسب ان يهون للدول زمن العمل ولا كهيئة اجرام
ولا فائدة من قبول الحكومة الانكليزية اناذات
مخصوصة ولهذا فالحكومة تقبلي من خطاب المسو
بريس قوله عنها انها تتحد مع بقية الدول المولدة
على عهده برلين .

حل جملة مصاعب ، ولكنها لا تظن أنهم
يتفقدن على ذلك . وليس من المناسب أن يُعيّن
للدول زمن العمل ، ولا كيفية إجراءاته ولا فائدة
من قبول الحكومة الإنكليزية إفادات
خصوصية . ولهذا فالحكومة تستثنى من خطاب
المسيو بريس قوله عنها «أنها تتحد مع بقية
الدول الموقّعة على عهدة برلين» .

عدد ١٦٦٣ ، الإثنين ١١ يونية ١٨٨٣ ، ص ١ ، ٢ ، الإسكندرية



المسألة الشرقية

وليس ما نوره من قبيل التخمين والتقبل اذا
تذكرنا انه من بضعة ايام قامت في مجلس
مذاكرة اجمع راي الحكومة الانكليزية في ختامها على
وجوب الامحاح على الباب العالي باجراء الاصلاح في
ارميا ولعلها تريد بذلك ان العمل الذي شرعت
بؤ سنة ١٨٨٠ بشأن ما لم ينفذ بعد من قرارات
العهد البرلينية والاذا الموجب للاصلاح المفرط وليس
لمت منفعة ظاهرة لما والنزعة غير مناسبة عقيب ما
اتت به القطر المصري ولم تكن شفينة بهذا المقنار
فتحمي الارمنين ما يكادون من الاموال .

المسألة الشرقية

وليس ما نقوله من قبيل التخمين والقبيل إذا
تذكرنا أنه من بضعة أيام قامت في مجلس
العموم مذاكرة أجمع رأى الحكومة الإنكليزية
في ختامها على وجوب الإصلاح على الباب
العالي بإجراء الإصلاح في أرمينيا . ولعلها
تريد بذلك أن العمل الذي شرعت به سنة
١٨٨٠ بشأن ما لم يُنفذ بعد من قرارات العهدة
البرلينية ، وإلا فما الموجب للإصلاح المفرط ،
وليس ثمت منفعة ظاهرة لها والفرصة غير

مناسبة عقيب ما آتتا في القطر المصري . ولم تكن شفيقة بهذا المقدار فتحمى الأرمنيين مما
يُكابدون من الأهوال .

وقالت هذه الجريدة * أيضاً أن رحلة المسيو دي جيرس الأخيرة كانت غايتها الإعلان إلى الدول بأن الروسية ستسعى في الاستيلاء على أرمينيا مقابل استيلاء إنكلترة على مصر . والمسيو غلادستون باستيلائه على هذا القطر ، لم يفقد ميل الروسية فقط ، بل أعاد المسألة الشرقية .

وقالت منة الجريدة أيضاً ان رحلة المسيو دي جيرس الأخيرة كانت غايتها الاعلان الى الدول بان الروسية ستسعى في الاستيلاء على ارمينيا مقابل استيلاء انكلترا على مصر والمسيو غلادستون باستيلائه على هذا القطر لم يفقد ميل الروسية فقط بل اعاد المسألة الشرقية

وقالت جريدة إيطالي : إننا نجهد صحة ما تقوله جريدة الطان بخصوص المسيو دي جيرس ، ولكننا على يقين من أن الروسية إذا استولت على أرمينيا غير مكترثة بأحكام العهدة البرلينية فيكون إلحاحها على ذلك تصرف إنكلترة في مصر لأنه طالما أن سلامة السلطنة العثمانية لم تحترمها في مصر الدولة التي لها المصلحة العظمى بعدم العبث بها ، فلا تلام الروسية إذا تصرفت بحريتها في الجهات الآسيوية . ونعلم أن العهدة البرلينية أباحت لإنكلترا ما لم تُبجحه للروسية ، فإذا اقتدت الثانية بالأولى وتعدت هي أحكام العهدة ، فلا تكون إنكلترة إلاجانية ما زرعت .

وقالت جريدة ايطالي - اننا نجهد صحة ما تقوله جريدة الطان بخصوص المسيو دي جيرس ولكننا على يقين من ان الروسية اذا استولت على ارمينيا غير مكترثة باحكام العهدة البرلينية فيكون إلحاحها على ذلك تصرف انكلترا في مصر لانه طالما ان سلامة السلطنة العثمانية لم تحترمها في مصر الدولة التي لها المصلحة العظمى بعدم العبث بها فلا تلام الروسية اذا تصرفت بحريتها في الجهات الآسيوية ونعلم ان العهدة البرلينية اباحت لإنكلترا ما لم تبجحه للروسية فاذا اقتدت الثانية بالأولى وتعدت هي ومما احكام العهدة فلا تكون انكلترا الاجانية ما زرعت

وأقول أيضاً : أن لكل الدول حقاً بأن يميزن العهدة وينسخنها ، وإنكلترا نفسها هي التي خولت هذا الحق ، ولم تلح على الحضرة السلطانية بالإسراع بإجراء

واقول أيضاً ان لكل الدول حقاً بان يميزن العهدة وينسخنها وانكلترا نفسها هي التي خولت هذا الحق ولم تلح على الحضرة السلطانية بالإسراع بإجراء الاصلاحات في ارمينيا مع طلبها امتحان صيرورتها في الحال الا لتقدم الفرصة للتخلص من الميثاق الذي عندته لدى الباب العالي معاهدة بعضه والمدافعة عن بلاده الآسيوية

الإصلاحات في أرمينيا مع علمها استحالة صيرورته في الحال إلا لتتغتم الفرصة للتخلص من الميثاق الذي عقدته لدى الباب العالي معاهدة بعضه والمدافعة عن بلاده الآسيوية .

* الطان



أرمينيا

ألقى المسيو اشמיד بارتليت في مجلس العموم خطاباً طويلاً ندد فيه بتصرف الحكومة الإنكليزية نحو الباب العالي وإلحاحها عليه بإجراء الإصلاحات في أرمينيا على حين لا يرى حوله من يأخذ بيده في حمل الدول على إنفاذ ما خصصت له العهدة البرلينية .

فأجابه المسيو غلادستون بقوله : «لم تكن مطلقاً لننوي للعثمانية شراً . ولقد كانت الحكومة الإنكليزية في سائر الأوقات أحرص من سواها على الميل للباب العالي وإمداده بمشوراتها الآيلة إلى تحسين شؤون رعاياه وضمانه بلاده . وأقول الآن : أن أفعل واسطة وأضمن طريقة لنشر الإصلاح في أرمينيا هما تعيين ولاية يأهلون لاستلام زمام الأحكام ، وتخويلهم قوة واستقلالاً كافيين للعمل . والحكومة الإنكليزية عالمة بما تقضى عليها العهدة البرلينية ، ومدركة الواجبات الخصوصية التي رسمتها عليها في أرمينيا العهدة العثمانية الإنكليزية . ولذا ، فلا ندع فرصة تفوتنا دون أن نلح عليه بمباشرة الإصلاح» .

أرمينيا

التي المبراشيد بارتليت في مجلس العموم خطاباً طويلاً ندد فيه بتصرف الحكومة الإنكليزية نحو الباب العالي وإلحاحها عليه بإجراء الإصلاحات في أرمينيا على حين لا يرى حوله من يأخذ بيده في حمل الدول على إنفاذ ما خصصت له العهدة البرلينية .

فأجابه المسيو غلادستون بقوله : «لم تكن مطلقاً لننوي للعثمانية شراً ولقد كانت الحكومة الإنكليزية في سائر الأوقات أحرص من سواها على الميل للباب العالي وإمداده بمشوراتها الآيلة إلى تحسين شؤون رعاياه وضمانه بلاده . وأقول الآن أن أفعل واسطة وأضمن طريقة لنشر الإصلاح في أرمينيا ما تضمنه ولاية يأهلون لاستلام زمام الأحكام وتخويلهم قوة واستقلالاً كافيين للعمل . والحكومة الإنكليزية عالمة بما تقضى عليها العهدة البرلينية ومدركة الواجبات الخصوصية التي رسمتها عليها في أرمينيا العهدة العثمانية الإنكليزية . ولذا فلا ندع فرصة تفوتنا دون أن نلح عليه بمباشرة الإصلاح» .

وقالت مورياتل ديبلوماتيك : «انتبهت العثمانية إلى ما ألقاه المسيو غلادستون في ما ألقاه المسيو غلادستون في مجلس العموم خطاباً طويلاً ندد فيه بتصرف الحكومة الإنكليزية نحو الباب العالي وإلحاحها عليه بإجراء الإصلاحات في أرمينيا على حين لا يرى حوله من يأخذ بيده في حمل الدول على إنفاذ ما خصصت له العهدة البرلينية .

وقالت مورياتل ديبلوماتيك : «انتبهت العثمانية إلى ما ألقاه المسيو غلادستون

ان ليس لت ولايات ارمينية بل في ولايات اسيوية
 يطلبها بعض الارمن وغالبها مسلمون وحكمها حكم بقية
 الولايات في السلطة السنية وكما يشملها الاصلاح
 والحضرة السلطانية ميالة كل الميل الى نشره من تلقاء
 نفسها دون ان تطع بذلك مشورة اية الدول والباب
 العالي لا يبيح للمسيو غلادستون ان يجرى في اسييا
 الصغرى ما اجراه في مصر حالة كون انكلترا لا يحكمها
 ان تدير حرباً ضده في اسييا ركزت كانت الامم فزمن
 الاصلاح قريبا ورجال الدولة العلية عاملون بشأنه
 ونشرت ستندر تلغرافاً من الاستانة مفاده ان
 حضرات الوزراء دعوا لمناولة الطعام على المائدة
 السلطانية ثم عقدوا لندوة لرئاسة جلالة السلطان جلالة
 خصوصية للبحث في معاملة الاصلاحات الارمنية فقرر
 ان تخدم الى الدول الاجنبية لانها يوضح بها الهات
 العالي اية يضاد كل ما من شأنه ان يقضي بوجود
 اجراء اصلاحات محكمة بمنحرفى الثمانية اراية عليها
 بالخسارة ويمتنع العمل بها مقابل عسر المالية الحال
 وانبات شركة هانا من مجلس الوزراء بمقتضى
 غالبية الابهام للمناكرة بشأن هذه الاصلاحات ولم يمتنع
 الراي حتى الان على امر نهائي ولكن تأكد ان صيغ
 في تلك البلاد ولاه مسجون وثبت ان الباب العالي
 سيجت الى الدول بلانمة يطلب فيها تمويه المائل
 المالية القاصي مؤتمر برلين جموعها تمهلاً لاجرا
 الاصلاحات المستلزمة المصاريف الجسيمة

بخصوص ارمينيا ، وهى ترى ان المسألة روسية
 محضة ، ولكنها مهمة لديها لما تبينت من أن
 المسيو غلادستون لا يقصد بكثرة الإلحاح عليها
 بإجراء الإصلاحات التى لم يُحدّد زمن العمل
 بها إلا التملُّص من عقاب العُهدة العثمانية
 الإنكليزية مع استبقاء قبرص لإنكلترا . ومن
 تبصر بعين الحقيقة ، علم أن ليس ثمت ولايات
 أرمنية ، بل هى ولايات آسيوية يقطنها بعض
 الأرمن وغالبيتها مسلمون وحكمها حكم بقية
 الولايات فى السلطة السنية ، وكلها سيشملها
 الإصلاح ، والحضرة السلطانية ميالة كل الميل
 إلى نشره من تلقاء نفسها دون أن تُطيع بذلك
 مشورة أية الدول . والباب العالي لا يُبيح
 للمسيو غلادستون أن يُجرى فى آسيا الصغرى
 ما أجراه فى مصر حالة كون إنكلترا لا يمكنها أن
 تُثير حرباً ضده فى آسيا . وكيف كان الأمر ،
 فزمن الإصلاح قريب ورجال الدولة العلية
 عاملون بشأنه .

ونشرت ستندر تلغرافاً من الأستانة مفاده أن
 حضرات الوزراء دعوا لمناولة الطعام على المائدة

السلطانية ، ثم عقدوا تحت رئاسة جلالة السلطان جلسة خصوصية للبحث فى مسألة
 الإصلاحات الأرمنية ، فقررُوا أن تُقدَّم إلى الدول الأجنبية لائحة يُوضح بها الباب العالي
 أنه يضاد كل ما من شأنه أن يقضى بوجود إصلاحات مجحفة بحقوق العثمانية أو
 آيلة عليها بالخسارة ، ويمتنع العمل بها مقابل عسر المالية الحال .

وأنبأت شركة هافاس أن مجلس الوزراء يُعقد في غالبية الأيام للمذاكرة بشأن هذه الإصلاحات . ولم يستقر الرأي حتى الآن على أمر نهائي ، ولكن تأكد أن سيعين في تلك البلاد ولاية مسيحيون ، وثبت أن الباب العالي سيبعث إلى الدول بلائحة يطلب فيها تسوية المسائل المالية القاضى مؤتمر برلين بتسويتها تسهيلاً لإجراء الإصلاحات المستلزمة المصاريف الجسيمة .

عدد ١٦٧٢، الخميس ٢١ يونية ١٨٨٣، ص ١ - ٢، الإسكندرية



العثمانية وألبانيا وأرمينيا

عن التيمس

إن حوادث ثورة الهرسك سنة ١٨٧٥ ، نبهت أوربا إلى أن لا تُغمض العين عن أقل حركة تحدث في تلك الأنحاء خيفة سوء العقبي . ولذا وجهت نظرها إلى حوادث ألبانيا الأخيرة .

ظن بعضهم أن انتصار دولتلو درويش باشا على العصبة الألبانية سنة ١٨٨١ ، كان حداً فاصلاً مانعاً الألبانيين من استئناف مقاومة السياسة العثمانية في حل مسألة حدود الجبل الأسود . ولكن الحركات الأخيرة كدبت الظنون . فقد أفاد التلغراف الوارد من سكوتارى أن جميع اجتهادات عاصم باشا

العثمانية وألبانيا وأرمينيا

عن التيمس

أن حوادث ثورة الهرسك سنة ١٨٧٥ نبهت أوربا إلى أن لا تُغمض العين عن أقل حركة تحدث في تلك الأنحاء خيفة سوء العقبي . ولذا وجهت نظرها إلى حوادث ألبانيا الأخيرة . ظن بعضهم أن انتصار دولتلو درويش باشا على العصبة الألبانية سنة ١٨٨١ كان حداً فاصلاً مانعاً الألبانيين من استئناف مقاومة السياسة العثمانية في حل مسألة حدود الجبل الأسود . ولكن الحركات الأخيرة كدبت الظنون . فقد أفاد التلغراف الوارد من سكوتارى أن جميع اجتهادات عاصم باشا

ذهبتُ سدى ، وإنه حدثت مناقشات عديدة بين الجبليين من الألبان وبين العساكر العثمانية المنظمة الباسلة .

وأفادنا مكاتبنا بويانا* أن رؤساء القبائل الألبانية اعترفوا أمام حضرة عاصم باشا بأمانتهم التي لزموها للحضرة السلطانية مدة ٤٠٠ سنة ، ولكنهم أبوا تماماً أن يُسلموا الأراضي المختلف عليها إلى أعدائهم الجبليين ولو آل ذلك إلى انقراضهم عن بكرة أبيهم .

أما الأمر الذي يتكفي ما رؤساء القبائل بالظاهر فهو تولج عمالة الحدود إلى قوميون مختلط بدلاً من وجوب وضعه تحت نظر لجنة . ولقد من العثمانيين والجبليين ، وبذلك تقوى هذه اللجنة ليس على النظر في عمالة الحدود فقط بل على العهد أيضاً في المبادئ الداخلة في البند ٢٣ من معاهدة برلين . وحققت الامران طلبات مرءاه القبائل هي نفس طلبات العصبة الألبانية الأولى وأنها محصورة في نوال الامتثال

ولا يخفى ان عصبة الألبانيين القديمة طلبت ان تجعل البانيا جميعها تحت إمرة وال بعينه جلالة السلطان

أما الأمر الذي يتشكى منه رؤساء القبائل بالظاهر ، فهو تولج مسألة الحدود إلى قوميون مختلط بدلاً من وجوب وضعه تحت نظر لجنة مؤلفة من العثمانيين والجبليين . وبذلك تقوى هذه اللجنة ليس على النظر في مسألة الحدود فقط ، بل على البحث أيضاً في المبادئ الداخلة في البند ٢٣ من معاهدة برلين . وحقائق الأمر أن طلبات هؤلاء القبائل هي نفس طلبات العصبة الألبانية الأولى وأنها محصورة في نوال الاستقلال .

ولا يخفى أن عصبة الألبانيين القديمة طلبت أن تجعل ألبانيا جميعها تحت إمرة وال بعينه جلالة السلطان لمدة ٥ سنوات ، وأن تكون اللغة الألبانية اللغة الرسمية في البلاد ، وأن يكفل استمرار النواميس المحلية والرسمية مع بقاء الأراضي الألبانية جزءاً كاملاً غير منقسم . ولكن الأستانة لم تُجبهم إلى ذلك . ويلوح من الحوادث الأخيرة أن الألبان ما برحوا مصرين على نواله . وإذا لم تتمكن السياسة والقوة من إخماد هذه الثورة حالاً خيف من وخامة العاقبة فمعظم النار من مستصغر الشرر .

وإن أماننا أيضاً مسألة أخرى تُشبه في ظواهرها مسألة ألبانيا ، وهي معضلة أرمينيا ، ولكنها في الحقيقة أوجب من تلك بالنظر إلى العلاقات الخصوصية التي بين أرمينيا والروسية . وطالما كتبنا عن هذه المشكلة ، وبسطنا ما يتوَلَّد عن الإهمال في أمرها من

* ويانا = فيينا .

الحلل والارتباك . ولا خفاء إنه لما عاد اللورد دوفرن من مصر إلى مركزه في الأستانة ، كانت باكورة أعماله استلفات عظمة السلطان إلى حالة أرمينيا .

ولقد تذاكر برلماننا في هذه القضية ، وأبان كل من الأعضاء والحكومة الإنكليزية أفكاره بشأنها . ويلوح أن كلام اللورد دوفرن قد أثر على نوع ما في سياستها ، فإن الباب العالي أُلّف لجنة تبحث في الإصلاحات التي يجب إدخالها في البلاد ، وهي تتذمر فقط من عدم توفر المالية لإجراء كل ما يلزم . وشاع في هذه الأثناء أن حضرة رستم باشا متصرف لبنان سابقاً سيعين والياً على إيالة وان - المقاطعة الواقعة على حدود أرمينيا وكردستان* . فإذا تحقق ذلك وهو جل ما نروم ، قضينا بالحصول على الفائدة العمومية لكل من العثمانية والأرمنين .

ومن مقتضيات مصالح إنكلترا والعثمانية والعالم أجمع أن لا تُفتح المسألة الشرقية إلى أمد مديد . وعندنا أن المعاهدة البرلينية مع اشتمالها على الأغلاط الكثيرة قد أصابت في حلها بعض المسائل ، وأخطأت في تركها كثيراً منها إلى تقلبات الأيام لأن استئناف افتتاح المسألة الشرقية يُوجب مزيد الاضطراب . على

لمدة ٥ سنوات وإن تكون اللغة الآلبانية اللغة الرسمية في البلاد وأن يكفل استمرار النيابات المحلية والرسمية مع بناء الأراضي الآلبانية جزءاً كاملاً لمور منقسم ولدى الامانة لم نجهم الى ذلك ويلوح من المحادثات الاخيرة ان الآلبان ما برحوا مصرين على نواله وإذا لم تمكن المهاسة والثورة من اخراج هذه الثورة حالاً بحرف من رخصة العائبة نعمتكم البار من مستصر الشرر وإن اماننا أيضاً مسألة اخرى تشبه في ظواهرها مسألة الآلبان وهي معضلة ارمينيا ولكنها في الحقيقة اوجب من تلك بالنظر الى العلاقات الخصوصية التي بين ارمينيا والرومية وطالما كتبنا عن هذه المشككة وبسطا ما يتوارد عن الاجمال في امرها من المحلل والآرتباك ولاغناء ان لما عاد اللورد دوفرن من مصر الى مركزه في الاستانة كانت باكورة اعماله استلفات عظمة السلطان الى حالة ارمينيا

ولقد تذاكر برلماننا في هذه القضية وأبان كل من الأعضاء والحكومة الإنكليزية أفكاره بشأنها ويلوح أن كلام اللورد دوفرن قد أثر على نوع ما في سياستها فإن الباب العالي أُلّف لجنة تبحث في الإصلاحات التي يجب ادخالها في البلاد وهي تتذمر فقط من عدم توفر المالية لإجراء كل ما يلزم وشاع في هذه الأثناء أن حضرة رستم باشا متصرف لبنان سابقاً سيعين والياً على إيالة وان - المقاطعة الواقعة على حدود ارمينيا وكردستان* فإذا تحقق ذلك وهو جل ما نروم قضينا بالحصول على الفائدة العمومية لكل من العثمانية والأرمنين


ومن مقتضيات مصالح إنكلترا والآلبانية والعالم أجمع أن لا تُفتح المسألة الشرقية إلى أمد مديد وعندنا أن المعاهدة البرلينية مع اشتمالها على الأغلاط الكثيرة

أنه يسرنا أن نرى الدول باذلة الجهد في

* تُعد فان احدى الولايات الأرمينية العثمانية الست .

إنفاذ شروط تلك المعاهدة . وقد رأينا من
 جرمانيا* في مسائل الجبل الأسود واليونان ما
 دل على رغبتها في إنفاذ شروط تلك العُهدة
 التي يتأتى عن الإغضاء عنها مخاطر ليست
 بقليلة ، ولا سيما إذا علمنا أن الإهمال عنها
 يسوغ لدولة الروسية التداخل في أرمينيا ونوال
 غايتها منها . والمأمول أن القلاقل الألبانية لا
 تلبث أن تسكن وتُحل قبل أن يتسع الحرق
 ويتعاصى الداء على الدواء .

قد أصاب في حلها بعض المسائل وأخطأت في تركها
 كثيراً منها إلى تلبات الأهم لان استئناف انتاج
 المعالة الشرقية يوجب مزيد الاضطراب على مصرنا
 ان ترى الدول باذلة الجهد في انفاذ شروط تلك
 المعاهدة وقد رأينا من جرمانيا في مسائل الجبل الأسود
 واليونان ما دل على رغبتها في انفاذ شروط تلك
 العهدة التي يتأتى عن الإغضاء عنها مخاطر ليست
 بقليلة ولا منها اذا علمنا ان الاممال عنها يسوغ لدولة
 الروسية التداخل في ارمينيا ونوال غايتها منها والمأمول
 ان القلاقل الالبانية لا تلبث ان تسكن وتحل قبل
 ان يسمع الحرق ويتعاصى الداء على الدواء .

(٥) مكاتبات الأهرام (٥)		(٥) فدية الأهرام (٥)
<p>جمع المكاتبات التي لبيل لها من قبل الامم المتحدة بالاهرام بين ان تكون حالة الاحرام باسم مسيحي تتلاصق من الاحرام وحل احرامها على شارع القوس عام ١٩٠١</p>		<p>في الانكسار من سنة واحدة ثلاثة وعشرون فريك من سنة اثنى عشر فريك والى في الخارج حامية ايج النوبة بالصورة الآتية من سنة من سنة الفريك في مصر وبارا ايرانيات القومية في ١٦ سنة الفريك في سوريا وبارا ايرانيات القومية في سوريا وبارا ايرانيات القومية في سوريا وبارا ايرانيات القومية</p>
<p>(٥) وكالات الأهرام في الخارج (٥) اعداد الأهرام في ايرانيات القومية وحل من الوصول على الاحرام في الامم المتحدة التي في ايرانيات القومية ١٩٠١ في بارا ايرانيات القومية ايرانيات القومية كان طراد من سنة الاحرام من كل سنة من الاحرام في ايرانيات القومية</p>		<p>البحر من الاحرام في ايرانيات القومية في ايرانيات القومية</p>

* جرمانيا = ألمانيا.

القاهرة

(مصرفى يوم الإثنين ٨ ربيع الأول

سنة ١٣٠٣)

(معاهدة برلين رحمها الله)

القاهرة

﴿ مصرفى يوم الإثنين ٨ ربيع الأول سنة ١٣٠٣ ﴾

﴿ معاهدة برلين رحمها الله ﴾

بما كانت ارباب السياسة يتذكرون اليوم في تعديل معاهدة برلين يلزم أن نبيّن هنا أن هذه المعاهدة لم يعمل بها من يوم ولدتها أعني منذ ختام الحرب الأخيرة بين الدولة العلية والروسية بل إن احوال الصقالبة الصقلية اليوم هي أزيد خطراً مما كانت عليه سابقاً من أجل التسرع في ذلك فنقول إن في المادة ١ من المعاهدة نصت : إنه من أجل إقرار الراحة العمومية في أوروبا واتهاء التمرد التي حدثت في الشرق بسبب انقلاب احوال فيها في تلك السنين الثلاث وسبب اقرب التي أعقبتها معاهدة أيا سبطانوس استقر رأى الدول جميعاً على عقد مؤتمر أحسن الوسائل المتفق بحسب ما تقرّر في معاهدة إسطفانوس في يومنا هذا أنه فضلاً عن أن الدول غير المتفقين عليهم في خلاف عظيم . وهذا الخلاف من شأنه أن يتولد عنه في المسألة الشرقية مشاكل عظيمة . (المادة ٢) نصّت على حدود اراضى البلغار على وجه التفصيل ورسمت خريطةها في مضبطة مذكرات المؤتمر إلا أن نظم البانار الآن على المصرب من شأنه أن يفسدها بالكلية في ائادان ٣ و٤ . تلكمات بكيفية انتخاب أمير البلغار . (المادة ٤) . تلكمات بطلون العمومية اللازم إجرائها في الامارة أعني المداولة بين المسلمين والمسيحيين

لما كانت ارباب السياسة يتذكرون اليوم في تعديل معاهدة برلين ، يلزم أن نبيّن هنا أن هذه المعاهدة لم يُعمل بها من يوم ولادتها ؛ أعني منذ ختام الحرب الأخيرة بين الدولة العلية والروسية ، بل إن أحوال ممالك الصقالبة* اليوم هي أزيد خطراً مما كانت عليه سابقاً بمراحل . ولنشرح ذلك فنقول : إن (المادة ١) من المعاهدة تضمنت «إنه من أجل إقرار الراحة العمومية في أوروبا وإنهاء المسائل التي حدثت في الشرق بسبب تقلبات الأحوال فيها في تلك السنين الثلاث وبسبب الحرب التي أعقبتها معاهدة أيا سطفانوس**» ، استقر رأى الدول جميعاً على عقد مؤتمر يكون أحسن الوسائل للاتفاق بحسب ما تقرّر في معاهدة أيا سطفانوس» ، فيلزم أن يُعلم في يومنا هذا أنه فضلاً عن أن الدول غير متفقين ، فإنهم في خلاف عظيم ، وهذا الخلاف من شأنه أن يتولّد منه في المسألة الشرقية مشاكل عظيمة . (والمادة ٢) نصّت على حدود اراضى البلغار على وجه التفصيل ، ورسمت خريطةها في مضبطة مذكرات المؤتمر . إلا

* الصقالبة = السلاف ، بلاد البلقان .

** أيا إسطفانوس = سان ستيفانو .

أن ظفر البلغار الآن على الصرب من شأنه أن يفسخها بالكلية . (المادة ٤٣و٤) تتعلّقان بكيفية انتخاب أمير البلغار . (المادة ٥) تتعلّق بالحقوق العمومية اللازم إجراؤها في الإمارة ؛ أعنى المساواة بين المسلمين والمسيحيين ، فهذه المادة قد عمّل بعكسها ، فإن البلغاريين أهانوا المسلمين ، واستولوا على أملاكهم ، وألزمهم الفرار من بلادهم ، والباب العالي أرسل لوائح عديدة إلى الدول في هذا الشأن بدون أن تُثمر ، بل الدول ساكتون عن هذه الفظائع . ولو كان صدر من المسلمين جزء مما صدر من البلغاريين ، لكانت الدول نسبتهم إلى التوحش وهددّتهم ، ولكن يسوغون للبلغار المسيحيين في أن يظلموا المسلمين في الروم إيلى . (المواد ٦ و٧ و٨) أهميتها تجارية لا

فهذه المادة قد عمّل بعكسها فإن البلغاريين أهانوا المسلمين واستولوا على أملاكهم وألزمهم الفرار من بلادهم والباب العالي أرسل لوائح عديدة إلى الدول في هذا الشأن بدون أن تُثمر بل الدول ساكتون عن هذه الفظائع ولو كان صدر من المسلمين جزء مما صدر من البلغاريين لكانت الدول نسبتهم إلى التوحش وهددّتهم ولكن يسوغون للبلغار المسيحيين في أن يظلموا المسلمين في الروم إيلى والمواد ٦ و٧ و٨ أهميتها تجارية لا تجبر في المساواة في تعاقب بالويركو السنوي الذي يلزم إمارة البلغار أن تعطيه في كل سنة لباب العالي إلا أنه لم يعط هذا في الأمانة المحظنة حيث ولا قررت شيئاً في هذا الخصوص بل نرى الباب العالي قد عمّل في دول بلنّ في هذا الشأن وحيث أن هذا الويركو سيعود إلى أرباب الديون تداخلت الدول لدى أمير البلغار الآن الأمير محمد عليهم وإلى الآن لم يعط شيئاً من هذا الويركو

في المادة ١٠ في تعاقب بسكة حديدية وازيد ولم يبق لولا أهمية لأن المادة اشترت حديد السكة الحديدية من الإنكليز بدينار ٤٥٠٠٠٠٠ فرنك لكي لا يبقى لهم حصة في حديد وازيد في المادة ١١ في تعاقب بأنه يلزم البلغار أن تخدم الحصون التي في العارضة وهذه المادة أيضا لم يبق بها بل لم تدر في المادة في اجراءها في المادة ١٢ في تعاقب بأن السلطان الشريفين عن الإمارة بدون حتمين بالأمير الآن البلغاريين استولوا على تلك الأملاك وقد عمّل حصر الباب العالي من إرسال لوائح إلى الدول فداخيتهم لانهم لم يبالوا بهذه المسألة في المادة ١٣ في تعاقب في ولاية اسكندرية ولاية الروم إلى المشرقية مستقلة في ادارتها الداخلية

غير . (المادة ٩) تتعلّق بالويركو* السنوي الذي يلزم إمارة البلغار أن تُعطيه في كل سنة للباب العالي . إلا أنه إلى يومنا هذا لم نر الإمارة أعطت شيئاً ، ولا قرّرت شيئاً في هذا الخصوص ، بل نرى الباب العالي قدّم إلى الدول عدة لوائح في هذا الشأن . وحيث أن هذا الويركو سيعود إلى أرباب الديون ، تداخلت الدول لدى أمير البلغار . إلا أن الأمير ضحك عليهم . وإلى الآن لم يُعط شيئاً من هذا الويركو . (المادة ١٠) تتعلّق بسكة حديد وازنه** ولم يبق لها أهمية لأن الإمارة اشترت هذه السكة الحديدية من الإنكليز بمبلغ ٤٥,٠٠٠,٠٠٠ فرنك لكي لا يبقى لهم حجة في مداخلتهم هناك . (المادة ١١)

* الويركو = ضرائب المهن والحرف .
** وازنه = قارنا .

تعلّق بأنه يلزم البلغار أن تهدم الحصون التي في الطونة* ، وهذه المادة أيضاً لم يُعمل بها، بل لم نر للإمارة نية في إجرائها . (المادة ١٢) تتعلّق بأن المسلمين الخارجين عن الإمارة يبقون متمتعين بأموالهم . إلا أن البلغاريين استولوا على تلك الأملاك . وقد عيل صبر الباب العالي من إرسال لوائح إلى الدول لمداخلتهم لأنهم لم يُبالوا بهذه المسألة . (المادة ١٣) تتعلّق بتشكيل ولاية اسمها ولاية الروم إيلى الشرقية مستقلة في إدارتها الداخلية . وهذه المادة أيضاً ، دفنها الآن البرنس علكساندر في القبر الذي دُفن فيه بقية المواد . والدول تنوح وتبكي ، وليس

وهذه المادة أيضاً دفنها الآن البرنس علكساندر في القبر الذي دفن فيه بقية المواد والدول تنوح وتبكي ، وليس لها استجابة على إحيائها* ، وهذه المادة أيضاً لم يُعمل بها، بل لم نر للإمارة نية في إجرائها . (المادة ١٢) تتعلّق بأن المسلمين الخارجين عن الإمارة يبقون متمتعين بأموالهم . إلا أن البلغاريين استولوا على تلك الأملاك . وقد عيل صبر الباب العالي من إرسال لوائح إلى الدول لمداخلتهم لأنهم لم يُبالوا بهذه المسألة . (المادة ١٣) تتعلّق بتشكيل ولاية اسمها ولاية الروم إيلى الشرقية مستقلة في إدارتها الداخلية . وهذه المادة أيضاً ، دفنها الآن البرنس علكساندر في القبر الذي دُفن فيه بقية المواد . والدول تنوح وتبكي ، وليس لها استجابة على إحيائها* . (المادة ١٤) تُبين تفصيل حدود الولاية ، وهذه أيضاً تبعت شقيقتها المادة ١٣ . (المادة ١٥) نُصّ فيها على أن للحضرة السلطانية حقاً في المحافظة على الحدود البرية والبحرية في الولاية وفي إنشاء استحكامات في الحدود ، فهذه المادة أهملتها الدولة العلية من طيب نفسها . (المادة ١٦) تُصرّح أن لوالى الولاية المذكورة حقاً في أن يستدعى العساكر العثمانية إذا وقع ما يخل بالراحة الداخلية ، ولكن يلزم الباب العالي أن يُخبر الدول بسبب القرار الذي أوجب ذلك ، وهذه المادة لم يُعمل بها لأن الوالى غبريل باشا كان جاسوساً للروسية . (والمادة ١٧ و ١٨ و ١٩) صار العمل بها ، لأنه ليس لها أدنى أهمية . (المادة ٢٠ و ٢١) أهميتها تجارية . (المادة ٢٢) تتعلّق بكيفية إخلاء الروس البلغار ، وقد أخلوها . (والمادة ٢٣) تتعلّق بتعهّد الباب العالي بأن يجرى في كريد المنظمات التي قرّرها في سنة ١٨٦٠ ، وقد أجراها . (والمادة ٢٤) تختص بتعديل حدود اليونان ، وهذه المادة تمت على أحسن حال . (والمادة ٢٥) تختص باستيلاء أوستريا على ولايتي بوسنة

* الطونة = الدانوب .

رجعوا قائلين استراتى حتى بالولايتين بدون أن تصرف بارة من مالها وبدون أن تسفك قطرة من دم رجالها والادارة العثمانية بقيت مكتوبة على دفاتر الدولة فقط في المادة ٢٦ في المادة ٢٧ الباب الثاني المتعلق باستقلالية الجبل الأسود فتمت على يدها في المواد ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ في متعلق بحدود الجبل الأسود التي ما زالت قائمة في المناوشات تقع لأجلها بين الأرنأوط واهل الجبل في المادة ٣٠ في متعلق بأملاك المسلمين في الأراضى التي دخلت الجبل الأسود في حوزتهم في المادة ٣٣ في متعلق أنه يلزم الجبل الأسود أن يدخل جانباً من الديون العثمانية في مقابلة الأراضى التي دخلت في حوزته على أن لا يسمع أنه دفع قرشاً واحداً في الديون في ذلك بدياسة البلغار من عوضاً عن أن يدفع جانباً من الديون المتكببة ودة أهدت إليه الدولة العلية قصراً عظيماً في بولغار الأستانة في المادتان ٣٤ و ٣٥ في متعلق باستقلالية

وهرسك ، وأن الإدارة العثمانية تبقى معمولاً بها هناك ، فهذه المادة داستها أوستريا تحت رجلها ، فإنها استولت على الولايتين بدون أن تصرف بارة من مالها وبدون أن تسفك قطرة من دم رجالها ، والإدارة العثمانية بقيت مكتوبة على دفاتر الدولة فقط . (المادة ٢٦) اعتراف الباب العالي باستقلالية الجبل الأسود فهذه عمل بها . (والمواد ٢٧ و ٢٨ و ٢٩) تتعلق بحدود الجبل الأسود التي مازالت المنازعات والمناوشات تقع لأجلها بين الأرنأوط* وأهل الجبل .

(والمادة ٣٠) تتعلق بأملاك المسلمين في الأراضى التي ألحقت بالجبل ، وهذه المادة دُفنت مع المادة ١٢ . (والمادتان ٣١ و ٣٢) تتضمنان كيفية إخلاء عساكر الجبل الأماكن التي لم تدخل في حوزتهم . (والمادة ٣٣) تتضمن أنه يلزم الجبل الأسود أن يتحمل جانباً من الديون العثمانية في مقابلة الأراضى التي دخلت في حوزته على أن لا يسمع أنه دفع قرشاً واحداً ، فاقتدى في ذلك بسياسة البلغار ، بل عوضاً عن أن يدفع جانباً من الديون المذكورة أهدت إليه الدولة العلية قصراً عظيماً في بوغاز الأستانة . (المادتان ٣٤ و ٣٥) تتعلقتان باستقلالية الصرب والحرية والمساواة بين جميع الناس فيها ، وهذا هذيان ، لأن المسلمين قاسوا فيها ما قاسوه من الضنك ، والباب العالي عجز عن إرسال اللوائح إلى الدول في هذا الشأن . (المادة ٣٦) تختص بحدود الصرب الجديدة التي من جملتها «بيروت» ، ولكن هذه الأراضى ستستولى عليها البلغار . (والمادتان ٣٧ و ٣٨) تتعلق بتعهدات تجارية تخص أوربا ، ولهذا فإن أوربا تعرف كيف تُحامي عنهما . (والمادة ٣٩) تتعلق بحرية المسلمين في الصرب وأملاكهم وعقاراتهم على أن ما حصل لهم كان أفضح مما حصل للمسلمين أرباب الأملاك في البلغار والجبل الأسود . (والمادة ٤٠ و ٤١) هما

* الأرنأوط = الألبانيون .

قليلتا الأهمية . (المادة ٤٢) تتعلق بحصة الديون التي يلزم الصرب أن تتحملها في مقابلة الأراضي التي دخلت في حوزتها ، على أنها أخذت الأراضي ، وأبت أن تدفع قرشاً واحداً ، كما فعلت البلغار والجبل الأسود واليونان . (المادتان ٤٣ و ٤٤) تتعلقان بحرية الاعتقادات والمذاهب وغير ذلك مما لم يُعمل به . (المادة ٤٥) إعادة رومانيا إلى الروسية بيسارابيا . (المادة ٤٦) ألحقت برومانيا الأراضي الجديدة . (ومن المادة ٤٧ إلى ٥١) تتعلق بأمور تجارية تخص رومانيا وغيرها من الأمور التي ليس لها أهمية سياسية . (المواد ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧) تتعلق بالسفر في نهر الطونة ، وليس للدولة العلية فيها مصلحة ولا منفعة .

الصرب والحرية والسنوية بين جميع الناس فيها وهذا جنون لأن المعلن قاموا فيها ولا يسمون من الضحك والذباب العالي غير من اوصاف التواضع إلى الدول في هذا الشأن في المادة ٣٦ في تخص بمقدود الصرب الجديدة التي من قبلها باريوس واكن هذه الأراضي مستولى عليها البلغار في المادتين ٣٤ و ٣٥ في يتعلق بحرية تيار شخص اوريا وهذه اوقات اوريا تعرف كقرب تخص عينسا في المادة ٣٩ في يتعلق بحرية المسلمين في الصرب والناكهم وصغارهم على ان ما حصل لهم كان انقطع ما حصل للمسلمين ارباب الاملاك في البلسار والجبل الاسود في المادة ٤٠ و ٤١ في هما قديسا الاصلية في المادة ٤٢ في يتعلق بمسبة الصوب التي يلزم الصرب ان تحصلها في مقابلة الاراضي التي دخلت في حوزتها على انها اخذت الاراضي وابت ان تدفع قرشاً واحداً كما فعلت البلغار والجبل الأسود واليونان في المادتين ٤٣ و ٤٤ في يتعلقان بحرية الاعتقادات والمذاهب وغيرها واهر ذلك ما لم يعمل به في المادة ٤٥ في اعادة رومانيا إلى الروسية بيسارابيا في المادة ٤٦ في يتعلق برومانيا الأراضي الجديدة في ومن المادتين ٤٧ إلى ٥١ في يتعلق بأمور تجارية تخص رومانيا وغيرها من الأمور التي ليس لها أهمية سياسية . (المواد ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧) تتعلق بالسفر في نهر الطونة ، وليس للدولة العلية فيها مصلحة ولا منفعة .

(المادة ٥٨) تختص بالأراضي التي أخذتها الروسية من السلطنة العثمانية . (المادة ٥٩) جعلت مرسى باطوم حرة ؛ أعني أن البضائع التي تدخل إليها وتخرج منها معفاة من الرسوم . (المادة ٦٠) أعادت إلى الدولة العلية بعض الأراضي التي أخذتها منها الروسية في الحرب . (المادة ٦١) تعهدات الباب العالي بإجراء الإصلاحات في الولايات التي سكانها من الأرمن ، ولم تُجر بعد . (المادة ٦٢) إلزام الدول الدولة العلية أن تجرى في ممالكها الحرية الدينية التي لم تُجرها الممالك البلقانية . (المادة ٦٣) وهي خاتمة المعاهدة وألطف جميع موادها) وهي هذه «تبقى معاهدة باريس التي أبرمت في ٣٠ مارس ١٨٥٦ ومعاهدة لندره التي أبرمت في سنة ١٨٧١ مرعيتي الإجراء فيما يتعلق بالمواد التي لم تفسخها ولم تُعدّلها هذه المعاهدة» . على أن هذه المعاهدة فسخت معاهدة باريس ومعاهدة لندره فسخاً كلياً . والحاصل أنه يتضح من هذه المعاهدة أن الدول لم تُراع



السلطنة العثمانية في ١٨٥٩ في جهات مرسيه بالبحر معز
 اعني من البصائر التي تشمل ارضها وتخرج منها ١٠٠٠٠٠ من
 الرسوم في ولسانه ٦٠ في اجازت التي بالقرعة القيمة بعض
 الفان ارضي التي اخذتها منها الرومية في الحرب في ولسانه ٦١ في
 فهدات ارض التي اخذها بالاجراء الاصلاحات في القوتة التي منطها
 من الارضين ونجح بعد في ولسانه ٦٢ في التزام الدول الدولة
 العلية في تجرى في حالها الحرة القوية التي لم تجر هذا الملك
 البقية في ولسانه ٦٣ وهي ملكة العارضة وانفذ جميع
 موادها في وهي هذه هي معاهدة باريس التي ابرمت في ٢١
 ماين ١٨٥٦ وبها ارض التي ابرمت في سنة ١٨٧١ عن طريق
 الاجراء في ارض التي ابرمت في سنة ١٨٧١ ولم تعد لها هذه المعاهدة
 التي ان هذه المعاهدة فمفصل معاهدة باريس ومعاهدة لندن
 فمفصل كذا ولما وصل الله بتفصيح من هذه المعاهدة ان التعديل لم
 يراع معاهدة برلين فان خروج الملك التي استقلت لم توبت شتا
 في تقابله الاراضي التي دعت في حوزتها ولم تحصل بها نص
 عليه من القوتة الدينية والاعتقادات المذهبية في التسوية
 التي ابرمت من بلادهم بدون ان يسواوا على شتر من
 مواضعهم وعقاراتهم والبلدان التي كانت حدود الامارة وولاية
 الروم التي خرجت من ايدي الدولة العلية والحصون والاستحكامات
 في القوتة لم توضع واوستريا استولت على ارض بوسنة وهرسك
 وضبطتها وغاية ما نقول انه ليس الروم لا يربوا قوة بل انج الصلابة
 من اجراء تخليتهم في الشرق فمفصل على حقيقة حال معاهدة
 برلين وتوقع الدول فيها (سليم فارس).

معاهدة برلين ، فإن جميع الممالك التي
 استقلت لم تُعط شيئاً في مقابلة الأراضي التي
 دخلت في حوزتها . ولم تعمل بما نص عليه
 من المساواة الدينية والاعتقادات المذهبية ،
 فإن المسلمين القاطنين هناك فروا من بلادهم
 بدون أن يستولوا على شبر من أراضيهم
 وعقاراتهم ، والبلغار تعدل الآن حدود
 الإمارة ، وولاية الروم إيلى خرجت من
 أيدي الدولة العلية ، والحصون
 والاستحكامات في الطونة لم تُهدم ،
 وأوستريا استولت على إدارة بوسنة وهرسك
 وضبطتها . وغاية ما نقول أنه ليس اليوم
 لأوروبا قوة لتمنع الصقالبة من إجراء غاياتهم
 في الشرق ، فهذه هي حقيقة حال معاهدة
 برلين وتوقع الدول فيها (سليم فارس) .

(الروسية ومعاهدة برلين)

﴿ الروسية ومعاهدة برلين ﴾

نشر الكورسپندانس پوليتيك رقيماً مهماً من سان بطرسبورغ ، أفاد بصفة شبيهة بالرسمي أن الروسية قد غيرت سياستها في مسألة الروم إلى الشرقية ، وأنها ، وإن كانت أصرت على تنفيذ نصوص معاهدة برلين ، إلا أن إصرارها هذا لا يدل على ميلها إلى بقاء تلك المعاهدة على حالتها الأصلية لما فيها من الإجحاف بصوالحها وحرمانها من نوال أمور كثيرة كان لها فيها الحظ الأوفر والنصيب الأعظم حين كانت ظافرة في المحاربة الأخيرة . ولكن حيث أن جل الدول يجزمون ببقاء تلك المعاهدة والمحافظة عليها بما يمكن . وظهر أنهم لا يميلون إلى تغييرها ولا تنقيحها ولا التعرض بأى وجه كان . وأن الدولة العلية تود أن تحفظ حقوقها وصوالحها بواسطة تلك المعاهدة ، فلا داعي إذاً للروسية أن تنفرد بالتمسك بهذه

أشهر الكورسپندانس پوليتيك رقيماً مهماً من سان بطرسبورغ أفاد بصفة شبيهة بالرسمي أن الروسية قد غيرت سياستها في مسألة الروم إلى الشرقية ، وأنها وإن كانت أصرت على تنفيذ نصوص معاهدة برلين إلا أن إصرارها هذا لا يدل على ميلها إلى بقاء تلك المعاهدة على حالتها الأصلية لما فيها من الإجحاف بصوالحها وحرمانها من نوال أمور كثيرة كان لها فيها الحظ الأوفر والنصيب الأعظم حين كانت ظافرة في المحاربة الأخيرة . ولكن حيث أن جل الدول يجزمون ببقاء تلك المعاهدة والمحافظة عليها بما يمكن . وظهر أنهم لا يميلون إلى تغييرها ولا تنقيحها ولا التعرض بأى وجه كان . وأن الدولة العلية تود أن تحفظ حقوقها وصوالحها بواسطة تلك المعاهدة ، فلا داعي إذاً للروسية أن تنفرد بالتمسك بهذه

الحجة بدون مساعد لها . فإذا أرادت دولة الروسية أن تترك حالتها الحاضرة ، تضطر إلى الرجوع ثانياً إلى مواد معاهدة سان إسطفانوس ، ثم إنها تحافظ أيضاً على قولها ، وهو أنه إذا منحت إحدى الممالك البلقانية فوائد ، فلا بد أن تلك الفوائد تعم جميع الولايات الأخرى . وبالجمل ، فإذا صُرف النظر عن معاهدة برلين ، فلا تختار الروسية حينئذ إلا اتباع مواد معاهدة سان إسطفانوس والسير على مقتضاها .

(الدول ومعاهدة برلين)

في الدول ومعاهدة برلين

قال في «الكروزييتنغ» أن حالة الدول الحاضرة بالنظر إلى مسألة البلغار توجب على الدول أن يحافظوا على نصوب معاهدة برلين والتمسك بها، فإن التفريط فيها أو الخروج عنها يترتب عليه أخطار هائلة لم تخطر على بال أحد من قبل. ولا شك، أن ذلك أيضاً يفضى إلى وقوع انقلاب عظيم في هيئة النظام الموجود الآن؛ إذ لا داعي له ولا فائدة فيه. وحسبنا دليلاً ما نشرته الكورسپندانس بوليتيك، وهو أنه لو لم تحترم مواد تلك المعاهدة ولم يُعتن بالمحافظة عليها، لكان ذلك داعياً لإطلاق الحرية للرؤية في تنفيذ إجراءاتها في الممالك البلقانية بحيث تعمل فيها ما تشاء، ولم أقصد بهذه الأقوال سوى التمسك بالمعاهدة التي جعلها غرضها في عالم الوجود إذ لا كان الرضا بالمحافظة على السلم والهدوء وعدم الإخلال بالوعد الملقاة بالأسس عليها الآن السلم وعدم بعده هدفاً لتبني التهديد الذي يات من الخناس المجرى في أوروبا في المستقبل إذا ضاقت هذا السلك الذي نجهل عاقبته.

قال في «الكروزييتنغ» أن حالة الدول الحاضرة بالنظر إلى مسألة البلغار توجب على الدول أن يحافظوا على نصوب معاهدة برلين والتمسك بها، فإن التفريط فيها أو الخروج عنها يترتب عليه أخطار هائلة لم تخطر على بال أحد من قبل. ولا شك، أن ذلك أيضاً يفضى إلى وقوع انقلاب عظيم في هيئة النظام الموجود الآن؛ إذ لا داعي له ولا فائدة فيه. وحسبنا دليلاً ما نشرته الكورسپندانس بوليتيك، وهو أنه لو لم تحترم مواد تلك المعاهدة ولم يُعتن بالمحافظة عليها، لكان ذلك داعياً لإطلاق الحرية للرؤية في تنفيذ إجراءاتها في الممالك البلقانية بحيث تعمل فيها ما تشاء، ولم أقصد بهذه الأقوال سوى التمسك بالمعاهدة التي جعلها غرضها في عالم الوجود إذ لا كان الرضا بالمحافظة على السلم والهدوء وعدم الإخلال بالوعد الملقاة بالأسس عليها الآن السلم وعدم بعده هدفاً لتبني التهديد الذي يات من الخناس المجرى في أوروبا في المستقبل إذا ضاقت هذا السلك الذي نجهل عاقبته.

ما تشاء: قال الراوى «ولم أقصد بهذه الأقوال سوى التمسك بالحالة المبنية على معاهدات ظاهرة في عالم الوجود إذا كان المراد المحافظة على السلم الأورپاوى وعدم الإخلال بالقواعد الحقة المؤسس عليها الآن السلم، وعدم جعله هدفاً لسهام التهديد الذى ينشأ من التباس الحال على أوربا فى المستقبل إذا سلكت هذا المسلك الذى نجهل عاقبته».

ترجمة الاتفاق الذي وقع بين إنكلترا والروسية
 فيما يتعلق بالمسألة الشرقية قبل عقد
 المؤتمر
 وذلك في ٣٠ ماي الإفرنجي (أيار)
 (١٨٧٨)

(ترجمة الاتفاق الذي وقع بين إنكلترا والروسية)

(فيما يتعلق بالمسألة الشرقية قبل عقد المؤتمر)

وذلك في ٣٠ ماي الإفرنجي (أيار)

(١٨٧٨)

لائحة تتضمن تعيين المسائل التي حصل عليها الاتفاق بين

(الروسية وبريتانيا العظمى فيكون رابطة لمخصيهما عند)

(مذاكرتهم في المؤتمر)

(تابع ما قبله)

(٦) دولة إنكلترا تطلب أن رؤساء ضباط

العساكر الملية في جنوب البلغار ، يكون انتخابهم من طرف الباب العالي بموافقة أوربا .

(٧) المواعيد المتعلقة بأرمينية (بالأناتول) التي تقرر في «المعاهدة الابتدائية» التي

جرت في أيا سطفانوس ، لا تختص بالروسية فقط ، بل تشمل إنكلترا أيضاً .

(٨) كل من دولتي إنكلترا والروسية ، تظهر أهمية واعتناء في التنظيم المستقبل لإدارة

الولايات التي في البلقان والتي سكانها من الروم (في الأصل الولايات اليونانية) ، ولذا

يُعدّل ما ذكر في المادة ١٥ من معاهدة أيا سطفانوس بنوع يجعل للدول (الكافلة) ولاسيما

إنكلترا حقاً في أن تُستشار في مستقبل إدارة ولاية الأبير (يانية) وئساليا (ترحالة) وبقية

تحت الولايات التي سكانها من المسيحيين (وفى الأصل الولايات المسيحية) تحت سلطة الباب العالي .

(٩) أما ما يتعلق بالغرامة الحربية ، فإن الإمبراطور لم يخطر بباله قط بأن يجعلها أرضاً تلحق ببلاده . وعلى هذا ، فلا يأبى إعطاء تأمين وتطمين في هذا الخصوص . ومن المعلوم أن الغرامة الحربية لا تحرم دولة إنكلترة من حقوقها حالة كونها لها مطالب مالية (على الباب العالي) فتبقى من هذه الحيثية كما كانت

١٠٠٠ هـ أما ما يتعلق بالغرامة الحربية كان الأيديولوجيا لم يخطر بباله قط بأن يجعلها أرضاً تلحق ببلاده . وعلى هذا فلا يأبى إعطاء تأمين وتطمين في هذا الخصوص . ومن المعلوم أن الغرامة الحربية لا تحرم دولة إنكلترة من حقوقها حالة كونها لها مطالب مالية (على الباب العالي) فتبقى من هذه الحيثية كما كانت قبل الحرب في القرار الأخير التي تتحراه الروسية من جهة مقدار الغرامة ومن دون أن تناقش لتسبق لنفسها أن تبين المؤتمر صحة معارضتها

١٠٠٠ هـ أما ما يتعلق بوادي السخرت* ومدينة بايزيد فإن الوادي المذكور هو المذهب الأعظم المؤدى إلى إيران وله وقع في أعين الترك ولهذا يرضى الإمبراطور بإعادته لهم ، ولكنه طلب ونال في مقابلة ذلك تسليم أرض قطور إلى مملكة إيران حيث لم يرضى الدولتين المتوسطتين استصوبا بإعادتها إليها (البقية تأتي)

قبل الحرب في القرار الأخير التي تتحراه الروسية من جهة مقدار الغرامة ، ومن دون أن تُناقش لتسبق لنفسها أن تُبين للمؤتمر صحة معارضتها .

(١٠) أما ما يتعلق بوادي السخرت* ومدينة بايزيد ، فإن الوادي المذكور هو المذهب الأعظم المؤدى إلى إيران ، وله وقع في أعين الترك ، ولهذا يرضى الإمبراطور بإعادته لهم ، لكنه طلب ونال في مقابلة ذلك تسليم أرض قطور إلى مملكة إيران حيث أن مرخصى الدولتين المتوسطتين استصوبا بإعادتها إليها .

(البقية تأتي)

* السخرت = ألا شجرد .

ترجمة المعاهدة الدفاعية التي عقدت بين انكلترا
والدولة العلية وبموجبها سوغ لانكلترا أن تستولى
على جزيرة قبرس وذلك في ٤ جون ١٨٧٨

(ترجمة المعاهدة الدفاعية التي عقدت بين إنكلترا)

(الدولة العلية وبموجبها سوغ لإنكلترا أن تستولى)

(على جزيرة قبرس ، وذلك في ٤ جون (حزيران)

(سنة ١٨٧٨)

لما كان كل من ملكة بريطانيا وأرلانده المتحدة وإمبراطورة
الهند وجناب السلطان العلية متصفتين بينهما بالمقاصد
الودية لإحكام وتوسيع العلاقة الحبية الكائنة الآن بين
السلطنتين جرماً بعد معاهدة دولته كنزاً من التراضين في آسيا
(الأناطول) فيما بعد التي تخص الحضرة العلية السلطانية
وبناء على هذه الغاية انتخبا وعيّن المرخصين الآتي بيانهما
دين ملكة بريطانيا وأرلانده المتحدة وإمبراطورة الهند
حزرى ليارد سفيرها الأعلى لدى الدولة العلية

لما كان كل من ملكة مملكة بريطانيا وأرلانده
المتحدة وإمبراطورة الهند وجناب السلطان
المعظم متصفتين بينهما بالمقاصد الودية
لإحكام وتوسيع العلاقة الحبية الكائنة الآن بين
السلطنتين جرماً بعقد معاهدة دفاعية لتأمين

الأراضي في آسيا (الأناطول) فيما بعد التي تخص الحضرة العلية السلطانية . وبناء على
هذه الغاية انتخبا وعيّن المرخصين الآتي بيانهما .

عيّنت ملكة مملكة بريطانيا وأرلانده المتحدة وإمبراطورة الهند حضرة الأنوراييل أوستين
هنرى ليارد سفيرها الأعلى لدى الباب العالى .

وعيّنت الحضرة العلية السلطانية حضرة دولتو صفوت باشا ناظر الخارجية للدولة
العلية .

وبعد أن أظهر كل منهما المحررات المرخصة لهما في إجراء هذه المصلحة ، ووجدت
مطابقة للأصول اتفقاً على المواد الآتية :

يعلم القاطن النظام في آسيا الزيادة الحاضرة السلطانية كما
تقرر أمرها في الحدود العظمى التي تبتن إنكلترا منهم على
تقدم مع الحاضرة العظمى السلطانية لتسوية تلك الأراضي بقوة
السلاح وفي ما يات ذلك بعد التفاوض المذكور في إنكلترا بأن
تجرى في ممالكها الإسلامية اللازمة التي يحصل الاتفاق
بعد هذا يورده على كيفية إجرائها وإن تسمى المسيحية وغيرهم
من رعايا إنكلترا في بلادها وذلك تكون إنكلترا من اتخاذ
الوسائل والتدابير اللازمة لإجراء ما يرضى به السلطان المعظم
رضى بذلك إنكلترا على جزيرة قبرس وتدير أمورها
في الآونة الآتية كما تجرى هذه من المصالح من طرف
الدولتين المذكورتين يكون هذا تاريخ هذا المعاهدة بشهر واحد
أو أقل إذا لم يكن وقد صار أمضاء عند المعاهدة والتوقيع في
قسطنطينية في الرابع من شهر جون الأفرنجي من سنة ١٨٧٨
في الموضع المذكور
في صفحتين

(التبعية تأتي)

(المادة الأولى) : إذا كانت الروسية تستولى
على باطوم أو أردهان أو قارص أو إحداها
وأرادت بعد ذلك أن تستولى على بعض
الأراضي الكائنة في آسيا التابعة للحضرة
السلطانية كما تقرر أمرها في المعاهدة الصلحية
الباتية ، فإن إنكلترا تتعهد بأن تتحد مع
الحضرة العلية السلطانية لحماية تلك الأراضي
بقوة السلاح . وفي مقابلة ذلك تعد الحضرة
السلطانية إنكلترا بأن تجرى في ممالكها
الإصلاحات اللازمة التي سيحصل الاتفاق
بعد هذا بينهما على كيفية إجرائها ، وأن تحمي

المسيحيين وغيرهم من رعايتها القاطنين في بلادها . ولغاية تمكين إنكلترا من اتخاذ
الوسائل والتدابير اللازمة لإجراء ما تعهد به السلطان المعظم رضى بأن إنكلترا تستولى
على جزيرة قبرس وتدير أمورها .

(المادة الثانية) : تجديد إمضاء هذه المعاهدة من طرف الدولتين المذكورتين يكون بعد
تاريخ إمضاء هذا بشهر واحد أو أقل إذا أمكن . وقد صار إمضاء هذه المعاهدة وختمها في
قسطنطينية* في الرابع من شهر جون الأفرنجي من سنة ١٨٧٨ .

(الإمضاء ا. هـ. ليارد)

(صفوت)

(البقية تأتي)

* قسطنطينية = الأستانة .

مقتطفات

(مجلة المعاهدات)

(تابع لما قبله)

(ملحق بالمعاهدة المذكورة ممضى في

١ جولاي)

(تموز سنة ١٨٧٨)

قد حصل الاتفاق بين كل من الأنوراييل سراوستن هنرى ليارد وحضرة فخامتلو دولتو صفوت باشا الصدر الأعظم للحضرة العلية السلطانية حالة كونهما مرخصين من دولتهما على تذييل المعاهدة المذكورة التي أمضيت في ٤ جون ١٨٧٨ .

صار من المعلوم بين الدولتين المذكورتين بأن دولة إنكلترة رضيت بالشروط الآتية فيما يتعلق بالاستيلاء على قبر ص وإدارتها .

بمقتضى ما نصت إليه المادة ١ من معاهدة المصادرة الموقعة في ١٠ جولاي ١٨٧٨ .
 (تابع لما قبله)
 ملحق بالمعاهدة المذكورة المسمى في ١٠ جولاي ١٨٧٨ .
 تموز سنة ١٨٧٨ .
 قد حصل الاتفاق بين كل من الأنوراييل سراوستن هنرى ليارد وحضرة فخامتلو دولتو صفوت باشا الصدر الأعظم للحضرة العلية السلطانية حالة كونهما مرخصين من دولتهما على تذييل المعاهدة المذكورة التي أمضيت في ٤ جون ١٨٧٨ .
 صار من المعلوم بين الدولتين المذكورتين بأن دولة إنكلترة رضيت بالشروط الآتية فيما يتعلق بالاستيلاء على قبر ص وإدارتها .
 (أولاً) : يبقى في الجزيرة «محكمة شرعية» ، يُنَاط لعُهدتها النظر في متعلقات المصالح الدينية التي تخص مسلمي الجزيرة لا غير .
 (ثانياً) : أن نظارة الأوقاف بالأستانة تُعيّن أحد المأمورين المسلمين ليقوم في الجزيرة ليُنَاطر باتفاقه مع مأمور تُعيّنه دولة إنكلترة على إدارة الأملاك والعقارات والجوامع والمساجد والمقابر والمدارس والمكاتب وغيرها من الإدارة الدينية في الجزيرة .
 (ثالثاً) : أن دولة إنكلترة تدفع إلى الباب العالي الزائد من إيراد الجزيرة بعد أداء

مصاريقها . وهذه الزيادة تُعتبر بمناسبة الزيادة التي تحصّلت في الجزيرة في السنين الخمس الماضية ، وقدرها سنوي ٩٣٦, ٢٢ كيساً (٦٨٠, ١١٤ ليرة عثمانية) . وبعد هذا يُبالغ في تحقيقها ، ويستثنى من ذلك إيراد الأملاك الميرية* التي تُباع أو تُؤجر في المدة المذكورة .

(رابعاً) : يُسوغ للباب العالي أن يبيع أو يؤاجر بدون مانع الأملاك أو الأراضي وغيرها من العقارات التي هي أملاك ميرية أو أملاك همايونية** التي إيرادها غير داخل ضمن إيراد الجزيرة .

هذا يبالغ في تقديرها ويؤثر من ذلك إيراد الأملاك الميرية التي تُباع أو تُؤجر في تلك المدة المذكورة

رابعاً : يسوغ للباب العالي أن يبيع أو يؤاجر بدون مانع الأملاك أو الأراضي وغيرها من العقارات التي هي أملاك ميرية أو أملاك همايونية التي إيرادها غير داخل ضمن إيراد الجزيرة

خامساً : يسوغ للمأموري دولة إنكلترة في الجزيرة أن يشتروا جبراً بأسعار مناسبة جبراً بأسعار مناسبة

سادساً : إذا كانت الروسية تُعيد إلى تركية قارص أو بقية الجهات التي انتصرت عليها ودخلت في حوزتها في أرمينية في الحرب الأخيرة ، تُخلى إنكلترة جزيرة قبرص فتكون المعاهدة المذكورة الممضاة في ٤ جون منسوخة وملغاة الإجراء .

تحريراً في قسطنطينية في ١ جولاي (تموز) ١٨٧٨ .

(الإمضاء ا. هـ. ليارد)

الإمضاء ا. هـ. ليارد

تصاوت

* الميرية = الحكومية .

** همايونية = سلطانية .

*** الصحيح شراءها .

(مسكينة معاهدة برلين)

رأينا في جرنالات لندرة التلغراف الغريب الآتى من الأستانة بتاريخ ٢١ من شهر ديسمبر الماضى ، وهو هذا «يقال أن دولة الروسية عازمة على أن تطلب من الباب العالى إجراء فحوى المادة ٦١ من معاهدة برلين» .

(القاهرة) هذا هو نص المادة ٦١ من معاهدة برلين : «الباب العالى يتعهد بأن يجرى بدون تأخير فى الولايات التى سكانها من الأرمن سائر الإصلاحات والتحسينات التى تحتاج إليها أمورها الداخلية ، وأن يتعهد بتأمينهم من تعدى الجراكسة والأكراد عليهم . ويفيد الدول الأجنبية المرة بعد المرة التشبثات التى اتخذها لهذه الغاية ، وهى تُراقب كيفية إجرائها» .

(مسكينة معاهدة برلين)

وأما في جرنالات لندن التلغراف الغريب الآتى من الأستانة بتاريخ ٢١ من شهر ديسمبر الماضى وهو هذا «يقال أن دولة الروسية عازمة على أن تطلب من الباب العالى إجراء فحوى المادة ٦١ من معاهدة برلين» .

(القاهرة) هذا هو نص المادة ٦١ من معاهدة برلين : «الباب العالى يتعهد بأن يجرى بدون تأخير فى الولايات التى سكانها من الأرمن سائر الإصلاحات والتحسينات التى تحتاج إليها أمورها الداخلية وأن يتعهد بتأمينهم من تعدى الجراكسة والأكراد عليهم ويفيد الدول الأجنبية المرة بعد المرة التشبثات التى اتخذها لهذه الغاية وهى تُراقب كيفية إجرائها» .

القاهرة

العدد ٢٥

الخميس ١٤ يناير ١٨٨٦

ص ١

القاهرة

العدد ٢٥

الخميس ١٤ يناير ١٨٨٦

ص ١

القاهرة

العدد ٢٥

الخميس ١٤ يناير ١٨٨٦

ص ١

الحوادث الخارجية

(تقدم الروسية في أواسط آسيه)

الجولان الخارجية

﴿ تقدم الروسية في أواسط آسيه ﴾

أرسل مكاتب التيمس في باكو بالروسية الرسالة الآتية بتاريخ ١٥ نوفمبر، فاستنسبنا أن ننشر ملخصها لإطلاع حضرة القراء عليها . قال المكاتب قبل سفرى إلى هذه الجهات سئلت عن أعمال الروسية في أواسط آسيه وإن كان ربما لا يتيسر لى الوصول إلى السواحل الشرقية من بحر قزوين (بحر الخزر). إلا أنى فى أثناء تجولى بين باطوم وتفليس وباكو مدة أسبوعين ، أمكننى أن أعلم أخباراً مفيدة ، فأقول : إن موسيو لسار توجه أخيراً من تفليس قاصداً «أسكاباد» * مصحوباً ببقية أعضاء اللجنة الروسية لتحديد

أرسل مكاتب التيمس في باكو بالروسية الرسالة الآتية بتاريخ ١٥ نوفمبر، فاستنسبنا أن ننشر ملخصها لإطلاع حضرة القراء عليها . قال المكاتب قبل سفرى إلى هذه الجهات سئلت عن أعمال الروسية في أواسط آسيه وإن كان ربما لا يتيسر لى الوصول إلى السواحل الشرقية من بحر قزوين (بحر الخزر). إلا أنى فى أثناء تجولى بين باطوم وتفليس وباكو مدة أسبوعين ، أمكننى أن أعلم أخباراً مفيدة ، فأقول : إن موسيو لسار توجه أخيراً من تفليس قاصداً «أسكاباد» * مصحوباً ببقية أعضاء اللجنة الروسية لتحديد

التخوم الأفغانية ، ثم لحقه البرنس دندوكوف قورساكوف والى القوقاس لتتمة إنشاء السكة الحديدية إلى أسكاباد . فالخط يبتدىئ من محطة «مايكلوفسك» الواقعة على الشاطئ الشرقى من بحر قزوين المذكور ، ويمتد الآن إلى نقطة «قزل عرفات» أعنى إلى مسافة ٢٠٠ فرست أو ١٢٥ ميلاً ، وكان يُتَظَر أن المسافة الباقية التى هى عبارة عن ١٦٠ ميلاً لتوصيل الخط إلى أسكاباد تنتهى فى ظرف هذا الشهر ، لكن حصل تأخير أوجب عدم استعداد هذا القسم لمسير القطارات عليه قبل حلول السنة الجديدة . على أن الاستعدادات جارية بمزيد الهمة والنشاط لإيصال الخط من «أسكاباد» إلى «مرو» . أعنى

* أسكاباد = عشق آباد .

مسافة قدرها ٢٥٠ فرستا أخرى ، وبالغوا أن الخط صوب بخارى إلى غاية نهر «أكسوس» على حدود أفغانستان الشمالية ، سيزيد امتداده وأن المخابرات السياسية ما بين الروسية وإيران جارية لمد فرع سكة حديد من «أسكاباد» إلى «مشهد» في إيران . والناس متفقون على أن هذه السكة الحديدية يُقصد بها مجرد الاتجار ليس إلا ؛ أعنى فتح أواسط آسيه لتجارة الروسية . وأما كونها أنشئت لتهديد الهند فهذا لا يُصادق عليه أحد من المتوظفين الروس ، بل إنهم يهزأون به لعلمهم أنه من أوهام الإنكليز . هذا ويظهر أن في عزم الروسية عن قريب أن تحشد جيوشها في «مايكلوفسك» ، ولذلك ، يلزمنا أن نلاحظ الوسائل التي تُمكنها من ذلك مع صرف النظر عن المراد من كل هذا

٥ تكليفه إلى امره ، أعنى مسافة قدرها ٢٥٠ فرستا أخرى وبالغوا أن الخط صوب بخارى إلى غاية نهر «أكسوس» على حدود أفغانستان الشمالية سيزيد امتداده وأن المخابرات السياسية ما بين الروسية وإيران جارية لمد فرع سكة حديد من «أسكاباد» إلى «مشهد» في إيران ، والناس متفقون على أن هذه السكة الحديدية يُقصد بها مجرد الاتجار ليس إلا أعنى فتح أواسط آسيه لتجارة الروسية . وأما كونها أنشئت لتهديد الهند فهذا لا يُصادق عليه أحد من المتوظفين الروس ، بل إنهم يهزأون به لعلمهم أنه من أوهام الإنكليز . هذا ويظهر أن في عزم الروسية عن قريب أن تحشد جيوشها في «مايكلوفسك» ، ولذلك ، يلزمنا أن نلاحظ الوسائل التي تُمكنها من ذلك مع صرف النظر عن المراد من كل هذا

سواء كانت الهند أو أفغانستان أو إيران الشرقية أو أواسط آسيه . وعلى هذا ، فإنه يوجد طريقان يُوصلان إلى «مايكلوفسك» أحدهما بالسكة الحديدية لحد «تسارتين» على نهر «القولغا» ، ومن ثم بالباخرة البحرية لحد «استركان» ، ومنها بباخرة أخرى على بحر قزوين لحد «كراستوفورسك» ، ومنها بباخرة صغيرة لحد «مايكلوفسك» . بيد أن تجمد نهر القولغا من أول شهر نوفمبر لغاية مارس لا يُمكن الانتفاع بهذا الطريق طول السنة . والطريق الآخر هو بالباخرة على البحر الأسود من أودسه أو سيستبول إلى غاية باطوم ومن باطوم بالسكة الحديدية لغاية باكو ، ومن باكو بالباخرة إلى «كراستوفورسك» . وقد تهيأت باطوم في أن تكون مركزاً حربياً مهماً ، وتحصنت تحصناً منيعاً منذ مرور سترلمسدين في العام الماضي منها متوجهاً إلى أفغانستان ، والطوابي . أي الاستحكامات

التي أُقيمت فيها على وشك التمام . فليت شعري ، أين ما قيل من أنها تكون مينا حرة وهل يبقى ظل الشيء بعد ذهابه ولا يحتاج الأمر إلى بيان أوجه الاعتراض على هذين الطريقين من حيث هما عسكرياً . غاية ما نقول ، أن الأول : مسدود نصف السنة تقريباً ، والثاني : سكتة الحديدية صعبة . وعلى كل حال فكلاهما يستلزمان نقل العساكر والمهمات على دفعات متعددة من حيث الشحن والتفريغ ، ولذلك قد صدر الأمر بالشروع حالاً في مد سكة حديدية

موجهة إلى أفغانستان والحدود التي تستعملها التي لم تكن فيها على وشك التمام فليت شعري أين ما قيل من أنها تكون مينا حرة وهل يبقى ظل الشيء بعد ذهابه ولا يحتاج الأمر إلى بيان أوجه الاعتراض على هذين الطريقين من حيث هما عسكرياً غاية ما نقول ، أن الأول : مسدود نصف السنة تقريباً ، والثاني : سكتة الحديدية صعبة وعلى كل حال فكلاهما يستلزمان نقل العساكر والمهمات على دفعات متعددة من حيث الشحن والتفريغ وذلك قد صدر الأمر بالشروع حالاً في مد سكة حديدية طولها نحو مائة ميل من «فلاديكافكاس» إلى جبل الداغستان لغاية «بتروفسك» الواقعة على بحر الخزر . وبهذا تُوجد المواصلات ما بين موسكو قاعدة مملكة الروسية قديماً وبين مركز الإمبراطورية وبحر الخزر . فإن الروسية بعد مضي سنة واحدة تُصبح قادرة على حشد نحو خمسين ألف نفر من العساكر بمهماتهم وأسلحتهم على الشواطئ الشرقية من البحر المذكور في ظرف ثلاثين يوماً من صدور الأوامر . وقد يسهل النقل في هذا البحر بسبب وجود المراكب بكثرة ، فإن شركة «القوقاسوس ميركوري» لها ١٥ مركباً تحمل من ٦٠٠ إلى ١,٠٠٠ طنلته ما عدا نحو الخمسين باخرة الموجودة هناك لنقل الغاز من «استراخان» إلى باكو . فإذا سألنا عن المراد من جميع هذه الاستعدادات التي تعتنى بها دولة الروسية فضلاً عن صرفها المبالغ الجسيمة ، فنُجيب أن القصد هو في الظاهر تهديد الممالك الهندية . ومما يؤيد فكرنا هذا هو الاستعدادات التي تُقابل بها نحن استعدادات الدولة المذكورة والمصاريف التي نتكبدها لذلك ، فإنه يصرف خمسة ملايين جنيه لإنشاء طرق جديدة وسكك حديدية على حدود الهند . وقد صدر الأمر بإقامة معسكر حصين بالقرب من «كويتا» . ويرى من الضروري الذي لا بد منه ولا مناص عنه زيادة مليوني ليرة إنكليزية على مخصصات الجيوش الهندية

لزيادة عدد العساكر فيها» . ثم أخذ المكاتب يُبين السياسة التي اتخذتها الروسية لتحويل الأفكار عن إدراك أسرارها فكذب ما تدعيه الروسية من أن مدار أعمالها هذه إنما هو بقصد التجارة ، إلى أن قال أن الروسية لا يُمكن أن يكون لها مرسى فى خليج فارس ما دام لإنكلترا باخرة تسير فى البحار أو عساكر يُحاربون . وقال إن الروسية ستقوى مركزها فى «مرو» و صوب بخارى ، ثم تأخذ فى مد خد حديدى من «أسكاباد» إلى «مشهد» ثم تسعى فى الاستيلاء على هرات ، وهلم جرا حتى تضم إليها أفغانستان حيث تتمكن من ذلك إذا لم تتقدم إنكلترا لمعارضتها وتقدمها إلى أمام بدون معارضة إنكلترا رغماً عما تعهدت به جعل لها ثقة فى المستقبل . قال الراوى : ولاشك أنه ما من أحد ينكر أنه إذا عادت وزارة غلادستون إلى مسندها بسبب الانتخابات الجارية (إذ ذلك) ، فإنه يحصل تقدم إلى الأمام فى الحال . أما إذا بقى حزب المحافظين ، فإنها تضطر إلى الوقوف عند

من دستور الأمر وقد يسأل القائل فى هذا الخبر - بسبب رغبة الكاتب بكثرة قتل شركاء الثورة الروس عبر كورسى ، لهذا الأمر كذا - من 7-10 إلى 10-11 من أيلول ما عدا نحو الخمسين بالمرء بالوجود، هناك ذلن الغاز من 8 لبرلنغ 5 إلى 10 كذا مطفا عن ذلك من جميع هذه الاستعدادات التي تعنى بها دولة الروسية فضلاً عن صرفها المبالغ الجسيمة الخفية، إن التصديق هو في الظاهر تجديد العهد القديم وهذا يقرب فكرنا ، هذا هو الاستعدادات التي تقابل بها نحن استعدادات الدولة المذكورة والاضرابات التي تكبدتها هناك، فانه يصرف خسة ملايين جنيه لانشاء طريق جديدة وسكك جديدة في حدود الهند فهدد صدر الأمر بأقامة عساكر روسية بالقرب من كوتسا وبرى من الضمير والذى لا بد منه ولا يتصور منه زيادة مديونية الإنكليزية حتى تكسبها الجيوش الجديدة زيادة عدد جنودها فيها ، ثم اخذ المكاتب بين السياسة التي اتخذتها الروسية لتحويل الأفكار عن إدراك أسرارها فكذب ما تدعيه الروسية من أن مدار أعمالها هذه إنما هو بقصد التجارة ، إلى أن قال أن الروسية لا يُمكن أن يكون لها مرسى فى خليج فارس ما دام لإنكلترا باخرة تسير فى البحار أو عساكر يُحاربون . وقال إن الروسية ستقوى مركزها فى «مرو» و صوب بخارى ، ثم تأخذ فى مد خد حديدى من «أسكاباد» إلى «مشهد» ثم تسعى فى الاستيلاء على هرات ، وهلم جرا حتى تضم إليها أفغانستان حيث تتمكن من ذلك إذا لم تتقدم إنكلترا لمعارضتها وتقدمها إلى أمام بدون معارضة إنكلترا رغماً عما تعهدت به جعل لها ثقة فى المستقبل . قال الراوى : ولاشك أنه ما من أحد ينكر أنه إذا عادت وزارة غلادستون إلى مسندها بسبب الانتخابات الجارية (إذ ذلك) ، فإنه يحصل تقدم إلى الأمام فى الحال . أما إذا بقى حزب المحافظين ، فإنها تضطر إلى الوقوف عند

حدها حتى تظهر لها كيفية السياسة التي يلزمنا اتباعها والتدابير اللازمة اتخاذها للوصول إلى إخراج تلك السياسة من حيز التصور إلى الفعل .

القاهرة

﴿ مصر في يوم الأربعاء ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٣٠٣ ﴾

﴿ دسائس الروسية ﴾

من المسائل التي تخوض اليوم فيها جرائدنا الروسية المادة ٦١ من معاهدة برلين وحيث أنا نشراً هذه المادة في أحد أعداد القاهرة في مجلتي المعاهدات فلا يلزم تكرار نشرها هنا ولكن غاية ما نقوله على سبيل الاختصار أن هذه المادة نصت على أنه يلزم الدولة العلية أن تشمل الولايات في الأناطول التي سكانها من الأرمن بحقوق داخلية وحرية تامة كما تمتك ولايات الروم إلى وقد كنا رأينا في جرائدنا أوروبا نقلاً عن تلغراف من الأستانة أن سفير الروسية استدعى دقة نظر الباب العالي فيما يتعلق بهذه المادة وكذا لا نصدق هذا الأمر حتى رأينا في جرائدنا الأستانة كما مر بك في الساهرة أن سفير الروسية قدم لائحة إلى الباب العالي في أمور لا تتعلق بالقبض ولكن تتعلق بأحوال الأناطول والغالب على الظن أن مراد الراوي هنا من أحوال الأناطول أحوال الأرمن والأناطلس الروسية اليوم مصالح أخرى في الأناطول ثم لا يفتي أن مراد الروسية أن تقر في بلاد الأرمن إدارة مختارة أعني استقلالية أدارتها كما نص على ذلك في معاهدة المطفناتوس التي لوجت الروسية على الدولة العلية إرمانها ولكن الدول المظلم عدداً هذا الأمر وقرروا أن الدولة العلية تجرى في بلاد الأرمن بالأناطول إصلاحات داخلية ولكن

القاهرة

﴿ مصر في يوم الأربعاء ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٣٠٣ ﴾

﴿ دسائس الروسية ﴾

من المسائل التي تخوض اليوم فيها جرائدنا الروسية المادة ٦١ من معاهدة برلين . وحيث إننا نشرنا هذه المادة في أحد أعداد القاهرة في مجلة المعاهدات ، فلا يلزم تكرار نشرها هنا . ولكن غاية ما نقوله على سبيل الاختصار أن هذه المادة نصت على أنه يلزم الدولة العلية أن تشمل الولايات في الأناطول التي سكانها من الأرمن بحقوق داخلية وحرية تامة كما شملت ولايات الروم إلى * وقد كنا رأينا في جرائدنا أوروبا نقلاً عن تلغراف من الأستانة أن سفير الروسية استدعى دقة نظر الباب العالي فيما يتعلق بهذه

المادة . وكذا لا نصدق هذا الأمر ، حتى رأينا في جرائدنا الأستانة كما مر بك في القاهرة أن سفير الروسية قدم لائحة إلى الباب العالي في أمور لا تتعلق بالبلقان ، ولكن تتعلق بأحوال الأناطول . والغالب على الظن أن مراد الراوي هنا من أحوال الأناطول أحوال الأرمن ، وإلا فليس للروسية اليوم مصالح أخرى في الأناطول . ثم لا يخفى أن مراد الروسية أن تُقرر في بلاد الأرمن إدارة مختارة ؛ أعني استقلالية إدارية كما نص على * «الولايات التي سكانها من الأرمن» ؛ أي الولايات الأرمنية الست (فان ، بيتليس ، أروم ، سيواس ، خربوط (معمورة العزيز) ، جزء من ديار بكر) ، الواقعة تحت الاحتلال العثماني منذ مطلع القرن السادس عشر . ولم يرد في نص المادة «٦١» من معاهدة برلين أية إشارة لما وصفته الجريدة بـ«حقوق داخلية وحرية تامة» .

العراقيل التي طرأت على الدولة العلية في هذه السنين الأخيرة والدسائس التي اتخذها الروس في كل هذه المدة تارة في السلك البلقانية وتارة في الأناطول وأخرى في الأستانة بنفسها جعلت تلك المادة نسياً منسياً إلا أنه لما كانت الروسية دائماً تغتني الفرصة لأجراء دسائسها في شكل وقت وحين ترى أن الوقت قد حان الآن لزيادة ربط أيدي الدولة العلية وأحداث عراقيل جديدة لها فتروم أن تلزم الدولة العلية أن تجري اليوم الإصلاحات في تلك البلاد المحاطة بقبائل الأكراد التي لا يمكن الدولة العلية أن تدخلهم تحت الطاعة فضلاً عن أنها لا يمكنها أن تلزمهم الاعتراف بالقوانين النظامية فإن بلاد الأرمن ليست هي الإمبراطورية من ولايات أرضروم ووان وطرابزون وغيرها ولا سيما أن الأوليان محاطان من جهة بلاد إيران ومن جهة أخرى بأراضي الروسية ومنذ دخول قارص في عهدة الروسية أعني منذ الحرب الأخيرة صارت الروسية تبذل جميع مساعيها لأحداث ما يخلق الإحباط في أرمينيا لئلا يراها أن تبتأها بقوة لتفرد فيها الراحة وقد حذر بك فيرمير أن في مدة نحو الالفين وفي مدة القتال الواقع بين الصرب والبلغار كانت الروسية تدور حاكراً على نواحي أرضروم أعني بالقرب من الأراضي التي تطلب اليوم أن تكون بمنزلة كما امتازت الروم إلى الترقية لئلا يترتب الروسية الحاقها بالبلدات الأمازيغية والبلاد الروم إلى بها أما استيلاء الروسية على أرضروم فله أهمية عظيمة لأنه من الممكن حينئذ لهذه الدولة أن تقطع الملاقاة التي بين الأستانة ودمشق وبغداد في الجهات البرية وفي عبارة أخرى يمكن أن يقال أن أرضروم هذه هي مفتاح الأناطول وهذا هو السبب في أن الورد بيكس-فيلد رئيس وزراء النمسا الذي جلس على

ذلك في معاهدة أيا سطفانوس التي أوجبت الروسية على الدولة العلية إبرامها* . ولكن الدول العظام عدلوا هذا الأمر ، وقرروا أن الدولة العلية تجري في بلاد الأرمن بالأناطول إصلاحات داخلية . ولكن العراقيل التي طرأت على الدولة العلية في هذه السنين الأخيرة والدسائس التي اتخذها الروس في كل هذه المدة تارة في الممالك البلقانية وتارة في الأناطول وأخرى في الأستانة بنفسها ، جعلت تلك المادة نسياً منسياً ، إلا أنه لما كانت الروسية دائماً تغتني الفرصة لأجراء دسائسها في كل وقت وحين** . ترى أن الوقت قد حان الآن لزيادة ربط أيدي الدولة العلية وإحداث عراقيل جديدة لها ، فتروم أن تلزم الدولة العلية أن تجري اليوم الإصلاحات في تلك البلاد المحاطة بقبائل الأكراد التي لا يمكن الدولة العلية أن تدخلهم تحت الطاعة ، فضلاً عن أنها لا

يمكنها أن تلزمهم الاعتراف بالقوانين النظامية ، فإن بلاد الأرمن ليست هي إلا عبارة عن ولايات أرضروم ووان وطرابزون وغيرها ولا سيما أن الأوليان محاطان من جهة ببلاد إيران ومن جهة أخرى بأراضي الروسية . ومنذ دخول قارص في عهد الروسية ؛ أعني منذ الحرب الأخيرة ، صارت الروسية تبذل جميع مساعيها لإحداث ما يقلق الراحة في

* لم يرد هذا الكلام مطلقاً في المادة «١٦» من معاهدة سان استيفانو التي ربطت انسحاب الجيش الروسي من الأراضي الأرمنية العثمانية بإتمام الإصلاحات المنشودة .

** منذ اعتلاء القيصر ألكسندر الثالث (١٨٨١ - ١٨٩٦) العرش الروسي عدل عن سياسة حماية كافة الشعوب المسيحية العثمانية ، وأقام علاقات ودية نسبياً مع السلطان عبد الحميد . وما أقرته «القاهرة» في هذا المقال ، عادت ونفته في مقال لاحق (٢٨ يولية ١٨٨٦) .

مائدة برلين التي أبرمت عليها المعاهدة. عقد مع الباب العالي اتفاقية قبرس التي تقدم نشرها في القاهرة في «مجلة المعاهدات» وبموجبها تعهد له إذا كانت الروسية تحارب الدولة العلية في الأناطول فإن إنكلتره تحامي عن حقوق السلطنة العثمانية إذا كانت الدولة العلية تجرى في الأناطول الاصلاحات اللازمة وله يمدد الى الدولة العلية جزيرة قبرس إذا كانت الروسية تعيد إليها «قارص» وقد لحظت الروسية اليوم أن أعمالها في البلقان مبرونة بحرب الآمال لأنها تجد هناك من يعارض أفكارها مثل إنكلتر، وأستراليا والمانيا أما في الأناطول فمن المحتمل أن بعد المسافة من أوروبا يجعلها مرتاحة نوعاً من المداخلات الأجنبية وقولنا نوعاً لأن المعارضات في تلك الجهات تكون من الدولة العلية وإنكلتر، فمن الدولة العلية لأن أرضروم هي مفتاح الأناطول أما من دولة إنكلتر فلأن ذلك خطر عليها ولو بعد حين (سليم فارس)

أرمينيا ليتيسر لها أن تتبوأها بقوة لتُقرر فيها الراحة . وقد مر بك غير مرة أن في مدة غوائل البلقان وفي مدة القتال الواقع بين الصرب والبلغار ، كانت الروسية تسوق عساكرها إلى نواحي أرضروم ؛ أعنى بالقرب من الأراضي التي تطلب اليوم أن تكون ممتازة كما امتازت الروم إلى الشرقية ليتيسر للروسية إلحاقها ، كما ألحقت إمارة البلغار ولاية الروم إلى بها . أما استيلاء الروسية على أرضروم ، فله أهمية عظيمة لأنه من الممكن حينئذ لهذه الدولة أن

تقطع العلاقات التي بين الأستانة ودمشق وبغداد في الجهات البرية . وفي عبارة أخرى ، يمكن أن يُقال أن أرضروم هذه هي مفتاح الأناطول ، وهذا هو السبب في أن اللورد بيكنسفيلد رئيس وزراء إنكلتره المتوفى الذي جلس على مائدة برلين التي أبرمت عليها المعاهدة عقد مع الباب العالي اتفاقية قبرس التي تقدم نشرها في القاهرة في «مجلة المعاهدات» . وبموجبها ، تعهد أنه إذا كانت الروسية تحارب الدولة العلية في الأناطول ، فإن إنكلتره تحامي عن حقوق السلطنة العثمانية إذا كانت الدولة العلية تجرى في الأناطول الاصلاحات اللازمة ، وأنه يُعيد إلى الدولة العلية جزيرة قبرس إذا كانت الروسية تُعيد إليها «قارص» . وقد لحظت الروسية اليوم أن أعمالها في البلقان مبرونة بخيب الآمال لأنها تجد هناك من يُعارض أفكارها مثل إنكلتره وأستراليا والمانيا . أما في الأناطول ، فمن المحتمل أن بُعد المسافة من أوروبا يجعلها مرتاحة نوعاً من المداخلات الأجنبية . وقولنا نوعاً لأن المعارضات في تلك الجهات تكون من الدولة العلية وإنكلتره ، فمن الدولة العلية لأن أرضروم هي مفتاح الأناطول . أما من دولة إنكلتره ، فلأن ذلك خطر عليها ولو بعد حين (سليم فارس) .

(المادة ٦١ من معاهدة برلين)

﴿المادة ٦١ من معاهدة برلين﴾

ذكر في تلغراف من الأستانة بتاريخ ١٦ من هذا الشهر إلى جرنالات لندره ما ترجمته «مع ما أنكره الباب العالي ، فإنه تأكد في المحافل الروسية والأرمنية هنا أن موسيو دونليدوف سفير الروسية بالأستانة نصحه بأن يباشر إجراء فحوى المادة ٦١ من معاهدة برلين المتعلقة بإجراء الإصلاحات في بلاد الأرمن» .

القبلة

عدد ٣٧، الأربعاء ٢٧ يناير ١٨٨٦، ص ١، القاهرة

القبلة

عدد ٣٧، الأربعاء ٢٧ يناير ١٨٨٦، ص ١، القاهرة

القبلة

عدد ٣٧، الأربعاء ٢٧ يناير ١٨٨٦، ص ١، القاهرة

مقتطفات

(مجلة المعاهدات)

(معاهدة أيا سطفانوس التي أمضيت بين
مرخصي)

(الباب العالي ومرخصي قيصر الروسية)

(تحت عنوان)

(مقدمة شروط الصلح ، وذلك في ٣

مارس (آذار))

(الموافق ٢٨ صفر سنة ١٢٩٥)

(تابع ما قبله)

على الوجه الذي يكون فيه النفع الزائد لجهة
الباب العالي ، ويصير تعيين ذلك بمعرفة لجن *

مخصوصة محدودة في السنتين المذكورتين ، والأراضي التي تبقى بدون صاحب عند
انقضاء السنتين ، يصير طرحها في المزاد ، وتباع ويؤخذ ثمنها ، ويدفع إلى أيتام وأرامل
المصابين في الأحوال الأخيرة من المسلمين والمسيحيين .

(المادة الثانية عشرة) : إن القلاع الكائنة على نهر الطونة يصير هدمها جميعاً ، ولا يبقى
من بعد هذا على سواحل الطونة قلعة ما مطلقاً ، ولا يجوز وجود سفن حربية في مياه
رومانيا والصرب والصقالبة سوى السفن الصغيرة والفلوكات ** المختصة والمستعملة في

* لجن = لجان .

** الفلوكات = المراكب .

الأمر الانضباطية فقط ، وحقوق ووظائف وامتيازات لجنة الطونة المختلطة تبقى بتمامها على أصلها .

(المادة الثالثة عشرة) : إن الباب العالي يتعهد بتنظيف البحر في مضيق (سنة) وإرجاعه إلى حاله السابق ، ليصلح لمروور السفن منه . ويتعهد أن يضمن العطل والضرر الذي حصل للتجار بسبب منع مرور السفائن من نهر الطونة مدة الحرب ، وسيصير خصم ٥٠٠,٠٠٠ فرنك من أصل دين لجنة الطونة إلى الباب العالي لأجل هذا الأمر .

(المادة الرابعة عشرة) : إن الإصلاحات التي تبلفت إلى مرخصى الباب العالي في أول جلسة مؤتمر الأستانة ، ينبغي حالاً وضعها في موقع الإجراء في بوسنة وهرسك مع التعديلات التي ستقرر فيما بين دولتي الروسية

في أواخر الألفية الثامنة عشر ، إن الباب العالي قد دخل عهد البحر في مضيق (سنة) وإرجاعه إلى حاله السابق ، ليصلح لمروور السفن منه . ويتعهد أن يضمن العطل والضرر الذي حصل للتجار بسبب منع مرور السفائن من نهر الطونة مدة الحرب ، وسيصير خصم ٥٠٠,٠٠٠ فرنك من أصل دين لجنة الطونة إلى الباب العالي لأجل هذا الأمر .

(المادة الثالثة عشرة) : إن الباب العالي يتعهد بتنظيف البحر في مضيق (سنة) وإرجاعه إلى حاله السابق ، ليصلح لمروور السفن منه . ويتعهد أن يضمن العطل والضرر الذي حصل للتجار بسبب منع مرور السفائن من نهر الطونة مدة الحرب ، وسيصير خصم ٥٠٠,٠٠٠ فرنك من أصل دين لجنة الطونة إلى الباب العالي لأجل هذا الأمر .

(المادة الرابعة عشرة) : إن الإصلاحات التي تبلفت إلى مرخصى الباب العالي في أول جلسة مؤتمر الأستانة ، ينبغي حالاً وضعها في موقع الإجراء في بوسنة وهرسك مع التعديلات التي ستقرر فيما بين دولتي الروسية

وأوستريا ، ويجب أن لا يُطلب من هاتين الإيالتين بقايا الأموال الميرية ، وأن لا يُؤخذ شيء من الواردات إلى ابتداء شهر مارس سنة ١٨٨٠ ، بل تُصرف كلها في الاحتياجات المحلية ، ويسد بها عوز الأهالي والعيال الذين أُصيبوا في الأحوال الأخيرة ، ومن انقضاء المدة المذكورة يتعين المبلغ الذي يلزم على الأهالي دفعه في كل سنة إلى الحكومة المركزية بالاتفاق فيما بين الدولة العلية ودولتي الروسية وأوستريا .

(المادة الخامسة عشرة) : يتعهد الباب العالي بإجراء أحكام النظام الأساسي الذي وضع في سنة ١٨٦٨ المختص بجزيرة كريد طبق مطلوب الأهالي الذي بينوه مقدماً ، ويلزم إجراء الإصلاحات المماثلة لنظامات كريد في «ترحاله» و«يانيه» وفي سائر جهات الروم



المادة السادسة عشرة: إن خروج عساكر
إيرمنستان وإرجاع تلك البلاد إلى
الدولة العلية يمكن أن يفضى إلى المناقشة والاختلاف فيما بينهما ،
ولهذا يتعهد الباب العالي حالاً بإجراء الإصلاحات على حسب الاحتياجات المحلية في الولايات التي
سكانها أرمن وتأمين المسيحيين من تعدى الأكراد والچراكسة .

(المادة السابعة عشرة) : إن الباب العالي سيعلن العفو العمومي عن المتهمين في
الأحوال الأخيرة ، ويطلق سبيل المحبوسين والمنفيين بسبب ذلك .

(المادة الثامنة عشرة) : إن الباب العالي يتعهد بالتبصر بعين الدقة إلى ما بينه وكلاء
الدول المتوسطة في خصوص قضاء «قوتور»* وتعيين الحدود الإيرانية على الوجه
القطعي (البقية تأتي) .

إيلي التي ليس لها نظمات مخصوصة ،
ويصير تشكيل لجنة مركبة من الأهالي المحلية في
كل إيالة لأجل ترتيب وتأليف النظمات
الجديدة ثم يصير تقديمها إلى الباب العالي ،
والباب العالي يتذاكر مع دولة الروسية في
ذلك .

(المادة السادسة عشرة) : إن خروج عساكر
الروسية من إيرمنستان وإرجاع تلك البلاد إلى

الدولة العلية يمكن أن يفضى إلى المناقشة والاختلاف فيما بينهما ،
ولهذا يتعهد الباب العالي حالاً بإجراء الإصلاحات على حسب الاحتياجات المحلية في الولايات التي
سكانها أرمن وتأمين المسيحيين من تعدى الأكراد والچراكسة .

(المادة السابعة عشرة) : إن الباب العالي سيعلن العفو العمومي عن المتهمين في
الأحوال الأخيرة ، ويطلق سبيل المحبوسين والمنفيين بسبب ذلك .

(المادة الثامنة عشرة) : إن الباب العالي يتعهد بالتبصر بعين الدقة إلى ما بينه وكلاء
الدول المتوسطة في خصوص قضاء «قوتور»* وتعيين الحدود الإيرانية على الوجه
القطعي (البقية تأتي) .

* قوتور = قطور .

مقتطفات

(مجلة المعاهدات)

(ترجمة لائحة الروسية بتاريخ ٩ أبريل سنة ١٨٧٩)

(فيما يتعلق بمعاهدة أيا سطفانوس)

(تابع ما قبله)

الغربي مستثنى منها ؛ إذ في عزم الدولة الغربية مستثنى منها ؛ إذ في عزم الدولة الإمبراطورية أن تعيدها على رومانيا حيث كانت أخذت منها بعد ذلك التاريخ سنة ، وهذا الأمر من شأنه أن ينقص كثيراً من أهمية هذه الإعادة بالنظر إلى تحكيم الروسية في السفر في فوهة الطونة .

(٩) إن باطوم هي المرسى الوحيد الذي يصلح للتجارة والكفالة مما يحق للروسية أن تجوزه حيث باشرت الحرب وحدها ، واستقلت بتكاليفها فتسليمها والحالة هذه ليس تفضلاً . فبهيات أن تكون معادلة للغرامة النقدية .



(١٠) أما ما تجوزه الروسية في أرمينية ، فإن قدره ومزيتته بالنظر إلى الدفاع ، ولكن لا يُستبعد أن إنكلترة تُؤثر أن ترى هذه المواضع الحصينة في أيدي الترك . غير أن الروسية ترى أيضاً أن لها ، أي لهذه المواضع ، مزية لأجل تأمينها ، فلا تضطر إلى حصرها في كل مرة توجهها إلى الحرب كما وقع في شأن قارص ، فإنها اضطرت إلى أخذها ثلاث مرات في ظرف نصف قرن . فلا يُنكر أن تسليم الأرض هو من مقتضيات الحرب ، فلو أرادت

إنكلترة أن تُبقيها لتركية لما لزمها إلا أن تتآلف مع الروسية ، كما عُرِضَ عليها في فرصتين ، الأولى في لائحة برلين ، والثانية في مأمورية الكونت آلستون صومراقوف التي أرسل بها إلى ويانة* لأجل إرسال بوارج من كلتا الدولتين لتكليف الباب العالي (إجراء ما رؤى لازماً) . فلو جرى ذلك فعلاً ، لحصلت الغاية التي حصلنا عليها الآن ، ولكن بعد سفك دماء وأى سفك ، وحيث إن دولة إنكلترة أبت ذلك . لم يبق لها الآن وجه لأن تُتكرر حق الروسية التي سفكت دمها في أن تسنى من الأسباب والأحوال ما يُريحها بعد الآن من معاودة الأضرار والخسائر . غير أن ما يعز فهمه علينا هو ما قيل فيما تنتهي إليه حربة تجار أوروبا في أرضروم على طريق إيران بسبب استيلاء

إنكلترة أن تُبقيها لتركية لما لزمها إلا أن تتآلف مع الروسية ، كما عُرِضَ عليها في فرصتين ، الأولى في لائحة برلين ، والثانية في مأمورية الكونت آلستون صومراقوف التي أرسل بها إلى ويانة* لأجل إرسال بوارج من كلتا الدولتين لتكليف الباب العالي (إجراء ما رؤى لازماً) . فلو جرى ذلك فعلاً ، لحصلت الغاية التي حصلنا عليها الآن ، ولكن بعد سفك دماء وأى سفك ، وحيث إن دولة إنكلترة أبت ذلك . لم يبق لها الآن وجه لأن تُتكرر حق الروسية التي سفكت دمها في أن تسنى من الأسباب والأحوال ما يُريحها بعد الآن من معاودة الأضرار والخسائر . غير أن ما يعز فهمه علينا هو ما قيل فيما تنتهي إليه حربة تجار أوروبا في أرضروم على طريق إيران بسبب استيلاء

الحدود فهذا القول خلاف ما قاله عدة من وزراء الدولة البريطانية في أوقات مختلفة ، فإنهم قرروا أن الاستيلاء على أرضروم وقارص لا يجحف بمصلحة إنكلترة . وعلى هذا ، فإن تعديل التخوم في آسيا كما تقرر في معاهدة سان إسطفانوس ليس من الإجحاف بمصلحة إنكلترة في شيء ، فإن ذلك يمكن الروسية من تعويق تجارة أوروبا وقد وصل إلى غاية التخوين ومنتهى إساءة الظن .

الروسية على تلك الحدود . فهذا القول خلاف ما قاله عدة من وزراء الدولة البريطانية في أوقات مختلفة ، فإنهم قرروا أن الاستيلاء على أرضروم وقارص لا يجحف بمصلحة إنكلترة . وعلى هذا ، فإن تعديل التخوم في آسيا كما تقرر في معاهدة سان إسطفانوس ليس من الإجحاف بمصلحة إنكلترة في شيء ، فمن قال : إن ذلك يُمكن الروسية من تعويق تجارة أوروبا ، فقد وصل إلى غاية التخوين ومنتهى إساءة الظن .

(١١) الاعتراض الوارد على معاهدة سان إسطفانوس من جهة غرامة الحرب المطلوبة من تركية ليس بأسد من غيره ، فإن مقدارها دون ما تكلفته الروسية بسبب الحرب فليس بين الأمرين أدنى مناسبة . نعم يُمكن أن يُقال أنها تزيد على موارد ثروة تركية ،

* ويانة = فيينا .

وتضاعف صعوبتها في إرضاء دائئيتها . ولكن ينبغي أن يُلاحظ أن تركية قصرت فيما تعهدت به من جهة وفاء دينها من قبل أن شبت الحرب بمدة طويلة ، وذلك بسبب الاختلال الناشئ عن سوء إدارتها ، فثم وجه يحمل على الاعتقاد بأن السلم إذا استتبت على الأصول المقررة في تلك المعاهدة وأقرتها دول أوروبا على صيغة راسخة دائمة ، كانت نتيجتها تقليل مصاريف الدولة المذكورة ، وتكثير موارد ثروتها لتُقدَّر بذلك على أن تقوم بوفاء ديونها للأجانب . ولمراعاة هذه النتيجة ، جعلت شروط المعاهدة في هذا الخصوص على وجه غير معين ولا محدود ، فكان ذلك سبباً في توجيه اللوم . فإذا كان الانتقاد قد وُجِّه على مبلغ الغرامة لكونه فاحشاً ، فقد وُجِّه أيضاً على عدم الأداء حالاً لخروجه عن المعقول ولو كان تعيين الأداء قد دخل في الشروط (البقية تأتي) .

من غير أن يثبت كونها غير طارئة . وذلك لاختلال التوازن الذي بين الدولتين . ثم وبعد العمل على الألفاظ التي كانت في الأصل المقررة في ذلك المعاهدة وتعمد دول أوروبا على صيغة راسخة دائمة لمكانتها في العالم ، صدرت هذه الفدونة المذكورة في مؤتمر باريس . وفيها لم يترك لنا على أن نقوم بوفاء ديونها للأجانب وإنما جعلت الترخيم بمدة من شروط المعاهدة في هذا الخصوص غير معين ولا محدود . فذلك يترك لنا في توجيه اللوم . وإذا كان الانتقاد قد وُجِّه على مبلغ الغرامة لكونه فاحشاً ، فقد وُجِّه أيضاً على عدم الأداء حالاً لخروجه عن المعقول ولو كان تعيين الأداء قد دخل في الشروط (البقية تأتي) .

(الأرمن في الأناطول)

﴿ الأرمن في الأناطول ﴾

قال في بعض جرائد أوروبا ان الدولة العثمانية ودولة انكلترا ستتويان الدقة في مسألة بلاد الأرمن بعد انتهاء مشاكل القسطنطين وقد اتخذت المسائل العثمانية تدابير حسنة لرضاة الأرمن القاطنين في اسية الصغرى والذي يحدث حركات في المسألة التي كونا ليس هو الدسائس الوهمية التي تُنسب الى الروسية فقط بل الحيل التي استعملها الأرمن أيضاً ضد الروس والعثمانيين . والبرهان على ذلك هو العصبية الأرمنية العاملة على مناوأة الروسية التي اكتشفت في «إيريفان» ، بل إن في تفليس أيضاً حصل في هذه الأيام الأخيرة تظاهرات ضد الروسية ، وأن أحد وكلاء الجمعية الأرمنية هو الآن مقيم في لندره لاستمالة أفكار الناس إلى الجمعية ، واستجلاب عواطف حزب المفرطين في الحرية إليها .

قال في بعض جرائد أوروبا ، إن الدولة العثمانية ودولة إنكلترا ستتويان الدقة في مسألة بلاد الأرمن بعد إنهاء مشاكل البلقان . وقد اتخذت الباب العالي تدابير حسنة لمرضاة الأرمن القاطنين في أسية الصغرى ، والذي يحدث عراقيل في المسألة المذكورة ، ليس هو الدسائس الوهمية التي تُنسب إلى الروسية فقط ، بل الحيل التي يستعملها الأرمن أيضاً ضد الروس والعثمانيين . والبرهان على ذلك هو العصبية الأرمنية العاملة على مناوأة الروسية التي اكتشفت في «إيريفان» ، بل إن في تفليس أيضاً حصل في هذه الأيام الأخيرة تظاهرات ضد الروسية ، وأن أحد وكلاء الجمعية الأرمنية هو الآن مقيم في لندره لاستمالة أفكار الناس إلى الجمعية ، واستجلاب عواطف حزب المفرطين في الحرية إليها .

(الأرمن في ويانه)

في الأرمن في ويانه

علم من تلغراف من ويانه بتاريخ ٩ من هذا الشهر ان طائفة الأرمن فيها قدموا عرض حال الى الكونت كالنوكى رئيس الوزراء يطلبون فيه مداخلة أوستريا لدى الباب العالي لاجل اصلاح احوال الأرمن القاطنين في الممالك العثمانية وفي عبارة اخرى اجراء المادة ٦١ من معاهدة برلين

علم من تلغراف ويانه بتاريخ ٩ من هذا الشهر أن طائفة الأرمن فيها قدموا عرض حال إلى الكونت كالنوكى رئيس الوزراء ، يطلبون فيه مداخلة أوستريا لدى الباب العالي لأجل إصلاح أحوال الأرمن القاطنين في الممالك العثمانية . وفي عبارة أخرى إجراء المادة ٦١ من معاهدة برلين .

(مؤتمر الأستانة)

في مؤتمر الأستانة

نشرنا اول أمس تفصيل اللائحة التي أرسلها ناظر خارجية الدولة العلية فيما يتعلق بارتياحات الباب العالي لاجتماع المؤتمر في الأستانة للتصديق على الاتفاقية البلغارية ، وإلا فبدون هذا لا تكون هذه الاتفاقية مرعية الإجراء ، وفضلاً عن ذلك ، فإذا كانت الدول لا تصدق على الاتفاقية فيمكن ان يقال ان المعاهدة اعني معاهدة برلين صارت كأنها لم تكن وإن كانت قد نازعت منذ لخصت الدول نظرهم عن حركات أمير البشار ويتضح الآن من جميع جرائد أوروبا بل من جرائد الأستانة أيضاً ان الدول لم يجهزوا بعد من لائحة الباب العالي لا بالتصديق ولا بالمشاهدة والآن رأينا في جرائد الأستانة التي وردت اليها ان الوزراء اجتمعوا مرة اخرى فكذا كثر في هذا الامر ولن سعي باشنا ناظر

نشرنا أول أمس تفصيل اللائحة التي أرسلها ناظر خارجية الدولة العلية فيما يتعلق بارتياحات الباب العالي لاجتماع المؤتمر في الأستانة للتصديق على الاتفاقية البلغارية ، وإلا فبدون هذا لا تكون هذه الاتفاقية مرعية الإجراء ، وفضلاً عن ذلك ، فإذا كانت الدول لا تصدق على الاتفاقية ، فيمكن أن يقال أن المعاهدة أعني معاهدة برلين صارت كأنها لم تكن ، وإن كانت قد نازعت منذ

غض الدول نظرهم عن حركات أمير البلغار ، ويتضح الآن من جميع جرنالات أوروبا بل من جرنالات الأستانة أيضاً ، أن الدول لم يُجيبوا بعد عن لائحة الباب العالي لا بالمكاتبة ولا بالشفاهة . والآن رأينا في جرنالات الأستانة التي وردت إلينا أمس أن الوزراء اجتمعوا مرة أخرى للمذاكرة في هذا الأمر ، وأن سعيد باشا ناظر الخارجية توجه في ٢٤ من هذا الشهر عند الحضرة العلية السلطانية للمذاكرة في مسألة تأخير الروسية إبداء ملاحظاتها . أما رواية المترجمان حقيقت فهي أن موسيو دونيليدوف سفير الروسية قد أظهر حزمه وجزمه بالاعتراضات التي بينها غير مرة فيما يتعلق بالاتفاقية البلغارية ، وبناءً على ذلك فإن الباب العالي عزم على أن يُحرر لائحة أخرى إلى الدول العظام ، ثم رأينا في جرنالات الأستانة أيضاً مآل اعتراضات الروسية في هذه المسألة ، وهي أنها ترى أن الأولى عدم اجتماع المؤتمر قبل أن تنتهي الأعمال التي تُجرىها اللجنة المختلطة المكلفة بتعديل نظامات ولاية الروم إيلى الشرقية ، وفي عبارة أخرى أنه يلزم

الخارجية توحيد في ٢٤ من هذا الشهر عند الحضرة العلية السلطانية للمذاكرة في مسألة تأخير الروسية إبداء ملاحظاتها كما رواية المترجمان حقيقت قوي أن موسيو دونيليدوف سفير الروسية قد أظهر حزمه وجزمه بالاعتراضات التي بينها غير مرة فيما يتعلق بالاتفاقية البلغارية وبناءً على ذلك فإن الباب العالي عزم على أن يُحرر لائحة أخرى إلى الدول العظام ثم رأينا في جرنالات الأستانة أيضاً

مآل اعتراضات الروسية في هذه المسألة وهي أنها ترى أن الأولى عدم اجتماع المؤتمر قبل أن تنتهي الأعمال التي تُجرىها اللجنة المختلطة المكلفة بتعديل نظامات ولاية الروم إيلى الشرقية وفي عبارة أخرى أنه يلزم أن تُبنى اتفاقية معلقة موقوفة إلى أن تنتهي أعمال اللجنة التي بموجب القرار يلزم أن يتم في ظرف أربعة أشهر ومن المحتمل أن هذه الأشهر الأربعة تمتد إلى سنة بل تزيد فهدية هي الحجة التي تدعيها اليوم الروسية في عدم تصديقها على الاتفاقية في المؤتمر لما قد تشكله ولا يخفى بما في هذه التعليلات من المنعرجات في منافع الدولة العلية ومصلحتها وأنها في الواقع من جانب بطرسبورغ إن الجرنال دوجان بطرسبورغ الذي هو لسان الروسية الرسمية يرى أن تجارة الأراضين أميراً على البلغار لا يلزم أن يكون لمدة أربعين سنة من خمسين وخمسة عشر عاماً فإن جزم الاختيار الواردة من الأستانة ومن الروسية هي مصدرة لأنها ترى أن الروسية لم تزل تجرى جميع معامليها لتوفيق اجتماع المؤتمر أو بناءً الأجرال السلطانية في المجلس والآخرى أن الدول في الشرقي مسألة موقوفة وذلك

أن تبقى المسألة معلقة موقوفة إلى أن تنتهي أعمال اللجنة التي بموجب القرار يلزم أن تتم في ظرف أربعة أشهر ، ومن المحتمل أن هذه الأشهر الأربعة تمتد إلى سنة بل تزيد . فهذه هي الحجة التي تدعيها اليوم الروسية في عدم تصديقها على الاتفاقية في المؤتمر المراد تشكيكها . ولا يخفى ما في هذه التعليلات من الضرر على منافع الدولة العلية ومصلحتها ،



من شأنه أن تتولد منه عراقيل عظيمة ثم إن حشد
العراقيل ليست نتيجة من دسائس الروميو وحوارطة
بلى تسببت عن سياسة ألمانيا المبتذنة على إجراء
تصوراتها في المسألة الشرقية بما يؤول إلى خيلتها
أوستريا بمنافع قطع النظر إذا كانت هذه المنافع تجلب
على الدولة العلية مضمرات عظيمة أو لا (سليم فارس)

ورأينا في تلغراف من صان بطرسبورغ أن
الجرنال دوصان بطرسبورغ الذي هو لسان
الروسية الرسمية يرى أن تعيين البرنس أميراً
على البلغار لا يلزم أن يكون لمدة أزيد من
خمس سنين . وبالجملة فإن جميع الأخبار
الواردة من الأستانة ومن الروسية هي مكدره
لأنها تُنبئ بأن الروسية لم تزل تجرى جميع
مسااعيها لتوقيف اجتماع المؤتمر أو بقاء
الأحوال الحاضرة في البلقان ، والأحرى أن
تقول في الشرق معللة موقوفة ، وذلك من
شأنه أن تتولد منه عراقيل عظيمة ، ثم إن هذه
العراقيل ليست ناتجة من دسائس الروسية
وحدها بأن تسببت عن سياسة ألمانيا المبتذنة على
إجراء تصوراتها في المسألة الشرقية بما يؤول
إلى خيلتها أوستريا بمنافع بقطع النظر إذا
كانت هذه المنافع تجلب على الدولة العلية
مضمرات عظيمة أو لا (سليم فارس) .

القاهرة

(مصرفى يوم الأربعاء ٢١ رمضان سنة

١٣٠٣

القبائل

مصرفى يوم الأربعاء ٢١ رمضان سنة ١٣٠٣

في المسألة الشرقية

(المسألة الشرقية)

ذكر في جريدة الغولوا الفرنسية أن أحد محرريها اجتمع بالجنرال طور الذي كان في بلاد اليونان . وهذه ترجمة ما دار بينهما من الحديث . قال الراوى : إننى أظهرت للجنرال الموماً إليه رغبتى الأكيدة فى الوقوف على أفكاره بشأن المسألة الشرقية التى انفتح بابها بسبب عراقيل اليونان ، فأجبنى أن الذى أوجب زيادة العراقيل فى اليونان هو المنهاج الذى اتخذته الدول العظام فى إلزامهم اليونان الطاعة والخضوع ، فإننى لما كنت فى هذه البلاد (اليونان) رأيت فيها الأهالى فى كدر عظيم وهياج جسيم ، لأنه لا يمكنهم أن يتصوروا تساهل الدول مع بالرفق واللين ، وعدم اكتراثهم بما تطلبه اليونان بل إجماعهم على قهرها . ولكن مع

ذكر فى جريدة الغولوا الفرنسية أن أحد محرريها اجتمع بالجنرال طور الذى كان فى بلاد اليونان وهذه ترجمة ما دار بينهما من الحديث قال الراوى اننى أظهرت للجنرال الموماً أفكاره بشأن المسألة الشرقية التى انفتح بابها بسبب عراقيل اليونان فأجبنى أن الذى أوجب زيادة العراقيل فى اليونان هو المنهاج الذى اتخذته الدول العظام فى إلزامهم اليونان الطاعة والخضوع فأتى لما كتبت فى هذه البلاد (اليونان) رأيت فيها الأهالى فى كدر عظيم وهياج جسيم لأنه لا يمكنهم أن يتصوروا تساهل الدول مع بالرفق واللين ، وعدم اكتراثهم بما تطلبه اليونان بل إجماعهم على قهرها ولكن مع عظم هيجان اليونان وتحمسها للحرب ، فقد وجدت فى مركزها صعب للغاية إذ لا يمكنها أن تقاوم إرادة الدول مع ضعفها وعدم استعدادها لتحمل المحاصرة الدولية مدة طويلة ، فالتزمت أن تعتصم بالصبر الجميل ، وتقبل بما رسمته لها أوروبا المتحدة لأنه قد تدعو بعض الظروف والأحوال أن تسكت بعض الدول عن المطالبة بحقوقها والمدافعة عن

عظم هيجان اليونان وتحمسها للحرب ، فقد وجدت فى مركز صعب للغاية ؛ إذ لا يمكنها أن تقاوم إرادة الدول مع ضعفها وعدم استعدادها لتحمل المحاصرة الدولية مدة طويلة ، فالتزمت أن تعتصم بالصبر الجميل ، وتقبل بما رسمته لها أوروبا المتحدة لأنه قد تدعو بعض الظروف والأحوال أن تسكت بعض الدول عن المطالبة بحقوقها والمدافعة عن

مصالحها بقوة عساكرها ، وذلك خوفاً من أن يُمحي أثرها ويزول خبرها أمام القوة الغالبة . ولا يخفى أن السبب في جميع الفتن والقلاقل التي نُشاهدتها في هذه الأيام إنما مصدرها معاهدة برلين لأن مؤتمر برلين الذي كان رئيسه البرنس بسمارك كان يضم مقاصد خفية ومآرب لا تخفى على المستبصرين . فقد كلفت أوستريا أن تحتل في الهرسك والبوسنية ، وتتسلم زمام الإدارة والحكومة في هاتين الولايتين . وفي الوقت نفسه ، استولت إنكلترا على قبرص . ولما تشكى من هذا الأمر موسيو وانغطون سفير فرنسا في إنكلترا للبرنس بسمارك ، أجابه هذا ولماذا لا تستولي فرنسا على تونس ؟ . وبعد حين لما تشكى سفير إيطاليا الكونت كورني للبرنس بسمارك من عدم إنصاف إيطاليا في هذا المقام ، أجابه اذهبوا أنتم إذاً إلى تونس ، ولكن البرنس مع تكرمه على جميع الدول بما يسد به مطامعهم ، لم يرد أن

بمساكرها وذلك خوفاً من أن يمحي أثرها ويزول خبرها أمام القوة الغالبة ولا يخفى أن السبب في جميع الفتن والقلاقل التي نشاهدتها في هذه الأيام إنما مصدرها معاهدة برلين لأن مؤتمر برلين الذي كان رئيسه البرنس بسمارك كان يضم مقاصد خفية ومآرب لا تخفى على المستبصرين فقد كلفت أوستريا أن تحتل في الهرسك والبوسنية وتتسلم زمام الإدارة والحكومة في هاتين الولايتين وفي الوقت نفسه استولت إنكلترا على قبرص ولما تشكى من هذا الأمر موسيو وانغطون سفير فرنسا في إنكلترا للبرنس بسمارك أجابه هذا ولماذا لا تستولي فرنسا

على تونس ويسد به مطامعهم لا تخفى على المستبصرين فقد كلفت أوستريا أن تحتل في الهرسك والبوسنية وتتسلم زمام الإدارة والحكومة في هاتين الولايتين وفي الوقت نفسه استولت إنكلترا على قبرص ولما تشكى من هذا الأمر موسيو وانغطون سفير فرنسا في إنكلترا للبرنس بسمارك أجابه هذا ولماذا لا تستولي فرنسا على تونس ؟ . وبعد حين لما تشكى سفير إيطاليا الكونت كورني للبرنس بسمارك من عدم إنصاف إيطاليا في هذا المقام ، أجابه اذهبوا أنتم إذاً إلى تونس ، ولكن البرنس مع تكرمه على جميع الدول بما يسد به مطامعهم ، لم يرد أن يعطى شيئاً للأرمن والأروام ، بل أحالهم على الدولة العلية ، وأمرهم أن يلتمسوا منها ما يرغبونه . ولكن بهذه الوساطة ، افتتحت أبواب المشاكل والعراقيل إلى ما شاء الله في البلاد الشرقية لأن اليونان صارت في ضيقة الضنك بسبب ظلم الدول وعدم مراعاتهم لها . وكان ينبغي عليهم أن يتنازلوا لها بقسم تساليا وأبيروس إلى حد سلانيك ، بحيث يُتممون بذلك رغائب الأهالي ، ويُزيلون العراقيل والمشاكل عن عاتق الدولة العلية . قال الراوى : فسألته حينئذ هل يُمكن للدولة العلية أن تمنح قطعة من أراضيها بدون أن تحدث

* الصحيح ينبغي .

عليها أخطاراً جسيمة من ذلك ، فأجاب أن الدولة العلية إذا منحت الاستقلال التام للأمم الصقلية واليونان والأرناؤوط كما فعلت مع الصرب فهي تجنى من ذلك فوائد عظيمة لأنه أولاً : يُمكنها أن تستحصل على غرامة في مقابل إعطائها الحرية المذكورة . ثانياً : تتراح من المذابح والثورات التي تحصل على الدوام في هذه البلاد ولا سيما لقلة ميلهم إلى سيادة الباب العالي عليهم ، وتوزع بالطبع بهذه الوساطة ديون الدولة العلية ؛ إذ يفرض جانب منها على كل من الولايات التي أعطيت لها الحرية . وأهم من هذا كله ، فإن الدولة العلية تقدر والحالة هذه أن تجعل أعداءها في مركز صعب جداً ؛ إذ لا يبقى لهم بعد هذا حجة يتمسكون بها لفتح أبواب القيل والقال مع الدولة المشار إليها ، لأن هذه الولايات تتحد معها ضد الدولة التي ترغب في عداوتها اتحاداً دفاعياً وهجومياً بحيث يتألف بينها وبينهم عصبية قوية ، لأن كلاً منهم يصير حائزاً على مرغوبه من الاستقلال والحرية المؤسسة على القواعد الوطنية الراسخة . وبهذه الوساطة ، يتيسر للدولة العلية أن تجمع ما تشتت من قواها في أوربا

وأيروس إلى حد سلبك بحيث يعمون بذلك رقاب الإغالي ويزيلون السراويل والشكوك عن جانبي الدولة العلية قال الراوي قسامة حينئذ هل يمكن للدولة العلية أن تمنح قسامة من أراضيها بدون أن تخشى دوا الخطار الجسيمة من ذلك فالجواب أن الدولة العلية إذا منحت الاستقلال التام للأمم الصقلية واليونان والأرناؤوط كما فعلت مع الصرب فهي تجنى من ذلك فوائد عظيمة لأنه أولاً : يُمكنها أن تستحصل على غرامة في مقابل إعطائها الحرية المذكورة . ثانياً : تتراح من المذابح والثورات التي تحصل على الدوام في هذه البلاد ولا سيما لقلة ميلهم إلى سيادة الباب العالي عليهم ، وتوزع بالطبع بهذه الوساطة ديون الدولة العلية ؛ إذ يفرض جانب منها على كل من الولايات التي أعطيت لها الحرية وأهم من هذا كله ، فإن الدولة العلية تقدر والحالة هذه أن تجعل أعداءها في مركز صعب جداً إذ لا يبقى لهم بعد هذا حجة يتمسكون بها لفتح أبواب القيل والقال مع الدولة المشار إليها هذه الولايات تتحد معها ضد الدولة التي ترغب في عداوتها اتحاداً دفاعياً وهجومياً بحيث يتألف بينها وبينهم عصبية قوية لأن كلاً منهم يصير حائزاً على مرغوبه من الاستقلال والحرية المؤسسة على القواعد الوطنية الراسخة وبهذه الوساطة يتيسر للدولة العلية أن تجمع ما تشتت من قواها في أوربا

لامتداد سلطتها في آسية وبلوغها غاية أمانها من العز والصولة في تلك الأقطار . قال الراوي : فقلت له فمن رأيكم العالي إذا أيها الجنرال أن الاستقلال الوطني أو اتحاد ممالك البلقان هو الذي يُزيل مشاكل المسألة الشرقية ، فأجاب نعم : إن حل المسألة الشرقية لا يتم إلا بهذا .

القاهرة

(مصرفى يوم الاثنين ١٧ شوال سنة

(١٣٠٣

(رأى جرنالات الأستانة فى مسألة

باطوم)

قال فى بعض جرنالات الأستانة إننا لا نظن بأن مسألة باطوم تُنشئ ارتبكات سياسية فى الشرق ، فإن هذه المسألة قليلة الأهمية فى حد ذاتها ، وعلى الخصوص ، فإن ليس لهذه المسألة من علاقة مع الدولة العلية ، ولا يهيم الباب العالى إذا كانت باطوم مرسى حراً أو غير حر . وأما من جهة جعلها مرسى حريباً ، فإن هذا الأمر مصرح به جناب القيصر طبقاً لمعاهدة برلين . وفضلاً عن هذا كله ، فإنه لا يمكن

القاهرة

﴿ مصرفى يوم الاثنين ١٧ شوال سنة ١٣٠٣ ﴾

﴿ رأى جرنالات الأستانة فى مسألة باطوم ﴾
قال فى بعض جرنالات الأستانة إننا لا نظن بأن مسألة باطوم تُنشئ ارتبكات سياسية فى الشرق فإن هذه المسألة قليلة الأهمية فى حد ذاتها وعلى الخصوص ، فإن ليس لهذه المسألة من علاقة مع الدولة العلية ، ولا يهيم الباب العالى إذا كانت باطوم مرسى حراً أو غير حر . وأما من جهة جعلها مرسى حريباً ، فإن هذا الأمر مصرح به جناب القيصر طبقاً لمعاهدة برلين . وفضلاً عن هذا كله فإنه لا يمكن للدولة العلية أن تعيق الحجة على الروسية ، بل على اتخاذها ، بل هذا العمل لأن نفس معاهدة برلين لم تشترط على الروسية أن تلتزم بالمحافظة على حرية التجارة العمومية فى المرسى المذكور . فإن البند ٥٩ من معاهدة برلين يقول أن جناب إمبراطور الروسية يصرح أن يدرسه أن يجعل باطوم مرسى حراً وتجارياً خصوصاً أن الروسية لم تعهد فى معاهدة برلين

للدولة العلية أن تُقيم الحجة على الروسية بناءً على اتخاذها مثل هذا العمل لأن نفس معاهدة برلين لم تشترط على الروسية أن تلتزم بالمحافظة على حرية التجارة العمومية فى المرسى المذكور ، فإن البند ٥٩ من معاهدة برلين يقول أن جناب إمبراطور الروسية يصرح أن يعزمه أن يجعل باطوم مرسى حراً وتجارياً محضاً ؛ أى أن الروسية لم تتعهد فى حرية هذا المرسى هذا . ولا يخفى أن إبطال حرية المرسى المذكور من شأنه أن يضر أضراراً بليغة بتجارة كل من إنكلترة وألمانيا وأستراليا ، لأن صادرات هذه الممالك برسم القوقاز وأرمينيا وبلاد إيران وآسية الوسطى التى تدخل فى المرسى المذكور هى وافرة جداً وبواسطة إبطال

الحرية المذكورة لا بد أن تصاب بأضرار جسيمة ، ولكن الدولة العلية لا تخسر شيئاً في هذا المقام ، بل بالعكس فهي ربما تربح بذلك أرباحاً عظيمة لأنه بواسطة إرجاع الكمر ك إلى باطوم ، فبالطبع تلتزم الممالك المذكورة أن تُرسل بضائعها إلى إيران عن طريق طرابزون . وفضلاً عما ذكر فإننا على يقين أن كلاً من ألمانيا وأوستريا وإنكلترا لا يرون من الصواب أن يقيموا الحجة على ما أجرته الروسية في هذه المسألة . لأنه لا يوجد أدنى مسوغ للدول أشار إليها في الاعتراض على ما فعلته الروسية . ولو فرض أنه جاز لها أن تقيم الحجة على الروسية في هذا الخصوص ، فإنها (أي الروسية) تقدر أن ترد حجتها وتنقض دعواهم بقولها : إن الأجدر بهم أن يقيموا الحجة على البرنس ملكساندر الذي أخل بمعاهدة برلين إخلالاً صريحاً بواسطة إنشائه الكمارك على تخوم الروم إيلى الشرقية بدون اكرات بمصلحة

الروسية ههنا ولا ينبغي أن يُعطل حرية المرسى المذكور من شأنه أن يضرب أضراراً بالغة بمخاضة كل من إنكلترا وألمانيا وأوستريا لأن صوناً واستمرارية هذه الممالك رغم القوتان وأزديتها وبلاد إيران وآذربايجان الوسطى التي تدخل في المرتبة المذكور هي وفرة جداً . وبواسطة إبطال الحرية المذكورة لا بد أن تصاب بأضرار جسيمة ولكن الدولة العلية لا تخسر شيئاً في هذا المقام بل بالعكس فهي ربما تربح بذلك أرباحاً عظيمة لأنه بواسطة إرجاع الكمر ك إلى باطوم ، فبالطبع تلتزم الممالك المذكورة أن تُرسل بضائعها إلى إيران عن طريق

طرابزون وفضلاً عما ذكر تماماً على يقين أن كلاً من ألمانيا وأوستريا وإنكلترا لا يرون من الصواب أن يقيموا الحجة على ما أجرته الروسية في هذه المسألة لأنه لا يوجد أدنى مسوغ للدول أشار إليها في الاعتراض على ما فعلته الروسية . ولو فرض أنه جاز لها أن تقيم الحجة على الروسية في هذا الخصوص ، فإنها (أي الروسية) تقدر أن ترد حجتها وتنقض دعواهم بقولها : إن الأجدر بهم أن يقيموا الحجة على البرنس ملكساندر الذي أخل بمعاهدة برلين إخلالاً صريحاً بواسطة إنشائه الكمارك على تخوم الروم إيلى الشرقية بدون اكرات بمصلحة

الدولة العثمانية ، بحيث نتجت من هذه المسألة أضراراً بليغة على تجارتها وكماركها بدون أن تهتم الدول لهذه المسألة ، حتى أن فرنسا لم تعترض على البلغار بسبب وضعها الكمارك على تخوم الروم إيلى إلا بالنسبة لمصلحتها الخصوصية في هذه المسألة . وعليه ، فليس من المناسب أن تُكدر الدولة العلية علاقاتها الودية مع دولة الروسية العظمى لتخدم مصلحة غيرها من الدول العظام ؛ أي بأوضح عبارة لتخدم مصلحة تجار لندرة وأصحاب المعامل فيها الذين يلحقهم بسبب هذه المسألة أضرار جمة وخسائر مهمة ، بل هي ستلزم

جانب الحيادة والسكون في هذه المسألة مراعية ظروف الأحوال ومقتضيات المقام .

وقال في الليفانت هيرالد أن الخبر المنبئ بأن الروسية أمرت بإبطال حرية باطوم التجارية قد أحدث تأثيراً قوياً في محافل السياسة على وجه العموم . ولا يخفى أن هذا المرسى ينبغي أن يكون تجارياً محضاً ، ولكن بعد الآن لم يعد حراً كما كان قبلاً ، وبموجب المادة ٥٩ من معاهدة برلين يجب جعل هذا المرسى حراً وتجارياً من جهة بقائه كمرسى تجارى ، فالأقوال مختلفة في هذا الشأن اختلافاً صريحاً ، فقد روت التيمس في الحريف الماضى أن باطوم كانت مرسى حربياً محضاً ، ومع عدم تيقننا صحة هذه الرواية ، فإننا نعلم يقيناً أن الروسية صرفت مبالغ جسيمة وذلك لأجل تحصين هذا المرسى ، وجعله حصيناً للغاية والنهاية ؛ ولم تجر أدنى عمل لجعل باطوم من المراسى التجارية إذ أجرت صعوبات عظيمة في ذلك بحيث لم تبق باطوم موصوفة بأنها مرسى تجارى ، وذلك بواسطة منعها تصدير جانب عظيم من البضائع عن طريق المرسى المذكور ، وكان قصدها أن تجعل باطوم مرسى حربياً وعلى الخصوص لأنه صار يتعذر إرسال إليها

نحى ان فرنسا لم تجرض على التنازل بسبب وضعها الكبارك على نفوس الزعماء إلى الأمانة المصطنعة الشخصية في هذه المسألة وعليه فاقس من التنازل ان تكسر الدولة العظيمة علاقتها الودية مع دولة الروسية العظمى لتخدم مصلحة غيرها من الدوله العظام أى بلوغ عيار التقدم مصطنع تجار لتدبره وانصاف العادل فيها الذين يلغوه بسبب غيبه المسألة اضرار جهة وحيداً مهمه بل هي مستلزم جانب الحيادة والصلح كون في هذه المسألة غير احيه ظروف الاحوال ومقتضيات المقام .

وقال في الليفانت هيرالد ان الخبر المنبئ بان الروسية امرت بابطال حرية باطوم التجارية قد أحدث تأثيراً قوياً في محافل السياسة على وجه العموم ولا يخفى ان هذا المرسى ينبغي ان يكون تجارياً محضاً ولكن بعد الآن لم يعد حراً كما كان قبلاً وبموجب المادة ٥٩ من معاهدة برلين يجب جعل هذا المرسى حراً وتجارياً من جهة بقائه كمرسى تجارى فالأقوال مختلفة في هذا الشأن اختلافاً صريحاً فقد روت التيمس في الحريف الماضى ان باطوم كانت مرسى حربياً محضاً ومع عدم تيقننا صحة هذه الرواية ، فإننا نعلم يقيناً أن الروسية صرفت مبالغ جسيمة وذلك لأجل تحصين هذا المرسى ، وجعله حصيناً للغاية والنهاية ؛ ولم تجر أدنى عمل لجعل باطوم من المراسى التجارية إذ أجرت صعوبات عظيمة في ذلك بحيث لم تبق باطوم موصوفة بأنها مرسى تجارى ، وذلك بواسطة منعها تصدير جانب عظيم من البضائع عن طريق المرسى المذكور ، وكان قصدها أن تجعل باطوم مرسى حربياً وعلى الخصوص لأنه صار يتعذر إرسال إليها

كبير من البضائع الإنكليزية عن طريق باطوم ، وذلك ليس في الجهات التي امتلكت عليها



في حد ذاته ولكن حدوثه هذا الأمر في الظروف
يدلنا دلالة صريحة على أن الروسية تجد أن الوقت
منافسها المتخاضبة من شروط معاهدة برلين التي
لا تلائم احتياجاتها إنما هي من المقاصد والمقاصد
وعقده قائمًا نظرًا من الباب العالي أن يقيم اللجنة
على إخلال الروسية بشروط المعاهدة المذكورة
وذلك لإجبار الجانب العالي على إيدم التحسينات
من الدول العظمى عن الروسية. هذا في البرهان
بما سيظهر في هذه المسألة بصورة قاطعة بوجود
والإرتياب.

الروسية بمقتضى معاهدة برلين ، ولكن أيضاً في
الجهات الشرقية المجاورة لها ؛ فإبطال حرية هذا
المرسى لا يكون مهماً في حد ذاته ، ولكن
حدوث هذا الأمر في الظروف يدلنا دلالة
صريحة على أن الروسية تجد أن الوقت مناسب
لتخلصها من شروط معاهدة برلين التي لا تلائم
مصلحتها ، وما لها من المقاصد والغايات .
عليه ، فإننا ننتظر من الباب العالي أن يُقيم

الحجة على إخلال الروسية بشروط المعاهدة المذكورة . وقد أُحيط الباب العالي علماً بعدم
استحسان عدة من الدول العظام عمل الروسية هذا ، فبقى أن يُعلن بمقاصده في هذه
المسألة بصورة قاطعة لوجه الشك والارتياب .

مسألة باطوم وشأن روسيا الحديث

(آراء وأقوال)

رأينا في بعض الجرائد الأجنبية فصلاً وأقوالاً مطوّلة في مسألة باطوم التي كان لها في هذه الأيام الأخيرة شأن مهم لدى العالم الأوربي، ولا سيما في البلاد الألمانية، فأحبينا أن نقتطف منها أفيدها بياناً لآراء تلك الصحف المعربة عن سياسة دولتها أو نظر أمتها في المسألة، فقد قالت جريدة «النوفيل بريس ليبز»: إن القوم يعلمون جيداً في عاصمة الروس أن لا ألمانيا ولا النمسا ولا إيطاليا تُحاول إيجاد صعوبة للحكومة الروسية في مسألة باطوم وأن فرنسا تغتنم كل فرصة ملائمة لتعضيد السياسة الروسية، وأن إنكلترا منهمكة في الانتخابات، وفي المسألة

مسألة باطوم وشأن روسيا الحديث (الرائد وأقوال)

رأينا في بعض الجرائد الأجنبية فصلاً وأقوالاً مطوّلة في مسألة باطوم التي كانت لها في هذه الأيام الأخيرة شأن مهم لدى العالم الأوربي ولا سيما في البلاد الألمانية فأحبينا أن نقتطف منها أفيدها بياناً لآراء تلك الصحف المعربة عن سياسة دولتها أو نظر أمتها في المسألة، فقد قالت جريدة «النوفيل بريس ليبز»: إن القوم يعلمون جيداً في عاصمة الروس أن لا ألمانيا ولا النمسا ولا إيطاليا تُحاول إيجاد صعوبة للحكومة الروسية في مسألة باطوم وأن فرنسا تغتنم كل فرصة ملائمة لتعضيد السياسة الروسية وأن إنكلترا منهمكة في الانتخابات، وفي المسألة

الأرلندية لا تستطيع تفرغاً للاحتجاج والاعتراض. وزعمت «الغازت ناسيونال» أن قرار الحكومة الروسية ليس في الحقيقة خرقاً لعهد برلين لأن البند التاسع والخمسين من هذه العُهد ينطق بأن جلاله إمبراطور الروس يُوضّح أن من نيته أن يجعل باطوم ميناء حرة تجارية. «فمن ذلك يظهر أن التعهد يجعل باطوم حرة على الاستمرار ليس من قبيل التعهد المطلق. وارتأت جريدة «البوست» أن الحكومة الروسية قد اختارت الفرصة الحاضرة لتتخلص من شروط البند التاسع والخمسين من عهد برلين فإنها تخشى قرب

سقوط المستر غلادستون . وتذكر جيداً أن الذى أدرج فى العهدة البرلينية الشرط المتعلق بمينا باطوم إنما هو وزير من المحافظين . .

هذه بعض أقوال الجرائد الألمانية والنمسية . أما صحف الروس ، فإذا أخذت حدة أقوالها بالاعتبار انصرف اليقين إلى قرب وقوع حوادث مهمة ، ويظهر أن سفير إنكلترا فى سان بطرسبرج ، قد أرسل إلى حكومته تلغرافاً فى هذا الشأن ، يقول فيه : إن قد تقدم إلغاء حرية الملاحة فى باطوم هياج عظيم فى بلاد الروس . وأبانت إحدى جرائد ويانه أن الحكومة الروسية قد اعتنت بأن تضع على جرحها بلسماً شافياً . ولا شك أن حلول روسيا المطلق فى مينا باطوم لا يقوم مقام تلاشى نفوذها فى بلغاريا ، ولكن من شأنه أن ينشئ شقاقاً ويلقى الجمهور فى غير مرتبة من مراتب الآراء السياسية . وورد فى جريدة الكورسيندانس دى ويان أن الناس لا يزالون يُكرِّرون لنا أن القيصر إسكندر ذو مقاصد سلمية ، وأنه سيعرف - لدى حلول الفرصة - كيف يُسكِّن حركة الخواطر التى تثور فى بلاده .

أما باطوم ، فقد تركتها الدولة العلية

والاعتراض، وزعمت « الغارت ناسونال » أن قرار الحكومة الروسية ليس فى الحقيقة سريعاً العهد برلين لأن البلد التاسع والخمسين من هذه العهد يتعلق بأن جلالة الامبراطور الروس يوضح ان من يتهه انب يظهر ان التعهد بمهال تجارية « بين ذلك يظهر ان التعهد بمهال باطوم مرة على الاستمرار ليس من قبل اليه المتعلق والربوات جديدة « الروسى » ان الحكومة الروسية قد اختارت الفرصة المتقدمة لتتلقى من شروط البلد التاسع والخمسين من عهد برلين قائم تخشى قرب سقوط المستر غلادستون وتذكر جريماً ان القدي ادرج فى العهد البرلينية الشرط المتعلق بمينا باطوم إنما هو وزير من المحافظين . .

هذه بعض أقوال الجرائد الألمانية والنمسية أما صحف الروس فإذا أخذت حدة أقوالها بالاعتبار انصرف اليقين إلى قرب وقوع حوادث مهمة ويظهر ان سفير إنكلترا فى سان بطرسبرج قد أرسل إلى حكومته تلغرافاً فى هذا الشأن يقول فيه ان قد تقدم إلغاء حرية الملاحة فى باطوم هياج عظيم فى بلاد الروس وأبانت إحدى جرائد ويانه ان الحكومة الروسية

لروسيا بعد حرب سنة ١٨٧٨ ، وتخلت لها أيضاً عن مدينة القارص ومدينة أردهان مقابل تخفيض جانب من غرامة الحرب ، فاحتجت إنكلترا على ذلك ، وجرت مخابرات طويلة في هذا الشأن بين وزارة لوندرة والبرنس غورتشاكوث ، فترتب على تلك المخابرات أن إنكلترا حصلت على ما طلبت من أنه يُرد إلى الدولة العثمانية جانب من أرمينيا ، ثم نالت في مؤتمر برلين أن يكون مرفأ باطوم حراً بحيث لا ينال تجارة العجم مع الغرب ما يضيق عليها مذاهب الرواج .

فمنذ ذلك الوقت ، أخذت روسيا تجتهد في تحويل باطوم إلى مرفأ حربي ونزع كل أهمية تجارية عنه ، فأنشأت حول المدينة حصوناً واستحكامات ، وجعلت مواصلة بينها وبين سكك الحديد الحربية في القوقاس ، وغاية القول أن باطوم باتت مسلحة أو مينا حربية من أهم موانئ البحر الأسود .

قالت إلتان : إن الصدمة شديدة على إنكلترا بإلغاء حرية الملاحة في تلك المينا ، وخصوصاً على المستر غلادستون الذي طالما تاق إلى نهج سياسة مع الروس قائمة على

تد اعلمت بأن يضع على مسرحها مسرحاً شاملاً ولا شك أن حلول روسيا المطلق في ميناء باطوم لا يقوم مقام ثلاثي فوذها في بلغاريا ولكن من شأنها أن يفتح لنا أفقاً ويغير الجيوبور في غير مرتبة من مراتب الآراء السياسية وورد في جريدة الكورسندانس دي وهران ان الناس لا يزالون يكفرون لنا أنت بالتمسك لسكندر ذو مبادئ ملية وإنه سيرفض لدى حلول الفرصة - كجانب يسكن حركة الخواطر التي تدور في بلاده

أما باطوم فقد تركها الدورك العليا لروسيا بعد حرب سنة ١٨٧٨ وتخلت لها أيضاً عن مدينة القارص ومدينة أردهان مقابل تخفيض جانب من غرامة الحرب فاحتجت إنكلترا على ذلك وجرت مخابرات طويلة في هذا الشأن بين وزارة لوندرة والبرنس غورتشاكوث فترتب على ذلك المخابرات أن إنكلترا حصلت على ما طلبت من أنه يُرد إلى الدولة العثمانية جانب من أرمينيا ثم نالت في مؤتمر برلين أن يكون مرفأ باطوم حراً بحيث لا ينال تجارة العجم مع الغرب ما يضيق عليها مذاهب الرواج

عماد الولاء وأركان المصافاة ، فانكسار شوكة النفوذ الإنكليزي في هذه المسألة سيكون لاشك من داعيات تنديد أخصام المستر غلادستون به إذا أسقطه الانتخاب الجديد وهوى عن عرش السلطة .

أما أوربا فستُصدّق بصمتها وإعراضها على ما كان من إخلال روسيا بالعهود الدولية .

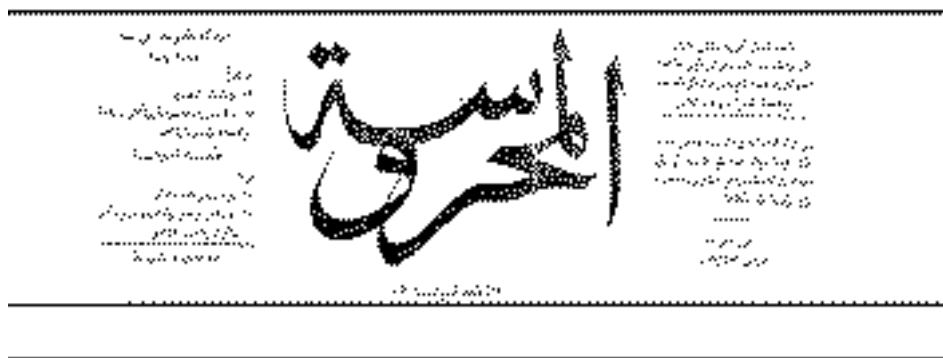
وقد تكلمت الجرائد الإنكليزية كثيراً في هذا الأمر ، وعلّقت عليه الشروح الضافية ، فقالت جريدة التيمس : إن اللورد سالسبوى قد أجاب على إيضاحات السفير الروسي المتعلقة بمسألة ميناء باطوم بتصريحات مهمة بأن قال : إنه بمقتضى المحضر الرابع عشر من محاضر المؤتمر لا تستطيع إنكلترا أن تحظر على سفنها الدخول في مياه البحر الأسود إذا ضمت باطوم إلى الروسية ضمّاً يتوعد حرية الملاحة في ذلك البحر . وبالنظر إلى اعتبار باطوم مدينة مفتوحة وميناء حرة ، رضيت إنكلترا بتجديد تصديقها على معاهدة باريس المنعقدة عام ١٨٦٥ بمقتضى التعديل الذى أدخل عليها عام ١٨٧١ - وقد استخلصت التيمس من إيضاحات اللورد الموماً إليه إن

* الصحيح ١٨٥٦ .

تخط ذلك الترحم اخلت روسيا تجهيزها في تحويل باطوم إلى مرفأ بحري وزرع قلب التجارة التجارية عنده فانبثت حول المدينة حصوناً واستحكامات وجهات مراقبة يبحاً ويزمت سلكك لتهدد الممرية في الأفق أس وشارة القبول ان باطوم بانتم مسلحة لروسيا بحرية من أم مولتي البحر الأسود .

فقال الثمان ان المعصنة قد يده على انكلترا بالذات بحرية الملاحة في تلك الميناء وخصوصاً على المستر غلادستون الذي طالما اتفق على نفي سياسة مع الروس قائمة على عماد الولاء وان كان المصافاة فانكسار شوكة النفوذ الانكليزي في هذه المسألة سيكون لاشك من داعيات تنديد اخصام المستر غلادستون به اذا اسقطه الانتخاب الجديد وخرى عن عرش السلطة

انما اوربا تسنصنق بصمتها وإعراضها على ما كان من إخلال روسيا بالعهود الدولية وقد تكلمت الجرائد الانكليزية كثيراً في هذا الامر وعلقت عليه الشروح الضافية فقالت جريدة التيمس ان اللورد سالسبوى قد اجاب على إيضاحات السفير الروسي المتعلقة بمسألة ميناء باطوم بتصريحات مهمة بانتم مسلحة لروسيا بحرية



بتنفيذ المظفر الرابع عشر من مباحث المؤتمر
لا تستطيع انكاره ان تخطر على سفنها الدخول
في مياه البحر الاسود اذ كانت باطوم الى الترسية
فما يوجد حرية الملاحة في ذلك البحر وبالنظر
الى اعتبار باطوم مدينة مفتوحة وميناء حرة
رغم انكثرة تجديف تصادقها على معاهدة
باريس المبرمة عام 1865 وتنص التعديل
الذي ادخل عليها عام 1874 . وقد
يستخلص الذين من ابحاثنا ان التردد المزمع
ان باطوم بما فيها تجارها الى مباحث حرية
الملاحة ترى انها مفضلة من قيد تعهدنا
باستمرار مع دخول السفن الحربية الى البحر
الاسود

باطوم بما أنها تحولت إلى مينا حربية فإنكثرة
ترى نفسها منحلّة من قيد تعهدنا باحترام منع
دخول السفن الحربية إلى البحر الأسود .

(مسألة باطوم وسياسة الروسية)

مسألة باطوم وسياسة الروسية

إن لهذه المسألة أهمية عظيمة في الأحوال الحاضرة ، حتى أن جميع جرنالات أوروبا تخوض وتبحث في تفاصيلها ، وذلك لأن هذه المسألة ربما كانت بداية مسائل عظيمة في الشرق فهي داسل على عدم ارتياح الروسية لبقاء الأحوال على ما هي عليه بل هي لإبقاء الأحوال على ما هي عليه ، بل هي تروم أن تفتح باباً جديداً للمشاكل والعراقيل . ولهذا فلا بأس إذا ذكرنا هنا تفاصيل هذه المسألة نقلاً عن جرنالات أوروبا واختلاف الروايات بشأنها . فقد جاء في الجرنالات المذكورة الروسية أقرت على فسخ البند ٥٩ من معاهدة برلين فيما يختص بحرية مرسى باطوم في أثناء زيارة جناب القيصر الروسي الأخيرة إلى ليفاديا حيث استدعى إليه من تفليس البرنس دوندوكوف كرزاكوف والى ولاية القوقاز للمذاكرة معه في المسائل التي تتعلق بتلك الجهات من البرنس المشار إليه أخضعه إليه الامبراطور بلزوم إبطال حرية مرسى باطوم بناء على ما تقتضيه مصلحة تلك

مسألة باطوم وسياسة الروسية
إن لهذه المسألة أهمية عظيمة في الأحوال الحاضرة حتى أن جميع جرنالات أوروبا تخوض وتبحث في تفاصيلها وذلك لأن هذه المسألة ربما كانت بداية مسائل عظيمة في الشرق فهي داسل على عدم ارتياح الروسية لبقاء الأحوال على ما هي عليه بل هي لإبقاء الأحوال على ما هي عليه ، بل هي تروم أن تفتح باباً جديداً للمشاكل والعراقيل . ولهذا فلا بأس إذا ذكرنا هنا تفاصيل هذه المسألة نقلاً عن جرنالات أوروبا واختلاف الروايات بشأنها . فقد جاء في الجرنالات المذكورة الروسية أقرت على فسخ البند ٥٩ من معاهدة برلين فيما يختص بحرية مرسى باطوم في أثناء زيارة جناب القيصر الروسي الأخيرة إلى ليفاديا حيث استدعى إليه من تفليس البرنس دوندوكوف كرزاكوف والى ولاية القوقاز للمذاكرة معه في المسائل التي تتعلق بتلك الجهات من البرنس المشار إليه أخضعه إليه الامبراطور بلزوم إبطال حرية مرسى باطوم بناء على ما تقتضيه مصلحة تلك البلاد ، ولأجل زيادة الإيضاح والبيان في هذه المسألة نقول إن الروسية في كل من سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٦ ، بذلت ما في وسعها والقلاقل ، وكانت جميع جرنالات أوروبا والروسية تخوض في مسائل أرمينيا ، ولكن بعد إبرام معاهدة برلين في سنة ١٨٧٨ كفت الروسية عن إجراء دسائسها في أرمينيا الخاضعة لسلطة الدولة العلية حتى أنه لم نسمع بعد ذلك الوقت بإلقاء القبض على أحد

وكلائها أو بعض ضباطها الذين كانوا يطوفون في هذه البلاد ويحركون أهلها على الثورة والعصيان، كما جرى في كل من سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٦ كأن مطامعها كانت متجهة صوب باطوم، ولما استولت على هذا المرسى وحصلت على غايتها المطلوبة، لم يعد لها رغبة في التداخل بمسائل أرمينيا مع أنه يسهل عليها في الظروف الحاضرة أن تنال مقاصدها من إحداث الفتن والقلاقل في هذه الجهات أكثر من السنين الماضية، كما يتضح من المحررات السياسية المنشورة في الكتاب الأزرق. ولكن لا تخلو سياسة الروسية وتظاهراتها في عدم الاكتراث بمسائل أرمينيا من المكر، يتبين لكم من التفاصيل الآتية، فإنه لا يخفى أن في سنة ١٨٧٩ أي بعد رجوع الإمبراطور إسكندر الثاني من ساحة القتال بسنة واحدة، قد عقدت رجال الدولة في الروسية عدة اجتماعات تحت رئاسة جناب الإمبراطور المشار إليه وجرت المذاكرة بينهم في السياسة التي ينبغي أن تتبعها الروسية في الشرق، فصرح في الاجتماعات المذكورة كل من الجنرال سكوييليف وخلافه من رؤساء العساكر الروسية أن من العبث محاربة الدولة العلية قبل أن تستحصل الروسية على جميع الوسائل والطرق اللازمة لحصر دولة إنكلترا وجعلها غير قادرة على معاضدة هذه الدولة، وقال أنه يمكن الاستحصال على هذه الغاية

١٨٧٨ كانت الروسية حين ذهابها في أرمينيا المطامع لساطة الدعوة العلية حتى أنه لم يسمع أحد من ذلك الوقت بالتمسك القوي على أحد وكلائها أو بعض ضباطها الذين كانوا يطوفون في هذه البلاد ويحركون أهلها على الثورة والعصيان كما جرى في كل من سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٦ كأن مطامعها كانت متجهة صوب باطوم ولما استولت على هذا المرسى وحصلت على غايتها المطلوبة، لم يعد لها رغبة في التداخل بمسائل أرمينيا مع أنه يسهل عليها في الظروف الحاضرة أن تنال مقاصدها من إحداث الفتن والقلاقل في هذه الجهات أكثر من السنين الماضية، كما يتضح من المحررات السياسية المنشورة في الكتاب الأزرق. ولكن لا تخلو سياسة الروسية وتظاهراتها في عدم الاكتراث بمسائل أرمينيا من المكر، يتبين لكم من التفاصيل الآتية، فإنه لا يخفى أن في سنة ١٨٧٩ أي بعد رجوع الإمبراطور إسكندر الثاني من ساحة القتال بسنة واحدة، قد عقدت رجال

الدولة في الروسية عدة اجتماعات تحت رئاسة جناب الإمبراطور المشار إليه وجرت المذاكرة بينهم في السياسة التي ينبغي أن تتبعها الروسية في الشرق، فصرح في الاجتماعات المذكورة كل من الجنرال سكوييليف وخلافه من رؤساء العساكر الروسية أن من العبث محاربة الدولة العلية قبل أن تستحصل الروسية على جميع الوسائل والطرق اللازمة لحصر دولة إنكلترا وجعلها غير قادرة على معاضدة هذه الدولة، وقال أنه يمكن الاستحصال على هذه الغاية إذا تبصر الروسية أن تستولى على حروم وأن تهرم محاذية مع أمير أفغانستان بهتوب جان وفي خلال هذه المدة أي حين توالى الروسية في معاضدة المذكورة يجب علينا أن نجهد في تحييد نفوذها بالانتزاع من جهة ثانية وأما أن من الصواب الفرار الراحة والتنظيم في أرمينيا لكي لا يحتاج الجيش إلى إمداد كثير من العساكر العلية

إذا تيسر للروسية أن تستولى على مرو ، وأن تبرم محالفة مع أمير أفغانستان يعقوب خان ، وفي خلال هذه المدة أى لحين نوال الروسية مقاصدها المذكورة ، يجب عليها أن تجتهد فى توطيد نفوذها بالبلغار . ومن جهة ثانية رأوا أن من الصواب إقرار الراحة والنظام فى أرمينيا ، لكى لا يحتاج الحال إلى إبقاء كثير من العساكر العثمانية فى أرمينيا ، وتضطر الدولة العلية فى آخر الأمر أن تبنى فى أرض روم استحکامات قوية وقلاعاً حصينة . فبناء عليه كفت دسائس الروس عن تحريك الفتن والقلاقل فى أرمينيا . وفى سنة ١٨٨٠ أرسل الجنرال سكوييليف نفسه لافتتاح بلاد التركمان ، وكان يمكنه أن يصل فى فتوحاته إلى مرو ويستولى عليها كما استولى الجنرال تشرنايف على تشقند أولاً : قتل الإمبراطور إسكندر الثانى ، فإن هذا الأمر قد عكس جميع اجتهادات الجنرال الموما إليه فى أقطار أسيه ، والتزم إذ ذاك بأن يقتنع فى فتح إسكاباد ، وعاد إلى الروسية حيث طلب بأمر

فى أرمينيا وتضطر الدوية العلية فى آخر الأمر أن تبقى فى أرض روم استحكامات قوية وقلاعاً حصينة فبناء عليه كفت دسائس الروس عن تحريك الفتن والقلاقل فى أرمينيا وفى سنة ١٨٨٠ أرسل الجنرال سكوييليف نفسه لافتتاح بلاد التركمان وكان يمكنه أن يصل فى فتوحاته إلى مرو ويستولى على إسكاباد .

يستولى البلقان تسرعاً على تشقند أولاً قبل الإمبراطور إسكندر الثانى فحين هذا الأمر قد تمكن جميع اجتهادات الجنرال الموما إليه فى أقطار أسيه والتزم إذ ذاك بأن يقتنع فى فتح إسكاباد وعاد إلى الروسية حيث طلب بأمر بهاتف القيصر العظيم الذى خاف من أعمال التيهيات وإبرام الوقت ، فبأسباب لا تحتج على حربية فى خارج بل كانه ولكن بوجه مضمون بضعة أشهر من ذلك الوقت هاجت أفكار الصقلية فى الروسية بسبب اتساع أملاك أوستريا فى البلقان بحيث التزم الجنرال الموما إليه فى ذلك الوقت ذهب إلى باريس مع كوييليف الذى يترأس والى فيما أتى الخطب الشهيرة التى أحدثت تأثيراً عظيماً فى جميع أوروبا ؛ إذ صرح فيها بلزوم اتحاد فرنسا والروسية ضد ألمانيا وأوستريا . ولكن بسبب وفاته وتوفى موسيو غمبتا ، لم يتيسر إبرام المحالفة المرغوبة بين هاتين الدولتين .

جناب القيصر المعظم الذى خاف من أعمال النيهيلست ، ولم ير الوقت مناسباً لاتخاذ أعمال حربية فى خارج مملكته . ولكن بعد مضى بضعة أشهر من ذلك الوقت هاجت أفكار الصقلية فى الروسية بسبب اتساع أملاك أوستريا فى البلقان بحيث التزم الجنرال الإمبراطور أن يوجه أنظاره من جديد صوب الشرق . وفى ذلك الوقت ذهب الجنرال سكوييليف إلى باريس ، وألقى فيها تلك الخطب الشهيرة التى أحدثت تأثيراً عظيماً فى جميع أوروبا ؛ إذ صرح فيها بلزوم اتحاد فرنسا والروسية ضد ألمانيا وأوستريا . ولكن بسبب وفاته وتوفى موسيو غمبتا ، لم يتيسر إبرام المحالفة المرغوبة بين هاتين الدولتين .

رغبته في الدواوين وبما زاد في البلاط بلغة وتطهير
 فإذ أن إنكلترا نزلت في مصرات مما يسببها إلى الفخر
 المصري فكانت فيه بدون مصادقة روسية مع أنها
 كانت تقبل أن إنكلترا تلزم بإجابة مطالبها وتحتوي
 بعض مصادرها لتصادق هي على رغائب إنكلترا في
 القطر المصري وهذا دفعه على اتخاذ اجتماع رجال
 السياسة في الروسية واستقر عزمهم على اتخاذ
 الدراسة التي كانوا طازون على إجرائها في أسية
 القوس على وإنفسه فشكلوا في هذه التعمدة وزارة
 روسية تحت رئاسة الجنرال سوبولف الذي لم يحسن
 التدبير في أعمة حتى جلب كدر المتنورين من
 البلغار المشهورين بالحزم والوطنية بحيث استلزم الحال
 أن يستعفى من مسنده ولما رأى القيصر أن
 بواسطه معاكسة ألمانيا وأوستريا لا يمكن أن
 يستحصل على مرغوبه في البلغار فاستنسب
 أن ينتهز فرصة كدر البرنس بسمارك من
 إنكلترا لتتميم مأربه في أسية الوسطى ، فبعد
 مقابلة الإمبراطورين الثلاثة في سكرنيفيري
 استولت العساكر الروسية على مرو ، ثم
 اتصلت بينجده وأخذت تتقدم للأمام ، ولكن
 توقفت بغتة بسبب رجوع المودة بين ألمانيا
 وإنكلترا . وارتقاء المركز صالسيبوري رئيس
 المحافظين على مسند الوزارة في إنكلترا . فإن
 هذين الأمرين أوجبا على الروسية أن تلزم
 جانب الهدوء والاعتدل وعلى الخصوص فإنها

لم تكن أخذت الاستعدادات اللازمة في أرمينيا ومن ثم أمرت حالاً بإنشاء السكة الحديدية

في آسية الوسطى إلى حدود سمرقند وقصدها أن تعود للأعمال العدوانية ضد إنكلترة في أوائل السنة الآتية حيث في هذه السنة أيضاً تكون كملت استعداداتها الحربية العظيمة في البحر الأسود ومعلوم أن الثورة التي حدثت في ولاية الروم إلى الشرقية قد عكست جل دسائسها في آسية ولزمتها أن توجه أنظارها من جديد صوب البلقان ، ولكن لم تزل أوستريا مضادة لحركاتها من جهة البلقان . ومن جهة أخرى فإن البرنس علىكساندر أظهر نحوها العداوة ووطن عزمه على مقاومة جميع أعمالها ، وهذا الأمر لم يكن منطبقاً على السياسة التي رغبت اتخاذها منذ سنة ١٨٧٩ والتي صادقت عليها في سنة ١٨٨٣ ؛ أي أنها بعد أن تستولى على هرات وتتهدد مراكز إنكلترة في آسية تسير بعساكرها لمحاربة الدولة العلية مرة ثانية . وفي هذه الظروف والأحوال استدعى إلى ليفاديا البرنس دندوكوف كوساكوف كما أبنا ، فأوضح هذا لجناب القيصر أن من العيب أن تنتظر الروسية حصولها على مرغوبها بالتأني وطول الزمان وإنه يلزمها أن تقوى مركزها في البحر الأسود لتبادر الدول لطلب محالفتها ، وتخشى من التهور في عداوتها وحيث نجحت دسائس الدول في البلقان ضد الروسية فما عليها إلا

بجلى دسائسها في آسية ولزمتها أن توجه أنظارها من جديد صوب البلقان ، ولكن لم تزل أوستريا مضادة لحركاتها من جهة البلقان ، ومن جهة أخرى فإن البرنس علىكساندر أظهر نحوها العداوة ووطن عزمه على مقاومة جميع أعمالها ، وهذا الأمر لم يكن منطبقاً على السياسة التي رغبت اتخاذها منذ سنة ١٨٧٩ والتي صادقت عليها في سنة ١٨٨٣ ؛ أي أنها بعد أن تستولى على هرات وتتهدد مراكز إنكلترة في آسية تسير بعساكرها لمحاربة الدولة العلية مرة ثانية . وفي هذه الظروف والأحوال استدعى إلى ليفاديا البرنس دندوكوف كوساكوف كما أبنا ، فأوضح هذا لجناب القيصر أن من العيب أن تنتظر الروسية حصولها على مرغوبها بالتأني وطول الزمان وإنه يلزمها أن تقوى مركزها في البحر الأسود لتبادر الدول لطلب محالفتها ، وتخشى من التهور في عداوتها وحيث نجحت دسائس الدول في البلقان ضد الروسية فما عليها إلا

الروسية زسائسها لمحاربتهم الوالدية أرادت إلى آسية
 للصينيين براسة الامتدادات الإيرانية وكلها بتفقد
 والذي القذرات والأخرى كالمث باستطقتنا في
 لحوال ولاية ارضى روم والاسمالة العالمة وبال
 ذكرت حبرهاتين الرسائمين جريته الفياتكال
 الروسية فلهذا بعنة في نفليس قالت ان هياتين
 المأوردتين ستراننا حبرسيامة والشيخ حارز معانة العاية
 والتهوية وهضلا عن عداوة قد رخص الأباطون اوال
 القوقاز المشار اليه ان اساعدهم في الشركات التجارية
 الروسية في ان تمكهم علاقاتهم مع بلاد ارجيا الخاضعة

بأن تتخذ الطرق الفعالة للحصول على مطامعها من جهة أرمينيا . ولا يخفى أن البرنس المشار إليه كان أشار بمثل ذلك على جناب القيصر الروسى أثناء زيارته صان بطرسبورغ

الدولة العلية وما استدعى الوالي المشرك قبله الى اقامة
البيع له القيصر حرية العمل في تلك البلاد وكانت اولى
الاعمال التي باشرها فيمنها ان يفتح الميناء
من مساعدة برابرة الهندسة بحرية مرسى باطوم
واستكون لا بد ان ترى العمل في هذه
ساعات في الزمنا وتدهش العالم حينئذ وتكون
بخدمتها وبهاستنها وصار يتعذر من الآن فصاعدا
الامن والراحة في آسيا الصغرى وارمينيا
ولا بد ان تجد القلاقل في افغانستان كما انكلترا
لا تجد من يساعدنا في اوروبا عند الرغبت في
اوستريا والمانيا اس امة التي معظم في
بروسيا وافغانستان وعن الحال ان بضاعة
الروسية في هذه الاقطار بل ستستمر هذه الدولة على
ما هي عليه الى ان تنزل من فوقها في الشرق ولكن
اذا عاد المركز صالسيبوري الى مسند الوزارة في
انكلترا ربما تكف الروسية نوعاً عن السعي وراء
مطامعها ومع ذلك فانه يظهر من قول القيصر راي
البرنس دندوكوف ان الروسية صممت على احداث
الامر قبل والشكك على السوا في الجهات المذكورة
يحدث توقع انكلترا في ارتباك عظيم وقتئذ بحسب

منذ بضعة أشهر وإجابة لمطلوبه جهزت الروسية
رسالتين علميتين الواحدة أرسلت إلى آسية
الصغرى برئاسة الأستاذ اليزايف وكلفت بتفقد
وادي الفرات ، والأخرى كلفت باستكشاف
أحوال ولاية أرض روم والأستانة العلية ولما
ذكرت خبر هاتين الرسالتين جريدة القافكاز
الروسية المطبوعة في تفليس قالت إن هاتين
المأموريتين ستثمران نتائج سياسية ونتائج علمية
مفيدة للغاية والنهاية . وفضلاً عن هذا ، فقد
رخص الإمبراطور لوالي القوقاز المشار إليه أن
يساعد بعض الشركات التجارية الروسية في أن
تحكم علاقاتها مع بلاد أرمينيا الخاضعة للدولة
العلية . ولما استدعى الوالي المشار إليه إلى
ليفاديا ، أباح له القيصر حرية العمل في تلك
البلاد ، وكانت أول الأعمال التي باشرها فيها
هو أنه فسخ المادة ٥٩ من معاهدة برلين المتعلقة
بحرية مرسى باطوم ، ولكن لا بد أن نرى
أعمالاً غير هذه مما ستأتي بها الروسية ،

وتدهش العالم بجسارتها وقوة حزمها وسياستها وصار يتعذر من الآن فصاعدا استقرار
الامن والراحة في آسية الصغرى وأرمينيا ، ولا بد أن تمتد القلاقل إلى أفغانستان . أما
إنكلترا فإنها لا تجد من يساعدنا في أوروبا ضد الروسية لأن أوستريا وألمانيا ليس لهما أدنى
مصلحة في جهات أرمينيا وأفغانستان . ومن الحال أن يضاد مقاصد الروسية في هذه
الأقطار بل ستستمر هذه الدولة على ما هي عليه إلى أن تنال مرغوبها في الشرق . ولكن
إذا عاد المركز صالسيبوري إلى مسند الوزارة في إنكلترا ربما تكف الروسية نوعاً عن
السعي وراء مطامعها ومع ذلك فانه يظهر من قبول القيصر راي البرنس دندوكوف أن
الروسية صممت على إحداث العراقيل والمشاكل على الدوام في الجهات المذكورة بحيث
توقع إنكلترا في ارتباك عظيم وقلق جسيم .

شؤوننا

(الباب العالي وانكلترا)

رأت حكومة المملكة أن تصانته بجانبا
مما حدث في إيرلاندا التي لاقت من زعمائها
(أنصار المثلث الحويين) مقاومة جدلية عنيفة
زلزلت أركانها وهددت بالبريطاني وألبست
أفق لوندرد ثوب الحداد أسفاً على
مجلس نواب الأمة، منزعج
الأحشاء بصيحة المستر بارتل وأدلته القطعية
الكافلة لإلزام الوزارة بالتكفير عن خطاياها
الماضية والحاضرة. فعولت على إحداث ما
يُعد شاغلاً لها عن إجابة مبارزتها في ميادين
الجدل كلما مسّت الحاجة إليه أو غشيتها ذلة
خيبة الأمل وحبوط العمل. فعينت السير
هويت سفيراً لها بالأستانة، فلم يقبله الباب
العالي، إما لعدم أهليته لذلك المنصب أو
لاشتهاره بسوء التصرف. فاتخذت خيبة
مسعاها وصلة لما قصدته، وعرضت على
الباب العالي لائحة ضمّنتها ما زعمته إصلاحاً
لأرمينيا، فاستوجبت بهذا الصنع سحق
الدولة العثمانية عليها ونفى الثقة بها. وعلم

نبذة سياسية

(الباب العالي وانكلترا)

رأت حكومة المملكة أن تصانته بجانبا
مما حدث في إيرلاندا التي لاقت من زعمائها
(أنصار المثلث الحويين) مقاومة جدلية عنيفة
زلزلت أركانها وهددت بالبريطاني وألبست
أفق لوندرد ثوب الحداد أسفاً على
مجلس نواب الأمة، منزعج
الأحشاء بصيحة المستر بارتل وأدلته القطعية
الكافلة لإلزام الوزارة بالتكفير عن خطاياها
الماضية والحاضرة. فعولت على إحداث ما
يُعد شاغلاً لها عن إجابة مبارزتها في ميادين
الجدل كلما مسّت الحاجة إليه أو غشيتها ذلة
خيبة الأمل وحبوط العمل. فعينت السير
هويت سفيراً لها بالأستانة، فلم يقبله الباب
العالي، إما لعدم أهليته لذلك المنصب أو
لاشتهاره بسوء التصرف. فاتخذت خيبة
مسعاها وصلة لما قصدته، وعرضت على
الباب العالي لائحة ضمّنتها ما زعمته إصلاحاً
لأرمينيا، فاستوجبت بهذا الصنع سحق
الدولة العثمانية عليها ونفى الثقة بها. وعلم

* الصحيح سيئات.

رجالنا العثمانيون أن قد ضاقت بالقوم
الأفاكين جناح الأرض وأضلَّهم الحقد
والطيش الغريزيين عن الهدى والتدبر الواجب
على رجال الممالك التمسك بهما مهما هاجت
عواصف الحوادث أو تلاطمت بحار الملمات .

ولا ندري ما الذي دعى إنكلترا لطلب هذه
الإصلاحات واستلفات رجالنا إلى تنفيذها
وهم في غنى عن استلفاتها الاعتسافي ؟ .
فهل ظنت القوم في سنة عن تززع أركانها ،
فتمتَّت اللايحة المذكورة إيهاماً بازدياد مكانتها
بين الدول ؟ . والله يعلم ما ستنتهي إليه
حالتها التي حملتها على الانفراد بهذا الطلب
الباطل (وإن اتخذته حجاباً منيعاً) ، لتُواري به
سوات * ارتباكاتها عن الجاهلين بحقيقتها .
وهل علمت أن هممة رجالنا الغيورين مصروفة
في غير سُبُل الإرشاد وتشديد دعائم العدالة
في ممالكهم المصونة ، فرامت إيقاظهم لما
تحتاج هي الإيقاظ إليه ؟ . وهل أيقنت أن سر
إصلاح أرمينيا (على فرص احتياجها إلى
الإصلاح) يسرى إلى إيرلندا التي قصرت
قوى عن إصلاح ما أفسده استبدادها فيها ؟
وهل لم تر أمامها ما تُؤيد به دعوى

العثمانيين أن تصدوا ضاقت بالقوم الأفاكين
جناح الأرض وأضلَّهم الحقد والتدبر الواجب
على رجال الممالك التمسك بهما مهما هاجت
عواصف الحوادث أو تلاطمت بحار الملمات

ولا ندري ما الذي دعى إنكلترا لطلب هذه
الإصلاحات واستلفات رجالنا إلى تنفيذها وهم
في غنى عن استلفاتها الاعتسافي ؟ .
فهل ظنت القوم في سنة عن تززع أركانها ،
فتمتَّت اللايحة المذكورة إيهاماً بازدياد مكانتها
بين الدول ؟ . والله يعلم ما ستنتهي إليه
حالتها التي حملتها على الانفراد بهذا الطلب
الباطل (وإن اتخذته حجاباً منيعاً) ، لتُواري به
سوات * ارتباكاتها عن الجاهلين بحقيقتها .
وهل علمت أن هممة رجالنا الغيورين مصروفة
في غير سُبُل الإرشاد وتشديد دعائم العدالة
في ممالكهم المصونة ، فرامت إيقاظهم لما
تحتاج هي الإيقاظ إليه ؟ . وهل أيقنت أن سر
إصلاح أرمينيا (على فرص احتياجها إلى
الإصلاح) يسرى إلى إيرلندا التي قصرت
قوى عن إصلاح ما أفسده استبدادها فيها ؟
وهل لم تر أمامها ما تُؤيد به دعوى

تمسكها بالولاء العثماني الجليل سوى نسبة من تتحجب إليهم للتراخي عما تجد فيه
* الصحيح سوءات .

(بزعمها) إتماماً لسعادة النوع الإنساني وحفظ رونق الممالك ، وهى المهذبة بالشقاء والشقاق العام جزاءً وفاقاً على توانيها عن إغاثة صرعى مظالمها (الأمة الأيرلاندية) .

أثمهم الأيرلندي عما تصدق به (بزعمها) إتماماً لسعادة النوع الإنساني وسعادة رونق الأمة الأيرلاندية المهذبة بالشقاء والشقاق العام جزاءً وفاقاً على توانيها عن إغاثة صرعى مظالمها (الأمة الأيرلاندية)

وهل ظننت أن الأقاليم والولايات كلاً مباحاً ترعاه كل سائمة فأيقنت أن باتباع الإصلاح القائلة به (لو صادف من القبول المحال موقفاً) يتسنى لها الاحتيال فى احتلال أو تملك ما أرادت إصلاحه ، وعليها بعد التمتع بما تشاء منه أن تنتظر من مواهب الغيب رزقاً رغداً ينفى مسغبتها أو يخلد نعمتها ؟ .

وهل ظننت أن الأقاليم والولايات كلاً مباحاً ترعاه كل سائمة فأيقنت أن باتباع الإصلاح القائلة به (لو صادف من القبول المحال موقفاً) يتسنى لها الاحتلال فى احتلال أو تملك ما أرادت إصلاحه ، وعليها بعد التمتع بما تشاء منه أن تنتظر من مواهب الغيب رزقاً رغداً ينفى مسغبتها أو يخلد نعمتها ؟ .

ولولا اعتقاد الباب العالى بسوء مقاصد إنكلترا هذه لما رجمها بشهب غضبه المحرقة ، بل لما رمت الدولة العلية رُسل المخابرات البريطانية بحجارة من سجل الخيبة ، فجعلتهم كعصف مأكول .

ولولا اعتقاد الباب العالى بسوء مقاصد إنكلترا هذه لما رجمها بشهب غضبه المحرقة ، بل لما رمت الدولة العلية رُسل المخابرات البريطانية بحجارة من سجل الخيبة ، فجعلتهم كعصف مأكول .

وحاش لله أن تكون اللائحة المذكورة مشتملة على أدنى نفع أو ما تستوجبه أقل ضرورة ، أو تدعو إليه أيسر حاجة ، وتقابل بهذا السخط الشديد والامتهان المزيد .

وحاش لله أن تكون اللائحة المذكورة مشتملة على أدنى نفع أو ما تستوجبه أقل ضرورة ، أو تدعو إليه أيسر حاجة ، وتقابل بهذا السخط الشديد والامتهان المزيد .

وليت الصحف الإنكليزية لم تنتهج أيضاً منهج التضليل ، ولم تُصرِّح بأن لائحة دولتها متضمنة لما يُعلى شأن الباب العالى (الذى

وليت الصحف الإنكليزية لم تنتهج أيضاً منهج التضليل ، ولم تُصرِّح بأن لائحة دولتها متضمنة لما يُعلى شأن الباب العالى (الذى

أصبحت الحكومة البريطانية لصدقها في ولائه
أحرص الناس على ازدياد رفعة صولته)
للإجماع على أن صاحب الدار أدري بما فيها .
فلو علم الباب العالي ورجال الحكومة
العثمانية الفخيمة أن أرمينيا أو غيرها من بقاع
ممالكهم الشريفة محتاجة إلى إصلاح ، لما
ترقبوا زمناً يأتيهم فيه النصح البريطاني المكدرّة
موارده بأنواع الشوائب .

الحكومة البريطانية لصدقها في ولائه
أحرص الناس على ازدياد رفعة صولته)
للإجماع على أن صاحب الدار أدري بما فيها .
فلو علم الباب العالي ورجال الحكومة
العثمانية الفخيمة أن أرمينيا أو غيرها من بقاع
ممالكهم الشريفة محتاجة إلى إصلاح ، لما
ترقبوا زمناً يأتيهم فيه النصح البريطاني المكدرّة
موارده بأنواع الشوائب .

فعلى حكومة جلالة الملكة قبل الاهتمام
(الظاهري) بإصلاح أحوال ممالك غيرها البدء
بإصلاح ممالكها - ثم تُسدى النصح (إن
صدقت في دعوى إنصافها به) إلى الأحوج
فالأحوج . وعليها أيضاً لتنال (رضاء وولاء
الدولة العلية) أن لا تتردى بما يُشينها ، وأن
تعدل عن ورود ما تعافه النفوس الشريفة
لتكون لنا ولية صادقة حائزة ثقتنا بها . ولتعلم
أصلح الله بالها أن بلادها وكثيراً من الأقاليم
الأروبية أحوج البلاد إلى الإصلاح ، فلا
يجمل بالذكاء البريطاني أن ينهى أهله غيرهم
عن خلق وصفوا به منذ القدم ، ولم يقدّم دليل
على اتصاف الغير به ، فليبدئوا بأنفسهم ثم
بنا .

فعلى حكومة جلالة الملكة قبل الاهتمام
(الظاهري) بإصلاح أحوال ممالك غيرها البدء
بإصلاح ممالكها - ثم تُسدى النصح (إن
صدقت في دعوى إنصافها به) إلى الأحوج
فالأحوج . وعليها أيضاً لتنال (رضاء وولاء
الدولة العلية) أن لا تتردى بما يُشينها ، وأن
تعدل عن ورود ما تعافه النفوس الشريفة
لتكون لنا ولية صادقة حائزة ثقتنا بها . ولتعلم
أصلح الله بالها أن بلادها وكثيراً من الأقاليم
الأروبية أحوج البلاد إلى الإصلاح ، فلا
يجمل بالذكاء البريطاني أن ينهى أهله غيرهم
عن خلق وصفوا به منذ القدم ، ولم يقدّم دليل
على اتصاف الغير به ، فليبدئوا بأنفسهم ثم
بنا .

فإنه نذكّرهم بصدقهم ومقدّماتهم
ان ذلكم صوره وينفع التعليم

إن أخلصوه وينفع التعليم

فهناك يسمع نصحهم ومقالهم

الحوادث الداخلية

(سياسة إنكلترة في الأحوال الحاضرة)

إن الأحوال الحاضرة في أوروبا محفوفة بارتباكات عظيمة ومشاكل جسيمة . فإن الحوادث الأخيرة التي وقعت في البلغار وظهر ألمانيا في مظهر الود والائتلاف مع الروسية ورجوع المحالفة الثلاثية إلى ما كانت عليه بناءً على مساعي البرنس بسمارك ووقوع هذه الأمور الخطيرة بعد تولي المركز صالسبورى كدراً عظيماً وتأثيراً غريباً . وعلى الخصوص فإنه بسبب ارتباكات إنكلترة الداخلية وعدم انتظام علاقاتها السياسية مع فرنسا قد صارت منفردة عن الاتحاد الدولي وانخفض نفوذها لدرجة عظيمة . غير أن الظاهر أن رجال إنكلترة لا يريدون أن تفوتهم الفرصة الحاضرة ، وهي فتور علاقات فرنسا وألمانيا واتجاه أفكار الباب العالي إلى الحوادث المقلقة الحاصلة في البلقان بدون أن يجروا بعض الأعمال المهمة في القطر

في سياسة إنكلترة في الأحوال الحاضرة . فإن الأسس التي كانت قائمة في أوروبا محفوفة بارتباكات عظيمة ومشاكل جسيمة . فإن الحوادث الأخيرة التي وقعت في البلغار وظهر ألمانيا في مظهر الود والائتلاف مع الروسية ورجوع المحالفة الثلاثية إلى ما كانت عليه بناءً على مساعي البرنس بسمارك ووقوع هذه الأمور الخطيرة بعد تولي المركز صالسبورى كدراً عظيماً وتأثيراً غريباً . وعلى الخصوص فإنه بسبب ارتباكات إنكلترة الداخلية وعدم انتظام علاقاتها السياسية مع فرنسا قد صارت منفردة عن الاتحاد الدولي وانخفض نفوذها لدرجة عظيمة . غير أن الظاهر أن رجال إنكلترة لا يريدون أن تفوتهم الفرصة الحاضرة ، وهي فتور علاقات فرنسا وألمانيا واتجاه أفكار الباب العالي إلى الحوادث المقلقة الحاصلة في البلقان بدون أن يجروا بعض الأعمال المهمة في القطر

المصرى التي تزيد نفوذهم في هذه الديار وتحميمهم من المراقبة الدولية التي لا مفر من حصولها إذا مضت المدة المقررة في الوفاق المالى المبرم في لندره بدون أن تظهر نتائج مرضية من الإدارة الحاضرة في القطر المصرى . ولكن لا يمكن معرفة ما ستجريه إنكلترة

من الأعمال العظيمة في هذه الديار لأننا لا نظن بأن إنكلترة تقصد أن تجرى أقل عمل ينقض ما نُصَّ عليه في المعاهدات الدولية ويُخالف امتيازات وحقوق هذا القطر المعطاة له بموجب فرمانات سلطانية عالية الشأن . ولو فرضنا أن ما روته جريدة الأوبسرفر في لندره قرين الصحة ، وهو أن بعزم إنكلترة أن تجرى في مصر ما أجرته فرنسا في تونس ، فترى أن سياسة الوزارة الحاضرة ستوقع إنكلترة في ارتباكات عظيمة مع جميع الدول وخاصة الدول التي يلزمها أن تُوطد علاقاتها الحبية معها نظير فرنسا والدولة العلية . ولا يُمكن أن تُقابل تونس بالقطر المصري لأن حقوق الدولة العلية في تونس كانت موضوعاً للنزاع والخلاف ، ولكن لها في القطر المصري حقوقاً مقدسة لا يُمكن نقضها بدون أن يحصل بين إنكلترة والباب العالي نفور عظيم أولاً ، وثانياً ، تقع في ارتباكات سياسية عظيمة مع فرنسا . أما الدولة العلية ، فإذا فعلت إنكلترة ما يخل بحقوقها في الديار المصرية فبالطبع تتحد مع الروسية ، وتُساعد على نوال غاياتها في أواسط آسية بحيث يصير مركز إنكلترة في الأقطار الهندية تحت خطر مبین . أما فرنسا ، فلا يُمكنها مطلقاً أن تُسلم بسيادة الإنكليز على خليج السويس ، لأن لها مصالح عظيمة في مستعمراتها بأسية . وفضلاً عن ذلك ، فإن أهل فرنسا يعتبرون خليج السويس

الأوبسرفر في لندره قرين الصحة وهو أن بعزم إنكلترة أن تجرى في مصر ما أجرته فرنسا في تونس ، فترى أن سياسة الوزارة الحاضرة ستوقع إنكلترة في ارتباكات عظيمة مع جميع الدول وخاصة الدول التي يلزمها أن تُوطد علاقاتها الحبية معها نظير فرنسا والدولة العلية . ولا يُمكن أن تُقابل تونس بالقطر المصري لأن حقوق الدولة العلية في تونس كانت موضوعاً للنزاع والخلاف ، ولكن لها في القطر المصري حقوقاً مقدسة لا يُمكن نقضها بدون أن يحصل بين إنكلترة والباب العالي نفور عظيم أولاً ، وثانياً ، تقع في ارتباكات سياسية عظيمة مع فرنسا . أما الدولة العلية ، فإذا فعلت إنكلترة ما يخل بحقوقها في الديار المصرية فبالطبع تتحد مع الروسية ، وتُساعد على نوال غاياتها في أواسط آسية بحيث يصير مركز إنكلترة في الأقطار الهندية تحت خطر مبین . أما فرنسا ، فلا يُمكنها مطلقاً أن تُسلم بسيادة الإنكليز على خليج السويس ، لأن لها مصالح عظيمة في مستعمراتها بأسية . وفضلاً عن ذلك ، فإن أهل فرنسا يعتبرون خليج السويس

الذي جازى فرنسا في الحرب سنة ١٨٧٠ التي كانت تولى
عليها طامها آيس من الخلود على ما كان جازى في
هذا الزام وجهه من جانب الدول فرنسا منفردة
من البرد الدول في سنة اول سنة على من كان رجال
الكتابة على البراد مع مساعده من القطر المصري
من الفكر الى العن ويرى البرد في هذا
الوقت في سنة ١٨٧٠ في اوله وكان لا يظن ان
من على البرد في سنة ١٨٧٠ في اوله في سنة
وكان في سنة ١٨٧٠ في اوله في سنة
العن جعل في سنة ١٨٧٠ في اوله في سنة

موضوع افتخارهم الأبدى لأنهم هم الذين
سعوا في فتحه ونجحوا في هذا الأمر رغمًا عما
كانوا يُصادفونه من المقاومات العنيفة من
المرستون وخلافه من رجال إنكلترا المشهورين .
هذا فضلاً عما لهم من المصالح الكبرى في هذه
الديار . ولا يُمكن لإنكلترا أن تُكدر حاسبات
فرنسا في الوقت الذي تحتاج فيه لتعديل الموازنة

الدولية في أوربا بحيث تكون قادرة على الدوام بأن تُقاوم مقاصد الروسية التي إذا نالت
كل مرادها من الفوز وتيسر لها الاستحصال على جميع مقاصدها ، فإنها تضر بمصلحة
إنكلترا ضرراً بليغاً . ومن تأمل في حقائق الأمور وتبصر في بوطنها ، يرى من الواضح
البين أن جُل مساعي البرنس بسمارك موجهة لتكدير العلاقات السياسية بين فرنسا
وإنكلترا ، وكاد يستحصل على غايته لولا سقوط موسيو جول فرى من مسند الوزارة في
فرنسا وتولّى موسيو دوفرسيه ، فالأول مشهور بعداوته لإنكلترا ، والآخر موصوف
بحقده على ألمانيا وسعيه للمحالفة مع الروسية بقصد كشف العار الذي لحق فرنسا في
حرب سنة ١٨٧٠ التي كانت وبالاً عليها ، فلما آيس* من الحصول على ما كان يتمناه في
هذا المقام ، وجه مساعيه من جديد لجعل فرنسا منفردة عن بقية الدول . وبهذه الوسيلة
يُقوى عزائم رجال إنكلترا على إجراء مقاصدهم في القطر المصري من الفكر إلى العمل ،
ويوجب النفرة بين هاتين الدولتين لينفرد له المقام في أوربا . ولكن لا نظن أن مساعي
البرنس بسمارك هذه تُقرن بالفوز والنجاح ، ولكن لو نجح سعيه لانتقل شراً على ألمانيا
لأن هذا الأمر يُعجل وقوع الحرب الهائلة في أوربا .

* آيس = ياس .

(مهاجرة المسلمين في القوقاز)

﴿ مهاجرة المسلمين في القوقاز ﴾

ذكر في جرنال القوقاز إن والى القوقاز بناءً على معرفته الأسباب التي تُلجئ المسلمين أن يهاجروا من جهة قارص إلى بلاد الدولة العلية ، بسبب خوف الفتيان المسلمين من الانتظام في الخدمة العسكرية ، أصدر الأوامر اللازمة إلى حاكم قارص أن يمتنع في مهاجرة المسلمين على هذه الصورة بجميع الوسائل القانونية وذلك بإخطار جميع الفتيان والعائلات الذين يتكئون أو يظلم في قارص بروسيا أن أراضى الدولة العلية لا يرخص لهم فيما بعد أن يهاجروا بغير الإذن من الدولة العلية لكي يصير منهم من الدول التي تزوسية بالكتابة .

ذكر في جرنال القوقاز إن والى القوقاز بناءً على معرفته الأسباب التي تُلجئ المسلمين أن يهاجروا من جهة قارص إلى بلاد الدولة العلية ، ونظراً لعدم احتمال هذه المهاجرة على الدوام بسبب خوف الفتيان المسلمين من الانتظام في الخدمة العسكرية ، أصدر الأوامر اللازمة إلى حاكم قارص أن يمتنع في مهاجرة المسلمين على هذه الصورة بجميع الوسائل القانونية ، وذلك بإخطار جميع الفتيان والعائلات الذين يتركون أوطانهم في قارص ويهاجرون إلى أراضى الدولة العلية أنه لا يرخص لهم فيما بعد أن يجوزوا تخوم الروسية مرة ثانية ، وكذلك أمر حاكم قارص بإجراء المراقبة التامة على الأكراد الذين هاجروا إلى أراضى الدولة العلية لكي يصير منهم من العود إلى الروسية بالكلية .

القائمة

١٩٥

(القتال في أرمينيا)

﴿القتال في أرمينيا﴾

ذكر في جرنالات باريس الأخيرة نقلاً عن تلغراف
 وفرد من سيره انه قد حدثت قتالاً جديداً في أرمينيا
 واقع عنها وقوع القتال في زيتون في جبال سيليسيا
 بين الأرمن والعساكر المشاهير فقتل وجرح جم
 كثير من الطرفين

ذكر في جرنالات باريس الأخيرة نقلاً عن
 تلغراف وارد من سيره أنه قد حدث قتال
 جديدة في أرمينيا ، ونتج عنها وقوع القتال في
 زيتون في جبال سيليسيا* بين الأرمن والعساكر
 المشاهير ، فقتل وجرح جم غفير من الطرفين .

الحوادث الداخلية

الحوادث الداخلية

(أيك يا معاهدة برلين أيك)

﴿أيك يا معاهدة برلين أيك﴾
 التفرقات الواردة هذه المرة من الأستانة تفيد أن
 الباب العالي أرسل لائحة إلى الدول العظام يطلب
 فيها على الاتفاق والاتحاد فيما يتعلق بمسألة البلقان
 وعرض عليهم تعيين البرنس منغريلى أميراً على الإمارة
 وأمس ذكرنا أفكار البلغاريين في هذا البرنس بل
 أفكار جرنالات أوروبا وإن شئت قل أفكار غير واحدة
 من الدول العظام وبناء على ذلك تعيين علينا أن
 نرتب في حل قضية البلقان وسرعة تسوية هذه
 المسألة التي تكون أسباباً أساسية جديدة للهدنة في
 معاهدة برلين التي أصبحت كالعقود التي لم توجد
 وجسمها مفقود وأمس منيك أن الدول برون الآن
 أن تسوية مسألة البلقان يمكن أن تكون بالحق ولاية
 الروم إلى الشرقية بالإمارة وفي عبارة أخرى جعل
 الإمارة والولاية عبارة عن واحدة واحدة تلقب
 «بإمارة البلغار» تكون مؤلفة من ٣٠٠٠٠٠ روم نفس
 وتكون حدودها الغربية ملتصقة بولاية أدريه وحدودها
 البحرية سواحل بحر الروم لأن مرمى «بورغاس»

التفرقات الواردة هذه المرة من الأستانة تُفيد أن
 الباب العالي أرسل لائحة إلى الدول العظام
 يحثهم فيها على الاتفاق والاتحاد فيما يتعلق
 بمسألة البلغار ، وعرض عليهم تعيين البرنس
 منغريلى أميراً على الإمارة . وأمس ذكرنا أفكار
 البلغاريين في هذا البرنس ، بل أفكار جرنالات
 أوروبا وإن شئت قل أفكار غير واحدة من الدول
 العظام . وبناءً على ذلك ، تعيين علينا أن نرتب

* سيليسيا = قيقية .

سيدخل في حوزتها ولا يعني ما في هذا الأمر من الأهمية وبناء على ذلك فلا شك أن الباب العالي يرفض الارتياحات ببعض الدول ولا يعمل بموجب هذه النصيحة التي تكون عواقبها وخيمة لأنها فضلاً عن أنها تأتي بالضرر في الحال فإنها تجلب أيضاً عراقيل في المستقبل وتكون سبباً لإخراج ما بقي للمعاهدة المسكينة من الروح وإن كنا نرى الدول يتجهجون بالمعاهدة التي لا وجود لها إلا على الورق فقط فإنه قد تقرر في المعاهدة أنه بعد أن تعمل حدود الصرب والجبل الأسود والبلغار واليونان فإن كلاً من هذه الممالك الخمس تحصل جانباً من ثمن السلطنة العثمانية في مقابلة الأراضي التي دخلت في حوزتها ولكي تطمئن الدولة العلية على هذه المسألة سلمت الأيراد المذكور إلى إدارة الديون العمومية حتى تنصرف قيمة بالصوره التي تناسبها في مصلحة قائمة الديون العثمانية وقد رضيت جميع تلك الممالك اعني الممالك الموقعة على المعاهدة بالأيراد المذكورة ولكن لم تحمل احداها بموجبها فأصبحت هباء منثوراً ولم تر دولة ما تجلت بموجب ما تعهدت به فصار ذلك الحقوق مدفونة في البئر التي دفنت فيها بقية مواد المعاهدة المسكينة التي لم يعمل بها أيضاً مثل تلك العثمانيين للأراضي في الصرب والجبل الأسود والبلغار ومثل مسألة املاك الاوقاف ومثل مسألة تخطيط تخوم في الجبل الأسود التي لم تتم بعد وإن كانت اللجنة المكلفة برؤيتها لم تزل تجري وطبقها في اربعة اشهر في السنة اعني مدة الصيف وفي بقية الاوقات تستغل اعمالها كثر بسبب الثلج وطورا أشد الامطار ولما يصحو الجو ويمتد الهواء وتزول الاسباب الطبيعية يحدث البرانس نيفاً ولاس أمير الجبل عراقيل سياسية أصغر من العراقيل الطبيعية بحيث بقيت هذه المسألة اعني تخطيط تخوم الجبل الأسود من المسائل المتروكة للهمة وقد أخذها أمير الجبل إن لم نقل الروسية آتية لاحداث عراقيل في الحدود ولا سيما ضد أوستريا

في حل عقدة البلغار وسرعة تسوية هذه المسألة التي ستكون أسباباً أساسية جديدة للمذاكرة في معاهدة برلين التي أصبحت كالعنقاء اسمها موجود وجسمها مفقود . وأمس مر برك أن الدول يرون الآن أن تسوية مسألة البلغار يمكن أن تكون بإلحاق ولاية الروم إيلى الشرقية بالإمارة . وفي عبارة أخرى جعل الإمارة والولاية عبارة عن مملكة واحدة تُلَقَّب «بإمارة البلغار» تكون مؤلفة من ٤,٠٠٠,٠٠٠ نفس ، وتكون حدودها البرية ملتصقة بولاية أدرنة وحدودها البحرية سواحل بحر الروم لأن مرسى «بورغاس» سيدخل في حوزتها . ولا يخفى ما في هذا الأمر من الأهمية . وبناءً على ذلك فلا شك أن الباب العالي يرفض ارتياحات بعض الدول ، ولا يعمل بموجب هذه النصيحة التي تكون عواقبها وخيمة لا محالة لأنها فضلاً عن أنها تأتي بالضرر في الحال ، فإنها تجلب أيضاً عراقيل في المستقبل ، وتكون سبباً لإخراج ما بقي للمعاهدة المسكينة من الروح . وإن كنا نرى الدول ينهجون بالمعاهدة التي لا وجود لها إلا على الورق فقط ، فإنه قد تقرر في المعاهدة أنه بعد أن تُعدّل حدود الصرب والجبل الأسود والبلغار واليونان ، فإن كلاً من هذه الممالك

الخمس تتحمل جانباً من ديون السلطنة العثمانية في مقابلة الأراضي التي دخلت في حوزتها ، ولكي تطمئن الدولة العلية على هذه المسألة سلمت الأيراد المذكور إلى إدارة

التي أخذت ولايتي بوسنة وهرسك حتى تدبرهما
 بالوكالة عن الدولة العلية وفي سياق الكلام
 هنا يمكننا أن نقول أيضاً إن أوستريا عوضاً عن
 تدبير أحوال الولايتين من حيث متعلقاتها
 الإدارية قد ضبطت السلاد واستولت عليها
 وطردت جمل المأمورين العثمانيين وصحبت بدلا
 منهم مأمورين من أوستريا وأقرت قوة عظيمة من
 المساكين النظامية وأدخلت الأهالي في الخدمة
 العسكرية وإن كان الباب العالي أنكر ذلك وأقام
 الحجة على أوستريا بسبب هذا التعدي وبالجملة قلنا
 أوستريا أخذت في الولايتين المذكورتين امتلاكات
 إقليمية عظيمة فلم يبق لها إلخاف تلك البلاد بل اكتتبا
 الأتربة لكون الخريطة ليس إلا الآن الباقى فقد
 أجزته وأوربا نظرت لها نظر التفرج واستولت الروسية
 أيضاً بموجب المعاهدة على مرسي بطوم بشرط أن
 هذا المرسي يكون مرسي حراً تجارياً أعني أن جميع
 الضائع التي تدخل فيه تكون معافاة من الرسوم
 وبشرط أن لا تكون مرسي حربية وقد ناقضت
 الروسية هذه المادة وجعلت المرسي مرسي تجارياً غير
 حربى جعلته مرسي عسكرياً وحربياً معاً أعني
 أنها بنت فيها استحكامات وأبنات فصالات للمساكن
 وغير ذلك وأوربا تفرج عليها وفي السنة الماضية هاج
 البرنس علكندر أمير البلغار فلما فتح بولاية البلغار
 التي كان مقرئاً عليها وبالناج الذي على رأسه حتى
 استولى هو والأهالي وعساكره على ولاية الروم أبلى
 الشرقية وقطع فيها جميع الأسلاك التلغرافية لمنع
 المخارات مع الخارج ثم قلع قضبان سكة الحديد
 وسجن الوالى الذي أنصفه الدول العظام الذين
 يحامون في الظاهر عن المعاهدة وفي ظرف ثلاثين
 أم الخاقى الولاية بالامارة فعلاً وبعد طول مناقشات
 الدول استقر الرأي على إبقاء الأحوال على ما أحدثها
 البرنس وإنه أى الأمير يلقب بأبى الامارة ووالى الولاية
 معاً وذلك لتسوية المسألة والأحرى أن نقول لثقتها

الديون العمومية حتى تتصرف فيه بالصورة التي
 تُناسبها في مصلحة فائدة الديون العثمانية . وقد
 رضيت جميع تلك الممالك ؛ أعنى الممالك
 الموقَّعة على المعاهدة بالمواد المذكورة ، ولكن لم
 تعمل إحداها بموجبها فأصبحت هباءً منثوراً .
 ولم نرد دولة ما عملت بموجب ما تعهدت به ،
 فصارت تلك الحقوق مدفونة في البئر التي دُفنت
 فيها بقية مواد المعاهدة المسكينة التي لم يُعمل بها
 أيضاً مثل تملك العثمانيين للأراضى فى الصرب
 والجبل الأسود والبلغار ، ومثل مسألة أملاك
 الأوقاف ، ومثل مسألة تخطى التخوم فى الجبل
 الأسود التي لم تتم بعد وإن كانت اللجنة المكلفة
 برؤيتها لم تزل تجرى وظيفتها فى أربعة أشهر فى
 السنة ؛ أعنى مدة الصيف وفى بقية الأوقات
 تعطل أعمالها تارة بسبب الثلج وطوراً لشدة
 الأمطار . ولما يصحو الجو ويعتدل الهواء وتزول
 الأسباب الطبيعية ، يُحدث البرنس نيقولاس أمير
 الجبل عراقيل سياسية أعسر من العراقيل الطبيعية
 بحيث بقيت هذه المسألة ؛ أعنى تخطيط تخوم
 الجبل الأسود، من المسائل المتروكة المهمة . وقد
 اتخذها أمير الجبل إن لم نقل الروسية آلة
 لإحداث عراقيل فى الحدود ولاسيما ضد
 أوستريا التي أخذت ولايتي بوسنة وهرسك حتى
 تُديرهما بالوكالة عن الدولة العلية . وفى سياق
 الكلام هنا ، يُمكننا أن نقول أيضاً أن أوستريا

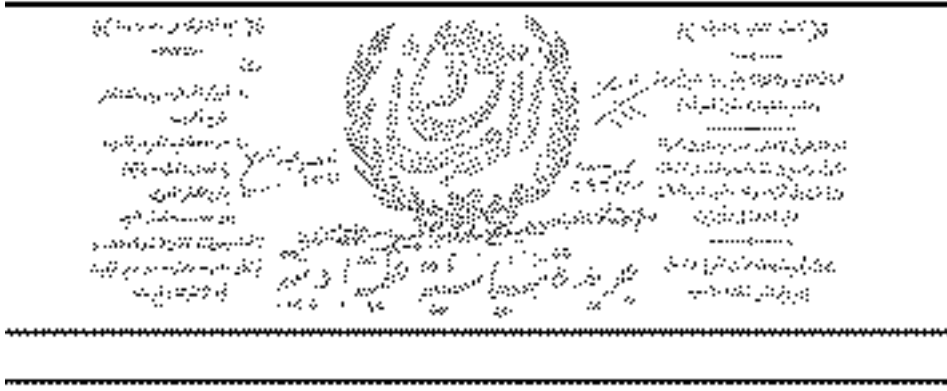
خوفاً من زيادة اتساع الحرق والدول العظام نظروا
إلى هذه الحادثة الغربية بعين المتفرج وسالم
بصفتهم الاتفاق قالوا إن معاهدة برلين لم
تزل مربية الأجراء والحاصل إن الدول يتخون هذه
العاهدة مثل ذلك الطبيب الذي يعالج المريض وهو
على شرف الموت ولا يريد أن يصرح بمرتب موته
لكن لا يوقع الرعب بين عائلته فإن الدول جميعاً هم
الذين نقضوا المعاهدة ومزقوها حتى أصبحت لينة
في أيديهم يتصرفون فيها كيفما يشاؤون فسجناه
وحدته الذي يتصرف في ملكه كيفما يشاء ويريد وهو
وحدته على كل شيء قدير (سليم فارس)

عوضاً عن أنها تُدير أحوال الولايتين من حيث
متعلقاتها الإدارية ، قد ضببت البلاد ،
واستولت عليها ، وطردت جل المأمورين
العثمانيين ، وعيّنت بدلاً منهم مأمورين من
أوستريا ، وأقرت قوة عظيمة من العساكر
النظامية ، وأدخلت الأهالي في الخدمة
العسكرية ، وإن كان الباب العالي أنكر ذلك
وأقام الحجة على أوستريا بسبب هذا التعدي .
وبالجملة ، فإن أوستريا أحدثت في الولايتين
المذكورتين انقلابات أساسية عظيمة ، فلم يبق لها

إلحاق تلك البلاد بمملكته إلا تبديل لون الخريطة ليس إلا لأن الباقي قد أجرته ، وأوربا
تنظر إليها نظر المتفرج . واستولت الروسية أيضاً بموجب المعاهدة على مرسى باطوم بشرط
أن هذا المرسى يكون مرسى حراً تجارياً ؛ أعنى أن جميع البضائع التي تدخل فيه تكون
معافاة من الرسوم وبشرط أن لا تكون مرسى حربية . وقد ناقضت الروسية هذه المادة ،
وجعلت المرسى مرسى تجارياً غير حر ، بل جعلته مرسى عسكرياً وحربياً معاً ؛ أعنى أنها
بنت فيها استحكامات وأنشأت قشلاقات* للعساكر وغير ذلك وأوربا تتفرج عليها . وفي
السنة الماضية هاج البرنس علكساندر أمير البلغار ، فلم يقنع بولاية البلغار التي كان
مترئساً عليها وبالتاج الذي على رأسه حتى استولى هو والأهالي وعساكره على ولاية
الروم إيلى الشرقية وقطع فيها جميع الأسلاك التلغرافية لمنع المخابرات مع الخارج ثم قلع
قضبان سكة الحديد وسجن الوالى الذي انتخبته الدول العظام الذين يُحامون فى الظاهر
عن المعاهدة . وفى ظرف ثلاثة أيام تم إلحاق الولاية بالإمارة فعلاً . وبعد طول مناقشات
الدول ، استقر الرأى على إبقاء الأحوال على ما أحدثها البرنس ، وأنه أى الأمير يُلقب
بأمير الإمارة ووالى الولاية معاً ، وذلك لتسوية المسألة . والأحرى أن نقول لترقيتها خوفاً
من زيادة اتساع الحرق ، والدول العظام نظروا إلى هذه الحادثة الغربية بعين المتفرج . ولما

* قشلاقات = معسكرات حربية .

لم يتمكنهم الاتفاق قالوا إن معاهدة برلين لم تُمس ولم تزل مرعية الإجراء . والحاصل أن الدول يتخذون هذه المعاهدة مثل ذلك الطبيب الذي يُعالج المريض وهو على شرف الموت ، ولا يُريد أن يُصرَّح بقرب موته لكي لا يُوقع الرعب بين عائلته . فإن الدول جميعاً هم الذين نقضوا المعاهدة ومزقوها حتى أصبحت لعبة في أيديهم يتصرفون فيها كيفما يشاؤون . فسبحانه وحده الذي يتصرف في ملكه كيفما يشاء ويُريد ، وهو وحده على كل شئ قدير (سليم فارس) *



عدد ١٠١ ، الجمعة ٢١ يناير ١٨٨٧ ، ص ١

العدد ١٠١

(بطريك الأرمن الكاثوليك)

أهدى جلاله السلطان حضرة البابا خاتماً من حجر كريم غالى الثمن وأرسله إليه مع غبطة بطريك الأرمن الكاثوليك إذ كان متوجهاً إلى رومه .
 إهدى جلاله السلطان حضرة البابا خاتماً من حجر كريم غالى الثمن وأرسله إليه مع غبطة بطريك الأرمن الكاثوليك إذ كان متوجهاً إلى رومه .

* يلاحظ أن سليم فارس قد أثار كل بنود معاهدة برلين ١٨٧٨ ، وأسقط عمداً حتى الإشارة إلى المادة «٦١» الخاصة بالأرمن .

(بطرك الأرمن الكاثوليك في الأستانة)

﴿ بطرك الأرمن الكاثوليك في الأستانة ﴾

علم من أخبار رومية أن حضرة رتبتلو هارتيون أفندي بطرك الأرمن الكاثوليك في الأستانة الذي توجد في أوردية مخصوصة من الحضرة العلية السلطانية لدى جناب البابا أحسن إليه البابا بنيشان «صان سياوستري» . وفي عزمه أن يسافر منها إلى باريس .

علم من أخبار رومية أن حضرة رتبتلو هارتيون أفندي بطرك الأرمن الكاثوليك في الأستانة الذي توجد في أوردية مخصوصة من الحضرة العلية السلطانية لدى جناب البابا أحسن إليه البابا بنيشان «صان سياوستري» . وفي عزمه أن يسافر منها إلى باريس .

(بطرك الأرمن في الأستانة)

﴿ بطرك الأرمن في الأستانة ﴾

لم يزل حضرة رتبتلو هارتيون أفندي بطرك الأرمن في الأستانة مصر على استعفاءه من مسنده وعلى هذا ، فبعد عيد الفصح عند الطائفة المذكورة في عزم أعضاء مجلس الطائفة انتخاب بطرك جديد بدلاً من المشار إليه .

لم يزل حضرة رتبتلو هارتيون أفندي بطرك الأرمن في الأستانة مصر على استعفاءه من مسنده ، وعلى هذا ، فبعد عيد الفصح عند الطائفة المذكورة في عزم أعضاء مجلس الطائفة انتخاب بطرك جديد بدلاً من المشار إليه .

(بوسطة الأستانة الأخيرة)

(عدد سكان الممالك العثمانية)

قد تم إحصاء عدد سكان السلطنة العثمانية
فتبين أنهم على الصورة الآتية

	(رجال)	(نساء)
ولاية أدرنة	٤٠٣,٢٠١	٣٧٥,٤٠٢
«أطنة»	١٩١,١٢٩	١٧٥,٩٩٨
«أنقرة»	٤٥٠,١٢٩	٣٤٧,٢٣٣
«آيدين (أزمير)»	٦٥٣,٩٠٩	٦١٠,٤٤٠
«خداوندكار (بروسه)»	٤٦٣,٤٧٧	٤٤٢,٠٨٧
«سلانيك»	٥٠٥,٤٧٠	٤٦٠,٨٣٨
«سورية»	٤١٢,٦٨٤	٤١١,٥٣٤
«سيواس»	٤٦٢,٢٢٠	٤١٥,٥٧٥
«طربرزون»	٥٢٦,٥٧٦	٤٠٦,٧٠٢
«قسطموني»	٤٧٠,٣٥٢	٤٤٧,٣٣٩
متصرفية قره سى	٢٠٦,١١٢	١٩١,٥٧٧
ولاية وان	٦٨,٨٣١	٣٧,٩٩٣
متصرفية سرفيجه	١٩١,١٥٠	٩٠,٤٠١

فالولايات والمتصرفيات المذكورة هي التى

علاقتها ومخابراتها مع الباب العالى رأساً وعدد سكانها جميعاً يبلغ ٩,٤٠٨,٥٥٩ نفساً رجالاً ونساء . أما الولايات والمتصرفيات التى لم يتم بعد إحصاؤها فهذا بيانها :

بوسطة الأستانة الأخيرة

عدد سكان الولايات المتخلفة

قد تم إحصاء عدد سكان الولايات المتخلفة التى
أهم على الصورة الآتية

	(رجال)	(نساء)
ولاية ادرنة	١,٠٣٢,٢٠١	٩٢٥,٤٠٢
«أطنة»	١٩١,١٢٩	١٧٥,٩٩٨
«أنقرة»	٤٥٠,١٢٩	٣٤٧,٢٣٣
«آيدين (أزمير)»	٦٥٣,٩٠٩	٦١٠,٤٤٠
«خداوندكار (بروسه)»	٤٦٣,٤٧٧	٤٤٢,٠٨٧
«سلانيك»	٥٠٥,٤٧٠	٤٦٠,٨٣٨
«سوايا»	٤٦٢,٢٢٠	٤١٥,٥٧٥
«سيواس»	٤٦٢,٢٢٠	٤١٥,٥٧٥
«طربرزون»	٥٢٦,٥٧٦	٤٠٦,٧٠٢
«قسطموني»	٤٧٠,٣٥٢	٤٤٧,٣٣٩
متصرفية قره سى	٢٠٦,١١٢	١٩١,٥٧٧
ولاية وان	٦٨,٨٣١	٣٧,٩٩٣
متصرفية سرفيجه	١٩١,١٥٠	٩٠,٤٠١
ولايات والمتصرفيات المذكورة هي التى علاقتها ومخابراتها مع الباب العالى رأساً وعدد سكانها جميعاً يبلغ ٩,٤٠٨,٥٥٩ نفساً رجالاً ونساء . أما الولايات والمتصرفيات التى لم يتم بعد إحصاؤها فهذا بيانها		
(رجال)		(نساء)
ولاية أرضروم	٢٩٥,٧٨٣	٢٥٥,٥٦٢
«أنتودر»	٥٤٠,٢٣	٣٠,٧٨٦

	(رجال)	(نساء)
ولاية أرسروم	٢٩٥,٧٨٣	٢٥٥,٥٦٢
«أشقودره»	٥٢,٠٣٣	٥٠,٧٨٦
(لم يُحص عددهن) «بغداد»	١٣٩,٤٥٩	
متصرفية بتليس	١٥٤,٣٦٦	١٢٢,٦٣٢
ولاية جزائر البحر الأبيض	١١٣,٨٧٩	١٠٨,٩٣٦
«حلب»	٣٨٦,٢٩٥	٣٧٠,٠٠٧
«ديار بكر»	١٦١,٨٣٩	١٤٣,٤٩٦
متصرفية درسم	٣٠,٠٤٢	٢٤,٤٩٩
ولاية قونية	٣٨٣,٧٨٣	٣٦٣,٣١٩
«قوصوه»	٣٣٥,٦٥١	٢٢٥,٦٣١
(لم يُحص عددهن) «الموصل»	١١٩,٩٤٦	
«معمورة العزيز»	١٧٥,٤٤٠	١٥١,٣٦٥
ولاية يانينه	٢٦٩,٣٠٦	٢٤٣,٩١٠
«مناستر»	٤٩٧,٩٣٠	
متصرفية القدس الشريف	١٢٢,٣٣٨	١١٠,٨٣١
سنجقية زور	٣,٣٥٠	٣,٢٩٦

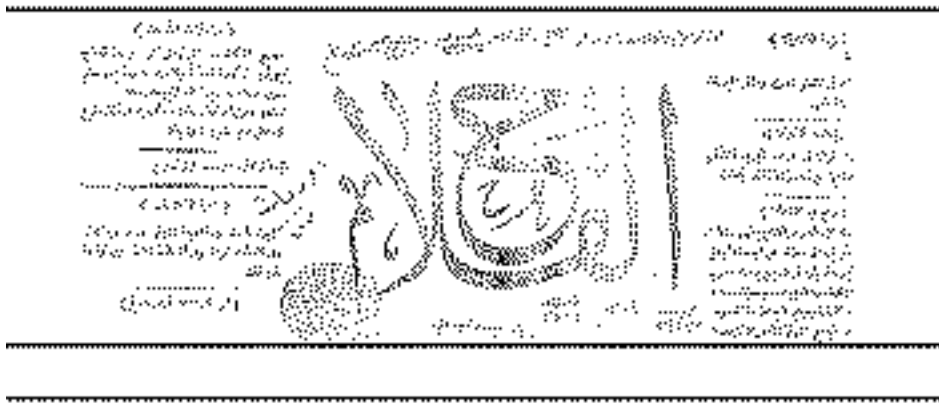
فتكون جملة عدد سكان الولايات والمتصرفيات المذكورة التي تم إحصاؤهم في هذه السنة والتي لم يتم بعد ، ولكنه بوجه التخمين بحسب الإحصائيات الأخيرة ١٥,١٦٤,٩٧٦ رجالاً ونساءً .

(الولايات العثمانية)

في الولايات الشمالية

في عزم الباب العالي على رواية الترجمان
ان يلغى كثيراً من الولايات الصغيرة ويضمها بالولايات
الكبيرة المجاورة لها

في عزم الباب العالي على رواية الترجمان
حقيقت أن يلغى كثيراً من الولايات الصغيرة
ويُلحقها بالولايات الكبيرة المجاورة لها .



مهاجرو الألمان في أرمينيا

أخذ كثير من الألمان يهاجرون مملكتهم
ويأتون إلى أرمينيا فيستوطنونها ، حتى
أصبحت ضفاف نهر إيريس* مستعمرة ألمانية
على وجه التقريب . أما هؤلاء المهاجرون
فشارعون هنالك بفتح المعامل الصناعية حتى
راجت أبواب التجارة ، ووفرت أسباب
المكاسب والأرباح .

أخذ كثير من الألمان يهاجرون مملكتهم
ويأتون إلى أرمينيا فيستوطنونها ، حتى
أصبحت ضفاف نهر إيريس* مستعمرة ألمانية
على وجه التقريب . أما هؤلاء المهاجرون
فشارعون هنالك بفتح المعامل الصناعية حتى
راجت أبواب التجارة ، ووفرت أسباب
المكاسب والأرباح .

* نهر إيريس = نهر أراكس أو الرس .

(لجنة إعانة المصابين بالقحط)

﴿ لجنة إعانة المصابين بالقحط ﴾

عين كل من الياور الأكرم حضرة دولتلو جميل باشا
والى الحجاز سابقاً وحضرة دولتلو محمود حمدي باشا
المشير وحضرة عطوفتلو قدرى بك أفندي الكاتب
الثاني للحضرة العلية السلطانية عضواً في اللجنة التي
تشكلت تحت رئاسة حضرة دولتلو درويش باشا الياور
الأكرم بجمع إعانة المصابين بالقحط في بعض جهات
الممالك المحروسة

عين كل من الياور الأكرم حضرة دولتلو
جميل باشا والى الحجاز سابقاً وحضرة دولتلو
محمود حمدي باشا المشير وحضرة عطوفتلو
قدرى بك أفندي الكاتب الثاني للحضرة العلية
السلطانية عضواً في اللجنة التي تشكلت تحت
رئاسة حضرة دولتلو درويش باشا الياور الأكرم
لجمع إعانة للمصابين بالقحط في بعض جهات
الممالك المحروسة .

(القحط في الأناضول)

﴿ القحط في الأناضول ﴾

قد عرفت انه لما كان القحط قد غمر في بعض الولايات
كما ذكرنا قبل هنا صدرت الامارات هناك ببيعون
املاكهم للرحيل من بلادهم فلما بلغ الباب العالي
هذا الامر اتخذ التدابير اللازمة لمنع حصوله
المصابين بالساكنين وارسل امر الى قاضي الولايات
بمنع مهاجرة الاحقق منهم بل يمنع بيع املاكهم أيضاً

قد غمنا أنه لما كان القحط قد عم في بعض
الولايات كما ذكرنا قبل هذا ، صارت الأهالي
هناك يبيعون أملاكهم للرحيل من بلادهم . فلما
بلغ الباب العالي هذا الأمر ، اتخذ التشبثات
اللازمة لمنع حصوله وإعانة المصابين المساكين ،
وأرسل أوامر إلى تلك الولايات بمنع مهاجرة
الأهالي منها ، بل بمنع بيع أملاكهم أيضاً .



(إعانة المصابين بالقحط)

بسم الله الرحمن الرحيم

أرسلت اللجنة المشكلة في السراية العلية
تحت رئاسة حضرة دولتلو درويش باشا
تطلب من الإدارة المخصوصة فابوراً* ينقل إلى
مرسين ألفى كيس من الدقيق ، وإذا لم يكن الآن
للإدارة فابور بسبب نقل عساكر الرديف ، ففي
عزم اللجنة إرسال الإعانة المذكورة في إحدى
بواخر الشركات الأجنبية .

أرسلت نظارة الداخلية قبل هذا أوامر إلى
الولايات بالاهتمام بمساعدة المصابين بالقحط .
وقد علم أن المتحصل إلى الآن من اللجنة التي
تشكلت في ولاية أطنة . ١٩,٧١ قروش .

أرسلت الأمانة العامة في السراية العلية
تطلب من الإدارة المخصوصة فابوراً* ينقل إلى
مرسين ألفى كيس من الدقيق ، وإذا لم يكن الآن
للإدارة فابور بسبب نقل عساكر الرديف ، ففي
عزم اللجنة إرسال الإعانة المذكورة في إحدى
بواخر الشركات الأجنبية .

أرسلت الأمانة العامة في السراية العلية
تطلب من الإدارة المخصوصة فابوراً* ينقل إلى
مرسين ألفى كيس من الدقيق ، وإذا لم يكن الآن
للإدارة فابور بسبب نقل عساكر الرديف ، ففي
عزم اللجنة إرسال الإعانة المذكورة في إحدى
بواخر الشركات الأجنبية .

أرسلت الأهالي المصابون بالقحط تلغرافاً طويلاً إلى أعتاب الحضرة العلية السلطانية
يشكرون فيها مكارم سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ، ويدعون بطول بقاء ذاته الشريفة
وتخليد سلطته السنية بناءً على المرحم والشفقة التي شملهم بها .

* فابور = واپور ؛ أى شاحنة نقل .



الحوادث الداخلية

(أخبار الأستانة العلية)

هذا نص الرسالة التي أرسلها إلينا مكاتبنا في الأستانة العلية بتاريخ يوم الثلاثاء الموافق ٣ أبريل الجاري قال :

ذكر في سعادت أنه وصل إلى الأستانة رجال قبيلة الهماوند الذين ألقى القبض عليهم لإثارتهم الفتن صوب جهات ولاية سيواس ونواحيها ، وفي بومه أرسلوا إلى طرابلس الغرب ، ومنها إلى بنغازي منفاهم .

ولاحظ مصالح أوروبا العامة لم يخض لروسيا من أرمينيا
مناطقة واحدة وفي الدورودجه لبقاض بها رومانيا على
سرايا حفظاً لثرف درانو. وقد استقطا أكثر الفرامة مقابلة
احده بعض ارمينيا

(تداركات الدولة العلية في تخوم

أرمينيا)

ذكر في الديبا نقلاً عن تلغراف من وارنا بتاريخ ١٧ الجاري ، أنه قد أرسلت الأوامر المشددة إلى رئيس عساكر أرضروم بأن يجرى كل التحفظات اللازمة في تخوم الروسية بأرمينيا ، ويراقب حركات العساكر الروسية ، ويتخذ كل المعدات اللازمة لحماية التخوم .

(بطيريك الأرمن في الأستانة)

قد أسلفنا استعفاء حضرة رتبتلو أرتين* أفندي بطيريك الأرمن في الأستانة العلية .
والآن علم أن مجلس الطائفة المذكورة انتخب رتبتلو كيورق أفندي أحد المطارنة وكيلاً للبطيركية إلى أن يستقر الرأي على تعيين ذات البطرك .

(بطيريك الأرمن في الأستانة)

قد أسلفنا استعفاء حضرة رتبتلو أرتين أفندي بطيريك الأرمن في الأستانة العلية والآن علم أن مجلس الطائفة المذكورة انتخب رتبتلو كيورق أفندي أحد المطارنة وكيلاً للبطيركية إلى أن يستقر الرأي على تعيين ذات البطرك .

(الأرمن والكاثوليك)

ذكر في بعض الجرنالات الأرمنية في الأستانة أن مائتي عائلة من طائفة الأرمن في قرية «بازاريكي كوي» التابعة لأزمير التي تبعد عن الأستانة خمس ساعات في سكة الحديد قد دخلوا في مذهب الأرمن الكاثوليك .

(الأرمن والكاثوليك)

ذكر في بعض الجرنالات الأرمنية في الأستانة أن مائتي عائلة من طائفة الأرمن في قرية «بازاريكي كوي» التابعة لأزمير التي تبعد عن الأستانة خمس ساعات في سكة الحديد قد دخلوا في مذهب الأرمن الكاثوليك .

* سبق ذكره بإسم هاروتيون .

(بطيريك الأرمن في الأستانة)

لا يخفى أن حضرة رتبتلو هاروتين* أفندى بطيريك الأرمن في الأستانة قد استعفى من مسنده . والآن يتضح من الجرنالات التركية أن بعض أعيان مجلس طائفة الأرمن توجهوا عند الصدر الأعظم ، وقدموا إلى جنابه تقريراً يتضمن الأسباب التي أوجبت استعفاء البطرک المشار إليه . وبناءً على ذلك تشكلت لجنة في الباب العالي تحت رئاسة حضرة أبهتلو دولتو عارفى باشا رئيس مجلس شورى الدولة للتروى في التقرير المذكور** .

في بيارك الأرمن في الأستانة ﴿

لا يخفى أن حضرة رتبتلو هاروتين أفندى بطيريك الأرمن في الأستانة قد استعفى من مسنده والآن يتضح من الجرنالات التركية أن بعض أعيان مجلس طائفة الأرمن توجهوا عند الصدر الأعظم وقدموا إلى جنابه تقريراً يتضمن الأسباب التي أوجبت استعفاء البطرک المشار إليه وبناءً على ذلك تشكلت لجنة في الباب العالي تحت رئاسة حضرة أبهتلو دولتو عارفى باشا رئيس مجلس شورى الدولة للتروى في التقرير المذكور

* هاروتين = هاروتيون .

** يرجع سبب استقالة بطيريك الأرمن بالأستانة إلى عدم تنفيذ حكومة الباب العالي المادة «٦١» من معاهدة برلين الخاصة بالأرمن .

(الأرمن في لندره)

في الأرمن في لندره

ذكر في جرنالات لندره ان الجمعية الوطنية الأرمنية فيها قدمت مذكرة إلى جناب اللورد فالسبورى رئيس وزراء إنكلترة فيها عن عدم إجراء الإصلاحات في بلاد الأرمن كما نصت عليه معاهدة برلين. فأجاب اللورد أنه سيكلف سفير إنكلترة فى الأستانة بتقديم تقرير إليه فى هذا الشأن، ولكنه يرتاب فى أن الملاحظات التى يمكن إنكلترة إبدائها للباب العالى تُقرن بالنجاح إذا كانت بقية الدول لا يساعدها على ذلك.

ذكر فى جرنالات لندره أن الجمعية الوطنية الأرمنية فيها قدمت مذكرة إلى جناب اللورد فالسبورى رئيس وزراء إنكلترة شكت فيها من عدم إجراء الإصلاحات فى بلاد الأرمن كما نصت عليه معاهدة برلين . فأجاب اللورد أنه سيكلف سفير إنكلترة فى الأستانة بتقديم تقرير إليه فى هذا الشأن ، ولكنه يرتاب فى أن الملاحظات التى يمكن إنكلترة إبدائها للباب العالى تُقرن بالنجاح إذا كانت بقية الدول لا يساعدها على ذلك .

الثامنة

عدد ٧٠٠، السبت ١٤ أبريل، ١٨٨٨، ص ٢، القاهرة

الثامنة

عدد ٧٠٠، السبت ١٤ أبريل، ١٨٨٨، ص ٢، القاهرة

الجريدة الرسمية
 أخبار الأستانة العلية
 الرضالة الأيضية ووردت أكتافنا، كما كانت في الأستانة
 العلية بتاريخ ١٠ أبريل الجاري وهي
 ووجهت ولاية سيواس التي حضرته دولتلو سروري
 باشا والى ولاية ديار بكر
 ووجهت ولاية ديار بكر التي حضرته دولتلو سروري
 باشا والى ولاية سيواس
 انفصل حضرته دولتلو سروري
 بورتقاليان أفندي مستشار نظارة المالية من
 وظيفته ولم يعين بعد خلف له .

لا يخفى أنه يوجد بالقرب من حديقة سراية
 العلية السلطانية مقبرة للأرمن متروكة
 منذ زمن مديد لا يُدفن فيها أحد . ولذا ،
 فاستنسب ترك الطائفة إياها ، ومن أجل
 معرفة جواز ذلك أرسل بطريك الأرمن هنا
 يستفسر من البطريرك العمومي الذي مقره في
 تفليس بالروسية* عن إمكان إعطاء المقبرة
 المذكورة أو عدمه ، فأجابه البطريرك العمومي بجواب
 المذكورة باسم الحضرة العلية السلطانية من طرف طائفة الأرمن بعد نقل العظام المدفونة
 فيها إلى مقبرة أخرى للطائفة ، وذلك بصورة استثنائية بناءً على ما لسيدنا ومولانا
 بحر الطائفة الأرمنية .

الحوادث الداخلية

(أخبار الأستانة العلية)

الرسالة الآتية وردت إلينا من مكاتبنا في
 الأستانة العلية بتاريخ ١٠ أبريل الجاري وهي :
 ووجهت ولاية سيواس إلى حضرة دولتلو
 سروري باشا والى ولاية ديار بكر .

وجهت ولاية ديار بكر إلى حضرة سعادتلو
 سروري باشا والى ولاية سيواس .

انفصل حضرته عطوفتلو ميخائيل
 بورتقاليان أفندي مستشار نظارة المالية من
 وظيفته ولم يعين بعد خلف له .

لا يخفى أنه يوجد بالقرب من حديقة سراية
 يلديز العلية السلطانية مقبرة للأرمن متروكة
 منذ زمن مديد لا يُدفن فيها أحد . ولذا ،
 فاستنسب ترك الطائفة إياها ، ومن أجل
 معرفة جواز ذلك أرسل بطريك الأرمن هنا
 يستفسر من البطريرك العمومي الذي مقره في
 تفليس بالروسية* عن إمكان إعطاء المقبرة

المذكورة أو عدمه ، فأجابه البطريرك العمومي بجواب
 المذكورة باسم الحضرة العلية السلطانية من طرف طائفة الأرمن بعد نقل العظام المدفونة
 فيها إلى مقبرة أخرى للطائفة ، وذلك بصورة استثنائية بناءً على ما لسيدنا ومولانا

* مقر جاثليق كل الأرمن في إيتشميادزين بأرمينية .

لا يخفى أن التفكير في ميزانية سنة ١٩١٤ طويلاً في مجلس
 الوزراء بخصوص الموازنة المالية التي حررها حضرة
 دوشاوخو محمد جلال الدين باشا ناظر المالية ، والآن
 أخبركم أن المجلس أشار اليه في طريقه إلى الجمعية
 البرلمانية وأرسلها إلى أعتاب الحضرة العلية السلطانية
 فصدرت الأوامر بتعيين اللجنة لعمل بموجبها وهي تضم
 أعضاء من الأهل والعيال في الولايات الصغيرة
 بالأناطول وقتل بالحق ولا بد من حكاية بولاية
 «وان» وولاية «بروسه» وولاية «معمورة العزيز»
 وولاية «قرة سي» وولاية «بروسه» ثم إحقاق ولاية
 «قره سي» وولاية «طرابلس الغرب» وولاية «معمورة
 العزيز» وولاية «طرابلس الغرب» وولاية «معمورة
 العزيز» وولاية «قرة سي» ثم إن المجلس أشار إلى
 المدينة الذي يصاحبه عدد المأمورين بلغي وبحول
 وتحويله على دائرة المحاكم في مجلس شورى
 الدولة ، ولحق المحاكم التجارية ويقومون أشغالها إلى
 المحاكم المدنية وثاني مديرية المحاكم في جزيرة
 «المالية» وتحويل وظيفتها إلى عهدته مشاورى الحقوق
 وقد بلغنا أن سيدنا ومولانا السلطان العظمى أصدر
 إرادته السنية بأن يعمل بموجب هذا التقرير ، وأن
 المأمورين الذين يقعون خالين من وظائفهم بمناسبة
 التعديلات المذكورة يُخصَّص لكل منهم نصف ماهيته السابقة
 بأهية السابقة بصورة مؤقتة ليتم لهم إيجاد خدم آخر .

السلطان المعظم من حسن المقاصد السنية نحو
 الطائفة الأرمنية .

لا يخفى أن المذاكرة جارية منذ مدة طويلة
 في مجلس الوزراء بخصوص الميزانية المالية
 التي حررها حضرة دولتو محمود جلال
 الدين باشا ناظر المالية ، والآن أخبركم أن
 المجلس المشار إليه صدق على هذه الميزانية
 وأرسلها إلى أعتاب الحضرة العلية السلطانية
 صدور إرادته السنية للعمل بموجبها ، وهي
 تتضمن إجراء تعديلات وتنقيحات في
 الولايات الصغيرة بالأناطول ، وذلك بإحقاق
 ولاية «حكاية بولاية «وان» وولاية «درس»
 بولاية «معمورة العزيز» وولاية «قرة سي»
 بولاية «بروسه» ثم إحقاق ولاية بنغازى ولاية
 طرابلس الغرب ، وجعلها كمتصرفية
 مستقلة بناءً على أهميتها ، ثم إن مجلس إدارة
 أمانة المدينة الذي يُحاكم فيه المأمورون يُلغى

وتُحول وظيفته هذه على دائرة المحاكمات في مجلس شورى الدولة ، وتُلغى المحاكم
 التجارية وتُفوض أشغالها إلى المحاكم الحقوقية ، وتُلغى مديريةية التحصيلات في خزينة
 المالية وتُحول وظيفتها إلى عهدته مشاورى الحقوق . وقد بلغنا أن سيدنا ومولانا السلطان
 المعظم أصدر إرادته السنية بأن يعمل بموجب هذا التقرير ، وأن المأمورين الذين يقعون
 خالين من وظائفهم بمناسبة التعديلات المذكورة يُخصَّص لكل منهم نصف ماهيته السابقة
 بصورة مؤقتة ليتيسر لهم إيجاد خدم آخر .

(بطريك الأرمن في الأستانة)

في ١٧ أبريل ، توجه حضرة رتبتلو بطريك الأرمن إلى الباب العالي ، واجتمع بحضرة عطوفتلو أرتين أفندي مستشار نظارة الخارجية .

(والى سيواس)

ذكر في جرنالات الأستانة أن حضرة دولتو سرورى باشا والى ولاية سيواس الجديد وصل إلى أماسية ، وفي يوم الجمعة (الماضى) وصل إلى مركز الولاية .

(بطريك الأرمن في الأستانة)

في ١٧ أبريل توجه حضرة رتبتلو بطريك الأرمن إلى الباب العالي واجتمع بحضرة عطوفتلو أرتين أفندي مستشار نظارة الخارجية .

(والى سيواس)

ذكر في جرنالات الأستانة أن حضرة دولتو سرورى باشا والى ولاية سيواس الجديد وصل إلى أماسية وفي يوم الجمعة (الماضى) وصل إلى مركز الولاية .

(إنكلترة ومسألة أرمينيا)

قال أحد مكاتبى الكورسيندانس بولتيك فى أرمينيا ما تعربه أشيع لدينا منذ قريب أن حضرة المستر وليم وايت سفير إنكلترة هنا جاءت من لدن دولته أوامر تقضى عليه أن يعلم الباب العالي بأن معاهدة برلين توجب على الدولة العلية إجراء الإصلاحات فى أرمينيا قدر ما يلائم سعود أحوالها وثروة واطمئنان أهلها .

قال أحد مكاتبى الكورسيندانس بولتيك فى أرمينيا ما تعربه أشيع لدينا منذ قريب أن حضرة المستر وليم وايت سفير إنكلترة هنا جاءت من لدن دولته أوامر تقضى عليه أن يعلم الباب العالي بأن معاهدة برلين توجب على الدولة العلية إجراء الإصلاحات فى أرمينيا قدر ما يلائم سعود أحوالها وثروة واطمئنان أهلها .



يعمل لجدد ابن الكاظم وهو قدير بان احوال ارمينيا من
السائل الداخلية للدولة العلية بان اجنحت انكلترا
لقد يتخاثر عنها لا يؤمن بان اتخاذ روسية
ذلك في جهة افتح ابواب المسألة الشرقية برمتها وهذا
مسألة تأمل وتظير الحكيمه البريطانية لكونه لا يتعمق لها
فرضه من جهة ولكن يتلتم رغائب روسية في البروتة
البريطانية في ابي ان يمهدها سبيلاً لنوال التي مطمح
لا يخفى

وهذه الأبناء مبنية على تواتر الإشاعات بأن
الأرمنيين في إنكلترا قدموا عريضة إلى حضرة
اللورد سالسبوري وزير الخارجية البريطانية
يُوضحون فيها أحوال بنى جنسهم في الممالك
العثمانية المحروسة .

ونرى أن هذه الإشاعة عارية عن الصحة ؛
إذ لا يجهل أحد أن إنكلترا موقنة بأن أحوال
أرمينيا من المسائل الداخلية للدولة العلية ، فإن اجنحت إنكلترا لبدء مخابرة عنها لا يؤمن
من اتخاذ روسية فرصة ذلك ذريعة لفتح أبواب المسألة الشرقية برمتها . هذا مما تأباه يقظة
الحكومة البريطانية لكونه لا نفع لها فيه من جهة ولكونه يلائم رغائب روسيا . والدولة
البريطانية تأبى أن تمهد لها سبيلاً لنوال أى مطمع كما لا يخفى .

(إصلاحات أرمينيا)

روت التيمس عن أحد مكاتبيها أنه سُكِّلت لجنة من موظفي الحكومة العثمانية المدنيين وبعض رجال عسكريتها ، لتتوجه إلى أرمينيا بقصد تفقد الأحوال ورفع تقرير بما تراه ولتنظر في شكوى الأهالي .

(اصلاحات أرمينيا)

روت التيمس عن أحد مكاتبيها أنه سُكِّلت لجنة من موظفي الحكومة العثمانية المدنيين وبعض رجال عسكريتها لتتوجه إلى أرمينيا بقصد تفقد الأحوال ورفع تقرير بما تراه ولتنظر في شكوى الأهالي .

* النطق الصحيح إبرام أو هانيسيان .

(بطيريك الأرمن الجديد)

أنبأتكم عن تفصيلاً بكيفية تشرف حضرة بطيريك الأرمن الجديد بالمثل بين يدي الجناب العالي جرياً على العادة. وقد رأيت أن أذكر لكم صورة الدعاء والمقالة التي ألقاها عند حضوره أمام السدة السنية :

مولاي صاحب الشوكة والعظمة

إن عبدك الحقيق عاجز عن أداء واجب الشكر والحمد لسدة جلالتك السنية السلطانية لما تعطفت به مكارم جلالتك على هذا العبد بتعيينه لمقام بطيريك الأرمن بدار السعادة وتشرفه بالمثل بين يدي عظمتكم المملوكية . مولاي إن قيام عبدكم بإبقاء حسن الخدمات الموافقة لرضائكم العالي المملوكي هو من أعظم الواجبات التي تقضى بها الصداقة والتبعية والصفة الروحانية على مملوككم هذا . ولأجل موفقية عبدكم للقيام بذلك ، يؤمل أن ينال من مراحم الخلافة العظمى ما ناله أسلافه من الألفاظ والعنايات السنية السلطانية والاعتماد والأمنية من عهد جدكم الأعظم الأمجد ساكن الجنان أبو الفتح السلطان محمد خان الغازي محي مقام البطريكية بالأستانة العلية منذ فتحها إلى يومنا هذا .

بطيريك الأرمن الجديد

أنبأتكم عن تفصيلاً بكيفية تشرف حضرة بطيريك الأرمن الجديد بالمثل بين يدي الجناب العالي جرياً على العادة. وقد رأيت أن أذكر لكم صورة الدعاء والمقالة التي ألقاها عند حضوره أمام السدة السنية

مولاي صاحب الشوكة والعظمة

إن عبدك الحقيق عاجز عن أداء واجب الشكر والحمد لسدة جلالتك السنية السلطانية لما تعطفت به مكارم جلالتك على هذا العبد بتعيينه لمقام بطيريك الأرمن بدار السعادة وتشرفه بالمثل بين يدي عظمتكم المملوكية . مولاي إن قيام عبدكم بإبقاء حسن الخدمات الموافقة لرضائكم العالي المملوكي هو من أعظم الواجبات التي تقضى بها الصداقة والتبعية والصفة الروحانية على مملوككم هذا . ولأجل موفقية عبدكم للقيام بذلك ، يؤمل أن ينال من مراحم الخلافة العظمى ما ناله أسلافه من الألفاظ والعنايات السنية السلطانية والاعتماد والأمنية من عهد جدكم الأعظم الأمجد ساكن الجنان أبو الفتح السلطان محمد خان الغازي محي مقام البطريكية بالأستانة العلية منذ فتحها إلى يومنا هذا .

وصبر جلالكم العظمى الذي لا يقبل العنق والاعلاق يسرهم من أدل من عظمتكم توجب في الظاهر العناية الرقيقة اليه لاحتياجه إلى ذلك في كل آن وبثان وأنى وتفتخر بتقديم عظيم الشكر من صميم الخليل أصالة عن نفسي وبإية دين عظيم مني بكم أنبأ

وعبد جلالتكم الذى لا يقبل العتق
والإطلاق يسترحم من لدن منن عظمتكم
توجيه أنظار العناية الرفيعة إليه لاحتياجه إلى
ذلك فى كل آن وشأن .

وإنى لأفتخر بتقديم عظيم الشكر عن صميم
القلب أصالة عن نفسى ، ونيابة عن عموم
عبيدكم أبناء الطائفة الأرمنية المستظللين بظل
ورأفة جلالتكم ولواء عدلكم تحت جناح
المراحم الملوكية والمفتخرين بالالتجاء لسُدة
سلطانكم العليا على ما نالوه جميعاً من النعم
الشاهانية التى لا تُحصى والمنح التى لا
تُستقصى ، الممتعِين على الدوام فى عصر
جلالتكم المنير بالمن والرفاهة وسعادة الحال
ورغد العيش . وأُعلن ذلك للعموم ابتهاجاً
بتوجيه تلك العناية السامية لعبيد جلالتكم .
ولم تزل هذه الطائفة شاكرة لنعم عظمتكم
مستظلة بلواء عدل سلطانكم إلى الأبد مقيمة
على ترديد آيات الدعاء ببقاء صولتكم الرفيعة
وطول أيام شوكتكم الكبرى .

وإنى أبتهل برفع أكف الدعاء بالضراعة إليه
تعالى أن يُديم ذاتكم الشريفة على أريكة
السلطنة السنية وسرير الخلافة العظمى أبد الأبدِين ودهر الداهرين .

الطائفة الأرمنية المستظللين ورأفة جلالتكم
ولواء عدلكم تحت جناح المراحم الملوكية . والمفتخرين
بالالتجاء لسُدة سلطانكم الرفيعة إليه لاحتياجه إلى
جهد من انعم الشاهانية التى لا تُحصى والمنح التى
لا تُستقصى للمتعِين على الدوام فى عصر جلالتكم
المنير بالمن والرفاهة وسعادة الحال ورغد العيش
وأُعلن ذلك للعموم ابتهاجاً بتوجيه تلك العناية
السامية لعبيد جلالتكم . ولم تزل هذه الطائفة
شاكرة لنعم عظمتكم مستظلة بلواء عدل سلطانكم
الذى لا يُحصى والمنح التى لا تُستقصى والمنح التى لا
تُستقصى على ترديد آيات الدعاء ببقاء صولتكم
الرفيعة وطول أيام شوكتكم الكبرى .
وإنى أبتهل برفع أكف الدعاء بالضراعة إليه
تعالى أن يُديم ذاتكم الشريفة على أريكة
السلطنة السنية وسرير الخلافة العظمى أبد الأبدِين ودهر
الداهرين .
وعند ذلك أُجيب تكريماً وتعطفاً بما يُعرب عن
رضاء جلالته على الطائفة المذكورة وسروره بما
أبداه بحضرة البطريرك من حسن الطوية وصدق
العبودية .
وقد أُنعم على حضرة البطريرك بالبشارة الجيدة من الطبقة
الأولى . ثم عاد شاكرًا وسرورًا وذهب إلى السليمانية
بالهتل وزار حضرة فعاء بلو دوللو الصدر الأعظم .
وباقى حضرات الوكلاء ، القضاة

وعند ذلك أُجيب تكريماً وتعطفاً بما يُعرب عن
رضاء جلالته على الطائفة المذكورة
وسروره بما أبداه حضرة البطريرك من حسن الطوية وصدق العبودية .

وقد أنعم على حضرته بالنيشان المجيدى من الطبقة الأولى . ثم عاد شاكراً مسروراً ،
 وذهب إلى الباب العالى ، وزار حضرة فخامتلو دولتلو الصدر الأعظم وباقي حضرات
 الوكلاء الفخام .

عدد ١٠٢٧ ، السبت ٢٥ مايو ١٨٨٩ ، ص ١ ، القاهرة



(الأكراد والأرمن)

امتألت جرائد أوروبا فى الأيام الأخيرة من
 ذكر حوادث ادعت أنها جرت بين الأكراد والأرمن
 وقامت الجرائد الإنكليزية تتحرش
 فى الكلام على هذه المسألة كعادتها التى لا
 يجهلها أحد . وألقيت هذه المسألة أمام برلمان
 إنكلترة ، وتحولت إليها أنظار رجال
 سياستها ، وتكلم بها كل على هواه .
 وهوام فى ذلك معروف عند كل ذى إلمام
 ولو قليل بأحوال السياسة ، وهو التفريق بين
 الراعى والرعية ، ومد أصبعهم بينهما ليتسع
 لهم مجال النفوذ فى الأقطار .

أما مسألة الأكراد والأرمن فخيالية لا أثر
 لها فى عالم الحقيقة * ، وإنما تصوّرت فى

الأمم الأخرى من ذكر
 جرائد ادعت أنها جرت بين الأكراد والأرمن
 وقامت الجرائد الإنكليزية تتحرش فى الكلام على
 هذه المسألة كعادتها التى لا يجهلها أحد
 وألقيت هذه المسألة أمام برلمان إنكلترة
 وتحولت إليها أنظار رجال سياستها ، وتكلم
 بها كل على هواه وهوام فى ذلك معروف
 عند كل ذى إلمام ولو قليل بأحوال السياسة
 وهو التفريق بين الراعى والرعية ، ومد
 أصبعهم بينهما ليتسع لهم مجال النفوذ
 فى الأقطار .
 أما مسألة الأكراد والأرمن فخيالية لا أثر
 لها فى عالم الحقيقة * ، وإنما تصوّرت فى

* هذا الكلام ليس صحيحاً ؛ إذ أن المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ قد نصت صراحة وعلانية
 على أن يحمى الباب العالى الأرمن من الاضطهادات والتعديات الكردية .

مخيّلة أخلائنا الإنكليز فعظّموها وكبّروها حتى ضاقت عنها مخيلتهم الواسعة ، فأوسعوا لها محلاً في جرائدهم العريضة الطويلة ، ومجال القول واسع ولسان الغرض ذلق حاد .

وقد أرسل فخامة الصدر الأعظم إلى ولاية البلاد الأرمنية يسألهم عن ذلك ، فوردت له تقارير خالية من كل ما يشيعه الإنكليز .

وكذلك دار الحديث بين دولتلورستم باشا سفير الدولة العلية - أيدها الله - في لوندرة وبين اللورد سالسبورى رئيس الوزارة الإنكليزية ، وأكد دولته لحضرته أن هذه الأراجيف صادرة عن بعض أولى الأغراض ، وأن الأقطار الأرمنية تضم قبائل مختلفة

وكذلك دار الحديث بين دولتلورستم باشا سفير الدولة العلية أيدها الله في لوندرة وبين اللورد سالسبورى رئيس الوزارة الإنكليزية وأكد دولته لحضرته أن هذه الأراجيف صادرة عن بعض أولى الأقطار الأرمنية تضم قبائل مختلفة الأجناس متباينة المذاهب وأن المشاجرات التي تقع في الفرض بين بعض سكانها لا تخلو منها بمنزل إذا كان لا يضم إلا أولاد آب واحد وأمهته له في أحوال أرلندا وفي تمام المشاجرات فيها على قدم عظيم من سعادته وظهر سعادته (وترى أي يوم ألتينا الإنكليز والأتياهم بإصلاح ذات البين بينهم وبين الأيرلنديين الذين لا يزالون يتقبلون على أشواك المظالم) ولنفرض حصول مشاجرة بين سكان ألتين الأرمنية فلا يلقى عن الأخلائنا الإنكليز أن الحاكم لا يضمن عدم حصول مشاجرة بل يعاقب الجانين عند حصولها وأما ما ينسبونه إلى إهمال الولاة وانحرافهم عن منهج العدالة فهذه حجب واهنة واهية متصلة بحبال الأغراض . وطالما رأينا الولاة العثمانيين آخذين بنصرة

الأجناس متباينة المذاهب ، وأن المشاجرات التي تقع في الفرض بين بعض سكانها لا يخلو منها منزل إذا كان لا يضم إلا أولاد أب واحد . واستشهد له في أحوال أرلندا وقيام المشاجرات فيها على قدم عظيم من سياسيه وغير سياسيه (وترى أي يوم قمنا للإنكليز ، وألزمناهم بإصلاح ذات البين بينهم وبين الأيرلنديين الذين لا يزالون يتقبلون على أشواك المظالم) . ولنفرض حصول مشاجرة بين سكان بلدة من البلاد الأرمنية ، فلا يخفى عن أخلائنا الإنكليز أن الحاكم يضمن عدم حصول مشاجرة ، بل يُعاقب الجانين عند حصولها . وأما ما ينسبونه إلى إهمال الولاة وانحرافهم عن منهج العدالة ، فهذه حجب واهنة واهية متصلة بحبال الأغراض . وطالما رأينا الولاة العثمانيين آخذين بنصرة

خيم، هزبه، وأعمق، وأصله، بحبال الإقنية، وحطالمسارنية
 الولاية العثمانية، آخذين، بضمير الضمير، سواء كان
 مسيحيًا أو مسلمًا، وهم، يسمون، التبعة، غير مطبوع، باللاتين،
 الحية، ولا يفرق، في يدنا، عن جنسنا، المذهب، والدين،
 وكان، إن، الكاثوليكي، والبروتستانتى، والأرثوذكسى،
 واليهودى، مؤمنون، بالجنسية، الفرنسية، أو الإنكليزية،
 في فرنسا، إنكليز، كذلك، المسلم، والسبهي، واليهودى،
 مشمولون، بالجنسية، العلية، في الممالك، المحروسة،
 وهذا، ما، يدعو، إلى، تطمين، بال، أخلائنا،
 الإنكليز، الذين، نراهم، مهتمين، بأمرنا، مضطربين،
 لأحوالنا، غير، ما، ندعوهم، إلى، ذلك، ومن، غير،
 إلا، ما، تصور، في، مخيالهم، ويعظم، في، جرائدهم، .

الضعيف سواء كان مسلماً أو مسيحياً لأنهم
 يعتبرون التبعة مرتبطة بعلائق العثمانية* ، ولا
 عبرة للفرق بينها من حيث المذهب والإيمان .
 وكما أن الكاثوليكي والبروتستانتى
 والأرثوذكسى واليهودى مؤتلفون بالجنسية
 الفرنسية أو الإنكليزية فى فرنسا وإنكلترا ،
 كذلك المسلم والمسيحى واليهودى مشمولون
 بالجامعة العثمانية فى الممالك المحروسة .

وهذا ما يدعونا إلى تطمين بال أخلائنا
 الإنكليز الذين نراهم مهتمين بأمرنا ، مضطربين
 لاضطراب أحوالنا من غير ما ندعوهم إلى
 ذلك ، ومن غير إلا ما يُتصور فى مخيالتهم ويعظم فى جرائدهم .

* الثابت تاريخياً أن الدولة العثمانية آنذاك أخذت تُفعل «الجامعة الإسلامية» فى مواجهة التحديات
 الداخلية والخارجية . وفى نفس التوقيت ، بدأت المشكلة الكردية تفرض نفسها فى مواجهة السلطة
 العثمانية . ولذا ، أخذ السلطان عبد الحميد الثانى يُؤلب الأكراد «المسلمين» ضد الأرمن
 «المسيحيين» .

(أرمينيا)

يذكر القوم ما كنا نقلناه استناداً على صادق الإفادات وأكد الروايات عن أحوال أرمينيا حين شاع على لسان جرائد الإنكليز وقوع الخلاف بين الأكراد والأرمن ، وتوانى الولاية الكرام وإهمالهم في تلافى الأمر ال غير ذلك مما كذبه الوقائع .

ونحن إلى الآن لا نزل ناظرين إلى اللوائح وأوراق الخطب الملقاة في البرلمان الإنكليزي ومصغين لأقوال الخطباء ورجال السياسة في شئون أرمينيا مثبتين ما نراه مطابقاً لما عندنا من الأخبار الصحيحة المسندة مكذبين ما نراه مروياً عن أغراض الرؤوس وأهواء القلوب .

ولقد رأينا من محاورات رجال السياسة الإنكليز أثناء مناظرتهم في المجلس كلاماً متعلقاً بشئون أرمينيا ، فأثرنا نقله وإلحاقه بما عرض لنا من المطالعات كما ترى .

قال الموسيو بریت لابد من التفات مجلس العموم إلى أحوال أرمينيا ثم طلب من المجلس أن يوضح له الطريق التي سلكتها الحكومة الإنكليزية لدى الباب العالي لحسم مشاكل أرمينيا الحاضرة .

الإشارة

بذكر القوم ما كنا نقلناه استناداً على صادق الإفادات وأكد الروايات عن أحوال أرمينيا حين شاع على لسان جرائد الإنكليز وقوع الخلاف بين الأكراد والأرمن وتوانى الولاية الكرام وإهمالهم في تلافى الأمر ال غير ذلك مما كذبه الوقائع ونحن إلى الآن لا نزل ناظرين إلى اللوائح وأوراق الخطب الملقاة في البرلمان الإنكليزي ومصغين لأقوال الخطباء ورجال السياسة في شئون أرمينيا مثبتين ما نراه مطابقاً لما عندنا من الأخبار الصحيحة المسندة مكذبين ما نراه مروياً عن أغراض الرؤوس وأهواء القلوب .

ولقد رأينا من محاورات رجال السياسة الإنكليز أثناء مناظرتهم في المجلس كلاماً متعلقاً بشئون أرمينيا ، فأثرنا نقله وإلحاقه بما عرض لنا من المطالعات كما ترى .

قال الموسيو بریت لابد من التفات مجلس العموم إلى أحوال أرمينيا ثم طلب من المجلس أن يوضح له الطريق التي سلكتها الحكومة الإنكليزية لدى الباب العالي لحسم مشاكل أرمينيا الحاضرة .

فقام السير غروفون ، وقال إن أحوال
أرمينيا ليست في ارتباك كما يزعم المستر
بريت .

ثم قال : يصعب علينا إقناع سائر الدول
بوجوب اتحادهم مع إنكلترا للسعى لدى الباب
العالي في شأن أرمينيا . وإذا انفردت إنكلترا
بالسعى لا يكون وراء سعيها طائل . ومع
ذلك ، فهي لا تهمل إذا مكنتها الفرصة من
طرائق ودية لدى الباب العالي .

وقام بعده المستر غلادستون وألقى في هذا
الشأن خطاباً وأعقبه بعض الخطباء . وبعد ذلك
رأى المجلس وجوب العدول عن الخوض في
هذه المسالك .

هذا ما كان في مجلس النواب الإنكليزي .
وإذا تذكر القارئ ما قلناه قبلاً ، تبادر إلى ذهنه
أن السياسة الإنكليزية لم تهتد سبيلها في هذه
المسألة - بل استندت فيها على أقوال بعض
رجالها في الشرق أو بعض الأرمن الذين تمكن
رجالها من استمالتهم ، إليهم وخليبوا

وقام بعده المستر غلادستون وألقى في هذا الشأن
خطاباً وأعقبه بعض الخطباء . وبعد ذلك رأى المجلس
وجوب العدول عن الخوض في هذه المسالك .
هذا ما كان في مجلس النواب الإنكليزي .
وإذا تذكر القارئ ما قلناه قبلاً ، تبادر إلى ذهنه
أن السياسة الإنكليزية لم تهتد سبيلها في هذه المسألة - بل استندت
فيها على أقوال بعض رجالها في الشرق أو بعض
الأرمن الذين تمكن رجالها من استمالتهم إليهم
وخليبوا بأفكارهم بمواعيد دهاء ، وسلبوا ألبابهم
بأوهام مكر ، فأجروا الماء تحتهم وهم لاهون .
ولما أعلنت الدولة العلية - أيدها الله - عن صفاء
الأحوال في أرمينيا بلسان سفيرها في لوندرة
دولته ، ولم تدر ما تقوله ، وأخيراً رجعت إلى
طريقتها السياسية المعهودة ، وهي اختلاف
رجالها في المجالس عن هذه المسألة .
حتى كأنه ينظر إليها بنظرة ورأى المرسو فرغش
وهو لسان حال السياسة الخارجية مؤكداً أن الأمر
لا يوجب الارتباك ثم اردق كلامه باظهار تمته
مواقف الدول لانكلترا في سياستها في أرمينيا لدى
الباب العالي وما دعه الى هذا القول الاخوفه من
أفتر فرنس وروسا اليه شراً ، ثم ما خاضت الجرائد
الانكليزية في هذا الصدد

بأفكارهم بمواعيد دهاء ، وسلبوا ألبابهم بأوهام مكر ، فأجروا الماء تحتهم وهم لاهون .
ولما أعلنت الدولة العلية - أيدها الله - عن صفاء الأحوال في أرمينيا بلسان سفيرها في
لوندرة دولته ، ولم تدر ما تقوله ، وأخيراً رجعت إلى طريقتها السياسية المعهودة ، وهي اختلاف
رجالها في المجالس عن هذه المسألة .

وأما قول المستر فرغوشن إن إنكلترا وإن لم
توافقها الدول وتجد معها فسعى عند اقتضا
الفرص لدى الباب العالي بالطرائق الودية لحسم
كل مشكل يعرض بمعناه، إن إنكلترا تريد أن يكون
لها تدخل في هذه المسألة وأن تستفتح أبوابها وتخوض
فيها من وقت إلى وقت
فنبشر حضرة السير فرغوشن بأن الآمال المتعلقة
بالقاء النفور بين الراعي والرعية حابطة ولن
تفوز إلا كما فازت في هذه المرة، ولا تجنى من مساعيها
الإيجابية من نفور الدولة العلية والدول الأوربية
عن مطامعها وتثبت للشرقيين اعتقادهم فيها صفات محبة الذات
وعدم النظر إلى صوالح غيرها مهما
كانت وطمعها الزائد ومقاصدها التي لاتزال في
أفواه الجرائد ورؤوس الأقلام وعلى مجارى الألسنة

هذه المسألة . وقد رأينا بعضهم معظماً المسألة
حتى كأنه ينظر إليها بمنظاره . ورأينا الموسيو
فرغوشن وهو لسان حال السياسة الخارجية
مؤكداً أن الأمر لا يُوجب الارتباك ، ثم أردف
كلامه بإظهار تمنيه موافقة الدول لإنكلترا على
سياستها في أرمينيا لدى الباب العالي ، وما
دعاه إلى هذا القول إلا خوفه من نظر فرنسا
وروسيا إليه شزراً* منذ ما خاضت الجرائد
الإنكليزية في هذا الصدد .

وأما قول المستر فرغوشن أن إنكلترا وإن لم
توافقها الدول وتتحد معها ، ستسعى عند
اقتضاء الفرص لدى الباب العالي بالطرائق
الودية لحسم كل مشكل يُعرض بمعناه أن
إنكلترا تريد أن يكون لها تداخل في هذه المسألة ، وأنها ستفتح أبوابها ، وتخوض فيها من
وقت إلى وقت .

فنبشر حضرة السير فرغوشن بأن الآمال المتعلقة بالقاء النفور بين الراعي والرعية حابطة
ولن تفوز إلا كما فازت في هذه المرة ، ولا تجنى من مساعيها إلا ما جنته من نفور الدولة
العلية والدول الأوربية عن مطامعها ، وتثبت للشرقيين اعتقادهم فيها صفات محبة الذات
وعدم النظر إلى صوالح غيرها مهما كانت ، وطمعها الزائد ومقاصدها التي لاتزال في
أفواه الجرائد ورؤوس الأقلام وعلى مجارى الألسنة .

* الصحيح شذراً ؛ أى غضباً .

(الأرمن في وان)

اطلعنا على صورة تلغراف وارد إلى العتبة العلية الملوكية بإمضاء مائة واثنين وثلاثين نفرًا من أعيان الأرمن نشرته جريدة الطريق ، فأردنا تعريبه بحروفه ، ليعلم القراء صدق ما روته جريدتنا القاهرة مراراً بشأن تكذيب الإشاعات التي يُذيعها الأجانب أصحاب الأغراض وينسبونها إلى الأرمن . وهاك نصه :

بلغنا أن بعضاً من الجرائد الأجنبية في هذه الأيام أخذت تنشر مفتريات تحت عنوان (مظالم أرمنستان) ، ودرج بعض الحوادث المخترعة بصفة مظالم عمد ، ورؤساء الأكراد من الأهالي المسلمين واتهامهم بأنهم لعدم وجود الجراكسة شرعوا في اغتصاب بنات الأرمن بالصورة الجبرية وإدخالهم في خدمة نسائهم ، وأن هذه الأعمال السيئة تجرى على مرأى ومسمع من مأمورى الحكومة ، بل بمشاركتهم لاختلال الأمن . ولوجود النفور بين الأكراد والأرمن ، لازال الأكراد يجدون

الأرمن في وان
اطلعنا على صورة تلغراف وارد إلى العتبة العلية الملوكية بإمضاء مائة واثنين وثلاثين نفرًا من أعيان الأرمن نشرته جريدة الطريق فأردنا تعريبه بحروفه ليعلم القراء صدق ما روته جريدتنا القاهرة مراراً بشأن تكذيب الإشاعات التي يُذيعها الأجانب أصحاب الأغراض وينسبونها إلى الأرمن وهاك نصه
بلغنا أن بعضاً من الجرائد الأجنبية في هذه الأيام أخذت تنشر مفتريات تحت عنوان (مظالم أرمنستان) ، ودرج بعض الحوادث المخترعة بصفة مظالم عمد ، ورؤساء الأكراد من الأهالي المسلمين واتهامهم بأنهم لعدم وجود الجراكسة شرعوا في اغتصاب بنات الأرمن بالصورة الجبرية وإدخالهم في خدمة نسائهم ، وأن هذه الأعمال السيئة تجرى على مرأى ومسمع من مأمورى الحكومة ، بل بمشاركتهم لاختلال الأمن . ولوجود النفور بين الأكراد والأرمن ، لازال الأكراد يجدون

في قتل الأرمن ، وأنه يُوجد كثير من الموقوفين في بلدة «وان» إلى غير ذلك من الأراجيف والأكاذيب العدوانية التي أوجبت القيل والقال في المجالس والمحافل .

على أنه لا أصل ولا صحة لجميع ما ذكر ، وأن أمراء الأكراد ورؤساءهم فضلاً عن كونهم لم يغتصبوا بنتاً لا بالجبر ولا بالرضا ، فإننا وجميع الأهالي المسلمين وبالأخص الأكراد الذين هم موضوع البحث كالإخوان ، وكافة معاملاتهم معنا هي بغاية الرفق والمجاملة كمعاملة الأخ لأخيه ، وكما هو شأن أبناء الأوطان لبعضهم ، وأن جميع أموالنا وأملاكنا وحقوقنا مصونة ومحفوظة من التعرض ، ونحن متساوون مع المسلمين في كافة الحقوق والتصرفات وليس بيننا وبين أبناء الأوطان عموماً أدنى بغض أو نفور بل كلنا في غاية الوفاق والوداد . وكما أننا لم نفهم معنى التوقيفات التي أشاعتها الجرائد ، لم نسمع بحصول أدنى تعدى أو ضرر على أحد من الأكراد .

وكل هذه الأراجيف والإشاعات مبنية على تنفير الدول الأوربية المتحابة من الدولة العلية وإسقاط الأمانة من أنظار الثقة والاعتماد لدى الدولة العلية والسعى في حرمانهم من مراحم

على أنه لا أصل ولا صحة لجميع ما ذكر ، وإن أمراء الأكراد ورؤساءهم فضلاً عن كونهم لم يغتصبوا بنتاً لا بالجبر ولا بالرضا ، فإننا وجميع الأهالي المسلمين وبالأخص الأكراد الذين هم موضوع البحث كالإخوان ، وكافة معاملاتهم معنا هي بغاية الرفق والمجاملة كمعاملة الأخ لأخيه ، وكما هو شأن أبناء الأوطان لبعضهم ، وأن جميع أموالنا وأملاكنا وحقوقنا مصونة ومحفوظة من التعرض ، ونحن متساوون مع المسلمين في كافة الحقوق والتصرفات وليس بيننا وبين أبناء الأوطان عموماً أدنى بغض أو نفور بل كلنا في غاية الوفاق والوداد . وكما أننا لم نفهم معنى التوقيفات التي أشاعتها الجرائد ، لم نسمع بحصول أدنى تعدى أو ضرر على أحد من الأكراد . وكل هذه الأراجيف والإشاعات مبنية على تنفير الدول الأوربية المتحابة من الدولة العلية وإسقاط الأمانة من أنظار الثقة والاعتماد لدى الدولة العلية والسعى في حرمانهم من مراحم السلطنة السنية . إلا أن آمال الأمانة وأمانيتها مربوطة ومنحصرة بالألطف والمراحم السنية الشاهانية ، وليست الأمانة في احتياج إلى مراجعة الأجنبي ، وليس لها ملجأ ولا مأوى سوى ظل المراحم المملوكية . وأما الأمن والضبط في هذه الجهات فهو على ما يُرام . وأن والى الولاية خليل بك صادق ومستقيم ومقدم ومحقق . وأما اهتمامه في تأمين الراحة

السلطنة السنية . إلا أن آمال الأمانة وأمانيتها مربوطة ومنحصرة بالألطف والمراحم السنية الشاهانية ، وليست الأمانة في احتياج إلى مراجعة الأجنبي ، وليس لها ملجأ ولا مأوى سوى ظل المراحم المملوكية . وأما الأمن والضبط في هذه الجهات فهو على ما يُرام . وأن والى الولاية خليل بك صادق ومستقيم ومقدم ومحقق . وأما اهتمامه في تأمين الراحة

العمومية وغيرته لإجراء مقتضى العدالة حتى
 فى جزئيات الأمور وشدة حزمه وسرعة عزمه ،
 فهو من أعظم الوسائل لاستجلاب دعوات
 عبيدكم الأمانة للسدة السنية الملوكية ، فكيف
 يتصور وجود مظالم على هذه الطائفة مع كونها
 فى غاية الراحة والاطمئنان والتشكر والامتنان
 لما تناله فى كل حين وأن من العدالة السنية
 والمراحم الملوكية ؟ .

وإنا عبيدكم الموقعين على هذه العريضة
 أصالة عنا ونيابة عن جميع الأرمن المستظلين
 بظل العواطف الشاهانية فى ولاية «وان»
 نسترحم قبول رجائنا برد وتكذيب الإشاعات
 المذكورة . وإنا نعد هذه وسيلة لتأييد صداقة
 الأرمن الوثيقة والمرتبطة بحبل الرق والاعتصام
 للسدة السنية السلطانية . وعلى كل حال ،
 فالأمر لصاحب الشوكة والقدرة سيدنا ومولانا
 السلطان الأعظم أدام الله بقاءه .

الملوكية . وإنما الأمن والصلح فى هذه الجهات فهو
 على ما يرام . وأن والى الولاية تبارك بك سادى
 و مستعير . و قد سلمت و تحققت . وإنما اعلمنا فى غائب
 اقراة العريضة وغيرته لاجل ارضى العدالة حتى
 فى جزئيات الأمور وشدة حزمه وسرعة عزمه فهو
 من أعظم الوسائل لاستجلاب دعوات عبيدكم
 الأمانة للسدة السنية الملوكية فكيف يتصور وجود
 مظالم على هذه الطائفة مع كونها فى غاية الراحة
 والاطمئنان والتشكر والامتنان لما تناله فى كل حين
 وأن من العدالة السنية والمراحم الملوكية .
 وانا عبيدكم الموقعين على هذه العريضة أصالة
 عنا ونيابة عن جميع الأرمن المستظلين بظل العواطف
 الشاهانية فى ولاية «وان» نسترحم قبول رجائنا
 بظلال الاشاعات المذكورة . وانا نعد هذه وسيلة
 لتأييد صداقة الأرمن الوثيقة والمرتبطة بحبل الرق
 والاعتصام للسدة السنية السلطانية . وعلى كل حال ،
 فالأمر لصاحب الشوكة والقدرة سيدنا ومولانا
 السلطان الأعظم أدام الله بقاءه .

(أرض روم)

ظهر بعض خلاف قليل من الأرمن في أرض روم
من ممالك الدولة العلية فألقت الدولة عليهم القبض
ووجهت هذا التأخر

ظهر بعض خلاف قليل من الأرمن في
أرض روم* من ممالك الدولة العلية ، فألقت
الدولة عليهم القبض ، وحسنت هذا التأمر .

(صورة تلغراف وارد من أحد الأرمن)

(للصدارة العظمى)

صورة تلغراف وارد من أحد الأرمن

إلى صدراة العظمى

تقدّموا إل مقام صدراة العظمى تلغراف من
أحد الأرمن بأرضه «قره بت» «أقرباسيان» أحد
الأهالي الأرمن فيها وهذه ترجمته بحروفه قال إن أخاه
الأخاه لأبوين «أوخانس أقرباسيان» كان
قد سلك سبيل الشقاوة بإغراء بعض المفسدين ،
واستعمل أنواع الدسائس ، وتزى بأنواع الملابس
لإلقاء الفساد مدة سنين . ثم فر هارباً إلى جهات
روسية وإيران ثم عاد واتفق مع أحد أرباب
الفساد قره بت قولاقسزيان وورطان** من رعايا

لقد ورد إلى مقام الصدارة العظمى تلغراف
من «وان» بإمضاء «قره بت» «أقرباسيان» أحد
الأهالي الأرمن فيها . وهذه ترجمته بحروفه
قال : إن أخاه لأبوين «أوخانس أقرباسيان» كان
قد سلك سبيل الشقاوة بإغراء بعض المفسدين ،
واستعمل أنواع الدسائس ، وتزى بأنواع الملابس
لإلقاء الفساد مدة سنين . ثم فر هارباً إلى جهات
روسية وإيران ثم عاد واتفق مع أحد أرباب
الفساد قره بت قولاقسزيان وورطان** من رعايا

* أرض الروم = أرض روم .

** ورطان = قارتان .

فقد طلب من بعض رؤساء الفساد من الأرمن
 أن يأخذوا في إخلال الأمن والراحة العمومية والنهب
 والسلب وقطع الطريق حتى نال جزاء عمله في
 محل يدعى (جوح كديكي) وهلك .

فلقد طلب مني بعض رؤساء الفساد من
 الأرمن في وان بأن أدعى على الحكومة أن أخي
 كان من أبناء السبيل ، وقُتل أثناء الطريق ظلماً
 وعدواناً إلى غير ذلك من الأكاذيب والمفترقات
 حتى أن أحد التجار من الأرمن «في وان» المدعو
 (تارونيان مقريديج) * دعاني خفياً إلى حانوته
 وأوعز إليّ أن أدعى أن أخي كان عابر سبيل فقتل
 بغير حق ، وتعهد لي بأن يدفع من كيسه أجرة
 التلغراف والمصاريف السائرة ، ويتكفل بنفقة
 أهلي وعيالي وإعاشتهم . إلا أنني لا أقبل على
 نفسي دنائاً أن أكون آلة للفساد ، وأنه معلوم
 لدى القوم أن أخي كان من أرباب الشر
 والفساد** .

الروسية وعدة من أمثاله من مشاهير الأشقياء .
 وأخذ في إخلال الأمن والراحة العمومية والنهب
 والسلب وقطع الطريق حتى نال جزاء عمله في
 محل يدعى (جوح كديكي) وهلك .

فلقد طلب مني بعض رؤساء الفساد من
 الأرمن في وان بأن أدعى على الحكومة أن أخي
 كان من أبناء السبيل ، وقُتل أثناء الطريق ظلماً
 وعدواناً إلى غير ذلك من الأكاذيب والمفترقات
 حتى أن أحد التجار من الأرمن «في وان» المدعو
 (تارونيان مقريديج) * دعاني خفياً إلى حانوته
 وأوعز إليّ أن أدعى أن أخي كان عابر سبيل فقتل
 بغير حق ، وتعهد لي بأن يدفع من كيسه أجرة
 التلغراف والمصاريف السائرة ، ويتكفل بنفقة
 أهلي وعيالي وإعاشتهم . إلا أنني لا أقبل على
 نفسي دنائاً أن أكون آلة للفساد ، وأنه معلوم
 لدى القوم أن أخي كان من أرباب الشر
 والفساد** .

* مقريديج = مجرديتش .

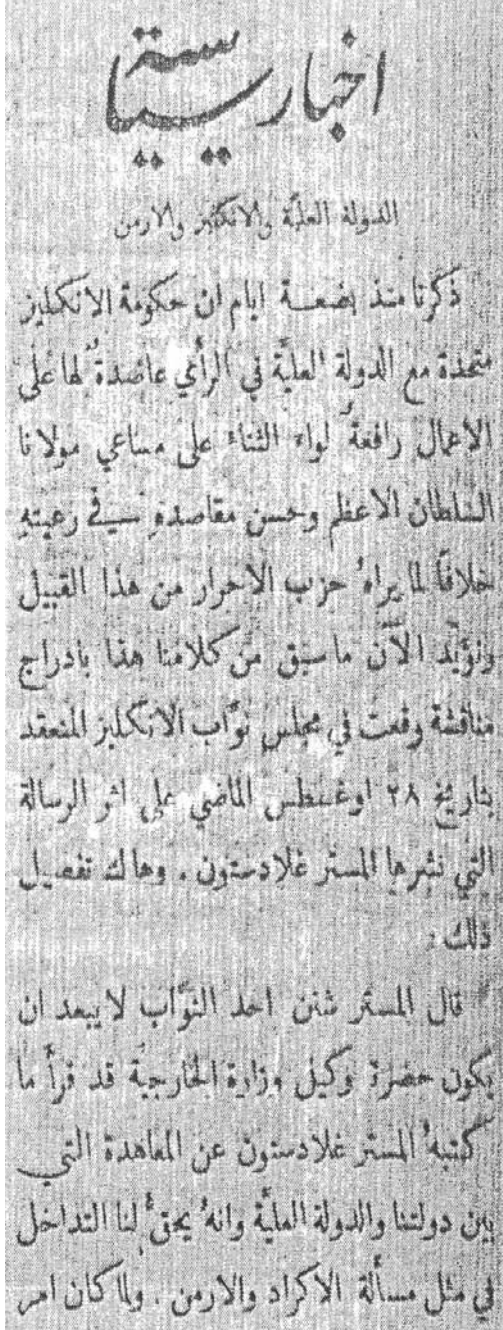
** المقصود بـ «الفساد» في هذا المقال هو الانخراط في العمل الثوري الأرمني .

أخبار سياسية

الدولة العلية والإنكليز والأرمن

ذكرنا منذ بضعة أيام أن حكومة الإنكليز متحدة مع الدولة العلية في الرأي عاضدة لها على الأعمال ، رافعة لواء الثناء على مساعي مولانا السلطان الأعظم وحسن مقاصده في رعيته خلافاً لما يراه حزب الأحرار من هذا القبيل . ونؤيد الآن ما سبق من كلامنا هذا بإدراج مناقشة وقعت في مجلس نواب الإنكليز المنعقد بتاريخ ٢٨ أوغسطس الماضي على أثر الرسالة التي نشرها المستر غلادستون . وهاك تفصيل ذلك :

قال المستر شنن أحد النواب : لا يبعد أن يكون حضرة وكيل وزارة الخارجية قد قرأ ما كتبه المستر غلادستون عن المعاهدة التي بين دولتنا والدولة العلية ، وأنه يحق لنا التدخل في مثل مسألة الأكراد والأرمن . ولما كان أمر موسى بك الكردي قد أضحى معلوماً لدينا والفظائع التي ارتكبتها قد تليت علينا ، فأسأل



موسى بك الكردي في فد اضمي معلوما لدينا
والفظائع التي ارتكبها قد نليت علينا فاسأل
حضرتة هل سفيرنا في الاستانة ووزراء حكومتنا
من اذلون قسارى الجهد حتى يعاقب ذلك
الباغى وسائر الذين شاركوه في ارتكاب المنكرات
وينالوا من لدن الحق والعدالة جزاء ما جنت
أيديهم. وهل حكومتنا ساعية جهدها مع غيرها من
الدول الأوربية لتبين للدولة العلية وجه الحكمة
سبل إجراء الاسلح بأرمنية والواجبات التي
لنفسى ذلك منها وخصوصاً تسوية الأحوال
الحاضرة بالتي هي احسن. ثم بلغني ان ولاية
أرمنية قبضوا على جماعة من اعيان الارمن
وأودعهم السجن بلا ذنب سوى تمنعهم عن
التوقيع على محررات كتبها اولئك الولاة ومفادها
ان ارمنية على غاية ما يرام من السعوم وأهلها
منتمون بتمام الراحة والرفاهة. وبلغني أيضاً ان
سفير انكلترا وسفير إيطاليا كلما اليأت العالي في
ذلك فاجابهما بما ارضاها واتمها. وشاع ان الدولة
علمية تقصد تجريد الارمن من سلاحهم فتعرضهم

حضرتة هل سفيرنا في الأستانة ووزراء
حكومتنا هنا باذلون قسارى الجهد حتى
يعاقب ذلك الباغى وسائر الذين شاركوه في
ارتكاب المنكرات ، وينالوا من لدن الحق
والعدالة جزاء ما جنت أيديهم ؟ . وهل
حكومتنا ساعية جهدها مع غيرها من الدول
الأوربية لتبين للدولة العلية وجه الحكمة في
إجراء الإصلاح بأرمنية والواجبات التي
تقتضى ذلك منها وخصوصاً تسوية الأحوال
الحاضرة بالتي هي أحسن ؟ . ثم بلغني أن
ولاة أرمنية قبضوا على جماعة من أعيان
الأرمن وأودعوهم السجن بلا ذنب سوى
تمنعهم عن التوقيع على محررات كتبها
أولئك الولاة ، ومفادها أن أرمنية على غاية
ما يُرام من أحكام وأهلها متمتعون بتمام
الراحة والرفاهة * . وبلغني أيضاً أن سفير
إنكلترا وسفير إيطاليا كلما الباب العالي في
ذلك ، فأجابهما بما أرضاها وأقنعهما .
وشاع أن الدولة العلية تقصد تجريد الأرمن
من سلاحهم فتعرضهم بذلك لتعدى

الأكراد . نعم ، إن كُتاب الجرائد كثيراً ما يُخطئون في ما يشيعونه ، ولكنهم كثيراً ما

* المقصود هنا ما نشرته جريدة «القاهرة» تحت عنوان «الأرمن في وان» يوم ١٩ يونية ١٨٨٩ .

ك لعمدي الاكراذ . نعم ان كتاب الجرائد
كثيراً ما يخطون في ما يشبهونه ولكنهم كثيراً
ما يصيبون ايضاً ولا تعلم الحقائق والخفايا الا من
اللامهم وما يكتبونه عن الارمن معزز باذلة

عديدة تدل القرائن على صحتها ومطابقتها للواقع .
فهل هذه الامور التي بلغتني صحيحة والذي
يعني السؤال عنه خصوصاً هو ما اذا كانت
حكومتنا مهتمة تمام الاهتمام بهذه المسائل وبتحجده
مع غيرها من الدول على ان لا تذهب حقوق
العباد عتياً ونضيع دماءهم هدرأ ، بل يعاقب الذين
ثبت عليهم الفظائع والجرائم . هذا ولا انزل ان
حكومتنا تتطلب ذلك بالعنف والقوة لما فيها من
الخطورة وثقل الحكمة وانما اقول ان حكومتنا
تسعى اليه بالوساطة الادبية والسياسية المطابقة
للحق والعدل والموافقة للمروءة والعقل .
فاجابه وكيل نظارة الخارجية وهو لا ينطق
في مسائل النواب الا بلسان الوزارة الانكليزية
التي اطعت على تحرير جناب المستر غلادستون
وما شفعه به من ذكر الفظائم المؤلمة التي

يُصيبون أيضاً . ولا نعلم الحقائق والخفايا إلا
من أقلامهم وما يكتبونه عن الأرمن معزز
بأدلة عديدة تدلُّ القرائن على صحتها
ومطابقتها للواقع . فهل هذه الأمور التي
بلغتني صحيحة ؟ والذي يهمني السؤال عنه
خصوصاً هو ما إذا كانت حكومتنا مهتمة
تمام الاهتمام بهذه المسائل وبتحجده مع غيرها
من الدول على أن لا تذهب حقوق العباد
عتياً وتضيع دماءهم هدرأ ، بل يعاقب الذين
ثبت عليهم الفظائع والجرائم . هذا ، ولا
أقول أن حكومتنا تتطلب ذلك بالعنف والقوة
لما فيهما من الخطورة وقلّة الحكمة ، وإنما
أقول : إن حكومتنا تسعى إليه بالوسائط
الأدبيّة والسياسيّة المطابقة للحق والعدل
والموافقة للمروءة والعقل .

فأجابه وكيل نظارة الخارجية ، وهو لا
ينطق في مجلس النواب إلا بلسان الوزارة
الإنكليزية إنني اطلعتُ على تحرير جناب
المستر غلادستون وما شفعه به من ذكر
الفظائع المؤلمة التي ارتكبها موسى بك

الكردي . ولما كان بعض تلك الفظائع قد نُشر في الكتاب الأزرق ، فلم يفت الحكومة
أمره . ولقد كان أشنع هذه الفظائع سبب استقدام موسى بك المذكور إلى الأستانة

ارتكبا موسى بك الكردي ولما كان بعض تلك
الفظائع قد نشر في الكتاب الأزرق فلم يفت
الحكومة امره . ولقد كان اشع هذه الفظائع
سبب استخدام موسى بك المذكور الى الاستانة
ومرافعة عليها ولاريب عند حكومتنا ان
المجلس الذي يرافعه يكون مستكلاً لشروط
العدالة والكفاءة للمرافعة . وما اشتهر امره ان

الدولة العلية أمنت كل من له دعوى عليه
ويريد رفعها في الاستانة فمر جماعة من
المتظلمين منه والشهود عليه في بلاده بين ذويه
وأهليه ولم يمد أحد إليهم يداً بمكروه أو يعاملهم
بسوء . ولذلك ليس لحكومتنا محل للظن في ان
شهادتهم تفضل ونظلمهم يهمل وهي ساهرة مع
الدولة العلية على مرافعة المرافعة وتبها الى غايتها
هذا واعتقادي ان جلالة السلطان ومشيريه
راغبون شديد الرغبة في تسوية الأمور بأرمنية
ويشهد بغيرتهم على ذلك وإخلاصهم فيه أرسلهم
والأجانب الى هناك معروفاً بالحزم والثبات وعدم
المحاباة . والذي تفتقر إليه ولايات الدولة

ومرافعته عليها . ولاريب عند حكومتنا أن
المجلس الذي يُرافعه يكون مستكلاً لشروط
العدالة والكفاءة للمرافعة . ومما اشتهر أمره
أن الدولة العلية أمنت كل من له دعوى عليه
ويُريد رفعها في الأستانة ، فمرَّ جماعة من
المتظلمين منه والشهود عليه في بلاده بين ذويه
وأهليه ، ولم يمدَّ أحد إليهم يداً بمكروه أو
يُعاملهم بسوء . ولذلك ليس لحكومتنا محل
للظن في أن شهادتهم تغفل وتظلمهم يُهمل
وهي ساهرة مع الدولة العلية على مراقبة
المرافعة وتتبعها إلى غايتها .

هذا ، واعتقادي أن جلالة السلطان
ومشيريه راغبون شديد الرغبة في تسوية
الأمر بأرمنية . ويشهد بغيرتهم على ذلك
وإخلاصهم فيه إرسالهم والياً جديداً إلى
هناك معروفاً بالحزم والثبات وعدم
المحاباة . والذي تفتقر إليه ولايات الدولة
العلية ليس الحب والإخلاص منها لها والغيرة
عليها ، فذلك موفور في صدر السلطان
وصدور رجاله ، وإنما هو حكومات محلية

ذات ثبات وعزيمة ماضية . وهذه يلزم لها رجال موصوفون بالحزم والثبات والعدالة . ولما
كان والي بتليس الجديد منهم ، كان لنا مزيد الأمل بتحسين الأحوال هنالك . فهذا

ولايات الدولة العلية ليس الحب والاحلاس
منها لها والعبارة عليها فذلك موقوف في صدر
السلطان وسدور رجاله وانا هو حكومات محمية
ذات ثبات وعزيمة مانية وهذه يلزم ما رجال
موسوفون الحزم والثبات والعدالة ولما كان والي
بتليس الجديد منهم كان لنا مزيد الامل بتحصين
الاحوال هناك . فهذا جوابي لحضرة النائب
وعسى ان يجده كافيًا فانه لا يسعنا مخاطبة

الدول الاجنبية في امورها الا بسلك سبل
الفطنة والتعقل والرزانة . على ان حكومتنا
وسفيرنا لم يعترها ملل ولا يهدمها تفكير في
عمل ما يريان عمله حسناً وفي توجيه اذهان
الدولة العلية الى الحوادث الارمنية . اما ما
شاع من ان الباب العالي ينوي تجريد الارمن
من السلاح فلم يبلغ حكومتنا علم به على ان
الجرائد التي ذكرته قالت انه يكون عاماً للاهالي
بجانبه ولا يخصص باهل مذهب دون غيرهم فلا
يكون فيه جنف ولا حيف على تقدير صحته .
وقد اصاب حضرة النائب في ما قاله عن وجوب
الحذر من تصديق ما تقوله الجرائد على علايه

جوابي لحضرة النائب وعسى أن يجده كافيًا ،
فإنه لا يسعنا مخاطبة الدول الأجنبية في
أمورها إلا بسلك سبل الفطنة والتعقل
والرزانة . على أن حكومتنا وسفيرنا لم
يعترهما ملل ولا صمم بدأ منهما تقصير في
عمل ما يريان عمله حسناً وفي توجيه أذهان
الدولة العلية إلى الحوادث الأرمنية . أما ما
شاع من أن الباب العالي ينوي تجريد الأرمن
من السلاح ، فلم يبلغ حكومتنا علم به على
أن الجرائد التي ذكرته قالت : إنه يكون عاماً
للأهالي جميعاً ، ولا يُخصَّص بأهل مذهب
دون غيرهم ، فلا يكون فيه جنف ولا حيف
على تقدير صحته . وقد أصاب حضرة
النائب في ما قاله عن وجوب الحذر من
تصديق ما تقوله الجرائد على علايه ، فإنها
أشاعت منذ أيام أن جلالة السلطان أمر بنفي
الذين كلّموه عن حوادث الأرمن ، وهي
إشاعة لا صحة لها على الإطلاق كما تحققت
الحكومة الإنكليزية من مصادر لا يرتاب
عاقل في صدقها ومعرفتها للحقائق . انتهى

نقول ولا يبعد أن يكون من قبيل تلك الإشاعة ما أذاعته الجرائد الأوربية حديثاً من أن
رعايا الروس من الأرمن يحضون إخوانهم من رعايا الدولة العلية على رفع عريضة إلى

فانها اشاعت منذ ايام ان جلالة السلطان امر
 بنفي الذين كملوه عن حوادث الارمن وهي
 اشاعة لا قيمة لها على الاطلاق كما تحققت
 الحكومة لانكليزية من مصادر لا يرتاب عاق
 في صدقها ومعرفتها للحقائق . انتهى
 يقول ولا يبعد ان يكون من قبيل تلك
 الاشاعة ما اذاعه المرائد الاوربية حديثاً
 من ان رعايا الروس من الارمن يحضون اغواتهم
 من رعايا الدولة العلية على رفع عريضة الى
 القيصر يطلبون الانضمام الى رعيته وان رئيس
 مدرسة اشميزان الذي ادعى والي وان ان
 مدرسته تبث الثورة وروح التمرد في الشبان
 عازم على رفع عريضة قريباً الى القيصر في
 هذا الشأن . فان الارمن لو كانوا يعلمون ان
 في ذلك خيراً لهم وانهم يجدون منه راحة
 لا يجدونها الآن لما قعدوا عنه طول هذا الزمان

القيصر يطلبون الانضمام إلى رعيته وأن
 رئيس مدرسة اشميزان* الذي ادعى والي
 وان أن مدرسته تبث الثورة وروح التمرد في
 الشبان ، عازم على رفع عريضة قريباً إلى
 القيصر في هذا الشأن . فإن الأرمن لو كانوا
 يعلمون أن في ذلك خيراً لهم ، وأنهم
 يجدون منه راحة لا يجدونها الآن لما قعدوا
 عنه طول هذا الزمان .



* اشميزان = اشميزان ؛ ايتشميزادين .

أرمينية

شاع من الأستانة أن جاسو أخا موسى بك الكردى هجم برجاله على قرية للأرمن فى ولاية موش اسمها وارتنيس ، فقاومه أهلها وردوه على الأعقاب دون أن ينال منهم مأرباً . أما أخوه موسى بك فلا يزال فى الأستانة منتظراً وقت المحاكمة . وقد حضر خصومه الأرمن وكلهم مطلق الحرية رافع فى بحبوحة الأمن خلافاً لما أشاعته الجرائد الأوربية زوراً وبهتاناً من أنهم سيموا الذل والامتهان ، وسيقوا عند وصولهم إلى السجن . وكثيراً ما طنطنت جرائد أوربا بأن الأرمن التجأوا إلى روسيا ، وطلبوا أن يدخلوا فى ظل حكومتها . وأما الآن ، فعاد المحققون من كتابها ينكرون ذلك ، ويقولون أنهم وجدوه بعد التحرى مخالفاً للواقع كما قلناه مراراً . وقد تحققوا أن الأرمن يابون الانضمام إلى روسيا ، وإنما يطلبون أن يكونوا بآمن من الأكراد وسواهم . هذا ، وقد أصدر الباب العالى أمراً بمنع كثير من جرائد الروس والإنكليز وغيرهم عن الدخول إلى الممالك المحروسة لما تضمنه من

شاع من الأستانة أن جاسو أخا موسى بك الكردى هجم برجاله على قرية للأرمن فى ولاية موش اسمها وارتنيس ، فقاومه أهلها وردوه على الأعقاب دون أن ينال منهم مأرباً . أما أخوه موسى بك فلا يزال فى الأستانة منتظراً وقت المحاكمة . وقد حضر خصومه الأرمن وكلهم مطلق الحرية رافع فى بحبوحة الأمن خلافاً لما أشاعته الجرائد الأوربية زوراً وبهتاناً من أنهم سيموا الذل والامتهان ، وسيقوا عند وصولهم إلى السجن . وكثيراً ما طنطنت جرائد أوربا بأن الأرمن التجأوا إلى روسيا ، وطلبوا أن يدخلوا فى ظل حكومتها . وأما الآن ، فعاد المحققون من كتابها ينكرون ذلك ، ويقولون أنهم وجدوه بعد التحرى مخالفاً للواقع كما قلناه مراراً . وقد تحققوا أن الأرمن يابون الانضمام إلى روسيا ، وإنما يطلبون أن يكونوا بآمن من الأكراد وسواهم . هذا ، وقد أصدر الباب العالى أمراً بمنع كثير من جرائد الروس والإنكليز وغيرهم عن الدخول إلى الممالك المحروسة لما تضمنه من

وغيرهم عن الدعوى إلى المبالغة في وصف مظالم الأرمن ، والكلام الجافى الذى تستثقله الطباع وتنبو عنه الأسماع .

المبالغة فى وصف مظالم الأرمن ، والكلام الجافى الذى تستثقله الطباع وتنبو عنه الأسماع .

عدد ١٧١ ، الخميس ١٩ سبتمبر ١٨٨٩ ، ص ١ ، القاهرة

النظم

الأرمن

الأرمن
روى عن الثقات فى الدوائر الرسمية الروسية بمدينة اودسا انه لما مرَّ شاه إيران بمدينة إشميازن مثل الكاثوليكوس مكاريوس أمامه واستأذن بمناخلة في مهاجرة جماعة من الأرمن إلى تخوم تركيا وإيران حيث يكونون قبيلة مستقلة بذاتها حاكمة لنفسها فأبى الشاه أن يحادثه في ذلك ولمح بطريق التضمين إلى أنه لا لزوم لتلك المهاجرة لما أن الدول فى غربى أوروبا عازمة على تسوية مسألة الأرمن بالتي هى أحسن حتى لا يبقى لهم سبيل إلى التظلم والشكوى .

هذا ولا ندرسى أى الدول الأوربية أشد اهتماماً بمسألة الأرمن من سواها فخرائد الإنكليز

رُوى عن الثقات فى الدوائر الرسمية الروسية بمدينة اودسا أنه لما مرَّ شاه إيران بمدينة إشميازن مثل الكاثوليكوس* مكاريوس أمامه ، واستأذن بمفاحتته فى مهاجرة جماعة من الأرمن إلى تخوم تركيا وإيران حيث يكونون قبيلة مستقلة بذاتها حاكمة لنفسها . فأبى الشاه أن يحادثه فى ذلك ، ولمح بطريق التضمين إلى أنه لا لزوم لتلك المهاجرة لما أن الدول فى غربى أوروبا عازمة على تسوية مسألة الأرمن بالتي هى أحسن حتى لا يبقى لهم سبيل إلى التظلم والشكوى .

* الكاثوليكوس = الجاثليق ؛ بطريك عموم الأرمن .



نقول ان الروس ساطون على الاكرا
منتصرون الامن يتحفزون للزحف على ارمينية
وضمها الى بلادهم وان الارمن لا يرضون الا ان
يكونوا مستقلين فيجب على اوربا ان تساهم ذلك
الاستقلال والادخول في قبضة الروس على
حين غفلة من اوربا فتندم وولات ساعة مندم.
وجرائد الروس تقول ان الانكابتز ساطون
على الاكرا لما نال الارمن منهم وانهم مصرون
على وجوب معاقبتهم واجراء الاصلاح

هذا ، ولا ندرى أى الدول الأوربية أشد
اهتماماً بمسألة الأرمن من سواها ؟ . فجرائد
الإنكليز تقول : إن الروس ساطون على
الأكراد منتصرون للأمن ، يتحفزون للزحف
على أرمينية وضمها إلى بلادهم ، وأن
الأرمن لا يرضون إلا أن يكونوا مستقلين .
فيجب على أوربا أن تساهم ذلك الاستقلال
وإلا دخلوا في قبضة الروس على حين غفلة
من أوربا ، فتندم وولات ساعة مندم . وجرائد
الروس تقول : إن الإنكليز ساطون على
الأكراد لما نال الأرمن منهم ، وأنهم مصرون
على وجوب معاقبتهم وإجراء الإصلاح .



الدولة العلية وأرمينيا

نشرت التمس في عددها الصادر في ١٨ الجارى رسالة بقلم حضرة الجنرال وود باشا أحد قواد دولتنا العلية . بدأ فيها بمؤاخذة الإنكليز على تحاملهم ضد الدولة العلية فى مسألة أرمينيا فى حين أن مصلحة دولتهم تدعوها إلى الأخذ بناصرها ، والمحافظة على ولائها وصدقتها رعاية للأحوال الحاضرة .

ثم استغرق من ذلك إلى بيان أهمية الهياج الناشئ فى إنكلترا بشأن أرمينيا فقال : إنه كان عديم الأهمية والتأثير يوم كان منحصرأ فى أشخاص قلائل فى لندن جعلوا همهم الوحيد بيان سوء الإدارة فى الممالك المحروسة ، ولكنه قد ازدادت أهميته قدراً لما انخرط فى سلكه غلادستون وكثيرون من أعضاء البرلمان والرجال المشهورين الذين اشتركوا فيه اعتماداً على ما يقرأونه من الأقاويص الملفقة عن أحوال تلك البلاد وهم لو دروا ، لما جنحوا إليه .

الدولة العلية وأرمينيا

تدرت النفس فى عددها الصادر فى ١٨ الجارى رسالة بقلم حضرة الجنرال وود باشا أحد قواد دولتنا العلية بدأ فيها بمؤاخذة الإنكليز على تحاملهم ضد الدولة العلية فى مسألة أرمينيا فى حين أن مصلحة دولتهم تدعوها إلى الأخذ بناصرها والمحافظة على ولائها وصدقتها رعاية للأحوال الحاضرة

ثم استغرق من ذلك إلى بيان أهمية الهياج الناشئ فى إنكلترا بشأن أرمينيا فقال : إنه كان عديم الأهمية والتأثير يوم كان منحصرأ فى أشخاص قلائل فى لندن جعلوا همهم الوحيد بيان سوء الإدارة فى الممالك المحروسة ، ولكنه قد ازدادت أهميته قدراً لما انخرط فى سلكه غلادستون وكثيرون من أعضاء البرلمان والرجال المشهورين الذين اشتركوا فيه اعتماداً على ما يقرأونه من الأقاويص الملفقة عن أحوال تلك البلاد وهم لو دروا لما جنحوا إليه

ثم قال : وأنا إذا صرفنا النظر عن الراغبين من المعيين لمسألة أرمينيا فى عرقلة حكومة اللورد . الصوري نجد بينهم من اندفع إلى ذلك لأسباب هي حب العدل والمعاواة فالى هؤلاء وإلى الراي العام نرفع ملاحظاتنا فى هذا الشأن

ثم قال : وأنا إذا صرفنا النظر عن الراغبين من المهيجين لمسألة أرمينيا فى عرقلة حكومة اللورد سالسبورى ، نجد بينهم من اندفع إلى ذلك لأسباب هي حب العدل

والمساواة . فيالي هؤلاء وإلى الرأي العام نرفع
ملاحظتنا في هذا الشأن .

وهنا بحث الكاتب عن شكوى الإنكليز
وحقيقتها فقال : إنها عائدة في الجوهر إلى
الجرائم التي تحدث في أرمينيا لا إلى ظلم
حكومتها لأهاليها ، وإن هذه الجرائم ليست
محصورة في البقاع العثمانية فقط ، ولا الباب
العالي أول من وجد صعوبة في منع بعض
رعاياه من اقترافها إلى أن قال :

ماذا يقول العثمانيون عندما يقرأون في
الجرائد الإنكليزية أخبار فظائع «چاك دي ربير»
وهتك البنات أمام أعين البوليس في لندن
ومراقبته ، ثم يُقابلون ذلك على طعنها بحكومة
الباب العالي لحدوث بعض الجرائم في إحدى
مقاطعاتها الواقعة على تخوم مملكتها الواسعة
الأكتاف التي يُمكن للمقترف ذنباً فيها أن يفر
منها بسهولة ؟ . والأدهى والأكى أنه مع كون
بارما أصبحت في قبضة رجال الإنكليز إدارياً
ومالياً وعسكرياً لا يمضى يوم إلا ونقرأ عنها ما
تشيب منه الأطفال . فأثبتني بحقك كيف يجوز
لك أنت أيها الإنكليزي أن تشتكى من وقوع
بعض الجرائم في إحدى المقاطعات العثمانية
ومثلها بل أفضع منها جارٍ في نفس إماراتك ،

وهنا بحث الكاتب عن شكوى الإنكليز وحقيقتها
فقال أنها عائدة في الجوهر إلى الجرائم التي تحدث في
أرمينيا لا إلى ظلم حكومتها لأهاليها وإن هذه الجرائم
ليست محصورة في البقاع العثمانية فقط ولا الباب العالي
أول من وجد صعوبة في منع بعض رعاياه من
اقترافها إلى أن قال

ماذا يقول العثمانيون عندما يقرأون في الجرائد
الإنكليزية أخبار فظائع «چاك دي ربير» وهناك
البنات أمام أعين البوليس في لندن ومراقبته ثم يقابلون
ذلك على طعنها بحكومة الباب العالي لحدوث بعض
الجرائم في إحدى مقاطعاتها الواقعة على تخوم مملكتها
الواسعة الأكتاف التي يُمكن للمقترف ذنباً فيها أن
يفر منها بسهولة . والأدهى والأكى أنه مع كون بارما
أصبحت في قبضة رجال الإنكليز إدارياً ومالياً وعسكرياً
لا يمضى يوم إلا ونقرأ عنها ما تشيب منه الأطفال
فأثبتني بحقك كيف يجوز لك أنت أيها الإنكليزي
أن تشتكى من وقوع بعض الجرائم في إحدى المقاطعات
العثمانية ومثلها بل أفضع منها جارٍ في نفس إماراتك
بل في نفس بلادك

فلنأكد كل إنكليزي وعهده إن حكومته جلالة
السلطان المعظم تود من صميم الفؤاد استئصال غارات
الأكراد وتهداهم في ولاية الأزمين وهي نعمل ما
استكنا في هذا السهل بأن نرسل قواتها العسكرية
من حين إلى آخر لمعالجة المجرمين ، وإلى أوكد لم يهتأ
إن أحوال تلك البلاد ليست كما تذكرها لم الراوون
بل إن في ذكرها مهالة عظيمة وإنه لا يسمع إلا الليل
من تلك النطاع التي تنقل أخبارها إليهم وإن ليس

ومثلها بل أفضع منها جارٍ في نفس إماراتك ، بل في نفس بلادك .

أرمني يتكلم من الظلم في بلاده والذي أرى أن وراء
الذين غرضهم رفع المظالم عن الجنس البشري أناساً
غايتهم من إنشاء المسألة الأرمنية خدمة مطامعهم
ومقاصدهم

ومن قبيل ذلك ما حدث أخيراً فقد أحضر إلى
الاستانة بعض من الأرمنين ليعرض بعض المسائل
والوقوف على حقيقتها منهم فلم يكن من أولى الغايات
إلا أنهم أرسلوا تلغرافاً إلى إنكلترا نشر في جميع جرائدها
ومؤداه أن الأرمنين المذكورين وضعوا في السجون
وم يقاسون فيها مر العذاب مع أن ذلك خلى من كل
أساس فالأرمنون المشار إليهم مقيمون في دار بطركخانة
الأرمن ولم يمسروا

ثم لقد أتتهم الباب العالي بعدم القيام بما تعهد به
في المعاهدة البرلينية وكان من البعض الذين يستحلون
الحرام ويحرمون الحلال أن راموا دفع حكومة إنكلترا
إلى التداخل في هذا الشأن في حين أن ذلك يحجب
بعضها وعائره في سبيلها ومعلوم أن الباب العالي تمهد
بإدخال الإصلاحات في أرمينيا ولكن كما يتمد باصعاف
سلطنته في ذلك التمس من ملكته بان يجمعه ولا ينفذات
استقلال نوعي. ونحن يقال أن الباب العالي لم يهمل
واسطة الإجراءاً تماماً بالتعهد الذي اتخذ على نفسه
وهو إدخال الإصلاحات اللازمة في أسس الوسطى
وتحسين حالة رعاباه فيها فانه سد منالك الطرقات
وسبل المواصلات فضلاً عن التجهيزات الكبيرة التي
أدخلها في المحاكم وغيرها

فليتأكد كل إنكليزي وغيره أن حكومة جلالة
السلطان المعظم تود من صميم الفؤاد استئصال
غارات الأكراد وتعدياتهم في ولاية الأرمن ،
وهي تعمل ما أمكنها في هذا السبيل بأن تُرسل
قواتها العسكرية من حين إلى آخر لمعاقبة
الجانين . وإنى أؤكد لهم أيضاً أن أحوال تلك
البلاد ليست كما تذكرها لهم الراوون ، بل إن
في ذكرها مبالغة عظيمة وأنه لا يسمع إلا القليل
من تلك الفضائح التي تنقل أخبارها إليهم وأن
ليس أرمني يتشكى من المظالم في بلاده ،
والذي أرى أن وراء الذين غرضهم رفع المظالم
عن الجنس البشري أناساً غايتهم من إنشاء
المسألة الأرمنية خدمة مطامعهم ومقاصدهم .

ومن قبيل ذلك ، ما حدث أخيراً . فقد
أحضر إلى الاستانة بعض من الأرمنيين لفحص
بعض المسائل والوقوف على حقيقتها منهم .
فلم يكن من أولى الغايات إلا أنهم أرسلوا
تلغرافاً إلى إنكلترا نشر في جميع جرائدها ،
ومؤداه أن الأرمنيين المذكورين وضعوا في
السجون وهم يقاسون فيها مر العذاب مع أن
ذلك خلى من كل أساس . فالأرمنيون المشار
إليهم مقيمون في دار بطركخانة الأرمن ولم يمسروا بضرر .

ثم لقد أتتهم الباب العالي بعدم القيام بما تعهد به في المعاهدة البرلينية . وكان من
البعض الذين يستحلون الحرام ويحرمون الحلال أن راموا دفع حكومة إنكلترا إلى التداخل

ولعل الجميع ان حالة المسيحيين من رعايا الباب العالي افضل بكثير من حالات بعض الامم الذين يعيشون في ظل الحكومات المسيحية بل من الوف من اهل الجزائر الانكليزية الذين يتحملون من المظالم اشكالا والوانا

فعلى الراي العام في انكلترا ان لا يؤخذ بمداينات المنجيين على الدولة المليئة وقلبتهم ولعل ان غايتهم في ذلك انما في الحصول على تساهلات سبابة من شأنها اضعاف سطوة حكومة جلالة السلطان وتوذيما في الولايات الواقعة على املاكه الشرقية على ان ذلك لا يهزب عن ذكاء جلالة السلطان المعظم وسامي فطنه فهو يعلم حق العلم ما وراء التساهلات السياسية من المصاعب بحيث لو قام بجزء منها لتعذر عليه الانكفاء عن غيرها . نعم ان جلالة لا يفرق بين الاديان ولا يفرق بين الجنسيات كما هو ظاهر من تنصيب كثيرين من الارمن في مناصب سامة مهمة ولكن يهمني ههنا ايضا ان يتوم بالواجبات التي يتطلبها مركزه السامي وفي ان لا يفرط عند ملكه بل يسعى جهد الامكان في حفظها واحدة تحت قانون واحد

وهو قد جعل مسألة كريد نصب عينيه من هذا النوع فلا يرى منها سبيلا الى التسامح مع الارمنين واهالي الولايات الجاورة لم فان اهل كريد مع ايم يجب ان يكونوا راضين بما قسم لهم من الامتيازات التي ترفع عن طائفتهم من الضرائب النادرة والمطالب العسكرية مما لم يجعل على جزء من كبروت من رعايا الدول الاخرى نرام على

في هذا الشأن في حين ان ذلك مجحف بمصلحتها وعثرة في سبيلها . ومعلوم ان الباب العالي تعهد بإدخال الإصلاحات في أرمينيا ، ولكنه لم يتعهد بإضعاف سلطته في ذلك القسم من مملكته بأن يجعله ولاية ذات استقلال نوعي* . وألحق يُقال أن الباب العالي لم يهمل واسطة إلا أجزاها قياماً بالتعهد الذي اتخذه على نفسه ، وهو إدخال الإصلاحات اللازمة في آسيا الوسطى** وتحسين حالة رعاياه فيها فإنه مهد هنالك الطرقات وسبل المواصلات فضلاً عن التغييرات الكثيرة التي أدخلها في المحاكم وغيرها .

وليعلم الجميع أن حالة المسيحيين من رعايا الباب العالي أفضل بكثير من حالات بعض الأمم الذين يعيشون في ظل الحكومات المسيحية ، بل من أوف من أهالي الجزائر الإنكليزية الذين يتحملون من المظالم أشكالا وألوانا .

فعلى الراي العام في إنكلترا أن لا يُؤخذ بمداينات الهائجين على الدولة العلية وتمليقاتهم . وليعلم أن غايتهم في ذلك إنما هي الحصول على تساهلات سياسية من شأنها

* استقلال نوعي = حكم ذاتي . وحتى هذا التاريخ ، لم يطلب الأرمن لا حكم ذاتي أو استقلال ، بل تركزت مطالبهم فقط في مجموعة إصلاحات .
** الصحيح آسيا الصغرى ؛ أي الأناضول .

إضعاف سطوة حكومة جلالة السلطان ونفوذها في الولايات الواقعة على أملاكه الشرقية . على أن ذلك لا يُعزب عن ذكاء جلالة السلطان المعظم وسامى فطنته ؛ فهو يعلم حق العلم ما وراء التسهلات السياسية من المصاعب بحيث لو قام بجزء منها تعذّر عليه الانكفاء عن غيرها . نعم ، إن جلالته لا يُفرّق بين الأديان ، ولا يميّز بين الجنسيات كما هو ظاهر من تنصيبه كثيرين من الأرمن في مناصب سامية مهمة ، ولكنه ينبغي عليه أيضاً أن يقوم بالواجبات التي يتطلبها مركزه السامى ، وهى أن لا يفرط عقد مملكته ، بل يسعى جهد الإمكان فى حفظها واحدة تحت قانون واحد .

الدوام يكفرون بالنعمة غير راضين عن الحالة التي هم فيها
والحق يقال ان التسامحات المكررة التي قامت بها الدولة العلية في كربداجية لمول الدول قد ترتب عليها اضعاف شوكة الحكومة الشاهانية فيها وآلت الى زيادة تمخاها كما ظهر منهم مؤخراً فهل بعد ذلك من يلوم حكومة جلالة السلطان بكونها تحافظ على بلادها لا لعمري بل ارى ان كل دولة تطلب منها ذلك تقترف ذنباً عظيماً ضدها وتكون غير عارفة من العدالة الا اسمها فقط . اذ اية دولة تعمل على تقويض اركانها باظهار ضعفها امام رعاياها واذ كانت ذلك كذلك فمن الخدث انكتمل الان على نفسها التهام بهذا العمل التقليل امام العثمانيين في حين لو نظرت الى داخلها انفسا لرات هناك من المظلومين الرقا والرف الوف يجب عليها النظر اليهم قبل النظر الى سواهم

وهو قد جعل مسألة كريد نصب عينيه من هذا

النحو ، فلا يرى منها سبيلاً إلى التساهل مع الأرمنيين وأهالى الولايات المجاورة لهم . فإن أهالى كريد مع أنهم يجب أن يكونوا راضين بما قسم لهم من الامتيازات التي ترفع عن عاتقهم عبء الضرائب الفادحة والمطالب العسكرية مما لم يحصل على جزء منه كثيرون من رعايا الدول الأخرى ، نراهم على الدوام يكفرون بالنعمة غير راضين عن الحالة التي هم فيها .

والحق يُقال أن التسهلات المكررة التي قامت بها الدولة العلية فى كريد إجابة لسؤال الدول قد ترتب عليها إضعاف شوكة الحكومة الشاهانية فيها ، وآلت إلى زيادة قحة أهاليها كما ظهر منهم مؤخراً . فهل بعد ذلك من يلوم حكومة جلالة السلطان بكونها تُحافظ على بلادها لا لعمري ، بل أرى أن كل دولة تطلب منها ذلك تقترف ذنباً عظيماً ضدها وتكون غير عارفة من العدالة إلا اسمها فقط . إذ أية دولة تعمل على تقويض

وأختم رسالتي هذه بتذكير الرأي العام الإنكليزي بالاضطراب الذي حدث أخيراً في أفغانستان فإن حكومتهم حينئذٍ قد رأت نفسها في احتياج إلى الدولة العلية فأخذت تلاحظها وتتلف إليها لئلا رضاهما وقرباهما لمساهمة على حسم تلك النازلة. والغريب أنها لم تنطق عندئذٍ ببنت شفة من نحو أرمينيا فلماذا اتخذت الآن مأخذاً مخالفاً لذلك والخلاصة أن ما كان من هذا القبيل إنما هو مبنى على غايات لا يهمل لاحترامها ولا أمل بنيلها والله يحب الصادقين . انتهى ببعض تصرف واختصار

أركانها بإظهار ضعفها أمام رعاياها وإذا كان ذلك كذلك فلم اتخذت إنكلترا الآن على نفسها القيام بهذا الحمل الثقيل أمام العثمانيين في حين لو نظرت إلى داخليتها نفسها لرأت هنالك من المظلومين ألوفاً ، وألوف ألوف يجب عليها النظر إليهم قبل النظر إلى سواهم .

وأختم رسالتي هذه بتذكير الرأي العام الإنكليزي بالاضطراب الذي حدث أخيراً في أفغانستان ، فإن حكومته حينئذٍ قد رأت نفسها في احتياج إلى الدولة العلية فأخذت تلاحظها وتتلف إليها ، لتتال رضاهما وقربها منها لمساعدتها على حسم تلك النازلة . والغريب أنها لم تنطق عندئذٍ ببنت شفة من نحو أرمينيا . فلماذا اتخذت الآن مأخذاً مخالفاً لذلك ؟ . والخلاصة أن ما كان من هذا القبيل ، إنما هو مبنى على غايات لا سبيل لاحترامها ، ولا أمل بنيلها ، والله يحب الصادقين . انتهى ببعض تصرف واختصار .



أخبار سياسية

كريت وأرمينية

لم يكن ما أنبأنا به البرق عن تجدّد الاضطراب في كريت غريباً على مسمع الذين استقرأوا الأخبار التي كنا نوافيهم بها من حين إلى حين ، ملخصة عن أخبار أثينا المتواتر ذكرها في الجرائد . وخلصتها دعوى اليونان بأن الجنود العثمانية أثقلت الوطأة على أهل كريت ومدت اليد بالإساءة إليهم في نواحي سلينا ، وأن دولتو شاكرا باشا نفى بعضاً منهم وقبض على كثيرين وأصرّ على نفى نفر آخرين . ولذلك خاف من بقى من الذين كان لهم يد في الفتنة ففرّوا إلى الجبال البيضاء مسلّحين . وذاعت هذه الأخبار منذ ١٨ الجاري ، ولم تزل الخطوب بعدها تتفاقم حتى حدث ما سيره إلينا البرق في ٢٦ الجاري من إلقاء القبض على مئتين في نواحي هركليون على أثر ظهور مكيدة لهم ، واحتجاج رئيس أساقفة كريت عنهم على غير جدوى ومبادرة الأهالي إلى الفرار خوفاً من الجنود بعد ما قل عليها إزاء ذلك . كانت هذه الأخبار كلها

الى الفرار خوفاً من الجنود بعد ما قتل عليها

اكانت هذه الاخبار كما صادرة
من ايت واخبار ايتا لا تخلو من المبالغة والمجازة
لاسباب كان محبوا السلام والسكينة
والرعايا المخلصون للدولة العلية لا يزالون
يزددون في تصديقها وينتظرون ورود الاخبار
من مصدر آخر قبل قبولها وكلهم يؤمنون
تكذيبها فلقد طال الاضطراب والاضطراب في
تلك الآفاق حتى عيل الصبر وبلغت الروح
تراق

واما ارمينية فالدائر على الالسة والمتواتر في
الجرائد ان الباب العالي امر بتجريد اهلها من
السلاح . وزعمت الجرائد المتحاملة على الدولة
العية الراغبة في توسيع الحرق عليها امام الدول
الاوربية ان هذا الامر مقتصر على الارمن ولا
يتقدم الى الاكراد والأتراك . وهي تهمة يعسر
تصديقها على من تأمل عاقبتها من جهة ومساعي
الدولة العلية من أخرى لتنام التناقض بينهما .

صادرة من أثينا وأخبار أثينا لا تخلو من
المبالغة والمجازة لأسباب غير معلومة . وكان
محبو السلام والسكينة والرعايا المخلصون
للدولة العلية لا يزالون يترددون في
تصديقها ، وينتظرون ورود الأخبار من
مصدر آخر قبل قبولهم لها وكلهم يؤمنون
تكذيبها . فلقد طال الاضطراب والاضطراب
في تلك الآفاق حتى عيل الصبر وبلغت
الروح التراق .

وأما أرمينية ، فالدائر على الألسنة
والمتواتر في الجرائد أن الباب العالي أمر
بتجريد أهلها من السلاح . وزعمت الجرائد
المتحاملة على الدولة العلية الراغبة في توسيع
الحرق عليها أمام الدول الأوربية أن هذا الأمر
مقتصر على الأرمن ، ولا يتعداهم إلى
الأكراد والأتراك . وهي تهمة يعسر تصديقها
على من تأمل عاقبتها من جهة ومساعي
الدولة العلية من أخرى لتنام التناقض بينهما .
وكذلك يُستبعد ما كتبه بعض المقيمين
بطرابزون من أن الأرمن بعثوا وفداً إلى
الموسيو سوروكين قنصل روسيا الجنرال
فيها ، فهناؤه بالعيد ودعوا للدولة الروسية
بالعز والإقبال لقاء ما ناله إخوانهم الأرمن

الدولة العلية من أخرى تمام التناقض بينهما .
وكذلك يستبعد ما كتبه بعض القسيسين
الارمن من ان الارمن بعثوا وقد اذالى الموسيو
سوروكين فنصل روسيا الجنرال فيسافناو
باليد ودعوا للدولة الروسية بالبر والاقبال لقاء
والله اخوانهم الارمن في ظللها من الرفاهة

خالص الوداد وعرض عليهم قضاء كل حاجة
لم ثم شربوا نخب القيصر وشرب القنصل نخب
الارمن . فلا يبعد ان يكون هذا الخبر من
الافاصيص المختلفة حياً بالايهام والتهويل . على
العكس لم يعد امراً اذا بال لا يمكن حمله بتامه
على المسيرة والمجاملة . وورد من اخبار ارشروم
ان الدولة العلية امرت ولاية ارمنية بجمع المال
لنفقات الجيوش في كريت . ومن اخبار وان
ان مندوبي الدولة يبحثون عن امر المخازن
الحربية التي شاع خبر اختلاسها وتعمرون الوقوف
على حقيقة اعمال خليل باشا واليهما تحقيقاً
للشكاوى المرفوعة عليه من الارمن وغيرهم .
وخانة المقال في هذا الشأن ان الدولة العلية
ساهرة على اخاد الفتنة في كريت وتعميق تظلم
الارمن فلا بدع ان قابلت كلام الجرائد
الاوربية بالاغضاء والسكون لتبطل دعاويهم
بالعمل والعزم والتدبير والحزم . فما ضرَّ
الكلام حازماً بحسن الأفعال ، ولا يخشى
الشهم الهمام صلصلة الطعن ، وطنطنة
الأقوال .

في ظللها من الرفاهة والنعيم . فأجابهم
القنصل بكلام يشف عن خالص الوداد ،
وعرض عليهم قضاء كل حاجة لهم ثم
شربوا نخب القيصر ، وشرب القنصل نخب
الارمن . فلا يبعد أن يكون هذا الخبر من
الأقاصيص المختلفة حياً بالإيهام والتهويل .
على أنه لو صحَّ لم يعد أمراً اذا بال لإمكان
حمله بتمامه على المسيرة والمجاملة . وورد
من أخبار أرشروم أن الدولة العلية أمرت
ولاية أرمنية بجمع المال لنفقات الجيوش في
كريت . ومن أخبار وان أن مندوبي الدولة
يبحثون عن أمر المخازن الحربية التي شاع خبر
اختلاسها أو يتحررون الوقوف على حقيقة
أعمال خليل باشا واليهما تحقيقاً للشكاوى
المرفوعة عليه من الأرمن وغيرهم . وخاتمة
المقال في هذا الشأن ، أن الدولة العلية ساهرة
على إخماد الفتنة في كريت وتحقيق تظلم
الأرمن ، فلا يدع أن قابلت كلام الجرائد
الأوربية بالإغضاء والسكون لتبطل دعاويهم
بالعمل والعزم والتدبير والحزم . فما ضرَّ
الكلام حازماً بحسن الأفعال ، ولا يخشى
الشهم الهمام صلصلة الطعن ، وطنطنة
الأقوال .

مسألة الأرمن

ما فتى الأرمن ينبشون فى أوربا ويذيعون
شكاويهم ويُشيعون ما فسد وصح عن
أحوالهم حتى أصبحت مسألتهم موضوعاً
لكلام الأوربيين ونقدهم وتحريض قوم لقوم
منهم على التداخل فى أمرهم . فلطالما
أوردنا حض الروس للإنكليز على مخاطبة
الباب العالى فى شأنهم ومعارضة حكاهم ،
وحض الإنكليز للروس على ضمهم إلى
غيرهم من رعاياهم . غير أن ذلك كان كلاماً
بكلام ، ولم يبلغ من الجد والجرأة ما بلغه
عمل جمعية تُعرف بجمعية التحكيم الدولى
والسلام ، وهى كما يفهم من اسمها جمعية
من شأنها الحث على حسم المشاكل التى تقع
بين الدول بالمداولة وتحكيم أناس عقلاء
يُصلحون بينها حفظاً للسلام ومنعاً للحرب
والخصام .

فقد أفادتنا أخبار البريد الأخير أن عمدة
هذه الجمعية رفعت إلى اللورد سالسبرى
وزير إنكلترا الأول عريضة تقول فيها بعد
الديباجة : ورجاؤنا أن الحكومة الإنكليزية

مسألة الأرمن
ما فتى الأرمن يذيعون ما فسد وصح عن أحوالهم حتى أصبحت مسألتهم موضوعاً لكلام الأوربيين ونقدهم وتحريض قوم لقوم منهم على التداخل فى أمرهم . فلطالما أوردنا حض الروس للإنكليز على مخاطبة الباب العالى فى شأنهم ومعارضة حكاهم وحض الإنكليز للروس على ضمهم إلى غيرهم من رعاياهم . غير أن ذلك كان كلاماً بكلام ، ولم يبلغ من الجد والجرأة ما بلغه عمل جمعية تُعرف بجمعية التحكيم الدولى والسلام ، وهى كما يفهم من اسمها جمعية من شأنها الحث على حسم المشاكل التى تقع بين الدول بالمداولة وتحكيم أناس عقلاء يصلحون بينها حفظاً للسلام ومنعاً للحرب والخصام .
فقد أفادتنا أخبار البريد الأخير أن عمدة هذه الجمعية رفعت إلى اللورد سالسبرى وزير إنكلترا الأول عريضة تقول فيها بعد الديباجة :

ورجونا ان الحكومة الانكليزية تبصر في
مسألة الارمن من رعايا الباب العالي وتمنع
عنه المظالم التي ذكرت في محررات مجلس
النواب والاعيان . ونحن نعلم ان الرأي العام
بعضد الحكومة الانكليزية في ذلك سواء كان

داخل انكرا او خارجها حيث يخشى ان
اغفال المادة الحادية والستين من عهدة برلين
وعدم تنفيذها لاصلاح شان الارمن بفضيان
الى تقويض اركان السلم وتهدد دوائمه في
اوربا . ونزيد على ما تقدم ان كثيرين يقولون
ان تهامل بريطانيا العظمى عن اتمام ما تكلفت
به في اتفاقها مع روسيا سنة ١٨٧٨ من حماية
الارمن والذود عنهم يكون عذراً لروسيا على
التداخل في امرهم لحماية كما تقرر في
معاهدة اياستيفانو

فنسأل فخامتكم بالوقار والاعتبار ألا يمكن
ان يمنع جميع الذين وقعوا على عهدة برلين بان
يلجوا على الباب باجراء ما تعهد لهم به من هذا
القبيل . على انه اذا اعتمدت الحكومة الانكليزية

تتبصر في مسألة الأرمن من رعايا الباب
العالي ، وتمنع عنهم المظالم التي ذكرت في
محررات مجلس النواب والأعيان . ونحن
نعلم أن الرأي العام يُعضد الحكومة
الإنكليزية في ذلك سواء كان داخل إنكلترا
أو خارجها حيث يخشى أن إغفال المادة
الحادية والستين من عهدة برلين وعدم تنفيذها
لإصلاح شأن الأرمن يُفضيان إلى تقويض
أركان السلم ونقض دعائمه في أوربا .
ونزيد على ما تقدم أن كثيرين يقولون أن
تهامل بريطانيا العظمى عن إتمام ما تكلفت
به في اتفاقها مع روسيا سنة ١٨٧٨ من حماية
الأرمن والذود عنهم يكون عذراً لروسيا على
التداخل في أمرهم لحماية كما تقرر في
معاهدة أياستيفانو .

فنسأل فخامتكم بالوقار والاعتبار ألا
يمكن أن يُمنع جميع الذين وقعوا على عهدة
برلين بأن يلجوا على الباب بإجراء ما تعهد
لهم به من هذا القبيل . على أنه إذا اعتمدت
الحكومة الإنكليزية على تلافى هذه المسألة
بالاستقلال عن بقية الدول ، فتستطيع أن
نعرض على مسامعتها ما نراه من تعيين جنود

على ثلاثي هذه المسألة بالاستقلال عن بقية
الدول فنستطيع ان نعرض على مسامعنا ما نراه
من تعيين جنود للحرس والمراقبة بقاء عليهم ضباط
من الانكليز فيصونوا اموال الناس واعراضهم
ما ينالهم الآن من الظلم والتعدي . انتهى

فترى من كلام عمدة هذه الجمعية ان مسألة
الارمن انقلبت من طور الى آخر ولا ندري
ماذا يكون جواب الوزارة الانكليزية على هذه
العريضة فقد اشدت عليها الملاح الرعية ولسقتها
جرائدهم بالسنة حداد لانتمائها جانب السكون
ومقابلتها النظم بالسكوت . وقد استهجت
جريدة الثان كلام هذه الجمعية لا لانها تلج
على وزارتها بالتداخل في مسألة الارمن بل
لانها اقترحت تعيين جنود يكون ضباطهم من
الانكليز ولو اقترحت ان يكون ضباطهم من
الفرنسيين او الفرنسيين والانكليز فرما
عدته عين الصواب وغاية الحكمة
اما نحن وكل من ارتسمت على صفحات

للحرس والمراقبة يُقام عليهم ضباط من
الإنكليز ، فيصونوا أموال الناس وأعراضهم
مما ينالهم الآن من الظلم والتعدي . انتهى

فترى من كلام عمدة هذه الجمعية أن
مسألة الأرمن انقلبت من طور إلى آخر . ولا
ندري ماذا يكون جواب الوزارة الإنكليزية
على هذه العريضة . فقد اشدت عليها إلحاح
الرعية ، ولسقتها جرائدهم بالسنة حداد
لالتزامها جانب السكون ومقابلتها التظلم
بالسكوت . وقد استهجت جريدة الثان
كلام هذه الجمعية لا لأنها تلج على وزارتها
بالتداخل في مسألة الأرمن ، بل لأنها
اقترحت تعيين جنود يكون ضباطهم من
الإنكليز . ولو اقترحت أن يكون ضباطهم
من الفرنسيين أو الفرنسيين والإنكليز فرما
عدته عين الصواب وغاية الحكمة .

أما نحن ، وكل من ارتسمت على
صفحات قلبه صورة الوطنية من رعايا الدولة
العلية ، وكل من ميز بين معنى الرعية
والمذاهب الدينية . وأملنا وطيد أن دولتنا
العلية تُبادر إلى حسم هذه النازلة الأرمنية
منعاً لتداخل الدول الأجنبية .



قلبه صورة الوطنية من رعايا الدولة العلية
وكما من ميزيت معنى الرصوية والمذهب
الناوطني ان دولتنا العلية تبادر الى
ختم هذه النازة سنة ١٩٠٩ منعا لتداخل المول
الاجنبية وحفظاً
موسى بك الكردي الذي يدعي الارمن انه
سبب هذه المحنة كلها فيستفاد من الاخبار
الواردة عنه ان المجلس الذي كلف بالنظر في
الدعاوى المقدمة عليه لم يجد بينات تثبتها ويقال
انما استحال المجلس المعتادة وقضاة التحقيق.

موسى بك الكردي الذي يدعى الأرمن أنه
سبب هذه المحنة كلها ، فيستفاد من الأخبار
الواردة عنه أن المجلس الذي كُلف بالنظر في
الدعاوى المقدمة عليه لم يجد بينات تثبتها .
ويقال إنها ستُحال على المجالس المعتادة
وقضاة التحقيق .



مسألة أرمينيا

قالت الطان ما يأتي - إن جمعية السلام التي مركزها في لندن ولها فروع كثيرة في جميع عواصم أوروبا تقريباً قد عرضت على المسألة الأرمينية أمراً تبييناً من خلاله حقيقة مقاصدها في إثارة هذه المسألة وإظهارها للوجود . فإنها فيما ألقته على اللورد سالسبري وأسندته إلى الكتاب الأزرق المتعلق بهذه المسألة كأنها تريد أن تُبين أن كل ما يحتويه هذا الكتاب لا رد عليه ، وهو كلام مُنزَل قد اقترحت (ولسنا نعلم ما إذا كان اقتراحها هذا صادراً عن سداجة أو قحة) بأن تُنظّم في أرمينيا فرقة خصوصية من الجندرية يرأسها ضباط من الإنكليز .

فمن هذا الاقتراح ، ينبغي أن نقول إما إن حضرات أعضاء هذه الجمعية على يقين بأن إنكلترا وحدها قادرة على تقديم خدمة أمناء للدعوة البشرية والعدل ، وإما إن طلبهم لإصلاح حالة أرمينيا ، ليس إلا وسيلة بل حجة يبتغون بها مد سلطة بريطانيا على أراضي أخرى جديدة غير الأراضي التي امتلكتها في أقسام الكرة الأرضية . وعلى كل ، فإننا لا نفهم كيف اجترأت هذه الجمعية على تقديم هذا

مسألة أرمينيا

قالت الطان ما يأتي - إن جمعية السلام التي مركزها في لندن ولها فروع كثيرة في جميع عواصم أوروبا تقريباً قد عرضت على المسألة الأرمينية أمراً تبييناً من خلاله حقيقة مقاصدها في إثارة هذه المسألة وإظهارها للوجود فأما فيما يتعلق على اللورد سالسبري وأسندته إلى الكتاب الأزرق المتعلق بهذه المسألة كأنها تريد أن تبين أن كل ما يحتويه هذا الكتاب لا رد عليه وهو كلام متدل قد اقترحت (ولسنا نعلم ما إذا كان اقتراحها هذا صادراً عن سداجة أو قحة) بأن تُنظّم في أرمينيا فرقة خصوصية من الجندرية يرأسها ضباط من الإنكليز

فمن هذا الاقتراح ينبغي أن نقول إما إن حضرات أعضاء هذه الجمعية على يقين بأن إنكلترا وحدها قادرة على تقديم خدمة أمناء للدعوة البشرية والعدل ، وإما إن طلبهم لإصلاح حالة أرمينيا ليس إلا وسيلة بل حجة يبتغون بها مد سلطة بريطانيا على أراضي أخرى جديدة غير الأراضي التي امتلكتها في أقسام الكرة الأرضية . وعلى كل فإننا لا نفهم كيف اجترأت هذه الجمعية على تقديم هذا

الخليق بأن لا نلتفت اليه ولا نعتني في بياننا لولا اننا
نعلم أن الذين اقترحوا بدعون بخدمة الجنس البشري
في حين هم لا يخدمون الا مصالحهم الخاصة
وفي يقيننا ان رجال الأستانة العلية لا يتوهم
معرفة ذلك ليتخذوه وسيلة للإسراع من انفسهم في
ادخال الإصلاحات الادارية بولاية ارمينيا وبذلك
يقفون في سبيل الذين يطعمون النهايا ويحفظون لم
شعباً لاهله الا نيل الامن والنظام

الاقتراح فهل خال لها أن اللورد سالسبورى
يقوى ولو بالقوة والعنف على حمل الباب
العالى على ذلك مع استهجاناه له واستقباحه
لمبناه أو هل زعمت أن الحكومة السلطانية تقبل
بسرور هذا الأمر الذى أقل ما فيه إعطاء مفاتيح
أرمينيا للإنكليز ، ليجروا فيها ما يشأون .

وأن ذلك فيما نرى غاية فى الوهم والخيلاء .
وكان الخليق بأن لا نلتفت إليه ، ولا نعتنى فى
بياننا لولا أننا نعلم أن الذين اقترحوه يدعون
بخدمة الجنس البشري فى حين هم لا يخدمون
إلا مصالحتهم الخاصة .

وفى يقيننا إن رجال الأستانة العلية لا تفوتهم
معرفة ذلك فيتخذونه وسيلة للإسراع من
أنفسهم فى إدخال الإصلاحات الإدارية بولاية
أرمينيا . وبذلك يقفون فى سبيل الذين يطعمون
التهامها ، ويحفظون لهم شعباً لا يهمه إلا نيل
الأمن والنظام .

(أخبار سياسية)

وأما أخبار كريت والأرمن في السلطنة العثمانية ، فالأولى لاتزال شاغلة للبال على خلاف ما يُرام ، ويظهر أن الأهالي قد عقدوا النية على مقاومة الجنود العثمانية . فالتلغراف أنبأنا أمس بحدوث مناوشة أخرى بينهم في سفاقيا ، والجرائد تتضمن أن خمس مئة من الثائرين امتنعوا في معاقل الجبال البيضاء واجتمعوا في مكان يُقال له او مالو . والثانية - أي أخبار الأرمن - تُبشر باحتمال تحسُّن الأحوال بعد ما أثبتت محكمة الأستانة على موسى بك الكردي أنه قتل خمسة من الأرمن ، ولا يبق إلا صدور الحكم عليه جزاءً لما جنته يده لأنه لولا فظائع هذا الكردي وأخيه جاسو الذي فاق السفاح في فتكه قبلما يتم السادسة عشرة من عمره وسائر من يلوذ بهما من أشقياء الأكراد لما بلغت مسألة الأرمن ما بلغت من تطاول الألسنة على الدولة العلية وهياج الأمة الأرمنية وتداخل الدول الأجنبية

أخبار سياسية
 وأما أخبار كريت والأرمن في السلطنة العثمانية الأولى لاتزال شاغلة للبال على خلاف ما يُرام ويظهر أن الأهالي قد عقدوا النية على مقاومة الجنود العثمانية فالتلغراف أنبأنا أمس بحدوث مناوشة أخرى بينهم في سفاقيا والجرائد تتضمن أن خمس مئة من الثائرين امتنعوا في معاقل الجبال البيضاء واجتمعوا في مكان يُقال له او مالو . والثانية - أي أخبار الأرمن - تُبشر باحتمال تحسُّن الأحوال بعد ما أثبتت محكمة الأستانة على موسى بك الكردي أنه قتل خمسة من الأرمن ولم يبق إلا صدور الحكم عليه جزاءً لما جنته يده لأنه لولا فظائع هذا الكردي وأخيه جاسو الذي فاق السفاح في فتكه قبلما يتم السادسة عشرة من عمره وسائر من يلوذ بهما من أشقياء الأكراد لما بلغت مسألة الأرمن ما بلغت من تطاول الألسنة على الدولة العلية وهياج الأمة الأرمنية وتداخل الدول الأجنبية

أخبار سياسية الأرمن وكريت

أخبار سياسية
الأرمن وكريت
ذكرنا قريبا ما نعتقد من أن إثبات جناية القتل
على موسى بك الكردي يسكن روع الأرمن بعد
معاقبته على ذنبه والأخذ بثأر الأبرياء منه .
وأملنا وطيد أن مشاكل الأرمن والأكراد تنتهي
بعد ذلك . وأما الآن فأخبارها تزداد شؤماً يوماً
فيوماً وليس فيها ما يطمئن معه البال ويسكن
الخطا . ويقال في الجرائد الأوربية الواردة مع
بريد أمس أن مسألة الأرمن شاغلة للباب العالي
عن كل شاغل ، وأنه قلما يمر يوم لا يجلس
الوزراء فيه للنظر فيها ، فالصدر الأعظم يذهب
إلى وجوب تغيير الأحوال في تلك البلاد ،
وسائر الوزراء يشيرون بترك الأمور كما هي أسوة
للأرمن بغيرهم من الرعايا المسيحيين في بقية
ولايات السلطنة . ويقال إن جلالة السلطان يرى
رأيهم أيضاً ، وذلك ينطبق على ما أنبأنا به
التلغراف منذ أيام .

ولا ندري أمن باب الحقيقة أم التحويل
كتب بعض المقيمين في الأستانة إلى الجرائد
الانكليزية أن أرمن قوة قاف الخاضعين لحكومة
الروس أرادوا الأخذ بثأر اخوانهم من قبيلة

ولا ندري أمن باب الحقيقة أم التحويل ، كتب
بعض المقيمين في الأستانة إلى الجرائد الإنكليزية
أن أرمن قوة قاف* الخاضعين لحكومة الروس

* قوة قاف = قوقاز .

موسى بك الكردى فأتوا مئات وأفواجاً إلى
موش متظاهرين بأنهم يريدون زيارة دير سرب
كرابيد ثم يقصدون الانتقام بعد ما قرأوا
ما نشرته جرائد عن الفظائع التي ارتكبتها
الأكراد بين إخوانهم ، ويقال أنه وردت أوامر
القبض على جاسو أخى موسى بك لما ارتكبه
حديثاً من المنكر .

أرادوا الأخذ بثأر إخوانهم من قبيلة موسى بك
الكردى ، فأتوا مئات وأفواجاً إلى موش
متظاهرين بأنهم يريدون زيارة دير سرب كرابيد*
وهم ، إنما يقصدون الانتقام بعد ما قرأوا ما
نشرته جرائدهم عن الفظائع التي ارتكبتها
الأكراد بين إخوانهم . ويقال أنه وردت أوامر
بالقبض على جاسو أخى موسى بك لما ارتكبه
حديثاً من المنكر .

عدد ١٩٩ ، الثلاثاء ٢٣ أكتوبر ١٨٨٩ ، ص ١ ، القاهرة



الأكراد والأرمن
ذكرنا غير مرة أن مسألة الأكراد والأرمن
شاغلة ألباب رجال السياسة عموماً وقد ثبت
ذلك من تواتر الرسائل البرقية التي سلمنا منها محاكمة
موسى بك الكردى في محكمة الأستانة . والذي
يتصفح الجرائد الأوربية عموماً وجرائد الإنكليز
خصوصاً يراها طافحةً بأخبار الأرمن والأكراد
متهافة كما قلنا مراراً على التهديد والوعيد تارة
والنصح والتعذير أو الحض والإنذار أخرى حسب
أيدال كتابها وأهوائهم ، ويستفاد من الجرائد التي
وردت أمس أن محاكمة موسى بك انتهت كما
إنبأنا التتفرغ ولكن نتيجةها لم تكن معلومة
يوم صدورها . وقد وقع الخلاف في رواية التفرغ

الأكراد والأرمن

ذكرنا غير مرة أن مسألة الأكراد والأرمن
شاغلة ألباب رجال السياسة عموماً . وقد ثبت
ذلك من تواتر الرسائل البرقية التي علمنا منها
محاكمة موسى بك الكردى في محكمة
الأستانة . والذي يتصفح الجرائد الأوربية
عموماً وجرائد الإنكليز خصوصاً يراها طافحةً
بأخبار الأرمن والأكراد متهافة ، كما قلنا مراراً
على التهديد والوعيد تارة والنصح والتحذير أو
الحض والإنذار أخرى حسب أميال كُتابها

* سرب كرابيد = سورب جرابيد ؛ القديس جرابيد .

عنها لمجا في ما ورد على العاصمة ان المحكمة
حكمت على موسى بك بأنه جان ولكن جلالة
مولانا السلطان الاعظم أجل تنفيذ الحكم عليه
وجاء في ما ورد على الاسكندرية انه صُح
عنه وبين الروايتين فرق واضح ولا يبعد ان
تكون رواية العاصمة اصح بالنظر الى ما يترتب على
الصنع من نقول الجرائد الاجنبية والامة

الارمنية . وبمثل ان دولة روسيا عهدت الى
بعض قناصلها في ارمينية فتحري وتحقق وبعث
اليها بتقرير مفصل عما جرى بين الاكراد والارمن
في موش وبتليس فأرسلته حكومة روسيا الى
سفيرها في الاستانة العلية حتى يكون على بصيرة
في احاديثه مع الباب العالي عن المسألة الارمنية
وكتب من الاستانة الى انكلترا انه وردت
اخبار من وان ببلاد الارمن تؤيد ما شاع عن
سرقة الاسلحة والذخائر منها . وذلك ان لجنة
التحقيق التي ارسلها الباب العالي الى تلك
النواحي كما ذكرناه في حينه وجدت دار السلاح
ناقصة شيئاً كبيراً من الاسلحة والذخائر التي
بيعت الاكراد وبعثوا الروس وشيخهم دان
المقاولين على بناء القلاع والحسون في ارضهم
يشكون بما يسمون من حيف المأمورين
وهتزازهم منهم لا يدفعون لهم حقهم الا بعد
المطل الطويل او بعد ما ينظرون لهم عن خمسة
اوربوع . وهذا يؤيد ما استدركه المتة رعية

وأهوائهم . ويُستفاد من الجرائد التي وردت
أمس أن محاكمة موسى بك انتهت كما أنبأنا
التلغراف ، ولكن نتيجتها لم تكن معلومة يوم
صدورها . وقد وقع اختلاف في رواية
التلغراف عنها ؛ فجاء في ما ورد على العاصمة
أن المحكمة حكمت على موسى بك بأنه جان ،
ولكن جلالة مولانا السلطان الأعظم أجل تنفيذ
الحكم عليه ، وجاء في ما ورد على
الإسكندرية أنه صُح عنه . وبين الروايتين فرق
واضح ولا يبعد أن تكون رواية العاصمة أصح
بالنظر إلى ما يترتب على الصنع من تقوّل
الجرائد الأجنبية والأمة الأرمنية . ويُقال أن
دولة روسيا عهدت إلى بعض قناصلها في
أرمينية فتحري وتحقق وبعث إليها بتقرير مفصل
عما جرى بين الأكراد والارمن في موش
وبتليس ، فأرسلته حكومة روسيا إلى سفيرها
في الأستانة العلية حتى يكون على بصيرة في
أحاديثه مع الباب العالي عن المسألة الأرمنية .

وكتب من الأستانة إلى انكلترا أنه وردت
أخبار من وان ببلاد الارمن ، تؤيد ما شاع عن
سرقة الأسلحة والذخائر منها . وذلك أن لجنة
التحقيق التي أرسلها الباب العالي إلى تلك
النواحي كما ذكرناه في حينه وجدت دار
السلاح ناقصة شيئاً كثيراً من الأسلحة والذخائر



الدولة العلية من انه لو استقام المأمورون
وسلكوا سبل الامانة لكانت ديار السلطنة
السنية اعز ديار في الكرة الارضية وكانت رعيته
اسعد رعية في ظل الحضرة الشاهانية وعدالة
شرائعها وقوانينها وجودة تربتها وجمال منظرها
وصحة مائها واعنلال هوائها

التي بيعت للأكراد ورعايا الروس وغيرهم ،
وأن المقاولين على بناء القلاع والحصون في
أرضهم يشكون مما يُسامون من حيف
المأمورين واهتضامهم ، فإنهم لا يدفعون لهم
حقهم إلاَّ بعد المطال الطويل أو بعد ما يتخلَّون
لهم عن خمسه أو ربعه . وهذا يُؤيد ما تتداوله
ألسنة رعية الدولة العلية من أنه لو استقام
المأمورون وسلكوا سبل الأمانة ، لكانت ديار
السلطنة السنية أعز ديار في الكرة الأرضية ،
وكانت رعيته أسعد رعية في ظل الحضرة
الشاهانية وعدالة شرائعها وقوانينها وجودة
تربتها وجمال منظرها وصحة مائها واعتلال
هوائها .

القاهرة

يوم الأربعاء ٢٨ صفر سنة ١٣٠٦

الحوادث الخارجية

(مسئلة الأرمن وأرمينيا)

أخذت الجرائد الأجنبية والمحلية فى الخوض عن الأرمن ومسألة أرمينيا ، وعلى اختلاف المضارب والمشارب نراهم متفقين فى لزوم إدخال الإصلاحات فى جهات أرمينيا . على أننا لو سئنا محررى الجرائد ما هى أرمينيا وأين هى وما هى - أو سوء الإدارة التى يزعم وجودها وتُعزى إلى الدولة العلية . وما هى الإصلاحات التى يلزم * فى أرمينيا ، فلا يكون جواب زملائنا أن من الإنصاف إلا لا ندرى ، بل نرى الجرائد لا يبحثون عن هذه المسألة فنتبعهم . وهذا هو الجواب الصواب .

لا ننكر أن أحد بنود معاهدة برلين قد نوّه عن إجراء بعض الإصلاحات فى أرمينيا ** ، وأن الدولة العلية أيضاً قد تعهدت بذلك إلا أننا لو سئنا الموقعين على هذه المعاهدة من وكلاء الدول فى المؤتمر البرلينى أيضاً لأجابوا بمثل هذا الجواب . ولذلك نحث بعض الجرائد عن هذه

* الصحيح تلزم .

** الصحيح أرمينيا .

لشاهكتلا
يوم الابع ٢٨ صفر سنة ١٣٠٦

الإشخارجية

مسئلة الارمن وارمينيا

ذت الجرائد الاجنبية والمحلية فى الخوض عن الأرمن ومسألة أرمينيا وعلى اختلاف المضارب والمشارب نراهم متفقين فى لزوم إدخال إصلاحات فى جهات أرمينيا على أننا لو سئنا محررى الجرائد ما هى أرمينيا وأين هى وما هى - أو سوء الإدارة التى يزعم وجودها وتُعزى إلى الدولة العلية وما هى الإصلاحات التى يلزم فى أرمينيا فلا يكون جواب زملائنا أن من الإنصاف إلا لا ندرى بل نرى الجرائد لا يبحثون عن هذه المسألة فنتبعهم وهذا هو الجواب الصواب

لا ننكر أن أحد بنود معاهدة برلين قد نوّه عن إجراء بعض الإصلاحات فى أرمينيا وأن الدولة العلية أيضاً قد تعهدت بذلك إلا أننا لو سئنا الموقعين على هذه المعاهدة من وكلاء الدول فى المؤتمر البرلينى أيضاً لأجابوا بمثل هذا الجواب . ولذلك نحث بعض الجرائد عن هذه

البرابري أيضاً لا يطوي مثل هذا الجواب ولذلك
بعض الجرائد عن هذه المسألة مع جهلهم
بالجس وحقائقها واسترارها ضرباً من
البغاء أو خبط عشواء.

إذا نظرنا في الخريطة التي رسمتها مهرة
الأجانب وأفتى بصحتها المستر غلادستون
نرى قطعتي في جهة أسها الصغرى من
العثمانية قد كتب عليها كلمة أرمنيا ابتدئ من
عراق العرب وتمتد إلى جهة البحر الأسود
نحو من جزيرة ابن عمر وجبال كردستان
بعض الجهات من وادي الفرات وتنتهي إلى
روم وإذا فحصنا المدن والممالك لا نرى بلدة
بلدية أو قرية تسمى أرمنيا وإذا تتبعنا الحقيقة
البلد التي أراد الأجانب تسميتها بأرمنيا هي
البلد من بلاد الكردستان والجزيرة ووادي
الفرات والاضطرب وأشهر مدنها ولاية ديار بكر ووادي
الموش وحكاري وبايزيد وأرضروم على أنه
في التواريخ الحديثة والقديمة ما يدل وجود
الأرمن في هذه البلاد من آلاف من السنين
من قديم الزمان كانت تحكم على تلك الجهات
الفرس وتارة قياصرة الروم وبعض تلك

المسألة مع جهلهم بهذه الخمس وحقائقها
وأسرارها ضرباً من ضروب البغاء أو خبط
عشواء .

إذا نظرنا إلى الخريطة التي رسمتها مهرة
الأجانب ، وأفتى بصحتها المستر غلادستون
والعقول النوراء ، نرى قطعة في جهة آسيا
الصغرى من الممالك العثمانية قد كُتب عليها
كلمة أرمنيا تبتدئ من بلاد عراق العرب وتمتد
إلى جهة البحر الأسود وقسماً من جزيرة ابن
عمر وجبال كردستان وبعض الجهات من وادي
الفرات وتنتهي إلى أرضروم . وإذا فحصنا المدن
والممالك لا نرى بلدة أو مدينة أو قرية تُسمى
أرمنيا . وإذا تتبعنا الحقيقة ، فإن البلاد التي أراد
الأجانب تسميتها بأرمنيا هي عبارة عن بلاد
الكردستان والجزيرة ووادي الفرات والأنطول ،
وأشهر مدنها ولاية ديار بكر ووادي الموش
وحكاري وبايزيد وأرضروم . على
أنهم ذكروا في التواريخ الحديثة والقديمة ما يدل
على وجود فعلى للأرمن في هذه البلاد من
آلاف من السنين . ومن قديم الزمان كانت تحكم
على تلك الجهات أكاسرة الفرس وتارة قياصرة

الروم وبعض تلك البلاد من جزيرة ابن عمر والبعض منها من أراضي ربيعة ومضر
والبعض منها من ديار بكر بن وائل . ولما افتتحها المسلمون في عهد سيدنا عمر الفاروق
رضي الله عنه ، أخذوا قسماً منها من أيدي الفرس وقسماً من أيدي الروم وأكثر سكانها
الأصليين من الأكراد والعرب والروم والأرمن ، وسكنها كثير من الترك في الأزمنة
الأخيرة . وأما الأرمن وإن كانوا منتشرين فيها ، إلا أنهم هم الأقل عدداً في جميع هذه

المدن . ولقد أرسلت الدولة العلية بعد ختام مؤتمر برلين إلى كل جهة من هذه الجهات أحد الوزراء وبرفقته أحد أعيان الأرمن من أعضاء شورى الدولة وأصحاب النفوذ والشأن وهيئة تفتيش للفحص عن حقيقة أحوال الأرمن وتحري المظالم التي يزعمون وجودها والبحث عن الإصلاحات التي يلزم إدخالها وإحصاء النفوس الموجودة من الأرمن وغيرهم من تلك الولايات .

وبعد المرور على كل بلدة ومدينة وقريه وسؤال الأهالي على حالهم والفحص خفياً وجلياً ظاهراً وباطناً ، فلم يجدوا أثراً للمظالم المخترعة والشكايات المصطنعة ، وظهر لهم أن الأرمن والأكراد هم مع بعضهم في حسن المعاشرة والوداد كأفراد عائلة واحدة ، ولا أصل لجميع تلك الإشاعات . وظهر من الإحصاءات الرسمية أن الأرمن هم الأقل عدداً في سكان جميع تلك الجهات . وهاك مثال ولاية ديار بكر التي يوجد فيها الأرمن بكثرة ، فإن عدد مجموع نفوس أهاليها ٨٤٠,٠٠٠ نسمة ، منها ٢٤٠ ألف من الأرمن ، والبقية عرب وأكراد وأتراك وكذا بقية الولايات . وبعد أن مكث هيئات التفتيش ، مدة سنة في الدور والتفتيش فلم تجد أصيلاً لتلك الإشاعات . وغاية ما احتج به بعض أولى الغايات الفاسدة من الأرمن أنه يوجد بعض الأشخاص من زعماء الأكراد

البلاد من جزيرة ابن عمر والبعض منها من أراضي ربيعة ومضر والبعض منها من ديار بكر بن وائل ولما افتتحها المسلمون في عهد سيدنا عمر الفاردي رضي الله عنه أخذوا جميعاً منها من أيدي الفرس وقسموا من أيدي الروم وأكثر سكانها الأصليين من الأكراد والعرب والروم والأرمن وسكانها كثير من الترك في الأجزاء الأخيرة وأما الأرمن وإن كانوا منتشرين فيها إلا أنهم هم الأقل عدداً في جميع هذه المدن ولقد أرسلت الدولة العلية بعد ختام مؤتمر

برلين إلى كل جهة من هذه الجهات أحد الوزراء وبرفقته أحد أعيان الأرمن من أعضاء شورى الدولة وأصحاب النفوذ والشأن وهيئة تفتيش للفحص عن حقيقة أحوال الأرمن وتحري المظالم التي يزعمون وجودها والبحث عن الإصلاحات التي يلزم إدخالها وإحصاء النفوس الموجودة من الأرمن وغيرهم من تلك الولايات .

وبعد المرور على كل بلدة ومدينة وقريه وسؤال الأهالي على حالهم والفحص خفياً وجلياً ظاهراً وباطناً فلم يجدوا أثراً للمظالم المخترعة والشكايات المصطنعة وظهر لهم أن الأرمن والأكراد هم مع بعضهم في حسن المعاشرة والوداد كأفراد عائلة واحدة ولا أصل لجميع تلك الإشاعات وظهر من الإحصاءات الرسمية أن الأرمن هم الأقل عدداً في سكان جميع تلك الجهات وهاك مثال ولاية ديار بكر التي يوجد فيها الأرمن كثران عدد مجموع نفوس أهاليها ٨٤٠,٠٠٠ نسمة منها ٢٤٠ ألف من الأرمن والبقية عرب وأكراد وأتراك وكذا بقية

يُخشى بطشهم ، فجمع مرخص جهة ديار بكر دولتو عابدين باشا جميع رؤساء الأكراد وأرسلهم إلى حلب ، فمكثوا مدة سنين مسجونين في قشلة حلب ثم أرسلوا إلى الأستانة فلبثوا كذلك عدة سنين تحت نظارة الضبطية موقوفين ، فلم يُوجد من ادعى عليهم بقرش واحد أو لطمة كف لأحد . وتحققت براءتهم ، فأطلقت الدولة حينئذ سيبلهم وعادوا إلى بلادهم مشغولين بزراعتهم وحرثتهم كأفراد الرعية . ولقد وفت الدولة بعهدا ووعدا من جهة الإصلاحات المطلوبة المنوّه عنها في معاهدة برلين* ، ولم يبق - ما يستحق الإصلاح ، كما أنه لم يكن موجود من القديم .

ولرب قائل يقول لنا هذا موسى بك قد حكم عليه بخمس جنایات ، فنقول مع قطع النظر عن فحص صدق هذه التهمة والخبر فلو فرضنا صحة هذه الرواية ، لما لزم من وجود شقى في بلدة أن تكون سكان تلك البلدة أو تلك الأقاليم بأسرها من الأشقياء . ومثل موسى بك لا يندر وجوده في كل بلدة ومدينة حتى في أعظم العواصم المتمدنة الأوربية التي جميع سكانها من جنس واحد ومذهب واحد . فهذا (زاك دي رير) قد ارتكب في نفس لوندرة عدة جنایات فجيعة مدهشة كقتله عدة من النساء وجعلهم إرباً إرباً

* حتى هذا التاريخ ، لم تقم الدولة العثمانية بأى إصلاح في الولايات الأرمنية الست .

الولايات وبعد ان مكث عيالت التفتيش مدة منه في الدور والتفتيش فلم نجد اصيلائك الاشابات وثاية ما خرج به بعض اولى العائلات الفاسدة من الازمن انه يوجد بعض الاشخاص من زعماء الاكراد يخشى بانهم يجمع مرخص جهة ديار بكر دولتو عابدين باشا جميع رؤساء الاكراد وارسلهم الى حلب مكثو مدة سنين مسجونين في قشلة حلب ثم ارسلوا الى الاستانة فلبثوا كذلك عدة سنين تحت نظارة الضبطية موقوفين فلم يوجد من ادعى

عليهم بقرش واحد أو لطمة كف لأحد وتحققت براءتهم فطلقت الدولة حينئذ سيبلهم وعادوا إلى بلادهم مشغولين بزراعتهم وحرثتهم كأفراد الرعية . ولقد وفت الدولة بعهدا ووعدا من جهة الإصلاحات المطلوبة المنوّه عنها في معاهدة برلين* ولم يبق - ما يستحق الإصلاح كما أنه لم يكن موجود من القديم

ولرب قائل يقول لنا هذا موسى بك قد حكم عليه بخمس جنایات فنقول مع قطع النظر عن فحص صدق هذه التهمة والخبر فلو فرضنا صحة هذه الرواية لما لزم من وجود شقى في بلدة أن تكون سكان تلك البلدة أو تلك الأقاليم بأسرها من الأشقياء . ومثل موسى بك لا يندر وجوده في كل بلدة ومدينة حتى في أعظم العواصم المتمدنة الأوربية التي جميع سكانها من جنس واحد ومذهب واحد فهذا (زاك دي رير) قد ارتكب في نفس لوندرة عدة جنایات فجيعة مدهشة كقتله عدة من النساء وجعلهم إرباً إرباً بالصوره التي تفصح عن مجازاتها الاجسام وكذا باريس وبرلين وبلن وبيترسبورغ ورومه وكافة العواصم الاوربية فانه

لا يمضي يوم الا ونسمع انواع عسكرة جنائيات من بعض
 الاشخاص المتصفين بالصفات البهيمية الذين لا يندرو
 وجودهم بين نوع الانسان في كل بلدة ومكان وكل
 آن وزمان هذه هي الحقيقة وأما ما تلتهج به الجرائد
 الأجنبية وبضخه حضرة المستر غلادستون عصاه
 التوكاء للاقاء المخطب في المسائل والأندية بالثديد
 في حق الدولة العلية فهذه شنشنة قديمة نعرفها
 للمستر المشار اليه فانه لما فرغ جرابه من روايات
 مظالم البلغار أخذ يتحرى موضوعاً لخطبه المحلية
 فلم يجد ما يشي غليله سوى ما يشيعه بعض الجرائد
 التي قد أنشأتها الجمعية الفسادية* من بعض قاصري
 العقول من الأرمن في لوندرة ومارسيليا من
 مظالم الأكراد في حق الأرمن فقام يمشى المطيطا
 أو يتنفس الصعداء وينحن ويهمهم ويتأوه
 ويدمدم ، فيصور في مخيلته الأوهام ويكسوها
 جسم الوجود ، ويفرض المستحيل من أضغاث
 الأحلام ، ويُجملها في صورة الشهود ،
 ويؤاخذ حكومة بريتانيا العظمى لعدم إرسالها المدرعات الحربية إلى جبال الكردستان
 للانتقام من متوحشي الأكراد وإجبار الدولة العلية على منح الأرمن امتياز الاستقلال
 والانفراد . إلا أننا لا نظن أنه يلقي أذنأ صاغية وستحبط مساعيه كما حبطت في أيرلانده
 لأن دون ما يرومه خرط القتاد .

بالصورة التي تقشعر من سماعها الأجسام ،
 وكذا باريس وبرلين وويانه وبترسبورغ ورومه
 وكافة العواصم الأوربية ، فإنه لا يمضي يوم إلا
 ونسمع بوقوع عدة جنائيات من بعض الأشخاص
 المتصفين بالصفات البهيمية الذين لا يندرو
 وجودهم بين نوع الإنسان في كل بلدة ومكان .
 وكل آن وزمان هذه هي الحقيقة ، وأما ما تلتهج
 به الجرائد الأجنبية ويتخذها حضرة المستر
 غلادستون عصاه التوكاء لإلقاء الخطب في
 المحافل والأندية بالثديد في حق الدولة العلية
 فهذه شنشنة قديمة نعرفها للمستر المشار إليه ،
 فإنه لما فرغ جرابه من روايات مظالم البلغار أخذ
 يتحرى موضوعاً لخطبه المحلية ، فلم يجد ما
 يشي غليله سوى ما يشيعه بعض الجرائد التي قد
 أنشأتها الجمعية الفسادية* من بعض قاصري
 العقول من الأرمن في لوندرة ومارسيليا من
 مظالم الأكراد في حق الأرمن فقام يمشى المطيطا
 أو يتنفس الصعداء وينحن ويهمهم ويتأوه
 ويدمدم ، فيصور في مخيلته الأوهام ويكسوها
 جسم الوجود ، ويفرض المستحيل من أضغاث
 الأحلام ، ويُجملها في صورة الشهود ،
 ويؤاخذ حكومة بريتانيا العظمى لعدم إرسالها المدرعات الحربية إلى جبال الكردستان
 للانتقام من متوحشي الأكراد وإجبار الدولة العلية على منح الأرمن امتياز الاستقلال
 والانفراد . إلا أننا لا نظن أنه يلقي أذنأ صاغية وستحبط مساعيه كما حبطت في أيرلانده
 لأن دون ما يرومه خرط القتاد .

* المقصود الجمعية الثورية .

أخبار سياسية

رأى الحضرة الشاهانية

فى مسألة أرمينية وكريت والمحاففة الثلاثية

أخبار سياسية
رأى الحضرة الشاهانية
فى مسألة أرمينية وكريت والمحاففة الثلاثية
حظي منذ أيام الأستاذ فامبيرى المجرى بالمشول
بين يدى مولانا السلطان الأعظم ، فأحسن
ملاقاه وأكرم مثواه وأنعم عليه بكتب خطية نادرة
المثال عزيزة الوجود . والأستاذ فامبيرى المذكور
يدرس اللغات الشرقية فى مدرسة بست *
الكلية ، وهو مشهور برحلاته فى أواسط آسيا ،
ومؤلفاته الجغرافية . فلما عاد إلى بست عاصمة
بلاد ، رفع لجلالة السلطان راية الشاء فى جميع
الأنحاء ، وشهد أنه وجد من جلالته وطنياً أشد
السلطين بحثاً وسعيّاً واجتهاداً للقيام بأعباء
سلطنته لا يدخل عليه زائر إلا رآه بين
السجلات والدفاتر والمحابر ، ولا يسرُّ بحديث
مثل الحديث عن مصلحة بلاده وتقديم رعيته ،
ففاتحه كلامه خير الرعية وخاتمة حديثه فلاح
السلطنة العثمانية .
وقد نشرت جريدة بسترلويد أن جلالة
السلطان الأعظم أشار إلى مسألة الأرمن فى حديثه
مع الأستاذ المذكور وقال إنما أمم مسائل هذه

حظي منذ أيام الأستاذ فامبيرى المجرى بالمشول
بين يدى مولانا السلطان الأعظم ، فأحسن
ملاقاه وأكرم مثواه وأنعم عليه بكتب خطية نادرة
المثال عزيزة الوجود . والأستاذ فامبيرى المذكور
يدرس اللغات الشرقية فى مدرسة بست *
الكلية ، وهو مشهور برحلاته فى أواسط آسيا ،
ومؤلفاته الجغرافية . فلما عاد إلى بست عاصمة
بلاد ، رفع لجلالة السلطان راية الشاء فى جميع
الأنحاء ، وشهد أنه وجد من جلالته وطنياً أشد
السلطين بحثاً وسعيّاً واجتهاداً للقيام بأعباء
سلطنته ، لا يدخل عليه زائر إلا رآه بين
السجلات والدفاتر والمحابر ، ولا يسرُّ بحديث
مثل الحديث عن مصلحة بلاده وتقديم رعيته ،
ففاتحه كلامه خير الرعية وخاتمة حديثه فلاح
السلطنة العثمانية .

وقد نشرت جريدة بسترلويد أن جلالة
السلطان الأعظم أشار إلى مسألة الأرمن فى

* بست = بودابست .

الأيام بلا مرء وأحرب عن رأيه في ما يكون من
أمرها فقال أرى الواجب على عدم الموافقة على
جعلها بلاداً مستقلة شبه استقلال البلغار فإن

المسلمين في البلغار لا يزيدون عن ربع السكان
وأما المسلمون في أرمينية فلا يقلون عن ثلثي
السكان ولذلك لا يكون من العدل أن أغضى
عن الثلثين من أجل الثلث الواحد فما يصدق
على بلغاريا لا يصدق على أرمينية من هذا
القبيل

ثم أفضى الحديث إلى مسألة الفتنة في كريت
فقال جلالة السلطان أني لا أصدق بما يروونه
من الخرافات عن المنكرات التي زعموا ارتكابها
في كريت ويؤيد اعتقادي فيها أن دولة الروس
هنأت دولتو شاكرا باشا برد السلم والسكينة إلى
تلك الجزيرة

ودار الكلام بعد ذلك على الأحوال الأوربية
فقال جلالتة أن تركياً تلزم الحيدودة ضرورة
ولا تنضم إلى المحالفة الثلاثية ورأى أن مسألة
جميع الدول ومصادقتهن خير سيادة تتبعها الدولة

على أن صديقاتها قد غدرن بها مراراً وطمعن
فيها فكن شراً عليها من عدواتها، ومما يعود عليها
بالنعم أن تبقي ميلها مجهولاً حتى تسعى كل دولة
في مقاربتها ومصادقاتها وأما زيارة امبراطور ألمانيا

حديثه مع الأستاذ المذكور ، وقال إنها أهم
مسائل هذه الأيام بلا مرء ، وأعرب عن رأيه في
ما يكون من أمرها ، فقال أرى الواجب على
عدم الموافقة على جعلها بلاداً مستقلة شبه
استقلال البلغار* ، فإن المسلمين في البلغار لا
يزيدون عن ربع السكان . وأما المسلمون في
أرمينية فلا يقلون عن ثلثي السكان ، ولذلك لا
يكون من العدل أن أغضى عن الثلثين من أجل
الثلث الواحد . فما يصدق على بلغاريا لا
يصدق على أرمينية من هذا القبيل .

ثم أفضى الحديث إلى مسألة الفتنة في
كريت ، فقال جلالة السلطان أني لا أصدق بما
يروونه من الخرافات عن المنكرات التي زعموا
بارتكابها في كريت . ويؤيد اعتقادي فيها أن
دولة الروس هنأت دولتو شاكرا باشا برد السلم
والسكينة إلى تلك الجزيرة .

ودار الكلام بعد ذلك على الأحوال
الأوربية ، فقال جلالتة أن تركياً تلزم الحيدودة
ضرورة ولا تنضم إلى المحالفة الثلاثية ، ورأى
أن مسألة جميع الدول ومصادقتهن خير سياسة
تتبعها الدولة على أن صديقاتها قد غدرن بها
مراراً وطمعن فيها . فكن شراً عليها من
عدواتها . ومما يعود عليها بالنفع أن تبقي ميلها
مجهولاً حتى تسعى كل دولة في مقاربتها

* حتى هذا التاريخ ، لم يحدث أن طالب الأرمن لا بحكم ذاتي ولا باستقلال ، وكل ما طالبوا به
جملة «إصلاحات» فقط على نحو ما أكدته المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

فجاءت طبق المرام ومن حسن الحظ وان تكن
 روسياً قد ما نلت فيها الرأى على انه زيارة لا يعقبا
 النجاح عاجلاً لاننا كليتنا نجتنب الدخول في
 الاحاديث السياسية وقد نبه سفير المانيا صريحاً
 ان زيارة الامبراطور غير سياسية، الا ان حكومتنا
 تخشى ان يسمي الكونت بسمرك و الكونت رادوفتزر
 في اقناع تركيا بالانضمام الى المحالفة الثلاثية . أما
 انا فقد آليت على نفسي ان ارفض كل طلب
 من هذا القبيل . انتهى

فهذه خلاصة حديث مولانا السلطان الاعظم
 امتنعنا عن التصرف فيها والتزمنا ايرادها طبق
 ما وردت علماء لها من الاهية عند القراء
 في انحاء السلطنة العثمانية

ومصافاتها . وأما زيارة إمبراطور ألمانيا ،
 فجاءت طبق المرام ومن حسن الحظ ، وإن تكن
 روسياً قد منعت فيها مراراً على أنها زيارة لا
 يعقبها النجاح عاجلاً لأننا كليتنا نجتنب الدخول
 فى الأحاديث السياسية . وقد نبه سفير ألمانيا
 صريحاً أن زيارة الإمبراطور غير سياسية . إلا
 أن حكومتنا تخشى أن يسعى الكونت بسمرك
 والكونت رادوفتزر فى إقناع تركيا بالانضمام إلى
 المحالفة الثلاثية . أما أنا فقد آليت على نفسى أن
 أرفض كل طلب من هذا القبيل . انتهى .

فهذه خلاصة حديث مولانا السلطان
 الأعظم ، امتنعنا عن التصرف فيها ، والتزمنا
 إيرادها طبق ما وردت علماء بما لها من الأهمية
 عند القراء فى أنحاء السلطنة العثمانية .

عدد ٢١٢ ، الأربعاء ٦ نوفمبر ١٨٨٩ ، ص ١ ، القاهرة

المعظم

مسألة الأرمن والأكراد

مسألة الأرمن والأكراد
 شاع منذ مدة أن جلالة السلطان عفا عن
 موسى بك الكردي بعد ما ثبت أنه جان ، فكثر
 فى ذلك قيل الجرائد الأجنبية وقالها حتى تبلىج
 صبح الحقيقة . فاتضح أن تلك الإشاعة صدرت
 عن خطأ وأصلها أن جماعة من الشهود عليه
 قصدوا الباب العالى وطلبوا مقابلة فخامة الصدر
 الاعظم فسألهم الحجاب الواقفون على

شاع منذ مدة أن جلالة السلطان عفا عن
 موسى بك الكردي بعد ما ثبت أنه جان ، فكثر
 فى ذلك قيل الجرائد الأجنبية وقالها حتى تبلىج
 صبح الحقيقة . فاتضح أن تلك الإشاعة صدرت
 عن خطأ ، وأصلها أن جماعة من الشهود عليه
 قصدوا الباب العالى وطلبوا مقابلة فخامة الصدر

الأبواب وماذا تريدون منه فأجابوا ان لثنا
كلاماً على موسى بك الكردي فقال لم الحجاب
ارجعوا الى بيوتكم فان جلالة السلطان قد عفا
عن موسى بك . والظاهر ان كلام الحجاب
بلغ مسامع الذين أشاعوه فشح في كل الأقطار
وأما الشهود فلم يقنعوا بكلام الحجاب بل غيروا
طريقهم ودخلوا على الصدر من ابواب أخرى
وسألوه عن حقيقة ما أخبرهم به الحجاب
فأجابهم انه لم يصدر عفو من السلطان وان
كلام الحجاب بين وبين ان

وقد رفع بطريك الأرمن عريضة الى الصدر
الأعظم يتظلم فيها من المطاولة في محاكمة موسى
بك ويسترحم في إنجازها على عجل بدعوى ان
طائفة الأرمن تستثقل الإنفاق على الشهود من
مالها الخاص مدة مدبرة من الزمان فاذا أُجلت
المحاكمة من مدة الى مدة فرجا عجزت الطائفة
عن القيام بنفقات الشهود فيرجع الشهود الى
أوطانهم وتضيع حقوق العباد

الأعظم ، فسألهم الحُجَاب الواقفون على
الأبواب وماذا تُريدون منه فأجابوا أن لنا كلاماً
على موسى بك الكردي . فقال لهم الحُجَاب
ارجعوا إلى بيوتكم ، فإن جلالة السلطان قد
عفا عن موسى بك . والظاهر أن كلام الحُجَاب
بلغ مسامع الذين أشاعوه ، فشاع في كل
الأقطار . وأما الشهود ، فلم يقنعوا بكلام
الحُجَاب ، بل غيَّروا طريقهم ، ودخلوا على
الصدر من أبواب أخرى ، وسألوه عن حقيقة ما
أخبرهم به الحُجَاب ، فأجابهم أنه لم يصدر عفو
من السلطان ، وأن كلام الحُجَاب مِين وبهتان .

وقد رفع بطريك الأرمن عريضة إلى الصدر
الأعظم يتظلم فيها من المطاولة في محاكمة
موسى بك ، ويسترحم في إنجازها على عجل
بدعوى أن طائفة الأرمن تستثقل الإنفاق على
الشهود من مالها الخاص مدة مديدة من الزمان .
فاذا أُجلت المحاكمة من مدة إلى مدة ، فرجا
عجزت الطائفة عن القيام بنفقات الشهود ،
فيرجع الشهود إلى أوطانهم ، وتضيع حقوق
العباد .

(محاكمة موسى بك الشهير)

لا يخفى أنه منذ ستة أشهر قد أخذت صحف الأخبار والجرائد تلهج بذكر موسى بك الكردي ، وما تعزبه بعض أفراد الأرمن إليه من المظالم الفظيعة والجنايات الشنيعة والتعديت للعديد من حرق ونهب وسلب الأموال وقتل النفوس والتسلط على الأعراض إلى غير ذلك من أنواع الجرائم .

وبناءً على ذلك ، كانت قد صدرت الأوامر الشديدة من الباب العالي ونظارة العدلية إلى ولاية بتليس بتليس بإجراء التحقيقات والتدقيقات اللازمة في شأن المواد المعزبة إلى موسى بك وإرسال النتائج عن بتليس . وكان موسى بك إذ ذاك غائباً عن بتليس ، فلما بلغه ذلك ، ذهب إلى حضرة صاحب السعادة إبراهيم بك أفندي أحد أعضاء محكمة التمييز الذي كان تعين للتجول في جميع الولايات الآسيوية لتفتيش أحوال المحاكم والحكام وتدقيق معاملاتها ، وطلب منه إجراء مواجهته ومحاكمته مع المدعين عليه ، فأشار عليه إبراهيم بك بالذهاب إلى الأستانة ، وطلب محاكمته هنالك حتى لا تبقى حجة

بمحاكمة موسى بك الشهير
 في صحتي انه منذ ستة أشهر أخذت صحف الأخبار والجرائد تلهج بذكر موسى بك الكردي وما تعزبه بعض أفراد الأرمن إليه من المظالم الفظيعة والجنايات الشنيعة والتعديت للعديد من حرق ونهب وسلب الأموال وقتل النفوس والتسلط على الأعراض إلى غير ذلك من أنواع الجرائم .
 وبناءً على ذلك كانت قد صدرت الأوامر الشديدة من الباب العالي ونظارة العدلية إلى ولاية بتليس بإجراء التحقيقات والتدقيقات اللازمة في شأن المواد المعزبة إلى موسى بك وإرسال النتائج عن بتليس . وكان موسى بك إذ ذاك غائباً عن بتليس ، فلما بلغه ذلك ذهب إلى حضرة صاحب السعادة إبراهيم بك أفندي أحد أعضاء محكمة التمييز الذي كان تعين للتجول في جميع الولايات الآسيوية لتفتيش أحوال المحاكم والحكام وتدقيق معاملاتها ، وطلب منه إجراء مواجهته ومحاكمته مع المدعين عليه ، فأشار عليه إبراهيم بك بالذهاب إلى الأستانة ، وطلب محاكمته هنالك حتى لا تبقى حجة
 بطلب محاكمته هنالك حتى لا تبقى حجة

لخصمائه الذين يدعون بأنهم يخشون بأسه من الادعاء عليه في محل إقامته لتأثير نفوذه في تلك الجهات ، فانقاد لذلك موسى بك ، وقدم للأستانة مرفوقاً بأمور مخصوص .

ولقد كنا ذكرنا قدوم موسى بك للأستانة باختياره واستدعائه من مراحم السلطة السنية ومواجهته ومحاكمته مع الذين يتهمونه بارتكاب الفضائع والجرائم وصدور الآراء السنية بإعلان الكيفية إلى ولاية بتليس التي هي مقر إقامته وموطن خصمائه ، وأن من يعجز عن القدوم إلى الأستانة يُرسل على مصارفات الحكومة السنية أو يوكل عنه من يقوم بالادعاء على موسى بك . وبناءً على ذلك ، لقد تقدم للعتبة العلية المملوكية عرضحال ممضى بأسامى تسعة أنفار من الأرمن . ولدى التحرى في الأستانة ، لم يوجد لهؤلاء أثر فيها ، فصدرت الأوامر إلى

ولقد كنا ذكرنا قدوم موسى بك للأستانة باختياره واستدعائه من مراحم السلطة السنية ومواجهته ومحاكمته مع الذين يتهمونه بارتكاب الفضائع والجرائم وصدور الآراء السنية بإعلان الكيفية إلى ولاية بتليس التي هي مقر إقامته وموطن خصمائه ، وأن من يعجز عن القدوم إلى الأستانة يُرسل على مصارفات الحكومة السنية أو يوكل عنه من يقوم بالادعاء على موسى بك . وبناءً على ذلك ، لقد تقدم للعتبة العلية المملوكية عرضحال ممضى بأسامى تسعة أنفار من الأرمن . ولدى التحرى في الأستانة ، لم يوجد لهؤلاء أثر فيها فصدرت الأوامر إلى إبراهيم بك المشار إليه بتحرى أصحاب الإمضاء المشتكين وتحقيق المواد التي يشكو منها والوقائع التي ينسبونها إلى موسى بك بغاية العدل والضبط والدقة وإرسال أوراق الإفادات المختومة بأختامهم والممضية منهم إلى نظارة العدلية ، فأخذ إبراهيم بك في تحرى المشتكين ، فوجد منهم ثمانية أنفار . وأما التاسع ، فلم يجده فشرع في ضبط وتحقيق دعاوى هؤلاء المشتكين في محلهم .

إبراهيم بك المشار إليه بتحرى أصحاب الإمضاء المشتكين وتحقيق المواد التي يشكو منها والوقائع التي ينسبونها إلى موسى بك بغاية العدل والضبط والدقة وإرسال أوراق الإفادات المختومة بأختامهم والممضية منهم إلى نظارة العدلية ، فأخذ إبراهيم بك في تحرى المشتكين ، فوجد منهم ثمانية أنفار . وأما التاسع ، فلم يجده فشرع في ضبط وتحقيق دعاوى هؤلاء المشتكين في محلهم .

وقدّم نتائج التحقيقات الابتدائية وأوراق إفادات المشتكين بعينها بالإفادات الواضحة إلى نظارة العدلية . وما ورد في هذا الشأن من المشار إليه هي أربعة مذكرات ، وإنا بعد

ذكر تفاصيل ما احتوته هذه المذكرات وترجمتها حرفياً ، نذكر صورة المحاكمة العلنية التي أجريت في هذه الأيام في محكمة الجنايات في الأستانة العلية ، ليعلم القراء الكرام حقيقة هذا الرجل الذي شاع اسمه في الآفاق وامتثلت بذكر مظالمه الأوراق . فأما المذكرة الأولى المقدمة من سعادة إبراهيم بك بتاريخ ٨ تموز* سنة ١٣٠٥ هذه ترجمتها حرفياً :

صورة المذكرة

لقد جرى ضبط وتحرير إفادات الثمانية أنصار الذين هم من أهل موش وقراها التابعة المتقدم بأسمائهم عرضحال للركاب العالي السلطاني بالاشتكاء ضد موسى بك الكردي .

فادّعى أحد هؤلاء الثمانية ، وهو المسمى خورشيد ولد أصادور من الأرمن المقيم في مركز اخلاط بأنه سمع من بعض القادمين من بلده بأن موسى بك في السنة الماضية أخذ عشرة ثيران من بقر أخيه المسمى سروييه من أرض حراثته . وعندما ذهب أخوه ليستردهم . طلب منه موسى بك عشرين جنيه . ولعدم إعطائه هذا المبلغ ، ضربه موسى بك . وبعد

* تموز = يولية .

وقدم شكايج الغصية من الأستانة العلية وأوراق المذكرات الثمانية بمراسلة الآفان التي أوصفتها إلى أطراف العدل وما ورد في هذا الشأن من الشرائع هي أربعة مذكرات وواحدة ذكر تفاصيل ما استعملت هذه المذكرات ووجهها آخر . المذكر صورته المصنوعة العلية التي اجريت في هذه الأيام في محكمة الجنايات في الأستانة العلية . لهذا القراء الكرام حقهمة هذا الرجل الذي شاع اسمه في الآفاق وامتثلت بذكر مظالمه الأوراق . أما المذكرة الأولى المقدمة من سعادة إبراهيم بك بتاريخ ٨ تموز سنة ١٣٠٥ هذه ترجمتها حرفياً

صورة المذكرة

لقد جرى ضبط وتحرير إفادات الثمانية أنصار الذين هم من أهل موش وقراها التابعة المتقدم بأسمائهم عرضحال للركاب العالي السلطاني بالاشتكاء ضد موسى بك الكردي .

فادّعى أحد هؤلاء الثمانية وهو المسمى خورشيد ولد أصادور من الأرمن المقيم في مركز اخلاط بأنه سمع من بعض القادمين من بلده بأن موسى بك في السنة الماضية أخذ عشرة ثيران من بقر أخيه المسمى سروييه من أرض حراثته وعندما ذهب أخوه ليستردهم . طلب منه موسى بك عشرين جنيه . ولعدم إعطائه هذا المبلغ ضربه موسى بك . وبعد

الخطاطية، وقال في الإجابة: الثبات ما أرى بالثبوت
 والشهود لعدم وجود من شاهد هذه الأعمال رأى
 العين، وإنما كان ذلك الخبر الخدام الذي قدم هذا
 الخبر صحيح بالثبات، وأن ليس لديه وكالة من أحد
 الأهلين، فأدعى ادعاء آخر عند موسى بك .
 وادعى حازار ولد قروبت الإسكافي، وأحمد القلبي
 قادموا برانوس ولد أوخانس ومقريج ولد إبراهيم
 بأن موسى بك قتل أحد أقاربهم القديس مانوق، وأنه
 أغتصب وادعى برانوس، بأن موسى بك اغتصب ابنه
 عشر غنمة وبقرتان، وأنه راجع إلى قائم مقام الجهة
 فيحصل على ثبوت الإثبات، لا يوجد من رأى
 اغتصاب موسى بك لهذه الحيوانات، وأن ليس لديه
 وكالة وقال الآخرون أن ورثة المقتول ستذهب إلى
 الأهلين للادعاء، وأما هم فليس لديهم وكالة للادعاء،
 بذلك

عودته لقريته بثمانية أيام ، مات خوفاً .
 ولخوفهم من موسى بك ، لم يُراجع الحكومة
 المحلية للاشتكاء على موسى بك . ولذلك قدّم
 عرض حاله للحضرة السنية السلطانية . وقال
 أنه لا يمكنه إثبات ما ادعاه بالبيّنة والشهود
 لعدم وجود من شاهد هذه الأعمال رأى
 العين ، وأنه قد أخبر الخدام الذي قدّم هذا
 العرض حال بذلك ، وأن ليس لديه وكالة من
 أحد الأهالي لإقامة ادعاء آخر ضد موسى
 بك .

وادعى حازار ولد قروبت الإسكافي وأحد
 العلته المدعو أورانوس ولد أوخانس ومقريج
 ولد إبراهيم بأن موسى بك قتل أحد أقاربهم
 المدعو مانوق وابنه أغوب . وادّعى ايرانوس

بأن موسى بك اغتصب اثنا عشر غنمة وبقرتان ، وأنه راجع إلى قائم مقام الجهة ، فلم
 يحصل على نتيجة إلا أنه لا يوجد من رأى اغتصاب موسى بك لهذه الحيوانات ، وأن
 ليس لديه بيّنة . وقال الآخرون أن ورثة المقتول ستذهب إلى الأستانة للادعاء . وأما هم
 فليس لديهم وكالة للادعاء بذلك .

وادّعى أورانوس ولد حازار بأن موسى بك تسلّط على عرض بنته جبراً ، وإنه لعلمه
 بأن الحكومة المحلية لا تهتم بالنظر في قضيته ، لم يُراجع الحكومة ، بل راجع البطريقخانة
 في ذلك منذ سنتين ، وأنه الآن لم يحصل على جواب من البطريقخانة وأن دعواه هذه
 وإن لم تكن مندرجة في عرض حال الشكوى ، إلا أنه كان حاضراً عند تقديمه ، وأنه
 لا يمكنه إثبات دعواه بالبيّنة والشهود لعدم وجود من حضر ذلك .

وأدعى مقرديج ولد أوخانس الحجار من أهالي قرية اردون بأن موسى بك قبل ثلاثة سنين أحرق حانوته وعُشب أرضه ، فاشتكاها إلى الحكومة . وعند التحقيق لم يشهد أحد من القرية بذلك لخوفهم من موسى بك ، فلم تثبت عليه التهمة ، وإن موسى بك أخذ بعدها منه عشرين جنيه ، وإنه ثقب جداره ليلة وسرق من بيته نقود وأشياء بمبلغ ٣٥٠٠ قرشاً إلا أنه لا يقدر على إثبات هذه السرقة ، وإن أخاه سيُقدم للأستانة للدعاء على موسى بك .

وقال أحد الثمانية المذكور أسمائهم في العرضحال المدعو أرش ولد حازار من أهالي موش بأنه لا يدعى على موسى بك بشئ . ولا علم له بما ذكر ، إلا أنه كان حاضراً عندما تقدم هذا العرضحال للركاب العالی السلطاني في موكب الجمعة بمعرفة بعض الأرامنة ونادوه للوقوف معهم .

ولدى السؤال من محرر هذا العرضحال المدعو أرشاق ولد خاجيك من أهالي موش عن ما أحواه هذا العرض من المظالم المعزية لموسى بك وكيفية اطلاعه عليها وتحريره لهذا الغرض ، أجاب بأنه شخص ليس له ادعاء من

وأدعى اردونى ولد حازار بأن موسى بك تسلم على موسى بك في حانوته وأدعى أن له من الحكومة المجنيه لا يغير بالنظر في قضية امير اجمع الحكومة بل راجع اليه لمعالجة على غائب منذ سنين وإنه الآن لم يحصل على جواب من الرسم لعمارة وإن دعواه هذه وإن تم تكن مندرجة في عرض حالى المشيخة والى أنه كان حاضراً عند تقديمه وأنه لا يمكنه إثبات دعواه بالبينة والشهود انه موجود من حضر ذلك

وأدعى مقرديج ولد أوخانس الحجار من أهالي قرية اردون بأن موسى بك قبل ثلاثة سنين أحرق حانوته وعُشب أرضه فاشتكاها إلى الحكومة . وعند التحقيق لم يشهد أحد من القرية بذلك لخوفهم من موسى بك في ثلث غايه التهمة وإن موسى بك أحد اصدقاءه منذ عشرين سنين وإنه ثقب جداره ليلة وسرق من بيته نقود وأشياء بمبلغ ٣٥٠٠ قرشاً إلا أنه لا يقدر على إثبات هذه السرقة ، وإن أخاه سيُقدم للأستانة للدعاء على موسى بك .

وقال أحد الثمانية المذكور اسمائهم في العرضحال المدعو أرش ولد حازار من أهالي موش بأنه لا يدعى على موسى بك بشئ . ولا علم له بما ذكر ، إلا أنه كان حاضراً عندما تقدم هذا العرضحال للركاب العالی السلطاني في موكب الجمعة بمعرفة بعض الأرامنة ونادوه للوقوف معهم .

ولدى السؤال من محرر هذا العرضحال المدعو أرشاق ولد خاجيك من أهالي موش عن ما أحواه هذا العرض من المظالم المعزية لموسى بك وكيفية اطلاعه عليها وتحريره لهذا الغرض ، أجاب بأنه شخص ليس له ادعاء من

ونادوه للوقوف معهم

موسى بك ، وأن ما ذكره في العرضحال قد بلغه من بعض أهالي بلدته ، وسمع بعض المواد من ذات المشتكين المقيمين في الأستانة ، ومن بعض المضابط التي وردت للباب العالي والبطريقخانه بهذا الشأن ، وإن موسى بك وإن لم يكن له تعدى عليه مباشرة ، إلا أنه قد تسبب في ضرره بقتل بعض معامليه وسلب أموالهم ؛ إذ هو مشغول بالسمسرة ومقيم في الأستانة . فلم يمكنه تحصيل مطلوباته منهم ، وأنه قدّم هذا العرضحال مع بعض من أهل الموجودين بالأستانة .

وأما التاسع من المشتكين الموجود أسمائهم في العرضحال المدعو موسى من الشيليين بناءً على تبديل محل إقامته ، فلم يوجد عند التحرى لأخذ إفادته . ولدى السؤال من موسى بك عن المواد الموضحة أعلاه والمعزية إليه ، أجاب بأنه لا أصل لجميع ما ذكر ونسب إليه ، وأن جميع أهالي الأرمن كانوا ممنونين منه جداً إلى حين قدوم سعادة عارف باشا والى بتليس فعينه مديراً (أى مأمور مركز) لناحيته .

(البقية تأتي)

والدى السؤال من محرر هذا العرضحال المذكور
أوشاق ولد ضابحك من أهالي دوشن فون ما آخر
هذا العرض من المظالم المنفذ موسى بك وسبب
إطلاقه هذا وتحريره لهذا العرض المذكور
بأنه شخص ليس له أدعاء من موسى بك وإن عازراً
في العرضحال المذكور بلغه من بعض أهالي دوشن فون
بعض التواضع من ذات المشتكين المقيمين في الأستانة
وهي الخضرية التي وردت لآب العالي وتبديلها
بهذا الشأن وإن موسى بك وإن لم يكن له تعدى
بالمسرة الأمانة قد تسبب في ضرره بقتل بعض معامليه
وسلب أموالهم إذ هو مشغول بالسمسرة ومقيم
الأستانة فلم يمكنه تحصيل مطلوباته منهم وأنه قدّم
هذا العرضحال مع بعض من أهل الموجودين بالأستانة
ولما التباعد من المشتكين الموجود أسمائهم
العرضحال المذكور موسى من الشيليين بناءً
تبدل محل إقامته فلم يوجد عند التحرى لأخذ إفادته
والدى السؤال من موسى بك عن المواد الموضحة
أعلاه والمعزية إليه ، أجاب بأنه لا أصل لجميع ما ذكر
ونسب إليه ، وأن جميع أهالي الأرمن كانوا ممنونين
منه جداً إلى حين قدوم سعادة عارف باشا والى
بتليس فعينه مديراً (أى مأمور مركز) لناحيته

(البقية تأتي)

الحوادث الخارجية

الحوادث الخارجية

(محاكمة موسى بك الشهير)

محاكمة موسى بك الشهير

تابع ما قبله

أناج غاقيلة

التي يقيم فيها بناء على استرحام الأرمن وطلبهم
تحريراً من معاناة الوالي بتعيينه لهم مديراً .

التي يُقيم فيها بناءً على استرحام الأرمن وطلبهم تحريراً من سعادة الوالي بتعيينه لهم مديراً .

ثم إن غضب الأرمن عليه وغيظهم منه ناشئ من إلقاء القبض على أحد مفسدى الأرمن المسمى (يارم باباس) حينما كان يتجول هذا الراهب لإلقاء الفساد في أذهان الأرمن وإيقاد نار الثورة بين الأهالي . ولذلك أخذ الأرمن في اختراع مفتريات المظالم وإسنادها إليه ، وحتى أنه من جملة المفتريات التي ذُكرت في العرضحال المذكور وأسندت إليه إدعائهم بأنه تسلط على عرض بنت أنقو من أهالي قرنفموشاجن مع أن هذه البنت كان قد هرب بها أحد معلمى الأرمن . وكان عمر موسى بك إذ ذاك ، عشر سنين وذلك قبل المحاربة الزائلة . وبناءً على اشتكاء والدها إلى ميرزا بك الذى كان مديراً فى تلك الناحية إذ ذاك أرسل من ألقى القبض على المعلم وأتى بالبنت وسلمها إلى أبيها ، وأن الشخص المسمى بوستريان من

ثم إن غضب الأرمن عليه وغيظهم منه ناشئ من إلقاء القبض على أحد مفسدى الأرمن المسمى (يارم باباس) حينما كان يتجول هذا الراهب لإلقاء الفساد في أذهان الأرمن وإيقاد نار الثورة بين الأهالي . ولذلك أخذ الأرمن في اختراع مفتريات المظالم وإسنادها إليه ، وحتى أنه من جملة المفتريات التي ذُكرت في العرضحال المذكور وأسندت إليه إدعائهم بأنه تسلط على عرض بنت أنقو من أهالي قرنفموشاجن مع أن هذه البنت كان قد هرب بها أحد معلمى الأرمن . وكان عمر موسى بك إذ ذاك ، عشر سنين وذلك قبل المحاربة الزائلة . وبناءً على اشتكاء والدها إلى ميرزا بك الذى كان مديراً فى تلك الناحية إذ ذاك أرسل من ألقى القبض على المعلم وأتى بالبنت وسلمها إلى أبيها ، وأن الشخص المسمى بوستريان من

أهالي قرية أرغواناق الذي يروى بأن موسى بك أحرقه بالنار قدمات بإصابة الصاعقة وتحقق ذلك بمعرفة الكشف الذي حصل عليه من جانب الحكومة . وكان موسى بك وقتها مقيماً في بتليس بموجب أمر من الصدارة العظمى . ولا علم له بذلك .

وأما بنت زعيم قرية حرص المدعو ميرد الذي ادعى على موسى بك بأنه هرب بها ، فليس هو الذي هرب بها ، بل قد تزوجت بحسن رضاها واختيارها بأخيه المسمى جزائر بك . بعدما اهدت للدين الإسلامي ، ولم تنزل تحت نكاح أخيه بالعقد الشرعي .

وأما أغوب الذي اتهم موسى بك بقتله ، فلقد ثبت بالتحقيقات القضائية التي أجراها مأمورو العدلية في موش بأنه قدمات حتف أنفه بحلول أجله الموعود . وتحقق كذلك أن لا أصل لما يدعوه من قتله طفلاً وسلبه بعض الأشياء .

وأما ما يدعيه أوخانس أحد أهالي قرية واردونق ، فلقد اشتكى على موسى بك بذلك لدى الحكومة المحلية ، وأجريت في ذلك التحقيقات اللازمة القضائية في محلها . فعند الاستعلام رسمياً عن ذلك ، تتضح الحقيقة . وبالاختصار أجب موسى بك بأنه لا أصل ولا صحة لجميع ما يسندونه إليه ويشتكون به عليه .

إنما سكره لو كان قوتى بك وفدتها في باقي الناس
 هو جسد آخر من الصدارة العظمى ولا علم له بذلك
 وأما بنت زعيم قرية حرص المدعو ميرد الذي
 ادعى على موسى بك بأنه هرب بها فليس هو الذي
 هرب بها بل قد تزوجت بحسن رضاها واختيارها
 بأخيه المسمى جزائر بك بعدما اهدت للدين الإسلامي
 ولم تنزل تحت نكاح أخيه بالعقد الشرعي

وأما أغوب الذي اتهم موسى بك بقتله فثبت
 بالتحقيقات القضائية التي أجراها مأمورو العدلية
 في موش بأنه قدمات حتف أنفه بحلول أجله الموعود
 وتحقق كذلك أن لا أصل لما يدعوه من قتله طفلاً
 وسلبه بعض الأشياء

وأما ما يدعيه أوخانس أحد أهالي قرية واردونق
 فلقد اشتكى على موسى بك بذلك لدى الحكومة
 المحلية ، وأجريت في ذلك التحقيقات اللازمة
 القضائية في محلها . فعند الاستعلام رسمياً عن ذلك ،
 تتضح الحقيقة . وبالاختصار أجب موسى بك بأنه لا أصل
 ولا صحة لجميع ما يسندونه إليه ويشتكون به عليه .
 وحسبما علم من هذه التفصيلات الموضحة أن التسعة أشخاص الذين قدموا
 الاشتكاه على موسى بك أخذهم لم يوجدوا ولم يحل

وحسبما علم من هذه التفصيلات الموضحة أن التسعة أشخاص الذين قدموا

العرضحال ولائحة الاشتكاء على موسى بك أحدهم لم يُوجد ، ولم يُعلم محل إقامته .
وأما الثمانية الباقون ، فخمسة منهم ليسوا من المدّعين شخصياً على موسى بك ، ولا هم وكلاء عن أصحاب الدعاوى ، ولا صفة لهم في ذلك ، ولا يُمكن النظر لهم بصفة مخبرين لأن إخباراتهم الواقعة هي عبارة عن مسموعات مجردة عن الدلائل وأمارات الثبوت ولم يُستفد منها نتيجة .

وأما الثلاثة أنفار ، وهم خورشيد ولد اصادور وإيرانوس ولد حازار ومقريديج ولد أوخانس الحجار ، وإن كانوا حائزين لصفات المدّعين بالحقوق الشخصية ، إلا أنهم حيث لم يأتوا بالدلائل والبراهين المثبتة لمدعياتهم لا يُوجد من الإمارات ما يدل على صدق صحتها .

وحيث إن الذين يُروى تضررهم واشتكائهم من موسى بك ليسوا موجودين هنا ، فلم يكن تعميق التحقيق زيادة عما ذكر .
وحيث إنه مقدّم عرضحال ولائحة الشكوى أرشاق السمسار معترف بذاته بأنه لا صفة له في هذه الدعوى ولا شأن .

(البقية تأتي)

إقاريد وأما الثلاثة الباقون فخمسة منهم ليسوا من المدّعين شخصياً على موسى بك ولا هم وكلاء عن أصحاب الدعاوى ولا صفة لهم في ذلك ولا يُمكن النظر لهم بصفة مخبرين لأن إخباراتهم الواقعة هي عبارة عن مسموعات مجردة عن الدلائل وأمارات الثبوت ولم يُستفد منها نتيجة .

وأما الثلاثة الباقون وهم خورشيد ولد اصادور وإيرانوس ولد حازار ومقريديج ولد أوخانس الحجار ، وإن كانوا حائزين لصفات المدّعين بالحقوق الشخصية ، إلا أنهم حيث لم يأتوا بالدلائل والبراهين المثبتة لمدعياتهم لا يُوجد من الإمارات ما يدل على صدق صحتها .

وحيث إن الذين يُروى تضررهم واشتكائهم من موسى بك ليسوا موجودين هنا ، فلم يكن تعميق التحقيق زيادة عما ذكر .
وحيث إنه مقدّم عرضحال ولائحة الشكوى أرشاق السمسار معترف بذاته بأنه لا صفة له في هذه الدعوى ولا شأن .
(البقية تأتي)

روسيا

زعمت جريدة الديلي نيوز ان الحكومة الروسية تخبر الدولة العلية سراً بان تتخلى لها عن قسم من ارمينية تحتله في الربيع القادم فتتنازل هي لها عن بقية الغرامة الحربية ، وتضمن لها ضمانات اخرى غير معلومة وقد نقلت خبرها هذا عن المحافل الرسمية باودسا ولكنه مستبعد لاعتبارات كثيرة داخلية وخارجية كما لا يخفى

زعمت جريدة الديلي نيوز أن الحكومة الروسية تُخبر الدولة العلية سراً بأن تتخلى لها عن قسم من أرمينية تحتله في الربيع القادم ، فتتنازل هي لها عن بقية الغرامة الحربية ، وتضمن لها ضمانات أخرى غير معلومة . وقد نقلت خبرها هذا عن المحافل الرسمية بأودسا ، ولكنه مستبعد لاعتبارات كثيرة داخلية وخارجية كما لا يخفى .



الحوادث الخارجية

(محاكمة موسى بك الشهير)

تابع ما قبله

وأما المذكرة الثالثة المقدمة من سعادة إبراهيم بك ، فهي عبارة عن بيان ختام التحقيقات الابتدائية التي جرت بمعرفته في حق مشتكيات التسعة أشخاص الموجودة أسمائهم في العرضحال ولائحة الشكوى ولزوم إحالة الأوراق المذكورة إلى وكيل النيابة بالمحكمة الابتدائية بالأستانة لإكمال التحقيقات اللازمة بمعرفة قاضى التحقيق .

وأما المذكرة الرابعة ، فهي تتضمن ظهور رجل يُسمى على أغا المكارى* من أهل ديار بكر يدعى على موسى بك بأنه اغتصب منه ما يُوازى قيمة مائتى جنيه من نقود أشياء وحيوانات تخصه ، ونهب منه أموال وأشياء تخص التجار بقيمة ثمانمائة جنيه ، وأن لديه شاهدان على ذلك وهما مانوق واوسيب من الأرمن ، ويدعى أنه قدّم عدة مستدعيات لولاية بتليس ولم يحصل على نتيجة من ذلك . ثم قال ، ولدى استجواب الشاهدين المذكورين ، فإنهما وإن كانا قد أخبرا

* المكارى = الحمّار .

الحوادث الخارجية

محاكمة موسى بك الشهير

تابع ما قبله

وأما المذكرة الثالثة المقدمة من سعادة إبراهيم بك فهي عبارة عن بيان ختام التحقيقات الابتدائية التي جرت بمعرفته في حق مشتكيات التسعة أشخاص الموجودة أسمائهم في العرضحال ولائحة الشكوى ولزوم إحالة الأوراق المذكورة إلى وكيل النيابة بالمحكمة الابتدائية بالأستانة لإكمال التحقيقات اللازمة بمعرفة قاضى التحقيق .

وأما المذكرة الرابعة فهي تتضمن ظهور رجل يُسمى على أغا المكارى من أهل ديار بكر يدعى على موسى بك بأنه اغتصب منه ما يُوازى قيمة مائتى جنيه من نقود أشياء وحيوانات تخصه ، ونهب منه أموال وأشياء تخص التجار بقيمة ثمانمائة جنيه ، وأن لديه شاهدان على ذلك وهما مانوق واوسيب من الأرمن ، ويدعى أنه قدّم عدة مستدعيات لولاية بتليس ولم يحصل على نتيجة من ذلك . ثم قال ، ولدى استجواب الشاهدين المذكورين ، فإنهما وإن كانا قد أخبرا

ابعد كبره الى قلم النيابة مع اوراق القضية التي
 انتهت اقامتها والفساد ضد موسى بك بدوى
 الذي اغتصب امواله من قريته وقرى جبال يدعى اوتان
 واغتصب امواله من قريته وقرى جبال يدعى اوتان
 وقرى قضاة اخرى يدعى ان موسى بك اغتصب
 بنسبة قسرى كلداني وفر بها الى الجبل وعقد
 نكاحها على اخيه جبراً وكان بعض خدمته اغتصبوا
 رأساً من الغنم وبقرتان لرجل يدعى ابرامو من
 قرية ناتوان وانه قتل رجلاً يدعى مانوق واخاه
 اغوب ، وانه قتل زوج الحرمة* المسماة قوماش
 ثم قال ابراهيم بك انه وإن كان قد جرى طلب
 المذكورة كلفدار و ابراهام وقوماش ، مراراً لأخذ
 إفاداتهم ، فإنهم تمنعوا عن الحضور بالقول
 منهم سيقدّموا شكواهم لقاضى التحقيق . ولقد
 أرسلت اوراقهم الى قلم النيابة لاستكمال التحقيقات اللازمة .

باغتصاب موسى بك للنقود والأموال المذكورة ،
 إلا أنه يُوجد مباينة واختلاف بين إفاداتهما ، وأنه
 قد صار تقديم أوراق المسئلة المذكورة إلى قلم
 النيابة مع أوراق القضايا التي انتهت تحقيقاتها
 والمقامة ضد موسى بك بدعوى أنه نهب أغنام
 رجل يُسمى تيمور برشق بنادق الرصاص عليه ،
 وحرقت رجل يدعى أوخان واغتصب أمواله
 حسبما تدعى زوجته كلفدار . ويوجد قضية
 أخرى ، وهى أن موسى بك اغتصب بنتاً تُسمى
 كلفدار ، وفر بها إلى الجبل وعقد نكاحها على
 أخيه جبراً وأن بعض خدمته اغتصبوا اثنا عشر
 رأساً من الغنم وبقرتان لرجل يُسمى ابرامو من
 قرية ناتوان ، وأنه قتل رجلاً يُسمى مانوق وأخاه
 اغوب ، وأنه قتل زوج الحرمة* المسماة قوماش
 ثم قال ابراهيم بك إنه وإن كان قد جرى طلب
 المذكورة كلفدار و ابراهام وقوماش ، مراراً لأخذ
 إفاداتهم ، فإنهم تمنعوا عن الحضور بالقول
 منهم سيقدّموا شكواهم لقاضى التحقيق . ولقد
 أرسلت اوراقهم إلى قلم النيابة لاستكمال التحقيقات اللازمة .

وهذه صورة استنطاق أحد المشتكين المسمى خورشيد ولد أصادور من أهالى قرية نتوان
 من قضاء أخلاط التابع لولاية بتليس المقيم فى الأستانة بجهة بك أوغل ينفجه لى خان فى
 ٧ جهلول سنة ٣٠٥

سؤال : منذ متى أنت فى الأستانة؟

* الحرمة = السيدة .

جواب : إني في الأستانة منذ ثلاث سنين .

س : هل ذهبتَ إلى بلدك في هذه المدة؟

ج : لم أذهب قط .

س : ما هي دعواك من موسى بك الكردي؟

ج : قبل هذا التاريخ بسنة وشهرين ونصف في

الساعة الثامنة أو التاسعة من النهار في يوم من

الأيام حينما كان أخي الكبير مانوق وأخي

الصغير سيرويه يحرثان أرضهما ، هجم

عليهما موسى بك بعشرة فرسان ، وأخذ

منهما عشرة ثيران من بقر الحرث . فذهب

أخي سيرويه ورائه إلى قرية موسى بك ،

وقال له إن بقر حرثي قد أوتى بهم إلى قريتك

فاستردهم لي . فقال موسى بك إذهب

وأتني بعشرين جنية ، لكي أتحري بقرك

وأستردهم لك . فقال له أخي لو كنت أملك

عشرين جنية لا اشتريتُ بهم عشرة ثوراً ، وأما

ثيراني فهم في اصطبلك فردهم إلى لأذهب

بهم . فأمر موسى بك خدمه فضربوا أخي . فرجع ، وأرسل موسى بعض الأنفار

ليقتلوا أخي في الطريق ، فوجدوه قد التحق ببعض المارين ، فلم يتمكنوا من ذلك .

ثم إن أخي مات بعد خمسة أيام من خوفه جزعاً . هذه هي دعواي .

س : أنت كنتَ في الأستانة إذ ذاك فكيف علمتَ بجريان الواقعة بهذه الصورة ؟

ج : أخبرني بذلك القادمون من هنالك .

س : هل لك أقارب هناك؟

سؤال : منذ متى أنت في الأستانة

جواب : إني في الأستانة منذ ثلاث سنين

س : هل ذهبتَ إلى بلدك في هذه المدة؟

ج : لم أذهب قط .

س : ما هي دعواك من موسى بك الكردي؟

ج : قبل هذا التاريخ بسنة وشهرين ونصف

في الساعة الثامنة أو التاسعة من النهار في

يوم من الأيام حينما كان أخي الكبير مانوق

وأخي الصغير سيرويه يحرثان أرضهما

هجم عليهما موسى بك بعشرة فرسان وأخذ

منهما عشرة ثيران من بقر الحرث الذي سيرويه

ورائه إلى قرية موسى بك فذهب إلى بقر حرثي قد

أوتى بهم إلى قريتك فاستردهم لي فقال موسى بك

إذهب وأتني بعشرين جنية لكي أتحري بقرك

وأستردهم لك فقال له أخي لو كنت أملك

عشرين جنية لا اشتريتُ بهم عشرة ثوراً وأما

ثيراني فهم في اصطبلك فردهم إلى لأذهب

بهم . فأمر موسى بك خدمه فضربوا أخي .

فرجع ، وأرسل موسى بعض الأنفار

ليقتلوا أخي في الطريق ، فوجدوه قد التحق

ببعض المارين ، فلم يتمكنوا من ذلك .

ثم إن أخي مات بعد خمسة أيام من خوفه

جزعاً . هذه هي دعواي .

س : أنت كنتَ في الأستانة إذ ذاك فكيف علمتَ بجريان الواقعة بهذه الصورة ؟

ج : أخبرني بذلك القادمون من هنالك .

س : هل لك أقارب هناك؟

بعض الناس في تلك من ذلك ثم ان الخي مات
 بعد خمسة ايام من خواتم جرة على صديقي
 وبس في بيوتهم

س . قلت كنت في الامانة ان ذلك فكيف كنت
 بمر بان انا اوجه به في الصورة

ج . اخبرني بذلك انك من هناك
 هل لك ان تارب هذا

ج . نعم له

س . هل اعينم هناك
 ج . نعم اني اقد كان هو اليك وهو القائل انتم
 من اخبرتم حكومتكم بذلك وهل كتب على
 انك

ج . نعم اني اقد كان هو اليك وهو القائل انتم
 من اخبرتم حكومتكم بذلك وهل كتب على
 انك

س . هل يوجد من رأى اغتصاب موسى بك البقر
 اخيك ومنه ربه

ج . انا انظر فقد اخذوا من رأس البقر واما
 الضرب فكان في قرية موسى بك . فمن يروه
 و لو وجد من رآه من أهل القرية لما أخبر .

س : بما تُثبت أن موسى بك غصب بقر أخيكَ
 وضربه ؟

ج : ليس لدى شهود . فكيف أستطيع إثبات
 ذلك .

س : امضى على إفادتك ؟

ج : نعم امضى وأختم .

خوشيد * ولد اصادور .

أحمد حسن صدقي

ج : نعم لى .

س : هل ادعيتم هنالك ؟

ج : ندعى لمن . لقد كان هو الباشا وهو
 القائم مقام .

س : هل أخبرتم الحكومة بذلك ؟ وهل كُشف
 على أخيك ؟

ج : لم نُخبر الحكومة ، ولم يُكشف على أخى .

س : هل يُوجد من رأى اغتصاب موسى بك
 لبقر أخيكَ وضربه له ؟

ج : أما البقر فقد أخذوا من رأس الجبل ، وأما
 الضرب فكان في قرية موسى بك . فمن يروه
 و لو وجد من رآه من أهل القرية لما أخبر .

س : بما تُثبت أن موسى بك غصب بقر أخيكَ
 وضربه ؟

ج : ليس لدى شهود . فكيف أستطيع إثبات
 ذلك .

س : امضى على إفادتك ؟

ج : نعم امضى وأختم .

خوشيد * ولد اصادور .

أحمد حسن صدقي

* الصحيح = خوشيد .

(إفادات موسى بك المظنون)

في ١١ أيلول سنة ٢٠٥

س : أخبرنا عن إسمك وإسم أبيك وعن بلدك
وسنك ؟

ج : اسمى موسى بك ، وأبى ميرزا بك ،
وبلدى موش وولدت فى قرية جنيار ،
وعمرى ٣٥ سنة . ولقد وجدت فى وظيفة
مدير ، وأعيش بالتزام أموال العشور*

س : هل أنت متزوج ؟ وهل لك أولاد ؟ وكم
هم ؟ وهل لك ملكاً ؟

ج : إنى متزوج ، ولى ثلاث نسوة ، ولى ابنان
وبنتان ، ولنا خمسة أبعاديات ومنزل واحد .

س : كم تبعد قرية نتوان** عن قريتكم ؟

ج : خمسة عشر ساعة ؛ إذ نتوان هى فى قضاء بتليس ونحن فى لواء موش .

البقية تأتى

بني افاداته موسى بك المظنون
فى ١١ ايلول سنة ٢٠٥
س . اخبرنا عن اسمك واسم ابيك وعن
بلدك وسنك
ج . اسمى موسى بك وابى ميرزا بك
وبلدى موش وولدت فى قرية جنيار
وعمرى ٣٥ سنة . ولقد وجدت فى
وظيفة مدير . وأعيش بالتزام
أموال العشور
س . هل أنت متزوج وهل لك أولاد
وكم هم وهل لك ملكاً
ج . إنى متزوج ولى ثلاث نسوة
ولى ابنان وبنتان . ولنا خمسة
أبعاديات ومنزل واحد .
س . كم تبعد قرية نتوان عن
قريتكم
ج . خمسة عشر ساعة . إذ نتوان
هى فى قضاء بتليس .
البقية تأتى

* العشور : جمع ضرائب قدرها ١٠ ٪ على الأراضى الزراعية .

** وردت اسم هذه القرية على أشكار مختلفة : «ناتوان» و«نتوان» .

الحوادث الخارجية

الحوادث الخارجية

(محاكمة موسى بك الشهير)

تابع ما قبله

محاكمة موسى بك الشهير

تابع ما قبله

س : يدعى عليك بأنك قبل التاريخ بأربعة عشر شهراً ونصف قد ذهبت مع عشرة من الفرسان واغتصبت عشر ثيران من حرث سيرويه من قرية تتوان ؟

ج : إني منذ ستة أشهر بالأستانة . ولقد مكثت سنة في بتليس بأمر الباب العالي . ولعدم مساعدة الوالي ، لم أخرج من بتليس قطعاً . ولا أصل لهذه الدعوى ، فإني لم أغضب شيئاً .

س : إنك قد فررت مدة من بتليس وذهبت يوماً ذهباً في هذا الربيع إلى سيرويه وبيع أهلي وأولادي في بتليس فالتزمت أعشار قضاء خوي ثم قدمت للأستانة بناءً على الأمر الصادر بذلك .

ج : ذهبت في هذا الربيع إلى سيرويه وبيع أهلي وأولادي في بتليس فالتزمت أعشار قضاء خوي ثم قدمت للأستانة بناءً على الأمر الصادر بذلك .

س : إن خورشيد أخ سيرويه يدعى بأنك بعد أن أخذت بقره ، قدم إليك وطلبهم منك ، فضربتموه وأرسلت من يتبعه ليقتله ، فمات

س : يدعى عليك بأنك قبل التاريخ بأربعة عشر شهراً ونصف قد ذهبت مع عشرة من الفرسان واغتصبت عشر ثيران من حرث سيرويه من قرية تتوان ؟

ج : إني منذ ستة أشهر بالأستانة . ولقد مكثت سنة في بتليس بأمر الباب العالي . ولعدم مساعدة الوالي ، لم أخرج من بتليس قطعاً . ولا أصل لهذه الدعوى ، فإني لم أغضب شيئاً .

س : إنك قد فررت مدة من بتليس وذهبت يوماً ذهباً في هذا الربيع إلى سيرويه وبيع أهلي وأولادي في بتليس فالتزمت أعشار قضاء خوي ثم قدمت للأستانة بناءً على الأمر الصادر بذلك .

ج : ذهبت في هذا الربيع إلى سيرويه وبيع أهلي وأولادي في بتليس فالتزمت أعشار قضاء خوي ثم قدمت للأستانة بناءً على الأمر الصادر بذلك .

س : إن خورشيد أخ سيرويه يدعى بأنك بعد أن أخذت بقره ، قدم إليك وطلبهم منك ، فضربتموه وأرسلت من يتبعه ليقتله ، فمات

ج : أريد شي من ذلك لأن هنالك يوجد مدير
 وهو مدير متصرف ووالى لو وقع شئ من ذلك لعلموا به

من : فلما تأخذ بقره فلما يدعى عليك ؟
 ج : إن خورشيد هذا هو ما يدعى أومسك وهو من
 الأسماء التي من ذلك لأقام قضية
 على إمامنا في دار الأستانة العلية
 الأستانة

من : أفلم يدع عليك ؟
 ج : إنى أسمع بهذه الدعوى الآن وماله دعوى
 على ولا خصومة ولكن يغرونه الآخرون

من : متى ذهبت بأهلك إلى بتليس ؟
 ج : لقد انتقلت بأهل بيتي إلى بتليس في شهر
 مارت من ربيع السنة الماضية

من : أمضى إفادتك هذه ؟
 ج : أختم عليها

موسى صبحى
 أحمد حسن صدقى
 صورة قرار
 بعد الاطلاع على صورة هذا الادعاء وإجراء التحقيقات الاستنطاقية فى شأن ما نُسب
 إلى موسى بك الكردى أحد أهالى قرية جنيار من توابع موش عمره ٣٥ سنة المظنون
 بالقتل والتهرب منه من موش سنة ١٩٣٥ سنة المظنون
 بالقتل والتهرب منه من موش سنة ١٩٣٥ سنة المظنون

من خوفه بعد ثمانية أيام .
 ج : لم يقع شئ من ذلك ، لأن هنالك يُوجد
 مدير ومتصرف ووالى . لو وقع شئ من
 ذلك لعلموا به .

س : فلما تأخذ بقره فلما يدعى عليك ؟
 ج : إن خورشيد هذا هو منذ خمس أو ست
 سنين فى الأستانة ، فلو حصل شئ من ذلك
 لأقام قضية على إمامنا أو راجع دار
 الأستانة العلية للاشتكاء هنا .

س : أفلم يدع عليك ؟
 ج : إنى أسمع بهذه الدعوى الآن ، وماله
 دعوى على ولا خصومة ، ولكن يغرونه الآخرون .

س : متى ذهبت بأهلك إلى بتليس ؟
 ج : لقد انتقلت بأهل بيتي إلى بتليس فى شهر
 مارت من ربيع السنة الماضية .

س : أمضى إفادتك هذه ؟
 ج : أختم عليها .

موسى صبحى
 أحمد حسن صدقى
 صورة قرار

بعد الاطلاع على صورة هذا الادعاء وإجراء التحقيقات الاستنطاقية فى شأن ما نُسب
 إلى موسى بك الكردى أحد أهالى قرية جنيار من توابع موش عمره ٣٥ سنة المظنون
 بالقتل والتهرب منه من موش سنة ١٩٣٥ سنة المظنون

بأخذ وغضب عشرة ثيران من حرث سيرويه
وضربه لسيرويه وتعقبه وإخافته وتسببه في
موته

فحيث أن المدعى خورشيد ولد أصادور لم
يُبرهن دعواه بالبينة ولم يُوجد من شاهد ذلك
وحيث أنه لعدم إخباره الحكومة لم يجر كشف
أخيه أيضاً . ومع كون موسى بك منكر لذلك ،
لم يُوجد دليل ولا أمانة تُؤيد دعوى الخصم .
وبقى هذا الادعاء عبارة عن مجرد قول
خورشيد ولد أصادور . فبناءً على المادة ١٢٣
من قانون أصول المحاكمات الجزائية تقرر منع
محاكمة موسى بك .

في ٢ صفر سنة ٣٠٧ في ١٦ جهلول سنة
٣٠٥

صورة إفادات المشتكى ايرانوس ولد حزار
من قرية ايزوط من موش في ٧ أيلول سنة ٣٠٥
سؤال : منذ متى أنت في الأستانة . ؟

جواب : منذ سنتين ونصف .

س : هل ذهبت إلى بلدك في بحر هذه المدة . ؟
ج : لم أذهب .

س : ما تدعى على موسى بك . ؟

س : سؤالي هو أنني قد سمعت في بعض الأماكن في إيران
في سنة ١٩٠٧
سؤال : المدعى خورشيد ولد أصادور
لم يبرهن دعواه بالبينة ولم يُوجد من شاهد ذلك
وحيث أنه لعدم إخباره الحكومة لم يجر كشف
أخيه أيضاً . ومع كون موسى بك منكر لذلك ،
لم يُوجد دليل ولا أمانة تُؤيد دعوى الخصم .
وبقى هذا الادعاء عبارة عن مجرد قول خورشيد ولد
أصادور فبناءً على المادة ١٢٣ من قانون
أصول المحاكمات الجزائية تقرر منع محاكمة
موسى بك .

في ٢ صفر سنة ٣٠٧ في ١٦ جهلول سنة ٣٠٥
صورة إفادات المشتكى ايرانوس ولد حزار من
قرية ايزوط من موش في ٧ أيلول سنة ٣٠٥
سؤال : منذ متى أنت في الأستانة
جواب : منذ سنتين ونصف
س : هل ذهبت إلى بلدك في بحر هذه المدة
ج : لم أذهب
س : ما تدعى على موسى بك
ج : قبل التاريخ بستين في أحد الأيام
ولا أدري أي يوم صحت ان أرسلت إلى
موسى بك احد خدمته المسمى مارديروس
وطالب حضورى إليه فذهبت مع وادى

ج : قبل التاريخ بستين في أحد الأيام ولا أدري أي يوم كان ، أرسل إلى موسى بك أحد
خدمته المسمى مارديروس وطلب حضورى إليه . فذهبت مع ولدى خاجيك فقال لي

موسى بك بلغنى أنك قد اشتكيت علىّ .
 فقلتُ حاشا لم أشتكيكَ . فقال لى ستقيم
 هذه الليلة هنا . فأقمتُ تلك الليلة فى أوطه
 كيخيا القرية المسمى پولى ثم ذهبتُ فى
 الصباح إلى عند موسى بك فأستأذنته بالسفر
 فأذن لى . فذهبتُ إلى منزلى ، فلما وصلتُ
 قالت لى زوجتى قدم علينا فى الليلة الماضية
 موسى بك فدخل وأغلق الباب وأمر إثنان
 من خدمته فمسكونى وأخذ هو البنت
 فتسلط على عرضها . فتفكرتُ فى أمرى إن
 أخبرتُ الحكومة بذلك ، فأكون قد أخذتُ
 شرفى وأهتكت عرضى ، وأنا رجل
 متمول ، أدفع خمسة آلاف غرش سنوياً من
 عوائد أملاكى للميرى . فقلتُ حرمتُ علىّ
 هذه البلدة ، وتركتُ أهلى وعيالى وجئتُ
 إلى الأستانة . هذه هى دعواى .

خبريك فقال لى موسى بك بلغنى أنك
 تريد أشتكيت علىّ فقلت حاشا لم أشتكيتك
 فقلت لى مشهم هسهه الليلة هنا فأقمت
 تلك الليلة فى أوطه كيخيا القرية المسمى
 پولى ثم ذهبت فى الصباح إلى عند
 موسى بك فأستأذنته بالسفر فأذن لى
 فذهبت إلى منزلى فلما وصلت قالت لى
 زوجتى قدم علينا فى الليلة الماضية
 موسى بك فدخل وأغلق الباب وأمر
 إثنان من خدمته فمسكونى وأخذ هو
 البنت فتسلط على عرضها . فتفكرت
 فى أمرى إن أخبرت الحكومة بذلك
 فأكون قد أخذت شرفى وأهتكت عرضى
 وأنا رجل متمول أدفع خمسة آلاف غرش
 سنوياً من عوائد أملاكى للميرى فقلت
 حرمت علىّ هذه البلدة وتركت أهلى
 وعيالى وجئت إلى الأستانة هذه هى
 دعواى

س : يظهر من كلامك أنك لم تُخبر الحكومة
 بذلك . ؟

ج : لم أخبر خوفاً على حياتى من موسى بك .

س : بما تُثبت أن موسى بك تسلط على عرض بنتك . ؟

ج : كان ليلاً ولم يعلم بذلك إلا الله ، فكيف أستطيع الإثبات . ؟

س : ما اسم بنتك ؟ وكم عمرها . ؟

ج : اسمها أونو . وعمرها ثمانية عشرة سنة ، وكانت متزوجة برجل اسمه حامو من قرية
 قارص .

١٠٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠

١٠

١

١٠٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠

١٠

١

١٠٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠

١٠

١

القائمة

١٠٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠

١٠

١

١٠٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠

١٠

١

١٠٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠

١٠

١

س : فيقول من كمالك انك لم تعلم ان صهره
 صهرك . فهل يجهد الإنسان اسم صهره ؟

ج : كنت نسيتهُ اسمه . فتأملت قليلاً حتى
 تذكرته .

س : نظراً لوجود صهرك في قرية قارص ،
 فيلزم أن تكون بنتك أيضاً هنالك . فما أتى
 بها تلك الليلة إلى دارك حتى تسلط موسى
 بك على عرضها في دارك . ؟

س : نراك تفكرت كثيراً حتى تذكرت اسم صهرك
 فهل يجهد الإنسان اسم صهره ؟

ج : كنت نسيتهُ اسمه فتأملت قليلاً حتى تذكرته
 نظراً لوجود صهرك في قرية قارص فيلزم
 ان تكون بنتك أيضاً هنالك فما أتى بها
 تلك الليلة إلى دارك حتى تسلط موسى بك
 على عرضها في دارك . ؟

س : البقية تأتي

س : نظراً لوجود صهرك في قرية قارص ،
 فيلزم أن تكون بنتك أيضاً هنالك . فما أتى
 بها تلك الليلة إلى دارك حتى تسلط موسى
 بك على عرضها في دارك . ؟

س : البقية تأتي

الحوادث الخارجية

(محاكمة موسى بك الشهير)

تابع ما قبله

ج : كنت طلبتها إلى منزلي قبل ذلك بثلاثة أيام، وكان زوجها في قريته .

س : كم تبعد قريتك من قرية موسى بك؟

ج : ساعة إلا ربع .

س : كيف عرف موسى بك بأن بنتك هي عندك حتى أتى إلى دارك .؟

ج : موسى بك يجيء ويذهب دائماً إلى قريتنا .

س : هل لك دعوى ثانية على موسى بك غير هذه .؟

ج : نعم .

س : ما هي دعواك؟ أخبرنا .

ج : إن موسى بك قبل هذا التاريخ بثلاث سنين كان يبني قصراً في مرعى قريتنا ، وكنتُ زعيم القرية إذ ذاك ، فطلب مني عشرة أنفار من الفعلة فأرسلهم له من أهل القرية ، فاشتغلوا في بنائه مدة ستين يوماً . فلم يدفع لهم أجره حتى كانوا يذهبون بجبرهم ،

الحوادث الخارجية

س : ما هي دعواك؟ أخبرنا .

ج : نعم .

س : كنت طلبتها إلى منزلي قبل ذلك بثلاثة أيام، وكان زوجها في قريته .

س : كم تبعد قريتك من قرية موسى بك؟

ج : ساعة إلا ربع .

س : كيف عرف موسى بك بأن بنتك هي عندك حتى أتى إلى دارك .؟

ج : موسى بك يجيء ويذهب دائماً إلى قريتنا .

س : هل لك دعوى ثانية على موسى بك غير هذه .؟

ج : نعم .

س : ما هي دعواك؟ أخبرنا .

ج : إن موسى بك قبل هذا التاريخ بثلاث سنين

كان يبني قصراً في مرعى قريتنا ، وكنتُ زعيم

القرية إذ ذاك ، فطلب مني عشرة أنفار

من الفعلة فأرسلهم له من أهل القرية ،

فاشتغلوا في بنائه مدة ستين يوماً . فلم

يدفع لهم أجرهم حتى كانوا يذهبون بجبرهم ،

فأرسلهم إلى قريتنا ، فاشتغلوا في بنائه

مدة ستين يوماً . فلم يدفع لهم أجرهم

حتى كانوا يذهبون بجبرهم ،

ج : ان الذين اشتغلوا ليسوا هم العشرة
 الاولين بل كل يوم كان يشغل عشرة
 اثنان من اهل القرية بالمناوبة
 س : فهل لديك وكالة منهم لطلب اجورهم
 ج : ما عندي وكالة ولست بوكيل لهم
 س : فهل لك دعوى اخرى
 ج : نعم ان موسى بك كان يستخدم في كل عام
 مائة مائة وعشرون مائة من العشب والورق
 وبنده ولم يدفع اجرة لأحد
 س : هل لديك توكيل من هؤلاء الادعاء على
 موسى بك
 ج : ما عندي توكيل من احد
 س : هل لك دعوى اخرى
 ج : ليس لي دعوى غير هذه
 س : امض على إفادتك .
 ج : نعم أمضى .
 إيرانوس
 أحمد حسن صدقي

ويأكلون من عند أنفسهم .
 س : ما هي أسماء الفعلة الذين أرسلتهم . ؟
 ج : إن الذين اشتغلوا ليسوا هم العشرة
 الأولين ، بل كل يوم كان يشغل عشرة أنفار
 من أهل القرية بالمناوبة .
 س : فهل لديك وكالة منهم لطلب أجوراتهم ؟
 ج : ما عندي وكالة ولست بوكيل لهم .
 س : فهل لك دعوى أخرى . ؟
 ج : نعم إن موسى بك كان يستخدم في كل
 عام مائتي مائة وعشرون مائة من العشب
 والورق ونقله ولم يدفع أجره لأحد . ؟
 س : هل لديك توكيل من هؤلاء الادعاء على
 موسى بك . ؟
 ج : ما عندي توكيل كتابة .
 س : هل لك دعوى أخرى . ؟
 ج : ليس لي دعوى غير هذه .
 س : امض على إفادتك . ؟
 ج : نعم أمضى .
 إيرانوس
 أحمد حسن صدقي
 صورة إفادة موسى بك وإخوته .



بعد سؤال اسمه واسم أبيه وعمره وعياله
وقريته وصنعتة وملكه وجوابه عنهم .

س : كم تبعد قرية أيزوط عن قريبتكم . ؟

ج : تبعد بقدر ساعة ونصف ، وأصل اسم
القرية هو أوزوط .

س : هل تعرف ايرانوس ولد خرار من القرية
المذكورة؟

ج : نعم أعرفه .

البقية تأتي

صورة الخالة دوسى بكواذخوتة
بعد - وائل أمينة وأسمها أيرة وعمره وسبع سنه
وقريته وصنعتة وملكه وجوابه عنهم
س : كم تبعد قرية أيزوط عن قريبتكم
ج : تبعد بقدر ساعة ونصف وأصل اسم
القرية هو أوزوط
س : هل تعرف ايرانوس ولد خرار من القرية
المذكورة
ج : نعم أعرفه
في القرية تأتي

(محاكمة موسى بك)

محاكمة موسى بك

أود انتهت محاكمة موسى بك الكردي وأصدرت
محكمة الجنايات حكمها ببراءة موسى بك
من التهم الموجهة إليه وهذه صورة القرار المتبادر
بذلك.

بعد سماع دعوى الطرفين ومدافعاتهم ومطالعة
أوراق التحقيق وتدقيقها والمدولة في شأن ذلك
الحسب وسمع الخصم في أوراق ضبط الدعوى
والجرائم حيث إن الإخبارات الواقعة
مخصوصاً الأدبالي المأثرة إلى موسى بك متباينة
ويناقض بعضها بعضاً ولم تكافئ الحكم بجرم
موسى بك فقد قررت المحكمة ببراءة موسى
بك مما أورد من أفعال الإحراق والغصب
بأكثر من الأثر وإن أفعال نقب الجدران والسرقة
بالاتفاق وهم دعوى قديمة سنة ١٨٨٥ بالاعتراض
وحكمت بلزوم إطلاقه من السجن وإخراجه
إن لم يكن مسجوناً ديوب آخر في ٩ ربيع
سنة ٣٠٧

لقد انتهت محاكمة موسى بك الكردي ،
وأصدرت محكمة الجنايات حكمها ببراءة ساحة
موسى بك من المواد المعزية إليه . وهذه صورة
القرار الصادر بذلك .

بعد سماع دعوى الطرفين ومدافعاتهم
ومطالعة أوراق التحقيق وتدقيقها والمدولة
في شأن ذلك ، فحسبما توضح تفصيلاً في
أوراق ضبط الدعوى والخلاصة حيث أن
الإخبارات الواقعة بخصوص الأفعال المعزية إلى
موسى بك متباينة ويناقض بعضها بعضاً ولم تُر
كافية للحكم بجرم موسى بك ، فلقد قررت
المحكمة براءة* ساحة موسى بك مما أسند إليه من
أفعال الإحراق والغصب بأكثرية الآراء ، ومن
أفعال نقب الجدران والسرقة بالاتفاق ، وعن
دعوى قتله باشاجاص بالأغلبية ، وحكمت
بلزوم إطلاقه من السجن وإخلائه إن لم يكن
مسجوناً بسبب آخر في ٩ ربيع الآخر سنة ٣٠٧ .

* الصحيح براءة .

الدولة العلية واليونان وغيرهم

وأما الدولة العلية ، فقد أخمدت فتنة كريت وذلك صعباً أرمنية وأرت المريدن بها سوقاً عزمًا لم يكونوا يتوقعونه وحزمًا لا ينتظرونه . فساء فأل اليونان ، وجاء الأمر على غير ما يرومون . ولم يرق لهم الفرمان الشاهاني ، فادعوا أنه مجحف بحقوق إخوانهم من أهل كريت ، آئل إلى ذلهم وامتهانهم ، وكبر ذلك عليهم حتى جاهرُوا بالعدوان وبادروا إلى التآهب والاستعداد . ولا ندرى ما يكون وراء ذلك غير الإبراق والإرعاد والتهديد والوعيد .

وأما الفرمان الشاهاني ، فيحتوى على احدى عشرة مادة ، أهمها عدم تعيين مدة الولاية فيها والاكتفاء بسبعة وخمسين نائباً ٣٥ من المسيحيين و ٢٢ من المسلمين . وانتخاب الحرس (الچندرمة) من أهل كريت وغيرهم من العثمانيين . وتعيين الأعشار على معدل ست سنين . والعفو عن كل من حرك ساكنًا فى الفتنة الأخيرة من أهل كريت وغيرهم . وقد وقع عمل الدولة عند القبول عند الدول العظمى . والظاهر أن حزب الأحرار من الإنكليز يريد استيفاء المعارضة من كل وجوها لحزب

الدولة العلية واليونان وغيرهم

وأما الدولة العلية فقد أخمدت فتنة كريت وذلك صعباً أرمنية وأرت المريدن بها سوقاً عزمًا لم يكونوا يتوقعونه وحزمًا لا ينتظرونه . فساء فأل اليونان ، وجاء الأمر على غير ما يرومون . ولم يرق لهم الفرمان الشاهاني ، فادعوا أنه مجحف بحقوق إخوانهم من أهل كريت ، آئل إلى ذلهم وامتهانهم ، وكبر ذلك عليهم حتى جاهرُوا بالعدوان وبادروا إلى التآهب والاستعداد . ولا ندرى ما يكون وراء ذلك غير الإبراق والإرعاد والتهديد والوعيد .

وأما الفرمان الشاهاني فيحتوى على احدى عشرة مادة أهمها عدم تعيين مدة الولاية فيها والاكتفاء بسبعة وخمسين نائباً ٣٥ من المسيحيين و ٢٢ من المسلمين . وانتخاب الحرس (الچندرمة) من أهل كريت وغيرهم من العثمانيين . وتعيين الأعشار على معدل ست سنين . والعفو عن كل من حرك ساكنًا فى الفتنة الأخيرة من أهل كريت وغيرهم . وقد وقع عمل الدولة عند القبول عند الدول العظمى . والظاهر أن حزب الأحرار من الإنكليز يريد استيفاء المعارضة من كل وجوها لحزب

مع الدولة العلية تمادى في جفائه لما اثاره الشحنة
عليها تشفياً من حزب المحافظين من جهة ومطابفة
لهوى النفس من اخرى حيث بغض الاحرار
للدولة مشهور من ايام حوادث البلغار . فقام
غلاستون زعيم الاحرار يندد سيخ الوادى
ويطعن على ما تجر به الدولة في كريت و ارمينية
وجعلت جرائد الاحرار تتردد صدى كلامه
وتزيد سعير ضرامه ولا تزال حتى الساعة
تنشر الاخبار عن وقوع مناوشات بين اهل
كريت وجنود الدولة وتظنب في وصف الفظائع
التي تنسبها الى الجنود فيها والى الاكراد
في ارمينية وتحض اليونان على التداخل في
مسألة كريت وتحرض الروسية على التداخل في
مسائل الارمن وتعرض حزب المحافظين بدم
انقاذهم عهدة برلين وتورد كلام الجرائد الالمانية
حجة على عدم رضى الدول عن تبرئة ساحة
موسى بك الكردي واغفال شأن مساكين
الارمن الى غير ذلك من الكلام الذي تقصد
به تأييد حجتها في المعارضة . والافلو كان زعمائها

مترامين في دست الوزارة وكانت مقاليد الامة
البريطانية مائة الى رجل حزبها لبادرت الى
نقضه وافرغت جهدها في جمع الادلة من انحاء
الارض اظهاراً لضعفه وعدم مطابقتة للواقع

المحافظين المستلم زمام الحكومة . فلما رأى اتفاق
الحكومة البريطانية مع الدولة العلية ، تمادى في
جفائه لها ، وإثارة الشحنة عليها تشفياً من
حزب المحافظين من جهة ومطابفة لهوى النفس
من أخرى حيث بغض الأحرار للدولة مشهور
من أيام حوادث البلغار . فقام غلاستون زعيم
الأحرار يُندد في النوادي ، ويطعن على ما تجر به
الدولة في كريت و أرمينية ، وجعلت جرائد
الأحرار تُردّد صدى كلامه وتُزيد سعير ضرامه .
ولا تزال حتى الساعة تنشر الأخبار عن وقوع
مناوشات بين أهل كريت وجنود الدولة ،
وتظنب في وصف الفظائع التي تنسبها إلى
الجنود فيها وإلى الأكراد في أرمينية ، وتحض
اليونان على التداخل في مسألة كريت ،
وتحرض الروسية على التداخل في مسائل
الأرمن ، وتُعيّر حزب المحافظين بعدم إنقاذهم
عُهدة برلين ، وتُورد كلام الجرائد الألمانية حجة
على عدم رضى الدول عن تبرئة ساحة موسى
بك الكردي وإغفال شأن مساكين الأرمن إلى
غير ذلك من الكلام الذي تقصد به تأييد حجتها
في المعارضة . وإلا فلو كان زعماء مترامين
في دست الوزارة وكانت مقاليد الأمة البريطانية
ملقاة إلى رجال حزبها ، لبادرت إلى نقضه وأفرغت
الارض إظهاراً لضعفه وعدم مطابقتة للواقع .

على أننا إذا أغضينا الطرف عن هذه الطوائف التي قلّمّا تُكدر صفواً أو تمنع صحواً ،

على اننا اذا اغضبنا الطرف من هذه الطوائف
التي قلما تكدر صفوا او تفتح صفوا الفينا عالم
السياسة في سكون واطمئنان ناعم البسال آمن
ال لا يذكر الحرب الأ في معرض الظن
ولا يغد لها الأ حذراً من غدر الزمان
بام . وهذا جهد ما يبلغ اليه الامن
مادام الانسان على الدرجة الحاضرة من الارتقاء
والعمران . ولا مطمع يتام الامن وامتناع انتفاض
السلم حتى يجري البشر في ميدان الارتقاء . باطاً
وتسلط فيهم القوي الأدبية على الشهوات
والمطامع ونفق الآلام على الخضوع لقانون دولي
ومحكمة واحدة عمومية كما يخضع أفراد الأمة
اليوم لقوانينهم المحسوبة ومحاكمهم الأهلية .

ألفينا عالم السياسة في سكون واطمئنان ، ناعم
البال آمن المأل ، لا يذكر الحرب إلا في معرض
الظن ، ولا يُعد لها إلا حذراً من غدر الزمان
وعاقبة الأيام . وهذا جهد ما يبلغ إليه الأمن
مادام الإنسان على الدرجة الحاضرة من الارتقاء
والعمران . ولا مطمع بتمام الأمن وامتناع
انتفاض السلم حتى يجري البشر في ميدان
الارتقاء شياطاً وتسلط فيهم القوى الأدبية على
الشهوات والمطامع ، وتتفق آراؤهم على
الخضوع لقانون دولي ومحكمة واحدة عمومية
كما يخضع أفراد الأمة اليوم لقوانينهم
الخصوصية ومحاكمهم الأهلية .

عدد ٢٥٤ ، الخميس ٢٦ ديسمبر ١٨٨٩ ، ص ١ ، القاهرة



كربت وأرمينية

لقد تناقضت أخبار الجرائد وتضاربت رواياتها
عن كربت وأرمينية حتى أصبح القارئ سيئ
حيرة من أمرها وودَّ لو برح الخفاء قريباً واشتهرت
الحقيقة للبيان . فالذي نعلمه من جرائد الأستانة
أن الفتنة في كربت قد حدثت وأن الناس عادوا
إلى السلم والسكون وأن مسألة الأرمن انحلت
على ما يرضى العارفين . وهذا ما روتته الجرائد

كربت وأرمينية

لقد تناقضت أخبار الجرائد ، وتضاربت
رواياتها عن كربت وأرمينية حتى أصبح القارئ
في حيرة من أمرهما ، وودَّ لو برح الخفاء قريباً ،
واشتهرت الحقيقة للبيان . فالذي نعلمه من
جرائد الأستانة أن الفتنة في كربت قد خمدت ،
وأن الناس عادوا إلى السلم والسكون ، وأن
مسألة الأرمن انحلت على ما به رضى الطرفين .
وهذا ما روتته الجرائد الأوربية مدة ، ولم تعبأ

الأوربية مدة ولم تعبا بروايات الجرائد اليونانية
 الناقصة له. وعليه قطع القارئ بانتهاء المشكل
 وزوال الاشكال وحمد الله على تحسن
 الاحوال. ولكن ما لبثت الجرائد الاوربية
 ان عدلت عما كانت عليه واستبدلت تلك
 الاخبار السارة باخبار لانحجب كأن مسألة
 كريت والارمن اصحت اعقد من ذنب
 الضب فقدرت شهر جرائد انكلترا ان الدول
 لاوربية وفي مقدمتها انكلترا والنمسا وايطاليا
 استاءت من صدور الفرمان لاهل كريت قبل
 عرضيه على الدول الموقعة على عهدة برلين حتى
 ترى رأيا فيه زاعمة ان لها حقاً مقررراً في ذلك
 وقد اعتمدت ان تخاطب سفراءها في الاستانة
 باقامة الحجمة عليه وقيل ان اللورد سالسبري
 خاطب سفيره بهذا المعنى وان بقية الدول
 ستحذو حذوه في ذلك. وزعمت تلك الجرائد
 ان فتنة كريت لم تعتمد وان زعماءها المقيمين
 لأن بلاد اليونان لا يزالون يدسون الدسائس
 لاصرام ارها وتشديد ارها والناس يفترون
 بدسائسهم في بعض الجهات فيتمردون
 ريدارضون الجنود ويمنون على انفسهم ما كانوا
 سخط غنى عنه لولزموا السكون ونظروا الى
 مصالحهم. وهذه الاخبار وامثالها من منقولات
 اليونان ونقولات جرائد الاندري ما الذي
 حمل الجرائد الاوربية على الاركان اليها
 والاعتماد عليها بعد ما كانوا يبنذونها ظهرياً

بروايات الجرائد اليونانية المناقضة له. وعليه ،
 قطع القارئ بانتهاء المشكل ، وزوال الإشكال ،
 وحمد الله على تحسن الأحوال . ولكن ما لبثت
 الجرائد الأوربية أن عدلت عما كانت عليه ،
 واستبدلت تلك الأخبار السارة بأخبار لا تحب
 كأن مسألة كريت والارمن أصبحت أعقد من
 ذنب الضب . فقد روت أشهر جرائد إنكلترا أن
 الدول الأوربية وفي مقدمتها إنكلترا والنمسا
 وإيطاليا استاءت من صدور الفرمان لأهل كريت
 قبل عرضه على الدول الموقعة على عهدة برلين
 حتى ترى رأيا فيه زاعمة أن لها حقاً مقررراً في
 ذلك . وقد اعتمدت أن تخاطب سفراءها في
 الأستانة بإقامة الحجمة عليه . وقيل أن اللورد
 سالسبري خاطب سفيره بهذا المعنى ، وأن بقية
 الدول ستحذو حذوه في ذلك . وزعمت تلك
 الجرائد أن فتنة كريت لم تُخمد ، وأن زعماءها
 المقيمين الآن ببلاد اليونان لا يزالون يدسون
 الدسائس لإضرار نارها وتشديد أوارها .
 والناس يغترون بدسائسهم في بعض الجهات ،
 فيتمردون ويُعارضون الجنود ويجنون على
 أنفسهم ما كانوا في غنى عنه لولزموا السكون
 ونظروا إلى مصالحهم . وهذه الأخبار وأمثالها
 هي من منقولات اليونان وتقولات جرائدهم .
 ولا ندري ما الذي حمل الجرائد الأوربية على
 الإركان إليها والاعتماد عليها بعد ما كانوا
 يبنذونها ظهرياً ويعدونها شيئاً فرياً . أروا أن

ويعيدونها شيئاً قريباً أروا ان ذولكم ساخطة
فراموا تسويد وجه الاحوال بنقل ما عالت
اليو يدم من الاخبار ام تبين لم ان الحالة على
غير ما كانوا يروون فنادوا الى اتباع هذه الخطة
ذلك ما نترك الحكم فيه للتأري* ومستقبل الايام
اما ارمينية فلم تصف كاس الارمن والاكرد
فيها من لا كدر ويؤخذ من روايات الجرائد
الاخيرة انه وقع نزاع بين الارمن والاكرد في

مقاطعة ساسون الواقعة بين ديار بكر وموش
فافضت الى سفك الدماء بينهم وتداخل الجنود
العثمانية بالبنادق والمدافع وامتنع الارمن في
المعاقل والكهوف على القمم الشامخة اهلاً وان
من يستنصي اخبار الجرائد الاوربية وينعم
النظر في اقوالها ونشرها لاقول اخبار الارمن
لا يستبعد ان يكون وراء ذلك كله ما رآه
خفية وغابات ذاتية اذ ارمينية مخصصة بالذكر
في عهدة برلين دون غيرها من الولايات
العثمانية وتخصيصها بالذكر يعتبر عند الاوربيين
شبه عذر للتداخل في امورها وذريعة الى بلوغ
الأرب منها والافما بلغم يسطرون كل حادثة
عادية عنها مما يحدث مثله يوماً سيف بلادهم
ويصرون صفحات عن ذكر مثله او اكثر منه في
البلدان الاخرى الاجنبية بل في سائر ولايات
المنطقة العثمانية

دولهم ساخطة ، فراموا تسويد وجه الأحوال
بنقل ما طالت إليه يدهم من الأخبار؟ أم تبين
لهم أن الحالة على غير ما كانوا يروون فعادوا
إلى اتباع هذه الخطة؟ ذلك ما نترك الحكم فيه
للقارئ ومستقبل الأيام .

أما أرمينية ، فلم تصف كاس الأرمن
والأكرد فيها من الإكدار ، ويؤخذ من روايات
الجرائد الأخيرة أنه وقع نزاع بين الأرمن والأكرد
في مقاطعة ساسون الواقعة بين ديار بكر
وموش ، فأفضت إلى سفك الدماء بينهم
وتداخل الجنود العثمانية بالبنادق والمدافع ،
وامتنع الأرمن في المعاقل والكهوف على القمم
الشامخة . هذا ، وإن من يستقصي أخبار
الجرائد الأوربية ، وينعم النظر في أقوالها
ونشرها لأقل أخبار الأرمن لا يستبعد أن يكون
وراء ذلك كله ما رآه خفية وغايات ذاتية ؛ إذ
أرمينية مخصصة بالذكر في عهدة برلين دون
غيرها من الولايات العثمانية* . وتخصيصها
بالذكر يُعتبر عند الأوربيين شبه عذر للتداخل في
أمورها وذريعة إلى بلوغ الأرب منها . وإلا فما
بالهم يسطرون كل حادثة عادية عنها مما يحدث
مثله يوماً في بلادهم ويضربون صفحات عن ذكر
مثله أو أكثر منه في البلدان الأخرى الأجنبية ،
بل في سائر ولايات السلطنة العثمانية

* أخطأت المقطم ؛ إذ أن معاهدة برلين ١٨٧٨ قد تضمنت العديد من النصوص الخاصة بولايات
الدولة العثمانية لاسيما الولايات الأوربية وغيرها .

إصلاحان عثمانيان

علم القراء الكرام مما نقلته إليهم جرائد هذا القطر وغيرها أن مسألة أرمينية أصبحت اليوم من أهم مسائل هذا العصر حتى لقد قال جلالة مولانا السلطان الأعظم أنها شغل شاغل لجلالته وهم متشاكل على عاتق حكومته ؛ إذ وقوع الشقاق بين الأكراد والأرمن يُفضي إلى الإحن والفتن من جهة وإلى تداخل الدول الأوربية في أمور السلطنة الداخلية من أخرى . وكلا الأمرين مُضرب بالسلطنة السنية ، آيل إلى امتهان الأمة العثمانية . ولقد تفاقم الخطب وتعاضم الشقاق بين الأرمن والأكراد في أرمينية حتى أصبح من يُحاول إخفاء ذلك عن الباحثين كمن يُحاول إخفاء الصبح عن عيون المبصرين .

ولاريب أنك لو استقصيت أسباب هذا الشقاق إلى أصولها ، لوجدتها كأسبابه في بقية البلدان ، وهي تسلط التعصب والتنطع على القلوب ، وتكاثف غشاوة الجهل على البصائر والأذهان . فجهلة الأكراد يزعمون أن الأرمن من جيل غير جيلهم ، وقوم غير قومهم ، ودين غير دينهم فيستبيحون أموالهم وأعراضهم .

اصلاحان عثمانيان

علم القراء الكرام ما نقلته إليهم جرائد هذا القطر وغيرها أن مسألة أرمينية أصبحت اليوم من أهم مسائل هذا العصر حتى لقد قال جلالة مولانا السلطان الأعظم أنها شغل شاغل لجلالته وهم متشاكل على عاتق حكومته إذ وقوع الشقاق بين الأكراد والأرمن يُفضي إلى الإحن والفتن من جهة وإلى تداخل الدول الأوربية في أمور السلطنة الداخلية من أخرى . وكلا الأمرين مُضرب بالسلطنة السنية آيل إلى امتهان الأمة العثمانية . ولقد تفاقم الخطب وتعاضم الشقاق بين الأرمن والأكراد في أرمينية حتى أصبح من يُحاول إخفاء ذلك عن الباحثين كمن يُحاول إخفاء الصبح عن عيون المبصرين .

ولاريب أنك لو استقصيت أسباب هذا الشقاق إلى أصولها لوجدتها كأسبابه في بقية البلدان وهي تسلط التعصب والتنطع على القلوب وتكاثف غشاوة الجهل على البصائر والأذهان فجهلة الأكراد يزعمون أن الأرمن من جيل غير جيلهم وقوم غير قومهم ودين غير دينهم فيستبيحون أموالهم وأعراضهم ووجهة الأرمن

وجهلة الأرمن يزعمون مثل ذلك فيستحلون التنكيل بهم والتشفى منهم . ولو أدرك الفريقان أنهما من جبلة واحدة ورعية سلطان واحد ، وأن مصالحهم واحدة ومصائب الواحد منهم هي مصائب الآخر ، وأن ارتقاءهم في الرفاهة والحضارة قائمٌ باتحادهم ، لعدلوا في أمورهم وأنصفوا في معاملة بعضهم بعضاً وعلموا أن الدين لا يفرق الإخوان ، ولا يُوجب تعادى أهل الوطن الواحد وتفريق المتحدين في المصلحة والدولة والوطن .

فجهلهم يعميهم عن رواية ما فيه مصلحتهم ويُميت العواطف السامية فيهم ويثير الشهوات التي تحط النفس عن علو مقامها إلى مقام سافل غير محمود . على أن الجهل لا يُفارق الرعية إلا بعد ما تنبث المعارف بين أضالعها ويضئ نيراس العلم على أذهان خاصتها وعامتها . وتتقوى الصفات الأدبية في نفوسهم بكل ما يُعزّزها من الفضائل المجردة التي يعلمها صغارهم أو القدوة الحسنة التي يراها كبارهم في رؤسائهم على اختلاف وظائفهم ومراتبهم . ولما كان انتشار المعارف بين أفراد الأمة يستغرق زمناً طويلاً وكان تهذب النفوس لا يتم إلا بعد تمادى السنين ، كان ولاة الأمور هم الذين يُعتمد عليهم معظم الاعتماد في إرشاد الرعية الآن إلى ما به

يزعمون مثل ذلك فيستحلون التنكيل بهم والتشفى منهم . ولو أدرك الفريقان أنهما من جبلة واحدة ورعية سلطان واحد وأن مصالحهم واحدة ومصائب الواحد منهم هي مصائب الآخر وأن ارتقاءهم في الرفاهة والحضارة قائمٌ باتحادهم لعدلوا في أمورهم وأنصفوا في معاملة بعضهم بعضاً وعلموا أن الدين لا يفرق الإخوان ولا يُوجب تعادى أهل الوطن الواحد وتفريق المتحدين في المصلحة والدولة والوطن

فجهلهم يعميهم عن رواية ما فيه مصلحتهم ويُميت العواطف السامية فيهم ويثير الشهوات التي تحط النفس عن علو مقامها إلى مقام سافل غير محمود . على أن الجهل لا يفرق الرعية إلا بعد ما تنبث المعارف بين أضالعها ويضئ نيراس العلم على أذهان خاصتها وعامتها وتتقوى الصفات الأدبية في نفوسهم بكل ما يبرزها من الفضائل المجردة التي يعلمها صغارهم أو القدوة الحسنة التي يراها كبارهم في رؤسائهم على اختلاف وظائفهم ومراتبهم . ولما كان انتشار المعارف بين أفراد الأمة يستغرق زمناً طويلاً وكان تهذب النفوس لا يتم إلا بعد تمادى السنين كان ولاة الأمور هم

مصلحتها وردعها عما به مضرتها وهلكتها . وهذا ما ينتظره جلاله مولانا السلطان ورجال حكومته الفخام من الذين يلقون إليهم مقاليد البلاد ويُسلمونهم أزمّة أمور العباد . وقد علمنا بالخبر واتصل إلينا بالخبر أنه لم يتولّ زمام الأمور وال عادلٌ في إحدى ولايات السلطنة إلاّ استقامت فيها أحوال العباد لاسيما إذا كان هماماً مقداماً لا يغضى عن هفوات المأمورين ، بل يكبحهم عن ركوب أهوائهم وإطلاق العنان لشهواتهم . وقد اتفق أصدقاء السلطنة وأعداؤها ومحبوها وكارهوها على أن جلاله مولانا السلطان أشدُّ السلاطين رغبةً في إصلاح رعيته وأعظمهم اهتماماً بترقية سلطته* حتى لقد قال العلامة الأستاذ فامبيرى بعد مقابله إنى رأيتُ الكثيرين من ملوك الأرض ، فلم أر بينهم أشدَّ اهتماماً برعيته من سلطان آل عثمان . فلو جرى ولاية الأمور في أرمينية طبقاً لرغبته وأنفذوا العدالة بين العباد حسب مشيئته ، لما بلغ أمرها ما بلغ ، ولم تقع السلطنة تحت انتقاد الدول الأوربيّة ، ولا أصبحت مسألة أرمينية مضغة في أفواه الشامتين .

وعلى ذلك ، فقد صدرت الإرادة الشاهانية إلى الباب العالي بتنظيم أحوال العدلية في

* الصحيح سلطته .

الذين يتمد عليهم معظم الاعتماد سبب إرشاد الرعية الآن إلى ما به مصلحتها وردعها عما به مضرتها وهلكتها ، وهذا ما ينتظره جلاله مولانا السلطان ورجال حكومته الفخام من الذين يلقون إليهم مقاليد البلاد ويسلمونهم أزمّة أمور العباد . وقد علمنا بالخبر واتصل إلينا بالخبر أنه لم يتولّ زمام الأمور وال عادلٌ في إحدى ولايات السلطنة إلاّ استقامت فيها أحوال العباد لاسيما إذا كان هماماً مقداماً لا يغضى عن هفوات المأمورين بل يكبحهم عن ركوب أهوائهم وإطلاق العنان لشهواتهم . وقد اتفق أصدقاء السلطنة وأعداؤها ومحبوها وكارهوها على أن جلاله مولانا السلطان أشدُّ السلاطين رغبةً في إصلاح رعيته وأعظمهم اهتماماً بترقية سلطته حتى لقد قال العلامة الأستاذ فامبيرى بعد مقابله إنى رأيتُ الكثيرين من ملوك الأرض فلم أر بينهم أشدَّ اهتماماً برعيته من سلطان آل عثمان . فلو جرى ولاية الأمور في أرمينية طبقاً لرغبته وأنفذوا العدالة بين العباد حسب مشيئته لما بلغ أمرها ما بلغ ولم تقع السلطنة تحت انتقاد الدول الأوربيّة ولا أصبحت مسألة أرمينية مضغة في أفواه الشامتين

أرمنية ، واستبدال جميع قضاتها الحاليين الذين لم يُحسنوا القضاء بين الناس ، ولم يُقيموا العدل والقسطاس بقضاة آخرين قد زال غشاء الجهل عن بصائرهم وتلقوا الدروس القضائية عن أربابها وحصلوا فيها الشهادات الناطقة بعلمهم وفضلهم . وسيتمُّ هذا الاستبدال في زمن معين حتى يجرى الأمر على مهل ، فلا يحصل ما يخدش الأذهان .

فهذا إصلاح لا يبقى للأرمن باباً للشكوى ، ولا يترك لجهلة الأكراد فرصة لشن الغارة وإقلاق راحة العباد . والأمل وطيد أنه يتمُّ طبق مرام الحضرة الشاهانية ، وكل عثمانى متصف بصدق الوطنية . وأما الإصلاح الثاني فمتعلق بالجندية . وهو صدور فرمان عالي الشأن إلى جميع القواد بأن يُطلقوا سراح الجنود حال استيعابهم مدة خدمتهم في الجيش . وقد كان القواد يتصرفون بحرية الجنود حسب مشتاهم ، فيبقونهم إذا شاؤوا طويلاً بعد انتهاء مدتهم بحجة أن أنفار القرعة قد تأخر حشدهم . فصدر هذا فرمان إنصاف للجندي من استبداد رئيسه به ، ولذا وقع أحسن موقع في نفوس الجنود الذين هم حامية السلطنة وفخار الأمة .

وعلى ذلك فقد صدرت الأرادة الشاهانية إلى الباب العالي بتنظيم أحوال العدلية في أرمينية واستبدال جميع قضاتها الحاليين الذين لم يحسنوا القضاء بين الناس ولم يقيموا العدل والقسطاس بقضاة آخرين قد زال غشاء الجهل عن بصائرهم وتلقوا الدروس القضائية عن أربابها وحصلوا فيها الشهادات الناطقة بعلمهم وفضلهم وسيتمُّ هذا الاستبدال في زمن معين حتى يجرى الأمر على مهل فلا يحصل ما يخدش الأذهان

فهذا الإصلاح لا يبقى للأرمن باباً للشكوى ولا يترك لجهلة الأكراد فرصة لشن الغارة وإقلاق راحة العباد ولا أمل وطيد أنه يتمُّ طبق مرام الحضرة الشاهانية وكل عثمانى متصف بصدق الوطنية . وأما الإصلاح الثاني فمتعلق بالجندية وهو صدور فرمان عالي الشأن إلى جميع القواد بأن يُطلقوا سراح الجنود حال استيعابهم مدة خدمتهم في الجيش وقد كان القواد يتصرفون بحرية الجنود حسب مشتاهم فيبقونهم إذا شاؤوا طويلاً بعد انتهاء مدتهم بحجة أن أنفار القرعة قد تأخر حشدهم . فصدر هذا فرمان إنصاف للجندي من استبداد رئيسه به ولذا وقع أحسن

موقع في نفوس الجنود الذين هم حامية السلطنة وفخار الأمة

العثماني الصادق

أن تضطرب أحوال الأرمن اضطراباً يُعدُّ عند جلاله مولانا السلطان من المشاكل التي لا يلهيه عنها شاغل . وتحدث به مجالس نواب الممالك في اجتماعها . وتخطب فيه خطباء الأجناب على منابرها . وتبقى جرائد السلطنة عندنا ساكنة صامته كأن أرمينية ليست قسماً من السلطنة ، وكأنه ليس في العالم أرمن ولا أكراد، وأن يشتبك دروز لبنان في القتال والطعان حتى نسمع صدى أنبائهم من عواصم أوروبا وجيرانهم من أهل دمشق ولبنان لا يُطالعون كلمة عن أخبارهم ههنا حد الغرابة ومنتهى العجب العجيب لا في الجرائد التي تعلم الواجب عليها نحو قرائها فتوافيهم الأخبار الهامة العامة ولا تقتصر على سقط المتاع .

وربَّ قائل يقول أن واجبات الجرائد نحو قرائها لا يجوز أن تتعدى واجباتها نحو أوطانها . ومن الواجب على الإنسان نحو وطنه أن يتباهى بمحاسنه ، ويذيع نصح مفاخره ومآثره ، ويستر عيوبه ونقائصه . وأنتم قد خالفتم ذلك .

نقول جواباً على ذلك أن صديقك من صدقك ، ومحبك من إذا رأى خُلتك أصلحها وسوأها لا تغاضى عنها وأخفاها .

إن تضطرب أحوال

الأرمن اضطراباً يمتدُّ جند بجلاله، ولانا السلطان من المشاكل التي لا يلهيه عنها شاغل وتحدث به مجالس نواب الممالك في اجتماعها وتخطب فيه خطباء الأجناب على منابرها وتبقى جرائد السلطنة عندنا ساكنة صامته كأن أرمينية ليست قسماً من السلطنة وكأنه ليس في العالم أرمن ولا أكراد وأن يشتبك دروز لبنان في القتال والطعان حتى نسمع صدى أنبائهم من عواصم أوروبا وجيرانهم من أهل دمشق ولبنان لا يُطالعون كلمة عن أخبارهم ههنا حد الغرابة ومنتهى العجب العجيب لا في الجرائد التي تعلم الواجب عليها نحو قرائها فتوافيهم الأخبار الهامة العامة ولا تقتصر على سقط المتاع . وربَّ قائل يقول أن واجبات الجرائد نحو قرائها لا يجوز أن تتعدى واجباتها نحو أوطانها . ومن الواجب على الإنسان نحو وطنه أن يتباهى بمحاسنه ، ويذيع نصح مفاخره ومآثره ، ويستر عيوبه ونقائصه . وأنتم قد خالفتم ذلك . نقول جواباً على ذلك أن صديقك من صدقك ، ومحبك من إذا رأى خُلتك أصلحها وسوأها لا تغاضى عنها وأخفاها .

الدولة العلية والأرمن

الدولة العلية والأرمن

أشرنا في ما سلف إلى النزاع الذي وقع حديثاً بين أهل أرضروم من بلاد الأرمن وأفصى إلى قتل القتل وجرح الجرحى وأسفنا حينئذ من تغاضى القابضين على أزمة الحكم وتراخيهم في طلب الديار خلافاً لرغبة جلاله مولانا السلطان علماً منا بأن هذا التغاضى يلقى السلطنة السنية في المتاعب والمشاكل ، ويُغري الدول الأجنبية بالتداخل . فما كان من بعض المدعين العثمانية وهو يعول معنى الواجبات الوطنية إلا أن سلفنا بألسنة حداد وأقام أقوالنا تلك لتأخذ على بعضنا الدولة ورغبتنا في التنبيد بها ، على أنه لم يمض إلا اليسير حتى أيّدت الحوادث أحوالنا فطننت الجرائد الأوربية وتذاكر نواب الأمم بها في مجالسهم حتى رأى الباب العالي أن يتلافى ما يحدث عن ذلك بمنشور شرح فيه واقعة الحال ، وأرسله دولتو سعيد باشا وزير الخارجية على جناح البرق إلى سفراء الدولة العلية في لندن وباريس وفيينا وبرلين وبطرس برج . وهالك

أشرنا في ما سلف إلى النزاع الذي وقع حديثاً بين أهل أرضروم من بلاد الأرمن وأفصى إلى قتل القتل وجرح الجرحى وأسفنا حينئذ من تغاضى القابضين على أزمة الحكم وتراخيهم في طلب الديار خلافاً لرغبة جلاله مولانا السلطان علماً منا بأن هذا التغاضى يلقى السلطنة السنية في المتاعب والمشاكل ، ويُغري الدول الأجنبية بالتداخل . فما كان من بعض المدعين العثمانية وهو يعول معنى الواجبات الوطنية إلا أن سلفنا بألسنة حداد ، وأقام أقوالنا تلك شاهداً على بعضنا للدولة ورغبتنا في التنبيد بها . على أنه لم يمض إلا اليسير حتى أيّدت الحوادث أحوالنا ، فطننت الجرائد الأوربية بذكر حادثة أرضروم ، وتذاكر نواب الأمم بها في مجالسهم حتى رأى الباب العالي أن يتلافى ما يحدث عن ذلك بمنشور شرح فيه واقعة الحال ، وأرسله دولتو سعيد باشا وزير الخارجية على جناح البرق إلى سفراء الدولة العلية في لندن وباريس وفيينا وبرلين وبطرس برج . وهالك

تعريب صورة المنشور المذكور كما جاء في
جريدة التان :

جزيرة التان

إلى سعادة السفير

إلى سعادة السفير

حدثت في أرضروم حادثة يُخشى أن ذوى
المقاصد السيئة يُبالغون فيها ويحولونها عن
حقيقتها . فافتضى أن نُطلعكم على حقيقة
الواقع . بلغ الحكومة المحلية في أرضروم أن
الأرمن يصنعون الأسلحة والذخائر في كنيسة
ومدرسة لهم ، فبادرت إلى البحث والتفتيش بمساعدة وكيل
الطيران كيركيه المطران كيثورك اونورجيان
وتندير المدرسة المشار إليها فلم تجد شيئاً مما بانها
والتحقت ان الخبر كاذب فسُمرت بذلك . ولكن
الأرمن أقتلوا دكاكينهم في اليوم التالي وتفرقوا
زنجراً وعصابات ونهبوا دكاكين إخوانهم المسلمين
فرأت الحكومة ان ترسل فرقة من الشرطة
لمنع النهب لمنع المتعدي عن الاعتداء وحفظ
الأمن والراحة .

وبينما كانت فرقة مارة أمام جماعة من
الأرمن أطلقوا النار عليها ابتداءً فقتلوا جندياً
منها وجرحوا أربعة . ولكن الجنود لم يدفعوا يداً
ولا أشهبوا سلاحاً . وحدثت على اثر هذا

حدثت في أرضروم حادثة يُخشى أن ذوى
المقاصد السيئة يُبالغون فيها ويحولونها عن
حقيقتها . فافتضى أن نُطلعكم على حقيقة
الواقع . بلغ الحكومة المحلية في أرضروم أن
الأرمن يصنعون الأسلحة والذخائر في كنيسة
ومدرسة لهم ، فبادرت إلى البحث والتحقيق
بمساعدة وكيل الطيران كيركيه المطران كيثورك
اونورجيان ومدير المدرسة المشار إليها ، فلم
تجد شيئاً مما بلغها ، وتحقت أن الخبر كاذب
فُسرت بذلك . ولكن الأرمن أقتلوا دكاكينهم
في اليوم التالي ، وتفرقوا زنجراً وعصابات ،
ونهبوا دكاكين إخوانهم المسلمين . فرأت
الحكومة أن تُرسل فرقة من الشرطة إلى محل
النهب لمنع المتعدي عن الاعتداء وحفظ الأمن
والراحة .

وبينما كانت فرقة مارة أمام جماعة من
الأرمن أطلقوا النار عليها ابتداءً ، فقتلوا
جندياً منها وجرحوا أربعة . ولكن الجنود لم
يرفعوا يداً ولا أشهبوا سلاحاً . وحدثت على

الأضطراب والقلق انت الأرمن صعدوا إلى
 إلى سطوح منازلهم وجعلوا يُطلقون
 الرصاص ويقذفون الأحجار على الشارع ،
 فقتلوا ثمانية من إخوانهم الأرمن ومن
 جملتهم قندلفت* الكنيسة فقد قُتل برصاصة
 من داخل الكنيسة التي لم يدخلها أحد من
 المسلمين ، وقُتل الثاني أيضاً برصاص الأرمن
 لأن العساكر لم تكن مسلحة بالريفلر**
 الذي كانوا مسلحين به . وأما الستة الباقون
 فقتلوا بطعن السكاكين وضرب العصي
 والحراش . وجرح عشرة منهم أيضاً جراحاً
 خطيرة بالرصاص الذي نزل على رؤوسهم
 كالمطر من منازل إخوانهم وبتعن الآلات
 الجارحة . وجرح نحو ستين منهم جراحاً
 خفيفة . وكان معظم ذلك بسبب تزاممهم
 عند الخروج من الكنيسة .
 وأما المسلمون فقتل منهم اثنان وجرح خمسة
 وأربعون بالخناجر والعصي وقد ثبت ذلك
 بالتحقيق الطبي . وأما الحكومة المحلية
 فاتخذت الاحتياطات اللازمة وإعادة الأمن
 والسكينة إلى المدينة . فلم يمض إلا القليل
 حتى عاد الهدوء ،

أثر هذا الاضطراب والقلق أن الأرمن صعدوا
 إلى سطوح منازلهم وجعلوا يُطلقون
 الرصاص ويقذفون الأحجار على الشارع ،
 فقتلوا ثمانية من إخوانهم الأرمن ومن
 جملتهم قندلفت* الكنيسة فقد قُتل برصاصة
 من داخل الكنيسة التي لم يدخلها أحد من
 المسلمين ، وقُتل الثاني أيضاً برصاص الأرمن
 لأن العساكر لم تكن مسلحة بالريفلر**
 الذي كانوا مسلحين به . وأما الستة الباقون
 فقتلوا بطعن السكاكين وضرب العصي
 والحراش . وجرح عشرة منهم أيضاً جراحاً
 خطيرة بالرصاص الذي انهد على رؤوسهم
 كالمطر من منازل إخوانهم وبتعن الآلات
 الجارحة . وجرح نحو ستين منهم جراحاً
 خفيفة . وكان معظم ذلك بسبب تزاممهم
 عند الخروج من الكنيسة .
 وأما المسلمون فقتل منهم اثنان وجرح
 خمسة وأربعون بالخناجر والعصي . وقد
 ثبت ذلك كله بالتحقيق الطبي . وأما
 الحكومة المحلية فاتخذت الاحتياطات

اللازمة ، وأعادت الأمن والسكينة إلى المدينة . فلم يمض إلا القليل حتى عاد الهدوء ،

* قندلفت = راعي .

** الريفلر = المسدس .

فاستتبت السكينة وبُذلت العناية في معالجة الجرحى . هذه هي الحقيقة والأمل أن تُصلحوا كل رواية تكون مخالفة لها .

الإمضاء محمد سعيد باشا

هذه هي صورة المنشور الرسمي . ولا حاجة لأن نُورد حرفاً مما كُتب قبله وبعده في وصف تلك الحادثة والإشاعات التي لا تُحصى عن أسبابها ومسببها ، وأن بطريك الأرمن مصمم على الاستعفاء من منصبه بسببها ، وأن قومه الأرمن يتأهبون للقتال أو يتألبون للانضمام إلى الروس ونحو ذلك مما يطول شرحه ، ولا يبعد أن يكون مبالغة أو اختلاقاً . وها نُورد هنا طرف من الحديث الذى جرى بين وكيل نظارة الخارجية البريطانية وبعض النواب فى مجلس نواب بريطانيا كما هو مثبت ولا محل للمواربة فيه . سأل المستر شوان فى الجلسة المنعقدة تاريخ ٤ الجارى قائلاً : أصحیح ماروته الجرائد من أن روسيا قاصدة التداخل فى مسألة أرمينية وأن جنودها متقدمة نحو التخوم العثمانية فى آسيا لطرده الأكراد والانتصار للأرمن . فأجابه السر فرغوسن

كل رواية تكون مخالفة لها .
هذه هي صورة المنشور الرسمي . ولا حاجة لأن نُورد حرفاً مما كُتب قبله وبعده في وصف تلك الحادثة والإشاعات التي لا تُحصى عن أسبابها ومسببها ، وأن بطريك الأرمن مصمم على الاستعفاء من منصبه بسببها ، وأن قومه الأرمن يتأهبون للقتال أو يتألبون للانضمام إلى الروس ونحو ذلك مما يطول شرحه ، ولا يبعد أن يكون مبالغة أو اختلاقاً . وها نُورد هنا طرف من الحديث الذى جرى بين وكيل نظارة الخارجية البريطانية وبعض النواب فى مجلس نواب بريطانيا كما هو مثبت ولا محل للمواربة فيه . سأل المستر شوان فى الجلسة المنعقدة تاريخ ٤ الجارى قائلاً : أصحیح ماروته الجرائد من أن روسيا قاصدة التداخل فى مسألة أرمينية وأن جنودها متقدمة نحو التخوم العثمانية فى آسيا لطرده الأكراد والانتصار للأرمن . فأجابه السر فرغوسن وكيل الخارجية قائلاً انه لم يرد عليه تأكيد هذه الرواية . ثم سأل آخر سبب جلسة أسرى قائلاً هل اطاعت الوزارة على

وكيل الخارجية قائلاً : إنه لم يرد علينا تأكيد هذه الرواية . ثم سأل آخر في جلسة أخرى قائلاً : هل اطلعت الوزارة على الرسالة البرقية التي نشرتها الجرائد ، وفحواها أن الأرمن قنطوا من دهرهم ولم يعودوا يستطيعون صبراً على ما هم فيه . ثم إذا صح ذلك فهل تصغي الحكومة الإنكليزية إلى شكواهم وتُجيب دعاهم فتوافق على احتلال الروس لبلادهم تأديباً للأكراد ومنعاً لاعتدائهم . فأجابه وكيل الخارجية قائلاً : إننا إذا فعلنا ذلك نُقدم على أمر عظيم بالاستناد إلى تلغراف بسيط . واقتصر على هذا الجواب الذي يمدد بين اللغز والاشجية لا الأجوبة الواضحة . وسأله آخر قائلاً : هل جرت المخابرة بين الباب العالي وإنكلترا في العواقب التي تتأتى عن الاستمرار على إغفال الإصلاحات التي تم الاتفاق على

الرسالة البرقية التي نشرها الجرائد وفحواها أن الأرمن قنطوا من دهرهم ولم يعودوا يستطيعون صبراً على ما هم فيه . ثم إذا صح ذلك فهل تصغي الحكومة الإنكليزية إلى شكواهم وتُجيب دعاهم فتوافق على احتلال الروس لبلادهم تأديباً للأكراد ومنعاً لاعتدائهم . فأجابه وكيل الخارجية قائلاً : إننا إذا فعلنا ذلك نُقدم على أمر عظيم بالاستناد إلى تلغراف بسيط . واقتصر على هذا الجواب الذي يمدد بين اللغز والاشجية لا الأجوبة الواضحة . وسأله آخر قائلاً هل جرت المخابرة بين الباب العالي وإنكلترا في العواقب التي تتأتى عن الاستمرار على إغفال الإصلاحات التي تم الاتفاق على إدخالها إلى أرمينية بين دولتنا والدولة العلية سنة ١٨٧٨ فأجابه وكيل الخارجية نعم إن المخابرة قد جرت في ذلك ولكنها ليست مما يُقال ويُذاع

إدخالها إلى أرمينية بين دولتنا والدولة العلية سنة ١٨٧٨ فأجابه وكيل الخارجية : نعم إن المخابرة قد جرت في ذلك ، ولكنها ليست مما يُقال ويُذاع .

فيتبين من كل ما تقدم من الكلام الواضح والكلام المبهم استعداد الأمم الأوربية للتدخل في مسائلنا الخصوصية إذا وجدت باباً لذلك . والليب يرى أن نواب الإنكليز يُحاولون تقييد حكومتهم بالسؤال والجواب حتى يغلوا يدها عن مقاومة روسيا إذا أرادت دخول السلطنة السنية . والمسألة كلها موقوفة على انتباه الولاة وغيرهم من الوطنيين . فإذا أحسنوا العناية ووقفوا بين المختلفين وخرقوا حواجز التعصب والتحزب أتموار غائب

فيتين من كل ما تقدم من الكلام الواضح
والكلام المهم استعداد الامم الادريسية للتدخل
في مسانحة الخصومية اذا وجدت بابا لذلك
والنبي يرى ان نوابك الامم يحاولون تقييد
سكوتهم بالخطاب والخطاب عن الامم

عن مقاومة روية فاذا ارادت دخول السلطنة
السنية والمسألة كما هو موقوفة على ائمة الولاية
وعندهم من الوهابيين فاذا احسوا انه يهينهم
بين المختلفين وخرقوا جوارح التعصب والتحزب
انوا دفنوا مولانا السلطان الاعظم وحفظوا
السلطنة من غائلة الاعتداء والاندروا بالثروة
والامة وفرقوا شمل الرعية وكانوا من ثمة
الامم في ربي الامم والامم

والامل وطيد ان ولادة الامم يشمرون عن
ساعد الجهد والعزيمة لتلافي الامر قبل اتساع
الحرق . فقد افادتنا الاخبار الاخيرة ان جلالة
مولانا السلطان امر باصدار التنبيه المشدد
تلغرافياً الى القابضين على اعنة الاحكام في
تلك الولاية حتى يحوا آثار كل فتنة تحدث
هناك ويمحقوا كل سعي بالفساد واغلاق
العباد

مولانا السلطان الأعظم وحفظوا السلطنة من
غائلة الاعتداء وإلاغدروا بالدولة والامة
وفرّقوا شمل الرعية وكانوا من ألدّ الأعداء
في زى الأصدقاء الأمناء .

والأمل وطيد أن ولادة الأمور يُشمرون عن
ساعد الجهد والعزيمة لتلافي الأمر قبل اتساع
الحرق . فقد أفادتنا الأخبار الأخيرة أن جلالة
مولانا السلطان أمر بإصدار التنبيه المشدد
تلغرافياً إلى القابضين على أعنة الأحكام في
تلك الولاية حتى يحوا آثار كل فتنة تحدث
هناك ، ويمحقوا كل سعي بالفساد وإغلاق
لراحة العباد .

الارمن

إذا صح ما روته الجرائد الأوربية عن الأرمن، كان تهويلها السابق مبنياً على حقائق أكيدة وأركان وطيدة. فقد أدرجت جريدة التيمس رسالة برقية لشركة روتر فحواها أن ٧٢ عائلة من الأرمن مؤلفة من ٥٧٥ نفساً من أهالي قرية أرزاب قرب بايزيد رفعوا عريضة إلى أسقف أريوان* الروسي يطلبون فيها الدخول في المذهب الأرثوذكسي وإرسال قنصل روسي لحمايتهم في أرزاب. فحاول أسقف أريوان المذكور وبطريكهم (كاثوليكوس) في أشميازن أن يثنيهم عن عزمهم، فأبوا إلا الدخول في المذهب الأرثوذكسي. وقد أصبح هذا ميل الأرمن عموماً فإنهم باتوا يفكرون في ذلك بعد حادثة أروم.

وأبلغ مما تقدّم ما روته جريدة ألتان الفرنسية وهو أن الأرمن أرسلوا وفداً منهم إلى بطريكهم (الكاثوليكوس) في أشميازن مع عريضة يطلبون فيها منه أن يسعى في دخولهم جميعاً تحت حماية روسيا. فوعد الوفود برفع العريضة إلى جلالة القيصر، وطيب خاطرهم بالكلام، وتعهّد ببذل الجهد في إبلاغهم المرام.

* أريوان = يريفان.

إذا صح ما روته الجرائد الأوربية عن الأرمن كان تهويلها السابق مبنياً على حقائق أكيدة وأركان وطيدة. فقد أدرجت جريدة التيمس رسالة برقية لشركة روتر فحواها أن ٧٢ عائلة من الأرمن مؤلفة من ٥٧٥ نفساً من أهالي قرية أرزاب قرب بايزيد رفعوا عريضة إلى أسقف أريوان الروسي يطلبون فيها الدخول في المذهب الأرثوذكسي وإرسال قنصل روسي لحمايتهم في أرزاب. فحاول أسقف أريوان المذكور وبطريكهم (كاثوليكوس) في أشميازن أن يثنيهم عن عزمهم فأبوا إلا الدخول في المذهب الأرثوذكسي وقد أصبح هذا ميل الأرمن عموماً فإنهم باتوا يفكرون في ذلك بعد حادثة أروم. وأبلغ مما تقدّم ما روته جريدة ألتان الفرنسية وهو أن الأرمن أرسلوا وفداً منهم إلى بطريكهم (الكاثوليكوس) في أشميازن مع عريضة يطلبون فيها منه أن يسعى في دخولهم جميعاً تحت حماية روسيا فوعد الوفود برفع العريضة إلى جلالة

هذا ، ولطالما كانت الجرائد الأوربية تُشير إلى احتمال وقوع ما ذُكر وتُحدّر دولها منه ، فكأنّا نعدّه من قبيل التهويل لمقاصد خفيّة . ومع أن الأمر لا يزال في معرض الريب ، لكن كلام الجرائد فيه قد انتقل من طور إلى طور إشارة إلى تغير بعض الأحوال فيه . ولا ريب أن جلالة مولانا السلطان الأعظم الذي يعد مسألة الأرمن أهم مسائل السلطنة وأعظمها ، يُوجه الآن عنايته إلى تلافى كل محذور من هذا القبيل لأن دخول الأرمن في حمى الروسى بمثابة دخول الروس في بلاد الأرمن وعواقب ذلك معلومة لا تُؤمن .

والبلغ ما تقدم وأروبه جريدة التانغراسوبية وهو أن الأرمن ارسلوا وفدًا منهم إلى بطريركهم (الكاثوليكوس) في القسطنطينية مع عرضة يطالبون فيها بما أن تسعى في دخولهم جميعاً تحت حماية روسيا القويّة والوفور برفع العزائم إلى جلالة الأمر لا يزال في معرض الريب لكن كلام الجرائد فيه قد انتقل من طور إلى طور إشارة إلى تغير بعض الأحوال فيه . ولا ريب أن جلالة مولانا السلطان الأعظم الذي يعد مسألة الأرمن أهم مسائل السلطنة وأعظمها بوجه الآن عنايته إلى تلافى كل محذور من هذا القبيل لأن دخول الأرمن في حمى الروسى بمثابة دخول الروس في بلاد الأرمن وعواقب ذلك معلومة لا تُؤمن

أخبار بريد أوروبا

قال المكاتب وقد رفع بطريرك الأرمن عريضة جديدة إلى المابين الهمايوني * يطلب فيها إنصاف رعيته من المعتدين عليهم وإلا اضطر إلى التنازل عن كرسى البطريركية . ثم استطرد إلى تعيين الأساقفة في مكدونية وإعطائهم البراءات السلطانية فقال أن ذلك أثر في البطريرك القسطنطيني تأثيراً شديداً حتى لم يتمالك أن قابل فخامة الصدر الأعظم وقال له: إن تساهل الباب العالي مع البلغار في مكدونية يُعتبر عندنا إهانةً للكنيسة الأرثوذكسية وإجحافاً بحقوقها المقدسة ويثير السخط والأحقاد في صدور اليونان جميعاً وربما أفضى إلى عواقب لا تُحمد وأثار فتنة كريت من جديد ونحو ذلك من الكلام الذي يقصد به إقناع الباب العالي بالإعراض عن إجابة طلب البلغار .

قال المكاتب وقد رفع بطريرك الأرمن عريضة جديدة إلى المابين الهمايوني يطلب فيها إنصاف رعيته من المعتدين عليهم وإلا اضطر إلى التنازل عن كرسى البطريركية . ثم استطرد إلى تعيين الأساقفة في مكدونية وإعطائهم البراءات السلطانية فقال أن ذلك أثر في البطريرك القسطنطيني تأثيراً شديداً حتى لم يتمالك أن قابل فخامة الصدر الأعظم وقال له: إن تساهل الباب العالي مع البلغار في مكدونية يُعتبر عندنا إهانةً للكنيسة الأرثوذكسية وإجحافاً بحقوقها المقدسة ويثير السخط والأحقاد في صدور اليونان جميعاً وربما أفضى إلى عواقب لا تُحمد وأثار فتنة كريت من جديد ونحو ذلك من الكلام الذي يقصد به إقناع الباب العالي بالإعراض عن إجابة طلب البلغار .

* المابين الهمايوني = الباب العالي .

أخبار بريد أوروبا

ثورة الأرمن على بطيركهم

أسلفنا مراراً أن الأرمن ناقمون على بطيركهم وكارهون له زعماً منهم أنه متقاعدٌ عن مصلحتهم ، متراخٍ في إنجاز أمورهم ومطالبهم مع الباب العالي ، وأوردنا من كلام البطريرك نفسه مع الحضرة الشاهانية* ومع دولتو ثريا باشا أو مع الباب العالي ما يؤيد ذلك ، فإنه كان دائماً يُشير في كلامه إلى ملل رعيته وتسخطها عليه واضطراره إلى الاستعفاء إن لم تُجب مطالبه .

قالت شركة روتر وقد تعاضم كره الأرمن لبطيركهم (اشكيان لا ازريان كما زعم المكاتبون من الأستانة فإن أزريان هو بطيرك الأرمن الكاثوليك) حتى أفضى إلى خصام ونزاع وإهراق الدماء في حى قوم قبو من أحياء الأستانة يوم ٢٧ الماضى ، وذلك أن قوماً من الأرمن اعتصبوا على أن يرفعوا الشكوى جهاراً من تراخى بطيركهم وتهامله ، وأن يُجبروه على الاستعفاء إجباراً ، فاجتمعوا فى الكنيسة حتى

* الحضرة الشاهانية = السلطان العثمانى .



غصت بهم على رحبها وكان بينهم كثيرون، من
 أرمن موش فصعد أحدهم على كرسي وجعل
 يقرأ خطبة طلب فيها من البطريك أن يقف
 ويسهب لهم في الكلام عن حقيقة الحادثة التي
 حدثت في أرضروم منذ عهد قريب، وأن لا
 يكتب عنهم أمراً من أمور الأرمن. فأجابهم
 البطريك أن الكنيسة لم تبني للبحث عن هذه
 الأمور، وليس لذلك محل هنا. وكان الناس حينئذ في
 هياج وهرج ومرج فإتم البطريك كلامه حتى
 صاحوا صيحة واحدة وهموا عليه وانزروه عن
 المنبر وضربوه ففر من أيديهم والتجأ إلى محل
 مجاور للكنيسة

غصت بهم على رحبها . وكان بينهم كثيرون من
 أرمن موش ، فصعد أحدهم على كرسي وجعل
 يقرأ خطبة طلب فيها من البطريك أن يقف
 ويسهب لهم في الكلام عن حقيقة الحادثة التي
 حدثت في أرضروم منذ عهد قريب ، وأن لا
 يكتب عنهم أمراً من أمور الأرمن . فأجابهم
 البطريك أن الكنيسة لم تبني للبحث عن هذه
 الأمور ، وليس لذلك محل هنا . وكان الناس
 حينئذ في هياج وهرج ومرج . فما أتم البطريك
 كلامه حتى صاحوا صيحة واحدة وهجموا عليه
 وأنزلوه عن المنبر وضربوه ، ففر من أيديهم
 والتجأ إلى محل مجاور للكنيسة .

ولما ذاع الخبر جاءت فرقة من الجنود وأرادت
 إخراج الأرمن من الكنيسة ، فاشتبك القتال بين
 الفريقين . ويؤخذ من رسالة كتبت من صوفية
 عاصمة البلغار أن الجنود أرادت أن تقبض على
 الذي قرأ الخطبة ، فقال إني تابع للدولة الروسية
 فلا تمدوا إلى يدي . فلم يحفل الجنود بقوله
 وأرادوا أن يقبضوا عليه ، فأطلق طبنجته على
 أحدهم فقتله فطعن الجنود بحرابهم وقتلوه .
 وتلاحم الجنود والأرمن حينئذ ، أولئك بالحراب

ولما ذاع الخبر جاءت فرقة من الجنود وأرادت
 إخراج الأرمن من الكنيسة ، فاشتبك القتال بين
 الفريقين . ويؤخذ من رسالة كتبت من صوفية
 عاصمة البلغار أن الجنود أرادت أن تقبض على
 الذي قرأ الخطبة ، فقال إني تابع للدولة الروسية
 فلا تمدوا إلى يدي . فلم يحفل الجنود بقوله
 وأرادوا أن يقبضوا عليه ، فأطلق طبنجته على
 أحدهم فقتله فطعن الجنود بحرابهم وقتلوه .
 وتلاحم الجنود والأرمن حينئذ ، أولئك بالحراب

وهؤلاء بالخناجر والطبنجات حتى قُتل أربعة من الجنود وثلاثة* من الأرمن وجرح جماعة

* الصحيح ثلاثة .

من الفريقيين . ثم جاءت الجنود نجدة ، فبددوا القوم وحملوا القتلى والجرحى خارجاً وأمر ولاية الأمور ، فركب البطريك مركبة وسار مصحوباً بالجنود إلى المابين الهمايوني ، وقُبض على كثيرين من الذين ثاروا بالبطريك ، وقتلوا الجنود . وأشهرت الحكومة العرفية على حي كوم كابو ، وأرسلت كتبية من الفرسان لخفارته وأقفلت أبواب الكنيسة .

وهذه خلاصة الحادثة والروايات فيها مختلفة والمظنون أن معظم الذين ثاروا بالبطريك هم من أرمن موش ووان وأرضروم ، فإنهم يشكون من موسى بك الكردي وقومه وجيرانهم المعادين لهم في بلادهم ويبغون الانتقام والأخذ بالثأر . وقد أنبأنا البرق أن بطريك الأرمن استعفى بعد هذه الحادثة ، وأنه قُبض على ٦٠٠ أرمني من الذين اشتركوا فيها ، وأن جلالة مولانا السلطان ساخط سخطاً شديداً بسببها . وكل ذلك يُؤيد ما كنا نقوله من أن جلالته يحسب مسألة الأرمن من أهم مسائل السلطنة . أمّا استعفاء البطريك ، فلم يأت البريد بتفصيله بعد . ولكن ذكرت الجرائد الواردة مع بريد أمس أن غبطته قابل دولتو ثريا باشا كاتم سر الحضرة الشاهانية في المابين الهمايوني قبل الحادثة

وهذه خلاصة الحادثة والروايات فيها مختلفة والمظنون أن معظم الذين ثاروا بالبطريك هم من أرمن موش ووان وأرضروم فإنهم يشكون من موسى بك الكردي وقومه وجيرانهم المعادين لهم في بلادهم ويبغون الانتقام والأخذ بالثأر . وقد أنبأنا البرق أن بطريك الأرمن استعفى بعد هذه الحادثة ، وأنه قُبض على ٦٠٠ أرمني من الذين اشتركوا فيها ، وأن جلالة مولانا السلطان ساخط سخطاً شديداً بسببها . وكل ذلك يُؤيد ما كنا نقوله من أن جلالته يحسب مسألة الأرمن من أهم مسائل السلطنة . أمّا استعفاء البطريك ، فلم يأت البريد بتفصيله بعد . ولكن ذكرت الجرائد الواردة مع بريد أمس أن غبطته قابل دولتو ثريا باشا كاتم سر الحضرة الشاهانية في المابين الهمايوني قبل الحادثة

من الفريقيين . ثم جاءت الجنود نجدة ، فبددوا القوم وحملوا القتلى والجرحى خارجاً وأمر ولاية الأمور ، فركب البطريك مركبة وسار مصحوباً بالجنود إلى المابين الهمايوني ، وقُبض على كثيرين من الذين ثاروا بالبطريك ، وقتلوا الجنود . وأشهرت الحكومة العرفية على حي كوم كابو ، وأرسلت كتبية من الفرسان لخفارته وأقفلت أبواب الكنيسة .

هذه خلاصة الحادثة والروايات فيها مختلفة . والمظنون أن معظم الذين ثاروا بالبطريك هم من أرمن موش ووان وأرضروم ، فإنهم يشكون من موسى بك الكردي وقومه وجيرانهم المعادين لهم في بلادهم ويبغون الانتقام والأخذ بالثأر .

وقد أنبأنا البرق أن بطريك الأرمن استعفى بعد هذه الحادثة ، وأنه قُبض على ٦٠٠ أرمني من الذين اشتركوا فيها ، وأن جلالة مولانا السلطان ساخط سخطاً شديداً بسببها . وكل ذلك يُؤيد ما كنا نقوله من أن جلالته يحسب مسألة الأرمن من أهم مسائل السلطنة . أمّا استعفاء البطريك ، فلم يأت البريد بتفصيله بعد . ولكن ذكرت الجرائد الواردة مع بريد أمس أن غبطته قابل دولتو ثريا باشا كاتم سر الحضرة الشاهانية في المابين الهمايوني قبل الحادثة

أن غبطته قابل دولتو ثريا باشا كاتم سر الحضرة الشاهانية في المابين الهمايوني قبل الحادثة

بخمسة أيام ، وقال له أن الأخبار الرسمية الواردة على من أسقف أرضروم تُثبت كل ما سبق العلم به ، وتُفيد أن الفتك بالأرمن كان ذريعاً فقتل وجرح وفُقد منهم عدد عديد . فأجابه دولته عسى أن لا تخلو هذه الأخبار من المبالغة . أما الدولة العلية فوثيقة برعيتها الأرمنية وصدق ولائها للحضرة الشاهانية . ولكن لا بد لها من البحث عن الذين كانوا السبب في حادثة أرضروم ومعاقبتهم عقاباً شديداً يكون عبرةً للقاصي والداني . وحبذا لو رأينا من غبطتكم مساعدة ، فإنكم لم تهدونا إلى أحد من الذين كانوا السبب في إلقاء الفساد .

فقال البطيريك أنه لا يوجد أرمني غير مقيم على ولاء الدولة العلية والإخلاص لها في الولايات العثمانية . وأما خارج الولايات ، فلستُ بمسأول* عن أفعال من فيها . ثم أسهب في الكلام على شكاوى الأرمن التي عُرِضت على مسامع الحضرة الشاهانية ، وأطال في الشكوى من الحجر على كتب الأرمن الدينية ومنعها من الدخول إلى بلاد الأرمن . فأجابه دولته أنه لا يسع الدولة العلية الآن أن تُصغى إلى

السلطان - لخط خطه شديداً - يبرأ وكل ذلك يؤيد ما كنا نقوله من أن جلالة به حسب مهالة الأرمن من أهم مسائل السلطنة . أما انتفاضة البطيريك التي بدأت البريد بتخليعها بهذا ولكن ذكرت الجزاء الواردة مع بريد أمس أن خطته قابل دولته ثرياً بل كما تم سر الحضرة الشاهانية في المأمون المياميني قبل الحادثة بخمسة أيام وقال له أن الأخبار الرسمية الواردة على من أسقف أرضروم أثبتت كل ما سبق العلم به وتفيد أن الفتك بالأرمن كان ذريعاً فقتل وجرح وفُقد منهم عدد عديد . فأجابه دولته عسى أن لا تخلو هذه الأخبار من المبالغة . أما الدولة العلية فوثيقة برعيتها الأرمنية وصدق ولائها للحضرة الشاهانية . ولكن لا بد لها من

البحث عن الذين كانوا السبب في حادثة أرضروم ومعاقبتهم عقاباً شديداً يكون عبرةً للقاصي والداني . وحبذا لو رأينا من غبطتكم مساعدة ، فإنكم لم تهدونا إلى أحد من الذين كانوا السبب في إلقاء الفساد . فقال البطيريك أنه لا يوجد أرمني غير مقيم

* الصحيح بمسئول .



على ولاء الدولة العلية والإخلاص لما سبقت
 الولايات العثمانية وإنما خارج الولايات فلسفة
 يتساءلون عن الفاعل من فيها ثم أسهب في الكلام
 على شكوى الأرمن التي عرضت على مسامع
 المحضرين الشاهانباري فقال في الشكوى من المعبر
 على كتب الأرمن الدينية وبعضها من المدخول إلى
 بلاد الأرمن فأجابته دولته أنه لا يسع للدولة
 العلية الآن أن تهتم إلى هذه الشكوى وتأذن
 بإدخال الكتب المذكورة إلى بلاد الأرمن
 لأسباب سياسية تلزم لراحة الرعية
 ثم نهض غبطة فودع وانصرف غير راض عما
 سمع . وعقد في الغد مجلساً وقص عليهم
 الحديث الذي دار بينه وبين دولته ثرياً باشا ،
 وقال إنني صممت على الاستعفاء بعد وصول
 الأسقف من أرضروم . انتهى

هذه الشكوى ، وتأذن بإدخال الكتب المذكورة
 إلى بلاد الأرمن لأسباب سياسية تلزم لراحة
 الرعية .

ثم نهض غبطته فودع وانصرف غير راض عما
 سمع . وعقد في الغد مجلساً وقص عليهم
 الحديث الذي دار بينه وبين دولته ثرياً باشا ،
 وقال إنني صممت على الاستعفاء بعد وصول
 الأسقف من أرضروم . انتهى

مصر في ٢٠ ذى الحجة سنة ١٣٠٧

حادثة الأرمن بالأستانة العلية

لم يكتف الأرمن بالحوادث التي أشعلوا نيرانها في أرمينية وأرض روم ، فأشغلت الباب العالي وأقلقت باله ، وجعلت الدسائس الأجنبية يداً تحرك ساكنيها فيما بينهم حتى أصبحوا اليوم يُثيرون الفتن ويلقون الدسائس ويُهيجون الخواطر في نفس الأستانة العلية مركز الخلافة العظمى . وشاهدنا على ذلك ما وافتنا به التلغرافات أخيراً من أن شرذمة من الأرمن ثارت ضد بطيريكها في القسطنطينية* وأهانته وضررته حتى فر من يدها والتجأ إلى بعض المنازل ، فأدركته ثانية فنال منها المكروه . وحصلت في هذه الموقعة بين الثائرين وبين جماعة البطيريك مناوشة انجلت عن قتل ستة . فلما وصل إلينا هذا الخبر ، لم نُبرئ هذه الحادثة من مُحركٍ سوء يُريد أن ينال من شرف الدولة العلية . ولكن هون علينا ما نعمله في حكمة جلالة مولانا السلطان الأعظم من تلافى الشرور قبل أن تثور ، وكشف مخبا الحقائق قبل أن تثور . ورجونا أن الباب العالي يلتفت إلى هذا البطيريك ، فينتقم له من أشرار طائفته الذين تظاهروا عليه بالإثم والعدوان . ولم يغب عن خاطرنا اعتبار مقام البطيريك الذي يستوجب العناية بأمره . ولكن ظهر

* القسطنطينية = الأستانة .



نقل إلينا اليوم أنه لم يعتزل الأعمال
 قبل أنه استقال ، ونقل إلينا اليوم أنه لم يعتزل الأعمال
 إلا حاجة في النفس ألا وهو سخطه من منح الدولة
 العلية لبلغاريا التي تختص بالطقوس الدينية ، وكان
 تلك الإهانة التي لحقته لم تكن شيئاً يذكر عند غبطته .
 فنحن يُمكننا مع هذا أن نقول أن هذه الثورة كانت
 صورية محضة ، لا يبعد أن تكون مدبرة بنفس البطريرك
 مع طائفته معقودة بأيدي دولة أجنبية ، وإلا لو كانت
 حقيقية لما رأينا غبطة البطريرك الذي ضُرب وأُهين
 ومُزقت ملابسه يغض النظر عن هذه الإهانة ويلتفت

لموضوع آخر كهذا في الوقت نفسه .
 والحمد لله إذ حصلت هذه الفتنة في عاصمة الدولة
 العلية على مرآى ومسمع من رجال الدولة وسفراء
 الدول العظمى . أما لو حصلت في أرمينية مثلاً لكان
 لها في عالم السياسة دوى وطنين ، وربما أتهم المسلمون
 في هذه الحادثة ، بل من المحقق ذلك . وكنت ترى
 التلغرافات والجرائد تُشدد النكير وتُعظّم في الأمر حتى
 يُخيّل للناس أن مسيحيي الأرمن صاروا مضغّة تحت
 أنياب المسلمين ، يُخشى أن لا يكون لهم أثر خصوصاً
 في حادثة يُضرب فيها غبطة البطريرك . فسحقاً للمفسدين
 وبعداً للمفسدين .

والحمد لله إذ حصلت هذه الفتنة في
 عاصمة الدولة العلية على مرآى ومسمع من رجال
 الدولة وسفراء الدول العظمى أما لو حصلت
 في أرمينية مثلاً لكان لها في عالم السياسة
 دوى وطنين وربما أتهم المسلمون في هذه الحادثة
 بل من المحقق ذلك وكنت ترى التلغرافات
 والجرائد تُشدد النكير وتُعظّم في الأمر حتى
 يُخيّل للناس أن مسيحيي الأرمن صاروا مضغّة
 تحت أنياب المسلمين يُخشى أن لا يكون لهم أثر
 خصوصاً في حادثة يُضرب فيها غبطة البطريرك
 فسحقاً للمفسدين وبعداً للمفسدين .

الدولة العلية وحكومة العجم

الدولة العلية وحكومة العجم

قالت جريدة الغلوب ان حكومة الاعجام المقت بواسطة قضاها بأرضروم لها مستعدة لحماية كل من اراد الاجراء الحامن الارمن للتخلص من حكم الدولة العلية فان كانت هذه الرواية على ايد جانب من الصعة لكان لها اعظم اهمية في جو السياسة والاسيا وقد صدرت من دولة متآلة مع الدولة العلية ومجاورة لها ولعمر الحق انه لو ثبت ذلك لعددها اكبر جريمة ارتكبتها حكومة الاعجام ضد واجبات الجوار والمساواة بل على فلينا ان حكومة الاعجام لتقدم على هذا العمل المخالف لنواميس الرواة الايناء على تصانح دولة اخرى عدوة للاعجام والدولة العلية في الواحد دخلت على حكومة العجم اليوم باظهارها لما السعي في صوالها مع انفاي الباطن عدو مبين لا ينسب الاتهام ما وصلت اليه يداه فاعتزت حكومة العجم بالسراب واساغت ذلك الشراب

وقد اشاع بعض المرجفين انه ستحصل مذبحه في ارمنيية فقالت جريدة الغلوب في هذا الصدد ان هذه الاشاعة بفرض انها صادقة لا ينسب عليها ما اقترفته حكومة الاعجام فانها حصلت فلا يقتصر ضررها على المسيحيين بل يتعدى بلا محالة الى نفس المسلمين فالضرر اذاً متساو ولا وجه للتنديد نعم لا ينكر ان ارمنيية لم يكن يحتمل ان ينسب فيها الأمن الدائم والنعم

قالت جريدة الغلوب أن حكومة الأعجام أبلغت بواسطة قنصلها بأرضروم أنها مستعدة لحماية كل من أراد الالتجاء لها من الأرمن للتخلص من حكم الدولة العلية . فإن كانت هذه الرواية على أبعاد جانب من الصحة ، لكان لها أعظم أهمية في جو السياسة ولاسيما وقد صدرت من دولة متمالئة مع الدولة العلية ومجاورة لها . ولعمر الحق أنه لو ثبت ذلك لعددها أكبر جريمة ارتكبتها حكومة الأعجام ضد واجبات الجوار والمحبة . ولا يبعد على ظننا أن حكومة الأعجام لم تقدم على هذا العمل المخالف لنواميس المروءة إلا بناءً على نصائح دولة أخرى عدوة للأعجام والدولة العلية في أن واحد . فأدخلت على حكومة العجم الوهم بإظهارها لها السعي في صوالها مع أنها في الباطن عدو مبين لا ينبغي إلا التهام ما وصلت إليه يدها ، فاعتزت حكومة العجم بالسراب وأساغت ذلك الشراب .

وقد أشاع بعض المرجفين أنه ستحصل مذبحه في أرمنيية ، فقالت جريدة الغلوب في هذا الصدد أن هذه الإشاعة يُفرض أنها صادقة لا ينسب عليها ما اقترفته حكومة الأعجام ، فإنها لو حصلت فلا يقتصر ضررها على المسيحيين ، بل يتعدى بلا محالة إلى نفس المسلمين . فالضرر إذاً متساو ولا وجه للتنديد . نعم لا

مكتبة بيت النبوة
 مع الرسائل يجب أن تكون عامة أمرة البرهمن
 أمير (الزيد) ومعه (على ريدت) (على ريدت)
 ولا يفتن في الرسالة ما يمكن اعتقادهم من علمها
 عليها أيمانهم . بحرفي واحده
 وزماني لا نرد كذا نعمت في خروج
 الرسالة التي فيها يكن فيها اسم (الزيد)
 على عبارة البرية بسرى الكلبا لرد ١٠٦
 بطرح محمد بن القرب من مكتبة بيت النبوة
 ٤٣٥٥



سعد فهدة الميثاق في التوحيد
 ٦٥٠ مع ما داخل الطرد ٩٠ من اعتماد
 تراث ما يجرى في اللغة العربية
 عسرة لركلة في اللغة العربية
 (النية شريطة)
 لانه ومع ان اللغة ما تاتي من سبحة من البرية لربنا
 حوسا على الترمي وحاسر الترمي
 (أية: لمر الأملات)
 ١٥ السطر في الصيغة الأولى
 ٢٠ في الثانية والثالثة والرابعة في الرابعة
 وروا لكر الأملان لمر الأملان في الإجابة

القائم انما لا يذكر علينا احد انه لا يتسنى لدولة
 اقوي من الدولة العلية ضبط بلاد تسكنها امم
 بمختلفة الاجناس كل جنس يبغض الآخر
 ويترس له الشرور ويمنى محوه عن آخره
 وفضلا عن هذه الكراهة الطبيعية فقد يجول
 في انحاء هذه البلاد رسل اجانب فيبثون
 في الاهالي روح الهيجان ويزرعون بينهم جرائم
 الشقاق باي حيلة رأوها انجع
 وما زاد المسئلة اشكالا وخبلا هو ان
 اهالي تلك البلاد لا يرضون بحكم اي حكم كان
 في محاسنهم فاذا حدثت بينهم منافسة تبقى
 كلامها مؤثرة في القلوب الي اجل غير
 مسمى

ننكر أن أرمينية ليست بجنة استتب فيها الأمن الدائم
 والنعيم القائم ، إنما لا ينكر علينا أحد أنه لا يتسنى
 لدولة أقوى من الدولة العلية ضبط بلاد تسكنها أمم
 مختلفة الاجناس كل جنس يبغض الآخر ويتربص له
 الشرور ويتمنى محوه عن آخره . وفضلاً عن هذه
 الكراهة الطبيعية ، فقد يجول في أنحاء هذه البلاد رسل
 اجانب فيبثون في الاهالي روح الهيجان ويزرعون بينهم
 جرائم الشقاق بأى حيلة رأوها أنجع .
 ومما زاد المسئلة إشكالاً وخبالاً هو أن أهالي تلك
 البلاد لا يرضون بحكم أى حكم كان فى محاسناتهم .
 فإذا حدثت بينهم منافسة ، تبقى كلامها مؤثرة فى
 القلوب إلى أجل غير مسمى .

المسألة الأرمنية

أوردنا أمس تفصيل النزاع الذي وقع بين الأرمن وبطريكهم والجنود العثمانية في كنيستهم بالأستانة العلية . ثم جاءنا البريد الأخير بأخبار جديدة جديدة بالتسطير ، فحواها أن الأرمن كانوا غير قاصدين في النزاع ، بل أمراً آخر سواه كما يفهم من رسالة برقية نشرتها شركة روتر في البلاد الأوربية . فقد جاء في هذه الرسالة أنه ثبت بعد البحث اتفاق الأرمن قبل الحادثة على أن يقرأ أحدهم الخطبة التي أفضت إلى اعتراض البطريك ووقوع النزاع ، وأن يرفعوا عريضة إلى جلالة مولانا السلطان الأعظم تشتمل على عدة أمور منها أن ولاية الأمور بأرمنية لا يزالون يُعاملون الأرمن بالجور والاعتساف كما علموا بالمكاتبات الخصوصية ، وينزعون السلاح منهم ، ولا يُعارضون جيرانهم الأكراد وغيرهم من مشتري السلاح وحمله . وأن الأخبار التي بلغت لجلالته عن أحوال أرمنية لا تُطابق

المسألة الأرمنية

لوردنا أمس تفصيل النزاع الذي وقع بين الأرمن وبطريكهم والجنود العثمانية في كنيستهم بالأستانة العلية . ثم جاءنا البريد الأخير بأخبار جديدة جديدة بالتسطير ، فحواها أن الأرمن كانوا غير قاصدين في النزاع ، بل أمراً آخر سواه كما يفهم من رسالة برقية نشرتها شركة روتر في البلاد الأوربية . فقد جاء في هذه الرسالة أنه ثبت بعد البحث اتفاق الأرمن قبل الحادثة على أن يقرأ أحدهم الخطبة التي أفضت إلى اعتراض البطريك ووقوع النزاع ، وأن يرفعوا عريضة إلى جلالة مولانا السلطان الأعظم تشتمل على عدة أمور منها أن ولاية الأمور بأرمنية لا يزالون يُعاملون الأرمن بالجور

والاعتساف كما علموا بالمكاتبات الخصوصية ، وينزعون السلاح منهم ، ولا يُعارضون جيرانهم الأكراد وغيرهم من مشتري السلاح وحمله . وأن الأخبار التي بلغت لجلالته عن أحوال

الواقع ، ولا تخلو من أغراض للمبليغين . وقد كان قصدهم أن يخرجوا بطيريركهم من الكنيسة ويسيروا في موكب عظيم حتى يصلوا إلى كشك يلدز . وهناك يرفعون العريضة إلى الحضرة الشاهانية بحيث يكون لرفعها وقع وتحظى من جلالته بالاهتمام والقبول .

ولكن ساء فألهم بحدوث ما حدث بينهم وبين بطيريركهم . ولما أرادوا أن يأخذوه معهم قسراً ، اشتبك القتال بينهم وبين الجنود العثمانية ، واتصل خبر المعركة بمسامع الجلالة السلطانية بعد الفراغ من تقبيل الأيدي في عيد الأضحى . فأمر جلالته بإرسال الفريق أحمد باشا والفريق جلال الدين باشا ووزير الحربية في أورطتين* من الجنود ، فذهبوا حالاً إلى قوم قبو وأسكنوا الهيجان وقرروا أركان النظام . وكان ناظر الضبطية عالماً بأن الأرمن عازمون على التظاهر والتهويل ولم يتحوط لذلك ، فأمرت الحضرة الشاهانية بفصله عن وظيفته ثم عفت عنه وعينته محافظاً للأستانة .

العبية لأطراف الواقع ولا تغفل من أغراض المبلين . وقد كان قصدهم أن يخرجوا بطيريركهم من الكنيسة ويسيروا في موكب عظيم حتى يصلوا إلى كشك يلدز وهناك يرفعون العريضة إلى الحضرة الشاهانية بحيث يكون لرفعها وقع وتحظى من جلالته بالاهتمام والقبول .

ولكن ساء فألهم بحدوث ما حدث بينهم وبين بطيريركهم ولا أرادوا أن يأخذوه معهم قسراً ، اشتبك القتال بينهم وبين الجنود العثمانية واتصل خبر المعركة بمسامع الجلالة السلطانية

بعد الفراغ من تقبيل الأيدي في عيد الأضحى فأمر جلالته بإرسال الفريق أحمد باشا والفريق جلال الدين باشا ووزير الحربية في أورطتين* من الجنود فذهبوا حالاً إلى قوم قبو وأسكنوا الهيجان وقرروا أركان النظام . وكان ناظر الضبطية عالماً بأن الأرمن عازمون على التظاهر والتهويل ولم يتحوط لذلك فأمرت الحضرة الشاهانية بفصله عن وظيفته ثم عفت عنه وعينته محافظاً للأستانة .

* أورطتين = فرقتين .

وقد نشرت الجرائد الأوربية على اختلاف
مصادرها ومذاهبها أن جرائد الأستانة أمرت
بالسكوت عن هذه الحادثة ، وأنه طلب إلى
مكاتبي الجرائد الأوربية أن لا يهولوا بها .

ولا غرابة في ذلك ، فإن الجرائد الأجنبية
اعتادت المبالغة والتهويل كما قال الأستاذ
فمبيري المجري المشهور . وقالت جريدة التان
أنهم فتشوا محلات كثيرين من الأرمن ، فلم
يجدوا فيها إلا مقالات في الحث على الثورة
والعصيان . وكان قصد كاتبها أن يرسلها
إلى جريدة أرمنية من الجرائد التي تُطبع في
لندن . وأن عدد القتلى بلغ عشرين نفساً
وعدد الجرحى نحو ستين . ولولا مبادرة
الحضرة الشاهانية إلى تدارك الحادثة قبل
استفحال أمرها ، لتفاقم شرها وزاد عدد
القتلى كثيراً .

هذا ولو اقتضت مسألة الأرمن عليهم
أنفسهم لما كان المفكر يخشى من عواقبها .
فإن ما يبدو منهم إنما يدل على عدم رضاهم
عن بعض الأمور واسترضائهم ليس بالأمر
العسير . ولكن الأبصار طامحة إليهم
وبعض الدول الأوربية متطال إلى التداخل

عزاية في ذلك . فإن الجرائد الأجنبية
اعتادت المبالغة والتهويل كما قال الأستاذ
فمبيري المجري المشهور . وقالت جريدة التان
أنهم فتشوا محلات كثيرين من الأرمن ، فلم
يجدوا فيها إلا مقالات في الحث على الثورة
والعصيان . وكان قصد كاتبها أن يرسلها
إلى جريدة أرمنية من الجرائد التي تُطبع في
لندن . وأن عدد القتلى بلغ عشرين نفساً
وعدد الجرحى نحو ستين . ولولا مبادرة
الحضرة الشاهانية إلى تدارك الحادثة قبل
استفحال أمرها ، لتفاقم شرها وزاد عدد
القتلى كثيراً .

هذا ، ولو اقتضت مسألة الأرمن عليهم
أنفسهم ، لما كان المفكر يخشى من عواقبها .
فإن ما يبدو منهم إنما يدل على عدم رضاهم
عن بعض الأمور واسترضائهم ليس بالأمر
العسير . ولكن الأبصار طامحة إليهم
وبعض الدول الأوربية متطال إلى التداخل

في مسألتهم . والتداخل معلوم العواقب ،
 فلا نُطيل الكلام فيه . ولهذا ترى أن مسألة
 الأرمن من الأهمية بمكان حتى قال جلالة
 مولانا السلطان أنها شاغلة له عن كل
 شاغل . وأعظم الدول الأجنبية تداخلاً في
 المسألة الأوربية إنكلترا وروسيا . أما إنكلترا
 فتتداخل بحجة أنها تكفلت في مؤتمر برلين
 بمراقبة الإصلاح في أرمينية . ولذا ، لا
 تخلو جلسة لمجلس نوابها من الأخذ والرد
 في مسألة الأرمن . غير أن تداخلها قاصر
 على القول . وأما روسيا فيخشى من
 تداخلها بالفعل ، ولو لم تتداخل بالقول .
 وقد ذكرنا منذ أيام أن جماعة من الأرمن
 طلبوا من الكاثوليكوس * (وهو بطريرك
 أرمن الروس والعجم ومقره في اچميازين)
 أن ينضموا إلى رعيته ويستظلوا بظل الروس
 وأن الكاثوليكوس وعدهم برفع طلبهم إلى
 قيصر الروس والسعى في مصلحتهم لديه .
 وكتب مكاتب الديلى نيوز من مدينة تفليس
 في بلاد قوه قاف ** يقول : علمتُ من

وإن لم تتداخل بالقول
 فقد ذكرنا منذ أيام أن جماعة من الأرمن
 طلبوا من الكاثوليكوس (وهو بطريرك أرمن
 الروس والعجم ومقره في اچميازين) أن ينضموا
 إلى رعيته ويستظلوا بظل الروس وأن
 الكاثوليكوس وعدهم برفع طلبهم إلى قيصر الروس
 والسعى في مصلحتهم لديه . وكتب مكاتب

* الصحيح الكاثوليكوس = الجاثليق .

** قوه قاف ؛ أى القوقاز .

المهاجرين ليوز من مدينة تفليس في بلاد قوقاز
يقول علمت من البرنس شريماتيف والي تفليس
ان كبارين من الارمن الساكنين في فرنسا
ارهبته طلبوا من الحكومة الروسية ان ترسل
اليهم كتبة روسيين وان الحكومة الروسية لا ترفض
طلبهم ونشرت جريدة المراسلات السياسية
الوطنية كورسبندنس النمسية ان المهدي
علم ان عيار نارى في المشاجرة التي حصلت

في كنيسة الارمن بالاستانة العلية هو ارمني
روسى وانه هو اول من اثار الفتنة ويظن انه
اُرسل الى هناك قصداً ليعمل ذلك غير ان هذا
القول بعيد عن الصحة وربما كان مراد الجريدة
منه انكار الصدور على الروس ثا بينهم وبين
النمسا من المضاعفة والمناظرة وروت جرائد
اخرى ان الارمني المذكور كان ناقماً على موسى
بك الكردي وطالباً للثأر منه لقتله كثيرين من
اقربائه .

البرنس شريماتيف والي تفليس أن كثيرين من
الأرمن الساكنين في قرى أرمينية طلبوا من
الحكومة الروسية أن تُرسل إليهم كهنة
روسيين ، وأن الحكومة الروسية لا ترفض
طلبهم . ونشرت جريدة المراسلات
السياسية (البولتش كورسبندنس) النمسية
أن الذي أطلق أول عيار نارى في المشاجرة
التي حصلت في كنيسة الأرمن بالأستانة
العليّة هو أرمنى روسى ، وأنه هو أول من
أثار الفتنة ، ويظن أنه أُرسل إلى هناك قصداً
لفعل ذلك . غير أن هذا القول بعيد عن
الصحة ، وربما كان مراد الجريدة منه إيغار
الصدور على الروس لما بينهم وبين النمسا
من المضاعفة والمناظرة . وروت جرائد أخرى
أن الأرمنى المذكور كان ناقماً على موسى
بك الكردي وطالباً للثأر منه لقتله كثيرين من
أقربائه .

على أن عموم الأرمن يُفضّلون البقاء في

ظل الدولة العلية ، ويكرهون الدخول في حمى روسية علماً منهم بأن الدولة العلية أرفق
بهم حالاً . ورغبتهم في رفع العريضة إلى الحضرة الشاهانية تدل على ملء ثقتهم
برحمتها وعدالتها والارتياح إلى الاستئلال بظل حمايتها . ولولا ذلك ، لما رأينا روسياً
ملتزمة جانب العزلة ومحافضة على خطة السلم مع جيرة قد وقع التباغض بينهم وحفت



بلادهم بالمكاره لسبب انتشار الجهل عندهم
 واستحكام التعصب فيهم وانقسام بعضهم
 على بعض طوعاً لأهوائهم المذهبية
 والطائفية واحتقارهم للجامعة العثمانية
 وعدم اعتصامهم بعروة الوطنية الوثقى التي
 هي خير لهم وأبقى .

على ان عموم الارمن يفتخرون البعثه سيفه
 بان الدولة العلية ويكرهون المذبحول سيفه من
 روسية علماً منهم بان الدولة العلية الوثقى بهم
 هلاً ويرغبهم في رفع العريضة الى الحضرة
 الشاهانية تدل على مله ثقبتهم برحمتها وعادتها
 والارباح الى الاستقلال بظل حمايتها اولاً
 ذلك لا ريباً وسيأتمنحها جانب الدولة ومحافظة
 على حدة السلم مع جيرة قد وقع التباغض بينهم
 وحنث بلادهم بالكاره اسباب انتشار الجهول
 عندهم واستحكام التعصب فيهم وانقسام بعضهم
 على بعض طوعاً لأهوائهم المذهبية والطائفية
 واحتقارهم للجامعة العثمانية وعدم اعتصامهم بعروة
 الوطنية الوثقى التي هي خير لهم وأبقى



إذا حدثت عن تجهيزهم برجل ما حدثت في كنيسته
 قوم قبو كان هو المطالب بعواقب ذلك وعقد
 عند جلالة السلطان الأعظم من جهة الساعين
 في الشعب والشجر، والأمر الثاني أن يكتب
 البطريرك إلى المابين الهمايوني ويطلب معاقبة
 الذين ارتكبوا في كنيسته قوم قبو أشد
 وأن يرفع الشكر على حماية الجنود له وإنقاذهم
 من مخالب الموت . فعقد
 المطارنة وجماعة من وجوه الطائفة ، وتداولوا في
 التقرير ملياً . ولكن لم تعلم لنا نتيجة تداولهم فيه
 حتى الآن . فإن كان مقتضى هذا التقرير هو
 الباعث على استعفاء البطريرك ، كان من
 الغرائب التي لا يدرك سرها حتى تجلو الحوادث
 حقيقة أمرها .

والتظاهر بما يكدر صفاء الراحة ويخدش الأذهان
 لأنه إذا حدث عن تجهيزهم مثل ما حدث في
 كنيسته قوم قبو ، كان هو المطالب بعواقب ذلك
 وعند جلالة السلطان الأعظم من جهة الساعين
 في الشعب والشجر، والأمر الثاني أن يكتب
 البطريرك إلى المابين الهمايوني* ويطلب
 معاقبة الذين ثاروا به في كنيسته قوم قبو أشد
 المعاقبة وأن يرفع الشكر على حماية الجنود له
 وإنقاذهم من مخالب الموت . فعقد
 البطريرك حينئذ مجلساً فوق العادة من ستة
 مطارنة وجماعة من وجوه الطائفة ، وتداولوا في
 التقرير ملياً . ولكن لم تعلم لنا نتيجة تداولهم فيه
 حتى الآن . فإن كان مقتضى هذا التقرير هو
 الباعث على استعفاء البطريرك ، كان من
 الغرائب التي لا يدرك سرها حتى تجلو الحوادث
 حقيقة أمرها .

* المابين الهمايوني = الباب العالي .

الدولة العلية والروسيا

قال مكاتب الدالي نيوز في تفليس ان
البرنس شرميتيف المحافظ العمومي صرح بان
جملة من سكان الريف بأرمينية التمسوا من
دولة روسيا ان ترسل اليهم كهنة من طرفها
اذ انهم يرغبون في التمدد بالعقيدة الروسية
اي الدين المسيحي الأرثوذكسي وترك المذهب
الكاثوليكي وأن الحكومة الروسية لا تتأخر عن
تلبية طلباتهم الحققة

وقال البرنس ايضاً للمكاتب ان تسعة
آلاف جركسي يريدون الهجرة الى بلاد الدولة
العلية وان قد اتخذت جميع الطرق اللازمة
لتسهيل سفرهم كما ان حكومة السلطان المعظم
قد عازمت على ان تمد لهم يد المساعدة
وتوسع لهم في ارضها وتصرح لهم بالتوطد
في اقليم (سيواس)

قال مكاتب الدالي نيوز في تفليس أن البرنس
شرميتيف المحافظ العمومي صرح بأن جملة من
سكان الريف بأرمينية التمسوا من دولة روسيا أن
تُرسل إليهم كهنة من طرفها ؛ إذ أنهم يرغبون في
التمذهب بالعقيدة الروسية ؛ أي الدين المسيحي
الأرثوذكسي وترك المذهب الكاثوليكي* ، وأن
الحكومة الروسية لا تتأخر عن تلبية طلباتهم الحققة .

وقال البرنس أيضاً للمكاتب أن تسعة آلاف
جركسي يُريدون الهجرة إلى بلاد الدولة العلية وأن
قد اتخذت جميع الطرق اللازمة لتسهيل سفرهم .
كما أن حكومة السلطان المعظم قد عازمت على أن
تمد لهم يد المساعدة وتوسع لهم في أرضها
وتُصرح لهم بالتوطد في إقليم (سيواس) .

* الثابت أن نسبة تعداد الأرمن الكاثوليك كانت ضئيلة جداً ، ولا يتركزون في الولايات الأرمينية
العثمانية الست .

خلاصة سياسية

وأما مسألة الأرمن ، فقد أمست بحيث تقتضى دقة النظر وسرعة الاهتمام . والأخبار الأوربية عنها مشومة* سواء كان بالنظر إلى روسيا أو إلى إنكلترا ؛ إذ كلام نواب الإنكليز فيها لا يرضى ولا يسرُّ . وتخابر الأرمن والروس أضحى أمراً مشتهراً . وقد رأى الباب العالي أن يعلن للدول تفصيل المعركة التي حدثت في كنيسة الأرمن بالأستانة ، كما أعلن تفصيل المعركة التي حصلت في أرضروم . فأرسل منشوراً إلى سفرائه يقول فيه أنه لما دار القداس في كنيسة قوم قبو ، وقف رجل وجعل يخطب على الناس خطبة غليظة العبارة خالية من المعنى . فأراد بعض الكهنة تسكيته ، فما كان منه إلا أن أطلق عليه طبنجتين ثم استلَّ أعوانه خناجرهم ورجموا الجنود بالأحجار عندما جاؤوا لإبطال النزاع . فاشتبك الفريقان حينئذ وجرح جنديان وقتل أرمنيان برصاص الطبنجات وأطلق بعضهم الرصاص على خفير على البسفور فأخطأه ثم تفرق القوم ولم يحدث أمر ذو بال . وقد انعقد مجلس عسكري في السر عسكرية** لمحكمة الذين كانوا السبب في النزاع .

* الصحيح مشومة .

** السر عسكرية = المحكمة العسكرية .

وأما مسألة الأرمن فقد أمست بحيث تقتضى دقة النظر وسرعة الاهتمام والأخبار الأوربية عنها مشومة سواء كان بالنظر إلى روسيا أو إلى إنكلترا ؛ إذ كلام نواب الإنكليز فيها لا يرضى ولا يسرُّ ونواب الإنكليز فيها لا يرضى ولا يسرُّ . وتخابر الأرمن والروس أضحى أمراً مشتهراً . وقد رأى الباب العالي أن يعلن للدول تفصيل المعركة التي حدثت في كنيسة الأرمن بالأستانة كما أعلن تفصيل المعركة التي حصلت في أرضروم فأرسل منشوراً إلى سفرائه يقول فيه أنه لما دار القداس في كنيسة قوم قبو وقف رجل وجعل يخطب على الناس خطبة غليظة العبارة خالية من المعنى فأراد بعض الكهنة تسكيته فما كان منه إلا أن أطلق عليه طبنجتين ثم استلَّ أعوانه خناجرهم ورجموا الجنود بالأحجار عندما جاؤوا لإبطال النزاع . فاشتبك الفريقان حينئذ وجرح جنديان وقتل أرمنيان برصاص الطبنجات وأطلق بعضهم الرصاص على خفير على البسفور فأخطأه ثم تفرق القوم ولم يحدث أمر ذو بال وقد انعقد مجلس عسكري في السر عسكرية لمحكمة الذين كانوا السبب في النزاع

وأما استعفاء بطريرك الأرمن ، فروت شركة روتر أنه كان على أثر التقرير الذي أرسله إليه دولتو ثريا باشا كاتم سر جلالة مولانا السلطان . وقد ذكرنا خلاصة هذا التقرير منذ بضعة أيام ، وقلنا أن البطريرك عقد مجلساً من الأساقفة ووجوه الطائفة للنظر فيه . فكتب المجلس جواباً إلى دولتو ثريا باشا مفاده أن الناس لم يثوروا بالبطريرك في الكنيسة حقداً عليه وانتقاماً منه ، بل يأساً من الحالة التي أمسوا فيها وحقناً من عدم التفات الباب العالي إلى شكاويهم العديدة التي رفعت إليه على يد البطريرك . ثم طلبوا من البطريرك أن يوقع على الجواب المذكور قائلين أن ثقتنا بك تامة فإذا أردت الاستعفاء بسبب حادثة الكنيسة ، أينا قبول استعفائك . فأبى البطريرك أن يوقع عليه قائلاً : إني استعفيت .

ثم قدم في ٣١ الماضي استعفاءه رسمياً وبناه على ما ذكر في جواب المجلس على التقرير قائلاً : إني لا أستطيع البقاء في منصبى بالنظر إلى ما حدث لى في الكنيسة ، وإلى تقرير دولتو ثريا باشا وأستعفى استعفاءً لا أحول عنه .

وما استعفى بطريرك الأرمن فروت شركة روتر أنه كان على أثر التقرير الذي أرسله إليه دولتو ثريا باشا كاتم سر جلالة مولانا السلطان . وقد ذكرنا خلاصة هذا التقرير منذ بضعة أيام ، وقلنا أن البطريرك عقد مجلساً من الأساقفة ووجوه الطائفة للنظر فيه فكتب المجلس جواباً إلى دولتو ثريا باشا مفاده أن الناس لم يثوروا بالبطريرك في الكنيسة حقداً عليه وانتقاماً منه ، بل يأساً من الحالة التي أمسوا فيها وحقناً من عدم التفات الباب العالي إلى شكاويهم العديدة التي رفعت إليه على يد البطريرك . ثم طلبوا من البطريرك أن يوقع على الجواب المذكور قائلين أن ثقتنا بك تامة فإذا أردت الاستعفاء بسبب حادثة الكنيسة ، أينا قبول استعفائك . فأبى البطريرك أن يوقع عليه قائلاً : إني استعفيت .

ثم قدم في ٣١ الماضي استعفاءه رسمياً وبناه على ما ذكر في جواب المجلس على التقرير قائلاً : إني لا أستطيع البقاء في منصبى بالنظر إلى ما حدث لى في الكنيسة ، وإلى تقرير دولتو ثريا باشا وأستعفى استعفاءً لا أحول عنه .

أخبار بريد أوروبا

يؤكدون أن جلالة السلطان الأعظم طلب من مجلس الأرمن الملى المؤلف من الأساقفة ووجوه العامة أن يرفع تقريراً متضمناً شكاوى الأرمن ومطالبهم . فاجتمع المجلس فى البطريكية ، وذكر من جملة الشكاوى أن فخامة الصدر الأعظم أمر بطريكهم أن يسكت فى الصلاة عن ذكر بعض القديسين الذين كان لهم دخل فى السياسة مثل بعض ملوكهم وقوادهم الأقدمين ، وإنما منعه الباب العالى من ذكرهم حتى لا يكون سبباً لحدوث ما يهيج الخواطر ويثوِّس الأذهان .

أخبار من بريد أوروبا
يؤكدون أن جلالة السلطان الأعظم طلب من مجلس الأرمن الملى المؤلف من الأساقفة ووجوه العامة أن يرفع تقريراً متضمناً شكاوى الأرمن ومطالبهم . فاجتمع المجلس فى البطريكية ، وذكر من جملة الشكاوى أن فخامة الصدر الأعظم أمر بطريكهم أن يسكت فى الصلاة عن ذكر بعض القديسين الذين كان لهم دخل فى السياسة مثل بعض ملوكهم وقوادهم الأقدمين . سبباً لحدوث ما يهيج الخواطر ويثوِّس الأذهان .

بسمارك والدولة العلية

قد أظهرت محادثات البرنس بسمارك* الأخيرة حقيقة نواياه التى كان يُضمِّرها إلى الدولة العلية ، فإنه أراد أن يعتذر عن سابق أعماله مع دولة روسيا ، فنطق كرهاً بما كانت تُخفيه سياسته ، وذلك أنه قال إنى كنت أحب

* بسمارك .

بسمارك والدولة العلية
قد أظهرت محادثات البرنس بسمارك الأخيرة حقيقة نواياه التى كان يُضمِّرها إلى الدولة العلية ، فإنه أراد أن يعتذر عن سابق أعماله مع دولة روسيا ، فنطق كرهاً بما كانت تُخفيه سياسته ، وذلك أنه قال إنى كنت أحب بسمارك والدولة العلية

وطالما كنت أنسر لما يبلغني خبر انتصار جيوش
القيصر على الجيوش العثمانية أيام الحرب بينما
كنت أساء عندما يصلي خبر تفهقها في نقطة من
النقط . وأن لا محل للملام رجال السياسة في
الذين يرون أن عهدة برلين لم تُعقد بيدي إلا لعرقلة
مساعي روسيا وسياستها ومنعها عن امتلاك البوسفور
والأستانة العلية وقتئذ ؛ إذ أني لم أهتم في هذه العهدة
إلا مراعاة لصالح روسيا فقط .

وكما أن هذه العبارة قد كشفت عن مبدأ
نوابي بسمارك مع الدولة العلية وقتئذ فدأومت
ما كانت تنويه روسيا مع الدولة العلية فلم يك
الاشتمال ما كانت تزعمه وقتئذ من المطالبة
بمقتضى هذه الولايات السبعة التي كانت

تحت سلطة الدولة الثمانية وإنما لم تكن الغارة
الاحتفاظة على حقوقهم . وكلا الأمرين مما
يعقله التاريخ لرجال الدول الذين يظهرون
في مساعيهم خدمة النوع البشري وانهم يحافظون
على الأمن العام ولا يهتمهم إلا راحة بني الإنسان
فظهر الآن أن بسمارك كان من أشد الأعداء
للدولة العلية باعترافه نفسه وإن لم يكن ذلك خافياً
من قبل فإن هذه العهدة التي عقدت يد بسمارك
هي كما صرح حضرته مجعنة بحقوق الدولة
العلية كل الإجحاف وهي السبب في هذه
الاضطرابات التي وجدت في حكومات البلقان
وجعلت المسئلة الشرقية غصة في حلق السياسة
لابسوغها السلم ولا يأمّن جانبها السياسيون .

تقدم روسيا واتساع بسطتها ، وذلك لم يكن يضر ألمانيا
بشيء . وطالما كنت أنسر لما يبلغني خبر انتصار جيوش
القيصر على الجيوش العثمانية أيام الحرب بينهما ، كما
كنت أساء عندما يصلني خبر تفهقها في نقطة من
النقط . وأن لا محل للملام رجال السياسة في روسيا
الذين يرون أن عهدة برلين لم تُعقد بيدي إلا لعرقلة
مساعي روسيا وسياستها ومنعها عن امتلاك البوسفور
والأستانة العلية وقتئذ ؛ إذ أني لم أهتم في هذه العهدة
إلا مراعاة لصالح روسيا فقط .

وكما أن هذه العبارة قد كشفت عن مبدأ نوابي
بسمارك مع الدولة العلية وقتئذ ، قد أوضحت ما كانت
تنويه روسيا مع الدولة العلية ، فلم يك إلا شر بخلاف
ما كانت تزعمه وقتئذ من المطالبة بحقوق تلك الولايات
المسيحية التي كانت تحت سلطة الدولة العثمانية ، وأنها
لم تكن الغارة إلا محافظة على حقوقهم . وكلا
الأمرين مما يحفظه التاريخ لرجال الدول الذين يظهرون
في مساعيهم خدمة النوع البشري ، وأنهم يحافظون
على الأمن العام ولا يهتمهم إلا راحة بني الإنسان .
فظهر الآن أن بسمارك كان من أشد الأعداء للدولة
العلية باعترافه نفسه ، وإن لم يكن ذلك خافياً من قبل ،
فإن هذه العهدة التي عُقدت بيد بسمارك هي كما صرح
حضرته مجعنة بحقوق الدولة العلية كل الإجحاف ،
وهي السبب في هذه الاضطرابات التي وجدت في
حكومات البلقان ، وجعلت المسئلة الشرقية غصة في
حلق السياسة لا يسوغها السلم ولا يأمّن جانبها السياسيون .

ومن الأدلة القاطعة على أنه لم يقصد بها إلا إلقاء
العشرات في سبيل إصلاحات الدولة العلية أن المراقبين
عليها والمتعهدين بحفظها وصيانتها أن تمس كثيراً ما يغضون
يغضون الطرف عن الحوادث التي تحدث من تلك
الولايات التي هي اليوم في حكم المستقلة ، ويكون فيها
ما فيها ضد بنود هذه المعاهدة ، وهم سكوت لا
يتكلمون ، وصم لا يسمعون بخلاف ما لو تخيل
بعضهم أقل أمر يأتي من الدولة العلية يتوهم فيه أن يمس
هذه المعاهدة فإنهم يتألبون ويتحفزون للوثبة وينادون
برعاية الحقوق وصيانة العهود ويسمّون رعايا الدولة
بالتعدي ظلماً وعدواناً وهم بريئون مما يزعمون على حد
قول الشاعر :

لست من جناتها علم الله

وإني لنارها اليوم صالي

فاذا ما استطال الزمن على هذه الزعازع
التي لا يخللها رخاء لا يأمن السلم العام من
أن يندش جانبه وتكون المسئولية وحدها
على رجال السياسة في أوروبا

ومن الأدلة القاطعة على أنه لم يقصد بها إلا إلقاء
العشرات في سبيل إصلاحات الدولة العلية أن المراقبين
عليها والمتعهدين بحفظها وصيانتها أن تمس كثيراً ما
يغضون الطرف عن الحوادث التي تحدث من تلك
الولايات التي هي اليوم في حكم المستقلة ، ويكون فيها
ما فيها ضد بنود هذه المعاهدة ، وهم سكوت لا
يتكلمون ، وصم لا يسمعون بخلاف ما لو تخيل
بعضهم أقل أمر يأتي من الدولة العلية يتوهم فيه أن يمس
هذه المعاهدة فإنهم يتألبون ويتحفزون للوثبة وينادون
برعاية الحقوق وصيانة العهود ويسمّون رعايا الدولة
بالتعدي ظلماً وعدواناً وهم بريئون مما يزعمون على حد
قول الشاعر :

لست من جناتها علم الله

وإني لنارها اليوم صالي

فاذا ما استطال الزمن على هذه الزعازع التي لا
يتخللها رخاء ، لا يأمن السلم العام من أن يندش
جانبه وتكون المسئولية وحدها على رجال السياسة في
أوروبا .

نوبار باشا والمسئلة الأرمنية

جاء في جريدة الحقائق الغراء ما يأتي :

بلغنا أن دولتو نوبار باشا رئيس مجلس نظار الحكومة المصرية سابقاً قد عاودته الأريحية المليية ، فأرسل إلى بطريك الأرمن الموجود في جهة سيس التابعة ولاية أطنة ٣٠٠ ليرا إنكليزية ليستعين بها على إنشاء مكتب لرهبان الأرمن في تلك الجهة . والغالب على الظن أن هذه الهدية ستكون مقدمة لما يعقبها من الهدايا الجمدة التي يُنفقها نوبار باشا ترويحاً لغاياته ومقاصده . فنحن لذلك نستلفت أنظار سعادتلو شاكر باشا والى أطنة إلى مراقبة هذه الأحوال ، ولا نُريد الإسهاب في هذا البحث اكتفاءً بما نعلمه في سعادته من الحكمة والتيقظ لدرء المفسداه بحروفه . وما أشارت إليه هذه الجريدة* لم تنفرد به ، فقد سبق للجرائد العثمانية الإشارة إلى وجود مخابرات بين دولته وبين غبطة بطريك الأرمن في الأستانة العلية حتى قيل أن دولتو نوبار باشا كان في عزمه أن يزور دار الخلافة ، فأحس بأن زيارته هذه لا تُصادف الغرض ، فأحجم عنها واتخذ تجوله بين الدول التي من صالحها تحريك الثورات في أرمنية وماشاكلها شاغلاً له . وعندنا أن دولتو نوبار باشا قد لا يكون عنده من هذه المقاصد التي

جاء في جريدة الحقائق الغراء ، ما يلي
بلغنا أن دولتو نوبار باشا رئيس مجلس نظار الحكومة المصرية سابقاً قد عاودته الأريحية المليية ، فأرسل إلى بطريك الأرمن الموجود في جهة سيس التابعة ولاية أطنة ٣٠٠ ليرا إنكليزية ليستعين بها على إنشاء مكتب لرهبان الأرمن في تلك الجهة والغالب على الظن أن هذه الهدية ستكون مقدمة لما يعقبها من الهدايا الجمدة التي يُنفقها نوبار باشا ترويحاً لغاياته ومقاصده . فنحن لذلك نستلفت أنظار سعادتلو شاكر باشا والى أطنة إلى مراقبة هذه الأحوال ، ولا نُريد الإسهاب في هذا البحث اكتفاءً بما نعلمه في سعادته من الحكمة والتيقظ لدرء المفسداه بحروفه . وما أشارت إليه هذه الجريدة* لم تنفرد به ، فقد سبق للجرائد العثمانية الإشارة إلى وجود مخابرات بين دولته وبين غبطة بطريك الأرمن في الأستانة العلية حتى قيل أن دولتو نوبار باشا كان في عزمه أن يزور دار الخلافة ، فأحس بأن زيارته هذه لا تُصادف الغرض ، فأحجم عنها واتخذ تجوله بين الدول التي من صالحها تحريك الثورات في أرمنية وماشاكلها شاغلاً له . وعندنا أن دولتو نوبار باشا قد لا يكون عنده من هذه المقاصد التي

* الصحيح الجريدة .

إبى ان بهانت عل منصب بعلم حق العلم مايف
لى طريقه اليه من العقبات والكوارث وربما
لا تكون الحمية الملية مثابة على امياله فتسهل
امامه العقبات والمخاطر بل هو رجل عاقل
يعلم ما تخر النبائث

أشارت إليها الجرائد العثمانية شئ ، فإنه يأبى أن يتهافت
على منصب يعلم حق العلم ما يقف فى طريقه إليه من
العقبات والكوارث ، وربما لا تكون الحمية الملية متعلبة
على أمياله ، فتسهل أمامه العقبات والمخاطر ، بل هو
رجل عاقل يعلم ما تخر النبائث * .

عدد ٢٠٩ ، الأربعاء ٢٠ أغسطس ١٨٩٠ ، ص ١ ، القاهرة

الموسم

مصر فى ٥ محرم سنة ١٣٠٨
برآات أساقفة البلغار
علم القراء ان إعطاء الحضرة الشاهانية البرآات
لأساقفة البلغار على ما شرحناه من قبل كان
ملا اعتراض الروسيا وبطريك القسطنطينية
وكلاء اليونان والصرب ورومانيا حتى ان
سفير الروسيا فى الاستانة العلية قدم للباب
العالى لائحة شديدة العبارة واضطر بطريك
الأرمن الى الاستقالة وتعرش اليونانيون الى
القدح والطنن بأعمال الدولة العلية وقام
الصربون بمطالب شتى واشتدت حركة
الأرمن فكان من غلبة ذلك ان الإفتخ
السلطان المعظم تنفذ لهذا الخ

مصر فى ٥ محرم سنة ١٣٠٨

برآات أساقفة البلغار

علم القراء أن إعطاء الحضرة الشاهانية البرآات
لأساقفة البلغار على ما شرحناه من قبل ، كان فعلاً
لا اعتراض الروسيا وبطريك القسطنطينية ووكلاء اليونان
والصرب ورومانيا حتى أن سفير الروسيا فى الأستانة
العلية قدم للباب العالى لائحة شديدة العبارة ، واضطر
بطريك الأرمن إلى الاستقالة ، وتعرش اليونانيون إلى
القدح والطنن بأعمال الدولة العلية ، وقام الصربيون
بمطالب شتى ، واشتدت حركة الأرمن . فكان من عاقبة
ذلك أن أوقف السلطان المعظم تنفيذ هذا .

* النبائث = الثثرة .



الأرمن

قالت جريدة ميزان في شأن هذه الحادثة ما يأتي . إن الأمر الذي قام به الأرمن في كوم كابو لا أهمية له ولو كان بإيعاز من الأجانب ، بل نحن نرى أن أول من يجب أن يهتم به إنما هم الأرمن أنفسهم الذين إذا قابلوا بين ماضي أمرهم وحاضرهم لم يسعهم إلا أن يطلبوا معاقبة الثائرين ولاسيما في أيام جلالة مولانا السلطان المعظم الذي تساوت جميع أصناف الرعية في ظله الظليل وعدله الشامل . وكان للأرمن من ذلك أوفر نصيب بالتفات جلالته وإحسانه بدليل كثرة الوزراء وأصحاب المناصب العالية منهم .

أما الحكومة العثمانية فبازلة جهدها في حسم هذا الهياج ، وحفظ السكون والنظام العام بين رعاياها بحيث لم يكن للأرمن أن يُقرروا لهم وطناً وشعباً غير الوطن والشعب العثماني ، وأن لا يعملوا إلا لهذا الوطن وهذا الشعب بأمانة وإخلاص .

ثم تكلمت جريدة ميزان عن حالة الأرمن السابقة ، فقالت أنها كانت يُرثى لها . أما الآن فقد أصبحت لا تمتاز بشيء عن حالات غيرها

الأرمن

قالت جريدة ميزان في شأن هذه الحادثة ما يأتي . إن الأمر الذي قام به الأرمن في كوم كابو لا أهمية له ولو كان بإيعاز من الأجانب ، بل نحن نرى أن أول من يجب أن يهتم به إنما هم الأرمن أنفسهم الذين إذا قابلوا بين ماضي أمرهم وحاضرهم لم يسعهم إلا أن يطلبوا معاقبة الثائرين ولاسيما في أيام جلالة مولانا السلطان المعظم الذي تساوت جميع أصناف الرعية في ظله الظليل وعدله الشامل وكان للأرمن من ذلك أوفر نصيب بالتفات جلالته وإحسانه بدليل كثرة الوزراء وأصحاب المناصب العالية منهم .

أما الحكومة العثمانية فبازلة جهدها في حسم هذا الهياج وحفظ السكون والنظام العام بين رعاياها بحيث لم يكن للأرمن أن يقرروا لهم وطناً وشعباً غير الوطن والشعب العثماني وأن لا يعملوا إلا لهذا الوطن وهذا الشعب بأمانة وإخلاص .

(١٠) مكابيات الأعرام (١٠)	(١١) ليرة الأتراك (١١)															
<p>جميع مكابيات الحج قبل البعثثة بالأعرام ومن أول تكون خاتمة الحج باسم علم الله تعالى من الأعرام وعمل أدارها على فروع الفوس أيام بك الروماني</p>	<p>في الأندلس من سنة وأربعة وثلاثين وعشرين فركك من سنة اثنتين وعشرين فركك واليا في الفرج خاتمة الحج النبوة بالعمرة الإبراهيمية من سنة من سنة اثنتين</p>															
<p>١٠ مكابيات الأعرام في الفرج (١٠) التي كانت الأعرام بتكرار الأعرام من سنة من سنة من سنة الوصول على الأعرام في الأمانات التي ليس الأكرام بالإلى حالة الأعرام من الأكرام من الأكرام من التي لم تكن على الأعرام من الأكرام من الأكرام من</p>	<table border="1"> <tr> <td>١٦</td> <td>٢٠</td> <td>في حرم دار الأركان المقدسية</td> </tr> <tr> <td>١٦</td> <td>٢٠</td> <td>في لا حاتم القلعة</td> </tr> <tr> <td>١٦</td> <td>٢٠</td> <td>في جزيرة رساتر الأندلس الغربية</td> </tr> <tr> <td>١٦</td> <td>٢٠</td> <td>في جزيرة أروبا والجزر الثلاثين وماي وكانت</td> </tr> <tr> <td>١٦</td> <td>٢٠</td> <td>في جزيرة الأندلس في السنة الأربعة فركك وسنة الأربعة فركك</td> </tr> </table>	١٦	٢٠	في حرم دار الأركان المقدسية	١٦	٢٠	في لا حاتم القلعة	١٦	٢٠	في جزيرة رساتر الأندلس الغربية	١٦	٢٠	في جزيرة أروبا والجزر الثلاثين وماي وكانت	١٦	٢٠	في جزيرة الأندلس في السنة الأربعة فركك وسنة الأربعة فركك
١٦	٢٠	في حرم دار الأركان المقدسية														
١٦	٢٠	في لا حاتم القلعة														
١٦	٢٠	في جزيرة رساتر الأندلس الغربية														
١٦	٢٠	في جزيرة أروبا والجزر الثلاثين وماي وكانت														
١٦	٢٠	في جزيرة الأندلس في السنة الأربعة فركك وسنة الأربعة فركك														



ثم قالت ان الدولة العثمانية هي الدولة الوحيدة التي اعترفت وحدة العناصر واجناسها ولا سيما الارمن حتى انهم الآن أكثر تقدماً من المسلمين اتسهم اصحاب البلاد وفي ماملها انهم يرددون عن ضلالهم ويرون حقيقة حالهم وما هم ليو من النعمة والعدل فيطلبوا بانفسهم عقاب الجانين

من رعية الدولة العثمانية . أما السابق ، فقد كان شأن الفاتحين وسنة الحرب جارية على الجميع لا ظلم فيها ولا أحقاد بعدها . وإلا فمن تتبع التاريخ العثماني ، وجد أن الأرمن لم يكن أول من امتلكهم العثمانيون ولا السلاجقة ولا العباسيون ، وإنما هم شعب تألف من ٢٠٠٠ سنة ثم امتلكه الرومانيون ثم أخذ ينتقل من أيدي الفاتحين بين الرومانيين والبيزنطيين والعباسيين والعثمانيين .

ثم قالت إن الدولة العثمانية هي الدولة الوحيدة التي اعترفت وحدة العناصر وأجناسها ولا سيما الأرمن حتى أنهم الآن أكثر تقدماً من المسلمين أنفسهم أصحاب البلاد . وفي ماملها أنهم يرددون عن ضلالهم ، ويرون حقيقة حالهم وما هم فيه من النعمة والعدل ، فيطلبوا بأنفسهم عقاب الجانين .

خلاصة سياسية

أصبحنا بمأمن من انتشار الحرب بين الدول الكبرى على أثر أقوال ملوكها ووزرائها الذين اتفقوا على حب السلم وتباهوا برعايته والمحافظة عليه . وقد استدركوا على ما يتبادر إلى الذهن من استكثار العدد والعدد بقولهم أنها أول واق من الحرب وضامن للسلم وراذع للدول عن البطرِّ ومانع من استخفاف الواحدة بقوة الأخرى واستسهالها حربها وقتالها . وسواءً طبقت أقوالهم غاياتهم أو لم تُطبَّقها ، فالظواهر لنا والخفايا لله . وعلى هذه الظواهر ، نبني الثقة ونُسكِّن الروع ونُدير الأعمال ونبيت في رغد العيش وناعم البال . ولا عبرة بما تقوله الدول المتناظرة المتنافسة في اتهام بعضها البعض كاتهام جرائد النمسا للروس مثلاً بأنهم هم الذين يُثيرون ساكن الأرمن ويحرِّضونهم على دس الدسائس وإضرار نار الفتنة ، ويتذرَّعون بهم إلى قضاء مآربهم في البلقان . فقد أثبتت الأنباء الواردة إلينا مع البريد الأخير أن روسيا أبت التداخل في شؤون أرمن آسيا ، وأجابت مندوبيهم والذين طلبوا الانضمام إلى كنيستها والاستقلال بحمايتها قائلة : أما كنيستنا ، فأدخلوها على

خلاصة سياسية
 اسمها ، فمن من انتشار الحرب بين الدول الكبرى على أثر أقوال ملوكها ووزرائها الذين اتفقوا على حب السلم وتباهوا برعايته والمحافظة عليه . وقد استدركوا على ما يتبادر إلى الذهن من استكثار العدد والعدد بقولهم أنها أول واق من الحرب وضامن للسلم وراذع للدول عن البطرِّ ومانع من استخفاف الواحدة بقوة الأخرى واستسهالها حربها وقتالها . وسواءً طبقت أقوالهم غاياتهم أو لم تُطبَّقها ، فالظواهر لنا والخفايا لله . وعلى هذه الظواهر ، نبني الثقة ونُسكِّن الروع ونُدير الأعمال ونبيت في رغد العيش وناعم البال . ولا عبرة بما تقوله الدول المتناظرة المتنافسة في اتهام بعضها البعض كاتهام جرائد النمسا للروس مثلاً بأنهم هم الذين يُثيرون ساكن الأرمن ويحرِّضونهم على دس الدسائس وإضرار نار الفتنة ، ويتذرَّعون بهم إلى قضاء مآربهم في البلقان . فقد أثبتت الأنباء الواردة إلينا مع البريد الأخير أن روسيا أبت التداخل في شؤون أرمن آسيا ، وأجابت مندوبيهم والذين طلبوا

الرحب والسعة ، وأما حمايتنا فمسألة أخرى سياسية لا دخل لها في المسألة المذهبية ، ولا يسعنا بسطها عليكم ، ولا نحن مستعدون لذلك ؛ فلا الروس ييغون من الأرمن الآن مأرباً ، ولا وجهاء الأرمن وعقلاؤهم يُؤثرون الخروج من ظل الدولة العلية والاستقلال بظل الروسية .

وقد حوّل رجال السياسة أذهانهم عن الغرض من زيارة إمبراطور ألمانيا للملكة الإنكليزية إلى الغرض من زيارته لقيصر الروس ، فقالت جريدة النوفستي الروسية أن هذه الزيارة ستجلى عن أمور ذات شأن لا محالة ، وأن سياسة الدول ستتغير بعدها تغييراً عظيماً . وقالت جريدة الديلي نيوز مهما يكن غرض الإمبراطور من زيارته فجرائد الروس جاهرته بأن القيصر يبغى مذاكرته في شأن الأرمن لأنه يأبى التداخل في أمرهم منفرداً ، ولكنه لا يتردد عنه إذا علم أن تداخله يكون برضى الإمبراطور الذي يُعتبر رأس أعظم دولة في دول غربي أوربياً . اه على أن عدّ هذا الكلام من باب التهويل أولى من عده من باب الحقائق ، فإن جرائد الروس ساخطة من فوز البلغار ومنح الدولة العلية البراءة لأساقفتهم في مكدونية . ولا يبعد أن تُهوّل بالتداخل في مسألة الأرمن إطفاءً لغيظها أو شفاءً لغليلها .

الاصحاب إلى كتبنا ولا استغلال بحجها فأنه لما كنت أنا قادمها على الرحب والسعة وإنما تجاها المسألة أخرى سياسية لا دخل لها في المسألة الأولى المذهبية ولا يسعنا بسطها عليكم ولا نحن مستعدون لذلك فلا الروس ييغون من الأرمن الآن مأرباً ولا وجهاء الأرمن وعقلاؤهم يُؤثرون الخروج من ظل الدولة العلية والاستقلال بظل الروسية .

وقد حوّل رجال السياسة أذهانهم عن الغرض من زيارة إمبراطور ألمانيا للملكة الإنكليزية إلى الغرض من زيارته لقيصر الروس ، فقالت جريدة النوفستي الروسية أن هذه الزيارة ستجلى عن أمور ذات شأن لا محالة ، وأن سياسة الدول ستتغير بعدها تغييراً عظيماً . وقالت جريدة الديلي نيوز مهما يكن غرض الإمبراطور من زيارته فجرائد الروس جاهرته بأن القيصر يبغى مذاكرته في شأن الأرمن لأنه يأبى التداخل في أمرهم منفرداً ، ولكنه لا يتردد عنه إذا علم أن تداخله يكون برضى الإمبراطور الذي يُعتبر رأس أعظم دولة في دول غربي أوربياً . اه على أن عدّ هذا الكلام من باب التهويل أولى من عده من باب الحقائق ، فإن جرائد الروس ساخطة من فوز البلغار ومنح الدولة العلية البراءة لأساقفتهم في مكدونية . ولا يبعد أن تُهوّل بالتداخل في مسألة الأرمن إطفاءً لغيظها أو شفاءً لغليلها .

من عده من باب الحقائق فإن جرائد الروس ساخطة من فوز البلغار ومنح الدولة العلية البراءة لأساقفتهم في مكدونية . ولا يبعد أن تُهوّل بالتداخل في مسألة الأرمن إطفاءً لغيظها أو شفاءً لغليلها .

مصر في ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٠٨

أحوال أرمينية الحاضرة

ما غاب عن الفكر الاضطراب الذي حدث فيما بين الأكراد وإن كان لم يزل تحفظ له الأيام أثراً . ولكن تلك الحوادث دون حوادث أرمينية شأنها ، فإن تلك تغلّبت عليها الدولة العلية ، وانقضت أمرها حالاً كما يظهر بعد أن ظهر للعيان أن الثائرين قد تعدوا على السلم ، وخذشوا وجه الإنسانية ، ولم يُراعوا حقوق الدولة . واعترفت الدول جمعاء بأن ما جاؤه كان من باب الفساد المحض ، فعلم الأكراد أن ما كانوا يطمعون فيه وبشئرون به من باب المال قاضطروا للسكون ورجعوا إلى مواطنهم بعد أن هجروها وعاش العاقل منهم في ظل ورغد ، ولكن حوادث أرمينية قد شابت ونابها واشتعل إهابها وطال عليها الأمد ، لا لأن الدولة العلية قاصرة عن أن تضرب على أيدي الثائرين فيها ، وتأسو جروحها بالحكمة ، وتُغل أعناق المفسدين قبل أن تتناول بالمفاسد والشرور ، بل لأن هناك يد سوء تُحرك ساكنها ، وتُهيّج بالها ، وتُثير فيها الأحقاد ، وتُذكرهم بما تُسميه مظالم الدولة العلية في السنين الماضية والأيام الخالية ، فتطير في رؤسهم النعرة ، وتأخذهم العزة بالإثم ، وتعثو في الأرض الفساد . فإذا عثر المسيحي

مصري ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٠٨

أحوال أرمينية الحاضرة

ما غاب عن الفكر الاضطراب الذي حدث فيما بين الأكراد وإن كان لم يزل تحفظ له الأيام أثراً . ولكن تلك الحوادث دون حوادث أرمينية شأنها ، فإن تلك تغلّبت عليها الدولة العلية وانقضت أمرها حالاً كما يظهر بعد أن ظهر للعيان أن الثائرين قد تعدوا على السلم وخذشوا وجه الإنسانية ولم يُراعوا حقوق الدولة واعترفت الدول جمعاء بأن ما جاؤه كان من باب الفساد المحض فعلم الأكراد أن ما كانوا يطمعون فيه وبشئرون به من باب المال قاضطروا للسكون ورجعوا إلى مواطنهم بعد أن هجروها وعاش العاقل منهم في ظل ورغد ولكن حوادث أرمينية قد شابت ونابها واشتعل إهابها وطال عليها الأمد لأن الدولة العلية قاصرة عن أن تضرب على أيدي الثائرين فيها وتأسو جروحها بالحكمة وتغل أعناق المفسدين قبل أن تتناول بالمفاسد والشرور بل لأن هناك يد سوء تحرك ساكنها وتهيّج بالها وتثير فيها الأحقاد وتذكرهم بما تسميه مظالم الدولة العلية في السنين الماضية والأيام الخالية فتطير في رؤسهم النعرة وتأخذهم العزة بالإثم وتعثو في الأرض الفساد فإذا عثر المسيحي

الناشد والشوريل لأن هناك يد سوء تحرك ساكنها وتُهيّج بالها وتُثير فيها الأحقاد وتُذكرهم بما تُسميه مظالم الدولة العلية في السنين الماضية والأيام الخالية فتطير في رؤسهم النعرة وتأخذهم العزة بالإثم وتعثو في الأرض الفساد فإذا عثر المسيحي

سلم حتى أتت الوحدة من بينهم وسار
 سائر حزا والمسيحيون حزبا وتولدت الأحقاد
 صدور الفتن وتمذهبت العداوة فيما بينهم
 كالأمر رفيع ن اسوالها هذه قد نغلت
 من الباب العالي وأسهرتهم آناه
 من النار يدرون ما يضمن توطيد
 يد الدسائس عنها وهو
 لغرض لانه الا سهام الصائبة
 وقد عرض الوزراء الأمر
 السلطنة السنية فصدرت
 لجنة من بين يمين الأمر
 من العالم الذين أصبحوا من أرباب
 دار الخلافة العظمى وقد

تينا بالفعل ولشنا ننظر ماذا يكون من أمرهم
 والنتيجة التي يأتيون بها ولا نظنها الاحسن
 حاسمة للنزاع اذ تعرض على جلالة سلطاننا
 اعظم مطالب هؤلاء الذين كدروا صفو الراحة
 وعثوا في الأرض الفساد فينظر فيما كان
 مطالب عادلة لا تخرج بهم عن حد التابعين
 يدي المتبوع انالهم ابعا والاصدر الأمر
 بتأديتهم ولا حجة حينئذ لدولة من الدول اذ
 تنقطع بذلك الحجج

وبينما نحن في هذا الانتظار وإذا بالتغرافات
 وردت إلينا أمس تفيد ان الحالة في أرمينية
 أصحت تندر بالخطر وان المسلمين قد نجحوا
 وأسلم وهو ما تناهت المسلمين لولا خشية

هناك عثرة ، قال إصابة مسلم حتى تفرقت الوحدة من
 بينهم ، وصار المسلمون حزبا والمسيحيون حزبا ،
 وتولدت الأحقاد في صدور الفتن ، وتمذهبت العداوة
 فيما بينهم ، وكبر الأمر ، ونتج أن أحوالها هذه قد
 شغلت أفكار رجال الباب العالي وأسهرتهم آناه الليل
 وأطراف النهار ، يُدبرون ما يضمن توطيد الأمر فيها ،
 ويكف يد الدسائس عنها ، وهو مطلب صعب وغرض
 لا تناله إلا سهام الصائبة والأفكار الرشيدة . وقد
 عرض الوزراء الأمر أخيراً إلى سدة السلطنة السنية ،
 فصدرت الإرادة العلية بتعيين لجنة ممن يثق بهم الأرمن ،
 وبعبارة من رجالهم الذين أصبحوا من أرباب الوظائف
 السامية في دار الخلافة العظمى . وقد تعينوا بالفعل ،
 ولشنا ننظر ماذا يكون من أمرهم ، والنتيجة التي يأتيون
 بها ، ولا نظنها إلا حسنة حاسمة للنزاع ؛ إذ تُعرض
 على جلالة سلطاننا المعظم مطالب هؤلاء الذين كدروا
 صفو الراحة وعثوا في الأرض الفساد ، فينظر فيها فإن
 كانت مطالب عادلة لا تخرج بهم عن حد التابع بين
 يدي المتبوع أنالهم إياها وإلا صدر الأمر بتأديتهم ، ولا
 حجة حينئذ لدولة من الدول ؛ إذ تنقطع بذلك الحجج .
 وبينما نحن في هذا الانتظار وإذا بالتغرافات قد
 وردت إلينا أمس تفيد أن الحالة في أرمينية أصبحت تُندر

بالخطر ، وأن المسلمين قد تهيَّجوا وتسَلَّحوا وهموا لمقاتلة المسيحيين لولا خشية العاقبة .
 فكان ذلك من بواعث الاستغراب عندنا ؛ إذ لو صح أن فئة تهيَّجت ضد فئة عدوة لها
 وشكت السلاح ، أيصدها افتكار أن العاقبة تكون كذا وكذا ، فإذا كان الأمر كذلك

وأمكنهم أن يحسبوا هذا الحساب ويخشوا العاقبة وهم معتقلو السلاح كلما شاموا برقه يلمع في أيديهم ، أخذتهم غرة الطيش والتهور وضعف منهم الرشد ، بل ضاع التمييز . فما المانع من أن يحسبوا هذا الحساب قبل تهيج أفكارهم واضطراب عقولهم والروية كاملة والتمييز تام لا ينقصهم منه شيء أن هذا الأمر عجاب .

فالأولى أن التلغراف كان يروى لنا أن قد حدث في الأمر شيء أوجب هذا الاضطراب بين الفئتين قبل أن تجيء إلى أرمينية اللجنة التي عيّنت بمقتضى الإرادة السنية ، لتنظر في مطالب ذاك الشعب حتى لا تعود إلى دار الخلافة بأمر يتخذ حجة للدولة العلية فيما بعد ، وذلك لا يخطر للأهالي هناك ببال ، بل لابد أن يكون بدسياسة أجنبية لا يهتمها إلا أن تمزق ليفيف الولايات التابعة للسلطنة العثمانية غير أنه إذا عزّ العلاج بهذه المودعة ، فلا بد أن الدولة العلية في يوم ما تنقض بجانب من جيشها على الثائرين ، فتخنى عليهم أو تؤدّبهم سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين ؛ إذ الكل عندها سواء ، ولكن على من تكون مسئولية هذه الفتن والحوادث ؟ ولماذا تغض الدولة العلية نظرها من جرائم هذه الأوبية الفاتكة بروح السلام والراحة بين رعاياها ، فتقيم الحجة عليه ليرتدع سواء ؟ ومع كل ذلك ، فنحن ننتظر الجرائد الأجنبية التي تحمل لنا تفصيل هذه الأنباء المعمّاة ليظهر لنا من عرض بيانها سر الحقيقة فنشره للقراء .

العاقبة تمان ذلك من بواش الاستغراب عندنا إذ لو صح أن قلة توجت ضد قلة عدوة لها وشكت السلاح بصدده الانتكاز ان العاقبة تكون كذا وكذا فإذا كانت الامر كذلك وامكنهم ان يحسبوا هذا الحساب ويتشوا العاقبة وم معتقلو السلاح كلما شاموا برقه يلمع في ايديهم اخذتهم غرة الطيش والتهور وضعف منهم الرشد بل ضاع التمييز فما المانع من ان يحسبوا هذا الحساب قبل تهيج افكارهم واضطراب عقولهم والروية كاملة والتمييز تام لا ينقصهم منه شيء ان هذا الامر عجيب

فالأولى ان التلغراف كان يروى لنا ان قد حدث في الامر شيء اوجب هذا الاضطراب بين الفئتين قبل ان تجيء الى ارمينية اللجنة التي عيّنت بمقتضى الإرادة السنية لتنظر في مطالب ذلك الشعب حتى لا تعود الى دار الخلافة بأمر يتخذ حجة للدولة العلية فيما بعد وذلك لا يخطر للأهالي هناك ببال بل لابد ان يكون بدسياسة أجنبية لا يهتمها الا ان تمزق ليفيف الولايات التابعة للسلطنة العثمانية غير انه اذا عزّ العلاج بهذه المودعة فلا بد ان الدولة العلية في يوم ما تنقض بجانب من جيشها على الثائرين فتخنى عليهم أو تؤدّبهم سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين إذ الكل عندها سواء ولكن على من تكون مسئولية هذه الفتن والحوادث بما اذا تنقض الدولة العلية نظرها من جرائم هذه الأوبية الفاتكة بروح السلام والراحة بين رعاياها فتقيم الحجة عليه ليرتدع سواء ومع كل ذلك فنحن ننتظر الجرائد الأجنبية التي تحمل لنا تفصيل هذه الأنباء المعمّاة ليظهر لنا من عرض بيانها سر الحقيقة فنشره للقراء

خواطر سانحة

أزف الزمان الذي يُحصص فيه الحق ويزهق الباطل ، فقد أمسى الذين كانوا بالأمس يدعون أننا نهولُ بأخبار أرمينية وغيرها من بلاد السلطنة السنية في مقدمة الذين يهتمون لأنباء تلك الديار ويخافون من استفحال الأمر وتفاقم الخطب فيها . فالذي كتبناه لم نكتبه قصد المبالغة والتهويل ، بل قصد إظهار الحقيقة التي رأيناها منذ أيام وأعوام ولم يرها معارضونا إلا في هذه الأيام . لاجرم أن حالة أرمينية هي على غير ما يُرام . وقد أكد مكاتب التيمس من فيينا أن الأخبار الواردة على مدينة فيينا من بلاد الدولة أو من بلاد الروس تدل كلها دلالة واحدة ، وهي أن حالة أرمينية غير حميدة ، ويُخشى أن تكون عواقبها وخيمة .

والدول يتهم بعضها بعضاً بكونها السبب في ذلك . فالروس والفرنسيون يتهمون الإنكليز بأنهم يقوون ساعد الأرمن ويشدون أزهم . والإنكليز والنمسيون يتهمون الروس بأنهم بثوا دعايتهم ورجالهم بين الأرمن يُحرضونهم على الفتنة وشق عصا الطاعة . ومهما يكن من أقوال الفريقين ، فلا ريب أن ولاة أمور تلك البلاد

خواطر سانحة

أزف الزمان الذي يُحصص فيه الحق ويزهق الباطل ، فقد أمسى الذين كانوا بالأمس يدعون أننا نهولُ بأخبار أرمينية وغيرها من بلاد السلطنة السنية في مقدمة الذين يهتمون لأنباء تلك الديار ويخافون من استفحال الأمر وتفاقم الخطب فيها . فالذي كتبناه لم نكتبه قصد المبالغة والتهويل ، بل قصد إظهار الحقيقة التي رأيناها منذ أيام وأعوام ولم يرها معارضونا إلا في هذه الأيام . لاجرم أن حالة أرمينية هي على غير ما يُرام . وقد أكد مكاتب التيمس من فيينا أن الأخبار الواردة على مدينة فيينا من بلاد الدولة أو من بلاد الروس تدل كلها دلالة واحدة ، وهي أن حالة أرمينية غير حميدة ، ويُخشى أن تكون عواقبها وخيمة .

والدول يتهم بعضها بعضاً بكونها السبب في ذلك فالروس والفرنسيون يتهمون الإنكليز بأنهم يقوون ساعد الأرمن ويشدون أزهم . والإنكليز والنمسيون يتهمون الروس بأنهم بثوا دعايتهم ورجالهم بين الأرمن يُحرضونهم على الفتنة

ورعاياها هم المستحقون اللوم والتنديد ، فلا ولاية الأمور قاموا بالواجب عليهم ، ولا الرعية عرفت الواجب عليها بعضها إلى بعض ، ولا قدرت الجامعة العثمانية حق قدرها . ولا خير في المواردية والمغالطة في هذه المسألة لإرضاء زيد وإسخطا عبيد . فلورام حكام تلك البلاد أن يسوسوها بالعدل والإنصاف لما تعدر عليهم أن يؤلفوا بين قلوب المسلمين والمسيحيين ، ولا اجترأ الأكراد أن يجعلوا دأبهم الغزو وشن الغارات ، ولا سمع أحد للأمرن تظلماً ولا شكوى .

ومن العار على المتصدّرين أمام العموم لإظهار الحقيقة ونصرة الدولة في الفضيلة أن يسدلوا على الظلم والاعتساف بساط الخفاء ويُعاملوا الفضيلة والرذيلة بالسواء . ولقد كان الواجب على الكتاب جميعاً أن يتشبهوا بجلالة السلطان الأعظم في الانتصار للعدالة وإنصاف كل ذي ظلامة حيث فسح حكم محاكم العدلية بتبرئة موسى بك الكردي وأمر بنفيه إلى مكة المكرمة دفعاً لشبهه وفتكه في العباد . ألم يكن الأولى بالذين تولّوا محاكمة موسى بك المذكور أن يُراعوا عدل الله في خلقه ويحافظوا على كرامة القضاء وشرف محاكم السلطنة ويحكموا على موسى بك بالعدل والإنصاف . لكنهم أبوا إلا اتباع أهوائهم والجري وراء أغراضهم فبرأوه حتى

ووشق عفا الطاعة ، ومها يكن من أتوان الرعية فلا ريب أن ولاية أمور تلك البلاد ورعاياها هم المستحقون اللوم والتنديد فلا ولاية الأمور قاموا بالواجب عليهم ولا الرعية عرفت الواجب عليها بعضها إلى بعض ولا قدرت الجامعة العثمانية حتى قدره ولا خير في المواردية والمغالطة في هذه المسألة لإرضاء زيد وإسخطا عبيد . فلورام حكام تلك البلاد أن يسوسوها بالعدل والإنصاف لما تعدر عليهم أن يؤلفوا بين قلوب المسلمين والمسيحيين ، ولا اجترأ الأكراد أن يجعلوا دأبهم الغزو وشن الغارات ، ولا سمع أحد للأمرن تظلماً ولا شكوى .

ومن العار على المتصدّرين أمام العموم لإظهار الحقيقة ونصرة الدولة في الفضيلة أن يسدلوا على الظلم والاعتساف بساط الخفاء ويُعاملوا الفضيلة والرذيلة بالسواء . ولقد كان الواجب على الكتاب جميعاً أن يتشبهوا بجلالة السلطان الأعظم في الانتصار للعدالة وإنصاف كل ذي ظلامة حيث فسح حكم محاكم العدلية بتبرئة موسى بك الكردي وأمر بنفيه إلى مكة المكرمة دفعاً لشبهه وفتكه في العباد . ألم يكن الأولى بالذين تولّوا محاكمة موسى بك المذكور أن يُراعوا عدل الله في خلقه ويحافظوا على كرامة القضاء وشرف محاكم السلطنة ويحكموا على موسى بك بالعدل والإنصاف . لكنهم أبوا إلا اتباع أهوائهم والجري وراء أغراضهم فبرأوه حتى

جعلوا محاكم السلطنة مضغعة في أفواه الناس
 وأنزلوها في أعين الدول الأجنبية من مقامها
 المهيب إلى مقام معيب . ومع ذلك فالمتملِّقون
 لا يزالون يفرغون وطاب المدح والثناء على
 رؤوس الذين ارتكبوا تلك المذام ويفوقون سهام
 الملام والتنديد إلى الذين أصبحوا فخر المشرق
 بعدلهم وإنصافهم واستقامة سيرتهم وطهارة
 سريرتهم .

لولا محاكمه نوحى بك الشكر في برهها على
 في غداً يرون ما فعلوا على كرامته العظيمة وترى
 محاكم السلطنة ويحكروا على غيبك بالعدل
 ولا تصاف الكبرياء إلا أنت إلههم في
 أرواحهم فبالله أنت جبارهم في
 تصدق في أرواح الناس وارتباط في أرواحهم
 الأجنبية من مقام المهيب إلى مقام معيب ومع
 ذلك فالمتملِّقون لا يزالون يفرغون وطاب المدح
 والثناء على رؤوس الذين ارتكبوا تلك المذام
 ويفوقون سهام الملام والتنديد إلى الذين
 أصبحوا فخر المشرق بعدلهم وإنصافهم
 واستقامة سيرتهم وطهارة سريرتهم .

أخبار بريد أوروبا

قلنا إن اللجنة التي أمرها جلالة مولانا السلطان بالظفر في شكوى الأرمن تتألف من ثلاثة ، وهم أغوب باشا وزير المالية ودايان باشا وكيل الخارجية وقاهان أفندي مستشار العدالة وكلهم من الأرمن . فلما أتموا ما أمروا به ، رفعوا تقريرهم إلى الحضرة الشاهانية كما قدمنا وأملوا فيه إقناع بطريك الأرمن بالعدول عن الاستعفاء . وعلمنا من البريد الأخير أنهم توجهوا إلى البطريرك ، والتمسوا منه بإسم الحكومة أن يعدل عن استعفائه ويصدر منشوراً إلى أبناء طائفته يحثهم فيه على الإخلاص والطاعة لولي نعمتهم جلالة السلطان الأعظم . فأبى الإذعان إلى طلبهم ، وقال إنه لا يستطيع أن يفعل ذلك وأنه عزم على الاستقامة* عزمًا لا يرجع عنه وأنه طال عليه المطال حتى ملء الاضطراب ، وودَّ لو اعتزل الهموم والأتعاب عاجلاً ، وذهب إلى دير أرماش حيث يقضى بقية أيامه في نعيم الراحة وهدوء البال .

وورد في جريدة الستندرد بعد ذلك أن البطريرك وافق أعضاء اللجنة على أن يبقى في

* الصحيح الاستقامة .

أخبار بريد أوروبا

قلنا إن اللجنة التي أمرها جلالة مولانا السلطان بالظفر في شكوى الأرمن تتألف من ثلاثة وهم أغوب باشا وزير المالية ودايان باشا وكيل الخارجية وقاهان أفندي مستشار العدالة وكلهم من الأرمن فلما أتموا ما أمروا به رفعوا تقريرهم إلى الحضرة الشاهانية كما قدمنا وأملوا فيه إقناع البطريرك الأرمن بالعدول عن الاستعفاء . وعلمنا من البريد الأخير أنهم توجهوا إلى البطريرك والتمسوا منه بإسم الحكومة أن يعدل عن استعفائه ويصدر منشوراً إلى أبناء طائفته يحثهم فيه على الإخلاص والطاعة لولي نعمتهم جلالة السلطان الأعظم . فأبى الإذعان إلى طلبهم ، وقال إنه لا يستطيع أن يفعل ذلك وأنه عزم على الاستقامة عزمًا لا يرجع عنه وأنه طال عليه المطال حتى ملء الاضطراب وودَّ لو اعتزل الهموم والأتعاب عاجلاً وذهب إلى دير أرماش حيث يقضى بقية أيامه في نعيم الراحة وهدوء البال .



منصبه شهرين آخرين ، فإذا رأى حينئذ أن الإصلاحات التي وعدت الحضرة الشاهانية بإجرائها في أرمينية قد جاءت بالغاية المطلوبة وأرضت الأرمن ، سحب استعفاءه وبقي في منصبه ، وإلا أصرَّ على الاستعفاء وتنحى عن منصبه بلا إبطاء .

عدد ٢٨٠٧ ، الجمعة ٢٩ أغسطس ١٨٩٠ ، ص ١ ، الإسكندرية



المسألة الأرمنية

كُتب من الأستاذة العلية إلى جريدة الساندرد أن اللجنة المؤلفة من ثلاثة أعضاء للبحث في حالة أرمينيا قد رفعت تقريرها مساء السبت لجلالة السلطان المعظم الذي كان ينتظره بفروغ صبر وفي جملة أنه لا يوجد بين شعب أرمينيا من يستاء من الخضوع والانصياع إذا منحت لهم حرية تعادل حرية مواطنيهم وأنه يؤمل أن البطريرك الأرميني الذي ساء الناس تنازله لا يبعد أن يرضى الآن عن هذا التنازل ولو إلى حين على الأقل ولكن على شرط أن يساعده جلالته السلطان بالطرق اللازمة ليتمكن المهاج بين قومه وذلك يعني أن يعلن جلالته السلطان على رؤوس الأشهاد أنه يجري إصلاحات مهمة في تلك البلاد ومن رأي مراسل الساندرد أن الأمر لا يخلو من بعض الإصلاحات كما قيل. وأن المجلس المعين

المسألة الأرمنية

كُتب من الأستاذة العلية إلى جريدة الساندرد: إن اللجنة المؤلفة من ثلاثة أعضاء للبحث في حالة أرمينيا ، قد رفعت تقريرها مساء السبت لجلالة السلطان المعظم الذي كان ينتظره بفروغ صبر . وفي جملة أنه لا يوجد بين شعب أرمينيا من يستاء من الخضوع والانصياع إذا منحت لهم حرية تعادل حرية مواطنيهم ، وأنه يؤمل أن البطريرك الأرميني الذي ساء الناس تنازله لا يبعد أن يتخلى الآن عن هذا التنازل ولو إلى حين على الأقل ، ولكن على شرط أن يساعده جلالته السلطان بالطرق اللازمة

(٥) مكابدات الأهرام (٥)	(٥) ليرة الأنتبارك (٥)
<p>جميع المكابدات التي قبلها مصلحة الأهرام بين أولئك الذين طاعة الأجر باسم سليم الذي تتلاصق الأهرام وعمل الأهرام على طرح القوس أمامك القوس الأجر</p>	<p>في الأندلس من سنة واحدة ثلاث وعشرون ليرة من سنة ثمان وعشرون ليرة لثلاثمائة في الخارج خالصة أجر الترخيص بالصور الأجر من سنة من سنة ليرة</p>
<p>١ - وكالة الأهرام في الخارج (٥) الحاكم الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام الوصول على الأهرام في الأهرام في الأهرام بالأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام الوصول على الأهرام في الأهرام في الأهرام بالأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام</p>	<p>في حيدرآباد الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام في الأهرام</p>



لهاكمة رجال الثورة التي حدثت سنة كريمة الارمن
في كوم كيو قد حكم على الزعيم بالقتل وعلى مشاركيهم
بالسجن الى مدد مختلفة من ٦ سنوات الى ١٥ سنة
وقد عرض ذلك الحكم على جلالة السلطان المظلم

ليُسكّن الهياج بين قومه . ولذلك ينبغي أن يُعلن
جلالة السلطان على رؤوس الأشهاد أنه يُجرى
إصلاحات مهمة في تلك البلاد . ومن رأى
مراسل الستاندر أن الأمر لا يخلو من بعض
الإصلاحات كما قيل . وأن المجلس المعين
لمحاكمة رجال الثورة التي حدثت في كنييسة
الأرمن في كوم كيو قد حُكم على الزعيم
بالقتل ، وعلى مشاركيهم بالسجن إلى مدد
مختلفة من ٦ سنوات إلى ١٥ سنة . وقد عُرض
ذلك الحكم على جلالة السلطان المعظم .

مصر في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣٠٨

مصر في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣٠٨

الدالينوز وحادثة موسى بك

كتبت جريدة الطان مقالة عن مكاتبها في تهيج اليونان وتحرشهم واستعدادهم إلى الحرب والقتال مع الدولة العلية أخذاً بثأر العار الذي لحق اليونانيين بعد منح أساقفة البلغار البرأت التي كانت لديهم بمثابة صاعقة نزلت عليهم من سماء الدولة العلية ، فغشيتهم فهم لا يرون أنفسهم قد أفاقوا منها إلا أن حملوا على العثمانيين بجيوشهم وجنودهم ومحو ذلك العار بالسيف وبدلوا أنين أسفهم بدوى أصوات المدافع . وقد هوى مكاتب الطان في ميل اليونانيين إلى الحرب ، وكون هذا الرأي قد أخذ من قلوب كبارهم كما أخذ من أميال صغارهم ، وما درى أن هذا التهويل مما يقصد به تغيير هذه الأمة وإثارة خواطرها حتى إذا استفزتها غرة الجهل إلى إظهار العداوة وإعلان الحرب ذاقت من كرة الدولة العلية عليها ما تدعو عنده بالويل والثبور ، كما ذاقت من قبل وخانها تحريض هذا المكاتب وغيره كما خانها محرصوها من قبل . كما خانها محرصوها من قبل .

الدالينوز وحادثة موسى بك
كتبت جريدة الطان مقالة عن مكاتبها في تهيج اليونان وتحرشهم واستعدادهم إلى الحرب والقتال مع الدولة العلية أخذاً بثأر العار الذي لحق اليونانيين بعد منح أساقفة البلغار البرأت التي كانت لديهم بمثابة صاعقة نزلت عليهم من سماء الدولة العلية فغشيتهم فهم لا يرون أنفسهم قد أفاقوا منها إلا أن حملوا على العثمانيين بجيوشهم وجنودهم ومحو ذلك العار بالسيف وبدلوا أنين أسفهم بدوى أصوات المدافع وقد هوى مكاتب الطان في ميل اليونانيين إلى الحرب وكون هذا الرأي قد أخذ من قلوب كبارهم كما أخذ من أميال صغارهم وما درى أن هذا التهويل مما يقصد به تغيير هذه الأمة وإثارة خواطرها حتى إذا استفزتها غرة الجهل إلى إظهار العداوة وإعلان الحرب ذاقت من كرة الدولة العلية عليها ما تدعو عنده بالويل والثبور كما ذاقت من قبل وخانها تحريض هذا المكاتب وغيره كما خانها محرصوها من قبل .

وما كتبت جريدة الطان عن مكاتبها في تهيج اليونان ليس بشيء إذا قرأه بما كتبت جريدة الدالينوز عن مراسلها الخصوصي في تشيادزين بشأن المسألة الارمنية فقد استدلته الجريدة بمسح أسوء من الأدل وأعظم من الأدل والتدبير والتأثر فيه عن جريدة

وما كتبت جريدة الطان عن مكاتبها بالنسبة لليونان ليس بشيء إذا قرأه بما كتبت جريدة الدالينوز عن مراسلها الخصوصي في إيتمشيادزين بشأن

السلطان بما خرجت به عن واجبات احترام جلالته
 السلطان المعظم كما علمت ذلك ونحن نأتي بشيء
 دلالة على الباقى ذات
 عند ما ابتدأ موسى بك بمسألة أرمنية
 سياسة نافعة لسيده جلالة السلطان المعظم
 كان في إمكان جلالة السلطان ال عهد
 ثلاثة أشهر أن يتلافى الأخطار
 السلطنة من هذه الجريدة سلطته في
 من دولة من دولة الطبايع الحقة من
 الطبايع وتأيد منحه
 السلطان اوجد
 وهو زعم

باطل اذانه لما اتهم موسى بك صدرت الإرادة
 السنية باحضاره حالاً الى الاستانة العلية
 لها كنه وغاية ما كان ان التفتت انى ذلك
 طريقها المحققون اتت ما اوجب البراءة عند
 القضاة ولو فرض انهم زاغوا عن طريق الرشاد
 وانحرفوا عن العدل لم يكن ذلك الامن قبيل ما
 يوجد في كل دولة من مائة بعض الموظفين
 انهم او ما شاكل ذلك فمن القحة ان يتدب
 هذا وامثاله الى الملوك والسلاطين الذين
 لا يهيم تبرئة لهم او تهمة بريء فان ذلك لا يكون
 سبباً جانب من كرم شيء ولم تفرج قضيتة
 موسى بك عن كونها تهمة رجل استندت اليه
 جريمة يحتل ان يكون انها كما يحتل غير
 ذلك ومثل هذا يقع بالمئات والالوف في ارجاء
 المعمورة كل يوم ولكن قائل الله العايات كم
 تعظم الاشياء الصعبة حتى أخذ في حيزها
 الوهمي انما مات أخذ في حيزها الحقيقي وكم
 تسدل على الحقائق من الالتمار حتى يكون من

المسألة الأرمنية ، فقد نحت هذه الجريدة منحى
 أسوء من الأول وأعظم تهويلاً وأشد تغريراً .
 وامتازت فيه عن جريدة الطان بما خرجت به عن
 واجبات احترام جلالته السلطان المعظم كما فعلت
 ذلك ، ونحن نأتى بشيء منها دلالة على الباقي
 قالت :

عندما ابتدأ موسى بك بمسألة أرمنية لم ينهج
 سياسة نافعة لسيده جلالة السلطان المعظم ، ولكن
 كان في إمكان جلالة السلطان إلى عهد لا يزيد عن
 ثلاثة أشهر أن يتلافى الأخطار التي تُهدد (على زعم
 هذه الجريدة) سلطته في أرمنية وكردستان بقبوله
 الطلبات الحقة من الأرمن . ولكن رفض هذه
 الطلبات وتأييد منهج موسى بك وقتئذ من جلالته
 السلطان ، أوجد ما ندعوه المسألة التركية الأرمنية
 نقول وهو زعم باطل ؛ إذ أنه لما اتهم موسى بك ،
 صدرت الإرادة السنية باحضاره حالاً إلى الأستانة
 العلية لمحاكمته . وغاية ما كان أن التحقيقات التي
 سلك طريقها المحققون ، أنتجت ما أوجب البراءة
 عند القضاة ولو فرض أنهم زاغوا عن طريق الرشاد
 وانحرفوا عن العدل ، لم يكن ذلك إلا من قبيل ما
 يُوجد في كل دولة من محاباة بعض الموظفين أنهم
 أو ما شاكل ذلك . فمن القحة أن يُنسب هذا وأمثاله
 إلى الملوك والسلاطين الذين لا يهيم تبرئة متهم أو
 تهمة بريء * فإن ذلك لا يكون في جانب مركزهم

* الصحيح برئ .

شيئاً ، ولم تخرج قضية موسى بك عن كونها تهمة رجل أسندت إليه جريمة يُحتمل أن يكون أتاها كما يُحتمل غير ذلك ، ومثل هذا يقع بالمثل والألوف في أرجاء المعمورة كل يوم ، ولكن قاتل الله الغايات كم تعظم الأشياء الصغيرة حتى أخذ في حيزها الوهمي أضعاف ما تأخذ في حيزها الحقيقي . وكم تسدل على الحقائق من الأستار حتى يكون من صفاتها العدم إلى أن قالت : وعلى هذا فإن الأحكام التركية عشرة في طريق التمدن لكونها ليست على قواعد العدل بدل لذلك حال كل جزء من المملكة لم يصل إليه التمدن . فيذن لا يؤمل من الحكم التركي نجاح ، أما لو اكتفت بانتشار رعاياها ونموهم وقنعت بأخذ ضريبتها منهم ، لهان الأمر وقبله كل إنسان ، لكنها لم تكتف بأن تأخذ ما هو فوق نسبتها من ثمار تقدمهم كما يشاهد ذلك من حالة أرمينيا حتى تجحد حق حياتهم ، وذلك مخالف لأحكام القرآن الشريف وضد الشريعة الإسلامية وحاسيات الإنسانية . فإذا أجلت النظر في هذه الأسطر ، لتبينت من خلالها عدواً ألد يُنبه الخواطر للثورات ويُحرّكها بعوامل الخداع إلى الاستفزاز والطيش ليكبر ذلك في نفوس الجهال من سكان هذه الولاية ليأخذ بهم الهرج مأخذاً أشد . وتسوء الحالة أكثر مما هي عليه ، ثم قال وهذا ما وصلني في هذا العهد من حوادث أرمينية الأخيرة .

وذكر من الوقائع قتل شخص بين زرماكيت وهاسكوى وشخص آخر بالقرب من قرية شيكلان

صفاتها العدم إلى أن قالت . وعلى هذا فإن الأحكام التركية عشرة في طريق التمدن لكونها ليست على قواعد العدل بدل لذلك حال كل جزء من المملكة لم يصل إليه التمدن فاذن لا يؤمل من الحكم التركي نجاح أما لو اكتفت بانتشار رعاياها ونموهم وقنعت بأخذ ضريبتها منهم لهان الأمر وقبله كل إنسان لكنها لم تكتف بأن تأخذ ما هو فوق نسبتها من ثمار تقدمهم كما يشاهد ذلك من حالة أرمينيا حتى تجحد حق حياتهم وذلك مخالف لأحكام القرآن الشريف وضد الشريعة الإسلامية وحاسيات الإنسانية . فإذا أجلت النظر في هذه الأسطر لتبينت من خلالها عدواً ألد يُنبه الخواطر للثورات ويُحرّكها بعوامل الخداع إلى الاستفزاز والطيش ليكبر ذلك في نفوس الجهال من سكان هذه الولاية ليأخذ بهم الهرج مأخذاً أشد . وتسوء الحالة أكثر مما هي عليه ، ثم قال وهذا ما وصلني في هذا العهد من حوادث أرمينية الأخيرة .

وذكر من الوقائع قتل شخص بين زرماكيت وهاسكوى وشخص آخر بالقرب من قرية شيكلان من قرية شيكلان على مسافة أربع ساعات من موش واستبلا . الأكراد على قرية صغيرة بالقرب من موش وطرد السكان المسيحيين منها . وعندنا إن واقعتي القتل ليستا مما بهيج الشعب ضد الأكراد بل الواجب أن يحقق مثل هذه وينتس من الجاني وأما الاستبلا على القرية فإن صح هذا الزعم وجب أن تؤدب القعة التي غارت عليها واستطردت الجريد من

هذا الى ما كان في رفع شكوى أهل تلك
القرية حتى اضطر بعضهم الى الالتحاق بالأرض
الروسية لينجو من هذه الاضطهادات
الفظيعة. ثم قال وانه مع تكرار الوعد من رجال
الدولة العلية باستعمال الطرق المؤدية الى
الإصلاح فإن الحالة لاتزال كما كانت وان
تمذي الرعايا المسلمين عملي الرعايا المسيحيين
هو حاصل في موش كما هو حاصل في غيره من
بلا دارمينية ومنها خطة اضطهاد ودمار ولا ينهد

في هذه المسألة تغيير بعض العمال الذين لم
يربوا تربية فمك عندهم محبة الاستقامة وليس
فيهم اهلية ارضاء لخواطر بعض الدول أو اجابة
طلبات كطلبات اللورد سالسبري الذي يحمله
علي ذلك حزب الاحرار والجرائد ثم استهجن
في المقال بالفاظ يتفطر قلب القارئ منها غيظاً
فلندعها لمرء تلك المرادة ولكن لا يسعنا
بعد ذلك الا القول بأن حوادث أرمينية
اصبحت نظراً الآن بعيون ترسل اليها أشعة
الختل والخذاع ونحن امانا في جانب الدولة
العلية مداركة ما عساه نبعث فيها من براكين
الفتن والشورر بأيدى ذوي المطامع الذين
لا يريدون للدولة العلية ومالكها خيراً حتى
تعيش هي عوسجاً في لهاة الأعداء وغصّة في
حناجر من يريدونها بسوء

على مسافة أربع ساعات من موش واستيلاء الأكراد
على قرية صغيرة بالقرب من موش وطرد السكان
المسيحيين منها . وعندنا أن واقعتي القتل ليستا مما
يُهيِّج الشعب ضد الأكراد ، بل الواجب أن يُحقَّق
مثل هذه ويُقتَص من الجاني . وأما الاستيلاء على
القرية ، فإن صحَّ هذا الزعم وجب أن تُؤدَّب الفئة
التي غارت عليها . واستطردت الجريدة من هذا إلى
ما كان في رفع شكوى أهل تلك القرية حتى اضطر
بعضهم إلى الالتحاق بالأرض الروسية لينجو من
هذه الاضطهادات الفظيعة . ثم قال وأنه مع تكرار
الوعد من رجال الدولة العلية باستعمال الطرق المؤدِّية
إلى الإصلاح ، فإن الحالة لاتزال كما كانت ، وأن
تعدّي الرعايا المسلمين على الرعايا المسيحيين هو
حاصل في موش كما هو حاصل في غيرها من بلاد
أرمينية وأنها خُطة اضطهاد ودمار . ولا يفيد في هذه
المسألة تغيير بعض العمال الذين لم يُربوا تربية تمكَّن
عندهم محبة الاستقامة ، وليس فيهم أهلية إرضاء
لخواطر بعض الدول أو إجابة لطلبات كطلبات اللورد
سالسبري الذي يحمله على ذلك حزب الأحرار
والجرائد ثم استهجن في المقال بالفاظ يتفطر قلب
القارئ منها غيظاً ، فلندعها لهرء تلك الجريدة ،

ولكن لا يسعنا بعد ذلك إلا القول بأن حوادث أرمينية أصبحت تُنظر الآن بعيون ترسل
إليها أشعة الختل والخذاع ، ونحن أملنا في جانب الدولة العلية مداركة ما عساه نبعث فيها
من براكين الفتن والشورر بأيدى ذوي المطامع الذين لا يُريدون للدولة العلية ومالكها خيراً
حتى تعيش هي عوسجاً في لهاة الأعداء وغصّة في حناجر من يريدونها بسوء .

أرمينية والدالينيوز

أرسل جماعة من الأرمن في الأستانة العلية إلى جريدة الدالينيوز خطاباً يشكرونها فيه على مساعيها في إدخال الإصلاحات الجديدة في أرمينية طلباً لراحة المسيحيين ومدافعةً عن صوالجهم فيها . وقد أنابوا المسيو ميناسى * شيراز الذى كان مندوب الأرمن في مؤتمر برلين ومحرر جريدة أرمينية ليُقدم هذا الخطاب بنفسه . قالت الدالينيوز وهو من الملح الشائقة حيث كتب على رق بالعبارة الأرمينية بالخط القديم ، وقد جعلت حروفه على شكل الطيور والأسماك والأزهار ، ورسوموا فيه أسلحة الأربع عائلات الملوكية التى كان لها السلطان قديماً فى أرمينية ، وأحاطوا بها جبل أرات وعلية سفينة نوح ، وكلها بالألوان المختلفة وأرفقوا هذا الخطاب بترجمته إنكليزية ، وهذا هو نص الديباجة التى تختص بالمندوب الحامل له :

إن أرمن القسطنطينية يتأسفون على عدم إمكانهم القيام بجميع تشكراتهم فى خطابهم هذا على ما ظهر من محبة الإنسانية الصادرة عن الشرف التى يدافع بها الدالينيوز عن حقوق أمة مظلومة حقاً لا تزي لها بتقديم هذا الخطاب الذى هو صدس صوت جاذبنا الضيف قد أدت جميع الواجبات علينا ولكنها ستؤدى ذلك وقت ما تشيد سيء الأرض التى سقيت بدماء أجدادنا تمثيلاً

* ميناسى = ميناس .

أرمينية والدالينيوز

أرسل جماعة من الأرمن في الأستانة العلية إلى جريدة الدالينيوز خطاباً يشكرونها فيه على مساعيها في إدخال الإصلاحات الجديدة في أرمينية طلباً لراحة المسيحيين ومدافعةً عن صوالجهم فيها . وقد أنابوا المسيو ميناسى شيراز الذى كان مندوب الأرمن في مؤتمر برلين ومحرر جريدة أرمينية ليُقدم هذا الخطاب بنفسه قالت الدالينيوز وهو من الملح الشائقة حيث كتب على رق بالعبارة الأرمينية بالخط القديم وقد جعلت حروفه على شكل الطيور والأسماك والأزهار ورسوموا فيه أسلحة الأربع عائلات الملوكية التى كان لها السلطان قديماً فى أرمينية ، وأحاطوا بها جبل أرات وعلية سفينة نوح ، وكلها بالألوان المختلفة وأرفقوا هذا الخطاب بترجمته إنكليزية ، وهذا هو نص الديباجة التى تختص بالمندوب الحامل له :

إن أرمن القسطنطينية يتأسفون على عدم إمكانهم القيام بجميع تشكراتهم فى خطابهم هذا على ما ظهر من محبة الإنسانية الصادرة عن الشرف التى يدافع بها الدالينيوز عن حقوق أمة مظلومة حقاً لا تزي لها بتقديم هذا الخطاب الذى هو صدس صوت جاذبنا الضيف قد أدت جميع الواجبات علينا ولكنها ستؤدى ذلك وقت ما تشيد سيء الأرض التى سقيت بدماء أجدادنا تمثيلاً

التشكر الأبدى شرفاً لمن سمي خدمته للعدل
والحرية محاباة لنسل أمة سياسية قديمة أخني عليها
المؤمن اليوم

هذا وإن أخواتك الأرمن في القسطنطينية
الذين أنابوك عن حاسياتهم بإخلاص ومحبة
وطنية يرون من الواجب عليهم أن يشتموا هذه
الفرصة ليعيدوا لك تأكيد حاسيات احترامهم
وإخلاصهم لك . وهذا هو الخطاب المحرر
للدالينيوز

من جماعة الأرمن في القسطنطينية إلى
محرر جريدة الدالينيوز جريدة لندرة الحرة
إن الدفاع عن أناس يمتلكون العدد والعدد
هو أمر في طاقة كل إنسان ولكن بمدد المساعدة
تقوم - ساؤاً حظاً بسقوط تحت مملكتهم أصبحوا
يشنون تحت نير العبودية هو واجب لا يقدر أن
يقوم به إلا من عرف ماهي الحرية وأن الأمة
الأرمنية التي قد تفضلت بالدفاع عنها مدة
سنتين عديدة ولم تزل كذلك إلى الآن ولولنا
سقطت بسوء الحظ من ذري مجسداً هي أهل
لانة التي تفضلت بها عليها بواسطة جريدتك
الغراء التي تنشر حقوقها المسيحية لأنها لم تجلب
على نفسها عار الجبن بأعمالها بل إنها حتى في
زمن خراب أراضيها كانت متمسكة دائماً
بمبدأ الديانة المسيحية متوكلة على الله والعدالة
وأن أعمالها كانوا باين آياتهم الثابت قادرين
على رفع مجد صليب مخلصهم حتى في وسط
الظلمات التعصيب وقادرين بالقوة النفسانية
التي ورثوها عن أجدادهم على الثبات في مركز

تري أنها بتقديم هذا الخطاب الذي هو صدى صوت
جاذبيتها الضعيف قد أدت جميع الواجبات عليها ،
ولكنها ستؤدّي ذلك وقت ما تشيد في الأرض التي
سُقيت بدماء أجدادها تماثيل التشكر الأبدى شرفاً لمن
ضحى خدمته للعدل والحرية محاباةً لنسل أمة سياسية
قديمة أخني عليها الهوان اليوم .

هذا ، وإن أخواتك الأرمن في القسطنطينية الذين
أنابوك عن حاسياتهم بإخلاص ومحبة وطنية يرون
من الواجب عليهم أن يغتنموا هذه الفرصة ليُعيدوا
لك تأكيد حاسيات احترامهم وإخلاصهم لك . وهذا
هو الخطاب المحرر للدالينيوز :

من جماعة الأرمن في القسطنطينية إلى محرر
جريدة الدالينيوز جريدة لندرة الحرة :

إن الدفاع عن أناس يمتلكون العدد والعدد هو أمر
في طاقة كل إنسان ، ولكن مديد المساعدة لقوم
ساؤاً* حظاً بسقوط تحت مملكتهم أصبحوا يئنون
تحت نير العبودية هو واجب لا يقدر أن يقوم به إلا من
عرف ماهي الحرية . وأن الأمة الأرمنية التي قد
تفضلت بالدفاع عنها مدة سنتين عديدة ولم تزل
كذلك إلى الآن ولو أنها سقطت بسوء الحظ من ذرى

مجدها هي أهل للمنة التي تفضلت بها عليها بواسطة جريدتك الغراء التي تنشر حقوقها
المسيحية لأنها لم تجلب على نفسها عار الجبن بأعمالها ، بل إنها حتى في زمن خراب

* الصحيح ساءوا .

أركانهم قوهن، وقوف على صخرة تضربها عواصف

شديدة يشاهدون دمار الأمم التي كانت
معاصرة لهم قديماً ولكن سيعهوا الذين ساعدونا
بمحاول اليوم الذي نتظره باشتياق عاقبة
سعيهم يوم يسمع صوت الحربة المقدس في المدن
والقرى وعلى تلال وفي وديان أرمينية ويحمدك
أنت ومن ساعدنا معك الشيخ والشاب الذين
كانوا من قبل فريسة لسيف الظلم القاسي
فلتعض دولة بريطانيا التي تضم في جوانحها
ورسل الحربة ، وتقدم لك يا حضرة المحرر
بإخلاص اعتبارنا الفائق لخدمتك اه

وفي ذيل هذا الخطاب قد رسم شكل
عامود جنازة مكتوب عليه باللغة الأرمينية
بمعناه - أرمينية في حداد اه

ولا شك ان من قرأ هذا الخطاب
يندهش به لعظم ما تضمه من التهويل ولكن
رويدك أيها القارئ فقد فهمت من فحواه
ما يقصد به الأرمن في القسطنطينية وبما يقصد
الدالينوز من خدمته بدعوى هذا الإصلاح
فقد رفع الحجاب عن معنى كلمة الإصلاح
عند هؤلاء ، ولشأنهم وليس المراد بها لدى
الأرمن الآن الاستقلال وخروجهم من
سلطة الدولة العلية سوا كانت عادة أو طاعة
بغضاً من حكم دولة لا تشد معها في السذهب
والدين والطهارا لهذه الاحساسات التي طالما اجتهد
رجال السياسة في أوروبا في سد الحجب عليها
ووضع الاستادونها فتارة يطلقون عليها كلمة
التمدن وتارة الإصلاح واخرى الاسابية وكلها

أراضيها كانت متمسكة دائماً بحبال الديانة المسيحية
متوكلة على الله والعدالة ، وأن أهلها كانوا بإيمان
آبائهم الثابت قادرين على رفع مجد صليب مُخلّصهم
حتى في وسط الطوائف المتعصبين وقادرين بالقوة
النفسية التي ورثوها عن أجدادهم على الثبات في
مركز كأنهم فيهم وقوف على صخرة تضربها عواصف
شديدة يشاهدون دمار الأمم التي كانت معاصرة لهم
قديماً . ولكن سيحمد الذين ساعدونا بحلول اليوم
الذي نتظره باشتياق عاقبة سعيهم يوم يسمع صوت
الحربة المقدس في المدن والقرى وعلى تلال وفي وديان
أرمينية . ويحمدك أنت ومن ساعدنا معك الشيخ
والشاب الذين كانوا من قبل فريسة لسيف الظلم
القاسي . فلتعض دولة بريطانيا التي تضم في جوانحها
رُسل الحربة . وتقدم لك يا حضرة المحرر بإخلاص
اعتبارنا الفائق لخدمتك اه .

وفي ذيل هذا الخطاب قد رسم شكل عامود جنازة
مكتوب عليه باللغة الأرمينية ما معناه . أرمينية في
حداد اه .

ولا شك أن من قرأ هذا الخطاب يندهش به لعظم ما
تضمنه من التهويل . ولكن رويدك أيها القارئ ، فقد
فهمت من فحواه ما يقصد به الأرمن في القسطنطينية ،

وما يقصد الدالينوز من خدمته بدعوى هذا الإصلاح ، فقد رُفع الحجاب عن معنى كلمة
الإصلاح عند هؤلاء وأمثالهم . وليس المراد بها لدى الأرمن الآن إلا الاستقلال

وخرجهم من سلطة الدولة العلية سواء كانت عادلة أو ظالمة تخلصاً من حكم دولة لا تتحد معها في المذهب والدين ، وإظهاراً لهذه الإحساسات التي طالما اجتهد رجال السياسة في أوروبا في سدل الحُجب عليها ووضع الأستار دونها . فتارة يُطلقون عليها كلمة التمدن ، وتارة الإصلاح ، وأخرى الإنسانية . وكلها لا معنى لها في الحقيقة إلا الوحدة الدينية على ما ظهر لنا من نشر الدالينيوز لهذا الخطاب الذى يدل دلالة صريحة على ما قلنا . ولاشك أن عقلاء أوروبا يمقتون أولى الطيش الذين يُبادرون برفع هذا الستار ، وفي الممالك الشرقية بقية من القوة . فإن كان للموقَّعين على هذا الخطاب عذر فى أنهم لم يتربوا التربية الكاملة ، فلا عذر لمححر الدالينيوز فى نشره على صورته اللهم إلا أن يكون قد حان الوقت الذى يجهرون فيه . غير إننا نُبرئ أوروبا من هذه الأميال المنحرفة ، ونُرجع باللوم على محرر الدالينيوز وحده لإقدامه على نشر هذه الكلمات الخارجة عن حد الاعتدال فى السياسة . لكن لا لوم فإن جريدة الدالينيوز قد اشتهرت من بين الجرائد الأوروبية بنشر الأميال الدينية وبث روح التعصب الدينى بين الطوائف المسيحية . ولاشية فيها لأن من يعمل لقوة جامعته ، قد تخرج به الغيرة إلى مثل ذلك . ولكن نعجب مع هذا ان أوروبا يتهدد الشرق وعلى الخصوص العثمانيين بالتعصب الدينى مع انه انشرت جريدة تركية مثل هذا الخطاب بمنحصر بشعب اقامة تحت سلطة احدى الدول الأوروبية خطأ بإدارة يشم منها رائحة التعصب لرايت القيادة فدققت وطارت المعرة في رؤس سفولتهم وحل السخط وغضب الله على صاحبها . تم ان نشره نزل هذه الأفكار ضد براحة العمومية مشير القواطر بحرك للسواكن ولا ينبغي ان يكون وجهة جريدة من الجرائد التي تسلك طريق الخدمة العمومية لان هذا مثال نذكره على سبيل التفهيم وليس وراءه شيء . فعلى القارئ ان يوجه هذا الخطاب المتضمن للتحويل الى ما يريد الارمن باضطرابهم هذا وشكواهم من الدولة العلية التي تستطيع الآن ان تلحق بشورات

للامني لما في الحقيقة الارحسدة الدينية على ماظهر لنا من نشر الدالينيوز لهذا الخطاب الذي يدل دلالة صريحة على ما قلنا ولاشك ان عقلاء أوروبا يمقتون أولى الطيش الذين يبادرون برفع هذا الستار وفي الممالك الشرقية بقية من القوة . فإن كان للموقَّعين على هذا الخطاب عذر في أنهم لم يتربوا التربية الكاملة فلا عذر لمححر الدالينيوز في نشره على صورته اللهم إلا أن يكون قد حان الوقت الذي يجهرون فيه غير إننا نُبرئ أوروبا من هذه الأميال المنحرفة ونُرجع باللوم على محرر الدالينيوز وحده لإقدامه على نشر هذه الكلمات

الخارجة عن حد الاعتدال في السباسة لكن لا لوم فإن جريدة الدالينيوز قد اشتهرت من بين الجرائد الأوروبية بنشر الأميال الدينية وبث روح التعصب الدينى بين الطوائف المسيحية . ولاشية فيها لأن من يعمل لقوة جامعته قد تخرج به الغيرة إلى مثل ذلك ولكن نعجب مع هذا ان أوروبا يتهدد الشرق وعلى الخصوص العثمانيين بالتعصب الدينى مع انه انشرت جريدة تركية مثل هذا الخطاب بمنحصر بشعب اقامة تحت سلطة احدى الدول الأوروبية خطأ بإدارة يشم منها رائحة التعصب لرايت القيادة فدققت وطارت المعرة في رؤس سفولتهم وحل السخط وغضب الله على صاحبها . تم ان نشره نزل هذه الأفكار ضد براحة العمومية مشير القواطر بحرك للسواكن ولا ينبغي ان يكون وجهة جريدة من الجرائد التي تسلك طريق الخدمة العمومية لان هذا مثال نذكره على سبيل التفهيم وليس وراءه شيء . فعلى القارئ ان يوجه هذا الخطاب المتضمن للتحويل الى ما يريد الارمن باضطرابهم هذا وشكواهم من الدولة العلية التي تستطيع الآن ان تلحق بشورات

الأرمن التي تماثل هذه ويكون لها بعد ذلك
ان تدخل من الإصلاحات ما يقوم العدل بقطع
النظر عن توغر صدورهم ونحن لانكر ان الأرمن
محتاجة الى إدخال أعمال كثيرة ولكن ذلك
أمر بسيط إن لو خلت منها الدسائس الأجنبية
وبودنا ان لوروبا تلتفت الى مصلحة الإنسان
من حيث هي فتساعده على المطالب العادلة دون
ان تشفعها بالأغراض الذاتية التي من العار ان تكون
وجهة قوم ينادون برفع لواء الحرية والتمدن .
وحيث ان الجناب السلطاني المعظم قد
وجه عنايته السامية الى مطالب الأرمن فيأمر
بتنفيذ الإصلاحات العادلة التي تقتضيا
الحقوق والواجبات ويغض النظر عما كان
خارجاً ولا حاجة بعد ذلك لما قاله الجرائد
الجنوبية الروسية وغيرها من انه اذا كانت
تركيا عازمة على إجراء ما تدعوه إصلاحاً بالفعل
فيلزم ان يكون ذلك تحت مراقبة أوروبا

جريدة تركية مثل هذا الخطاب مما يختص بشعب أو أمة
تحت سلطة إحدى الدول الأوربية خطاباً بعبارة يُشم
منها رائحة التمدن ، لرأيت القيامة قد قامت وطار
النقرة في رؤس * سفرائهم وحل السخط وغضب الله
على صاحبها . نعم ، إن نشر مثل هذه الأفكار مضر
بالراحة العمومية ، مثير للخواطر ، محرّك للسواكن .
ولا ينبغي أن يكون وجهة جريدة من الجرائد التي تسلك
طريق الخدمة العمومية . إلا أن هذا مثال نذكره على
سبيل التفكه ، وليس وراءه شيء . فعلى القارئ أن
يوجه هذا الخطاب المتضمن للتهويل إلى ما يُريده الأرمن
باضطرابهم هذا وشكواهم من الدولة العلية التي
تستطيع الآن أن تحتج بمنشورات الأرمن التي تماثل
هذه . ويكون لها بعد ذلك أن تدخل من الإصلاحات ما

يقوم العدل بقطع النظر عن توغر صدورهم . ونحن لا ننكر أن الأرمن محتاجة إلى
إدخال أعمال كثيرة ، ولكن ذلك أمر بسيط إن لو خلت منها الدسائس الأجنبية . وبودنا
أن أوروبا تلتفت إلى مصلحة الإنسان من حيث هي فتساعده على المطالب العادلة دون أن
تشفعها بالأغراض الذاتية التي من العار أن تكون وجهة قوم ينادون برفع لواء الحرية
والتمدن .

وحيث إن الجناب السلطاني المعظم قد وجه عنايته السامية إلى مطالب الأرمن ، فيأمر
بتنفيذ الإصلاحات العادلة التي تقتضيا الحقوق والواجبات ، ويغض النظر عما كان
خارجاً ، ولا حاجة بعد ذلك لما قالته الجرائد الجنوبية الروسية وغيرها من أنه اذا كانت تركيا
عازمة على إجراء ما تدعوه إصلاحاً بالفعل ، فيلزم أن يكون ذلك تحت مراقبة أوروبا .

* الصحيح رؤوس .

أخبار بريد أوروبا

السلطنة العثمانية

كُتِبَ إلى التان من الأستانة أن وزير العدليَّة كتب إلى بطريك الأرمن جواباً على استعفائه يطلب فيه أن يرجع البطريرك عن الاستعفاء ، فأصرَّ البطريرك ، وكتب كتاباً آخر في ٢٠ الجاري يعتذر عن الامتثال بطعنه في السن وعجزه عن القيام بأعباء وظيفته . ولذلك يستعفى استعفاءً قطعياً ولا يفتر عن الدعاء في عزلته للحضرة الشاهانية . ولما أيقن الباب العالي باستعفائه استقدم الأسقف برثولماوس من بروسه والمتنظر أنه يعرض على طائفة الأرمن انتخابه بطريكاً لهم . قال الكاتب والظاهر أن بطريك الروم الأرثوذكس مصرَّ على الاستعفاء ورجوع عنه .

كتب إلى التان من الأستانة أن وزير العدليَّة كتب إلى بطريك الأرمن جواباً على استعفائه يطلب فيه أن يرجع البطريرك عن الاستعفاء فأصرَّ البطريرك وكتب كتاباً آخر في ٢٠ الجاري يعتذر عن الامتثال بطعنه في السن وعجزه عن القيام بأعباء وظيفته ولذلك يستعفى استعفاءً قطعياً ولا يفتر عن الدعاء في عزلته للحضرة الشاهانية . ولما أيقن الباب العالي باستعفائه استقدم الأسقف برثولماوس من بروسه والمتنظر أنه يعرض على طائفة الأرمن انتخابه بطريكاً لهم . قال الكاتب والظاهر أن بطريك الروم الأرثوذكس مصرَّ على الاستعفاء وقد أجب الرجوع عنه

كتب من الأستانة إلى جريدة السندرد الإنكليزية أن اللجنة التي ألفها جلالة مولانا السلطان من ثلاثة أعضاء للنظر في حال أرمنية وتحسين نظم الأرمن رفعت تقريراً إلى جلالة قالت فيه أنها لم تجرد في الأرمن اختلافاً عن السلطنة السنية أو ميلاً إلى نقض ولا إلى إيمانهم يسكنون من النظام والشكوى إذا أعطوا الحرية

كُتِبَ من الأستانة إلى جريدة السندرد الإنكليزية أن اللجنة التي ألفها جلالة مولانا السلطان من ثلاثة أعضاء للنظر في حال أرمنية وتحسين نظم الأرمن ، رفعت تقريراً إلى جلالاته قالت فيه أنها لم تجد في الأرمن انحرافاً عن السلطنة السنية أو ميلاً إلى نقض ولائها . وأنهم

يسكتون عن التظلم والشكوى إذا أعطوا الحرية
وعوملوا معاملة مواطنيهم المسلمين بلا محاباة
ولا تمييز . وأمل اللجنة قوى أن بطريك الأرمن
يعدل عن الاستعفاء ، ويرضى البقاء في منصبه
مدة من الزمان إذا مكَّنه جلاله السلطان الأعظم
من الوسائط المسكَّنة لروع طائفته المخمدة
لهياجهم ، وذلك بأن يُعلن جلالته جَهاراً أنه
ينوى إجراء الإصلاح في أرمينية . هذا ما روته
جريدة الستندرد وأكدت أنه لا بد وأن يتمَّ بعضه ،
ولكنها ارتابت في نتائجه وما يكون من أمره .

وكتب من فيينا إلى التيمس أن جلاله السلطان
الأعظم تذاكر ملياً مع دولتلو اغوب باشا الأرمنى
وزير المالية وأحد أعضاء اللجنة المذكورة آنفاً ،
فصادقت الحضرة الشاهانية مبدئياً على إجراء
الإصلاحات التالية فى أرمينية وهى : أولاً تنظيم
الأقضية وثانياً إصلاح إدارة الولايات وثالثاً ضبط
المالية ورابعاً إصلاح المحاكم العدلية وتجديد
نظامها . ويؤخذ من تفصيل ذلك أن الأرمن
يشاركون المسلمين فى إدارة الولايات . فىكون
الوالى مسلماً ، ولكن وكيله يكون أرمينياً ويؤخذ
ثلث بوليس المدن من الأرمن ، وغير ذلك من
المنح .

وعوملوا معاملة مواطنيهم المسلمين بلا محاباة ولا
تمييز . وأمل اللجنة قوى أن بطريك الأرمن يعدل
عن الاستعفاء ويرضى البقاء فى منصبه مدة من
الزمان إذا مكَّنه جلاله السلطان الأعظم من
الوسائط المسكَّنة لروع طائفته المخمدة لهياجهم
وذلك بأن يعلن جلالته جَهاراً أنه ينوى إجراء
الإصلاح فى أرمينية . هذا ما روته جريدة
الستندرد وأكدت أنه لا بد وأن يتمَّ بعضه
ولكنها ارتابت فى نتائجه وما يكون من أمره .

وكتب من فيينا إلى التيمس أن جلاله
السلطان الأعظم تذاكر ملياً مع دولتلو اغوب
باشا الأرمنى وزير المالية وأحد أعضاء اللجنة
المذكورة آنفاً فصادقت الشاهانية مبدئياً
على إجراء الإصلاحات التالية فى أرمينية وهى
أولاً تنظيم الأقضية وثانياً إصلاح إدارة
الولايات وثالثاً ضبط المالية ورابعاً إصلاح
المحاكم العدلية وتجديد نظامها . ويؤخذ من
تفصيل ذلك أن الأرمن يشاركون المسلمين فى
إدارة الولايات فىكون الوالى مسلماً ولكن
وكيله يكون أرمينياً ويؤخذ ثلث بوليس المدن
من الأرمن وغير ذلك من المنح .

أخبار بريد أوروبا

السلطنة العثمانية

شاع أن الناس عادوا إلى المشاجرة والنزاع في مدينة أزروروم وولايتها . وذاع الخبر في بلاد أوروبا حتى أقلق الفكر . ثم وردت كتابة رسمية من الأستانة العلية في تكذيب الإشاعة وتكذيب ما قيل من أن الأرمن قطعوا الأسلاك البرقية لقطع الاتصال . وجاء في تلك الكتابة الرسمية إن قناصل الدول بعثوا بتكذيب الإشاعة إلى دولهم أيضاً .

يؤخذ مما كُتب إلى جريدة التيمس من فينا أن رجال السياسة في لندن وفينا يعترفون اليوم بأن جلالة السلطان الأعظم باذل جهده في إصلاح بلاد الأرمن . وقد وعد بذلك خطأً وشفهاهاً ، ولم يبق للدول العظام باباً للكلام والمؤاخذة في هذا الشأن .

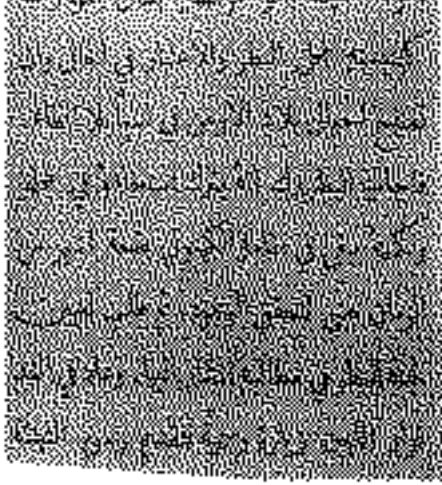
وقد استدعى دولتو ثرياً باشا كاتم سر الحضرة الشاهانية بطريك الأرمن إلى المابين الهمايوني ، فلما حضر أراه إرادة سنية من الحضرة الشاهانية ، يطلب فيها منه أن يسترجع استعفاءه . وقد وعد فيها وعداً رسمياً أن تحل المطالب التي ذكرها في آخر عرائضه بشأن امتيازات كنيسته محل النظر

أخبار بريد أوروبا

السلطنة العثمانية

شاع أن الناس عادوا إلى المشاجرة والنزاع في مدينة أزروروم وولايتها وذاع الخبر في بلاد أوروبا حتى أقلق الفكر . ثم وردت كتابة رسمية من الأستانة العلية في تكذيب الإشاعة وتكذيب ما قيل من أن الأرمن قطعوا الأسلاك البرقية لقطع الاتصال . وجاء في تلك الكتابة الرسمية إن قناصل الدول بعثوا بتكذيب الإشاعة إلى دولهم أيضاً .

يؤخذ مما كُتب إلى جريدة التيمس من فينا أن رجال السياسة في لندن وفينا يعترفون اليوم بأن جلالة السلطان الأعظم باذل جهده في إصلاح بلاد الأرمن . وقد وعد بذلك خطأً وشفهاهاً ، ولم يبق للدول العظام باباً للكلام والمؤاخذة في هذا الشأن . وقد استدعى دولتو ثرياً باشا كاتم سر الحضرة الشاهانية بطريك الأرمن إلى المابين الهمايوني فلما حضر أراه إرادة سنية من الحضرة الشاهانية يطلب فيها منه أن يسترجع استعفاءه . وقد وعد فيها وعداً رسمياً أن تحل المطالب التي ذكرها في آخر عرائضه بشأن امتيازات كنيسته محل النظر



والاعتبار في الحال ، وأن تصلح أحوال بلاد الأرمن في آسياً بلا إبطاء . فأجاب البطريرك أنه يترك استعفاءه في محله ، ولكنه يبقى في مقامه الكهنوتي بضعة أشهر من الزمان حتى تتحقق الوعود . ثم طلب تعيين لجنة للنظر في مطالبه المشار إليها . وعاد في الغد فزار المابين زيارة رسمية لتقديم رسوم التهنئة بعيد الجلوس المأنوس .



نشرت شركة روتر تلغرافاً من فينا مفاده أن اللجنة الأرمنية المركزية السرية أرسلت منشوراً إلى سفراء الدول في الأستانة العلية تبين لهم فيه الغرض المقصود من قيام العامة على بطريركهم في كنيسة قوم قبو . وتقول إن الأرمن ووطنوا العزيمة على أن يفعلوا ما هو أعظم من ذلك وأهم إذا لم يُبادر إلى إصلاح مساوئهم وإنصافهم من مظالمهم . أما الذين أثاروا الفتنة في قوم قبو ، فشاع أن جلاله مولانا السلطان صفح عنهم بعد صدور الحكم عليهم . ثم كذبت جرائد الأستانة تلك الإشاعة ؛ وقالت إن الحكم الذي صدر عليهم لم يُغيّر فيما سوى إبدال الحكم بالإعدام على زعيمهم بالأشغال الشاقة مدة ١٥ سنة في السجن .

أخبار بريد أوروبا

كُتِبَ من الأستانة إلى جريدة التيمس أنه ما شاع خبر فرار موسى بك الكردي حتى شاع فرار ثلاثة آخرين من عتاة الأكراد وهم أولاد بدرخان بك السقّاح الكردي المشهور . وكان بدرخان هذا من الخارجيين* الذين عاثوا في البلاد فساداً ، ولم يحسبوا لسطوة الدولة حساباً ، وجعل دأبه الغزو والنهب وشن الغارات مع قومه الأكراد . فأرسلت الدولة عليه عمر باشا بخمسين ألف جندي ، فطارده عمر باشا زماناً ، ولكنه عاد عنه ولم يظفر به . ثم إن بدرخان قصد الإنكليز في زمان اللورد سترتفورد دو ردكليف فتوسطوا له مع الدولة العلية على أن يؤدى الطاعة هو وقومه ، ويعيش في ظل الدولة آمناً . فمنت عليه الدولة بذلك ، فجاء مع عائلته وأبنائه الثلاثة إلى الأستانة ومات فيها منذ بضع سنين . وثقلت وطأة الدهر على أبنائه بعده وشكوا سوء حالهم حتى عنّ لهم أن يفروا إلى أوطانهم ، ففروا ولم يُعلم أحد وجهه مسيرهم . والمظنون أنهم قصدوا أهل عشيرتهم . ففرارهم حين فرار موسى بك الكردي قد نبّه الخواطر وأقلق الأذهان .

* الصحيح الخارجيين .

كُتِبَ من الأستانة إلى جريدة التيمس أنه ما شاع خبر فرار موسى بك الكردي حتى شاع فرار ثلاثة آخرين من عتاة الأكراد وهم أولاد بدرخان بك السقّاح الكردي المشهور . وكان بدرخان هذا من الخارجيين* الذين عاثوا في البلاد فساداً ، ولم يحسبوا لسطوة الدولة حساباً ، وجعل دأبه الغزو والنهب وشن الغارات مع قومه الأكراد . فأرسلت الدولة عليه عمر باشا بخمسين ألف جندي ، فطارده عمر باشا زماناً ، ولكنه عاد عنه ولم يظفر به . ثم إن بدرخان قصد الإنكليز في زمان اللورد سترتفورد دو ردكليف فتوسطوا له مع الدولة العلية على أن يؤدى الطاعة هو وقومه ، ويعيش في ظل الدولة آمناً . فمنت عليه الدولة بذلك ، فجاء مع عائلته وأبنائه الثلاثة إلى الأستانة ومات فيها منذ بضع سنين . وثقلت وطأة الدهر على أبنائه بعده وشكوا سوء حالهم حتى عنّ لهم أن يفروا إلى أوطانهم ، ففروا ولم يُعلم أحد وجهه مسيرهم . والمظنون أنهم قصدوا أهل عشيرتهم . ففرارهم حين فرار موسى بك الكردي قد نبّه الخواطر وأقلق الأذهان .

١٣٠٨ صفر الحبرسة

الدولة العلية واليونان
صربنا ننظر الى ثورة الجرائد الإنكليزية وعلى
الخصوص الدالينيوز ضد سياسة الدولة العلية مع أرمينيا
والى ثورة الجرائد الفرنسية وخصوصاً التان ضدها مع
اليونان كمرسل نظره الى متسابقين ليرى الغالب منهما .
فلم نستطع أن نحكم بسبق أحدهما على الآخر فى هذا
الميدان . ولئن كنا بيننا للقراء أن الدالينيوز بمنشوراتها
التي بثت فى نفوس الأرمن روحاً بعثتهم إلى التهور
والطيش ونزعة التعصب المذهبي كما بسطناه من
خطابهم له واحتفاله به حتى تخيل البعض أن هذه
الجريدة نهجت منهجاً لم يحذه غيرها من الجرائد فى
إثارة الخواطر وتحريك زعازع الأهواء .

مصر فى ٣ صفر الخير سنة ١٣٠٨

الدولة العلية واليونان

صربنا ننظر إلى ثورة الجرائد الإنكليزية وعلى
الخصوص الدالينيوز ضد سياسة الدولة العلية مع أرمينيا
والى ثورة الجرائد الفرنسية وخصوصاً التان ضدها مع
اليونان كمرسل نظره الى متسابقين ليرى الغالب منهما .
فلم نستطع أن نحكم بسبق أحدهما على الآخر فى هذا
الميدان . ولئن كنا بيننا للقراء أن الدالينيوز بمنشوراتها
التي بثت فى نفوس الأرمن روحاً بعثتهم إلى التهور
والطيش ونزعة التعصب المذهبي كما بسطناه من
خطابهم له واحتفاله به حتى تخيل البعض أن هذه
الجريدة نهجت منهجاً لم يحذه غيرها من الجرائد فى
إثارة الخواطر وتحريك زعازع الأهواء .

* * *

جاء فى الدالينيوز من مكاتبه فى الاسنانة
التي ان الأرمن قد قتلوا خمسة من رجال
الضبطية فى قرية بخشچك بالقرب من أسميد
ونظرت هذه القضية فى مجلس انعقد بالسراى
السلطانية فى ٦ سبتمبر حضره الصدر الأعظم
ووزيرا العلية والخارجية

جاء فى الدالينيوز عن مكاتبه فى الاسنانة أن
الأرمن قد قتلوا خمسة من رجال الضبطية فى قرية
بخشچك بالقرب من أسميد . ونظرت هذه القضية فى
مجلس انعقد بالسراى السلطانية فى ٦ سبتمبر حضره
الصدر الأعظم ووزيرا العلية والخارجية .

ولما حظى سفير أستريا هنكاريًا* بالمثل بين أيدي
بين يدي جلالة السلطان المعظم تكلم جلالتى
للمسائل الأرمينية وأظهر تأسفه على أحوالها

ولما حظى سفير أستريا هنكاريًا* بالمثل بين أيدي

* أستريا هنكاريًا = النمسا - المجر .

لكنه يؤمل ان الوسائل التي اتخذت لتسكين
هذه الحوادث العائدة على الأرمن بالرعاية
والسعادة ستتم وما يخلج الإنكار من غذا
القبيل وتأتي بالفائدة المرجوة لدى جلالة

جلالة السلطان المعظم ، تكلم جلالته في المسائل
الأرمنية ، وأظهر تأسفه على أحوالها ، لكنه يؤمل أن
الوسائل التي اتخذت لتسكين هذه الحوادث العائدة على
الأرمن بالرعاية والسعادة ستتمحو ما يخلج بالأفكار
من هذا القبيل وتأتي بالفائدة المرجوة لدى جلالته .

عدد ٤٧١ ، الأربعاء ١٧ سبتمبر ١٨٩٠ ، ص ١ ، القاهرة



أولاد بدرخان الكردي

أفادت أخبار البريد أمس أن الدول قبضت
على أولاد بدرخان الكردي في مدينة طرابزون
بعد فرارهم من الأستانة كما ذكرنا أمس وأمرت
بردهم إلى الأستانة دون أن يُعاملوا بضرٍ أو
إهانة . وروت جريدة الديلى نيوز أن هؤلاء
الثلاثة هم إخوة بحرى باشا متصرف شقودره
ونسيب موسى بك الكردي وأنهم بارحوا
الأستانة ومعهم تذاكر السفر ، ولكن وقعت
الشبهة عليهم بأنهم سهّلوا الفرار على موسى
بك ، وتواطأوا على إثارة الفتنة في بلاد الأكراد
فأمرت الحضرة الشاهانية بردهم إلى الأستانة
وذلك قبلما قبض على موسى بك كما أنبأنا به
تلغراف روتر أمس .

جمعية الأمة الأرمنية

اجتمعت جمعية الأمة الأرمنية بالأستانة في ٥ الجاري وقرأت كتاباً من بطريركها فحواه أنه بناءً على رغبة الحضرة السلطانية ووعدها بإصلاح مركز الكنيسة الأرمنية ، رأى من الواجب عليه أن يبقى في منصبه . ولما فرغت من قراءة الكتاب ، أطالت البحث فيه بما لا يخلو من الشدة والنزق . ثم عرض عليها قراران الواحد أن تقبل استعفاء البطريرك ، والثاني أن تبقى في معرض الانتظار دون أن تبت أمراً . فقد رأى ٢٢ من الأعضاء على قبول القرار الأول و ٢٧ على قبول القرار الثاني ، فقبل الثاني دون الأول .

وقد أمرت الحضرة الشاهانية بتشكيل لجنة من أصحاب السعادة منير باشا وحسن فهمى باشا وأرتين باشا واثنين من مستشارى الدولة للنظر في مطالب بطريركية الأرمن ، ورفع تقرير في إصلاح حال الأرمن وإنصافهم من الأكراد .

جمعية الأمة الأرمنية بالأستانة
اجتمعت جمعية الأمة الأرمنية بالأستانة في ٥
الجاري وقرأت كتاباً من بطريركها فحواه أنه
بناءً على رغبة الحضرة السلطانية ووعدها بإصلاح
مركز الكنيسة الأرمنية ، رأى من الواجب عليه
أن يبقى في منصبه . ولما فرغت من قراءة
الكتاب ، أطالت البحث فيه بما لا يخلو من الشدة
والنزق . ثم عرض عليها قراران الواحد أن تقبل
استعفاء البطريرك ، والثاني أن تبقى في معرض
الانتظار دون أن تبت أمراً . فقد رأى ٢٢ من
الأعضاء على قبول القرار الأول و ٢٧ على
قبول القرار الثاني ، فقبل الثاني دون الأول .
وقد أمرت الحضرة الشاهانية بتشكيل لجنة من
أصحاب السعادة منير باشا وحسن فهمى باشا
وأرتين باشا واثنين من مستشارى الدولة للنظر
في مطالب بطريركية الأرمن ، ورفع تقرير في
إصلاح حال الأرمن وإنصافهم من الأكراد .

أخبار بريد أوروبا

قالت التان يُؤكدون في الأستانة أن الجمعية الوطنية الأرمنية* المؤلفة من الأكليرس والعوام** أجابت على سؤال الباب العالي المتعلق بمطالب الأرمن والوسائل التي ينبغي اتخاذها في أرمينية، وذلك أن الأعضاء المشار إليهم أرسلوا إلى الباب العالي خلاصة التقارير التي جاءتهم من أساقفة الأرمن في أرمينية عن الأحوال الحاضرة. وطلبوا في ختامها نزع الأسلحة من الأكراد وتأليف الجندرية من الأرمن. وقد عرضت خلاصتهم هذه على المجلس الأعلى الذي عُقد يوم السبت في السراي الهمايونية العامة. وكان دولتو سعيد باشا الصدر الأعظم السابق حاضراً فأقر على وجوب إرجاع هذه الخلاصة إلى بطريك الأرمن وإبلاغه شفهاً أنه لا يمكن النظر إليها بعين الاعتبار، وأن الباب العالي يعتبرها كأنها لم تكن، ولم تُرسل إليه على الإطلاق.

وروت شركة روتر ذلك وزادت عليه أن البطريرك عاد فرداً الخلاصة إلى الباب العالي وشفعها بكتاب يقول فيه أن هذه أول مرة ردت فيها الحكومة كتاباً رسمياً من البطريركية الأرمنية، وأنه لا يتحمل تبعه ما يعقب ذلك من العواقب الوخيمة.

* الجمعية الوطنية الأرمنية = المجلس الملى الأرمنى .

** العوام = العلمانيون ؛ أى غير الدينين .



أخبار بريد أوروبا

أنبأتنا الرسائل البرقية في الأسبوع الماضي أن
أرمنياً طعن مطران الأرمن في الأستانة بسكين
فجرحه . وتفصيل ذلك على ما ورد في جرائد
البريد الأخير أنه بينما كان المطران خارجاً من
الكنيسة لقيه غلام أرمني شاهراً سكينه وانقض
عليه قائلاً خذها أيها الخائن وطعنه في ذراعه
فجرحه جرحاً بالغاً . ففرّ المطران من وجهه ونجا
بنفسه . ويقال إن هذا الغلام حاول قتل المطران
تشفياً منه لأنه أقرّ أمام لجنة التحقيق إقراراً جنح به
الأرمن في حادثة قوم قبو . وقد كان لهذه الحادثة
تأثير عظيم في نفوس الأرمن في الأستانة .



مصر في ٧ صفر الخير سنة ١٣٠٨

ألمانيا وأرمينية

العدد ٧ صفر الخير سنة ١٣٠٨

ألمانيا وأرمينية

كاننا بشوطنا في المسائل السياسية الخارجية
دائرة نرجع فيها إلى حيث نبتدى . فما تخال يوماً أن
الجرائد الأوربية قد فارقت مسألة أرمينية حتى نرى
عودتها إليها قبل ثبوت التخيّل في الأفكار . ولعلها قد
نظرت إلى العالم وممالكه ، فما نظرت غصّة في حلق
التمدن وتشويهاً في وجه الانتظام غير هذه المسئلة
وماشاكلها من مسائل البلقان . وقد قدمنا أن أهم
جريدة عنيت بشأن أرمينية هي جريدة الدالينيوز واقتفت
أثرها جرائد ألمانيا التي جعلتها مصدر أخبارها وعنوان
شرحها في حوادثها لأن جميع ما يُدرج فيها متعلقاً
بأرمينية يُرسل تلغرافياً من لوندرة إلى برلين حتى قال
مكاتب الدالينيوز في هذه العاصمة أن الأهالي هنا
ابتدؤوا* أن يفهموا أن فظائع الأكراد خطر على السلم
في أوروبا . وقالت جريدة التاجبلات أنه نشرته
الدالينيوز بشأن شدة معاملة الأكراد التي كنا نشك فيها لانه ورد
من كافة الجهات ما يؤيد ذلك حتى الجرائد
تركية الشبهة الرسمية وقالت جريدة ألمانية
عند نشرها تأثراً عن موسى بك الكردي
كانت نشرت الدالينيوزان هذا التلغراف
في الحالة بياناً إذ اتخذته حجة على أن الدولة

لكأننا بشوطنا في المسائل السياسية الخارجية نقطع
دائرة نرجع فيها إلى حيث نبتدى . فما تخال يوماً أن
الجرائد الأوربية قد فارقت مسألة أرمينية حتى نرى
عودتها إليها قبل ثبوت التخيّل في الأفكار . ولعلها قد
نظرت إلى العالم وممالكه ، فما نظرت غصّة في حلق
التمدن وتشويهاً في وجه الانتظام غير هذه المسئلة
وماشاكلها من مسائل البلقان . وقد قدمنا أن أهم
جريدة عنيت بشأن أرمينية هي جريدة الدالينيوز واقتفت
أثرها جرائد ألمانيا التي جعلتها مصدر أخبارها وعنوان
شرحها في حوادثها لأن جميع ما يُدرج فيها متعلقاً
بأرمينية يُرسل تلغرافياً من لوندرة إلى برلين حتى قال
مكاتب الدالينيوز في هذه العاصمة أن الأهالي هنا
ابتدؤوا* أن يفهموا أن فظائع الأكراد خطر على السلم
في أوروبا . وقالت جريدة التاجبلات أنه نشرته
الدالينيوز بشأن شدة معاملة الأكراد التي كنا نشك فيها
لأنه ورد من كافة الجهات ما يؤيد ذلك حتى الجرائد
التركية الشبهة الرسمية . وقالت جريدة ألمانية عند
نشرها تلغرافاً عن موسى بك الكردي كانت نشرت
الدالينيوز أن هذا التلغراف يزيد الحالة بياناً ؛ إذ اتخذته
حجة على أن الدولة العلية أصبحت غير قادرة على عود

* الصحيح ابتدأوا .

الملك الصامت غير قادرة على حود النظام بأرمينيا
استنحت من ذلك المعاصر على السلم بأوروبا
لما حرم الباب العالي من إرسال قومسيون ينظر
في مطالب أرمينية حتى لا يكون لهم حجة في
الشكوى لم يرق ذلك في عين الدالينيوز
حينئذ إن تكون أعمالها ضاعت هباءً منشوراً
أن تصل إلى الغاية التي تقصدها من بث
الأفكار والشهيق والنمو يسأل قالت إن
الأمم يعلم الحيف الواقع على الأرمن
الذين أنتم فيهم فلا حاجة لقومسيون
من حالهم وهو كلام يظهر عليه التعصب
للسلم أما العالم أجمع فقد اقتنعوا بعناية
السلطان المعظم بهذه المسئلة وستظهر النتيجة ،
وتنقطع أسنة الملحدين .

النظام بأرمينيا . واستنتجت من ذلك الخطر على السلم
بأوروبا . ولما عزم الباب العالي على إرسال قومسيون
ينظر في مطالب أرمينية حتى لا يكون لهم حجة في
الشكوى ، لم يرق ذلك في عين الدالينيوز وخشيت أن
تكون أعمالها ضاعت هباءً منشوراً دون أن تصل إلى
الغاية التي تقصدها من بث تلك الأفكار والتشجيع
والتهويل ، قالت أن العالم بأسره يعلم الحيف الواقع
على الأرمن والمظالم التي تحل بهم ، فلا حاجة
لقومسيون يتفحص حالتهم ، وهو كلام يظهر عليه
التعصب والطيش . أما العالم أجمع ، فقد اقتنعوا بعناية
جلالة السلطان المعظم بهذه المسئلة ، وستظهر النتيجة ،
وتنقطع أسنة الملحدين .

عدد ٤٧٧ ، الأربعاء ٢٤ سبتمبر ١٨٩٠ ، ص ١ ، القاهرة



غير أن اللورد سالسبري قد قصر عن إيفاء
وظيفته حقوقها من حيث هو رئيس الوزراء
وليس وزير الخارجية فقط فالواجب على
رئيس الوزراء أن يسيطر على كل وزارة وينظر في
أمورها على وجه عام ، وهو لم يفعل شيئاً من ذلك ،
بل اقتصر على إتمام واجباته في وزارته .
ولا ينكر أن أعباء هذه الوزارة ثقيلة تبهظ أقوى

سالسبري وزير إنكلترا وسياسته الخارجية

غير أن اللورد سالسبري قد قصر عن إيفاء
وظيفته حقوقها من حيث هو رئيس الوزراء
وليس وزير الخارجية فقط ، فالواجب على
رئيس الوزراء أن يسيطر على كل وزارة وينظر في
أمورها على وجه عام ، وهو لم يفعل شيئاً من ذلك ،
بل اقتصر على إتمام واجباته في وزارته .
ولا ينكر أن أعباء هذه الوزارة ثقيلة تبهظ أقوى

الرجال . ولكن يسؤنا أنه أبان من الضعف والتردد في المسألة الأرمنية ما يوجب الأسف ويزيد الأسى . فإن حالة الأرمن صائرة من ردى إلى أردأ ، وقد وصلت إلى درجة لم يبق بعدها إلاّ تداخل الروس إن لم يُبادر أحدٌ إلى حسمها ، وذلك لا يُوافق سياسة اللورد سالسبرى ، ولا يُطابق العهود التى تعهد بها فى مؤتمر برلين . فإمّا أن يفسخ اللورد سالسبرى تلك العهود ويُطلق السبيل لروسيا حتى تأخذ بناصر الأرمن . وإمّا أن يتممها بإصلاح شؤون الأرمن ، ويمحو عن إنكلترا وصمة العار ، ويُبطل دعاء الأرمن علينا أثناء الليل وأطراف النهار .

فيرى القارئ مما تقدم أن المعارضة لا تقوم بإنكار فضل ذوى الفضل وجعل حسناتهم سيئات ، بل باستحسان الحُسن من أعمالهم وذم القُبْح . والنقد لا يكون بالطعن على أولياء الأمور والتعرض لذواتهم ووصف أحوالهم البيتيّة وعلاقاتهم الخصوصيّة ، بل بالنظر فى أعمالهم العموميّة وسياساتهم الداخليّة والخارجيّة ومقابلتها بسواها ونحو ذلك مما يراه ذو البصيرة الثاقبة ويُميزه صاحب الذوق السليم .

المسألة الأرمنية ما يوجب الأسف ويزيد الأسى فإن حالة الأرمن صائرة من ردى إلى أردأ وقد وصلت إلى درجة لم يبق بعدها إلاّ تداخل الروس إن لم يُبادر أحدٌ إلى حسمها وذلك لا يُوافق سياسة اللورد سالسبرى ولا يُطابق العهود التى تعهد بها فى مؤتمر برلين . فإمّا أن يفسخ اللورد سالسبرى تلك العهود ويُطلق السبيل لروسيا حتى تأخذ بناصر الأرمن . وإمّا أن يتممها بإصلاح شؤون الأرمن ، ويمحو عن إنكلترا وصمة العار ، ويُبطل دعاء الأرمن علينا أثناء الليل وأطراف النهار .

فيرى القارئ مما تقدم أن المعارضة لا تقوم بإنكار فضل ذوى الفضل وجعل حسناتهم سيئات ، بل باستحسان الحُسن من أعمالهم وذم القُبْح . والنقد لا يكون بالطعن على أولياء الأمور والتعرض لذواتهم ووصف أحوالهم البيتيّة وعلاقاتهم الخصوصيّة ، بل بالنظر فى أعمالهم العموميّة وسياساتهم الداخليّة والخارجيّة ومقابلتها بسواها ونحو ذلك مما يراه ذو البصيرة الثاقبة ويُميزه صاحب الذوق السليم .

فيرى القارئ مما تقدم أن المعارضة لا تقوم بإنكار فضل ذوى الفضل وجعل حسناتهم سيئات ، بل باستحسان الحُسن من أعمالهم وذم القُبْح . والنقد لا يكون بالطعن على أولياء الأمور والتعرض لذواتهم ووصف أحوالهم البيتيّة وعلاقاتهم الخصوصيّة ، بل بالنظر فى أعمالهم العموميّة وسياساتهم الداخليّة والخارجيّة ومقابلتها بسواها ونحو ذلك مما يراه ذو البصيرة الثاقبة ويُميزه صاحب الذوق السليم .

بطيريك الروم وبطيريك الأرمن

نشرت التان عن أخبار الأستانة أن بطيريك الأرمن عاد فقدم استعفاءه بعد أن أرجع له الباب العالي تذكرة المجلس الوطنى مرة ثانية وعنّفه عليها تعنيفاً شديداً . وقد استند فى تقديم استعفائه الآن إلى أسباب صحيّة وإلى رغبته فى تسهيل المهمة البطريركيّة على خلفه . فتخلّص بذلك من إجابة دعوة اللجنة التى تألّفت لفحص مطالب بطيريكيتى الأرمن والروم الأرثوذكس . أما بطيريك الروم الأرثوذكس ، فرفض دعوة هذه اللجنة جهراً بدعوى أن المطالب التى قدمتها البطريركيّة الآن كافية للدلالة على رغائبها وأميالها ، وهى قد عرضت كل ما لديها من الإيضاح للباب العالي فى هذا الشأن . فلم يبق حاجة إلى أيضاً حاجة جديدة . ونشرت الستندرد عن أخبار الأستانة أن الأرمن ثاروا حديثاً فى كنيسة قوم قبو ، ولكن ثورتهم فى هذه المرة كانت على كاهن بسيط . وقد أطلقوا النار فأصابوا الكاهن برصاصة وتركوه فى حالة تُندر بالخطر . ويُظن أن الجانى هو نفس الرجل الذى جرح الأسقف قبلاً .

نشرت التان عن أخبار الأستانة أن بطيريك الأرمن عاد فقدم استعفاءه بعد أن أرجع له الباب العالي تذكرة المجلس الوطنى مرة ثانية وعنّفه عليها تعنيفاً شديداً . وقد استند فى تقديم استعفائه الآن إلى أسباب صحيّة وإلى رغبته فى تسهيل المهمة البطريركيّة على خلفه . فتخلّص بذلك من إجابة دعوة اللجنة التى تألّفت لفحص مطالب بطيريكيتى الأرمن والروم الأرثوذكس . أما بطيريك الروم الأرثوذكس ، فرفض دعوة هذه اللجنة جهراً بدعوى أن المطالب التى قدمتها البطريركيّة الآن كافية للدلالة على رغائبها وأميالها ، وهى قد عرضت كل ما لديها من الإيضاح للباب العالي فى هذا الشأن . فلم يبق حاجة إلى أيضاً حاجة جديدة . ونشرت الستندرد عن أخبار الأستانة أن الأرمن ثاروا حديثاً فى كنيسة قوم قبو ، ولكن ثورتهم فى هذه المرة كانت على كاهن بسيط . وقد أطلقوا النار فأصابوا الكاهن برصاصة وتركوه فى حالة تُندر بالخطر . ويُظن أن الجانى هو نفس الرجل الذى جرح الأسقف قبلاً .

أخبار بريد أوروبا

روسيا والأرمن

نشرت شركة روتر تلغرافاً من بطرسبرج عاصمة روسيا في ١٨ الجاري مفاده تفنيد ما روته الجرائد من أن نيلدوف سفير روسيا أرسل مذكرة إلى الباب العالي بشأن المسألة الأرمنية قالت ولم يرسل السفير مذكرة في هذا الشهر على الإطلاق ولا يعود إلى الأستانة حتى آخر هذا الشهر على أن روسيا تتمنى أن ترى الإصلاح في أرمنية ، فإن اضطراب الأحوال في ذلك الوقت يُقلق الأذهان في بلادهم المجاورة لبلاد الأرمن لاسيما وأن المتجورين من شعب واحد ولسان واحد .

ونشرت الشركة المشار إليها أن الحضرة الشاهانية عزلت بحرى باشا متصرف شقودره ونسيب موسى بك الكردي وعينت موشنك بك عوضاً عنه .

أخبار بريد أوروبا

روسيا والأرمن

نشرت شركة روتر تلغرافاً من بطرسبرج عاصمة روسيا في ١٨ الجاري مفاده تفنيد ما روته الجرائد من أن نيلدوف سفير روسيا أرسل مذكرة إلى الباب العالي بشأن المسألة الأرمنية قالت ولم يرسل السفير مذكرة في هذا الشهر على الإطلاق ولا يعود إلى الأستانة حتى آخر هذا الشهر على أن روسيا تتمنى أن ترى الإصلاح في أرمنية ، فإن اضطراب الأحوال في ذلك الوقت يُقلق الأذهان في بلادهم المجاورة لبلاد الأرمن لاسيما وأن المتجورين من شعب واحد ولسان واحد .

ونشرت الشركة المشار إليها أن الحضرة الشاهانية عزلت بحرى باشا متصرف شقودره ونسيب موسى بك الكردي وعينت موشنك بك عوضاً عنه .

حوادث أرمينية

لاتزال حوادث أرمينية واقفة عند حد

الأهمية تهوب فيها أعاصير الدسائس الأجنبية وتردد أخبارها في الجرائد الأوربية فتضرم فيها النار على اختلاف المقاصد وقد أفادت أخبار الأستانة أن طائفة الأرمن فيها قد ازدادوا قحة وعريضة حتى توجس رؤسائهم منهم الشر واعتزلوا أكثر أعمال وظائفهم فولا منهم بأن لا طاقة لنا باضطهادات الأفراد وانحراف أميالهم . وقد كثر تعدى الأتقياء منهم على خدمة الدين بدعوى أنهم خائنون للوطنية .

أما اللجنة التي تعينت بأمر جلالة السلطان المعظم

فهي مطردة خطتها في نظر الإصلاحات اللازمة والمطالب المرغوبة لأهالي أرمينية . ولا يزال جلالة السلطان يوالي أوامره بزيادة التدقيق والتحرى في نظر هذه المطالب وهو عالم بكنهه ما تغرسه الدسائس الأجنبية في أرض هذه الولاية وعنايته منصرفة إلى اقتلاع هذه المغارس بالحكمة والإصابة والرأى العام هناك على أن أعضاء اللجنة أكفاء لهذه المهمة ، بريئون من الأغراض .

وأما الجرائد الأجنبية فترى أن لا إصلاح يُمكن

تداركه اليوم مع تعميم الخلل في جميع نواحي الولاية . ومن رأيها أن هذه المسئلة لا تُحل إلا باتفاق دولي ولا غرابة في ذلك فهي مما تنشره صالح ذاتي ، وإلا فمن يقول بعدم إمكان تدارك الإصلاح لأي خلل كان ولو كان عاماً لجميع الفروع كما يزعمون؟ ، لكن ، قد قيل الغرض مرض .

تداركه اليوم مع تعميم الخلل في جميع نواحي الولاية . ومن رأيها أن هذه المسئلة لا تُحل إلا باتفاق دولي ولا غرابة في ذلك ، فهي تكتب ما تشاء ما دام لها مما تنشره صالح ذاتي ، وإلا فمن يقول بعدم إمكان تدارك الإصلاح لأي خلل كان ولو كان عاماً لجميع الفروع كما يزعمون؟ ، لكن ، قد قيل الغرض مرض .

الروم والأرمن

قلما يمرُّ بنا يومٌ لا نسمع فيه بذكر الأرمن والمسألة الأرمنية ولا سيما في هذه الأيام الأخيرة التي أصبح فيها الأرمن وبطيريكهم الموضوع الوحيد للجرائد الأوربية والشركات التلغرافية كما يُستفاد مما تنشره الجرائد المحلية عموماً والمقطم خصوصاً . وقد روت التان عن رسالة من الأستانة أن هذه المسألة قد ازدادت إشكالاً على أشكالها حتى لقد ترك البطريك دار البطريكية ونقل حاجاته وأمتعته إلى منزله الخاص ثم اجتمع المجلس الوطني الأرمني المؤلّف من ثمانية وعشرين عضواً فتداول أعضاؤه برهة ثم قدّموا استعفاهم جميعاً ودُعيت الجمعية الوطنية العليا* للنظر في هذه الأمور . فاجتمعت يوم الجمعة وأجمع أعضاؤها على قبول استعفاء البطريك ، ولكنهم رفضوا استعفاء أعضاء المجلس الوطني ودعوهم للبقاء في مراكزهم والسهر على مصلحة أمتهم .

ثروم ودارس
قلما يمرُّ بنا يومٌ لا نسمع فيه بذكر الأرمن والمسألة الأرمنية ولا سيما في هذه الأيام الأخيرة التي أصبح فيها الأرمن وبطيريكهم الموضوع الوحيد للجرائد الأوربية والشركات التلغرافية كما يُستفاد مما تنشره الجرائد المحلية عموماً والمقطم خصوصاً وقد روت التان عن رسالة من الأستانة أن هذه المسألة قد ازدادت إشكالاً على أشكالها حتى لقد ترك البطريك دار البطريكية ونقل حاجاته وأمتعته إلى منزله الخاص ثم اجتمع المجلس الوطني الأرمني المؤلّف من ثمانية وعشرين عضواً فتداول أعضاؤه برهة ثم قدّموا استعفاهم جميعاً ودُعيت الجمعية الوطنية العليا* للنظر في هذه الأمور فتداول أعضاؤها برهة ثم قدّموا استعفاهم جميعاً ودُعيت الجمعية الوطنية العليا* للنظر في هذه الأمور . فاجتمعت يوم الجمعة وأجمع أعضاؤها على قبول استعفاء البطريك ، ولكنهم رفضوا استعفاء أعضاء المجلس الوطني ودعوهم للبقاء في مراكزهم والسهر على مصلحة أمتهم .

قال المكاتب وتألّفت لجنة للنظر في مطالب بطيريكيتي الروم الأرثوذكس والأرمن ، واجتمعت أخيراً برئاسة فخامتلو الصدر الأعظم . ودعت بطيريكيتي الروم والأرمن لتنظر في مطالبهما ، فأبى البطيريكان الحضور ، فاستقدمت بطيريك الأرمن الكاثوليك ورئيس

* الجمعية الوطنية العليا = المجلس الملي الأرمني الأعلى .

قال الكسندر وثالثت لجنة فانظر في ملاحظت
 بطريكى الروم الارثوذكس والارمن واجيب
 اجيزا برتبة فاعلموا الصدر الاعظم و
 بطريكى الروم والارمن ان بطريكى اعظم
 بطريكى الروم اعظم من بطريكى الارمن

الكاثوليك ووليس مائة البروتستانت ومناتها
 بعض المذاهب وفي اليوم التالي الذي وزير المدينة
 بطريكى الروم الاعظم الذي اشرف اليه في
 سبب وبعثوا من قول الكاثوليك ان الارمن
 الكاثوليك واعظموا بعين عناية مولانا السلطان
 الاعظم وبن بطريكهم عازريان تشرف بالارمن
 لدى جلالة ووقدم اليه بعض مطارنة الارمن
 الكاثوليك فاقوا من لدنه كل التفات واکرام
 وكفى ذلك لا ينفى ان شوكته مهتم اشد الاهتمام
 بمسئلة اخوانهم الارمن الارثوذكس الذين يبلغ
 عددهم فى ممالكة المحروسة زهاء اربعة ملايين

طائفة البروتستانت وسألتهما بعض المسائل .
 وفى اليوم التالى ، قدّم وزير العدليّة إلى بطريك
 الروم الاحتجاج الذى أشرنا إليه فى عدد سابق .
 ويظهر من قول المكاتب أن الأرمن الكاثوليك
 ملحوظون بعين عناية مولانا السلطان الأعظم
 وأن بطريكهم عازريان تشرفّ بالمشول لدى
 جلالته وقدّم إليه بعض مطارنة الأرمن
 الكاثوليك ، فلقوا من لدنه كل التفات وإكرام
 ولكن ذلك لا ينفى أن شوكته مهتم أشد الاهتمام
 بمسئلة إخوانهم الأرمن الأرثوذكس الذين يبلغ
 عددهم فى ممالكة المحروسة زهاء أربعة ملايين .

الروس والأرمن

نشرت شركة روتر تلغرافاً من مدينة ارسنجيان في بلاد الأرمن يوم ٢٠ الماضى قالت فيه : يُستفاد من أخبار أرضروم أن الخطوب تفاقمت فيها ، وأن الجنود الروسية لاتزال تتجمع على الحدود حتى لقد بلغ عددها فيما يُقال ٧٢ ألف رجل . ويخشى الناس هناك من هجوم الروس عليهم ، ولذلك أوعزوا إلى الأكراد أن يتأهبوا للدفاع والقتال . وأما الأوربيون النازلون أرضروم ، فقد هاجروها وهم يأتون ارسنجيان أفواجاً يوماً بعد يوم خوفاً من الفتك بهم . انتهى كلام روتر ، وعسى أن يكون من قبيل الأراجيف التى لا طائل تحتها .

الباب العالى والروم والأرمن

نشرت شركة روتر رسالة برفيئة من الأستانة في ٢٦ الماضى قالت فيها أن الحضرة الشاهانية أمرت اللجنة التى تنظر فى مسائل بطيركيى الروم والأرمن أن تُعجّل فى إنجازها . فأُنجزتها سريعاً ورفعت بها تقريراً إلى مجلس النظار . وأن الحضرة الشاهانية ترغب شديد الرغبة فى عدول بطيرك الروم عن عزمه واسترجاعه صورة استعفائه وعوده إلى منصبه قبل وصول ولى عهد

نشر في ١٨٩٠

نشرت شركة روتر تلغرافاً من مدينة ارسنجيان في بلاد الأرمن يوم ٢٠ الماضى قالت فيها : يُستفاد من أخبار أرضروم أن الخطوب تفاقمت فيها ، وأن الجنود الروسية لاتزال تتجمع على الحدود حتى لقد بلغ عددها فيما يُقال ٧٢ ألف رجل . ويخشى الناس هناك من هجوم الروس عليهم ، ولذلك أوعزوا إلى الأكراد أن يتأهبوا للدفاع والقتال . وأما الأوربيون النازلون أرضروم ، فقد هاجروها وهم يأتون ارسنجيان أفواجاً يوماً بعد يوم خوفاً من الفتك بهم . انتهى كلام روتر وعسى أن يكون من قبيل الأراجيف التى لا طائل تحتها .

نشرت في ١٨٩٠

نشرت شركة روتر رسالة برفيئة من الأستانة في ٢٦ الماضى قالت فيها أن الحضرة الشاهانية أمرت اللجنة التى تنظر فى مسائل بطيركيى الروم والأرمن أن تُعجّل فى إنجازها . فأُنجزتها سريعاً ورفعت بها تقريراً إلى مجلس النظار . وأن الحضرة الشاهانية ترغب شديد الرغبة فى عدول بطيرك الروم عن عزمه



والتبرجعات في حدوده استهانة بوعودهم التي منبسط
 قبلي ونسولوني في عهد تقيهم من اني الاستانة العلية
 وذهابوا الى زيارة بطريرك الكنيسة الارثوذكسية
 قديما كما انه يقرر في اللائحة التي ذكر فيها ان
 زيارة للاستانة

انما مجلس طائفة الارمن المشكل من
 الاكثريين والعلوية فلا يزال اعمدا على استناده
 مع ان الجمعيه العموميه رفضت قبول الاستعفاء
 بالتفيق الارمن

ولذلك وانكون حوزة الحقايقه ارسل تذكرة
 الى بطريرك الكنيسة الارمن يقول فيها ان كل رجال
 البطريركية يكونون مسأولين* عن كل بادرة
 تفرط من الارمن ، قدم نائب البطريرك استعفاء
 أيضا فراراً من تبعه منصبه . وقد خلت
 البطريركية ، أو كادت تخلو من الموظفين .

القيصر إلى الأستانة العلية ، وذهابه إلى زيارة
 بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية فيها ، كما قد تقرّر
 في اللائحة التي ذكر فيها تفصيل زيارته
 للأستانة .

أما مجلس طائفة الأرمن المشكل من
 الأكليرس والعامه ، فلا يزال مُصرّاً على استعفائه
 مع أن الجمعية العمومية رفضت قبول الاستعفاء
 باتفاق الآراء .

ولذلك ، ولكون وزير الحقايقه أرسل تذكرة
 إلى بطريركية الأرمن يقول فيها أن كل رجال
 البطريركية يكونون مسأولين* عن كل بادرة
 تفرط من الأرمن ، قدم نائب البطريرك استعفاء
 أيضاً فراراً من تبعه منصبه . وقد خلت
 البطريركية ، أو كادت تخلو من الموظفين .

* الصحيح = مسئولين .

الباب العالى وأرمينية

الباب العالى وأرمينية

ورد من الأستاذة العلية أن المطران بدروس نرجاريان أحضر إليها منذ أيام تحت المراقبة وأودع السجن فلما بلغ البطريركان هذا الخبر طلبت من مأمور الضبطية إطلاق سراحه فأجاب المأمور بأنه متهم بتحريض الأرمن على الهيجان ولا يمكن لأحد أن يراه حتى يتم التحقيق . وقد أحدث هذا الأمر القلق عند جمعيات الأرمن في القسطنطينية خصوصاً وأن قومسيون الحكومة يبحث الآن في مسألة الامتيازات القديمة للبطريركان ويقال إن من جعلها أن لو أنهم أحد الروحانيين بجرمة فإنه يسلم للبطريركان ويكون سجنهم في باقات الدالينوز وقد أشيع أن أرلين باشا وكيل نظارة الخارجية هناك استعفى من القومسيون ثم قالت ولا صحة لما أشاعه احدي الجرائد الإنكليزية من حصول التهديد بقتل احد قسوس الأرمن وطعن المطران سرجار

ورد من الأستاذة العلية أن المطران بدروس نرجاريان أحضر إليها منذ أيام تحت المراقبة وأودع السجن . فلما بلغ البطريركان هذا الخبر ، طلبت من مأمور الضبطية إطلاق سراحه ، فأجاب المأمور بأنه متهم بتحريض الأرمن على الهيجان* ، ولا يُمكن لأحد أن يراه حتى يتم التحقيق . وقد أحدث هذا الأمر القلق عند جمعيات الأرمن في القسطنطينية خصوصاً وأن قومسيون الحكومة يبحث الآن في مسألة الامتيازات القديمة للبطريركان . ويُقال أن من جعلتها أن لو أنهم أحد الروحانيين بجرمة ، فإنه يُسَلَّم للبطريركان ، ويكون سجنهم فيها . قالت الدالينوز وقد أشيع أن أرلين باشا وكيل نظارة الخارجية هناك استعفى من القومسيون ، ثم قالت ، ولا صحة لما أشاعته احدي الجرائد الإنكليزية من حصول التهديد بقتل أحد قسوس الأرمن وطعن المطران سرجار .

* الهيجان = الثورة .

الباب العالى والروم والأرمن

روت شركة هافاس عن رسالة من الأستانة أن الباب العالى مائل إلى التساهل في مسألة بطيركيّة الروم الأرثوذكس والاعتراف بكل الحقوق والامتيازات القديمة التي نالتها من السلاطين العظام . ولكنه يمانع في مسألتين فقط وهما مسألة المدارس التي يُريد أن يكون له الكلمة الأولى في إدارة شؤونها ، ومسألة تغيير ملابس الكهنة البلغاريين والمجاهرة رسمياً بانشقاقهم عن الروم الأرثوذكس . أما بطيركيّة الروم فمُصرّة على مطالبتها . وقد أذعنت إلى رأى المجلس البطريركي المختلط ، وأبت التنازل عن حرف واحد من تلك المطالب . ولاتزال بطيركيّة الأرمن أيضاً متمسكةً باقتراحاتها وهي . أولاً - تعيين موظفين أرمنيين في جميع المقاطعات التي يكثف فيها الأرمن . وثانياً - تأليف جندرمة من الأرمن . وثالثاً - إعطاؤهم الحرية المطلقة في إدارة أملاكهم الوطنية ومدارسهم .

وقد عضدّ سفير إنكلترا في الأستانة المطالب الأرمنية . قال المكاتب ثم حدث حادث ذوبال سيكون من شأنه ترويج المطالب اليونانية وتحقيق أمنية طالبيها ، وبالتالي ترويج المطالب الأرمنية

الباب العالى والروم والأرمن
روت شركة هافاس عن رسالة من الأستانة
أن الباب العالى مائل إلى التساهل في مسألة
الاعتراف بكل الحقوق والامتيازات القديمة التي نالتها من

السلاطين العظام . ولكنه يمانع في مسألتين فقط وهما مسألة المدارس التي يُريد أن يكون له الكلمة الأولى في إدارة شؤونها ، ومسألة تغيير ملابس الكهنة البلغاريين والمجاهرة رسمياً بانشقاقهم عن الروم الأرثوذكس . أما بطيركيّة الروم فمُصرّة على مطالبتها . وقد أذعنت إلى رأى المجلس البطريركي المختلط ، وأبت التنازل عن حرف واحد من تلك المطالب . ولاتزال بطيركيّة الأرمن أيضاً متمسكةً باقتراحاتها وهي . أولاً - تعيين موظفين أرمنيين في جميع المقاطعات التي يكثف فيها الأرمن . وثانياً - تأليف جندرمة من الأرمن . وثالثاً - إعطاؤهم الحرية المطلقة في إدارة أملاكهم الوطنية ومدارسهم .

وقد عضدّ سفير إنكلترا في الأستانة المطالب الأرمنية . قال المكاتب ثم حدث حادث ذوبال سيكون من شأنه ترويج المطالب اليونانية



وتمتدح نسبة جازيرا وبالتالي ترويج الخطاب
 اللاهوتية أيضاً. فلا يخفى ان جلالة السلطان
 الاعظم دعا في عهد الروسية منذ خمسة عشر
 يوماً الى الأستانة فاني للتبصر ان يجيب هذه
 الدعوة حيث بادى الامر ولكنه اجابها امس
 وشكر جلالة السلطان الاعظم في جوابه شكراً
 جزيلاً ثم نذر فيرد الى انه يشق على ولي
 عهد من ان يزور الأستانة ما دامت مسألة
 البطريركية اليونانية لم تستقر بعد على حال -
 اذ ان المكاتب وبمحال ان يكون هذا هو السبب
 في عقد مجلس فوق العادة للمداولة في مسألة
 الارمن والروم الارثوذكس

أيضاً . فلا يخفى أن جلالة السلطان الأعظم ،
 دعا ولي عهد الروسية منذ خمسة عشر يوماً إلى
 الأستانة . فأبى القيصر أن يجيب هذه الدعوة في
 بادئ الأمر ، ولكنه أجابها أمس وشكر جلالة
 السلطان الأعظم في جوابه شكراً جزيلاً . ثم
 أشار فيه إلى أنه يشق على ولي عهده أن يزور
 الأستانة ما دامت مسألة البطريركية اليونانية لم
 تستقر بعد على حال . قال المكاتب ويحتمل أن
 يكون هذا هو السبب في عقد مجلس فوق العادة
 للمداولة في مسألة الأرمن والروم الأرثوذكس .

أخبار بريد أوروبا

نقلت شركة روتر تلغرافاً من إرزنجان

مفاده ان الاخبار الواردة اليها من ارضروم تشير الي شدة الحالة هناك وان حشد روسيا جيوشها على الحدود مستمر ويقال انه تجمع هناك اثنان وسبعون الف عسكري وتخشى الدولة من مهاجمتها قريبا فامرت الاكراد بالاستعداد للمقاومة ولذلك يسافر كل يوم من ارضروم جملة عائلات اوروبايية خوف حصول مذبحة ولاشك ان هذه الاشاعة صادرة عن اغراض شخصية يقصد بها التهويل في غير موضعه

وجاء من القسطنطينية انه ذكر رسمياً ان لا صحة لما اشاعه بعض جرائد لندرة من حصول مقاتله في مدينة وان بين المسلمين والارمن وقتل اربعين شخصاً فيها

نقلت شركة روتر تلغرافاً من إرزنجان مفاده أن الأخبار الواردة إليها من أرضروم تشير إلى شدة الحالة هناك . فإن حشد روسيا جيوشها على الحدود مستمر . ويقال إنه تجمع هناك اثنان وسبعون ألف عسكري . وتخشى الدولة من مهاجمتها قريباً ، فأمرت الأكراد بالاستعداد للمقاومة . ولذلك يسافر كل يوم من أرضروم جملة عائلات أوروبايية خوف حصول مذبحة . ولاشك أن هذه الإشاعة صادرة عن أغراض شخصية يقصد بها التهويل في غير موضعه .

وجاء من القسطنطينية أنه ذكر رسمياً أن لا صحة لما أشاعه بعض جرائد لندرة من حصول مقاتلة في مدينة وان بين المسلمين والأرمن وقتل أربعين شخصاً فيها .

مكاتبات المونيك
مع الرسائل يجب أن تكون دائماً مهمة البريد
١٠٠ (الزيد) وعمره (١٠٠) على ريدنك
ولا يفتأ في الرسائل ما لا يمكن اعتقادهم منها
وبالذات أيضاً . بحسب ما
والرسائل لا تتركها أبداً في أي
الرسائل التي تقرأها بكل شيء (الزيد)
على عبارة البريدة بسرى الكلبا (١٠٦)
بشرع محمد بن القرب من مكة لا تكتب لأحد
(١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)

المونيك
١٢٧
جريدة يومية سياسية تجارية
ALMUNIK

سعر الجريدة المونيك في الشرق
١٥٠ مع ما داخل الطرد ٩٠ من اعتماد
تيرك ما ياتي في الطرد المونيك
عسوق لركنا في الطرد لا ياتي
- (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
الاناء ومع ما داخل الطرد ما لا يمكن اعتقادهم منها
١٠٠ (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
- (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
١٠ (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
١٠ (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
١٠ (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)

هراج الأرمن ومرجهم

روت التان عن رسالة من الأستانة أنه حدث أخيراً حادثتان في غاية الأهمية يُستدلُّ منهما على مقدار ما وصل إليه هياج الأرمن في الأيام الأخيرة . فإنه بينما كان أحد الكهنة خارجاً من كنيسة قوم قبو ، أطلق عليه بعضهم رصاصة فجرحه جرحاً خطراً . وكان قد تلقى قبل ذلك كتاباً بلا امضاء يتوعدونه فيه بالقتل لأنه وشى بكثيرين من الذين اشتركوا في حادثة قوم قبو .

ثم تلقى أعضاء مجلس الطائفة الأرمنية المستديم في الأستانة وعددهم ثمانية وعشرون عضواً رسائل تهديدية بلا امضاءات يُوعز إليهم فيها أن يستعفوا حالاً إذا أرادوا النجاة بأنفسهم ، وإلاَّ بادوا عن آخرهم . فبادر الأعضاء إلى الاستقالة على الأثر . وجاء بعد ذلك كتابان آخران مفعمان بمثل هذا التهديد والوعيد إلى وكيل البطريركية ، فاستقال أيضاً . وهكذا أصبحت الكنيسة الأرمنية في الأستانة خالية خاوية ، لا تجد فيها بطريكاً ولا نائب بطريك ولا مجلساً بطريكياً ، حتى أن كثيرين من الأرمن الذين عزموا على الزواج اضطروا أن

هراج الأرمن ومرجهم
روت التان عن رسالة من الأستانة أنه حدث أخيراً حادثتان في غاية الأهمية يُستدلُّ منهما على مقدار ما وصل إليه هياج الأرمن في الأيام الأخيرة فإنه بينما كان أحد الكهنة خارجاً من كنيسة قوم قبو أطلق عليه بعضهم رصاصة فجرحه جرحاً خطراً وكان قد تلقى قبل ذلك كتاباً بلا امضاء يتوعدونه فيه بالقتل لأنه وشى بكثيرين من الذين اشتركوا في حادثة قوم قبو .

ثم تلقى أعضاء مجلس الطائفة الأرمنية المستديم في الأستانة وعددهم ثمانية وعشرون عضواً رسائل تهديدية بلا امضاءات يُوعز إليهم فيها أن يستعفوا حالاً إذا أرادوا النجاة بأنفسهم ، وإلاَّ بادوا عن آخرهم فبادر الأعضاء إلى الاستقالة على الأثر . وجاء بعد ذلك كتابان آخران مفعمان بمثل هذا التهديد والوعيد إلى وكيل البطريركية فاستقال أيضاً . وهكذا أصبحت الكنيسة الأرمنية في الأستانة خالية خاوية ، لا تجد فيها بطريكاً ولا نائب بطريك ولا مجلساً بطريكياً ، حتى أن كثيرين من الأرمن الذين عزموا على الزواج اضطروا أن

يعدلوا عن هذا العزم لأنهم ذهبوا ليدرجوا أسماءهم في سجل البطريركية قبل الاحتفال



تعالينا بطريق كذا حتى ان كثير من الارمن
 الذين هم موالي الروس انزعوا نظرية ان بغداد من
 هذا الزم لانهم ذهبوا المذبح في اسماهم في صلب
 البطريك في اول الايام في بلاد الرافدين فاجابوا
 احد في دار البطريك كذا . ثم حدث امر خويلد
 في الجهاد وذلك ان الدولة الثانية قامت على
 ايدى الارمن في هذه المدينة وسام فلم يكد
 يسرع اليها الا انهم حتى جاءه كتاب بلا امضاء
 به طرد من بطونهم فبقي شديد عليهم على قبول
 هذا الوسام ويوزعون اليه ان يستقبل حلالا من
 فذهبوا والاقتلوه غيلة جزاء وعناده
 كما يقال ان الارمن عازمون ان يذموا بطونهم
 لم يسبق له مثل في الاستانة عند وصول ولي
 عهد الروسية اليها

بصلاة الزيجة ، فلم يجدوا أحداً في دار
 البطريكية . ثم حدث أمر ذو بال في ليهفاس ،
 وذلك أن الدولة العلية أنعمت على أسقف
 الأرمن في هذه المدينة بوسام ، فلم يكد يسر بهذا
 الإنعام حتى جاءه كتاب بلا إمضاء بعد يومين
 يلومونه فيه شديد اللوم على قبول هذا الوسام ،
 ويوعزون إليه أن يستقيل حالاً من منصبه وإلا
 قتلوه غيلةً جزاءً تمرده وعناده . ويقال أن الأرمن
 عازمون أن يتظاهروا وتظاهراً لم يسبق له مثل في
 الأستانة عند وصول ولي عهد الروسية إليها .

الأستانة العلية

قرر مجلس وزراء الدولة العلية في مسائل الأرمن قبول استعفاء البطريق وإرجاع المطارنة إلى وظائفهم وتأجيل النظر في الامتيازات إلى أن يُنتخب بطريق جديد . وقد بلغ مجلس الكنيسة هذا القرار ولكنه عارض في هذا القرار بحجة أن قبول الاستعفاء ليس من اختصاصات الحكومة . ولا نرى في معارضته وجهاً لأن البطريق لما قدّم استعفاءه ، لم يُقدّمه لمجلس الكنيسة ، بل إلى جلالة السلطان . ولما طلب منه استرداد استعفاءه ، كان مجلس الكنيسة أول محرّض على الإصرار . فكيف يُعارض الآن في قبول الاستعفاء ، ويزعم أنه ليس من اختصاصات الحكومة . وقالت إحدى الجرائد الأوربية أنه قد شاع أن الباب العالي استدعى البطريك السابق يواقيم الموجود الآن في جبل أنوش إلى الأستانة العلية .

قرر مجلس وزراء الدولة العلية في مسائل الأرمن قبول استعفاء البطريق وإرجاع المطارنة إلى وظائفهم وتأجيل النظر في الامتيازات إلى أن يُنتخب بطريق جديد . وقد بلغ مجلس الكنيسة هذا القرار ولكنه عارض في هذا القرار بحجة أن قبول الاستعفاء ليس من اختصاصات الحكومة ولا نرى في معارضته وجهاً لأن البطريق لما قدّم استعفاءه لم يُقدّمه لمجلس الكنيسة بل إلى جلالة السلطان ولما طلب منه استرداد استعفاءه كان مجلس الكنيسة أول محرّض على الإصرار فكيف يُعارض الآن في قبول الاستعفاء ويزعم أنه ليس من اختصاصات الحكومة وقالت إحدى الجرائد الأوربية أنه قد شاع أن الباب العالي استدعى البطريك السابق يواقيم الموجود الآن في جبل أنوش إلى الأستانة العلية

مكتبة الموسك
جميع الرسائل يجب أن تكون مائة أجرة البريد
١٠٠ (الزبد) وعمره ٢٠ على وجهه
ولا يثنأ في الرسائل ما يمكن استعفاءه
وتبها أيضا من غير وجهه
والرسم لا يرد كية أجرة أو رسوم
الرسائل التي فيها كل شيء اسم (الزبد)
على عازة البردة بسرى الكبداء ١٠٦
بشرح محمد بن القرب من مكتبة الموسك
٢٣٥٥

الموسك
١٢٧
جريدة يومية
ALMUSTAQ

جميع الجريدة المصححة في اليوم
١٢٠ من سنة داخل التطرد ١٠٠ من سنة
تبرك ما يجرى في السنة المرمية
عشق لركا في السنة الثانية
- كل سنة نفوسنا -
١٢٠٠ من سنة ١٢٠٠ من سنة ١٢٠٠ من سنة ١٢٠٠
هو ما يجرى في السنة
- أجرة نشر الأملات -
١٢٠ النشر في الصحيفة الأولى
١٠ في الثانية والثالثة والرابعة
١٠٠ في السنة الخامسة والرابعة عشرة

مصرفى ٢ ربيع الأول سنة ١٣٠٨

ما هي مطالب الأرمن

ذكر حوادث الأرمن لم يدع مسمعا إلا شغله ، ولا مجمعا إلا تخلله ، ولا طرسا إلا ملأه ، ولا قارئا إلا استلفت نظره ، ولا سياسيا إلا نال من سوانح أفكاره خطرات ، ولا خطيبا إلا شرح فيه العبارات حتى وصلت رنته غور الغرب ، وسمعت أنته فى أقاصى الشرق . ولا بد أن كل من مر عليه تساءل مع نفسه عما هي مطالب الأرمن ، وما يقصدون من هرجهم ومرجهم . وماذا يرمون من ثورتهم وحملتهم . وما هو حديثهم ودخلتهم . ولأى شئ توالى شكواهم ، وملا ضجيجهم البقاع ، وأجيجهم الأسماع .

يقولون إن الذى حرك شجن الأرمن مسألة امتياز أساقفة البلغار . فهم يريدون أن تسترجع الدولة العلية ما منحته لتكون طقوس كنيستهم محترمة بين الكنائس الدينية . فنجيبهم بأن مسألة الامتيازات أمر جاءت به صدفة الحوادث فى خلال نهضتهم إلى ما ينادون به من اهتضام حقوقهم . فحملتهم على الدولة العلية كانت سابقة ، وحديثهم قد ملأ الآفاق قبل أن تُخلق هذه الحادثة التى لم تكن تخطر لهم على بال ، وإنما جاءت هذه عرضاً فتمسكوا بها . وطالما ظهر على وجه البطريق الأرمنى الكدر وعدم الارتياح ومطالبة الدولة

مصرفى ٢ ربيع الأول سنة ١٣٠٨
ما هي مطالب الأرمن
ذكر حوادث الأرمن لم يدع مسمعا إلا شغله ، ولا مجمعا إلا تخلله ، ولا طرسا إلا ملأه ، ولا قارئا إلا استلفت نظره ، ولا سياسيا إلا نال من سوانح أفكاره خطرات ، ولا خطيبا إلا شرح فيه العبارات حتى وصلت رنته غور الغرب ، وسمعت أنته فى أقاصى الشرق . ولا بد أن كل من مر عليه تساءل مع نفسه عما هي مطالب الأرمن ، وما يقصدون من هرجهم ومرجهم . وماذا يرمون من ثورتهم وحملتهم . وما هو حديثهم ودخلتهم . ولأى شئ توالى شكواهم ، وملا ضجيجهم البقاع ، وأجيجهم الأسماع .
يقولون إن الذى حرك شجن الأرمن مسألة امتياز أساقفة البلغار . فهم يريدون أن تسترجع الدولة العلية ما منحته لتكون طقوس كنيستهم محترمة بين الكنائس الدينية . فنجيبهم بأن مسألة الامتيازات أمر جاءت به صدفة الحوادث فى خلال نهضتهم إلى ما ينادون به من اهتضام حقوقهم . فحملتهم على الدولة العلية كانت سابقة ، وحديثهم قد ملأ الآفاق قبل أن تُخلق هذه الحادثة التى لم تكن تخطر لهم على بال ، وإنما جاءت هذه عرضاً فتمسكوا بها . وطالما ظهر على وجه البطريق الأرمنى الكدر وعدم الارتياح ومطالبة الدولة
مطالب

ما كان ان مطالبهم الحقيقية هي بنية
 الاحكام ورفع المظالم التي يلقيها
 الحكام العثمانيون وكف الذي المسلمين
 بتكلموا عنكوا اعراضهم وسلبوا اموالهم
 لم يكرهوا الاهانة وجرودهم من حقوق
 المنقول اليهم بل يذكروا حادثة من
 الا وقد حقت وظهر ان فيها من
 الاحكام ما كان جوهرا للحقيقي
 بنية التي الثابت العالي الا وحكام
 العثمانيون و يبنوا بها المشكوي

الا وقد فندتها التحقيقات ولم تحدث حادثة
 الا وانبت شررها من براكين صدورهم الموغرة
 فاذا ياتري تكون تلك المطالب

يقولون ان مطالبهم الحقيقية إيجاد قانون
 عادل يضمن المساواة الحق في الاحكام يكون
 فيه الثقة بالمعاملات فلا يمتن شريفهم ولا
 تضع حقوق وضعهم فنقول ان هذه المطالب
 ان كانت مبنية على هذه البواعث الشريفة
 فإذا لا تكون من الرأي العام هناك والأرمن
 في البلاد التي يسكنونها هم الفئة القليلة كما هو
 مقتضى الإحصاء الرسمي الذي ثبت ان المدينة
 التي فيها أربعون الف نسمة يسكنها من
 عشائر الأرمن نحو الألفين وعلى هذا المثال بقية
 المدن والقرى في كردستان وأرض روم واربينية
 والأستانه العلية ولو فرضنا انهم الحزب الذي
 تمركت فيه القدرة الانسانية والنخوة القومية
 فماذا لا تلتقي مطالبهم على السنة السراء والاشرف
 منهم وهم يريون من هذه الحوادث الا الترد

بأمانى وهمية وحقوق خيالية قبل مسألة الامتيازات .
 فلم تكن هذه هي المطالب الحقيقية التي انبت عليها هذه
 الحوادث التي نعيها ، ويعنيها كل كاتب ردد الخوض في
 تيارها بقلمه . فماذا يا ترى تكون تلك المطالب ؟ .

يقولون إن مطالبهم الحقيقية هي بغية العدالة في
 الأحكام ، ورفع المظالم التي يُلقونها عليهم الحكام
 العثمانيون ، وكف أذى المسلمين عنهم لأنهم طالما
 هتكوا أعراضهم وسلبوا أموالهم وتعرضوا لهم بأنواع
 الإهانة وجرودهم من حقوق الإنسانية . فنقول إنهم لم
 يذكروا حادثة من هذا القبيل إلا وقد حُققنا وظهر أن
 فيها من الدسائس الأجنبية ما كان جوهرها الحقيقي .
 ولم يرفعوا مظلمة إلى الباب العالي إلا وكانت موجهة
 الأطراف بأيديهم . ولم يعينوا وجهاً للشكوى إلا وقد
 فندتها التحقيقات . ولم تحدث حادثة إلا وانبعث
 شررها من براكين صدورهم الموغرة . فماذا يا ترى
 تكون تلك المطالب ؟ .

يقولون إن مطالبهم الحقيقية إيجاد قانون عادل
 يضمن المساواة الحق في الأحكام ، ويكون فيه الثقة
 بالمعاملات ، فلا يمتن شريفهم ، ولا تضع حقوق
 وضعهم . فنقول أن هذه المطالب إن كانت مبنية على
 هذه البواعث الشريفة ، فلماذا لا تكون من الرأي العام
 هناك والأرمن في البلاد التي يسكنونها هم الفئة القليلة

كما هو مقتضى الإحصاء الرسمي الذي ثبت أن المدينة التي فيها أربعون ألف نسمة يسكنها
 من عشائر الأرمن نحو الألفين؟ . وعلى هذا المثال بقية المدن والقرى في كردستان

وأرض روم وأرمينية والأستانة العلية* . ولو فرضنا أنهم الحزب الذي تحركت فيه الغيرة الإنسانية والنخوة القومية ، فلماذا لا تلقى مطالبهم على ألسنة السراة والأشراف منهم وهم بريئون من هذه الحوادث إلا النزر اليسير الذي لا يُعبأ به ، فبطل ما يزعمون . فماذا تكون يا تُرى تلك المطالب ؟ .

يقولون إنهم يريدون إدخال الإصلاحات الجديدة والنظامات الأوربية الحرة العادلة لتترقى مدنيتهم ويتيسر نموهم وتسهل وسائل ثروتهم ، وحق الارتقاء الطبيعي للنوع الإنساني . فنقول لماذا عندما صدرت الإرادة السلطانية بتشكيل لجنة تنظر فيما يجب إدخاله من الإصلاحات والمبادئ الطيبة قاموا بجرائدهم وأستنتهم وأقوالهم وأعمالهم في وجه الدولة وقالوا إن تشكيل اللجان لا يُفيد في أمانينا ، ولا تتأتى عنه النتيجة في مطالبنا ، واضطهدوا رؤساء ديانتهم وحملوهم على التوقف عن سماع جواب الدولة العلية سلباً أو إيجاباً . وحرصوا البطريق على عدم إخراج الاستعفاء وضربوا الراهب وشنوا الغارة على الكنيسة يريدون أن يضادوا بمن أشدوا وهددوا الباب العالي بذلك وشدوا زان الحزن في أوساطهم ولبسوا الحداد وهاجوا وهاجوا واضطربوا ، فبطل ما يقولون . فماذا تكون يا تُرى تلك المطالب ؟ .

يقولون إن الغرض من تهيجهم هذا هو إيجاد حكومة منظمة مستقلة تحت يد أمير يُديرها يُنتخب بآراء طائفة الأرمن . قلنا هذا هو المطلب الحقيقي الذي يتهافتون عليه ، فهم بعد أن رأوا استقلال اليونان وامتيازات

* هذا الرأي غير صحيح حيث وردت في هذا المجلد إحصاءات عثمانية تُفند تعداد الأرمن في الولايات الأرمينية الست وعلى امتداد الدولة العثمانية .

اليسير الذي لا يُعبأ به فبطل ما يزعمون فماذا تكون يا ترى تلك المطالب

يقولون إنهم يريدون إدخال الإصلاحات الجديدة والنظامات الأوربية الحرة العادلة لتترقى مدنيتهم ويتيسر نموهم وتسهل وسائل ثروتهم وحق الارتقاء الطبيعي للنوع الإنساني فنقول لماذا عندما صدرت الإرادة السلطانية بتشكيل لجنة تنظر فيما يجب إدخاله من الإصلاحات والمبادئ الطيبة قاموا بجرائدهم وأستنتهم وأقوالهم وأعمالهم في وجه الدولة وقالوا إن تشكيل اللجان لا يُفيد في أمانينا ، ولا تتأتى عنه النتيجة في مطالبنا ، واضطهدوا رؤساء ديانتهم وحملوهم على التوقف عن سماع جواب الدولة العلية سلباً أو إيجاباً وحرصوا البطريق على عدم إخراج الاستعفاء وضربوا الراهب وشنوا الغارة على الكنيسة يريدون أن يضادوا بمن أشدوا وهددوا الباب العالي بذلك وشدوا زان الحزن في أوساطهم ولبسوا الحداد وهاجوا وهاجوا واضطربوا فبطل ما يقولون فماذا تكون يا ترى تلك المطالب

يقولون إن الغرض من تهيجهم هذا هو إيجاد حكومة منظمة مستقلة تحت يد أمير يُديرها يُنتخب بآراء طائفة الأرمن قلنا هذا هو المطلب الحقيقي الذي يتهافتون عليه ، فهم بعد أن رأوا استقلال اليونان وامتيازات الأرمن ان يروا انفسهم خائمين تحت سلطة منضفة عنهم دنيا ومذهبا لبتأني لم على ما تبين لنا من خطاب جمعيتهم في الأستانة العلية الي جريدة الديابيتوز ان يبشروا احراراً بحدوث انار باتهم من قبل الذين كانوا على حسب زعمهم جالسين على عرش الحكم والقوة اصحاب مالت وسلطان فهم الآن يعالون بشرا آياتهم الذين انزلوا من ذلك العرش واخذوا بعد العزة بالمهوان بسبب

استيلاء الدولة العلية عليهم هكذا يريدون بهذا
 بطليون ولكن فاتهم ان الأرمن لم يتوكلوا في الخطط
 الجغرافية امة قائمة بذاتها ولا في كتب التاريخ
 مملكة ثبت لها في مرآى الوجود منظر ولام
 الآن متوطنون في جهة بطلي لم فيه حكم
 الاغلبية في الاحصاء حتى يصور ان مطالبهم هذه
 تهم لها في كل الدنيا اذن اصغاء اوصاءها
 مساعدتها واما في وسوس اوهام واما في احلام
 دفعهم اليها ارباب الغايات من الممالك الاجنبية
 حتى اذا وجدوا بهم شاغلا للدولة العلية تمكنوا
 من الحصول على ما يريدون في الممالك الشرقية
 وهذا التاريخ شاهد عدل على انه لم يكن
 للأرمن تاريخ سابق يشتم منه رائحة استقلالهم في زمن ، وإلا
 في زمن والاقلية لولنا أي مؤلف قديم وضع لفظة
 أرمنستان في كتابه او خطها بقلمه او اي مدرس
 في مدرسة من المدارس الحديثة والقديمة مر بفكره
 يوما ان يقول كلمة عن تاريخ هذه العثار التي
 لا يعرف لها استقلال فهي قد وجدت من يوم
 شاءه الله مستثنين ارضي العجم والترك والروسيا
 ثم اثبت منهم افراد بعد ذلك في كل انحاء
 الدنيا طلبا للرزق ثم انه التفت كتب حديث
 اخلاق الأرمن تاريخا وهما قد طبع بنفقات
 صاحب الدولة تبارك شاوكان ذكره بمدد ذلك
 خدمة الجنسية خدمة أدبية فأنخذها البعض
 منهم وسيلة لتداه الخلف التاريخ الملوك زعموا لهم

البلغار يعز عليهم أن يروا أنفسهم خاضعين تحت سلطة
 منفصلة عنهم ديناً ومذهباً ليتأتى لهم على ما تبين لنا من
 خطاب جمعيتهم في الأستانة العلية إلى جريدة الديليينوز
 أن يعيشوا أحراراً يُمجّدون آثار آبائهم من قبل الذين
 كانوا على حسب زعمهم جالسين على عرش الحكم
 والقوة أصحاب ملك وسلطان . فهم الآن يُطالبون بثأر
 آبائهم الذين أنزلوا من ذلك العرش وأخذوا بعد العزة
 بالهوان بسبب استيلاء الدولة العلية عليهم . هكذا ،
 يُريدون وبهذا يُطالبون* . ولكن فاتهم أن الأرمن لم
 يكونوا في الخطط الجغرافية أمة قائمة بذاتها** ، ولا في
 كتب التاريخ مملكة ثبت لها في مرآى الوجود منظر ،
 ولا هم الآن متوطنون في جهة يُعطى لهم فيه حكم
 الأغلبية في الإحصاء حتى يتصور أن مطالبهم هذه تجد
 لها في كل الدنيا أذن إصغاء أو ساعداً مساعداً وإنما هي
 وسوس أوهام وأمانى أحلام دفعهم إليها أرباب
 الغايات من الممالك الأجنبية حتى إذا أوجدوا بهم
 شاغلاً للدولة العلية تمكنوا من الحصول على ما يريدون
 في الممالك الشرقية .

وهذا التاريخ شاهد عدل على أنه لم يكن للأرمن
 تاريخ سابق يُشتم منه رائحة استقلالهم في زمن ، وإلا
 فليقولوا لنا أي مؤلف قديم وضع لفظة أرمنستان في
 كتابه أو خطها بقلمه أو أي مدرس في مدرسة من
 المدارس الحديثة والقديمة مر بفكره يوماً أن يقول كلمة

* حتى هذا التوقيت ، دارت مطالب الأرمن حول تنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ التي لم
 يُشر إليها المقال لا من قريب أو بعيد .

** يُعد الأرمن من أقدم الأمم التي تشكلت وحافظت على هويتها منذ العصور القديمة . وخلال حكم
 الإمبراطور ديكران الكبير (٩٥ - ٥٥ ق . م) بلغت ذروتها كإمبراطورية . ولكن بسبب موقعها
 الجغرافي والإستراتيجي بين أوروبا وآسيا ، وقعت غالباً تحت حكم أكبر قوتين في المنطقة : الرومان
 والفرس ، البيزنطيين والفرس ، العثمانيون والفرس ، العثمانيون والروس . . . إلخ .

أبلاعه من قبل واستند إليهم من الزمن
الماضي سنين وأعماله تكن في عداد آفات
دورة الفلك السيار

وإليهم أحسنوا النهضة فما رأينا الكسائرين
في تلك الأراضى المتفرقة إلا الرعاع الأوباش
منهم في كل حادثة ذكرت ولسنا تأتي على
ذلك بالدليل البعيد فهذه الحادثة الأخيرة التي
حصلت في كنيسة قوم قيو ووصلت إلينا
على لسان التلغراف لم تكن إلا بأيدى أناس
لاخلاق لم فإن الراهب الذي أطلق عليه العيار
النارى وهو (سوكياس أفندى باش راهب
الكنيسة) ظهر أن المشتركين في حادثته هم
أغوب من أهل الذين لصناعة لم وفيلبوس
الطار ونيشان الحجاز وميناس بائع نخالة
وورطان من المملوك ابنواستبار الفخار ويواكيم
المزين وكلهم قد اعترفوا بأنهم مستأجرون
من بعض اليونان فهؤلاء وانسابهم مع الأرمن
الذين يطالبون بتشبيد مملكة تقوم بأمر منهم
ومع ذلك نرى الجرائد الأوربية تنظر من
شأنهم

وقد قالت جريدة طريق إنهم إذا أصروا
على ما نطلبه أمانيتهم من هذه المطالب وهي
إقامة أموال منهم يدبر أمورهم فلا جدربهم أن
يطلبوا ذلك في نفس الأستانة العلية لأن نسبة
عدددهم فيها مع باقي الطوائف أكثر من نسبة
عدددهم في أرمينية وأرض روم . فإن لم يكن
ما بسطناه من مبادئهم فماذا تكون يا ترى تلك
المطالب

عن تاريخ هذه العشائر التي لا يُعرف لها استقلال . فهى
قد وُجدت من يوم خلقها الله مشتتة بين أراضى العجم
والترك والروسيا ، ثم انبث منهم أفراد ذلك بعد فى كل
أنحاء الدنيا طلباً للرزق . نعم إنه أُلّف كتاب حديث
اختلف للأرمن تاريخاً وهمياً قد طُبِعَ بنفقات صاحب
الدولة نوبار باشا . وكان دولته يقصد بذلك خدمة
الجنسية خدمة أدبية ، فاتخذها البعض منهم وسيلة
للنداء بأخذ الثأر للملوك زعموا أنهم آباؤهم من قبل
واختلسوا لهم من الزمن الماضى سنين وأعواماً لم تكن
فى عداد آفات دورة الفلك السيار .

ويا ليتهم أحسنوا النهضة . فما رأينا الثائرين فى تلك
الأراضى المتفرقة إلا الرعاع الأوباش منهم فى كل حادثة
ذُكرت ، ولسنا تأتي على ذلك بالدليل البعيد . فهذه
الحادثة الأخيرة التى حصلت فى كنيسة قوم قبو ،
ووصلت إلينا رنتها على لسان التلغراف لم تكن إلا
بأيدي أناس لاخلاق لهم ، فإن الراهب الذى أطلق
عليه العيار النارى وهو (سوكياس أفندى باش راهب
الكنيسة) ظهر أن المشتركين فى حادثته هم أغوب من
الهمل الذين لا صناعة لهم وفيلبوس العطار ونيشان
الحجاز وميناس بائع نخالة وورطان من الهمل أيضاً
وحنبار الفخار ويواكيم المزين ، وكلهم قد اعترفوا بأنهم
مستأجرون من بعض اليونان فهؤلاء وأشباههم هم
الأرمن الذين يُطالبون بتشبيد مملكة تقوم بأمر منهم ،
ومع ذلك نرى الجرائد الأوربية تُعظّم من شأنهم .

وقد قالت جريدة طريق إنهم إذا أصروا على ما
تتخيله أمانيتهم من هذه المطالب ، وهى إقامة وال منهم يُدير أمورهم ، فالأجدربهم أن
يطلبوا ذلك فى نفس الأستانة العلية ، لأن نسبة عدددهم فيها مع باقى الطوائف أكثر من
نسبة عدددهم فى أرمينية وأرض روم . فإن لم يكن ما بسطناه من مبادئهم ، فماذا تكون يا
تُرى تلك المطالب ؟ .

أخبار بريد أوروبا تعدى الأرمن

ذكرنا في عدد سابق أن بعض الأرمن فاجأوا أحد المحامين وقتلوه بحجة أنه من البوليس السرى ، وأنه وشى بكثيرين من الذين اشتركوا في حادثة قوم قبو . وقد قرأنا في الجرائد الأخيرة أن هذا الرجل كان ساكناً في جهة قوم قبو التي حدثت فيها تلك الحادثة مع بطريك الأرمن . وقد قبض على كثيرين من المتهمين وأنبا عنهم حتى أوغرت صدور الأرمن عليه ، وباتوا يترصدون الفرص للإيقاع به . واتفق أنه ذهب ذات مساء إلى منزل صديق له من الصيدليين في جوار السراى القديمة ، وبينما هو يتمشى أمام المنزل مع صديق آخر ريثما يوضع الطعام ، وإذا بمركبة قد وقفت بجانبها ونزل منها رجلان ودنا أحدهما من المحامى الموما إليه ، وسأله عن اسمه ثم دفع إليه كتاباً وانتظر ريثما فض غلافه واشتعل* بتلاوته ثم طعنه بخنجر كبير في بطنه فشقه واندلقت أمعاؤه أمامه فحاول رفيق المحامى عندئذ أن يتداخل ، فتصدى له أحد المعتدين ووجه غدارته إلى وجهه وتهدده بإطلاقها عليه ، ثم عاد الأرمنيان فركبا المركبة وتواريا عن

* الصحيح انشغل .

أخبار بريد أوروبا

تعدى الأرمن

ذكرنا في عدد سابق أن بعض الأرمن فاجأوا أحد المحامين وقتلوه بحجة أنه من البوليس السرى ، وأنه وشى بكثيرين من الذين اشتركوا في حادثة قوم قبو . وقد قرأنا في الجرائد الأخيرة أن هذا الرجل كان ساكناً في جهة قوم قبو التي حدثت فيها تلك الحادثة مع بطريك الأرمن وقد قبض على كثيرين من المتهمين وأنبا عنهم حتى أوغرت صدور الأرمن عليه ، وباتوا يترصدون الفرص للإيقاع به ، واتفق أنه ذهب ذات مساء إلى منزل صديق له من الصيدليين في جوار السراى القديمة ، وبينما هو يتمشى أمام المنزل مع صديق آخر ريثما يوضع الطعام ، وإذا بمركبة قد وقفت بجانبها ونزل منها رجلان ودنا أحدهما من المحامى الموما إليه وسأله عن اسمه ثم دفع إليه كتاباً وانتظر ريثما فض غلافه واشتعل بتلاوته ثم طعنه بخنجر كبير في بطنه فشقه واندلقت أمعاؤه أمامه فحاول رفيق المحامى عندئذ أن يتداخل فتصدى له أحد المعتدين ووجه غدارته إلى وجهه وتهدده بإطلاقها عليه ، ثم عاد الأرمنيان فركبا المركبة وتواريا عن

وجاء في أخبار الأستانة أن الحكومة السنية
 أمرت بإبطال أعمال البوسطة داخل الأستانة
 وأوعزت إلى مكاتبها أن لا تقبل المكاتب من
 الآن فصاعداً إلا إذا كانت مرسلة إلى خارج
 الأستانة وضواحيها . وقد كان ذلك على أثر
 الرسائل التهديدية التي كثرت ورودها على
 القصر السلطاني بعد حدوث حوادث الأرمن .
 وورد في الجرائد الأخيرة تفصيل الاعتداء
 على أحد الكهنة الأرمنيين في كنيسة سيواس
 وماله أن هذا الكاهن كان شديد الإخلاص
 للدولة العلية . وقد سعى منذ بضعة أشهر في
 التوقيع على عريضة رفعها إلى جلالة السلطان
 الأعظم وأظهر فيها سروره وسرور أبناء طائفته
 من حالة الأحكام الحاضرة . وقال إنهم راتعون
 في بحبوحة الأمن والسعادة في ظلال الحكومة
 السنية . ومنذ بضعة أيام نزل أربعة ملثمون على
 دار هذا الكاهن وأوسعوه ضرباً مبرحاً وقطعوا
 ذراعه اليمنى . وقالوا له لا يسعك بعد الآن أن توقع على عرائض شكر جديدة ترفعها إلى
 مضطهدى أمتك . وتركوه على هذا الحال وولوا مدبرين .

الأبصار . أما الكتاب الذي دفعه إلى المحامي
 فيتضمن ما يأتي - إنك خائن وهذا جزاؤك وجزاء
 جميع الذين يخونون الأمة .

وجاء في أخبار الأستانة أن الحكومة السنية
 أمرت بإبطال أعمال البوسطة داخل الأستانة
 وأوعزت إلى مكاتبها أن لا تقبل المكاتب من
 الآن فصاعداً إلا إذا كانت مرسلة إلى خارج
 الأستانة وضواحيها . وقد كان ذلك على أثر
 الرسائل التهديدية التي كثرت ورودها على
 القصر السلطاني بعد حدوث حوادث الأرمن .

وورد في الجرائد الأخيرة تفصيل الاعتداء
 على أحد الكهنة الأرمنيين في كنيسة سيواس
 وماله أن هذا الكاهن كان شديد الإخلاص
 للدولة العلية . وقد سعى منذ بضعة أشهر في
 التوقيع على عريضة رفعها إلى جلالة السلطان
 الأعظم وأظهر فيها سروره وسرور أبناء طائفته
 من حالة الأحكام الحاضرة . وقال إنهم راتعون
 في بحبوحة الأمن والسعادة في ظلال الحكومة
 السنية . ومنذ بضعة أيام نزل أربعة ملثمون على
 دار هذا الكاهن وأوسعوه ضرباً مبرحاً وقطعوا
 ذراعه اليمنى . وقالوا له لا يسعك بعد الآن أن توقع على عرائض شكر جديدة ترفعها إلى
 مضطهدى أمتك . وتركوه على هذا الحال وولوا مدبرين .



المسألة الأرمنية

المسألة الأرمنية

كُتب إلى جريدة الديبا من الأستاذة العلية ما
فحواء - لا تزال جمعية الثورة الأرمنية تقوم بالتعليمات
التي ترددها من جمعية لندن وهي جمعية عظيمة كثيرة
الأحزاب والأعضاء ومن مبادئها تجميع الأرمن وتخويف
من ليس داخلًا منهم في ثلاثين من رجالها تقدموا إلى أحد
أغنياء الأرمن المشاهير وخاطبوه بقولهم أنك رجل
ذو ثروة عظيمة ونحن نعلم أنك لا تقدر أن تكون عضوًا
عاملاً في عصابتنا ولكنك تقدر أن تمدنا بالإسعاد في
العمل الوطني الثمانين به ولهذا نطلب منك أن تدفع
إلينا ٥٠٠ ليرة عثمانية ولا نجهدك أنك تقدر أن ترضى
طلبنا هذا حتى إذا خرجنا من عندك ترفع أمرنا إلى
البوليس فيأتي القبض علينا ولكن يجب أن تعلم أن
وراءنا نحن الثلاثة ثلاثين ووراءنا الثلاثون ثمانمائة
ينتقمون لنا فاختر لنفسك ما يعملو فلم يسع الرجل
بعد ذلك إلا أن أرضاهم ودفع لهم ما يطلبون

كُتب إلى جريدة الديبا من الأستاذة العلية ما
فحواء - لا تزال جمعية الثورة الأرمنية تقوم
بالتعليمات التي ترددها من جمعية لندن ، وهي
جمعية عظيمة كثيرة الأحزاب والأعضاء ،
ومن مبادئها تهيج الأرمن وتخويف من ليس
داخلاً منهم فيها والفرار من البوليس . وقد
حدث أخيراً أن ثلاثة من رجالها تقدموا إلى
أحد أغنياء الأرمن المشاهير وخاطبوه بقولهم :
إنك رجل ذو ثروة عظيمة . ونحن نعلم أنك لا
تقدر أن تكون عضواً عاملاً في عصابتنا *
ولكنك تقدر أن تمدنا بالإسعاد في العمل
الوطني القائمين به . ولهذا نطلب منك أن
تدفع إلينا ٥٠٠ ليرة عثمانية . ولا نجهدك أنك
تقدر أن ترضى طلبنا هذا حتى إذا خرجنا من
عندك ترفع أمرنا إلى البوليس فيأتي القبض
علينا . ولكن يجب أن تعلم أن وراءنا نحن

الثلاثة ثلاثين ووراء الثلاثين ثمانمائة وكلهم ينتقمون لنا . فاختر لنفسك ما يحلو ، فلم
يسع الرجل بعد ذلك إلا أن أرضاهم ودفع لهم ما يطلبون .

* عصابتنا = جمعيتنا .

أخبار بريد أوروبا

الأرمن

لاتزال أخبار الأرمن باعثاً على الخوف والقلق ولاسيما إذا صحّت روايات الجرائد الأوربية عنهم ، فقد قالت جريدة الديلى كرونيكل أن مسألتهم تزداد كل يوم ارتباكاً وتعقيداً ، وأن ستة آلاف رجل منهم تقلدوا السلاح وشقوا عصا الطاعة للدولة فى ضواحي زيتون . فأرسلت الدولة عليهم كتبتين من عسكريها ، فحاربوهما وقويت جموعهم عليهما فهزموهما ، ثم صدرت أوامر الدولة بمسير ثلاث كتائب أخرى لكبح جماح الثائرين وردهم عن غيهم .

وكتب إلى جريدة الديلى نيوز من أريقان أن الكاثوليكس* وهو بمنزلة البطريرك على أرمن الروس وإيران ومقره فى اجميازين** عازم على إرسال مندوب مخصوص إلى الأستانة ليخبر الباب العالى فى شأن الأرمن الطائعين للدولة العلية وحل مسألتهم على وجه موافق . فإذا فاز بالمراد كان به ، وإلا خاطب الدول الموقّعة على عهدة برلين فى هذا الشأن .

هذا ، وقلّمنا تخلو روايات الجرائد الأوربية من

* الكاثوليكس = الجاثليق .

** اجميازين = إيتشميا دزين .

الجرائد بريد أوروبا

لا تزال الجرائد الأوربية باعثاً على الخوف والقلق ولاسيما إذا صحّت روايات الجرائد الأوربية عنهم فقد قالت جريدة الديلى كرونيكل أن مسألتهم تزداد كل يوم ارتباكاً وتعقيداً وأن ستة آلاف رجل منهم تقلدوا السلاح وشقوا عصا الطاعة للدولة فى ضواحي زيتون فأرسلت الدولة عليهم كتبتين من عسكريها فحاربوهما وقويت جموعهم عليهما فهزموهما ثم صدرت أوامر الدولة بمسير ثلاث كتائب أخرى لكبح جماح الثائرين وردهم عن غيهم .

وكتب إلى جريدة الديلى نيوز من أريقان أن الكاثوليكس وهو بمنزلة البطريرك على أرمن الروس وإيران ومقره فى اجميازين عازم على إرسال مندوب مخصوص إلى الأستانة ليخبر الباب العالى فى شأن الأرمن الطائعين للدولة العلية وحل مسألتهم على وجه موافق فإذا فاز بالمراد كان به وإلا خاطب الدول الموقّعة على عهدة برلين فى هذا الشأن .

هذا وقد تخلو روايات الجرائد الأوربية من خيالية ولكنها لا تخلو من انحراف صفة مجازية الخيال وزادت الخيالية فيها كما أيضاً ذلك من روايات الأحداث المواقف فإذا فاز بالمراد كان به وإلا خاطب الدول الموقّعة على عهدة برلين فى هذا الشأن .

والعام أن مسألة الأرمن ليست باقل مما كنا
نرويها عنها منذ أشهر وأعوام وخذل الذين كانوا
يتهموننا بحب التهويل وتكبير مشاكل الدولة
ويخفون الحقيقة توتياً على السذج وإرضاء لزيد
الذين من رجال السلطنة. فالوا اليوم كل
البلد وهم انتم على التهويل والمبالغة بغير هدى
مستوفين يكشف الحقائق ويرفع راية الحر
الصادق.

مبالغة ، ولكنها لا تخلو من أثر للصحة مهما كثر
الخطاء* ، وزادت المبالغة فيها كما أننا ذلك
مراراً. وقد أثبتت الحوادث صحة قولنا هذا ،
وعلم الخاص والعام أن مسألة الأرمن ليست بأقل
مما كنا نرويها عنها منذ أشهر وأعوام وخذل الذين
كانوا يتهموننا بحب التهويل وتكبير مشاكل
الدولة ويخفون الحقيقة تمويهاً على السذج
وإرضاء لزيد أو عبيد من رجال السلطنة . فمالوا
اليوم كل الميل ، وتهافتوا على التهويل والمبالغة
بغير هدى . فسبحان من يكشف الحقائق ، ويرفع راية الحر الصادق .

* الصحيح الخطأ.

الحق أولى أن يقال

طالما سلقنا البعض بالسن حداد وزعم أننا ننتق عن بغض وعناد لأننا لم نسكت عن ذكر مسائل الأرمن وأهل البلقان ، بل كنا نُجاهر بما هو جار ، ونُحذّر من تفاقم شرهم ، واستفحال أمرهم حتى أيدت الحوادث ما قلناه ، وأصبح الذين كانوا يلوموننا في مقدمة الذين يثقون بأقوالنا ويصدقوننا . ولطالما حمل البعض كلامنا في انتقاد ما يجري من العسف في بعض ولايات السلطنة على نية الطعن في الدولة العلية ونقض الولاء للحضرة الشاهانية حتى رأوا مجاهرتنا بمدح مولانا السلطان الأعظم لا بكلام ملق يمر على الشفتين ولا يصدر من الفؤاد ، بل بأقوال ثقات المؤرخين وشهادات الخبيرين الصادرة عن الاقتناع والموجبة للإقناع ، فعلموا حينئذ أن انتقادنا صادر عن إخلاص ولا يُراد به التنديد والتشفى ، بل التنبيه إلى وجوب الإصلاح طبقاً لرغائب جلاله مولانا السلطان .

الحق أولى أن يقال

طالما سلقنا البعض بالسن حداد وزعم أننا ننتق عن بغض وعناد لأننا لم نسكت عن ذكر مسائل الأرمن وأهل البلقان بل كنا نُجاهر بما هو جار عندكم ونُحذّر من تفاقم شرهم واستفحال أمرهم حتى أيدت الحوادث ما قلناه وأصبح الذين كانوا يلوموننا في مقدمة الذين يثقون بأقوالنا ويصدقوننا . ولطالما حمل البعض كلامنا في انتقاد ما يجري من العسف في بعض ولايات السلطنة على نية الطعن في الدولة العلية ونقض الولاء للحضرة الشاهانية حتى رأوا مجاهرتنا بمدح مولانا السلطان الأعظم لا بكلام ملق يمر على الشفتين ولا يصدر من الفؤاد بل بأقوال ثقات المؤرخين وشهادات الخبيرين الصادرة عن الاقتناع والموجبة للإقناع فعلموا حينئذ أن انتقادنا صادر عن إخلاص ولا يُراد به التنديد والتشفى بل التنبيه إلى وجوب الإصلاح طبقاً لرغائب جلاله مولانا السلطان .

المسألة الأرمنية

لكاتب عثمانى

المسألة الأرمنية

لكاتب عثمانى

تناقلت الجرائد ما أشار به اللورد سالسبرى
وزير إنكلترا الأول على دولتنا العلية بواسطة
دولتلو رستم باشا سفيرنا في لندرا حيث قال إن
الدولة تُحسن العمل بتلافي المسائل الأرمنية
الناشئة عن بعض مطالب الأرمن . ولما كنت
شاغلاً نقطة مركزية ولى الإمام بأمر تتعلق علاقة
شديدة بهذه المسألة ، استحسنت أن أرفع إليكم
المطالعات الواصلة لتنشروها في مقطمكم الأغر
ليطلع عليها من لا يعلم مصادر خواطر الأرمن
وأصل مسألتهم فأقول :

أكتب إليكم من ولاية أطنة وموقعها الجغرافي
غير مجهول واسمها التاريخي كيليكية . وقد
تقلبت عليها دول شتى من اليونان والرومان
والأرمن وغيرهم . ويعلم البعض أن الحكومة
الإنكليزية عينت قناصل لها في ولايات من آسيا
الصغرى (أنطوليا) بين سنة ١٨٧٩ و ١٨٨٢ حين
لم يكن لها رعايا في تلك الولايات لتُحافظ على
حقوقهم عند مسيس الحاجة . واختارت قناصلها
جميعاً من أركان حرب الجيش الإنكليزي ، وهم

أكتب إليكم من ولاية أطنة وموقعها الجغرافي
غير مجهول واسمها التاريخي كيليكية وقد انبثقت
عليها دول شتى من اليونان والرومان والأرمن
والعرب وغيرهم ويعلم البعض أن الحكومة الإنكليزية
عينت قناصل لها في ولايات من آسيا الصغرى
(أنطوليا) بين سنة ١٨٧٩ و ١٨٨٢ حين لم
يكن لها رعايا في تلك الولايات لتُحافظ على
حقوقهم عند مسيس الحاجة واختارت قناصلها
جميعاً من أركان حرب الجيش الإنكليزي وهم

السر تشارلس ولسن قنصل جنرال أناتوليا وكان مركزه في سيواس ، وستورت في قونية ، وكوبر وبنت في أطنة مركز ولايتنا ، وتشرمسيد في ولاية أيدين (أزمير) ولكنه كان مقيماً في داخلية الولاية . واستمر هؤلاء السادة في وظائفهم نحو أربع سنين وهم لا يعملون عملاً إلا السفر في البلاد ، واستطلاع أحوالها ، والبحث عن زراعتها وتجارها وهوائها وحرارتها صيفاً وشتاءً وجداولها وأنهارها وأشجارها وطبائع أهلها وعوائدهم ومللهم وأديانهم ونفوذ كل قوم منهم وغناهم وفقدهم وإيراد أعشارها ورسوم جماركها ودرجة المعرفة والجهل إلى غير ذلك من أحوال البلاد وأهلها الجغرافية والاجتماعية والسياسية والمالية والدينية .

وكو بر وبنت في أطنة مركز ولايتنا وتشرمسيد في ولاية أيدين (أزمير) ولكنه كان مقيماً في داخلية الولاية . واستمر هؤلاء السادة في وظائفهم نحو أربع سنين وهم لا يعملون عملاً إلا السفر في البلاد ، واستطلاع أحوالها ، والبحث عن زراعتها وتجارها وهوائها وحرارتها صيفاً وشتاءً وجداولها وأنهارها وأشجارها وطبائع أهلها وعوائدهم ومللهم وأديانهم ونفوذ كل قوم منهم وغناهم وفقدهم وإيراد أعشارها ورسوم جماركها ودرجة المعرفة والجهل إلى غير ذلك من أحوال البلاد وأهلها الجغرافية والاجتماعية والسياسية والمالية والدينية .

ثم رسم هؤلاء المهندسون الحربيون الخرائط المدققة المستوفية التي يؤكد العارفون أنه لم يرسم خارطة أدق منها حتى الآن . وغنى عن القول أن جمعية من الجمعيات قد نقلت إلى الحكومة الإنكليزية

خارطة رسمت للأناطول فأتت جلالته الملكة أن تعيرها شيئاً من ذلك على الإطلاق حافظت تلك الخرائط لنفسها لا تنشرها ولا تُشهرها إلا متى استحسن ذلك وقد علمت وتحدثت أن خرائط الأناطول المذكورين كانوا مدة فاعلمهم خلفنا بحسب ما كتبوا رؤسائهم الأيمن الروحاني ، وزعمهم ، وما أقرت لهم طرقت الكتب وسأقروا وقرعوا الكف الأعداء لم تحب على خلفه بلادهم أمانة كذب

خارته رسمت للأناطول فأبت حكومة جلالته الملكة أن تُعيرها شيئاً من ذلك على الإطلاق ، حافظت تلك الخرائط لنفسها لا تنشرها ولا تُشهرها إلا متى استحسن ذلك . وقد

علمتُ وتحققتُ أن حضرات القناصل المذكورين كانوا مدة إقامتهم عندنا يجتمعون كثيراً برؤساء الأرمن الروحانيين ووجهائهم . ولما أتموا رسالتهم طووا الكتاب ، وسافروا وهم رافعون أكف الدعاء للرحمن على خلقه بلاداً جميلةً بديعةً كهذه البلاد التي سمّاها القدماء أيام رونقها وبهجتها بالفردوس الأرضي وبها نهرا سيحون وجيحون المذكوران في التوراة . وقد سُميت جريدتنا الرسمية بإسم أولهما سيحون .

ثم حدثت الحادثة العرابية المصرية ، فذهب أولئك القناصل جميعاً إلى وادي النيل حيث تعيّن بعضهم مأموراً للمخابرات التلغرافية في الإسماعيلية ثم في الحملة السودانية ، وتعيّن بعضهم أولاً مراقباً للحركات العرابية ثم أرسل مع الحملة السودانية ؛ وأعنى به السر تشارلس ولسن الذي خلف الجنرال ستورت على قيادة الجيش بعد موقعة أبي طليح ثم ذهب لإنقاذ غوردون باشا ، ولكن سبقه الدراويش فافتتحوا الخرطوم وقتلوا غوردون واضطروه أن يعود بباخرته التي ارتطمت بجزيرة في النيل ، وكادت تُوقعه ومن معه في أيدي الدراويش . وأرسل بعضهم وهو ستورت مع غوردون في رحلته من لنورا إلى الخرطوم . ثم قتل مع رفيقه وكيل فرنسا بجبانة النيل في شندي . ودخل أبرهيم بك خدمته

البلاد التي سمّاها القدماء أيام رونقها وبهجتها بالفردوس الأرضي وبها نهرا سيحون وجيحون المذكوران في التوراة وقد سُميت جريدتنا الرسمية بإسم أولهما سيحون

ثم حدثت الحادثة العرابية المصرية فذهب أولئك القناصل جميعاً إلى وادي النيل حيث تعيّن بعضهم مأموراً للمخابرات التلغرافية في الإسماعيلية ثم في الحملة السودانية ، وتعيّن بعضهم أولاً مراقباً للحركات العرابية ثم أرسل مع الحملة السودانية ؛ وأعنى به السر تشارلس ولسن الذي خلف الجنرال ستورت على قيادة الجيش بعد موقعة أبي طليح ثم ذهب لإنقاذ غوردون باشا ، ولكن سبقه الدراويش فافتتحوا الخرطوم وقتلوا غوردون واضطروه أن يعود بباخرته التي ارتطمت بجزيرة في النيل ، وكادت تُوقعه ومن معه في أيدي الدراويش . وأرسل بعضهم وهو ستورت مع غوردون في رحلته من لنورا إلى الخرطوم . ثم قتل مع رفيقه وكيل فرنسا بجبانة النيل في شندي . ودخل أبرهيم بك خدمته

فرنسا بخيانة الدليل في شندى . ودخل تشرمسيد خدمة الجيش المصرى ثم أقيم حكمداراً لسواكن وتعيّن الآن مأموراً حربياً فى سفارة إنكلترا بالأستانة ، وهى الوظيفة القديمة التى كان بها وهو ملازم قبل أن يُرسل إلى الأناضول على ما ذكرت .

ومن يُدقق البحث يعلم أن الأرمن لم يهتموا بجمع كلمتهم وتوسيع نطاق مدارسهم وتعليم أبنائهم وبناتهم فى هذه البلاد التى لاتزال منحطّة أديباً إلا منذ احدى عشر سنة وهى أول سنة جاء بها مأمورو الدولة البريطانية إلى آسيا . وقد أخبرتكم غير مرة قبل نشر المُقطّم أن مقابلة الإنكليز دولتو نوبار باشا بالأعضاء فى سياسته المصرية ، إنما هى بالنظر إلى احتياجهم إليه فى يوم من الأيام ليعرضوه على الدولة العثمانية حتى تُعيّنه حكمداراً على البلاد الأرمنية مع قولهم أنه لا يوجد بلاد بهذا الاسم فى خريطة البلاد العثمانية لا فى آسيا ولا فى أوروبا . وقد تقرر اليوم أن بين دولتو نوبار باشا وحضرة كاتوءيغوس* الأرمن المقيم فى مدينة سيس من ولايتنا مخابرات ، وأن دولته أرسل إليه منذ مدة مبلغاً من المال ليُنفق على المدارس الأرمنية مع أن الدولة العثمانية تُنفق مبالغ غير قليلة على

* كاتوءيغوس = الجائلق .

جمع كلمتهم وتوسيع نطاق مدارسهم وتعليم أبنائهم وبناتهم فى هذه البلاد التى لاتزال منحطّة أديباً إلا منذ احدى عشر سنة وهى أول سنة جاء بها مأمورو الدولة البريطانية إلى آسيا . وقد أخبرتكم غير مرة قبل نشر المُقطّم أن مقابلة الإنكليز دولتو نوبار باشا بالأعضاء فى سياسته المصرية ، إنما هى بالنظر إلى احتياجهم إليه فى يوم من الأيام ليعرضوه على الدولة العثمانية حتى تُعيّنه حكمداراً على البلاد الأرمنية مع قولهم أنه لا يوجد بلاد بهذا الاسم فى خريطة البلاد العثمانية لا فى آسيا ولا فى أوروبا . وقد تقرر اليوم أن بين دولتو نوبار باشا وحضرة كاتوءيغوس* الأرمن المقيم فى مدينة سيس من ولايتنا مخابرات ، وأن دولته أرسل إليه منذ مدة مبلغاً من المال ليُنفق على المدارس الأرمنية مع أن الدولة العثمانية تُنفق مبالغ غير قليلة على

لا يوجد بلاد بهذا الاسم فى خريطة البلاد العثمانية لا فى آسيا ولا فى أوروبا . وقد تقرر اليوم أن بين دولتو نوبار باشا وحضرة كاتوءيغوس* الأرمن المقيم فى مدينة سيس من ولايتنا مخابرات ، وأن دولته أرسل إليه منذ مدة مبلغاً من المال ليُنفق على المدارس الأرمنية مع أن الدولة العثمانية تُنفق مبالغ غير قليلة على

ويُدَارِسُهُ وَهِيَ زَوْجَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي مِيزَانِهَا
 لَمَّا أَرَسَ هَذِهِ الْبِلَادَ قَدْ أَكْبَرُوا مِنْ حِمَايَا
 الشَّيْخَاتِ الَّتِي يَرَأَى فِيهَا الْمَطْرِبَةَ وَالْكَفَى
 وَظَهَرُوا فَصَالِحٌ وَإِنَّمَا حِمَايَةُ يَتَسَدَّدُونَ لِي
 حِمَايَتِهِمْ وَقَدْ تَرَجَّحَ لِي بِعَضُدِ مَنْ عَنِ الْمَرْفُوقِينَ
 بِأَنْتُمْ فَوْجَاتٍ فِيهَا مَعْتَصِمِينَ لَا تَخْلَوْنَ مِنَ الْمَرَّةِ
 الْأَفْكَارِ وَتَعْرِيفِ الْعَوَائِدِ الَّتِي جَمَعَ الْكَلِمَاتِ
 الْأَرْمَنَِّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ نَمَا يُشَبِّهُ فَصَالِحُ الْأَمْرِ الْحُرِّ .

الكاتوليغوس ومدارسه وهي رواتب مقررة في ميزانيتها .

أما أرمن هذه البلاد ، فقد أكثروا من جمعيات الشبان التي يرأس بعضها المطارنة والكهنة ، ونظموا قصائد وأغاني حماسية ينشدونها في جمعياتهم . وقد ترجم لى بعضها أناس من العارفين بلغتهم ، فوجدت فيهما قصائد لا تخلو من إثارة الأفكار وتحريك العواطف إلى جمع الكلمة الأرمنية ونحو ذلك مما يشبه قصائد الأمم الحرة . وذهب بعض هؤلاء الشبان الذين لم يطلعوا على تواريخ الأمم وأسباب ارتقائها وانحطاطها أنه يمكن جعل كيليكية مركزاً للعنصر الأرمني وإقامة حكومة إدارية له كجبل لبنان .

والسبب في تعللهم بهذه الأمانى الفارغة أن مدينة سيس في قوظان كانت قديماً قاعدة أرمنية للاون* أحد ملوك الأرمن ، كما أنها اليوم مركز دير عظيم وكرسی بطريركهم المعروف بالكاتوءيغوس والذي تخضع له كنائس الأرمن ورؤساؤها في تركيا فهو أكبر رجال الدين عندهم ، ولكنه يخضع في بعض الأمور السياسية لبطريركهم في القسطنطينية .

ولهذه الأمور ولسبب ما حدث في الأستانة حديثاً من الحركات الأرمنية ، وقفت الدولة العلية لهم بالمرصاد ، ودققت المراقبة لأعمالهم ،

* لاون = ليون .

ولهذا بعض هؤلاء الشبان الذين اطلعوا على تواريخ الأمم وأسباب ارتقائها وانحطاطها أنه يمكن جعل كيليكية مركزاً للعنصر الأرمني والمملكة حكومة إدارية له كجبل لبنان . والسبب في تعللهم بهذه الأمانى الفارغة أن مدينة سيس في قوظان كانت قديماً قاعدة أرمنية للاون أحد ملوك الأرمن كما أنها اليوم مركز دير عظيم وكرسی بطريركهم المعروف بالكاتوءيغوس والذي تخضع له كنائس الأرمن ورؤساؤها في تركيا فهو أكبر رجال الدين عندهم ولكنه يخضع في بعض الأمور السياسية لبطريركهم في القسطنطينية ولهذا الأمور والسبب ما حدث في الأستانة حديثاً من الحركات الأرمنية وقفت الدولة العلية لهم بالمرصاد ودققت المراقبة لأعمالهم



لا يتفقون على الانتخاب
ثم لو اتفقوا فمن أين يأتي المال والرجال
المتعلمين للقيام بالمصالح العمومية ووظائف الإدارة
وخدمة ومآقي المنطق والربط. الأمر يدور بين الرضى
بالعامة الحاضرة مع المواظبة على تميم اعتراف
والاقتناع بحب الدولة لهم. بل دليل أن كثيرين من
رجالهم حاصلون على ثقة مولانا السلطان
وأنهم لا يعظم مناصب الدولة. وآراءهم تنطبق
ولذلك على آراء بعض عقلاء الأرمن والمتقدمين
في السن والمختبرين. الأمر يدور بينهم فقد قالوا لي
أن ما يزعجهم بشراهم، وأنهم ذكالي ذكهم من
المصالح على حكومة الإدارة أو مجموعها من
الأمر المستعصية التي توخروهم عن التقدم وتزويد
دور الدولة منهم وتنتفع بالنسبة المادية عليهم.

مبدأ ما نقوله بشراهم وحيداً لو أن بعض
ذوي الخلق والشرائط من الولاة والمصرة ذكهم
الجوانس والمحاكم يفرغون العدل الذي هو أساس
الثبات مع رغبة حفرة السلاطين الاغلام فيمرون
السلوة سيك الإحكام وينجزون الاعمال بلا

وشددت النكير على أهل الطيش منهم ، ومنعت
مهاجرتهم إلى أوروبا وأميركا حيث يذهب
بعضهم للعمل في المعامل وبعضهم لدرس علم
الطب وبعضهم لنشر بعض الحوادث الأرمينية في
الجرائد واستعطاف أهالي تلك البلاد إلى
مساعدتهم وتخليصهم من السلطة العثمانية .
وأرى أن ذلك صادر عن تهور منهم لأنهم لا
ينظرون إلى عناية مولانا السلطان بعين الحكمة
والتأني فإن جلالته مفرغٌ جهده في إدخال
الإصلاحات الأساسية إلى كل أطراف سلطته
الواسعة وخصوصاً بلاد آسيا الصغرى التي
يسمونها أرمينية . ثم إننا لو فرضنا أنهم يجدون
فيهم حكمداراً حكيماً قادراً على تولي شؤونهم
وإدارة أمورهم فهم أنفسهم لا يتفقون على
انتخابه .

ثم لو اتفقوا ، فمن أين يأتون بالمال والرجال
المتعلمين للقيام بالمصالح العمومية ووظائف
الإدارة وخصوصاً في الضبط والربط؟ .
فالأجدد بهم الرضى بالحالة الحاضرة مع المواظبة
على تميم التعارف والاقتناع بحب الدولة لهم
بدليل أن كثيرين من رجالهم حاصلون على ثقة
مولانا السلطان وشاغلون لأعظم مناصب
الدولة. وآراؤهم تنطبق ، ولا شك على آراء
بعض عقلاء الأرمن والمتقدمين في السن

والمختبرين الأمور منهم ، فقد قالوا الى أن ما يزعمه شبانهم وبعض رجال دينهم من الحصول على حكومة إدارية أو نحوها هو من الأمور المستصعبة التي تؤخرهم عن التقدم ، وتزيد نفور الدولة منهم ، وتفتح باب المراقبة عليهم .

هذا ما نقوله بشأنهم ، وحبذا لو أن بعض ذوى الحل والربط من الولاة والمتصرفين ورؤساء المجالس والمحاكم يقرنون العدل الذي هو أساس الملك مع رغبة حضرة السلطان الأعظم فيجرون المساواة في الأحكام وينجزون الأعمال بلا تعقيد ولا إبطاء ؛ إذ تقصير مأمور واحد قد يوجب نفور ألوف من الناس الوثائقين بدراية الوالى أو رئيس المحكمة . وشواهد التاريخ لا تحصى على أن هذه الأمور وأمثالها كانت سبب الانقلاب فى ممالك عديدة منذ بدء التاريخ إلى الآن . ومعلوم أن إهمال الراعى يبدد الرعية وأن معانز تولد كبارها . ولا أرى حاجة أن أهدر عقلاء الأرمن من تشويق هذه الدولة أو مشورة تلك ولا سيما إذا تباينت مصالحهما ، وتغايرت مقاصدهما ، فالانقياد إلى إحداهما لا تؤمن عواقبه ، والابتعاد عنهما أوفى بالأمر وأنفى للمخاوف .

تفقد ولا إبطاء إذ تقصير مأمور واحد قد يوجب نفور ألوف من الناس الوثائقين بدراية الوالى أو رئيس المحكمة . وشواهد التاريخ لا تحصى على أن هذه الأمور وأمثالها كانت سبب الانقلاب فى ممالك عديدة منذ بدء التاريخ إلى الآن . ومعلوم أن إهمال الراعى يبدد الرعية وأن معانز تولد كبارها . ولا أرى حاجة أن أهدر عقلاء الأرمن من تشويق هذه الدولة أو مشورة تلك ولا سيما إذا تباينت مصالحهما وتغايرت مقاصدهما فالانقياد إلى إحداهما لا تؤمن عواقبه ، والابتعاد عنهما أوفى بالأمر وأنفى للمخاوف .



أرمينيا

﴿ أرمينيا ﴾

كتب من فينه إلى التمس أن سفير الروسية سأل
الاستانة العلية قد أفر صدر عظمة السلطان ضد
أنكترا بعد أن برهن له ببراهين قاطعة أن هياج
الارمنيين ناشىء من تحريضات رجالها وكتابات
جرائدها وقد وقع كلامه موقع القبول لدى عظمة
السلطان وأمر باستعمال ما يلزم من الوسائل لملافاة
هواجب المسألة الأرمينية

كُتِبَ من فينه* إلى التمس أن سفير الروسية
فى الأستانة العلية قد أفر صدر عظمة السلطان
ضد إنكلترا بعد أن برهن له ببراهين قاطعة أن
هياج الأرمينيين ناشىء عن تحريضات رجالها
وكتابات جرائدها . وقد وقع كلامه موقع القبول
لدى عظمة السلطان ، وأمر باستعمال ما يلزم من
الوسائل لملافاة عواقب المسألة الأرمينية .

* فينه = فيينا .



مسألة بطيرك الأرمن

وقفنا في الجرائد التي تصدر في الأستانة العلية على نص التذكرة التي أرسلها دولتلو ناظر العدلية والأديان إلى بطركخانة الأرمن متضمنة قرار الباب العالي بشأن امتيازاتها وبراهانها فوجدنا فيها أن الأساقفة ورؤساء الأساقفة ورؤساء الأساقفة من الأرمن لا يسع أرباب السلطة المحلية عزلهم أو نفيهم إلا بعد المخاطرة مع البطركخانة بذلك عملاً بالقانون القديم المتعلق برؤساء الطوائف ما لم يكن ثمة داع سياسي أو نظامي . فحينئذ ، يكون لأرباب الأمر الحق في إجراء ما يلزم ثم مخاطرة البطركخانة .

وأنه إذا قبض على كاهن أو راهب لوفاء دين عليه ، وجب الحجر عليه في البطركخانة . أما إذا اتهم بجريرة ضد القانون ، وجب استنطاقه على يد المحاكم العادية مع مراعاة الشروط الآتية ، وهي أن تستدعيه المحكمة بواسطة البطركخانة في الأستانة والأساقفة في الولايات .

﴿ مسألة بطيرك الأرمن ﴾

وقفنا في الجرائد التي تصدر في الأستانة العلية على نص التذكرة التي أرسلها دولتلو ناظر العدلية والأديان إلى بطركخانة الأرمن متضمنة قرار الباب العالي بشأن امتيازاتها وبراهانها فوجدنا فيها أن الأساقفة ورؤساء الأساقفة من الأرمن لا يسع أرباب السلطة المحلية عزلهم أو نفيهم إلا بعد المخاطرة مع البطركخانة بذلك عملاً بالقانون القديم المتعلق برؤساء الطوائف ما لم يكن ثمة داع سياسي أو نظامي فحينئذ يكون لأرباب الأمر الحق في إجراء ما يلزم ثم مخاطرة البطركخانة

وأنه إذا قبض على كاهن أو راهب لوفاء دين عليه وجب الحجر عليه في البطركخانة أما إذا اتهم بجريرة ضد القانون وجب استنطاقه على يد المحاكم العادية مع مراعاة الشروط الآتية وهي أن تستدعيه المحكمة بواسطة البطركخانة في الأستانة والأساقفة في الولايات

أخبار بريد أوروبا

الأرمن وبطيركية الروم

نشرت التيمس عن رسالة من فينا أن حزب الموسيوراالى الذى أنشئ حديثاً فى مجلس نواب اليونان سيعرض على المجلس المذكور عند افتتاحه سؤالين مألهمهما أن الخلاف الحاصل بين الباب العالى وبطيركية الروم الأرثوذكس فى الأستانة لا يجحف بامتيازات الكنيسة فقط ، بل يتهدد حقوق الشعب اليونانى أيضاً . ولهذا ، فإنهم يسألون الحكومة الإيضاح عن الوسائل التى تريد اتخاذها للدود عن المصالح الوطنية . ثم يسألونها أن توجه أنظار الدول العظيمة إلى ما فعلته الدولة العلية فى كريت ، فإنها استبدلت نظام هذه الجزيرة بنظامات أخرى جديدة سنتها وقررتها بغير مصادقة الأهالى عليها ، وألغت بها كل حقوقهم السياسية والمدنية المضمونة لهم بالمعاهدات الدولية . والقصد أن تسعى تلك الدول فى إنقاذ أهالى كريت بالوسائل السلمية .

أخبار الأرمن

نمى إلى الدولة العلية أن عصابة من قطاع الطريق عسكرت فى نواحي أرضروم على الحدود الفاصلة بين أملاك الدولة العلية وأملاك

أخبار بريد أوروبا

الأرمن وبطيركية الروم

نشرت التيمس عن رسالة من فينا أن حزب الموسيوراالى الذى أنشئ حديثاً فى مجلس نواب اليونان سيعرض على المجلس المذكور عند افتتاحه سؤالين مألهمهما أن الخلاف الحاصل بين الباب العالى وبطيركية الروم الأرثوذكس فى الأستانة لا يجحف بامتيازات الكنيسة فقط ، بل يتهدد حقوق الشعب اليونانى أيضاً . ولهذا ، فإنهم يسألون الحكومة الإيضاح عن الوسائل التى تريد اتخاذها للدود عن المصالح الوطنية . ثم يسألونها أن توجه أنظار الدول العظيمة إلى ما فعلته الدولة العلية فى كريت ، فإنها استبدلت نظام هذه الجزيرة بنظامات أخرى جديدة سنتها وقررتها بغير مصادقة الأهالى عليها ، وألغت بها كل حقوقهم السياسية والمدنية المضمونة لهم بالمعاهدات الدولية . والقصد أن تسعى تلك الدول فى إنقاذ أهالى كريت بالوسائل السلمية .

أخبار الأرمن

نمى إلى الدولة العلية أن عصابة من قطاع الطريق عسكرت فى نواحي أرضروم على الحدود الفاصلة بين أملاك الدولة العلية وأملاك

وقد وردت في تاريخ الدولة من الجند ونشب القتال
بين الفريقين فقتل من الجند الشاهانية
جرح خمسة عشر من الفريقين ، ولم يعلم
مقدار القتلى والجرحى من الأعداء . وقد طلب
وكلاء الدول الأجنبية في أرضروم الإيضاح عن
تلك الأمور من والى الدولة العلية هنالك .

الروسية ، فسيّرت عليهم شردمة من الجنود ،
ونشب القتال بين الفريقين ، فقتل سبعة من
الجنود الشاهانية وجرح خمسة عشر ، ولم يعلم
مقدار القتلى والجرحى من الأعداء . وقد طلب
وكلاء الدول الأجنبية في أرضروم الإيضاح عن
تلك الأمور من والى الدولة العلية هنالك .

وجاء من أخبار تلك الجهات أن أسقف الأرمن
في أرضروم وعظ عظة أوصى فيها أبناء أبرشيته
أن لا يُرسلوا أبناءهم إلى المدارس الكاثوليكية ،
فأثر ذلك في جميع الكاثوليكين المقيمين في تلك
المدينة وفي جملتهم قنصل فرنسا .

ومن أخبارها أيضاً أن جلاله السلطان
الأعظم ، أصدر أمره إلى والى أرضروم أن يعامل
كل الأجانب معاملة ضيوف الحضرة الشاهانية .
ثم دُعي جميع المسلمين إلى الجوامع وأمروا
بمواساة إخوانهم المسيحيين ومعاملتهم بالإكرام
والاحترام طبقاً لمشيئة جلاله السلطان الأعظم .

وقد وردت في تاريخ الدولة من الجند ونشب القتال
بين الفريقين فقتل من الجند الشاهانية
جرح خمسة عشر من الفريقين ، ولم يعلم
مقدار القتلى والجرحى من الأعداء . وقد طلب
وكلاء الدول الأجنبية في أرضروم الإيضاح عن
تلك الأمور من والى الدولة العلية هنالك .



الروسية والمسألة الأرمنية

قالت جريدة النورد في هذا المعنى ما فحوأه :

لقد رأينا جريدة الرفيدودريان التي تُطبع في
بست تتهم الروسية في هذه الأيام بأن لها يداً في
المسألة الأرمنية ، وهي تهمة لم نر أبعد منها عن
الصواب ، ولا أقرب من قائلتها إلى الضلال
والوهم . ولقد تقدّم لنا الكلام مراراً أن الروسية
لا شأن لها في هذا الصدد ، وأنها براء منه كل
البراءة . ونحن نُعيد هذا الكلام الآن ، ونستشهد
على صحته بأن سياسة هذه الدولة ليس أبسط
منها ولا أوضح ولا أسهل للفهم لمن أراد ذلك ،
وأن ما تُحاوَله الجرائد الإنكليزية وغيرها من
تعميقها وتليبسها وإيهاها لا يجوز على العقلاء
ولا تدع له أفعال هذه الدولة مجالاً للتصديق .
وفوق ذلك فإن الروسية طالما أظهرت عدم
الاكتراث والاهتمام بالأمر الشرقية وطالما
أظهرت عدم الاكتراث والاهتمام بالأمر الشرقية
وطالما غضت الطرف عنها في حين أن لها من
عُهدة برلين ما يدعوها إلى عكس ذلك ، ولكنها تركت الأمر لجلالة السلطان ، وعلمت
أنه أولى بتدبير رعاياه وأطول بهم خبرة منها .

الروسية

والمسألة الأرمنية

قالت جريدة النورد في هذا المعنى ما فحوأه :

لقد رأينا جريدة الرفيدودريان التي تُطبع في
بست تتهم الروسية في هذه الأيام بأن لها يداً في
المسألة الأرمنية وهي تهمة لم نر أبعد منها عن الصواب ولا
أقرب من قائلتها إلى الضلال والوهم . ولقد تقدّم لنا
الكلام مراراً أن الروسية لا شأن لها في هذا الصدد
وأنها براء منه كل البراءة ونحن نعيد هذا الكلام الآن
ونستشهد على صحته بأن سياسة هذه الدولة ليس أبسط
منها ولا أوضح ولا أسهل للفهم لمن أراد ذلك وأن ما
تُحاوَله الجرائد الإنكليزية وغيرها من تعميقها وتليبسها
وإيهاها لا يجوز على العقلاء ولا تدع له أفعال هذه
الدولة مجالاً للتصديق وفوق ذلك فإن الروسية طالما
أظهرت عدم الاكتراث والاهتمام بالأمر الشرقية وطالما
غضت الطرف عنها في حين أن لها من عهدة برلين
ما يدعوها إلى عكس ذلك ولكنها تركت الأمر
لجلالة السلطان وعلمت أنه أولى بتدبير رعاياه وأطول
بهم خبرة منها

وكيف كان الأمر فليس بدع من الجرائد
الإنكليزية إذا حاولت أن تدخل الروسية في غمار
هذه المسألة بعد أن تقدم لها من أمثال ذلك
شيء كثير

وكيف كان الأمر ، فليس بدع من الجرائد الإنكليزية إذا حاولت أن تدخل الروسية في

أما الذي نقولُه نحن فإن الروسية لا نية لها سبيل
المسألة الأرمنية ولا تناخل - لأنها تعلم أن من وراء
ذلك افتتاح المسألة الشرقية وتحم شرارها وهي لو
أرادت هذا الأمر لوجدت اليواف سبيل ولكنها
طالما أبتة بالبرهان حرصاً على سلام أوروبا التي تحافظ
عليه كل المحافظة كما اشتهر ذلك عنها في جميع أعمالها
وخطتها والسلام

غمار هذه المسألة بعد أن تقدم لها من أمثال ذلك
شيء كثير .

أما الذي نقولُه نحن ، فإن الروسية لا نية لها
في المسألة الأرمنية ولا تداخل . لأنها تعلم أن من
وراء ذلك افتتاح المسألة الشرقية ونفخ شرارها ،
وهي لو أرادت هذا الأمر لوجدت إليه ألف

سبيل ، ولكنها طالما أبتة بالبرهان حرصاً على سلام أوروبا التي تحافظ عليه كل المحافظة ،
كما اشتهر ذلك عنها في جميع أعمالها وخطتها والسلام .

عدد ٣٨٧٥، الإثنين ١٧ نوفمبر ١٨٩٠، ص ١، الإسكندرية



المسألة الأرمنية

جاء في الطان أن مجلس الأمة الأرمني كان
عزم على الاجتماع في ٣١ الماضي وهو مؤلف من ١٤٠
عضواً ثم توجه رجاله في صباح ذلك اليوم للاجتماع
في كنيسة غلطة وهي كنيسة بنيت في عام ١٤٣٦ أي
قبل التسوع الثماني بسبع عشرة سنة إلا أن رجال
البوليس قد استدركوا الأمر فأحاطوا بالكنيسة وردوا
القادمين إليها إلى منازلهم بالرفق واللين بحيث منعوا
اجتماعهم هرباً من الأسباب وأخرجوا بضعة عشر نفرًا
منهم كانوا سبقوا لدخولها إليها
ثم هم قد عقدوا اجتماعاً في غلطة من اسفلتهم
وكنسهم وروسائهم وندأولوا في امر الكنيسة والطلافة
ثم بحثوا في تذكرة الباب العالي التي أرسلها مؤخراً إلى
البطريركية الأرمنية ولما لم يثروا على امر اعتمدوا على

المسألة الأرمنية

جاء في الطان أن مجلس الأمة الأرمني كان
عزم على الاجتماع في ٣١ الماضي ، وهو مؤلف
من ١٤٠ عضواً ثم توجه رجاله في صباح ذلك
اليوم للاجتماع في كنيسة غلطة ، وهي كنيسة
بنيت في عام ١٤٣٦ ؛ أي قبل الفتوح العثمانية
بسبع عشرة سنة . إلا أن رجال البوليس قد
استدركوا الأمر ، فأحاطوا بالكنيسة وردوا
القادمين إليها إلى منازلهم بالرفق واللين بحيث
منعوا اجتماعهم هرباً من الأسباب وأخرجوا
بضعة عشر نفرًا منهم كانوا سبقوا لدخولها إليها .
ثم هم قد عقدوا اجتماعاً في غلطة من

ان يعرضوا الامر لمجلس الامة الاعظم
قبض البوليس على عدة رجال من المتآمرين
الارمنيين وقد وجد عند بعضهم كرات ديناميكية
ومحاكمتهم جارية. وقد ارسل اشياهم رسالة الى
سعادتلو ناظم بك وزير البوليس يهددونه ليهي القتل
لانه قام بوظيفته ضدهم

أساقفتهم وكهنتهم ورؤسائهم ، وتداولوا في أمر
الكنيسة والطائفة ثم بحثوا في تذكرة الباب
العالي التي أرسلها مؤخراً إلى البطريركية
الأرمنية ولما لم يقرروا على أمر ، اعتمدوا على أن
يعرضوا الأمر لمجلس الأمة الأعظم .

قبض البوليس على عدة رجال من المتآمرين
الأرمنيين* ، وقد وُجد عند بعضهم كرات ديناميكية ومحاكمتهم جارية . وقد أرسل
أشياهم رسالة إلى سعادتلو ناظم بك وزير البوليس يهددونه فيها بالقتل لأنه قام بوظيفته
ضدهم .

عدد ٥٢٣ ، الإثنين ١٧ نوفمبر ١٨٩٠ ، ص ١ ، القاهرة



أخبار بريد أوروبا

أخبار بريد أوروبا الأرمن

كتب إلى جريدة التان من الأمانة العلية
أن الجمعية الوطنية عازمت على الاجتماع في كنيسة
عائلة طنج أكبر الأعيان والأثري الساعة الحادية
عشرة من صباح ذلك اليوم سعى بدأ أعضاء
الجمعية يفتدون على الكنيسة فتصدى لهم شرذمة
من رجال البوليس كانت تتأزم على باب
الكنيسة وأوعزت إليهم أن يرجعوا من حيث أتوا
لأن الحكومة غير راضية عن اجتماعهم وكان نحو
عشرين خادماً من خدمة الذين أتوا اجتماعهم باكراً

كُتب إلى جريدة التان من الأمانة العلية أن
الجمعية الوطنية* عازمت على الاجتماع في
كنيسة غلطة سلخ أكتوبر الماضي . ولم تأت
الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم حتى
بدأ أعضاء الجمعية يفتدون على الكنيسة ،
فتصدى لهم شرذمة من رجال البوليس كانت
تنتظرهم على باب الكنيسة وأوعزت إليهم أن

* المقصود الثوريون الأرمن .

** الجمعية الوطنية = المجلس الملى الأرمنى بالأستانة .

ودخلوا الكنيسة فدعاهم رجال البوليس وأمروهم
أن يخرجوا من الكنيسة ولا يعودوا إليها .

وقد اجتمعت الجمعية الإكليريكية الأرمنية
العظمى في غلطة يوم الثلاثاء الماضي ، وكانت
مؤلفة من الأساقفة والمطارنة والأرشمندريتين
وجميع كهنة الأبرشيات التابعة للأستانة ،
وحضرها البطريرك المستعفى ووكيله أيضاً . وقد
تولّى رئاستها الأسقف كريميان * أسقف وان
وبطريرك الأستانة السابق الذي حضرت عليه
الدولة العلية الخروج من الأستانة والرجوع إلى
أسقفيته خوفاً من حدوث أمر ذي بال لما يُعهد فيه
من الحدة والحماسة . فدارت رحى البحث في
هذا الاجتماع على حالة الكنيسة والطائفة
الأرمنية عموماً ، ونظروا في التذكرة الوزارية
التي بعث بها الباب العالي حديثاً إلى بطريركية
الأرمن وضمنها بيان المنح التي تسامحت بها
الدولة العلية للأرمن . ولما لم يُقرّ رأيهم على

شئ في هذا الشأن ، اقترح الأساقفة الحاضرون أن تجتمع الجمعية الوطنية الأرمنية
الكبرى .

وجاء من أخبار الأستانة أيضاً أنه قبض على فهرام بك الأرمني مرةً رابعة وهو مسجون

* كريميان = خرهميان .



وجاءت من أخبار الاسماء المذكورة في
 هذه الجريدة التي كانت قد صدرت
 في بيروت في سنة 1952م
 في العدد 17-9
 في شهر أيلول 1952م
 في الصفحة 1
 في العدد 17-9
 في شهر أيلول 1952م
 في الصفحة 1

الآن في السر عسكرية ، وقُبض أيضاً ثانية على
 محرر الجريدة الأرمنية بدعوى اشتراكه مع
 المتآمرين . وقرّر بتريكواف الأرمني الروسي منذ
 بضعة أيام وهو الذي وُجد معه ختم عمدة الثورة
 الأرمنية بحضور ترجمان السفارة الروسية . وقد
 بلغ عدد المقبوض عليهم الآن في السر عسكرية
 وفي نظارة البوليس نحو ستين أرمنياً ، وعُثر على
 ثلاثين قنبلة محشوة بالبارود في خان ينغرد
 بالسوق الكبير . وقد وضعها هنالك الأرمني
 بتريكواف وشركاؤه . ولا يزال السر بوليس يتلقّى
 في كل يوم رسائل بلا إمضاءات مفعمة بالوعيد
 والتهديد . وقد جاءهم أخيراً كتابٌ كتب فيه ما
 يأتي - لقد ذهبت جميع أعمالك عبثاً ، وستُعاقب
 على اضطهادك لأمتنا عمّا قليل ، ويجدون
 جثتك ملقاة في إحدى السواقي .

حرفي ٦ ربيع آخر سنة ١٣٠٨

مؤامرات الأرمن

لا تزال طغمة الأرمن في الأستانة تستلقت نظر رجال الضابطة نحوها بما توجه إليه أميالهم من المؤامرات السرية لإثارة الفتنة والقتل . ولكن لا يزال رجال البوليس يتأثرونهم بشدة وانتباه . وقد نشرت جريدة الطان في عددها الأخير فصلاً عن مكاتبها في الأستانة العلية قالت فيه أن الجمعية الوطنية كانت أرادت اجتماع في آخر أكتوبر الماضي فعمل البوليس ذلك وبادر فانبث حول الكنيسة التي عزموا الاجتماع بها ومنعوا طالبي الدخول بأسرهم وأعلنوا أنها غير راضية عن أعمالهم ، فتفرقوا من حيث أتوا .

ولما عقدت الجمعية الكليركية الأرمنية برئاسة الأسقف قريميان بطريرق الأستانة سابقاً ولم تقرر على شيء ، اقترح الأساقفة الحاضرون أن تعقد جلسة الجمعية الوطنية الأرمنية الكبرى وانفض الجمع على نعم ولا في هذا الموضوع .

أما الذين قبضوا عليهم إلى الآن من الأرمن الأشقياء ، فيبلغ عددهم نحو ٦٥ كلهم من أرباب المهنة الدنيئة كما أسلفنا وقد اكتشف البوليس على الألبان قنبلة في البارود في أحد الحانات المتفرقة

مصرفي ٦ ربيع آخر سنة ١٣٠٨

مؤامرات الأرمن

لا تزال طغمة الأرمن في الأستانة تستلقت نظر رجال الضابطة نحوها بما توجه إليه أميالهم من المؤامرات السرية لإثارة الفتنة والقتل . ولكن لا يزال رجال البوليس يتأثرونهم بشدة تيقظ وانتباه . وقد نشرت جريدة الطان في عددها الأخير فصلاً عن مكاتبها في الأستانة العلية قالت فيه أن الجمعية الوطنية كانت أرادت الاجتماع في آخر أكتوبر الماضي فعمل البوليس بذلك ، وبادر فانبث حول الكنيسة التي عزموا على الاجتماع بها ، ومنعوا طالبي الدخول بأمر الحكومة السنية وأعلنوا أنها غير راضية عن أعمالهم ، فتفرقوا من حيث أتوا .

ولما عقدت الجمعية الكليركية الأرمنية برئاسة الأسقف قريميان بطريرق الأستانة سابقاً ولم تقرر على شيء ، اقترح الأساقفة الحاضرون أن تعقد جلسة الجمعية الوطنية الأرمنية الكبرى وانفض الجمع على نعم ولا في هذا الموضوع .

أما الذين قبضوا عليهم إلى الآن من المتآمرين الأشقياء ، فيبلغ عددهم نحو ٦٥ أرمنياً كلهم من أرباب المهنة الدنيئة كما أسلفنا ذلك . وقد اكتشف البوليس

سألتني الكثير وبقال أن الذي وضعها هناك
الأرمني بتريكوف وشركاؤه

على ثلاثين قنبلة محشوة بالبارود في أحد الخانات
المتخربة بالسوق الكبير . ويُقال أن الذي وضعها هناك
هو الأرمني بتريكوف وشركاؤه .

عدد ٢٨٥ ، الأربعاء ١٩ نوفمبر ١٨٩٠ ، ص ١ ، القاهرة

ملونيك

الأرمن

وصل إلينا أن شركة الأرمن الموجودة بمصر أرسلت
لي هذا الأسبوع مبلغاً وافراً إلى الجمعية الوطنية
الأرمنية في الأستانة العلية لتساعد على ما تريد
من الأعمال الودية إلى حفظ قومية الأرمن
وإنشاء شعب وطني لم وفي غرة نوفمبر الجاري
سافر عشرون أرمنياً من أعضاء الشركة إلى
إخوانهم عن طريق سالونيك

منذ أسبوعين كانت نشرت جريدة
الطان عن مكاتبها في سيواس أن أربعة من
الأرمن انتقبوا ودخلوا على قسيس الكنيسة
الأكبر وقبضوا عليه وقطعوا يده بحجة أنه
تلغراف الباب العالي بهترف فيه بالأرمن بالإخلاص
للدولة العلية وأن الطائفة المسيحية هناك راضية
من أعمال الدولة ومعاملة الباب العالي لها

وقد نشرت جريدة طريق عقب نشرة الطان من ذلك القسيس تلغرافاً يكذب به هذا الزعم ويقول أني أحمد الله على أني كتبت هذا التلغراف باليد التي زعم مكاتب الطان أنها قطعت فإذا وصل إليكم هذا فاعلموا أن بضاعتي ردت إلى بعد ذلك القطع الموهوم .

وصل إلينا أن شركة الأرمن الموجودة بمصر أرسلت
في هذا الأسبوع مبلغاً وافراً إلى الجمعية الوطنية الأرمنية
في الأستانة العلية لتساعد على ما تريد من الأعمال
المؤدية إلى حفظ قومية الأرمن وإنشاء شعب وطني
لهم . وفي غرة نوفمبر الجاري ، سافر عشرون أرمنياً من
أعضاء الشركة إلى إخوانهم عن طريق سالونيك . منذ
أسبوعين كانت نشرت جريدة الطان عن مكاتبها في
سيواس أن أربعة من الأرمن انتقبوا ودخلوا على قسيس
الكنيسة الأكبر ، وقبضوا عليه ، وقطعوا يده بحجة أنه
أمضى تلغرافاً للباب العالي يعترف فيه الأرمن
بالإخلاص للدولة العلية ، وأن الطائفة المسيحية هناك
راضية من أعمال الدولة ومعاملة الباب العالي لها .

وقد نشرت جريدة طريق عقب نشرة الطان من ذلك
القسيس تلغرافاً يكذب به هذا الزعم ، ويقول إنني أحمد
الله على أني كتبت هذا التلغراف باليد التي زعم مكاتب
الطان أنها قطعت . فإذا وصل إليكم هذا ، فإعلموا أن
بضاعتي ردت إلى بعد ذلك القطع الموهوم .

أخبار الأرمن

أخبار الأرمن

قبض البوليس في ٢٦ الماضي على تسع بنادق من طرز مارتيني هنرى وصندوق من الذخائر في مدرسة للأتراك بمدينة أرضروم . فشدد والى أرضروم على الذي وجدت البنادق عنده ، فأقر أنها ليوزاباشى في الجيش العثماني ، وأن اليوزباشى غائب بالإجازة في الأستانة . وقد جرت له العادة أن يتاجر بالسلاح سراً . هذا ما نشرته شركة روتر في ٢ الجاري ثم نشرت رسالة أخرى في ٤ الجاري قالت لير أن السير ويليم هويت سفير إنكلترا في الأستانة استدعى كلفورد لويد قنصل إنكلترا في أرمينية لیسأله عن أحوالها . فقد علم من الأخبار الرسمية أن رجلاً من الصفات من الصفات * كان يرسل بنادق مارتيني هنرى مفكوكة أجزاء أجزاء إلى أرمينية خفية عن الحكومة . فأحست به وقبضت عليه قائمها بظناً من ضباط حامية أرضروم بأنه مشارك له في ذلك فقبضت الحكومة عليه فأنقر وأعلم الحكومة بوجود بندقية في أرضروم وقد شرعت المحاكم في محاكمتها والمظنون أنها سارقان لا قصد لهما في تسليح مائة من الأهالي على طائفة أخرى لأحداث مذمومة جديدة في أرضروم انتهى

قبض البوليس في ٢٦ الماضي على تسع بنادق من طرز مارتيني هنرى وصندوق من الذخائر في مدرسة للأتراك بمدينة أرضروم . فشدد والى أرضروم على الذي وجدت البنادق عنده ، فأقر أنها ليوزاباشى في الجيش العثماني ، وأن اليوزباشى غائب بالإجازة في الأستانة . وقد جرت له العادة أن يتاجر بالسلاح سراً . هذا ما نشرته شركة روتر في ٢ الجاري ثم نشرت رسالة أخرى في ٤ الجاري قالت فيها أن السير ويليم هويت سفير إنكلترا في الأستانة استدعى كلفورد لويد قنصل إنكلترا في أرمينية لیسأله عن أحوالها . فقد علم من الأخبار الرسمية أن رجلاً من الصفات من الصفات * كان يرسل بنادق مارتيني هنرى مفكوكة أجزاء أجزاء إلى أرمينية خفية عن الحكومة . فأحست به وقبضت عليه ، فاتهم ضابطاً من ضباط حامية أرضروم بأنه مشارك له في ذلك ، فقبضت الحكومة عليه ، فأقر وأعلم الحكومة بوجود بندقية وذخائر أخرى . وقد شرعت المحاكم في محاكمتها . والمظنون أنهما سارقان لا قصد لهما في تسليح طائفة من

* الصفات = طلبة العلوم الدينية .

الأهالي على طائفة أخرى لإحداث مذبحه
جديدة في أرضروم . انتهى

ونشرت شركة روتر رسالة برفيئة من ارزنجيان
ببلاد الأرمن أن ٥٠٠ رجل من أرمن تركيا
وروسياً اعتصبوا معاً وأقاموا في مدينة ما دور
داخل الحدود الروسية ، واتفقوا على أن يغزوا
البلاد والقرى العثمانية ، ويعودوا بالأسلاب
والغنائم منها . فسارت يوماً فرقة منهم مشتملة
على ٣٠ فارساً و ١٢٠ رجلاً ، وشنّت الغارة
على قرية للأكراد وقتلت خمسة من أهلها . فبلغ
خبرها الجنود العثمانية ، فاقتصت أثرها
وهاجمتها ومزقتها شذر مذر . وبلغ خبر العصابة
حكومة الروس ، فأرسلت عليها فرقة من عسكر
القوزاق ، ففرقت شملها ، ولم تُبق لها أثراً في ما دور .

ونشرت شركة روتر رسالة برفيئة من ارزنجيان
ببلاد الأرمن أن ٥٠٠ رجل من أرمن تركيا
وروسياً اعتصبوا معاً وأقاموا في مدينة ما دور
داخل الحدود الروسية واتفقوا على أن يغزوا
البلاد والقرى العثمانية ويعودوا بالأسلاب
والغنائم منها . فسارت يوماً فرقة منهم مشتملة
على ٣٠ فارساً و ١٢٠ رجلاً وشنّت الغارة على
قرية للأكراد وقتلت خمسة من أهلها . فبلغ
خبرها الجنود العثمانية فاقتصت أثرها وهاجمتها
ومزقتها شذر مذر وبلغ خبر العصابة حكومة
الروس فأرسلت عليها فرقة من عسكر القوزاق
ففرقت شملها ولم تُبق لها أثراً في ما دور

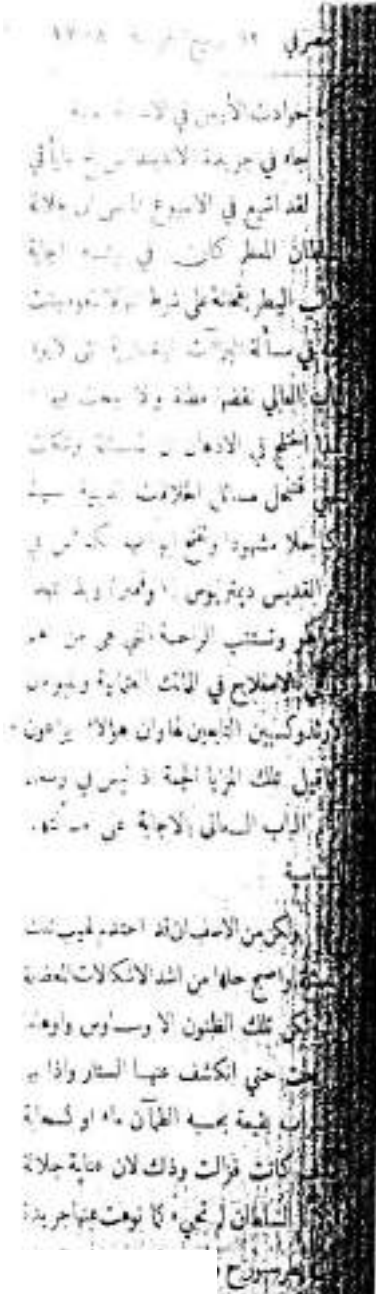
مصرفى ١٢ ربيع آخر سنة ١٣٠٨

حوادث الأرمن فى الأستانة العلية

جاء فى جريدة الاندبندانس بلج ما يأتى :

لقد أشيع فى الأسبوع الماضى أن جلالة السلطان المعظم كان فى نيته إجابة مطالب البطريقخانه على شرط أنها لا تتفوه ببنت شفة فى مسألة البرأت البلغارية التى لا يود الباب العالى نقضها مطلقاً ولا البحث فيها . ولهذا اختلج فى الأذهان أن المسئلة أوشكت تنتهى ، فتتحل مسائل الخلافات الدينية فى تركيا حلاً مشهوداً . وتُفتح أبواب الكنائس فى يوم القديس ديمتريوس (٧ نوفمبر) . وبذا تهدأ الخواطر ، وتستتب الراحة التى هى من أهم دواعى الإصلاح فى الممالك العثمانية ولليونان الأرثوذكسين التابعين لها ، وأن هؤلاء يُراعون كما قيل تلك المزاي الجملة ؛ إذ ليس فى وسعهم إلزام الباب العالى بالإجابة على مسألتهم السياسية .

ولكن من الأسف أن قد احتدم لهيب تلك المسئلة ، وأصبح حلها من أشد الإشكالات المعضلة . ولم تكن تلك الظنون إلا وساوس وأوهاماً ما برحت حتى انكشف عنها الستار ، وإذا بها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء أو كسحابة صيف كانت فزالت ، وذلك لأن عناية جلالة مولانا السلطان لم تجئ كما نوهت عنها جريدة سان بطرسبورج .



أخبار بريد أوروبا مسألة الأرمن

أخبار بريد أوروبا سنة الأرم

زعم مكاتب ألتان من الأستانة أن مسألة الأرمن لا تزال على ما كانت عليه قبلاً . وقال نعم إن نحواً من ستة وثلاثين أرمنياً وقعوا على عريضة رفعوها إلى جلالة السلطان الأعظم وأظهروا فيها إخلاصهم للدولة العلية وتعلقهم بأذيال السلطنة السنية ، ولكنهم جماعة من الوزراء والوكلاء والموظفين ومقدمي الأطمعة للجنود والشاهانية وغيرهم ممن له علاقة بالحكومة ومصالحه عندها ويهمهم مرضاتها . أما رجال البوليس فلا يزالون يقبضون على الأرمن ثمانين بشهبون باشتراكهم في المؤامرة الأخيرة حتى غصت بهم السجون وآمر قضاء التحقيق من استيفاء التحقيق لكثرة الذين قبض عليهم عنهم . هذا وقد سمعت خيراً نقله إليكم بريد الحذر وهو أن السر وأيم هوجت سفير الكائرا سيك الأستانة أصدر أمراً إلى كل السفن الإنكليزية التي تجتاز البوسفور أن تقبل كل الأرمن الذين يفرون من البوليس ويلجأون إليها وأن تنقلهم مجاناً إلى الجهات التي يقصدون الفرار إليها بغير أن تسألهم عن جوزات السفر . انتهى

زعم مكاتب ألتان من الأستانة أن مسألة الأرمن لا تزال على ما كانت عليه قبلاً . وقال نعم إن نحواً من ستة وثلاثين أرمنياً وقعوا على عريضة رفعوها إلى جلالة السلطان الأعظم وأظهروا فيها إخلاصهم للدولة العلية وتعلقهم بأذيال السلطنة السنية ، ولكنهم جماعة من الوزراء والوكلاء والموظفين ومقدمي الأطمعة للجنود والشاهانية وغيرهم ممن له علاقة بالحكومة ومصالحه عندها ويهمهم مرضاتها . أما رجال البوليس فلا يزالون يقبضون على الأرمن الذين يشتبهون باشتراكهم في المؤامرة الأخيرة حتى غصت بهم السجون ، وقصر قضاء التحقيق عن استيفاء التحقيق لكثرة الذين قبض عليهم منهم . هذا ، وقد سمعت خيراً نقله إليكم بمزيد الحذر ، وهو أن السر وليم هويت سفير إنكلترا في الأستانة أصدر أمره إلى كل السفن الإنكليزية التي تجتاز البوسفور أن تقبل كل الأرمن الذين يفرون من البوليس ويلجأون إليها وأن تنقلهم مجاناً إلى الجهات التي يقصدون الفرار إليها بغير أن تسألهم عن جوزات السفر . انتهى



أما قول المكاتب أن مسألة الأرمن لاتزال على ما كانت عليه فمحتاج إلى الإثبات لأن الظواهر تدل على أنها هجعت بعد الهيجان . وأما الخبر الذي نقله بغاية الحذر عن صدور الأوامر إلى السفن الإنكليزية بقبول الفارين من الأرمن بلا جواز ، فمخالف للطرق المرعية كل المخالفة ، ولا يبعد أن يكون من قبيل منقولات البسفور أو السفنكس في ديار مصر .

أما قول المكاتب أن مسألة الأرمن لاتزال على ما كانت عليه فمحتاج إلى الإثبات لأن الظواهر تدل على أنها هجعت بعد الهيجان . وأما الخبر الذي نقله بغاية الحذر عن صدور الأوامر إلى السفن الإنكليزية بقبول الفارين من الأرمن بلا جواز ، فمخالف للطرق المرعية كل المخالفة ، ولا يبعد أن يكون من قبيل منقولات البسفور أو السفنكس في ديار مصر .

الباب العالي وبطيركا الروم والأرمن

قال مكاتب التيمس في الأستانة أن الدلائل كلها تُبشِّرُ بقرب زوال الخلاف من بين الباب العالي وبطيركيتي الروم والأرمن . والمنتظر أن بطيرك الأرمن يحظى قريباً بمقابلة جلالة السلطان الأعظم ، فيُعرب لجلالته عن إخلاصه وولائه ، ويُقابلهُ جلالته بالتعطف والتلطف ، فيجَلو ذلك صداً الخلاف . والمأمول أن البطيركين يعودان قريباً إلى مقاميهما إذا لم يحدث أمر ليس في الحسبان .

الثاب العالي وبطيركا الروم والأرمن

قال مكاتب التيمس في الأستانة أن الدلائل كلها تُبشِّرُ بقرب زوال الخلاف من بين الباب العالي وبطيركيتي الروم والأرمن . والمنتظر أن بطيرك الأرمن يحظى قريباً بمقابلة جلالة السلطان الأعظم فيُعرب لجلالته عن إخلاصه وولائه ، ويُقابلهُ جلالته بالتعطف والتلطف ، فيجَلو ذلك صداً الخلاف . والمأمول أن البطيركين يعودان قريباً إلى مقاميهما إذا لم يحدث أمر ليس في الحسبان .



مصر في ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٠٨

مسئلة الأرمن بحذاء فيرها

مصري ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٠٨
مسئلة الأرمن بحذاء فيرها
لا بد أن القارئ في كل الجرائد على اختلاف طبقاتها
وتغير مشاربها قد مل من قراءة ما يتعلّق بالأرمن من
الحوادث ، بل نظن أن كل من يمر بصره على عنوان
جملة من متعلقات هذه المسئلة غض طرفه عنها وألوى
جانبه قائلاً : إلى متى تكتب الجرائد في هذا الشأن
مرددة بعض ما قالته بالأمس كأنه فرغ ما في جراب
محرريها من الأفكار حتى تكلفوا أن يلوكوا بالسنة
أقلامهم كل يوم حديث هذه المسئلة . ولكننا نسأل
اللاحي أن يتمهل والعاقل أن يذكر ما هو الغرض من
نشر الجرائد . أليس منه نشر الحوادث الحاضرة ؟ .
وكلما طال أمدها في موضوع ، وجب على الجرائد أن
تسترسل معه خطوة بعد خطوة حتى لا تضع الغاية
المقصودة ، ويكون القارئ على علم تام بكل ما حصل
في أى مسئلة تهمة السياسة والعالم . على أننا في مقالتنا
هذه لا نذكر من موضع هذه المسئلة إلا ما يتعلّق
بجوهرها مما غفل عنه كثير من الكتاب كمن ينظر قدماء
وتكملة لبحث أسلفناه تحت عنوان (ما هي مطالب
الأرمن) فنقول :

لا بد أن القارئ في كل الجرائد على اختلاف طبقاتها
وتغير مشاربها قد مل من قراءة ما يتعلّق بالأرمن من
الحوادث ، بل نظن أن كل من يمر بصره على عنوان
جملة من متعلقات هذه المسئلة غض طرفه عنها وألوى
جانبه قائلاً : إلى متى تكتب الجرائد في هذا الشأن
مرددة بعض ما قالته بالأمس كأنه فرغ ما في جراب
محرريها من الأفكار حتى تكلفوا أن يلوكوا بالسنة
أقلامهم كل يوم حديث هذه المسئلة . ولكننا نسأل
اللاحي أن يتمهل والعاقل أن يذكر ما هو الغرض من
نشر الجرائد . أليس منه نشر الحوادث الحاضرة ؟ .
وكلما طال أمدها في موضوع ، وجب على الجرائد أن
تسترسل معه خطوة بعد خطوة حتى لا تضع الغاية
المقصودة ، ويكون القارئ على علم تام بكل ما حصل
في أى مسئلة تهمة السياسة والعالم . على أننا في مقالتنا
هذه لا نذكر من موضع هذه المسئلة إلا ما يتعلّق
بجوهرها مما غفل عنه كثير من الكتاب كمن ينظر قدماء
وتكملة لبحث أسلفناه تحت عنوان (ما هي مطالب
الأرمن) فنقول :

مضت الأشهر الطويلة والجرائد الأوروبية حتى في
مسئلة الأرمن وتعيد مباحثها ولم تزل الآن شاغلة



وانت الطوفان وانه اخذهم قوماً نسيباً منهم بناء
على هذا يكون الأرم من ابناء آرام ومنه بين
اليه ونسبهم بذلك الاسم نشأت من هذه
الاسم وانهم بعد ان تكونوا قوماً استولى عليهم
الفرس فغلبوا بيزانس اقدماء اليونان اورد
انقضاء ابيهم استولى عليهم السلجوقيين ثم
العثمانيون ولهذا فهم اليوم يدعى كرون ايام
استقلالهم بالنسب عقب الطوفان واول استيلاء
الفرس عليهم فلو فرضنا صحة هذا النسب وانهم
اعقاب القوم الذين تغلبت عليهم السلطات
الأجنبية من يوم كانوا قوماً الى الآن في عدة
الزمن من السنين قلنا انهم من اجداد كلفين
ان قوام حياتهم لم يشي سلف ذلك الربوات
المتحجرة من الاجيال والاعصر الا تحت اسم
محمدي على ان التاريخ قد غرس عليه بيننا حيز
مخصوص لم اوجس منقسم الافراد تحت سلطة
علم عند نشأتها كما ان الجغرافيين من مواطنيهم
نعم غير ذلك بل يمكن في الخطا خطا وتاداة

أعمدها تعصيماً للشائرين أو رواية للحوادث أو حكاية للوقائع . وربما يظن القارئ أنهم يتكلمون في مبحث يختص بقسم من الأرض مُعَيَّن بحدود جغرافية أهل بقوم المخصوصين بين ولايات الدولة العلية فيُخطئ في الفكر ، وينحرف في الحكم ، ويسبق إلى ذهنه أن أتفق مع أولئك الذين يُطالبون اليوم بإقامة حكومة مختارة لهم يُديرونها بأيديهم . فأردنا في هذا أن نبيِّن أوهام الأرمين وكيف كانوا بزعم البعض من الأقدمين وهو غالط في زعمه أن الأصل يعود إلى شخص كان يُسمى آرام من أولاد نوح عليه السلام قد استولى في قديم الزمن على الجبل الذي وقفت عليه السفينة وقت الطوفان . وقد أخلف قوماً نُسبوا إليه ، وبناءً على هذا يكون الأرمين أبناء آرام ومنسوبين إليه ، وتسميتهم بذلك الاسم نشأت من هذه النسبة ، وأنهم بعد أن تكونوا قوماً استولى عليهم الفرس فأهالي بيزانس (قدماء اليونان) . وبعد انقضاء أجيال ، استولى عليهم السلجوقيون ثم العثمانيون . ولهذا فهم اليوم يتذكرون أيام استقلالهم بأنفسهم عقب الطوفان وقبل استيلاء الفرس عليهم . فلو فرضنا صحة هذا النسب وأنهم أعقاب القوم الذين تقلبت عليهم السلطات الأجنبية من يوم كانوا قوماً إلى الآن في عدة ألوف من السنين ، قلنا حسبهم منه أنهم يكتفون بأن قوام حياتهم لم يعيش في تلك الربوات المتعاقبة من الأجيال والأعصر إلا تحت

علم غيرهم . على أن التاريخ قد ضنَّ علينا ببيان حيز مخصوص لهم أو جنس منضم الأفراد تحت سلطة لهم منذ نشأوا* . كما أن الجغرافيين طووا مواطنهم ضمن غيرها ، فلم

* الصحيح نشأوا .

يكن لهم في الخطط خط أو نقطة . وهذا أيضاً يكفي القوم من تاريخ أسلافهم ودعوى إمكان استقلالهم . وهذه أرض روم منتقلة من العباسيين على قول بعض المؤرخين ومعناها بلاد الروم ، وهي كانت عاصمة (تؤود سيوس الثاني) من ملوك الرومانيين . ولهذا كانت تُسمى عندهم (تؤود سيو بوليس) . ثم جاء الأتراك وسموا اليونان روملا باعتبار النسبة الأصلية ، فلا أهمية للأسماء من حيث هي . على أننا نُثبت للقراء جدولاً ببيان الولايات التي يسكنها الأرمن ونسبة عددهم مع بقية الطوائف الأخرى مأخوذاً من الإحصاء الرسمي لممالك الدولة العلية وهو :

وهذا أيضاً يكفي القوم من تاريخ استقلالهم ودعوى إمكان استقلالهم وهذه أرض روم منتقلة من العباسيين على قول بعض المؤرخين ومعناها بلاد الروم وهي كانت عاصمة (تؤود سيو الثاني) من ملوك الرومانيين ولهذا كانت تُسمى عندهم (تؤود سيو بوليس) . ثم جاء الأتراك وسموا اليونان روملا باعتبار النسبة الأصلية ، فلا أهمية للأسماء من حيث هي . على أننا نُثبت للقراء جدولاً ببيان الولايات التي يسكنها الأرمن ونسبة عددهم مع بقية الطوائف الأخرى مأخوذاً من الإحصاء الرسمي لممالك الدولة العلية وهو :

يسكن ولاية أرض روم من المسلمين ٤٤١٦٧١
ومن الأرمين ١٠١١١٩ فتكون نسبة تعدادهم
تقريباً للنسبة للمسلمين ١٨ في المائة وفي ولاية
بتليس من المسلمين ٢٦٧٠٥٩ ومن الأرمين
١٠١٣٥٨ فتكون النسبة ٣٦ في المائة
وفي ولاية وان وحكارى ٢٨٢٥٨٢ من
المسلمين ومن الأرمين ٧٠٥٨٢ فتكون نسبتهم
سهم المسلمين ١٢ في المائة وفي ولاية ديار بكر من
المسلمين ٢٤٠٥٧٤ ومن الأرمين ٤٥٢٩١
العزيم من المسلمين ٣٠٠١٩٤ ومن الأرمين ٧٣١٧٨
فتكون النسبة ١١ في المائة . وفي ولاية سيواس
٧٣٥٤٨٩ من المسلمين ومن الأرمين ١١٢٦٤٩ فتكون
النسبة ١٢ في المائة وفي ولاية حلب

النسبة ١٢ في المائة . وفي ولاية حلب ٦٦٣٤١٦ من المسلمين ومن الأرمين ٥٠١٨٣ فتكون النسبة ٧ في المائة . وفي ولاية أطنة ٣٣٦٦٩١٣ من المسلمين ومن الأرمين ٣١٨٧٦

٦٦٣٤١٦ من المسلمين ومن الأرمن ١٨٣-١٩٠
فتكون النسبة في الآلة في الآلة ٣٣٦٦٩١٤
من المسلمين ومن الأرمن ٣١٨٢٦ فتكون
النسبة ٨ في المائة ويصبح مالي هذه الولايات
من المسلمين ٣١٦٧٨٩٤ ومن الأرمن
٤٨٧٢٣٥ فتكون النسبة ١٥ في المائة
هذا بخلاف مالي هذه الولايات بن الطوائف
الأخرى ما يبلغ مبلغ نسبهم خمسة في المائة
فمن يعلم أن أكثرهم لا توجد إلا في ولاية بتليس ،
فمن يعلم أن أكثرهم لا توجد إلا في ولاية
بتليس وهي لا تتجاوز ٣٦ في المائة ففي أي ولاية يحبون أن
أي ولاية يحبون أن يسسوا دار حكومتهم التي
يطالبون اليوم بقائمة سلطانية في هذه الولاية
وينص النظر عن باقي الطوائف ذلك لا تقتضيه
عدالة أم في ولاية أخرى وقد علمت تعددهم في كل
ولاية أم في مركز يسسون عاصمته في جغرافية
وهي ليس لها في عالم الخطط وجرده على أن
الذين من هذه الطائفة لا يلبغون واحداً
في المائة وهم من الرعايا فكيف يقال أن في طلباتهم
هذه روح العدالة ، ثم لنفرض أنهم أسسوا إدارة
حكومة . فهل يطيب لقلب روسيا أن تجاورها حكومة
ممتازة ضعيفة عن أن تحفظ نفسها دون أن تضمها إليها ،

فتكون النسبة ٨ في المائة . ومجموع ما في هذه الولايات
من المسلمين ٣١٦٧٨٩٤ ومن الأرمن ٥٨٧٢٣٥ فتكون
النسبة ١٥ في المائة . هذا بخلاف ما في هذه الولايات
من الطوائف الأخرى مما يبلغ مصل نسبهم خمسة في
المائة .

فمن يعلم أن أكثرهم لا توجد إلا في ولاية بتليس ،
وهي لا تتجاوز ٣٦ في المائة ، ففي أي ولاية يحبون أن
يؤسسوا دار حكومتهم التي يطالبون اليوم بإقامة
سلطانها في هذه الولاية ، ويغض النظر عن باقي
الطوائف ذلك لا تقتضيه عدالة أم في ولاية أخرى ،
وقد علمت تعددهم في كل ولاية أم في مركز يؤسسون
عاصمته في جغرافية وهمية ليس لها في عالم الخطط
وجود على أن الثائرين من هذه الطائفة لا يلبغون واحداً
في المائة وهم من الرعايا . فكيف يقال أن في طلباتهم
هذه روح العدالة ، ثم لنفرض أنهم أسسوا إدارة
حكومة . فهل يطيب لقلب روسيا أن تجاورها حكومة
ممتازة ضعيفة عن أن تحفظ نفسها دون أن تضمها إليها ،
فكأنهم يسعون لانفصال قطعة من أملاك الدولة العلية لتلتهمها دولة أخرى ، وذلك من
الجرم بمكان .

نقول لا لوم على هؤلاء الرعايا الذين لا هم لهم إلا أن يظهروا عند دواعي العيب
والفساد كما هو دأب سفهاء كما قيل . فهل لا يلام الذين يُعضدونهم بالدرهم والدنانير
ويُنفقون على جمعياتهم ويطلبون* كتباً يؤهمونهم فيها أنهم أبناء سلطان قديم ومُلك
عتيد طمعاً في الخيال الباطل والتولية الموهومة ، لاشك أنهم هم الملمومون ومسئولية هذه
الجرائم عليهم وحدهم .

* الصحيح يطبعون .

ان تصبوا اليها فمما بهم يسمون لانفصال قطعة
من املاك الدولة العلية لتبها دولة اخرى
وذلك من الجرم بحدن

نقول لالرم علي هؤلاء الرعاع الذين لالرم
لم الا ان يظهره عند دواعي البيث والتساد
كاهم دأب سنها كما نيل فهل لا بلال الذين
بمضونهم بالدرام والدناير وينفقون علي
جمياتهم ويطلبون كتبيا يومونهم فيها لهم
بناء سلطان فدم ومك عند طبعها في الحبال
الباطل والتولية الموعودة لانك لهم المورون
وستولية هذه الجرائم عليهم وحدم

تم لا تترك ان يمان مروري الجرائد في اولدوره
وامريكا هم الشرارة الاولى لابنادار هذه
الفتنة الا انهم مذبذوبون فيهم من ذريات الارمن
الذين اخلفتهم الا عصر في هذه العواصم ومضت
عليهم الازمنة لا يعرفون من مواقع بلاد الارمن
شيئا وقد اطعموا علي الكتب التي طبعت حديثا
وفيها من اختلاف تواريخ الملك الارمن ما غرم
وبنى لهم من الاماني صروحا عالية وهم لا ذنب
عليهم فيما يفتكرون فان كل انسان مولع بحب
الفخر القديم واظهار النيل البد ولكن المسئولية
وحدها علي من لا يهمل الحقائق وغرتهم الاماني
علي ان المسئلة قد اوشكت ان تنتهي وتصبح
نسيا منسيا حتى لا يكون لاثرو ولا خدش في تاريخ
مركزها الحالي

نعم ، لا ننكر أن بعضاً من محرري الجرائد في
لوندرة وأمريكا هم الشرارة الأولى لإيقاد نار هذه الفتنة
إلا أنهم معذورون ، فهم من ذريات الأرمن الذين
أخلفتهم الأعصر في هذه العواصم ، ومضت عليهم
الأزمنة لا يعرفون من مواقع بلاد الأرمن شيئاً . وقد
اطلعوا على الكتب التي طبعت حديثاً وفيها من اختلاف
تواريخ الملك للأرمن ما غرهم ، وبنى لهم من الأمانى
صروحاً عالية ، فهم لا ذنب عليهم فيما يفتكرون . فإن
كل إنسان مولع بحب الفخر القديم وإظهار أثيل المجد ،
ولكن المسئولية وحدها على من لا يجهلون الحقائق
وغرتهم الأمانى على أن المسئلة قد أوشكت أن تنتهى
وتُصبح نسياً منسياً حتى لا يكون لاثرو ولا خدش في
تاريخ مركزها الحالى* .

* بنت «المؤيد» مقالها بأكمله على افتراض أن الأرمن يُطالبون بحكم ذاتى أو استقلال ، ولكن الحقيقة أن مطالب الأرمن حتذاك قد تركزت على المطالبة بتنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ التى لم يُشر إليها المقال .

حوادثه الخارجية

حوادثه الخارجية

انتهت المخابرات بين إنجلترا وفرنسا بشأن زنجبار تظهر الأرمن في كنيسة الأستانة ضد البطريك وضربوه فهرب إلى بيته . تنازلت إنجلترا إلى الألمان عن مقاطعة هامبورغ . بطريك الأرمن . سافر الإمبراطور غيليوم إلى هافولاوند . اشتدت الكوليرا في بلانسيا . أعلن جلالة السلطان المعظم توتره من حادثة الأرمن . صدقت الملكة على المعاهدة الإنكليزية الألمانية . بارح أنجال الحضرة الخديوية مدينة كوبنهاج . قال اللورد سالسبورى في مأدبة شيخ مدينة لوندريه ان مصر موضوع سياسي دقيق ثم أمل أن يأتي وقت تستغنى فيه عن إنجلترا . احتجت روسيا على الباب العالي بسبب منح البرأت فأجابها بان هذه مسألة داخلية محضة . سلمت جزيرة هافولاوند إلى ألمانيا . عين جلالة السلطان المعظم جماعة من موظفي طائفة الأرمن للنظر في أحوال أرمينيا . امتنع ضباط المراكب التجارية عن العمل في مديورن وسدن وبرسبان وتعطلت بسبب ذلك بواخر كثيرة . حصلت ثورة في (سيتوارث تودان) بين البورتستانت والكاثوليك . اشتد الهياج في أرمينيا . صدرت إرادة سنية بنفى موسى بيك الكردي إلى مكة . وصل أنجال الحضرة الخديوية إلى باريس . توقف عمال المعادن في بروكسيل . صدر أمر القيصر بارتفاع رسوم الجمرك إلى عشرين في المئة . هرب موسى بيك الكردي

انتهت المخابرات بين إنجلترا وفرنسا بشأن زنجبار . تظهر الأرمن في كنيسة الأستانة ضد البطريك وضربوه فهرب إلى بيته . تنازلت إنجلترا لألمانيا عن مقاطعة هامغولاند استعفاء بطريك الأرمن . سافر الإمبراطور غيليوم إلى هافولاوند . اشتدت الكوليرا في بلانسيا . أعلن جلالة السلطان المعظم توتره من حادثة الأرمن . صدقت الملكة على المعاهدة الإنكليزية الألمانية . بارح أنجال الحضرة الخديوية مدينة كوبنهاج . قال اللورد سالسبورى في مأدبة شيخ مدينة لوندريه أن مصر موضوع سياسي دقيق ثم أمل أن يأتي وقت تستغنى فيه عن إنجلترا . احتجت روسيا على الباب العالي بسبب منح البرأت ، فأجابها بأن هذه مسألة داخلية محضة . سلمت جزيرة هافولاوند إلى ألمانيا . عين جلالة السلطان المعظم جماعة من موظفي طائفة الأرمن للنظر في أحوال أرمينيا . امتنع ضباط المراكب التجارية عن العمل في مديورن وسدن وبرسبان وتعطلت بسبب ذلك بواخر كثيرة . حصلت ثورة في (سيتوارث تودان) بين البورتستانت والكاثوليك . اشتد الهياج في أرمينيا . صدرت إرادة سنية بنفى موسى بيك الكردي إلى مكة . وصل أنجال الحضرة الخديوية إلى باريس . توقف عمال المعادن في بروكسيل . صدر أمر القيصر بارتفاع رسوم الجمرك إلى عشرين في المئة . هرب موسى بيك الكردي .

سنة ١٨٩٠
تاريخ عام
السلطنة العثمانية
نقتصر لضيق المقام على اشهر ما حدث
في السلطنة السنية سنة ١٨٩٠

على ان هذه السنة لم تخل من الاضطراب
في جهات شتى من السلطنة ففي بلاد الارمن
استفحل الشقاق بين الارمن والاكرد وكثير
تظلم الارمن وعلت شكاويهم وتأتى عن ذلك
ان موسى بك الكردي نفى الى المدينة المنورة
امد تبرئة المحاكم له وفراره من وجه الحكومة
وهاج الارمن في الأستانة وثاروا ببطيريكهم
في كنيسة قوم قبو ويطشوا بالجنود الذين
دخلوا الكنيسة لإخماد الفتنة ، فتأثرتهم
الحكومة وعاقبت زعماءهم .
وبعد أن طال الأخذ والرد بين الباب
العالي وبطيريك الأرمن ، وطلب البطيريك
رد امتيازات كنيسته إليها وتظلمه للحضرة
الشاهانية بلسان طائفته ، عين الباب العالي

سنة ١٨٩٠

تاريخ عام

السلطنة العثمانية

نقتصر لضيق المقام على أشهر ما حدث
في السلطنة السنية سنة ١٨٩٠ ، على أن
هذه السنة لم تخل من الاضطراب في
جهات شتى من السلطنة . ففي بلاد
الأرمن استفحل الشقاق بين الأرمن
والأكرد ، وكثير تظلم الأرمن ، وعلت
شكاويهم . وتأتى عن ذلك أن موسى بك
الكردي نفى إلى المدينة المنورة بعد تبرئة
المحاكم له وفراره من وجه الحكومة . وهاج
الأرمن في الأستانة ، وثاروا ببطيريكهم
في كنيسة قوم قبو ، ويطشوا بالجنود الذين
دخلوا الكنيسة لإخماد الفتنة ، فتأثرتهم
الحكومة وعاقبت زعماءهم .

وبعد أن طال الأخذ والرد بين الباب
العالي وبطيريك الأرمن ، وطلب البطيريك
رد امتيازات كنيسته إليها وتظلمه للحضرة
الشاهانية بلسان طائفته ، عين الباب العالي

لجنة للنظر في تظلم الأرمن فرأت اللجنة آراء
لم تحمل محل الاستحسان ولذلك قدم بطريرك
استغفاه رابى الباب العالى قبول الاستغفاه

ثم استؤنفت المخابرات بين الباب العالى
وبطريركي الروم والأرمن وتساهل الباب
العالى معها في أمور عديدة كان من ورائها
أن بطريرك الأرمن استرجع استغفاه
وعادت كنيسة إلى ما كانت عليه وأما
بطريرك القسطنطينية فينتظر أن يسترجع
استغفاه ويفتح كنائسه قريباً دليلاً أن
ينتهي الخلاف بينه وبين الباب العالى على
امتيازات الكنيسة بما أنزله ميون
الأرثوذكسيين

وشاع

في أوائل نوفمبر أن الجنود الروسية تمشد
في جوار بلاد الأرمن فأرسل والى أرضروم
ستين مركبة معاملة المؤن والذخائر مع الجنود
لحماية الحدود

لجنة للنظر في تظلم الأرمن ، فرأت اللجنة
آراء لم تحمل محل الاستحسان . ولذلك
قدم بطريرك استغفاه ، وأبى الباب
العالى قبول الاستغفاه .

ثم استؤنفت المخابرات بين الباب العالى
وبطريركي الروم والأرمن ، وتساهل
الباب العالى معهما في أمور عديدة ، كان
من ورائها أن بطريرك الأرمن استرجع
استغفاه ، وعادت كنيسة إلى ما كانت
عليه . وأما بطريرك القسطنطينية فينتظر أن
يسترجع استغفاه ويفتح كنائسه قريباً
ويؤمل أن ينتهى الخلاف بينه وبين الباب
العالى على امتيازات الكنيسة بما تقرُّ به
عيون الأرثوذكسيين .

وشاع في أوائل نوفمبر أن الجنود
الروسية تمشد في جوار بلاد الأرمن ،
فأرسل والى أرضروم ستين مركبة محملة
المؤن والذخائر مع الجنود لحماية الحدود .

أخبار بريد أوروبا الأرمن وبطيريكهم

اجبار بريد أوروبا
الأرمن وبطيريكهم
جاء في رسالة من الأستانة أن الجمعية الأرمنية
الوطنية اجتمعت في كنيسة الخاص في غلطة
وأبلغ غبطة البطيريك أعضاء الجمعية ما كان
من اتفاقه مع الباب العالي وحسن الخلاف
بالتى هي أحسن وما تعهد به جلالة
السلطان من العهود التى دلت على سلامة
طويته وحسن مقاصده . ثم أخبرهم أن أعضاء
المجمع الأرمنى المختلط عادوا إلى تولّى وظائفهم
عملاً بأمر جلالة السلطان الأعظم . ولما فرغ
من الكلام هتف أعضاء الجمعية بالدعاء لجلالته
وشكروا غبطة البطيريك ، وأثنوا على أعضاء
المجمع المختلط . ثم كثر إرسال عرائض الشكر
والامتنان إلى الحكومة السنية من الجمعيات
الأرمنية في كل أنحاء البلاد .
ونشرت التان عن مراسلها في الأستانة ما
يُخالف ذلك ، فقالت إن خضوع بطيريك
الأرمن ورجوعه إلى مسالمة الدولة العلية
والامتنان لأوامرها بغير أن يحصل على شئ
من مطالب أمته قد أثار الغيظ في صدور أبناء
ملته ، فألصقوا في الأحد الماضى والذى قبله

ونشرت التان عن مراسلها في الأستانة ما
يُخالف ذلك ، فقالت إن خضوع بطيريك
الأرمن ورجوعه إلى مسالمة الدولة العلية
والامتنان لأوامرها بغير أن يحصل على شئ
من مطالب أمته قد أثار الغيظ في صدور أبناء
ملته ، فألصقوا في الأحد الماضى والذى قبله

ونشرت التان عن مراسلها في الأستانة ما
يُخالف ذلك فقالت إن خضوع بطيريك
الأرمن ورجوعه إلى مسالمة الدولة العلية



والامثال لاوامرها بغير ان يحصل على شيء
من مطالب استه قد اثار الغيظ في صدور
ابناء ملته فالصقوا في الاحد الماضي والذي
قبله اعلانات على جدران كنيسة قوم قبو
ضممتها كثير من عبارات القذف والسياب
وجاهروا بما يكونونه من الغيظ وعدم الرضاء
قل المكاتب وقد قبضت الحكومة اخيراً على
كثيرين من الذين اتهموا بالاشتراك في

إعلانات على جدران كنيسة قوم قبو ضممتها
كثيراً من عبارات القذف والسباب ، وجاهروا
بما يكونونه من الغيظ وعدم الرضاء . قال
المكاتب : وقد قبضت الحكومة أخيراً على
كثيرين من الذين اتهموا بالاشتراك في الثورة
الأخيرة وخصوصاً من الطباخين الأرمنيين
الذين أصلهم من وان وبتليس .

الجمادى الأولى سنة ١٣٠٨

انتهاء الحوادث الأرمنية

انتهت ، ولله الحمد هذه الحوادث على ما يجب
السلام وتشتت الراحة والنظام بعد أن قلقت الخواطر
من صيحاتهم المرجفة التي لم تنشأ عن تعقل وترو ؛ إذ
لم يتمكن الثائرون من إخفاء نواياهم التي كانت
مقصودة بالذات ، فنادوا أولاً بالشكوى من ظلم الولاية
والحكام المسلمين بدعوى أنهم يطأون بأقدام الغدر
حقوقهم ويُميزون بينهم وبين المسلمين الرعايا في
الأحكام والمعاملات . فوقعت هذه الشكوى أولاً عند
جلالة السلطان المعظم موقع التألم والأسف ، وأمر أن
يُحقَّق ما يدَّعيه هؤلاء وشدَّد في عقاب وجزاء من يظهر
عليه أنه متعصب لفئة دون فئة . ولما طلب الثائرون
تحقيق دعاوهم التي هوَّكوا فيها وعظَّموا في أمرها
أن يلبوا الطلب ، وقالوا أن ظلامتنا لا ينفع فيها تحقيق
ولا يجدي فيها عقاب مذنب ، فأمر جلاله السلطان
المعظم أن تُشكَّل لجنة مؤلَّفة من كبار الأرمين الموظفين في
الحكومة السنية وبعض موظفي الباب العالي من ذوى المناصب
العالية لتنظر في طلبات الأرمين ، ثم تعرضها
على جلالته . ولما همَّت أن تنظر في تلك الطلبات ، قام
الثائرون في وجوههم وفعلوا مثل الأول ، فلم يتمكنوا
من النظر في شئ . وكان ذلك سبباً لتخلَّى بعض أعضاء

مصرفى ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٠٨

انتهاء الحوادث الأرمنية

انتهت ، ولله الحمد هذه الحوادث على ما يجب
السلام وتشتت الراحة والنظام بعد أن قلقت الخواطر
من صيحاتهم المرجفة التي لم تنشأ عن تعقل وترو ؛ إذ
لم يتمكن الثائرون من إخفاء نواياهم التي كانت
مقصودة بالذات ، فنادوا أولاً بالشكوى من ظلم الولاية
والحكام المسلمين بدعوى أنهم يطأون بأقدام الغدر
حقوقهم ويُميزون بينهم وبين المسلمين الرعايا في
الأحكام والمعاملات . فوقعت هذه الشكوى أولاً عند
جلالة السلطان المعظم موقع التألم والأسف ، وأمر أن
يُحقَّق ما يدَّعيه هؤلاء وشدَّد في عقاب وجزاء من يظهر
عليه أنه متعصب لفئة دون فئة . ولما طلب الثائرون
تحقيق دعاوهم التي هوَّكوا فيها وعظَّموا في أمرها
أن يلبوا الطلب ، وقالوا أن ظلامتنا لا ينفع فيها تحقيق
ولا يجدي فيها عقاب مذنب ، فأمر جلاله السلطان
المعظم أن تُشكَّل لجنة مؤلَّفة من كبار الأرمين الموظفين في
الحكومة السنية وبعض موظفي الباب العالي من ذوى المناصب
العالية لتنظر في طلبات الأرمين ، ثم تعرضها
على جلالته . ولما همَّت أن تنظر في تلك الطلبات ، قام
الثائرون في وجوههم وفعلوا مثل الأول ، فلم يتمكنوا
من النظر في شئ . وكان ذلك سبباً لتخلَّى بعض أعضاء

الأمريكي وإنكلترة تندب حظ الأرمن ، وترثي لحالتهم ، وتذكر من تاريخ الحوادث الماضية والحالية القاسية ما صح سنده عن الغرض وشفته روايته عن أمر جليل . ثم انكشف الغطاء ، وظهرت المطالب الحقيقية ألا وهي إقامة حكومة مختارة لهم كحكومة البلغار مثلاً يكون زمام رئاستها بأيديهم توصلوا إلى استرداد ما فقد منهم من تاريخ المُلْك القديم الذي زعموا أنه كان في السابق لهم . وطُبعت لهم كتب جديدة تُبيِّن أن لهم تاريخاً قديماً وعائلات ملوكية . الله أعلم بمن أنفق على طبعها وكتب سطورها (ونحن نعلم وقد شرحنا ذلك من قبل) . وقد اغترت الجرائد الأجنبية التي كانت تُساعدهم بظواهر الطلب ، فاجتهدت في مساعدتهم ، واستطالت في القول . وقامت جمعية لهم في لندرة ظن البعض أنها من الإنكليز ، والحقيقة أن كل ما فيها أرمنى الأصلي ممن أولدته الأيام منهم بينهم . كما كان لهم مثل ذلك في أمريكا ومرسيليا ، ولكن منعتهم الوجهة القانونية السياسية من الوصول إلى هذه الغاية ؛ إذ لم تر الحكومات العظمية أن تتداخل رسمياً في هذه الحوادث لما أنها لم تجد وجهاً قانونياً تُعضد به الثائرين في طلباتهم ، وإن راق لها منظر هذا الاضطراب عسى أن يكون لها من ورائه منفعة ذاتية ، فوقفت باهتة تنتظر ماذا

اغتوت الجرائد الأجنبية التي كانت تُساعدهم بظواهر الطلب فاجتهدت في مساعدتهم واستطالت في القول وقامت جمعية لهم في لندرة ظن البعض أنها من الإنكليز والحقيقة أن كل من فيها أرمنى الأصلي من أولدته الأيام منهم بينهم كما كان لهم مثل ذلك في أمريكا ومرسيليا ولكن منعتهم الوجهة القانونية السياسية من الوصول إلى هذه الغاية إذ لم تر الحكومات العظمية أن تتداخل رسمياً في هذه الحوادث لما أنها لم تجد وجهاً قانونياً تُعضد به الثائرين في طلباتهم وإن راق لها منظر هذا الاضطراب عسى أن يكون لها من ورائه منفعة ذاتية فوقفت باهتة تنتظر ماذا تكون النتيجة . ولكن هذا الوقوف بدون مد يد المساعدة قد أضعف همة الثائرين ، وجعل عقلاء الأرمن يرتابون في نجاح هذا الطلب خصوصاً وفيهم من يعتقد أن استقلالهم

تكون النتيجة . ولكن هذا الوقوف بدون مد يد المساعدة قد أضعف همة الثائرين ، وجعل عقلاء الأرمن يرتابون في نجاح هذا الطلب خصوصاً وفيهم من يعتقد أن استقلالهم

وانفصالهم عن الدولة العلية من أكبر الوسائل المساعدة لتلاشيهم ؛ إذ لا يعزب عن أفكارهم أن روسيا واقفة لهم بالمرصاد ، ومصالحها لا تقضى بمجاورة ولاية صغيرة حتى تبتلعها . وهناك الطامة الكبرى ؛ إذ يعدمون جنسيتهم وحریتهم لأن من عادة روسيا إذا استمرت جهة أوداحتها تحت حمايتها تغير وجه منظرها الظاهر فتعدها الوحدة الجنسية والوحدة المذهبية وتضطرها للتجنس بالروسية والتمذهب بالأرثوذكسية ، وإلا هجروا الأرض والدار إلى حيث شاءوا* كما هو جار ومشاهد في كل آيالة آلت إليهم .

فلهذا كان يرى عقلاء الأرمن أن انفصالهم عن الدولة العلية ممحقة لحياتهم الأدبية ، وطالما حضوا إخوانهم الثائرين ونصحوهم ليرجعوا ولكن . يُقضى على المرء في أيام محنته .

وهكذا ، سارت الحوادث تطفو وترسب وتهب وتغفو والدولة العلية تقبض على كل من يُظهر العدوان ويتظاهر بالسوء حتى كادت أن تنطفئ نيرانها ، فأسرع عقلاء الأرمن وكبار موظفيهم في الدولة العلية وقدموا عريضة إلى الجنب السلطاني يتبرأون فيها مما ارتكب أوباش بني جنسهم الذين لا يُعتد بهم ، وأنهم مخلصون راضخون للطاعة المطلقة ، ولا يُريدون إلا أن يدوم علم العثمانية يخفق على رءسهم كي يعيشوا في

وانفصالهم عن الدولة العلية من أكبر الوسائل المساعدة لتلاشيهم إذ لا يعزب عن أفكارهم أن روسيا واقفة لهم بالمرصاد ومصالحها لا تقضى بمجاورة ولاية صغيرة حتى تبتلعها الطامة الكبرى إذ يعدمون جنسيتهم وحریتهم لأن من عادة روسيا إذا استمرت جهة أوداحتها تحت حمايتها تغير وجه منظرها الظاهر فتعدها الوحدة الجنسية والوحدة المذهبية وتضطرها للتجنس بالروسية والتمذهب بالأرثوذكسية ، وإلا هجروا الأرض والدار إلى حيث شاءوا كما هو جار ومشاهد في كل آيالة آلت إليهم

فلهذا كان يرى عقلاء الأرمن أن انفصالهم عن الدولة العلية ممحقة لحياتهم الأدبية ، وطالما حضوا إخوانهم الثائرين ونصحوهم ليرجعوا ولكن . يُقضى على المرء في أيام محنته . وهكذا سارت الحوادث تطفو وترسب وتهب وتغفو والدولة العلية تقبض على كل من يُظهر العدوان ويتظاهر بالسوء حتى كادت أن تنطفئ نيرانها فأسرع عقلاء الأرمن وكبار موظفيهم في الدولة العلية وقدموا عريضة إلى الجنب السلطاني يتبرأون فيها مما ارتكب أوباش بني جنسهم الذين لا يُعتد بهم وأنهم مخلصون راضخون للطاعة المطلقة ، ولا يُريدون إلا أن يدوم علم العثمانية يخفق على رءسهم كي يعيشوا في رغد وأمن وسلام . فأجاب جلالة السلطان المعظم على ذلك بأنه لا يرتاب في حسن ولاء رعاياه الأرمن ، وأمرهم أن ينصحوا إخوانهم ليرجعوا إلى التدبر فيعرفوا الواجب

الواجب

* الصحيح شاءوا .

عليهم . وبالجملة ، فقد انقضت حوادث الأرمن بخير وسلام ، وعوقب الرعاع الذين كانوا يتظاهرون بالثورات ، وأظهر كبراً وهم الأسف مما كان ، واعترف كثير من أعضاء جمعية الأرمن في لوندرة الذين أصلهم من الأرمنين وإن لم ينظروا ما هي بلادهم وما هي نسبة عددهم للأجناس المختلفة أن تلك المطالب كانت عن طيش وحمق لأن فئة لا يزيد معدل نسبتها إلى غيرها في الممالك العثمانية عن ١٥ في المئة ليس بحق أن تُطالب بحكومة يُسلم زمامها إليها ، فإن ذلك من السفه بمكان .

ليرجعوا إلى السدير ليعرفوا الواجب عليهم وبالجملة فقد انقضت حوادث الأرمن بخير وسلام وعوقب الرعاع الذين كانوا يتظاهرون بالثورات وأظهر كبراً وهم الأسف مما كانت واعترف كثير من أعضاء جمعية الأرمن في لوندرة الذين أصلهم من الأرمنين وإن لم ينظروا ما هي بلادهم وما هي نسبة عددهم للأجناس المختلفة أن تلك المطالب كانت عن طيش وحمق لأن فئة لا يزيد معدل نسبتها إلى غيرها في الممالك العثمانية عن ١٥ في المئة ليس بحق أن تُطالب بحكومة يُسلم زمامها إليها فإن ذلك من السفه بمكان

عدد ٣٩١٧ ، الخميس ٨ يناير ١٨٩١ ، ص ١ ، الإسكندرية



الأستانة العلية

مكاتبتنا الفاضل

صدر أمر جلالة السلطان بمنح غبطة السيد خيرينيان * بطريق طائفة الأرمن الذي سيسافر عما قليل لاستلام وظيفته في القدس الشريف مبلغ عشرة آلاف قرش .

رفعت بطر كخانة الأرمن في ٢٥ ديسمبر إلى نظارة العدلية جوابها على تذكرة الباب العالي الأخيرة . وقد علمت أنه يتضمن بما يُوطد الأمل بزوال الخلاف بينهما عما قريب . وقد توجهت

* الصحيح خرميان .

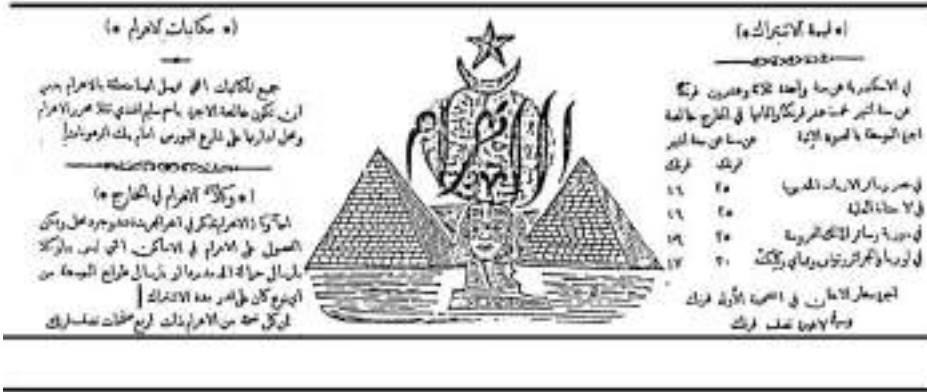
الأستانة العلية

مكاتبتنا الفاضل

صدر أمر جلالة السلطان بمنح غبطة السيد خيرينيان بطر كخانة الأرمن الذي سيسافر عما قليل لاستلام وظيفته في القدس الشريف مبلغ عشرة آلاف قرش .

رفعت بطر كخانة الأرمن في ٢٥ ديسمبر إلى نظارة العدلية جوابها على تذكرة الباب العالي الأخيرة . وقد علمت أنه يتضمن بما يُوطد الأمل بزوال الخلاف بينهما عما قريب . وقد علمت أنه يتضمن بما يُوطد الأمل بزوال الخلاف بينهما عما قريب . وقد توجهت

رفعت أرمن وأن وتكسار من أرمنيا هراغز كنبوة إلى السدة السلطانية بكرين فيها كل الأكتاف تصرف



إخوانهم في الأستانة وبهميون على أمانتهم وعيودهم
 للجناب السلطاني المعظم أيده الله
 عقدت الجمعية الأرمينية العمومية جلسة أعلن لها
 فيها غبطة البطريرك عشقيان ما تكلمت الحضرة
 السلطانية بالقائه عليه إذ تشرف بقابلتها وبالنصائح
 التي تنازلت إلى القائه على الشعب الأرميني بواسطة
 ثم قال إنه وجميع القئين تنازلوا عن وظائفهم في بطريركخانه
 الأرميني لند استردوا طلباتهم بهذا الشأن وعادوا إلى
 سابق أعمالهم فدعا الجمع حينئذ للجناب السلطاني
 المعظم

اللجنة التي كتبت هذا الجواب إلى سراي يلدز
 العامرة حيث استقبلها دولتو ثريا باشا . وقدمت
 له عرضاً ليرفعه إلى السدة السلطانية .

رفع أرمن وان ونكسار من أرمنيا عرائض
 كثيرة إلى السدة السلطانية ينكرون فيها كل الإنكار
 تصرف إخوانهم في الأستانة ، ويعربون عن
 أمانتهم وعيوديتهم للجناب السلطاني المعظم أيده
 الله .

عقدت الجمعية الأرمينية العمومية جلسة ، أعلن لها فيها غبطة البطريرك عشقيان ما
 تكلمت الحضرة السلطانية بإلقائه عليه ؛ إذ تشرف بمقابلتها وبالنصائح التي تنازلت إلى
 إلقائه على الشعب الأرميني بواسطة . ثم قال إنه وجميع الذين تنازلوا عن وظائفهم في
 بطريركخانه الأرميني قد استردوا طلباتهم بهذا الشأن وعادوا إلى سابق أعمالهم . فدعا
 الجميع حينئذ للجناب السلطاني المعظم .

الأرمن والأكراد

الأرمن والأكراد
زعمت شركة روتر أن عصابة من
الأكراد هجموا على حفلة عرس في إحدى
القرى الأرمنية وحاولوا أن يحملوا العروس
ويولوا بها الأديار فقاومهم الأرمن مقاومة
شديدة وتبادل الفريقان إطلاق البنادق

زعمت شركة روتر أن عصابة من الأكراد
هجموا على حفلة عرس في إحدى القرى
الأرمنية، وحاولوا أن يحملوا العروس ويولوا
بها الأديار، فقاومهم الأرمن مقاومة شديدة،
وتبادل الفريقان إطلاق البنادق

وقتل فيها زعيم الأكراد وفر جميع رجاله إلى
موش حيث أبلغوا الحكومة أن الأرمن اعتدوا
عليهم وقتلوا زعيمهم فأرسلت الحكومة شردمة
من الجنود ولما وصلوا إلى هنالك أحاطوا
بالمكان الذي كان الأرمن مجتمعين فيه
وقبضوا على ثمانين منهم ثم أطلق سبيل اثنين
وستين وحكم على كل من الثمانية عشر
الباقين بالسجن والأعمال الشاقة مدة خمس
عشرة سنة

وقتل فيها زعيم
الأكراد، وفر جميع رجاله إلى موش حيث
أبلغوا الحكومة أن الأرمن اعتدوا عليهم وقتلوا
زعيمهم. فأرسلت الحكومة شردمة من
الجنود، لا ولما وصلوا إلى هنالك أحاطوا
بالمكان الذي كان الأرمن مجتمعين فيه.
وقبضوا على ثمانين منهم، ثم أطلق سبيل
اثنين وستين، وحكم على كل من الثمانية
عشر الباقين بالسجن والأعمال الشاقة مدة
خمس عشرة سنة.



خلاصة الأخبار البرقية الواردة إلى

الأرمن والأكراد

قبلاً ، كان عدة من رؤساء قبائل الأكراد الوفيرة العدد والعدد في أرمينية قد التمسوا من الدولة الانتظام مع أفراد قبائلهم في سلك جيش سوارى منظم والتدرب على النزال بحسب الأصول العسكرية الجديدة الأوربية . وكانت حصلت المباشرة بذلك العمل الخضير ، ثم رأت الحكمة السلطانية توسيع هذا المشروع ، فصدرت الإرادة السنية بإنشاء جيش عظيم من الفرسان ينتظم في سلكه كل من أراد من قبائل العرب والأكراد ويصير ترتيب كابتن مخصوص لهذا الجيش وتخصيص شهرين في السنة لأجل تدريب العساكر بحسب الأصول العسكرية إلى غير ذلك من الشؤون التي باشرت النظر فيها لجنة مخصوصة في باب السر عسكارية وقد تقرّر عمل راية مخصوصة لهذه الجيوش الجديدة تحتوي إحدى صفحاتها على آيات قرآنية كريمة والثانية

قبلاً كان عدة من رؤساء قبائل الأكراد الوفيرة العدد والعدد في أرمينية قد التمسوا من الدولة الانتظام مع أفراد قبائلهم في سلك جيش سوارى منظم والتدرب على النزال بحسب الأصول العسكرية الجديدة الأوربية وكانت حصلت المباشرة بذلك العمل الخضير ثم رأت الحكمة السلطانية توسيع هذا المشروع فصدرت الإرادة السنية بإنشاء جيش عظيم من الفرسان ينتظم في سلكه كل من أراد من قبائل العرب والأكراد ويصير ترتيب كابتن مخصوص لهذا الجيش وتخصيص شهرين في السنة لأجل تدريب العساكر بحسب الأصول العسكرية إلى غير ذلك من الشؤون التي باشرت النظر فيها لجنة مخصوصة في باب السر عسكارية وقد تقرّر عمل راية مخصوصة لهذه الجيوش الجديدة تحتوي إحدى صفحاتها على آيات قرآنية كريمة والثانية

على العلم العثماني المظفر . ولا يخفى أن المقصود من تقديم مسألة الراية قبل سائر الأشياء لأنها هي الجامع الذي ينضم تحته من ينضم عند مسيس الحاجة . فنسأل الله توفيق هذا العمل وتعميمه في الممالك العثمانية . فإنه بذلك يتسنى للدولة جمع جيوش من الفرسان ، لا يقل عددها عن جنودها المشاة فضلاً عما هو مغروس في طباع هذه القبائل من

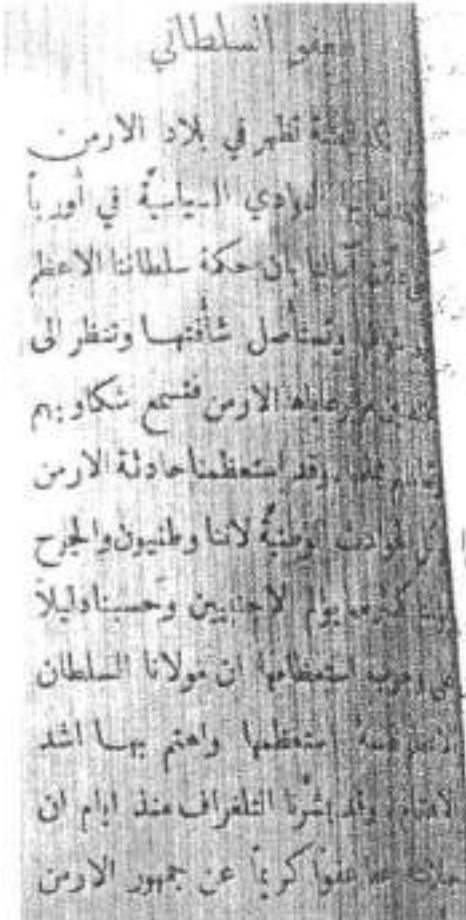
لها من مضره الدولة بسبب لثه عدد الفرسان ثم تأمل
في النتيجة التي وصلنا الي بعضها وسنصل الي الباقى
بحول الله تعالى وهمة جلاله سيدنا ومولانا الاعظم لبين
له درجة تقدم العسكرية واهتم ان العصر الحميدى
عصر جديد ونشأة مستأنفة للدولة العثمانية وان
الفضل لهما كلة لحضرة امير المؤمنين

الشجاعة الفطرية التي لم تكسر من صورتها
الحضارة والمدنية . ومن كان ذا وقوف على أخبار
الحرب الأخيرة وما رثى فيها من مضره الدولة
بسبب قلة عدد الفرسان ، ثم تأمل في النتيجة
التي وصلنا إلى بعضها وسنصل إلى الباقي بحوله
تعالى وهمة جلاله سيدنا ومولانا الأعظم تبين له
درجة تقدم العسكرية ، وأيقن أن العصر الحميدى
عصر جديد ونشأة مستأنفة للدولة
العثمانية ، وأن الفضل فيها كله لحضرة أمير المؤمنين .

عدد ٥٢٤ ، الأربعاء ٢٨ يناير ١٨٩١ ، ص ١ ، القاهرة



العضو السلطاني



تكاد الفتنة تظهر في بلاد الأرمن حتى
تحدث فيها النوادي السياسية في أوروبا . وقد
تعال آمالنا بأن حكمة سلطاننا الأعظم سوف
تنزعها ، وتستأصل شأفتها ، وتنظر إلى أبنائها
من رعاياها الأرمن فتسمع شكواهم
وقد استعظمتنا حادثة الأرمن
وكل الحوادث الوطنية ، لأننا وطنيون والجرح
كثيراً ما يؤلم الأجنبيين . وحسبنا دليلاً على
وجوب استعظمتها أن مولانا السلطان الأعظم
نفسه استعظمتها واهتم بها أشد الاهتمام . وقد
بشرنا التلغراف منذ أيام أن جلالته عفا عفواً
كريمياً عن جمهور الأرمن المأخوذين بجناية قوم
قبو ، وبسط لهم رحاب كرمه . وقرأنا الآن في

الارمن بمحنة قوم قيو واسطلم رحاب
كبره ورتادا الان في جريدة التيمس
نلان مكاتبها الاشارة العلية ما يأتي قال
في السابع عشر من هذا الشهر ان السلطان
لايم دعا غبطة بطريك الارمن مع وزير
السلطة الى السراي العامرة واعرب لما عن
منحه منح العفو العام لجميع الارمن الذين
اشركوا في الحادثة الاخيرة فذهب الوزير وجمع
الذين ألقى القبض عليهم وابلغهم العفو السلطاني

الذين اصواتهم بالدعاء والابتهاال ثم سيرهم
الى كنيسة قوم قيو وقدم غبطة البطريك
قداً حافلاً وسلم الوزير الرجال الى
الوزير واعرب للجميع عن رغبة مولانا
السلطان في اهتمامه بالارمن على المكاتب
والتابع بشانهم فذلك انفع لهم واولي
بشأنهم وهم ثم انتصب غبطة البطريك
وخطب خطبة انيقة اتي فيها على ما ذكرته
الحضرة الشاهانية من ان الارمن الذين اشركوا
في هذه الفتنة ، إنما حملوا عليها بدسائس
الأعداء ، وليس بين رعاياها من هم أشد طاعةً
وأكثر إخلاصاً من الارمن . فقد عاشوا السنين
الطوال راتعين في ظل الدولة العثمانية ، وهم
على أتم الصداقة والولاء . وقال غبطته أيضاً
في خطبته أن الحضرة الشاهانية مهتمة اهتماماً
خصوصياً بأحوال الارمن ، وأنه إذا عرض لهم

جريدة التيمس نقلاً عن مكاتبها بالأستانة العلية
ما يأتي : قال في السابع عشر من هذا الشهر إن
السلطان الأعظم دعا غبطة بطريك الأرمن مع
وزير الضابطة إلى السراي العامرة ، وأعرب
لهما عن تعطفه بمنح العفو العام لجميع الأرمن
الذين اشتركوا في الحادثة الأخيرة . فذهب
الوزير وجمع الذين ألقى القبض عليهم
وأبلغهم العفو السلطاني ، فارتفعت أصواتهم
بالدعاء والابتهاال ، ثم سير بهم إلى كنيسة قوم
قيو وقدم غبطة البطريك قداً حافلاً وسلم
الوزير الرجال إلى بطريكهم ، وأعرب
للجميع عن رغبة مولانا السلطان في اعتماد
رعيته الأرمن على عنايته بهم واهتمامه
بشأنهم ، فذلك أنفع لهم وأولى براحتهم
ورفاهتهم . ثم انتصب غبطة البطريك ،
وخطب خطبة أنيقة أتى فيها على ما ذكرته
الحضرة الشاهانية من أن الأرمن الذين اشركوا
في هذه الفتنة ، إنما حملوا عليها بدسائس
الأعداء ، وليس بين رعاياها من هم أشد طاعةً
وأكثر إخلاصاً من الأرمن . فقد عاشوا السنين
الطوال راتعين في ظل الدولة العثمانية ، وهم
على أتم الصداقة والولاء . وقال غبطته أيضاً
في خطبته أن الحضرة الشاهانية مهتمة اهتماماً
خصوصياً بأحوال الأرمن ، وأنه إذا عرض لهم

من الآن فصاعداً ما يُوجب الشكوى ، فليرفعوا شكواهم إلى جلالته بواسطة غبطة

عند طاعة أو أكثر إخلاصاً من الأرمن فقد
عاشوا السنين الطوال راتين في ظل الدولة
الثانية وهم على أتم الصداقة والولاء ، وقال
السلطان إسكندر خطيبه ان الحضرة الشاهانية
دائمة دائماً متمسكاً بحقوقها بحوالي الأرمن وإنه
إذا تم فصلهم من الآن فصاعداً ما يوجب
الشكرى فليرفعوا شكواهم الى جلالته بواسطة
غلمة البطريرك فيما يتعلق بالعدل والانصاف
بحسب المراسم الشاهانية
وصدرت الأوامر السلطانية الى كل
الولايات بأن يطلق سبيل الأرمن حيثما
وجدوا مسجونين وأن يدل لهم العفو السلطاني

البطيريك ، فيعاملوا بالعدل والإنصاف بحسب
المراسم الشاهانية .

وصدرت الأوامر السلطانية إلى كل
الولايات بأن يُطلق سبيل الأرمن حيثما وجدوا
مسجونين ، وأن يُعَلَّل لهم العفو السلطاني .
وقد اختار جلالته أن يكون هذا العفو ليلة أعظم
الأعياد عند الطائفة الأرمنية إظهاراً لمزيد تعطف
الذات الشاهانية .

فاجتمع في الكنيسة جمع غفير من الأرمن
ورفعوا أصوات الضراعة إلى الحق سبحانه
ليحفظ الذات الشاهانية ويُعزز مُلكها . وكان
لهذا العفو أعظم وقع في النفوس . انتهى

وقد اختار جلالته ان يكون هذا العفو ليلة
اعظم الاعياد عند الطائفة الارمنية اظهاراً
لمزيد تعطف الذات الشاهانية

فاجتمع في الكنيسة جمع غفير من الارمن
ورفعوا اصوات الضراعة الى الحق سبحانه
ليحفظ الذات الشاهانية ويعزز ملكها . وكان
لهذا العفو اعظم وقع في النفوس . انتهى

مصر في ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٠٨

العضو السلطاني

لم يكن العفو الذي صدر من جلالة مولانا السلطان الأعظم عن المتهمين في حوادث الأرمن الأخيرة دليلاً على أن المتهمين براء من التهم كما ذكرت إحدى الجرائد الأوربية وتبعها مكاتب الأهرام في الأستانة العلية ، بل إنه دليل على ما للجلالة السلطانية من سعة التعطفات عملاً بجمع الكلمة العثمانية بين رعاياه المستظلمين تحت لوائه مهما كانت جنسيتهم ومذهبهم لا فرق في ذلك بين موافق في الاعتقاد أو مخالف . وهذه هي المبادئ الجليلة التي تُؤسس الدولة العلية دعائم قوامها عليها . ولولا ذلك لما تمكنت من حل المشاكل التي تلدها الأيام فتموج أمامها كموج البحر ثم تهب عليها ريح طيبة من حكمة الحضرة السلطانية فتصير كأن لم تكن بعد أن يتخيل للأنظار أنها القضاء المسيطر .

ولقد كان صدور هذا العفو السلطاني تفريج كربة على المتهمين الذين كادت تأخذهم جرائمهم أمام محكمة الإنصاف ، فينالون جزاء ما كسبت أيديهم ، بل كان من جهة أخرى باعثاً للرجعة الحسنی منهم واعتراف أنهم أساءوا دولتهم التي عاشوا تحت كنفها القرون العديدة لا كما تعيش الآن الشعوب المختلفة في الاعتقاد والمذهب تحت علم أي دولة من الدول التي بلغت الغاية في

مصر في ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٠٨

العفو السلطاني

لم يكن العفو الذي صدر من جلالة مولانا السلطان الأعظم عن المتهمين في حوادث الأرمن الأخيرة دليلاً على أن المتهمين براء من التهم كما ذكرت إحدى الجرائد الأوربية وتبعها مكاتب الأهرام في الأستانة العلية ، بل إنه دليل على ما للجلالة السلطانية من سعة التعطفات عملاً بجمع الكلمة العثمانية بين رعاياه المستظلمين تحت لوائه مهما كانت جنسيتهم ومذهبهم لا فرق في ذلك بين موافق في الاعتقاد أو مخالف وهذه هي المبادئ الجليلة التي تُؤسس الدولة العلية دعائم قوامها عليها . ولولا ذلك لما تمكنت من حل المشاكل التي تلدها الأيام فتموج أمامها كموج البحر ثم تهب عليها ريح طيبة من حكمة الحضرة السلطانية فتصير كأن لم تكن بعد أن يتخيل للأنظار أنها القضاء المسيطر .

ولقد كان صدور هذا العفو السلطاني تفريج كربة على المتهمين الذين كادت تأخذهم جرائمهم أمام محكمة الإنصاف ، فينالون جزاء ما كسبت أيديهم بل كان من جهة أخرى باعثاً للرجعة الحسنی منهم واعتراف أنهم أساءوا دولتهم التي عاشوا تحت كنفها القرون العديدة لا كما تعيش الآن الشعوب المختلفة في الاعتقاد والمذهب تحت علم أي

دولة من الدول التي بلت العاقبة في المدينة
التي عيشة راضية في بحبوحة الأمن العام
والرغد فرجعوا يحاسبون أنفسهم ويستغفرون
من خطيئتهم بإعلان الضراعة والدعاء لجلالة
سلطان المظلم باكورة عبادتهم في الكنائس
التي حرمت من العبادة زماناً ما .

المدينة ، بل عيشة راضية في بحبوحة الأمن العام
والرغد ، فرجعوا يحاسبون أنفسهم ويستغفرون من
خطيئتهم بإعلان الضراعة والدعاء لجلالة السلطان
المعظم باكورة عبادتهم في الكنائس التي حرمت من
العبادة زماناً ما .

عدد ٣٦٠ ، الأربعاء ٨ فبراير ١٨٩١ ، ص ١ ، القاهرة

الموسم

قال مكاتب الإندبنس بلج
في الأستانة العلية

قال مكاتب الإندبنس بلج

في الأستانة العلية

إن العفو الذي صدر في يوم السبت
الذي من الأرمن كان شاملاً جميع الذين
استهوتهم العراية فتبعوا رؤساء الاضطرابات
الاحيرة وشمل ايضا القساكروالمغرورين
الذين قد دار الحديث من اجلهم حينما
حظي جناب البطريرك بالمشول بين يدي
جلالة مولانا السلطان حيث انهم لم يأتوا
بما لم يزعم ثقة الحضرة السلطانية بالامانة
الارمنية التي قد اعطيت عرى مودتها
بالدولة العلية اما الرؤساء والذين قد بذلوا
عني طاعتهم لتهيئة الثورة والعصيان فهم
مستثنون من هذه المرحمة سواء كانوا من
القاطنين هنا وفي الولايات وحيث قد أتى
بالرؤساء الى هنا فمن المتأمل ابداءهم
جميعاً سجون آسيا الصغرى أو بعض منها .

إن العفو الذي صدر في يوم السبت الماضي عن
الأرمن كان شاملاً جميع الذين استهوتهم الغواية فتبعوا
رؤساء الاضطرابات الأخيرة ، وشمل أيضاً أنصار
العساكر والمغرورين الذين قد دار الحديث من أجلهم
حينما حظى جناب البطريرك بالمشول بين يدي جلالته
مولانا السلطان حيث أنهم لم يأتوا بما لم يزعم ثقة
الحضرة السلطانية بالأمة الأرمنية التي قد أحكمت عرى
مودتها بالدولة العلية . أما الرؤساء والذين قد بذلوا ما
في طاقتهم لتهيئة الثورة والعصيان ، فهم مستثنون من
هذه المرحمة سواء كانوا من القاطنين هنا أو في
الولايات . وحيث قد أتى بالرؤساء إلى هنا ، فمن
المحتمل إيداعهم جميعاً سجون آسيا الصغرى أو البعض

منهم . أما حضرة نظيم بك رئيس الشرطة ، فقد أطلق سبيل ٧٦ أرمينياً لعدم صدور أحكام عليهم .

وكان من ضمن هؤلاء فاهرام بك داديويان وأخوه ولدا شقيقة سعادة أرتين باشا . وسُجن ١٣ بصفة كونهم رؤساء لتلك الثورة . والمظنون بأن سيُحكم على المدعو بتريكوث التابع لدولة روسيا الذي كانت له اليد الطولى في هذه الحوادث ، وبعد ذلك يُساق إلى السفارة الروسية . وحيث إن الحكم بالإعدام ليس مصرحاً به في بلادها إلا على المترصّد أو المتعمّد للذات الإمبراطورية بسوء أو ما شاكلة ، فمن المحتمل سجنه قليلاً أو كثيراً حسبما تميل وتُحب دولة روسيا . وهذا مما أهدأ في روعه وثبت في جأشه وزاد في وقاحته أمام هيئة القضاة العثمانيين وأمام عموم جمهور المسلمين الذين قد استشاطوا غضباً من أفعاله . وحينما استلم البطريك المعفو عنهم يوم السبت من ناظر العدالة ونظيم بك ، قام جنابه بمراسم الدعاء شكراً لمولانا السلطان الأفخم عبد الحميد خان بحيث في بضع من الدقائق قد سُمعت رنات السرور في كنيسة كوم كابو البطيركية والمنتدى البطيركى تعظيماً واستهلالاً إلى الله عز وجل وابتهالاً إليه لإطالة أيام مولانا السلطان عبد الحميد خان سلطان البلاد العثمانية .

وفى أثناء ذلك ، قام حضرة نظيم بيك بفرز المغرورين والبسطاء الذين قد عُفي عنهم فى ذلك اليوم

أما حضرة نظيم بك رئيس الشرطة فقد أطلق سبيل ٧٦ أرمينياً لعدم صدور أحكام عليهم

وكان من ضمن هؤلاء فاهرام بك داديويان وأخوه ولدا شقيقة سعادة أرتين باشا وسُجن ١٣ بصفة كونهم رؤساء لتلك الثورة والمدعو بتريكوث التابع لدولة روسيا الذي كانت له اليد الطولى في هذه الحوادث وبعد ذلك يُساق إلى السفارة الروسية حيث إن الحكم بالإعدام ليس مصرحاً به في بلادها إلا على المترصّد أو المتعمّد للذات الإمبراطورية بسوء أو ما شاكلة فمن المحتمل سجنه قليلاً أو كثيراً حسبما تميل وتُحب دولة روسيا وهذا مما أهدأ في روعه وثبت في جأشه وزاد في وقاحته أمام هيئة القضاة العثمانيين وأمام عموم جمهور المسلمين الذين قد استشاطوا غضباً من أفعاله وحينما استلم البطريك المعفو عنهم يوم السبت من ناظر العدالة ونظيم بك قام جنابه بمراسم الدعاء شكراً لمولانا السلطان الأفخم عبد الحميد خان بحيث في بضع من الدقائق قد سُمعت رنات السرور في كنيسة كوم كابو البطيركية والمنتدى البطيركى تعظيماً واستهلالاً إلى الله عز وجل وابتهالاً إليه لإطالة أيام مولانا السلطان عبد الحميد خان سلطان البلاد العثمانية

وفي أثناء ذلك قام حضرة نظيم بيك بفرز المغرورين والبسطاء الذين قد عُفي عنهم سبب ذلك اليوم ١٧ يناير بقضى

مكتبة بيت النبوة
 جميع الرسائل يجب أن تكون قائمة بأمره الكريم
 ١٠٠٠ (الزيد) وبعده (على ريب) في
 ولا يقتضيان الرسالة ما لا يمكن اعتقادهم من سلفها
 وبها أيمانهم . محرفين وانحرفين
 وإرسالها لا تزد ثبوتهم من خروج
 الرسالة التي فيها يكن فيها اسم (الزيد)
 على عبارة أخرى يدعى الكلباء (١٠٦)
 يتخرج محمد بن القريب عن مكتبة بيت النبوة
 في شهر الثامن ٣٥٥

أَمْرٌ سَائِكٌ
 ١٢٧
 جريدة يومية سياسية يومية
 AL-MANAZAR

سعد فهدة المبتدع في التوحيد
 ١٥٠ من سنة داخل الطرد ٩٠ من اعتداله
 تراث ما ياتي في اللغة العربية
 عرسون لربنا في اللغة العربية
 - اللغة العربية -
 اللغة العربية (١٥٠٠) ما تاتي من سلفها من اللغة العربية
 حوسبا بنو النور والحسن السنن
 -
 في أجرة نشر الأبحاث في
 ١٥ السطر في الصفحة الأولى
 ١٠ في الثانية والثالثة والرابعة في أرباعها
 جودنا نشر الأبحاث في أرباعها في الأجزاء

الإرادة الشاهانية من أولئك الذين تأنوا
 محرّكين لهم ومستعملين إياهم لغايتهم المقصودة ،
 وهذا مما شفى عن أن جلالة السلطان المعظم لا يزال غير
 المظم لا يزال غير راض عن هؤلاء الآخرين .
 وسيكون كذلك

١٧ يناير بمقتضى الإرادة الشاهانية من أولئك الذين كانوا
 محرّكين لهم ومستعملين إياهم لغايتهم المقصودة ،
 وهذا مما شفى عن أن جلالة السلطان المعظم لا يزال غير
 راض عن هؤلاء الآخرين ، وسيكون كذلك .

أه اخبارى بخصوص ما صدر للبطر كخانة
 في في غاية الحسن والجودة والايخص
 جناب البطريرك فإنه كان مسروراً ممن قاربه
 إذ أنه كان واهداً بالهواو حصل منه ما
 يشبه ذلك لجميع انبائه به من تشرفه
 بالامثال الذي جلالة السلطان المعظم بحيث
 اولى بصدور الامر العالى بهذا انه هو لظهور
 بظهور لتعمد عقباة امامه كزوه في البطر كخانة
 فحدث عنه ولا حرج فانه قد اصبح ثابت
 الاء ثم

أما اخبارى بخصوص ما صدر للبطر كخانة ، فهي
 فى غاية الحسن والجودة وبالايخص جناب البطريرك ،
 فإنه كان مسروراً ممن قاربه ؛ إذ أنه كان واهداً بالهواو حصل منه ما
 يشبه ذلك لجميع أتباعه بعد تشرفه
 بالامثال لدى جلالة السلطان المعظم بحيث لو لم يصدر
 الأمر العالى بهذا العفو لظهر بمظهر لم تُحمد عقباه . أما
 مركزه فى البطر كخانة ، فحدث عنه ولا حرج ؛ فإنه قد
 أصبح ثابت الدعائم .

مصر في ١٦ رجب سنة ١٣٠٨

(الأحوال الأرمنية)

جاء في جريدة الإندبنس بلج عن مكاتبها بالأستانة العلية ما يأتي :

لقد هاج الرأي العام عندنا مما اختلقته شركة روتر التلغرافية بأن جمعية الأرمن السرية الموجودة هنا أقامت الحجة ضد أعيانهم الذين قاموا أخيراً بفروض الشكر والعبودية لجلالة مولانا السلطان المعظم . وقد أنكر الباب العالي وقوع مثل ذلك كلية أو ما يُماثله ، ولم تعثر رجال شرطتها على ما يُشَمُّ منها أدنى رائحة من هذا القبيل ، وإن كان من المحتمل حصول مثل هذا التظاهر كما يحصل عادة بين أيدي كل حكومة تمكنت من تلافي أمر من الأمور فيكون في وسعها استحضار جوابه أمام أوروبا وبعبارة تُهيئ له ما يُخالفه في الظاهر ويكون ماحياً للأثر الناتج عنه . ولعمر الحق أن هذا برهان على الثبات الذي قام به الباب العالي في المسئلة الأرمنية وأن هناك أموراً ذات بال داعية إلى إمعان نظره فيها بحكمة الحبير العظيم . أما هو فعليم بما تُكنه الحالة الراهنة ولا يخشى العاقبة من استطالة الزمن في المعارضات مع اليونان الذين قد تملَّكهم الحسد في مسئلة الامتيازات الدينية والمدنية . ولذلك لا يهتم مطلقاً بترضيتهم ، وإنما

١٣٠٨
الأحوال الأرمنية
جاء في جريدة الإندبنس بلج عن
مكاتبها بالأستانة العلية ما يأتي
لقد هاج الرأي العام عندنا مما اختلقته
شركة روتر التلغرافية بأن جمعية الأرمن
السرية الموجودة هنا أقامت الحجة ضد
أعيانهم الذين قاموا أخيراً بفروض الشكر
والعبودية لجلالة السلطان المعظم وقد أنكر
الباب العالي وقوع مثل ذلك كلية أو ما يُماثله
ولم تعثر رجال شرطتها على ما يُشَمُّ منها أدنى
رائحة من هذا القبيل وإن كان من المحتمل
حصول مثل هذا التظاهر كما يحصل عادة
بين أيدي كل حكومة تمكنت من تلافي
أمر من الأمور فيكون في وسعها استحضار
جوابه أمام أوروبا وبعبارة تُهيئ له ما يُخالفه
في الظاهر ويكون ماحياً للأثر الناتج عنه
ولعمر الحق أن هذا برهان على الثبات
الذي قام به الباب العالي في المسئلة
الأرمنية وأن هناك أموراً ذات بال
داعية إلى إمعان نظره فيها بحكمة
الحبير العظيم أما هو فعليم بما تُكنه
الحالة الراهنة ولا يخشى العاقبة من
استطالة الزمن في المعارضات مع
اليونان الذين قد تملَّكهم الحسد في
مسئلة الامتيازات الدينية والمدنية
ولهذا لا يهتم مطلقاً بترضيتهم وإنما

المعلوم أن إنكلترا تود من صميم فؤادها فتح
 هذا المشكل دائماً لتتخذ ذريعة للتدخل
 والمضايقة مع الدولة العلية تلقاء المسئلة
 المصرية ، وليس الأمر ببعيد فقد ظهرت
 البرهنة على هذا التدبير في الواقع ونفس
 الأمر مؤلمة .

ولكن هل طنطة الجرائد والرأى العام الإنكليزى
 بالأقوال التى تستحق الترحم بالأرمن من العثمانيين ،
 بل التى تشمئز من هولها النفوس وتستوجب أن يوضع
 حد لنهايتها يكونان يوم تقوم روسيا بدعوى الإصلاح
 المادى لتلك الحالة لاشك أنهما مجردان فى الادعاء من
 القوة الأدبية .

جزئيات هذا الاسم الذى نذرته إنكلترا
 لاشغال بال الباب العالى عن المطالب
 العثمانية بالنسبة للبلاد المصرية يراه بمثابة
 سلاح ذى حدين جارح للدولة العلية ومضر
 بها ضررين بليغين وهذا وأيم الله مما يزيد
 لها شجانها وأحزانها (فلتتق الله إنكلترا)

أما العفو الذى أفرج عن المسجونين
 من الأرمن فقد شمل كثيراً منهم وهم بعد
 صدور هذا العفو السلطاني عنهم وبعد
 خلاصهم بهرعين إلى البطريقخانه معترفين
 بنعم جلاله أمير المؤمنين متعدين له بالطاعة
 والخضوع ولقد صدر عفو الكرم أيضاً
 في هذا الأسبوع عن ثمانية منهم والظاهر أن
 المراح السلطانية ستمتد كلما ازدادت
 الحقيقة ظهوراً ولكنى أكرر القول بأن
 المسئلة الأرمينية مستكون من مفضلات
 السائل لدى الباب العالى حتى تصح الأعمال

ولقد صدر عفو الكرم أيضاً فى هذا الأسبوع عن ثمانية منهم . والظاهر أن المراح
 السلطانية ستمتد كلما ازدادت الحقيقة ظهوراً ، ولكنى أكرر القول بأن المسئلة الأرمينية

ألموسك

جريدة يومية سياسية تاريخية
ALMUSKAT

سعر جريدة ألموسك في الأردن
٦٥٠ عمونيات داخل القطر - ٩٠ عمونيات
تيران ما يجرى في القطر المرموق
عسرون ليرة في القطر الأجنبي
- السنة ثمانية عمونيات -
العدد ١٥٠٠٠٠ العدد ١٥٠٠٠٠
عدد جرائد ألموسك في الأردن
١٥ - جريدة لمر الأملات
١٥ - جريدة لمر الأملات
١٥ - جريدة لمر الأملات
١٥ - جريدة لمر الأملات

مكتبة ألموسك
مع العلم يجب أن تكون عامة أجرة البريد
١٥٠ عمونيات (الزبد) وعمره - على ريبند
ولا يفتن في الرسالة ما يمكن اعتقادهم من ملاح
وتلها أيمانهم . عريف وأمانه .
والرسل لا تزد ثمة أعتد في أعتد
الرسالة التي تقرأها يكن فيها اسم (الزبد)
على عبارة أجرة بري الكيليا ١٠٦
يخرج عدد من القطر من مكتبة ألموسك لأصحاب
٤٣٥٥ عمونيات

فيها على محور الاستقامة ويمتد بها في
أوروبا فتسد أفواه الجرائد ورجال الحكومة
الانكليزية ويبست من الخدائ الاحتلال
الذي ربما تأتي به دولة روسيا يوم تزي
نفسها قادرة على إقامة البرهان إحتقنا في
ذلك اه

نقول وان هذا اليوم لا تقطع كرات
الزمن قبله الا الدسائس الانكليزية فان
استنكت هذه الدسائس واختبأت نواياها
فيها احتمال هذا اليوم بتأييد قوة الدولة
العلية من جهة وتسنى لها ان تفوه بمطالبها
العثمانية نحو مصر من جهة اخرى اما اذا
استعملت هذه الدسائس فتكون جنت
اعظم جنابة وقوت حجة الاحتلال الروسي
في لومينا ولكن نرى حكمة الدولة العلية
متوجهة لرتق كل فتق ومداواة كل جرح
احدثتها تلك الدسائس الاجنبية

ستكون من معضلات المسائل لدى الباب العالى حتى
تُصبح الأعمال فيها على محور الاستقامة ويُعترف بها
في أوروبا فتسد أفواه الجرائد ورجال الحكومة الإنكليزية
ويبست من المحال الاحتلال الذي ربما تأتي به دولة
الروسيا يوم ترى نفسها قادرة على إقامة البرهان
بأحقيتها في ذلك اه .

نقول ، وأن هذا اليوم لا تقطع كرات الزمن قبله إلا
الدسائس الإنكليزية ، فإن استنكت هذه الدسائس
واختبأت نواياها فيها استحال هذا اليوم بتأييد نفوذ
الدولة العلية من جهة ، وتسنى لها أن تفوه بمطالبها
العثمانية نحو مصر من جهة أخرى . أما إذا استعملت
هذه الدسائس ، فتكون جنت أعظم جنابة وقوت حجة
الاحتلال الروسي في أرمينية . ولكن ، نرى حكمة
الدولة العلية متوجهة لرتق كل فتق ومداواة كل جرح
أحدثتهما تلك الدسائس الأجنبية .

الدولة العلية والمسألة الشرقية

في مجلس أعيان الإنكليز

عقد مجلس أعيان الإنكليز في ٩ الجاري جلسة وقف فيها اللورد سترايدين وكمبل وحول الأنظار إلى المحررات الرسمية المتعلقة بالدولة العلية طالباً أن تُرفع عريضة إلى جلالة الملكة بطلب محررات أخرى تتعلق بالمسألة الشرقية . وقال إنى لا أقصد الآن توجيه الأفكار إلى مسألة أخرى من المسائل الخارجية ، إذ لدينا ما يكفيننا ويزيد عنا من المسائل والمشاكل في مملكتنا البريطانية . غير أنه بقدر ما تزيد مشاغلنا في الداخل تزيد مشاكلنا في الخارج ، فيجب أن تزيدنا المشاكل الداخلية حذراً وسهراً ، ولو كانت من طبعها تؤثر فينا ذهولاً وخدراً . وإنما أقصد أن أتكلم قليلاً عن المحررات التي عرضت على حضراتكم .

فبين تلك المحررات مجلد عن كريت ، ويتضح منه أن الاضطراب قد سكن فيها والقلاقل قد زالت . وبينها مجلد مهم عن محاكمة موسى بك الكردي ، ويتضح منه أنه لا يسهل الحكم على الجاني في شرقي أوروبا كما لا يسهل الحكم عليه في غربها ولو أُقيمت عليه الأدلة والبيانات .

الدولة العلية والمسألة الشرقية

في مجلس أعيان الإنكليز

عقد مجلس أعيان الإنكليز في ٩ الجاري جلسة وقف فيها اللورد سترايدين وكمبل وحول الأنظار إلى المحررات الرسمية المتعلقة بالدولة العلية طالباً أن تُرفع عريضة إلى جلالة الملكة بطلب محررات أخرى تتعلق بالمسألة الشرقية . وقال إنى لا أقصد الآن توجيه الأفكار إلى مسألة أخرى من المسائل الخارجية إذ لدينا ما يكفيننا ويزيد عنا من المسائل والمشاكل في مملكتنا البريطانية . غير أنه بقدر ما تزيد مشاغلنا في الداخل تزيد مشاكلنا في الخارج فيجب أن تزيدنا المشاكل الداخلية حذراً وسهراً ولو كانت من طبعها تؤثر فينا ذهولاً وخدراً . وإنما أقصد أن أتكلم قليلاً عن المحررات التي عرضت على حضراتكم . فبين تلك المحررات مجلد عن كريت ويتضح منه أن الاضطراب قد سكن فيها والقلاقل قد زالت . وبينها مجلد مهم عن محاكمة موسى بك الكردي ، ويتضح منه أنه لا يسهل الحكم على الجاني في شرقي أوروبا كما لا يسهل



الحكم عليه في غريبها ولو أقيمت عليه الأدلة
والبيّنات. وبينها مجلّد عن بلغاريا ويتضح منه
ان حالتها لم تنزل على ما كانت عليه وان
الدول لم تصادق على تعيين البرنس فردينند
اميراً لها. وبينها مجلّد عن بلاد الارمن عرض
على هذا المجلس حين عرضت عليه رسالة
المرحوم كلفورد لويد المؤيدة لما قيل وهو ان
من طبع البعد اضعاف الحكومة وعليه لا
تستطيع الدولة العايلة ان تسوس بلاد كردستان
كما تسوس بر الاناضول.

وبينها مجلّد عن بلغاريا ، ويتضح منه أن حالتها
لم تنزل على ما كانت عليه ، وأن الدول لم
تُصادق على تعيين البرنس فردينند أميراً لها .
وبينها مجلّد عن بلاد الأرمن عرض على هذا
المجلس حين عرضت عليه رسالة المرحوم كلفورد
لويد المؤيدة لما قيل ، وهو أن من طبع البعد
إضعاف الحكومة ، وعليه لا تستطيع الدولة
العالية أن تسوس بلاد كردستان كما تسوس برّ
الأناضول .



المسألة الأرمنية

تداول مجلس العموم في المسألة الأرمنية ، فأجاب السير فرغوسن المعارضين بقوله : إنه لم يعجب مما قالوه في هذه المرة عن الإيالات* العثمانية في آسيا ، إلا أنه تأسف من أنهم أغمضوا عيونهم دون مشاهدة المساعي الموجهة إلى تميم رغائبهم والنتائج التي حصل عليها الأرمن في تلك البقاع ، ثم خطأ الذين قالوا باستمرار سوء الأحكام في أرمينيا . وأشار إلى أن مثل هذه العبارات تؤثر في خواطر رجال الدولة العلية حتى إذا أرادت حكومة إنكلترا أن تُخبرهم بشيء من هذا القبيل لا تلقى إلا نفوراً وأنفة ، ثم رد على ما قيل من أن الحكومة لم تُعضد المرحوم السير كليفورد لويد في طلبه إنصاف الأرمن في أرمينيا فقال أنه خطأ محض لأنها سألت السير ولیم هويت في الأستانة بأن يسعى جهده في تحسين حالة الإيالات الآسيوية ، وهو لبي طلبها كما يظهر من الرسائل المدرجة في الكتاب الرسمي المختص بالمخابرات الرسمية .

ثم دحض ما روي عن لسان إحدى الخواتين

* الإيالات = الولايات (الأقاليم) .

المسألة الارمنية

تداول مجلس العموم في المسألة الارمنية فاجاب السير فرغوسن المعارضين بقوله انه لم يعجب مما قالوه في هذه المرة من الابهالات العثمانية سبط اسيا الا انه تأسفن انهم اغمضوا عيونهم دون مشاهدة المساعي الموجهة الى تميم رغائبهم والنتائج التي حصل عليها الارمن في تلك البقاع ثم خطأ الذين قالوا باستمرار سوء الاحكام في ارمينيا وأشار الى ان مثل هذه العبارات تؤثر في خواطر رجال الدولة العلية حتى اذا ارادت حكومة انكلترا ان تخبرهم بشيء من هذا القبيل لاننا لا نلتزم الا نقولاً وانفة ثم رد على ما قيل من ان الحكومة لم تمضد المرحوم السير كليفورد لويد في طلبه انصاف الارمن في ارمينيا فقال انه خطأ محض لانها سألت السير ولیم هويت في الأستانة بان يسعى جهده في تحسين حالة الابهالات الآسيوية وهو لبي طلبها كما يظهر من الرسائل المدرجة في الكتاب الرسمي المختص بالمخابرات الرسمية

ثم دحض ما روي عن لسان إحدى الخواتين من الإنكليز التي سأبت في الابهالات الارمنية وقال ان شهادات نواب انكلترا في تلك البلدان تنافي الروايات الموما اليها وثبتت ان الحكومة ساهرة على راحة رعاياها وساعية جهدها في تترير النظام بين الاهالي على اختلاف الملل والاجناس . ثم اخذ يدحض ما تدرجه الجرائد الانكليزية بشأن الاحكام العثمانية ويبري رجال الدولة من تبعات التبعات الملتفة التي يشتمون بها في كثير من الاحيان بدون ان يكون لها

اصل يرتكن عليه الى ان وصل الى مسألة تنظيم فرق
من الأكراد فقال ان الحكومة الانكليزية على يقين
بان هذه الفرق تُخدم وطنها حق الخدمة وان حالة
الاهالي قد تغيرت الى احسن في السنين المتأخرة وان
حكومته تراقب تنظيم هذه الفرق ولا ترى انها ذات
خطر على الارمنيين كما يدعيه بعض الاعضاء بل انها
تكون وسيلة الى اخضاع الاكراد وحماية الاهالي من
تعدياتهم عملاً بإرادة الجنا ب السلطاني المعظم الساهر
على خير رعيته

من الإنكليز التي ساحت في الإيالات الأرمينية
وقال أن شهادات نواب إنكلترا في تلك البلدان
تُنافي الروايات المومأ إليها ، وتثبت أن الحكومة
ساهرة على راحة رعاياها وساعية جهدها في
تقرير النظام بين الأهالي على اختلاف الملل
والأجناس . ثم أخذ يُدحض ما تدرجه الجرائد
الإنكليزية بشأن الأحكام العثمانية ويبرئ رجال
الدولة من تبعات التهمات الملفقة التي يُتهمون
بها في كثير من الأحيان بدون أن يكون لها أصل

يرتكن عليه إلى أن وصل إلى مسألة تنظيم فرق من الأكراد ، فقال أن الحكومة الإنكليزية
على يقين بأن هذه الفرق تُخدم وطنها حق الخدمة ، وأن حالة الأهالي قد تغيرت إلى
أحسن في السنين المتأخرة ، وأن حكومته تُراقب تنظيم هذه الفرق ، ولا ترى أنها ذات
خطر على الأرمينيين كما يدعيه بعض الأعضاء ، بل إنها تكون وسيلة إلى إخضاع
الأكراد* وحماية الأهالي من تعدياتهم عملاً بإرادة الجنا ب السلطاني المعظم الساهر على
خير رعيته .

عدد ٣٩٩٢ ، ١ أبريل ١٨٩١ ، ص ١ ، الإسكندرية



الأستانة العلية

وناهيك أن المسألتين الأرمينية والأرثوذكسية
اللتين لا تُنكر أهميتهما ، قد فُصلتا بحكمة أمير
المؤمنين . وأن الجيش الجديد في أرمينية قد
تشكّل هذه السنة من القبائل ، ولا بد أن يعم
جميع أنحاء السلطنة .

وناهيك أن المسألتين الأرمينية والأرثوذكسية
اللتين لا تُنكر أهميتهما ، قد فُصلتا بحكمة أمير
المؤمنين . وأن الجيش الجديد في أرمينية قد
تشكّل هذه السنة من القبائل ، ولا بد أن يعم
جميع أنحاء السلطنة .

* تشكلت «الخيالة الحميدية» أساساً من الأكراد .



توجيهات

... ذكر أن الآيات الفرسان المصم تشكيلاً
من العشائر سيطلق عليها اسم « الحميدية » تيمناً
باسم حفرة مولانا الخليفة الأعظم أيده الله ويكون
عندها في الوقت الحاضر عبارة عن ٢٤ آيات وقد
صدرت الإرادة السيدان (صلى الله عليه وسلم) على عدد
الآيات المذكورة .

- ذكر أن آيات الفرسان المصم
تشكيلها من العشائر سيطلق عليها اسم
« الحميدية » تيمناً باسم حفرة مولانا
الخليفة الأعظم أيده الله ، ويكون عددها
في الوقت الحاضر عبارة عن ٢٤ آيات ،
وقد صدرت الإرادة السنية أن يعمل ٢٤
علماً على عدد الآيات المذكورة .



آيات فرسان العشائر

الآيات فرسان العشائر
نشرت جريدة «تقويم وقائع» المتبعة بيانات
رسمية عن أسماء رؤساء الفرسان الذين قدموا
إلى دار السعادة وعشائهم ومقدار الآيات التي هي
الآن على قدم التشكيل فمر بناها كما يأتي
رؤساء عشيرة سبكي الساكنة في قضائي عنتاب
والشكر من لواء بايزيد الملحق بولاية أرضروم
الحاج يوسف أغا . حسين بك بن علي طورون
أحمد بك بن علي طورون . حسين أغا . بدیع اغشي
محمد بك بن الحاج يوسف أغا . علي بك بن الحاج
يوسف أغا . علي بك أحمد أغا
أسماء الأسماء الموجودين في ولاية الرواس
زهراب أغا . جعفر أغا . يوسف أغا . يوسف أغا . قاضي
عبدان أغا . عمر أغا . زكريا أفا .

نشرت جريدة «تقويم وقائع» المتبعة بيانات
رسمية عن أسماء رؤساء الفرسان الذين قدموا
إلى دار السعادة وعشائهم ومقدار الآيات
التي هي الآن على قدم التشكيل . فعربناها
كما يأتي :

رؤساء عشيرة سبكي الساكنة في قضائي
عنتاب والشكر من لواء بايزيد الملحق بولاية
أرضروم .

الحاج يوسف أغا . حسين بك بن علي

عدد الآليات المقررة المنكوبة من عشيرة سبكي
المذكورة

عدد

٤

رؤساء عشيرة حسنا نلى القاطنة في قضاء
خنس في ولاية أرشروم وقضائي ملازكرز وبولانق سيف
ولاية بنس

صوفي آغا . فتح الله آغا . رضا آغا . حسين آغا
مصطفى آغا . تاج الدين آغا . مصطفى آغا . نيشار
آغا . رشيد أفندي وشقيقه سيفي آغا . إياس آغا .
رشيد آغا . دري آغا

أسماء الأشخاص الموجودين بينهم

محمد علي آغا محمود آغا زمون آغا ياور آغا عمر
آغا ياور آغا فقي آغا آغا ياور آغا درويش آغا
يوسف آغا شاذ زاده آغا خالد آغا سليمان آغا باقو
آغا مصطفى آغا محمد آغا جركس آغا محمد آغا
حسن آغا رسول آغا علي آغا خليل آغا

عدد الآليات المقررة المنكوبة من عشيرة حسنا نلى
المذكورة

طورون . أحمد بك بن علي طورون . حسين
آغا . بديع أفندي محمد بك بن الحاج يوسف
آغا . علي بك بن الحاج يوسف آغا . علي بك
أحمد آغا .

أسماء الأشخاص الموجودين بمعيرة هؤلاء
الرؤساء :

زهرا ب آغا . جعفر آغا . يوسف آغا .
يوسف آغا فقي . عثمان آغا . عمر آغا .
شكري أفندي .

عدد الآليات المقررة تشكيلها من عشيرة
سبكي المذكورة .

عدد ٤

رؤساء عشيرة حسنا نلى القاطنة في قضاء
خنس في ولاية أرشروم وقضائي ملازكرز
وبولانق في ولاية بتليس .

صوفي آغا . فتح الله آغا . رضا آغا . حسين آغا . يوسف آغا . تاج الدين آغا .
مصطفى آغا . نيشار آغا . رشيد أفندي وشقيقه سيفي آغا . إياس آغا . رشيد آغا . دري
آغا .

أسماء الأشخاص الموجودين بمعينهم

محمد علي آغا . محمود آغا . زمون آغا . بيلو آغا . عمر آغا . باش آغا . فقي
علي آغا . ياور آغا . درويش آغا . يوسف آغا . شاذ زاده آغا . خالد آغا . سليمان
آغا . باقو آغا . مصطفى آغا . محمد آغا . جركس آغا . محمد آغا . حسن آغا . رمو
آغا . علي آغا . خليل آغا .

عدد الآليات المقرر تشكيلها من عشيرة
حسنانلى المذكورة .

عدد ٦

رؤساء عشيرة جبرانلى الساكنة فى قضاء
وارطو من لواء موش الملحق بولاية بتليس .
محمود أفندى . محمود أغا . سليم أغا .
حسين أغا .

أما أسماء من بمعينهم فهم : حسن أغا .
عمران أفندى . حسن أفندى . حسين أغا .

عدد الآليات المقرر تشكيلها من العشيرة
المذكورة .

عدد ٣

رؤساء قبيلة سراجلى قره باباقلو الساكنة فى
جوار الشكر من لواء بايزيد الملحق بولاية
أرضروم .

على أغا . عبد الله أفندى . عبد الله أغا . سفر أغا .

أسماء معية هؤلاء الرؤساء

حسن أفندى . بيوك أغا . حمد أغا . حسين بك . حاجى أغا .

عدد الآليات المقرر تشكيلها من هذه القبيلة .

عدد ٢

رؤساء قبيلة باباق الساكنة فى قضاء عنتاب من لواء بايزيد الملحق بولاية أرضروم .
طاشدن أغا . موسى أغا .

عدد

٦

رؤساء عشيرة جبرانلى الساكنة فى قضاء وارطو
من لواء موش الملحق بولاية بتليس
محمود أفندى محمود أغا سليم أغا حسين أغا
أما أسماء من بمعينهم فهم حسن أغا عمران أفندى
حسن أفندى حسين أغا
عدد الآليات المقرر تشكيلها من العشيرة
المذكورة

عدد

٢

رؤساء قبيلة سراجلى قره باباقلو الساكنة فى
جوار الشكر من لواء بايزيد الملحق بولاية أرضروم
على أغا عبد الله أفندى عبد الله أغا سفر أغا
أسماء معية هؤلاء الرؤساء
حسن أفندى بيوك أغا حمد أغا حسين بك
حاجى أغا
عدد الآليات المقرر تشكيلها من هذه القبيلة

أسماء الأشخاص الموجودين بمعية هذين
الرئيسين :

سليمان أغا . مصطفى أغا . قدير أغا .
حسين أغا . وسيشكل من هذه القبيلة آلاى
واحد لا غير .

رؤساء عشيرة جمادانلى القاطنة فى قضاء
الشكر من لواء بايزيد الملحق بولاية
أرضروم .

حسين بك وشقيقه محمد بك .

أسماء معية هذين الرئيسين :

لتركى أغا . حسين أغا . محمد أغا .
قورد أغا .

الآلايات المقررة تشكيلها من هذه القبيلة :

عدد ١

رؤساء عشيرة جمادانلى القاطنة فى قضاء الشكر من لواء بايز الملحق بولاية
أرضروم .

حسين بك وشقيقه محمد بك

أسماء معية هذين الرئيسين .

لتركى أغا . حسين أغا . محمد أغا . قورد أغا .

الآلايات المقررة تشكيلها من هذه القبيلة .

عدد ١

رؤساء عشيرة جلالى وزيلانلى الساكنة على الحدود الخاقانية فى جوار جبل وسين فى
نفس بايزيد .

عدد
٢
رؤساء عشيرة بايانى الساكنة فى قضاء غناب
من لواء بايزيد الملحق بولاية أرضروم
طاشدىن أغا موسى أغا
أسماء الأشخاص الموجودين بمعية هذين الرئيسين
سليمان أغا مصطفى أغا قدير أغا حسين أغا
وسيشكل من هذه القبيلة آلاى واحد لا غير
عدد

١
رؤساء عشيرة جمادانلى القاطنة فى قضاء الشكر
من لواء بايزيد الملحق بولاية أرضروم
حسين بك وشقيقه محمد بك
أسماء معية هذين الرئيسين
لتركى أغا حسين أغا محمد أغا قورد أغا
الآلايات المقررة تشكيلها من هذه القبيلة

عدد

١

رؤساء عشيرة جلالى زيبلانلى الساكنة على الحدود الشمالية في جوار جبل روسين في ضوا بايزيد
أيوب بكنا احمد، اغا ابراهيم اغا بكر فكرسيه
أفندي حسين بك بن أيوب باشا عمداة بك بن
أيوب باشا رسول بك بن أيوب باشا
اسماء الأشخاص الموجودين بمعية رؤساء عشيرة
زيبلانلى

محمد بك بن أيوب باشا محمد رشيد بك بن
باشا رضوان بك احمد عبدي اغا
الآليات التي تتشكل من هاتين العشيرتين

عدد

جلالى	٢
زيبلانلى	١

	٣

رؤساء الآلاى الذي يتشكل على حدة من عشيرة
زيبلانلى المذكورة أيضاً

سليم بك ، مدد بك
اسماء الأشخاص الموجودين بالمعية
على بك ، ثاني اغا حسن اغا
الآلاى الذي يتشكل من هذه العشيرة

عدد

أيوب باشا . أحمد اغا . إبراهيم اغا . بكر
فكرى أفندي . حسين بك بن أيوب باشا . عبد
الله بك بن أيوب باشا . رسول بك بن أيوب
باشا .

أسماء الأشخاص الموجودين بمعية رؤساء
عشيرة زيبلانلى .

جمشيد بك بن أيوب باشا . محمد رشيد
بك بن باشا . رضوان بك . أحمد عبدي اغا .
الآليات التي تتشكل من هاتين العشيرتين .

عدد

٢ جلالى
١ زيبلانلى

٣

رؤساء الآلاى الذي يتشكل على حدة من
عشيرة زيبلانلى المذكورة أيضاً

سليم بك ، مدد بك

أسماء الأشخاص الموجودين بالمعية
على بك ، ثاني اغا . حسن اغا
الآلاى الذي يتشكل من هذه العشيرة

عدد ١

رؤساء عشيرة آدمانلى القاطنة في ناحية خمور في قضاء ديادين من لواء بايزيد الملحق
في ولاية أرضروم .

مرزا اغا . محمد أفندي . نبى اغا . مصطفى مصطفى اغا

أسماء الموجودين بمعيته

حسين أغا . علي أغا . حسين أغا . علي أفندي . مصطفى أغا

الآليات المقررة تشكيلها من هذه العشيرة

عدد ٢

رؤساء عشيرة ميدان المشهورة وهي من العشائر الرحالة المنسوبة لولاية ديار بكر مصطفى أغا

أما الأشخاص الذين بمعيته فهم : درويش أغا . بهرام أغا . قاسم أغا . فتحى أغا

وقد تقرر في الوقت الحاضر أن يتشكل منها آلاى واحد .

عدد ١

وهذا إجمالى ما تقدم بيانه تفصيلاً :

عدد آلاى

٤ من عشيرة سبكي

٦ من عشيرة حسانلى

٣ من عشيرة جبرانلى

٣ من قبائل قره باباقلو

١ من عشيرة جمادنلى

٢ من عشيرة جلالى

٢ من عشيرة زيلانلى

٢ من عشيرة آدمانلى

١ من عشيرة ميدان

٢٤

عدد

١

روى عشيرة آدمانلى الكائنون في ناحية حمور في قضاء نينوى من لواء بايزيد الملقب في ولاية لرهمور

مرزا أغا محمد أفندي نبي أغا مصطفى مصطفى أغا

أسماء الموجودين بمعيته

حميد أغا علي أغا حسين أغا علي أفندي مصطفى أغا

الآليات المقررة تشكيلها من هذه العشيرة

عدد

٣

روى عشيرة ميدان المشهورة وهي من العشائر الرحالة المنسوبة لولاية ديار بكر مصطفى أغا

أما الأشخاص الذين بمعيته فهم : درويش أغا بهرام أغا قاسم أغا فتحى أغا

وقد تقرر في الوقت الحاضر أن يتشكل منها آلاى واحد

عدد

١

وهذا إجمالى ما تقدم بيانه تفصيلاً

عدد آلاى

٤ من عشيرة سبكي

٦ " " حسانلى

٣ " " جبرانلى

٣ من قبائل قره باباقلو

١ من عشيرة جمادنلى

٢ " " جلالى

٢ " " زيلانلى

٢ " " آدمانلى

١ " " ميدان

٢٤

المسألة الأرمنية

روت التان عن رسالة من الأستانة أنه بعد أن
تعيّن يوم الإثنين الماضي لمحاكمة بادريكوف المتهم
بأنه زعيم الثورة الأرمنية ، تأجلت هذه المحاكمة
إلى وقت آخر . ولاتزال الأفكار الأرمنية في
حال القلق والاضطراب من جراء تأجيل هذه
المسألة من وقت إلى آخر . قال المكاتب : وقد
تقرر في هذه الأثناء أن يُحاكم جميع المشتركين
في الحوادث الأرمنية الذين عُفي عنهم قبلاً .
ولكن لا يُقبض عليهم . ولا يُسجنون قبل
صدور الحكم . ثم قد حدث أيضاً أمر ذو بال ،
وهو أن الجمعية الوطنية الأرمنية كانت قد
أرسلت وفداً إلى أرمينية منذ عشر سنوات
لاستطلاع أفكار الأهالي والوقوف على ما
يتوقون إليه ويرغبون فيه . فأرسل الأسقف
أزمريان الذي كان أسقفاً في مصر حينئذ كتباً
إلى كثير من المقاطعات الأرمنية ، أشار على
الأهالي فيها أن يتألبوا ويتحدوا على طلب
استقلال بلادهم استقلالاً إدارياً ، واتفق أن
البوليس وقف في هذه الأثناء على نسختين من
هذه الكتب ، فحجر عليهما ، وبعث بهما إلى

المسألة الأرمنية

روت التان عن رسالة من الأستانة أنه
بعد أن تعين يوم الإثنين الماضي لمحاكمة
بادريكوف المتهم بأنه زعيم الثورة الأرمنية
تأجلت هذه المحاكمة إلى وقت آخر ولاتزال
الأفكار الأرمنية في حال القلق والاضطراب
من جراء تأجيل هذه المسألة من وقت إلى
آخر . قال المكاتب وقد تقرر في هذه الأثناء
أن يحاكم جميع المشتركين في الحوادث
الأرمنية الذين عُفي عنهم قبلاً ولكن لا يُقبض
عليهم ولا يُسجنون قبل صدور الحكم
ثم قد حدث أيضاً أمر ذو بال وهو أن الجمعية
الوطنية الأرمنية كانت قد أرسلت وفداً إلى
أرمينية منذ عشر سنوات لاستطلاع أفكار
الأهالي والوقوف على ما يتوقون إليه ويرغبون
فيه فأرسل الأسقف أزمريان الذي كان
أسقفاً في مصر حينئذ كتباً إلى كثير من
المقاطعات الأرمنية أشار على الأهالي فيها أن
يتألبوا ويتحدوا على طلب استقلال بلادهم
استقلالاً إدارياً واتفق أن البوليس وقف في
هذه الأثناء على نسختين من هذه الكتب

فحجر عليهما وبعث بهما الى نظارة العدلية
فاستقدمت النظارة الاسقف المشار اليه وقررت
بحسب الاصول التي يعامل بها جميع المتهمين
بارتكاب ما يخل بالنظام والقانون

نظارة العدلية ، فاستقدمت النظارة الأسقف
المشار إليه ، وقررت حسب الأصول التي يُعامل
بها جميع المتهمين بارتكاب ما يخل بالنظام
والقانون .

عدد ٨٣٧، الإثنين ٨ يونية ١٨٩١، ص ١، بيروت



توجيهات

— صدرت الإرادة السنية بخصوص حضور ٥٢
ضابطاً من المنسوبين الى آليات الحميدية الفرسان
المشكلة من رؤساء العشائر الى الاستانة السنية وهم
الذين قدموا مؤخراً الى طربزون بوليفياتهم
مطيين مرفهين .

وقرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» عن
رسالة من إرزنجان انه بلغ عدد الآيات الفرسان من
العشائر في دائرة المعسكر الهمايوني الرابع يتخلل
توقيعات الحضرة الشاهانية خمسة وأربعين آيات
وبالإجمال إن العشائر المذكورة من أرباب التدين
وكانهم خلقوا للحرب والقتال وسكون للدولة في
مستقبل الأيام من الآيات المذكورة بتوفيقه تعالى
فولدت دولة. ثم ذكر المراسل بحيرة وإهتمام حضرة
دولتو ذكي باشا مشير المعسكر الهمايوني الرابع بما
توفيق الله بهذا الخصوص .

— صدرت الإرادة السنية بخصوص حضور
٥٢ ضابطاً من المنسوبين إلى آليات الحميدية
الفرسان المشكلة من رؤساء العشائر إلى الأستانة
العلية ، وهم الذين قدموا مؤخراً إلى طربزون ،
وأن يأتوا بهم مطيين مرفهين .

وقرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» عن
رسالة من إرزنجان أنه بلغ عدد آليات الفرسان
من العشائر في دائرة المعسكر الهمايوني الرابع
بظل توقيعات الحضرة الشاهانية خمسة وأربعين
آياتاً . وبالإجمال إن العشائر المذكورة من أرباب
التدين وكانهم خلقوا للحرب والطعان ،

وسيكون للدولة في مستقبل الأيام من الآليات المذكورة بتوفيقه تعالى فوائد وفيرة . ثم
ذكر المراسل غيرة واهتمام حضرة دولتو ذكي باشا مشير المعسكر الهمايوني الرابع بما توفيق
إليه بهذا الخصوص .



توجيهات

— وصل إلى دار السعادة العلية ٥٢ شخصاً من

رؤساء عشائر الأكراد الذين هم من جملة مرتبات
آليات الفرسان الحميدية وهم من عشائر وازن
أوحكاري وحيدراني وجعلوا مسافرين في الثكنة
بمهدية الهمايونية معززين مكرمين

— وصل إلى دار السعادة العلية ٥٣
شخصاً من رؤساء عشائر الأكراد الذين
هم من جملة مرتبات آليات الفرسان
الحميدية ، وهم من عشائر وان أو

حكاري وحيدراني ، وجعلوا مسافرين في الثكنة الجديدة الهمايونية معززين مكرمين .



توجيهات

وأحسن إلى ١٣١ شخصاً من عشائر الأكراد من
ضباط وأفراد آليات الفرسان المقررين تشكيلها بالعثمان
العثماني والمجيدى من رتب مختلفة تليقاً لهم وهم الذين
قدموا إلى دار السعادة العلية وعادوا إلى أوطانهم
وقد نال بعضهم النشان العثماني من الرتبة الثالثة
وبعضهم النشان المجيدى من الرتبة المذكورة وبعضهم
النشان العثماني من الرتبة الرابعة والرتبة الخامسة
المجيدى من الرتبة الرابعة والخامسة .

وأحسن إلى ١٣١ شخصاً من عشائر
الأكراد من ضباط وأفراد آليات الفرسان
المقررين تشكيلها بالنشان العثماني والمجيدى
من رتب مختلفة تليقاً لهم ، وهم الذين
قدموا إلى دار السعادة العلية ، وعادوا إلى
أوطانهم . وقد نال بعضهم النشان
العثماني من الرتبة الثالثة ، وبعضهم
النشان المجيدى من الرتبة المذكورة ،

وبعضهم النشان العثماني من الرتبة الرابعة ، والبقية النشان المجيدى من الرتبة الرابعة
والخامسة .

مسألة الأرمن

مسألة الارمن
جرى ذكر الارمن في مجلس نواب الانكليز
الذي عقد في العاشر من هذا الشهر وطالت
المداولة في امرهم وبعد اخذ ورد وكلام طويل
ملا ثلاثة اعمدة من جريدة التيمس ومطاعن
شخصية فاه بها لابوشير على الدولة
العلية ناضل السرجمس فرغوسن عن الدولة
العلية واتى بالأدلة والأسانيد على أنها نظرت إلى
شكاوى الأرمن ، ولاسيما ما كتبه سيدة
إنكليزية اسمها مسز بشوب . وهي باذلة الجهد
في إصلاح الأحوال في تلك البلاد . وقد بعثت
إليها حكماً دئبين على نشر راية العدل والمساواة
بين الرعية على اختلاف أجناسهم وأديانهم .
وقال أن الحكومة الإنكليزية لا تألو جهداً في
الأخذ بناصر الأرمن كلما وجدت إلى ذلك
سبيلاً . وإن الأخبار التي يشيعها بعض الأرمن
القاطنين في منشستر مشحونة بالمبالغات حتى أن
ما كتبه وخطبت به مسز بشوب لو صدق كله ما
بقي أرمني حياً في بلاد الأرمن . وكان المستر
لابوشير قد تمنى أن تدخل أرمينيا في حكم
روسيا وأن يخرج العثمانيون من أوروبا وآسيا
الصغرى ، فوبخه السرجمس فرغوسن على

هذا الكلام . وقال إن كلاماً مثل هذا يلقى الضغائن ويُفسد قلوب العثمانيين علينا . وكان

هذا الكلام . وقال إن كلاماً مثل هذا يلقى الضغائن ويُفسد قلوب العثمانيين علينا . وكان



وان يخرج العثمانيون من اوربا واسيا
 الصغرى فوبئنا السرجس فرغوسن على هذا
 الكلام وقال ان كلاما مثل هذا يلقي
 الضغائن وفسد قلوب العثمانيين علينا .
 وكان المستر سمرس الذي عرض هذه المسألة
 على مجلس النواب قد طلب تقيص متي
 جنيه من راتب وزير الخارجية لانه لم يهتم
 بمسألة الارمن فلما سمع بيان السرجس
 فرغوسن اقتنع به واسترد استدعاءه
 وجملة القول ان ما يرد في الجرائد الاوربية
 عن المسألة الأرمينية كثير المبالغة بعيد عن
 الصحة وان الحكومة الانكليزية بحثت
 البحث المدقق فوجدت ان الدولة العلية باذلة
 جهودها في اصلاح شؤون الارمن

المستر سمرس الذي عرض هذه المسألة على
 مجلس النواب قد طلب تقيص متي جنيه من
 راتب وزير الخارجية ، لأنه لم يهتم بمسألة
 الأرمن ، فلما سمع بيان السرجس فرغوسن
 اقتنع به واسترد استدعاءه .

وجملة القول أن ما يرد في الجرائد الأوربية
 عن المسألة الأرمينية كثير المبالغة بعيد عن
 الصحة ، وأن الحكومة الإنكليزية بحثت البحث
 المدقق ، فوجدت أن الدولة العلية باذلة
 جهودها في إصلاح شؤون الأرمن .



توجيهات

تقدم الاستدعاء من بعض رؤساء الأحياء
 عشائر الأكراد لأجل بناء مكاتب في أماكن
 وقد صدرت الإرادة السنية الشاهانية بإنشاء
 ابتدائي في ناحية تكمان ومكتب رشدي في
 «كوك صو» مع جامع شريف كلف لأداء
 الجمعة وإنشاء مكتب وجامع شريف في
 «باطنوس» وذلك من ولاية أرضروم
 مكتب في كل من قصبه أرجيش وحكاري
 القرى ونسبة الجوامع والمكاتب باسم حضرة
 الخليفة العظمى العالي وقد تخصصت لذلك
 آلاف ليرة عثمانية تصرف من الخزينة الخاصة
 ونظارة المعارف الجليلة وأن يعهد بالنظارة
 بناء على حضرة دولتو مشير المعسكر الهمايوني في

- تقدم الاستدعاء من بعض رؤساء آليات
 عشائر الأكراد لأجل بناء مكاتب في أماكن .
 وقد صدرت الإرادة السنية الشاهانية بإنشاء
 مكتب ابتدائي في ناحية تكمان ومكتب
 رشدي في ناحية «كوك صو» مع جامع شريف
 كاف لأداء الجمعة وإنشاء مكتب وجامع
 شريف في ناحية «باطنوس» ، وذلك من ولاية
 أرضروم ، وإنشاء مكتب في كل من قصبه
 أرجيش وحكاري في القرى ونسبة الجوامع
 والمكاتب باسم حضرة مقام الخلافة العظمى
 العالي . وقد تخصص لذلك آلاف ليرة

عثمانية تُصرف من الخزينة الخاصة ونظارة المعارف الجليلة ، وأن يُعهد بالنظارة إن شاء إلى
 حضرة دولتو مشير المعسكر الهمايوني .

في أول عهد محمد علي باشا
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٧٨٥ م
 في عهد السلطان محمد علي باشا
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٧٨٥ م
 في عهد السلطان محمد علي باشا
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٧٨٥ م
 في عهد السلطان محمد علي باشا
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٧٨٥ م



في عهد السلطان محمد علي باشا
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٧٨٥ م
 في عهد السلطان محمد علي باشا
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٧٨٥ م
 في عهد السلطان محمد علي باشا
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٧٨٥ م
 في عهد السلطان محمد علي باشا
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٧٨٥ م

اهتمام الدولة بتوطيد الأمن

جاء في رسالة من بطرسبرج أن المداولات السياسية جارية الآن بين الدولة العلية ودولة إيران لقطع دابر اللصوص من الأكراد حيث كثروا اعتداؤهم على التجار والمسافرين الذين يمرون في مقاطعة أذربيجان . وحدث في هذه الأثناء أن قافلة من التجار الأرمن والإيرانيين كانت سائرة على مقربة من تبريز ، فتصدى لها عصابة من أولئك الأكراد ، فدافع التجار عن أنفسهم بإطلاق النار على رجال تلك العصابة ، فقتلوا واحداً منهم فأعاد اللصوص الكرة عليهم فقتلوا واحداً من الأرمن واثنين من الإيرانيين ، وجرحوا ثلاثة من الإيرانيين أيضاً ، ثم نهبوا القافلة وأسروا تاجراً يهودياً .

اهتمام الدولة بتوطيد الأمن
جاء في رسالة من بطرسبرج ان المداولات السياسية جارية الآن بين الدولة العلية ودولة ايران لقطع دابر اللصوص من الاكراد حيث كثروا اعتداؤهم على التجار والمسافرين الذين يمرون في مقاطعة اذربيجان وحدث في هذه الاثناء ان قافلة من التجار الارمن والاييرانيين كانت سائرة على مقربة من تبريز فتصدى لها عصابة من اولئك الاكراد فدافع التجار عن انفسهم باطلاق النار على رجال تلك العصابة فقتلوا واحداً منهم فأعاد اللصوص الكرة عليهم فقتلوا واحداً من الارمن واثنين من الايرانيين وجرحوا ثلاثة من الايرانيين ايضاً ثم نهبوا القافلة وأسروا تاجراً يهودياً .



توجيهات

- من جملة توفيقات وتأسيسات الحضرة العلية الشاهانية تشكيل آليات الفرسان الحميدية من القبائل والعشائر الذين ألفوا الفروسية والكر والطعان المنوطين داخل دائرة المعسكر الهمايوني الرابع*، فإن من نحو شهرين تحول حضرة دولتلو ذكي باشا مشير المعسكر الهمايوني الرابع في المواقع مستصحباً هيئة مخصوصة لإجراء ما يلزم نظاماً من التشكيلات الفعلية والأساسية والتعداد مبتدأً من لواء الهمايوني، جرى قيد أسماء أفراد العشائر المرتبة وطبعت الخيول بالطابع المخصوص. فكان آلاي الحميدي الأول الذي شكله حسين أغا بن شمدين أغا من رؤساء عشيرة سبكي. والثاني الذي شكله حسن بك بن علي طورون من العشيرة المذكورة، والثالث الذي شكله يوسف باشا.

توجيهات

- من جملة توفيقات وتأسيسات الشاهانية تشكيل الآليات الفرسان الحميدية من القبائل والعشائر الذين ألفوا الفروسية والكر والطعان المنوطين داخل دائرة المعسكر الهمايوني الرابع*، فإن من نحو شهرين تحول حضرة دولتلو ذكي باشا مشير المعسكر الهمايوني الرابع في المواقع مستصحباً هيئة مخصوصة لإجراء ما يلزم نظاماً من التشكيلات الفعلية والأساسية والتعداد مبتدأً من لواء الهمايوني، جرى قيد أسماء أفراد العشائر المرتبة وطبعت الخيول بالطابع المخصوص. فكان آلاي الحميدي الأول الذي شكله حسين أغا بن شمدين أغا من رؤساء عشيرة سبكي. والثاني الذي شكله حسن بك بن علي طورون من العشيرة المذكورة، والثالث الذي شكله يوسف باشا.

والرابع الذي شكله سليم باشا من رؤساء عشيرة ذيلانلي. والخامس الذي شكله أيوب

* كان الهدف المعلن لتأسيس هذه الفرق هو حماية شرقي الأناضول، ولكن كان هدفها الحقيقي مواجهة الثورة الأرمنية.

العشييرة المذكورة في العاشر الذي شكله حسين بك
 بن مقصود أغا من عشيرة جمادني والحادي عشر
 والثاني عشر تعهد بتشكيلها مرزا أغا من رؤساء
 عشيرة نورمانج ومن التلغراف الطبري من العاشر
 المشار إليه أن تشكيلات الأليات المذكورة أتممت
 فعلاً على أساس من المبادئ داخل لواء بايزيد توفيقاً
 لحكم القانون الهايوني .

- « الهدايا السنية » أحسن حضرة سيدنا
 ومولانا الخليفة الأعظم إلى الأليات الفرسان الحميدية
 المشكّلة من عشائر الأكراد ضمن دائرة المعسكر
 الهايوني الرابع على سبيل التذكار وما يؤمزيد
 الاعتزاز لكل الآلي مصحفاً شريفاً وعلماً من رايات
 الظفر العثماني وقد سار بهذه الهدايا السنية عزتو
 وهي بك أفندي ياور الحضرة العلية الشاهانية مدير
 معروضات الركاب الهايوني وعند وصول المومأ إلى
 طرابزون وسفره عنها استقبلت وشيعت الهدايا
 السنية بالاحتفالات العسكرية والملكوية بكل احتفاء .

باشا من العشيرة المذكورة . والسادس
 الذي شكله على أغا من قبيلة قره باباق
 سراجلي . والسابع الذي شكله طاشدن
 أغا من رؤساء قره باباق . والثامن الذي
 تعهد بتشكيله حسين باشا بإسم أخيه
 سلنجان أغا من رؤساء حيدرانلي . والتاسع
 الذي تعهد بتشكيله أمين باشا من رؤساء
 العشيرة المذكورة . والعاشر الذي شكله
 حسين بك بن مقصود أغا من عشيرة
 جمادني . والحادي عشر والثاني عشر
 تعهد بتشكيلهما مرزا أغا من رؤساء
 عشيرة أومايلي . ومن التلغراف الوارد من
 المشير المشار إليه أن تشكيلات الأليات
 المذكورة أتممت فعلاً وأساساً من العشاير
 داخل لواء بايزيد توفيقاً لحكم القانون
 الهايوني .

- « الهدايا السنية » أحسن حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم إلى آليات الفرسان
 الحميدية المشكّلة من عشائر الأكراد ضمن دائرة المعسكر الهايوني الرابع على سبيل
 التذكار وما به مزيد الافتخار لكل آلي مصحفاً شريفاً وعلماً من رايات الظفر العثماني .
 وقد سار بهذه الهدايا السنية عزتلو وهبي بك أفندي ياور الحضرة العلية الشاهانية مدير
 معروضات الركاب الهايوني . وعند وصول المومأ إليه إلى طرابزون وسفره منها ،
 استقبلت وشيعت الهدايا السنية بالاحتفالات العسكرية والملكوية بكل احتفاء .

أخبار بريد أوروبا

الاستانة العلية

بث مكاتب التيمس من الاستانة العلية
يقول شاع ان قوماً من سكان البلاد
الاجنبية يفرون الارمن بفتح المسألة الارمنية
والتظلم من حالتهم في حكم الدولة العلية فكتب
بطيريركهم كتاباً امر بتلاوته في كنائسهم
وحموى الكتاب الحض والانذار حتى يبقوا
على ولائهم واخلاصهم للدولة العلية ولا يغتروا
ياقوال الذين يسكنون الديار الاجنبية آمنين
فيحرضونهم لقضاء مآربهم الخصوصية على
عمل مايجرُّ الوبال عليهم ويفرونهم بالتمرد
والشورة لانه لا يهتم ما ينال ابرياء الارمن اذ
ذاك من الويل والشقاء على حين هم راتعون
الآن في ظل الدولة العلية متمتعون بنعم جلالة
السلطان الاعظم

أخبار بريد أوروبا

الاستانة العلية

بعث مكاتب التيمس من الاستانة العلية
يقول : شاع أن قوماً من سكان البلاد الأجنبية
يفرون الأرمن بفتح المسألة الأرمنية والتظلم من
حالتهم في حكم الدولة العلية . فكتب
بطيريركهم كتاباً أمر بتلاوته في كنائسهم .
وفحموى الكتاب الحض والإنذار حتى يبقوا على
ولائهم وإخلاصهم للدولة العلية ، ولا يغتروا
بأقوال الذين يسكنون الديار الأجنبية آمنين ،
فيحرضونهم لقضاء مآربهم الخصوصية على
عمل ما يجرُّ الوبال عليهم ، ويفرونهم بالتمرد
والشورة لأنه لا يهتم ما ينال أبرياء الأرمن إذ
ذاك من الويل والشقاء على حين هم راتعون
الآن في ظل الدولة العلية متمتعون بنعم جلالة
السلطان الأعظم .



(حبس الأرمن)

ألقت الحكومة العثمانية القبض على ثلاثين من الأرمن في موش ، وأرسلتهم مع محافظين عليهم إلى بتليس لمحاكمتهم في تحت تلك البلاد . ولا يمضى يوم بدون أن يُفتش ولاية الأمر بيوت الأرمن ، ويلقون القبض على كثير منهم . ووجه رئيس البوليس أنظاره والتفاتة بنوع خصوصى إلى لجنة تدبير المدارس الأرمنية . ومع أنه يعرف أنه لا يوجد محل للشبهة ، ولكنه يرى أنه إذا تظاهر لجناب السلطان المعظم بأنه أمين في خدمته ، وأنه متيقظ ومتنبه لإحباط مساعى المؤامرات والعُصب يكون أمناً على وظيفته مع أنه لا توجد مؤامرات ولا عُصب إلا فى عالم وهمه . ومادام يفوز فى هذه السياسة يحظى بالإكرام والامتيازات . انتهى من كلام جرائد لندرة .

(الأرمن)

استفهم المستر (شوان) من وكيل وزارة الخارجية عما إذا اطلع على مذكره الدالى نيوز بتاريخ ١٢ فبراير من أحد المكاتبين الأرمن بأنه يوجد فى سجون (وان) وأرضروم وموش نحو سبعمائة نفر من الأرمن منتظرين محاكمتهم بسبب جنایات

(حبس الأرمن)

ألقت الحكومة العثمانية القبض على ثلاثين من الأرمن فى موش وأرسلتهم مع محافظين عليهم إلى بتليس لمحاكمتهم فى تحت تلك البلاد ولا يمضى يوم بدون أن يُفتش ولاية الأمر بيوت الأرمن ، ويلقون القبض على كثير منهم . ووجه رئيس البوليس أنظاره والتفاتة بنوع خصوصى إلى لجنة تدبير المدارس الأرمنية . ومع أنه يعرف أنه لا يوجد محل للشبهة ، ولكنه يرى أنه إذا تظاهر لجناب السلطان المعظم بأنه أمين فى خدمته ، وأنه متيقظ ومتنبه لإحباط مساعى المؤامرات والعُصب يكون أمناً على وظيفته مع أنه لا توجد مؤامرات ولا عُصب إلا فى عالم وهمه . ومادام يفوز فى هذه السياسة يحظى بالإكرام والامتيازات . انتهى من كلام جرائد لندرة

(الأرمن)

استفهم المستر (شوان) من وكيل وزارة الخارجية عما إذا اطلع على مذكره الدالى نيوز بتاريخ ١٢ فبراير من أحد المكاتبين الأرمن بأنه يوجد فى سجون (وان) وأرضروم وموش نحو سبعمائة نفر من الأرمن منتظرين محاكمتهم بسبب جنایات سياسية وأذلة بردالة أخبار إنسانى جداً فهل يرغب الإحاطة بهم من المصادر الموثوق بها عن حقيقة هذه الحالة وإذا كانت هذه الأخبار صحيحة فهل يريد أن

يستدعي أنظار اليسان التي إلى التي هذه الأمور
 فإن الحكومة الإنكليزية تعهدت بتعهدات
 للامة الأرمنية
 فأجابه المستر (لوثر) قائلاً : لم ترد أخبار إلى
 وزارة الخارجية بهذا المعنى وسأستفهم من
 سفير إنكلترا في الأستانة عما إذا كان يوجد
 أصل لهذه الأخبار وسيرسل سفير إنكلترا
 في الأستانة تقارير قناصل إنكلترا في آسيا
 الصغرى

سياسية . وإذا لم ترد إليه أخبار بشأن هذا ، فهل
 يرغب الاستفهام من المصادر الموثوق بها عن
 حقيقة هذه الحال . وإذا كانت هذه الأخبار
 صحيحة ، فهل يريد أن يستدعي أنظار الباب
 العالي إلى هذه الأمور ، فإن الحكومة الإنكليزية
 تعهدت بتعهدات للامة الأرمنية .

فأجابه المستر (لوثر) قائلاً : لم ترد أخبار إلى
 وزارة الخارجية بهذا المعنى ، وسأستفهم من سفير
 إنكلترا في الأستانة عما إذا كان يوجد أصل لهذه
 الأخبار ، وسيرسل سفير إنكلترا في الأستانة
 تقارير قناصل إنكلترا في آسيا الصغرى .

<p>الجمهورية العربية السورية دمشق - سورية رقم الهاتف : ١٥٥٥٥٥٥ رقم الفاكس : ١٥٥٥٥٥٥ البريد الإلكتروني : info@sirya.gov.sy</p>		<p>الجمهورية العربية السورية دمشق - سورية رقم الهاتف : ١٥٥٥٥٥٥ رقم الفاكس : ١٥٥٥٥٥٥ البريد الإلكتروني : info@sirya.gov.sy</p>
---	---	---



مصر في ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٩

أرمينية العجمية

جاء إلى الإندبندنس من مكاتبها بأرميا من بلاد العجم ما يأتي :

طراً على البلاد العجمية طارئ شغل حكومتها عن الاشتغال بمسئلة احتكار الدخان التي لم تنته للآن ، وصرف التفاتها عنها . وهذا الطارئ هو المسئلة الأرمينية التي صارت أشبه شئ بمرض دوري يشعر به جسم الحكومات الشرقية في مواعيد محدودة من السنة . ففي سنة ١٨٩٠ ، تفشى هذا المرض وتجاوز حدوده في بلاد أرمينية العثمانية . وأما في هذه السنة فقد ظهر رد فعله في بلاد أرمينية العجمية .

يعيش في ساحة الدولة العجمية ٤٠,٠٠٠ نفس من الأرمينيين ، منهم ٢,٨٠٠ عائلة ، يبلغ عدد أفرادها ١٦,٠٠٠ نفس بإقليم أذربيجان ، وهم مشهورون بسرعة التناسل وقوة البنية وتناسب الأعضاء ووسامة الوجه وشدة العارضه وفرط الذكاء .

وهذه الصفات الحميدة والخلال المجيده التي تجعل من يُنعت بها في مقدمة غيره ممن لم يحصلوا إلا على جزء منها ليست بشئ بجانب ما اشتهروا به من العيوب التي

اكتسبها بالوراثة والعادة ، فصارت غريزية عندهم ، وهم لا يعدون اقراراف العظام



كبائر لا تُغتفر ، بل هي عندهم صفائر تستحق التغاضي والمجازة .

وأما الكبرياء فهي عندهم من الصفات التي يرون أنها حُلّية لهم ويعتبرونها من الكمالات النفسية . وقد بعثتهم هذه الصفة الممقوتة والعادة المبعوضة على مداراة من كان أكبر منهم مقاماً والتظاهر بالأدب الزائد أمامه وعلى إظهار العتو والتعجرف نحو من يكونون أقل منهم درجة ومرتبة .

من دون رعايا جلاله الشاه الفاضل
الذي له في الامور المتمتعون بالامتيازات
ويحجزونهم لا يحجز احد عليهم في
دينهم والمسلمون تقسم لا يسون مشيدتهم
الدينية وتأسيسهم الملية بأقل اذى وقسلا
من ذلك منهم معافون من الخدمة العسكرية
ودفع الضرائب ماداموا يتناولون الزراعة
ويحافظون المراة والفلاحة وكان من حق
علمهم انهم التي يرتعون في حبوتها ان تدفعهم
على الولاة لحكومة العجمية التي غمروهم غيرة
الاحسانات وتعلم مرتبطين بها بعقد
الصدق وربطة الاخلاص ولكن كانهم لم
ينالوا تلك الامتيازات الا ليعملوا على اتباع
الاضطراب والاضطراب في الحكومة فترام
على الدوام يقضون التماسس ويبتون
التنن توصل لهذا الغرض الاممي والترس
مرش في القواد
ولانني صبر الاطلاع على الاخبار
انه منذ الحوادث الاخيرة التي طرأت على

ومع كل ذلك ، فإن الدول الأوروبية لاتزال تُعيرهم جانب التعضيد وتمنحهم يد المعاونة ظناً منها أن هؤلاء المساكين إنما يُقاسون ليلاً ونهاراً صرامة الأحكام وشدة الاعتساف والجور . على أن الأرمنيين الأعجام هم من دون رعايا جلاله الشاه الفائزون بالزلفى لدى أولياء الامور المتمتعون بالامتيازات والمنح العديدة . فهم لا يحجز أحد عليهم في دينهم . والمسلمون أنفسهم لا يمسون مشيداتهم الدينية وتأسيساتهم الملية بأقل أذى . وفضلاً عن ذلك فإنهم معافون من الخدمة العسكرية ودفع الضرائب ما داموا يتناولون الزراعة ويتعاطون الحراثة والفلاحة . وكان من حق هذه النعم التي يرتعون في حبوتها أن تدفعهم على الولاء للحكومة العجمية التي غمرتهم بهذه الإحسانات وتجعلهم مرتبطين بها بعقدة الصدق وربطة الإخلاص . ولكن كأنهم لم

ينالوا تلك الامتيازات إلا ليعملوا على إيقاع الاختلال والاضطراب في الحكومة ، فتراهم

أرمنية الدورية قام جده من متشردى الأرمن
 وتقدروا ولايات وان وديار بكر وأرضروم
 مسقط رؤوسهم وقصدوا إقليم سلماس
 الكائن على الحدود حيث أقاموا هناك في مأمن
 من أذى الغير وعلما أنه يسهل عليهم هناك
 الشئ في اعتزلة الغير وبث الأذى بدون
 ان يشعروا رقيقا أو نادلا
 وجميع هؤلاء الناس من أخلاط أرمنية
 التريخية ومنهم من لا تعلم نسبة أو قرابة
 ولكنهم يتأزرون بالشجاعة والإقدام بسبب
 تعصيد البلدان لهم ومن صفاتهم أنهم
 يدخلون البلدان التي يريدون ان يدخلوها
 شباك دسائسهم فيجوزي الرهبان والابائنة
 ويكلفون الورع والتقوى ويتنقلون من بلدة
 إلى بلدة ومن قرية إلى قرية بحجة بث التعاليم
 النبوية وبث المعارف النافعة بين الجهلة وهم
 لا يملكون المال الكثير بين العباد ويعاونون
 في الأرض النصارى من أحقاد النصارى
 على المسلمين من ترك ورم وهم يملكون الدراهم
 من ربحهم في الأسواق والأسلحة والآلات
 التي يستعملونها في الحيل في إدخالها من
 البلاد المسلمة إلى بلادهم من
 الحيل والسرور والشارع في الحيل

في اليوم الذي سموه به ذي القعدة من حرب
 أشبه بالحرب الصليبية ومن العجب أنهم أدخلوا
 في السنة المنية كثيرا من اللخائر والأسلحة
 ونحوها في ذلك بواسطة الأرمن والروميين
 القاطنين بمدينة بانكو فان هؤلاء الأرمن
 كانوا يشترون العاديق الصفيح المددة
 لاحتواء زيت البارود ويلوثونها من الأسلحة

على الدوام يدسون الدسائس ويبتون الفتق توصلاً لهذا الغرض الأعمى ، والغرض مرض فى الفؤاد .

ولا ينسى محبو الإطلاع على الأخبار أنه منذ الحوادث الأخيرة التى طرأت على أرمنية العثمانية ، قام جملة من متشردى الأرمن وغادروا ولايات وان وديار بكر وأرضروم مسقط رؤوسهم ، وقصدوا إقليم سلماس الكائن على الحدود حيث أقاموا هناك فى مأمن من أذى الغير . وعلما أنه يسهل عليهم هناك السعى فى إضرار الغير وبث الأذى بدون أن يخشوا رقيقاً أو عادلاً .

وجميع هؤلاء الناس من أخلاط أرمنية التركية وهمجها الذين لا تُعلم لهم نسبة أو قرابة ، ولكنهم يمتازون بالشجاعة والإقدام بسبب تعصيد اللجان الأرمنية لهم . ومن صفاتهم أنهم يدخلون البلدان التى يُريدون أن ينصبوا شباك دسائسهم فيها بزى الرهبان والأساتذة ، ويتكلفون الورع والتقوى ، ويتنقلون من بلدة إلى بلدة ومن قرية إلى أخرى بحجة بث التعاليم المفيدة وبث المعارف النافعة بين الجهلة ، وإلا الشقاق بين العباد ويعثون فى الأرض الفساد ، ويشيرون أحقاد النصارى على المسلمين من ترك وعجم ، ويجمعون الدراهم من ذوى المبرات ليشتروا بها

الأسلحة وآلات الفناء ، ثم يستعملون كل الحيل فى إدخالها من الحدود ليُسَلِّحوا بها إخوانهم المشاركين لهم فى الشر ليكونوا على أهبة تامة واستعداد كامل فى اليوم الذى صمّموا فيه على إقامة سوق حرب أشبه بالحرب الصليبية . ومن العجب أنهم أدخلوا فى

ومن منكنة بحيث يتوث وإن العفنة
المثلثة منها مساويًا لوزنها وهي مثلثة بخار
البترول ثم يرسلونها إلى الحدود بقصد دخولها
في البلاد فإذا وقعت بين أيدي كشافي الجمر
وسلخه، اكتفوا بشم هذه الصناديق
من الخارج وعدم فتحها وكان ذلك بانة مع
الأمير نظام الأمير السابق الذي كانت
الجمعيات الأرمنية ترسل له التذات
العلوية على مساعدته ومعاونته لم في إدخال
آلات الفتن ووسائل الاضطراب وفيدان
للبيان في هذه الأيام سر هذا الغش ولكن
ما القادة وقد تم الأرب من إدخال الأسلحة
التي أودعت في بطون الجبال حتى يسمي اليوم
المنظر وكانت هذه الأعمال كلها جارية
بإدارة وسياسة ومساعدة رئيس أساقفة أرمينية
بمدينة تبريز وتعهد جمعية محبي الكتب
بمدينة سلماس وهذه الجمعية عبارة عن لجنة
أوطنية أعضاؤها مؤلفون من أغنياء التجار
ورئيس الأساقفة هذا وقد ولد ببلدة اسكندوبول
ببلاد روسيا وتربى في عشميادزن حيث
كان خادماً للكاثوليكوس (أي البطريق)
كاورك فلما اشتهر بالدسائس وإيقاع الفتن
حكم عليه بالطرده من بلاد روسيا وفي سنة
١٨٧٩ استخدمته الدولة العلية بصفة
جاسوس أثناء الحرب التي طار شرارها بين
أرمينية وروسيا وأما كانت واقعة بلغنة انضم
إلى الأرمينيين وأخذ يحمل معهم ضد الدولة وقد
ذميت به وقامت إليه أن أرسل لثلاثين
بإشارة يطلب منه فيها أني اجرت ولو كان
وقع هذا التجريب في يد الروسيين الذين
استخدموا عليهم لاعدوا الحياة ثم تبهرت

السنة الماضية كثيراً من الذخائر والأسلحة ، ونجحوا في ذلك بواسطة الأرمينيين الروسيين القاطنين بمدينة باكو ، فإن هؤلاء الأرمينيين كانوا يشترون الصناديق الصفوح المعدة لاحتواء زيت البترول ويملأونها من الأسلحة وهي مفككة بحيث يكون وزن الصفيحة المثلثة منها مساوياً لوزنها وهي مثلثة بغاز البترول ، ثم يرسلونها إلى الحدود بقصد دخولها في البلاد . فإذا وقعت بين أيدي كشافي الجمر ومستخدميه ، اكتفوا بشم هذه الصناديق من الخارج وعدم فتحها . وكان ذلك باتفاق مع الأمير نظام الأمير السابق الذي كانت الجمعيات الأرمنية ترسل له المكافآت العظيمة على مساعدته ومعاونته لهم في إدخال آلات الفتن ووسائل الاضطراب . وقد بان للعيان في هذه الأيام سر هذا الغش ، ولكن ما الفائدة وقد تم لهم المآرب من إدخال الأسلحة التي أودعت في بطون الجبال حتى يجيء اليوم المنتظر؟ . وكانت هذه الأعمال كلها جارية بإدارة وسياسة ومساعدة رئيس أساقفة أرمينية بمدينة تبريز وتعهد جمعية محبي الكتب بمدينة سلماس . وهذه الجمعية عبارة عن لجنة وطنية ، أعضاؤها مؤلفون من أغنياء التجار ، ورئيس الأساقفة هذا قد ولد ببلدة اسكندوبول ببلاد روسيا وتربى في عشميادزن حيث كان خادماً للكاثوليكوس (أي البطريق) كاورك . فلما اشتهر بالدسائس وإيقاع الفتن ،

حكم عليه بالطرده من بلاد روسيا . وفي سنة ١٨٧٩ استخدمته الدولة العلية بصفة جاسوس أثناء الحرب التي طار شرارها بينها وبين روسيا . ولما كانت واقعة بلغنة انضم

صبيته بعد ذلك فمن روسيا التي كانت
جاسوساً لها في أذربيجان وكل أموالها
وأعضيتهم حذرتهم ولتلف حياته عند هذا
الحد على سعي على غرس بذور الشقاق بين

أبناء جلدته وابتز منهم ٨٠٠٠٠ فرنك
في السنة السابعة وقد ابتدوا اليوم يزعمون
أن الشرق وحسن السياسة يتفهمون أن يتعاونوا
على طرد هذا الرجل الذي هناك ستر الدين
والوطن ولي المدة التي ارتفع فيها شأن ذلك
الرجل كان يوجد قس أرمني من رعايا الدولة
العلية يسمى سيرايان بارونيان رئيس الإرسالية
المختارة في صوراً اشتهر بحزمه واعتداله
وردة اختلعه حتى استجذب قلوب أعالي
سلماس قس في ذلك الثاني الساكري الأضرار
بهذا التي الورع وعرض على الجمعيات
الأرمنية ضرورة إعداده فأجابت الجمعيات
على طلبه بالقبول . وبالفعل كلف أحد
المشهورين المشهورين بذلك ووعده رئيس
الأساقفة ذلك أنه إذا أتى له بيلد على
قتله إياه يكافئه مكافئة عظيمة فذهب الرجل
وقتله بمدرسة من مدارس صوراً والتي له بأذني
القتول دلالة على قتله له فسر من ذلك الرئيس
وناوله المكافئة الموعودة وقد حرضه نجاح
مسعاه في هذه الدسياسة على إرادة الإيقاع
بالأبلاء اللازارسيين الكاثوليك بمدينة خسرو
كانه ارتكف باجنت بداهة الأذولته
لنجاح في مسعاه وآب بالحقبة والموران ولما
رأى ذلك حول التفاته إلى الانتقام من جميع
اعدائه الذين كانوا يهددونهم من وقت إلى آخر
لنقام عن آخرهم وسار هادي البال ماكن

إلى الروسيين وأخذ يعمل معهم ضد الدولة . وقد
ذهبت به وقاحته إلى أنه أرسل للغازي عثمان باشا
رسالة يطلب منه فيها باقى أجرته . ولو كان وقع هذا
المكتوب فى يد الروسيين الذين استُخدم عندهم
لأعدموه الحياة . ثم تغيرت صبيته بعد ذلك ، فخان
الروسيا التي كانت جعلته جاسوساً لها فى أذربيجان
وأكل أموالها واهتضم حقوقها . ولم تقف خيانتة عند
هذا الحد ، بل سعى فى غرس بذور الشقاق بين أبناء
جلدته وابتز منهم ٨٠٠٠٠ فرنك فى السنة الماضية .
وقد ابتدوا اليوم يفهمون أن الشرف وحسن السياسة
يقتضيان أن يتعاونوا على طرد هذا الرجل الذى هتك
ستر الدين والوطن . وفى المدة التى ارتفع فيها شأن
ذلك الرجل ، كان يُوجد قس أرمنى من رعايا الدولة
العلية يُسمى سيرايان بارونيان رئيس الإرسالية المختارة
فى صوراً اشتهر بحزمه واعتداله ودمائه أخلاقه حتى
استجذب قلوب أهالى سلماس ، فسعى ذلك الشقى
الماكر فى الإضرار بهذا التقى الورع ، وعرض على
الجمعيات الأرمنية ضرورة إعداده . فأجابت الجمعيات
على طلبه بالقبول . وبالفعل ، كُلف أحد اللصوص
المشهورين بذلك ، ووعده رئيس الأساقفة ذلك أنه إذا
أتى له بما يدل على قتله إياه يُكافئه مكافئة عظيمة .
فذهب الرجل وقتله بمدرسة من مدارس صوراً ، وأتى له

بأذني المقتول دلالة على قتله له ، فسر من ذلك الرئيس وناوله المكافئة الموعودة . وقد
حرضه نجاح مسعاه فى هذه الدسياسة على إرادة الإيقاع بالأبلاء اللازارسيين الكاثوليك بمدينة

خسروة كأنه لم يكتف بما جنت يدها لحد الآن ، ولكنه لم ينجح في مسعاه وآب بالخيبة والهوان . ولما رأى ذلك ، حوّل التفاته إلى الانتقام من جميع أعدائه الذين كانوا يُهدّدونه من وقت إلى آخر فقتلهم عن آخرهم وصار هاديء البال ساكن الجأش لا يُبالى بما يقوله الناس في حقه ثم تفرغ إلى إيجاد الوسائل لإدخال الأسلحة من حدود العجم . فتم له هذا المأرب بمساعدة الأمير نظام الذي عُزل من منصبه السنة الماضية بناءً على إشارة سفير فرنسا في تبريز .

وأما مكرارة اللص القاتل للقسيس سيرابيان بإيعاز من رئيس الأساقفة ، فقد قبض عليه وأُلقى في غياهب السجن . ولم تصدر عليه الأحكام للآن لأن المحاكمة في بلاد العجم على غاية من البطء والتواني .

وقد أصابت حكومة العجم في عزلها الأمير نظام من منصبه لأنه من يوم اختفى من مرشح هذه الحوادث عادت الطمأنينة للبلاد ومد الأمن أطنابه عليها . ولكن لم تلبث هذه الحالة مستمرة مدة من الزمن حتى عدنا نسمع بما يكدرنا اليوم من الأخبار ، فإنه قد وصل إلينا في هذين اليومين نبأ مذابح عديدة أفضت إلى تهيج الكرديين المتاخمة بلادهم لحدود العجم بحيث أصبحنا نخشى حدوث ثورة كبيرة بسبب ذلك وبسبب قرب فصل الربيع الذي تعود الأرمنيون فيه على التظاهر بالهيجان ورفع لواء الثورة ولا يخفى ما هناك من الخطر الشديد على بلاد العجم .

الجأش لا يزال يأتونه الناس في حقه ثم تفرغ إلى إيجاد الوسائل لإدخال الأسلحة من حدود أهم فتم له هذا المأرب بمساعدة الأمير نظام الذي عُزل من منصبه السنة الماضية بناءً على إشارة سفير فرنسا في تبريز

وأما مكرارة اللص القاتل للقسيس سيرابيان بإيعاز من رئيس الأساقفة فقد قبض عليه والتي في غياهب السجن ولم تصدر عليه الأحكام للآن لأن المحاكمة في بلاد العجم على غاية من البطء والتواني

وقد أصابت حكومة العجم في عزلها الأمير نظام من منصبه لأنه من يوم اختفى من مرشح هذه الحوادث عادت الطمأنينة للبلاد ومد الأمن أطنابه عليها ولكن لم تلبث هذه الحالة مستمرة مدة من الزمن حتى عدنا نسمع بما يكدرنا اليوم من الأخبار فإنه

قد وصل إلينا في هذين اليومين نبأ مذابح عديدة أفضت إلى تهيج الكرديين المتاخمة بلادهم لحدود العجم بحيث أصبحنا نخشى حدوث ثورة كبيرة بسبب ذلك وبسبب قرب فصل الربيع الذي تعود الأرمنيون فيه على التظاهر بالهيجان ورفع لواء الثورة ولا يخفى ما هناك من الخطر الشديد على بلاد العجم

ومن رأبي انه ان تدخل حكومة العجم في هذه السائل وتناقب بكل سرامة وأمس جميع العبيد وارباب التسوية والشقاق الذين يطوفون بلادهم اللاربيدي ان بناء الامن ياترون متداعيا الي التسوط وعندئذ تري حكومة العجم من رعاياها

ولا يخفى ما هناك من الخطر الشديد على بلاد العجم .

الأرمن مآرته الدولة العلية منهم منذ سنة
تقريباً

وتلح السنة الأرمنية في هذه الأيام
بلفظة الاستقلال والتي لا أدري كيف تخطر
عذه الكلمة بل المر والترجمهم اعظم ناعد
عليهم انهم لم يذوقوا قط طعم الاستقلال وان
يذوقوه ايذا لعدم احقيتهم في التمتع بهذه
النعمة الشاملة والحظ الوافر

يفتكر الارمنون في إعادة حكومتهم القديمة
ونظامهم السابقة التي يزعمون انه كان عليها
الأيام الأولى ولا يخفى على احد ان ذلك
الذي يضر بصلح الدولة العلية والروسيا والعجم
الذين اقتسموا بينهم اراضي أولئك الاقوام
على اندموا على مشروعهم لابد وان يؤذوا
تقدم الحنية ويقدم الذل والهوان لان
الساكر الكرديين والباشبوزق التابعين للدولة
العية واقفون بالمرصاد حتى اذا بدت منهم
حركة ثورة لوقفوا او شعله هيجان اخمدوها
والروسية مستعدة لان تزحف عليهم بجيوشها
الجرارة فتلقى في قلوبهم الخوف والوجل
فيعودون الي ما كانوا عليه من النظام
والكمال

وما يبقى لاستئصال جرائم الداء الأرمني
الان تقتفي حكومة الشاه دولة الروسيا
والدولة العلية والى ان لا يجرى دوت
وصولها الي هذه الناية شيء قط مما لبا
تخلعت اركادات. تخلف من مستقلة يمكن
الدخان الدخني واستئصال الامن في مدينة
طهران واصدر الامير ميرزا اسد الي حسن

ومن رأيي أنه إن لم تتداخل حكومة العجم في هذه
المسائل وتُعاقب بكل صرامة وبأس جميع المهيجين
وأرباب الثورة والشقاق الذين يطوفون بلادها ، فلاريب
في أن بناء الأمن بها يكون متداعياً إلى السقوط .
وعندئذ ترى حكومة العجم من رعاياها الأرمن ما رأته
الدولة العلية منهم منذ سنة تقريباً .

وتلهج السنة الأرمنيين في هذه الأيام بلفظة
الاستقلال ، وإنى لا أدري كيف تخطر هذه الكلمة على
بالهم وتاريخهم أعظم شاهد عليهم أنهم لم يذوقوا قط
طعم الاستقلال ، ولن يذوقوه أبداً لعدم أحقيتهم في
التمتع بهذه النعمة الشاملة والحظ الوافر .

يفتكر الأرمنيون في إعادة حكومتهم القديمة
ونظاماتهم السابقة التي يزعمون أنه كان عليها آباؤهم
الأولون . ولا يخفى على أحد أن ذلك إنما يضر بصلح
الدولة العلية والروسيا والعجم الذين اقتسموا بينهم
أراضي أولئك الأقوام ، فإن أقدموا على مشروعهم ،
لا بد وأن يؤوبوا تحذوهم الحنية ويقودهم الذل والهوان ،
لأن العساكر الكرديين والباشبوزق* التابعين للدولة
العية واقفون بالمرصاد حتى إذا بدت منهم حركة ثورة
أوقفوها أو شعله هيجان أخمدوها . والروسية مستعدة
لأن تزحف عليهم بجيوشها الجرارة فتلقى في قلوبهم
الخوف والوجل فيعودون إلى ما كانوا عليه من النظام والكمال .

وما يبقى لاستئصال جرائم الداء الأرمني إلا أن تقتفي حكومة الشاه دولة الروسيا

* المقصود هنا فرق «الخيالة الحميدية» .

مكتبة التراث النوري
 مع الرضا يجب أن تكون دامة أمة البرهمن
 أمير (الزيد) وعمره (١٠٠) على رسد
 ولا يفتأ في الرضا ما إن كان معتادهم مرسلا
 وبها أيضا منه . عريف واصل
 وزماني لا نود كذا نعمت في السراج
 إن شاء الله تعالى في شهر ربيع الثاني (١٠٦٠)
 على إدارة أمانة بسراي الكلبا (١٠٦٠)
 بطرح محمد بن القرب من مكتبة التراث النوري
 (٣٠٠)



سعد فهد احتكارك في الزيد
 ١٥٠ مع ما داخل الطرد ١٠٠ من اعتماد
 تراث ما إن في الشاه المرونة
 عرسون لركلة في الشاه الأثرية
 (١٠٠) السنة لوسطا
 لائمة ومع ان الشاه ما إن من سعاد من البرهنة
 حوسا على النور والحاس السن
 (١٠٠) أمير لشر الاملاك
 (١٠٠) الشرف في الصيغة الأولى
 في الثاني والثالث والثاني في الرابع
 (١٠٠) دورا لكر الامان لمر الا واصل شأ الاجراء

خان حاكم كربله والى سكان الآلية ان
 بشرى الدخان الذي غرسوه باليد
 واقتطفوا اوراقه بها وكيف لا يكون الوجود
 الآن مطمئني البالد وقد بارح مستخدمو
 احتكار الدخان البلاد ولم يبق منهم سوى
 خمسة عشر نفسا فقط بينهم الآن في
 قام التصفية واطمن انهم مع هذه العناية
 التي حفتهم لانهم موثق الاقدار ووثائق
 القضاء عن النظر في حادثة توطيد كرم
 وانظار نفوذهم ببلاد الارمن التابعة لهم

والدولة العلية . وأظن أنه لا يحول دون وصولها إلى
 هذه الغاية شئ قط بما أنها تخلصت أو كادت تتخلص
 من مسألة احتكار الدخان العجمي واستتب الأمن في
 مدينة طهران وأصدر الأمير ميرزا أمره إلى حسن خان
 حاكم كربله وإلى سكان إقليمه أن يشربوا الدخان الذي
 غرسوه بأيديهم واقتطفوا أوراقه بها ، وكيف لا يكون
 العجم الآن مطمئني البالد ، وقد بارح مستخدمو احتكار
 الدخان البلاد ، ولم يبق منهم سوى خمسة عشر نفساً
 فقط يهتمون الآن في إتمام التصفية . وأظن أنهم مع
 هذه العناية التي حفتهم لا تمنعهم موانع الأقدار وعوائق
 القضاء عن النظر في مسألة توطيد مركزهم وإظهار
 نفوذهم ببلاد الأرمن التابعة لهم* .

* لم ترد في المقال أية إشارة إلى المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ جوهر القضية الأرمنية . وحتى هذا التوقيت ، لم يُطالب الأرمن باستقلال أو حكم ذاتي ، بل طالبوا فقط بتنفيذ المادة «٦١» آفة الذكر.

الأستانة العلية

ابغ ناظر العدلية بطريركي الأرمين الشرقيين
الأرمين الغربيين أن كل مسيحي يريد الخروج من
الخروج من الأستانة إلى الخارج يجب أن
يكون مسيحي (الباسبورت) متموغاً .

أبلغ ناظر العدلية بطريركي الأرمين الشرقيين
والأرمين الغربيين* أن كل مسيحي يريد الخروج من
الأستانة إلى الخارج يجب أن يكون جوازه
(الباسبورت) متموغاً .

(الأرمين)

التأمت جمعية من الإنكليز والأرمين في محل من
مجلس نواب إنكلترا للنظر في تصرف الموظفين
العثمانيين نحو سكان أرمنية في آسيا الصغرى .
وكان رئيس هذه الجمعية المستر برايس من أعضاء
مجلس النواب . وخطب الخواجة هاجوبيان وغيره
من الأرمين خطابات ذكروا ما يقاسيه الأرمين من
الفظائع . وقررت هذه الجمعية هذا القرار الآتي ،
وهو أن هذه الجمعية المؤلفة من أعضاء مجلس
النواب وغيرهم المهتمة براحة ورفاهية الأرمين
وغيرهم من سكان ممالك الدولة العثمانية في آسيا
القصوى ونظرت بغاية الفزع والحنق في الأحوال
والظروف في الأقاليم الشمالية والجنوبية على
جميع مدارس التبصير سواء كانت وطنية أو

التأمت جمعية من الإنكليز والأرمين في محل من
مجلس نواب إنكلترا للنظر في تصرف الموظفين
العثمانيين نحو سكان أرمنية في آسيا الصغرى .
وكان رئيس هذه الجمعية المستر برايس من أعضاء
مجلس النواب . وخطب الخواجة هاجوبيان وغيره
من الأرمين خطابات ذكروا ما يقاسيه الأرمين من
الفظائع . وقررت هذه الجمعية هذا القرار الآتي ،
وهو أن هذه الجمعية المؤلفة من أعضاء مجلس
النواب وغيرهم المهتمة براحة ورفاهية الأرمين
وغيرهم من سكان ممالك الدولة العثمانية في آسيا
القصوى ونظرت بغاية الفزع والحنق في الأحوال
والظروف في الأقاليم الشمالية والجنوبية على
جميع مدارس التبصير سواء كانت وطنية أو

* المقصود بالشرقيين والغربيين هنا : الأرثوذكس والكاثوليك .

أخبرني مع مخالفة هذا لفظ الهمايونى قررت
قراراً آخر وهو بأن يطلب من أعضاء مجلس
النواب أن يحددوا مساعيهم لإغراء الحكومة
الإنكليزية على التصفح بجانب السلطان
المعظم على قطع دابر هذه الموبقات وأن
لا تسلم الأوكول ولا تقفل مدارس المسيحيين

وشيراز وسيرابس ، وتتأسف على عدم حصول تقدم
فى أحوال أرمنية وآسيا الصغرى ، ونظرت بغاية
الفرع والجزع دخول الأكراد المشهورين بالقتل
والفتك فى الآليات العثمانية والتعدى على جميع
مدارس المسيحيين سواء كانت وطنية أو أجنبية مع

مخالفة هذا للخط الهمايونى . وقررت قراراً آخر ، وهو بأن يُطلب من أعضاء مجلس
النواب أن يُحددوا مساعيهم لإغراء الحكومة الإنكليزية على أن تحض جناب السلطان
المعظم على قطع دابر هذه الموبقات ، وأن لا تُسَلِّح الأكراد ، ولا تقفل مدارس المسيحيين .

عدد ١٢٠٥ ، السبت ١٤ مايو ١٨٩٢ ، ص ٢ ، القاهرة



(الأرمن)

(الارمن)

علم من الاشعار الواردة من ولاية أرضروم
بأن الحكومة العثمانية ضبطت خمسين من الأرمن
بولاية أرضروم بدعوى أنهم قاموا بأعمال الكفالة
الروسية الأرثوذكسية وعلى مثل الكنيسة
اليونانية وأرسلت ولاية الأمر هؤلاء المبعوثين
إلى الأستانة ليحاكموا فيها
ضبطت الدولة العلية فى الأستانة بالنظر إلى
اكتشاف القنابل فى روسجق جملة من الأرمن
لاشتباها فى أن لهم يدا فى المؤامرة وأخذ
بلوك بك وكيل الدولة العلية فى بكرش
إجازة بالرياضة وما وصل إلى الأستانة استدعى
إلى السراى السلطانية ليستفهم منه عن أعمال
الجمعية الأرمنية فى بكرش

عُلم من الأخبار الواردة من ولاية أرضروم بأن
الحكومة العثمانية ضبطت خمسين من الأرمن
بدعوى أنهم قاموا بأدعاء إلى الكنيسة الروسية
الأرثوذكسية وهى مثل الكنيسة اليونانية . وأرسلت
ولاية الأمر هؤلاء المسجونين إلى الأستانة ليحاكموا
فيها .

ضبطت الدولة العلية فى الأستانة بالنظر إلى
اكتشاف القنابل فى روسجق جملة من الأرمن
لاشتباها فى أن لهم يدا فى المؤامرة . وأخذ بلوك
بك وكيل الدولة العلية فى بكرش إجازة بالرياضة ،
ولما وصل إلى الأستانة استدعى إلى السراى
السلطانية ليُستفهم منه عن أعمال الجمعية الأرمنية فى بكرش .



(بطيريك الأرمن)

«(بطيريك الأرمن)»
من ضمن الذين حبستهم الدولة العلية
لانهم بدافى مؤامرة روسحق شخصان اسم
أحدهما جورجيان واسم الآخر (بدروس
دونابتيان) أما جورجيان فهو عضو من
مجلس الأرمن أما بدروس فهو من
نهباء الأرمن ومهذبهم وهوشاب له قرابة
بالبطيريك وله منزلة كبرى عنده ولما بلغ
البطيريك اشيكيان خبر حبسه توجه فى الحال
الى رئيس البوليس تنظيم بك وطلب ان يتقدم
ضمانه لاطلاق سبيل المسجون فمران تنظيم
بك قال لا أقدر ان امان سبيله إذ اتضح ان
بدروس هو من فئة ثورية تأمرت على سلامة
المملكة العثمانية ثم أورى لحضرة البطيريك
صورة جواب قال انه وجد فى بيت المسجون
وقت ضبطه وفيه ما يأتى وهوان البمبتين اللتين
أرسلتهما إليناهما أكثر خطراً للأشخاص
الذين استلموهما أكثر من الأشخاص المراد
إهلاكهم بهما .

من ضمن الذين حبستهم الدولة العلية لأن لهم
يداً فى مؤامرة روسحق شخصان اسم أحدهما
جورجيان واسم الآخر (بدروس دونابتيان) . أما
جورجيان فهو عضو من مجلس الأرمن . أما
بدروس فهو من نهباء الأرمن ومهذبهم ، وهوشاب
له قرابة بالبطيريك وله منزلة كبرى عنده . ولما بلغ
البطيريك اشيكيان خبر حبسه ، توجه فى الحال إلى
رئيس البوليس تنظيم بك ، وطلب أن يُقدم ضمانه
لإطلاق سبيل المسجون . غير أن تنظيم بك قال لا
أقدر أن أطلق سبيله ؛ إذ اتضح أن بدروس هو من
فئة ثورية تأمرت على سلامة المملكة العثمانية . ثم
أورى لحضرة البطيريك صورة جواب قال إنه وجد
فى بيت المسجون وقت ضبطه وفيه ما يأتى : وهو أن
البمبتين اللتين أرسلتهما إلينا هما أكثر خطراً
للأشخاص الذين استلموهما أكثر من الأشخاص المراد إهلاكهم بهما .



(الأرمن)

سيُنتخب رئيساً للكنيسة الأرمنية ويكون بصفة بابا للأرمن، ويكون انتخابه في دير (اتشمياذرين) إقامة الصلاة في الكنيسة، ولم يتوجه من المندوبين الأرمن لانتخابه سوى تسعة وثلاثين شخصاً مع أنه كان يلزم أن يكون عددهم تسعين مندوباً فإنه جرت العادة أن يرسل كل مركز أرمني من الخمسة والأربعين مركزاً نائبين عنه غير أن بعض هؤلاء المندوبين الذين صدر إليهم إذن بالتوجه ومنهم البطريك الأرمني في الأستانة تأخروا فيها حتى فات ميعاد سفرهم . فلم يتيسر لهم الحضور وإعطاء الأصوات في الانتخابات . وعلى ذلك، فيكون عدد المنتخبين نحو ثلث العدد المقرر .

«الارمن»
 سيقام اختيار رئيس الكنيسة الارمنية ويكون بصفة بابا للارمن ويكون انتخابه في دير (اتشمياذرين) إقامة الصلاة في الكنيسة ولم يتوجه من المندوبين الارمن لانتخابه سوى تسعة وثلاثين شخصاً مع أنه كان يلزم أن يكون عددهم تسعين مندوباً فإنه جرت العادة أن يرسل كل مركز أرمني من الخمسة والأربعين مركزاً نائبين عنه غير أن بعض هؤلاء المندوبين الذين صدر إليهم إذن بالتوجه ومنهم البطريك الأرمني في الأستانة تأخروا فيها حتى فات ميعاد سفرهم فلم يتيسر لهم الحضور وإعطاء الأصوات في الانتخابات . وعلى ذلك فيكون عدد المنتخبين نحو ثلث العدد المقرر

العدد ١٢١٦

تاريخ النشر: ٢٥ مايو ١٨٩٢
 رقم العدد: ١٢١٦
 ورقه: ٢
 من عددنا: ١٢١٦



العدد ١٢١٦

تاريخ النشر: ٢٥ مايو ١٨٩٢
 رقم العدد: ١٢١٦
 ورقه: ٢
 من عددنا: ١٢١٦

الأستانة العلية

يهتم الأرمن هنا اهتماماً عظيماً بما هو جار من انتخاب كاثوليكوس اشميازين . وقد تكررت الانتخابات على ما هو مصطلح عليه عندهم واتفقت على اثنين مترشحين لهذا المنصب الديني أحدهما: البطريك خيرميان، والآخر: مطران إزمريان . أما الأول: فقد كان بطريكاً للأرمن بالأستانة قبلاً ثم تنحى وأقام في القدس الشريف . وأما الثاني: فهو الذي كان مطراناً للأرمن بمصر . والأول أنتخب بإجماع الأصوات والثاني باتفاق ٥٠ صوتاً . وقد توجه أمين من المجمع الذي انتخبهم لإبلاغ ذلك إلى جلالة قيصر الروس حتى يُعين أحدهما في منصب الكاثوليكوس، كما هو متفق عليه . والمحقق أنه يعين الأول الذي أنتخب بالإجماع .

بهم الأرمين هنا اهتماماً عظيماً بما هو جار من انتخاب كاثوليكوس اشميازين وقد تكررت الانتخابات على ما هو مصطلح عليه عندهم واتفقت على اثنين مترشحين لهذا المنصب الديني أحدهما: البطريك خيرميان، والآخر: مطران إزمريان . أما الأول: فقد كان بطريكاً للأرمن بالأستانة قبلاً ثم تنحى وأقام في القدس الشريف . وأما الثاني: فهو الذي كان مطراناً للأرمن بمصر . والأول أنتخب بإجماع الأصوات والثاني باتفاق ٥٠ صوتاً . وقد توجه أمين من المجمع الذي انتخبهم لإبلاغ ذلك إلى جلالة قيصر الروس حتى يُعين أحدهما في منصب الكاثوليكوس، كما هو متفق عليه . والمحقق أنه يعين الأول الذي أنتخب بالإجماع .





(الأرمن والبلغار)

«(الأرمن والبلغار)»
تذكر (السقوبودا) أمراً في الجريدة الرسمية برفت
جملة من الأرمن المستخدمين في سكة حديد وارنه
روسجق ، وفي مصلحة البوسطة والتلغرافات .
وسبب هذا مؤامرة روسجق .

تذكر (السقوبودا) أمراً في الجريدة الرسمية برفت
جملة من الأرمن المستخدمين في سكة حديد وارنه
روسجق ، وفي مصلحة البوسطة والتلغرافات .
وسبب هذا مؤامرة روسجق .

بسم الله الرحمن الرحيم
في يوم الاثنين ١٨٩٢ يونيه ١٨
الملك محمد رشاد
الملك



بسم الله الرحمن الرحيم
في يوم الاثنين ١٨٩٢ يونيه ١٨
الملك محمد رشاد
الملك



(الأرمن)

«(الأرمن)»
لا يزال بطريرك الأرمن اشيكيان مصراً
على الاستعفاء وطلب منه السلطان المعظم أن
يحرر تقريراً يوضح فيه المظالم التي أضرت
وأدت إلى الاستعفاء ووعده بحل الصعوبات
والمساكن في ظرف شهرين فحضر تقرير
في البطريركية وسيقدم لجناب السلطان
المعظم .

لا يزال بطريرك الأرمن اشيكيان مصراً على
الاستعفاء ، وطلب منه السلطان المعظم أن يُحرر
تقريراً يوضح فيه المظالم التي أضرت وأدت إلى
الاستعفاء ، ووعده بحل الصعوبات والمشاكل في
ظرف شهرين . فحضر تقرير في البطريركية
وسيُقدّم لجناب السلطان المعظم .



(الأرمن)

«(الأرمن)»
 أفاد المسافرون المنزهون عن الأغراض
 أن أحوال بلاد الأرمن في الدولة العلية يرى
 لها قارة لما رأى الأكراد أن الدولة العلية
 قربت وأذنت رئيسهم توغلو في موبقاتهم
 من السلب والنهب والقتل فذاق الأرمن
 العذاب فإذا تشكروا انحرف عليهم ولاية
 الأمر وأظهروا ضلع الأكراد وكانت جلة من
 الأرمن عائدین من الأستانة ومعهم أمتعتهم
 فسلبهم الأكراد ولم يجسروا على المقاومة لثلا
 يتسكروا بهم وإذا تميل الأكراد المسافرين
 أتهمت الحكومة الأرمن والقت القبض عليهم
 وحسبتهم انتهى من الستاندرد

أفاد المسافرون المنزهون عن الأغراض أن أحوال بلاد الأرمن في الدولة العلية يرثى لها . فإنه لما رأى الأكراد أن الدولة العلية قربت وأذنت رئيسهم توغلو في موبقاتهم من السلب والنهب والقتل . فذاق الأرمن العذاب . فإذا تشكروا انحرف عليهم ولاية الأمر وأظهروا ضلعاً للأكراد . وكانت جملة من الأرمن عائدین من الأستانة ومعهم أمتعتهم ، فسلبهم الأكراد ولم يجسروا على المقاومة لثلا يفتكوا بهم . وإذا قتل الأكراد المسافرين ، اتهمت الحكومة الأرمن وألقت القبض عليهم وحسبتهم انتهى من الستاندرد .

بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الاثنين ١٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٢ هـ
 في دار التحرير
 في مدينة القاهرة
 من تحرير الأديب محمد مصطفى



بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الاثنين ١٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٢ هـ
 في دار التحرير
 في مدينة القاهرة
 من تحرير الأديب محمد مصطفى

أخبارشتى

كتبت إليكم مطوَّلاً عن الآليات المؤلَّفة من فرسان الأكراد وتُعرف بإسم الحميدية ، وهى تابعة للأوردوى الرابع فى إرزنجان بولاية أرضروم . وقد تم الآن عمل اثنى عشر بيرقاً من البيارق المطعمة بالذهب الموشاة بالآيات القرآنية . وقد حيكت إرادة سلطانية ، فانتدب حضرة نعيم بك ابن دولة شاكرباشا الذى كان والياً لكريد سابقاً لكى يُوصلها إلى مركز الأوردوى ، فسافر فى ١٣ الجارى على باخرة مخصوصة إلى طرابزون ، ويُسافر منها براً إلى إرزنجان حيث يُسلَّم البيارق إلى الميرالاي وهبى بك الذى سلَّم ستة وثلاثين بيرقاً منها لمركز الأوردوى فى السنة الماضية .

كتبت إليكم مطوَّلاً عن الآليات المؤلَّفة من فرسان الأكراد وتُعرف بإسم الحميدية وهى تابعة للأوردوى الرابع فى إرزنجان بولاية أرضروم . وقد تم الآن عمل اثنى عشر بيرقاً من البيارق المطعمة بالذهب الموشاة بالآيات القرآنية . وقد حيكت إرادة سلطانية فانتدب حضرة نعيم بك ابن دولة شاكرباشا الذى كان والياً لكريد سابقاً لكى يُوصلها إلى مركز الأوردوى فسافر فى ١٣ الجارى على باخرة مخصوصة إلى طرابزون ويُسافر منها براً إلى إرزنجان حيث يُسلَّم البيارق إلى الميرالاي وهبى بك الذى سلَّم ستة وثلاثين بيرقاً منها لمركز الأوردوى فى السنة الماضية .





(بطيرك الأرمن)

لا يخفى أن الدولة العلية كانت نفت البطيرك خرميان إلى القدس الشريف لأنه كان يهيج الأهالي على طلب الإصلاحات ، وتعرض للسياسة وغير ذلك . فانتخب عن كرسى اتشميازن وأتت به الروسية من منفاه . ولم تكتف بذلك بأن طلبت من الباب العالي أن يوافق على تغيير رعيته بأن يرضى بصيرورته من رعايا الروسية بعد أن كان من رعايا الدولة العثمانية . ورأينا في التيمس بتاريخ ٥ ديسمبر بأن جناب مولانا السلطان المعظم لبي هذا الطلب ورضى بصيرورته روسياً بعد أن كان عثمانياً . ومع أن انتخابه وصيرورته بطيركياً لم يكن على مرام الدولة العلية ، غير أن جناب مولانا السلطان المعظم لم يظهر أدنى كدر لمعرفته بحرية الأديان ، بل سيستقبله . فإنه قد حصل الاتفاق على أن يتشرف بمقابلة جنابه العالي عند سفره إلى إريقان ، وهذا من حسن سياسة مولانا السلطان المعظم .

بصيرورته بطيرك الأرمن
لا يخفى أن الدولة العلية كانت نفت
البطيرك خرميان إلى القدس الشريف لأنه كان يهيج الأهالي على طلب الإصلاحات ، وتعرض للسياسة وغير ذلك . فانتخب عن كرسى اتشميازن وأتت به الروسية من منفاه . ولم تكتف بذلك بأن طلبت من الباب العالي أن يوافق على تغيير رعيته بأن يرضى بصيرورته من رعايا الروسية بعد أن كان من رعايا الدولة العثمانية . ورأينا في التيمس بتاريخ ٥ ديسمبر بأن جناب مولانا السلطان المعظم لبي هذا الطلب ورضى بصيرورته روسياً بعد أن كان عثمانياً . ومع أن انتخابه وصيرورته بطيركياً لم يكن على مرام الدولة العلية ، غير أن جناب مولانا السلطان المعظم لم يظهر أدنى كدر لمعرفته بحرية الأديان ، بل سيستقبله . فإنه قد حصل الاتفاق على أن يتشرف بمقابلة جنابه العالي عند سفره إلى إريقان ، وهذا من حسن سياسة مولانا السلطان المعظم .

أخبار بريد أوروبا الدولة العلية وإنكلترا

خبر بريد أوروبا السيد العلي بنكندرا

نشرت التان عن رسالة من مكاتبها في
فصلاً طويلاً تكلمت فيه عن المسألة الأرمنية فقالت :
إن هذه المسألة إنما هي بمثابة جرح في جسم السلطنة
العثمانية ينكأه كل من الحكومة الإنكليزية والحكومة
الروسية تبعاً بحسب ما تدعو إليه مصلحتهما
الخصوصية . نعم ، إن جميع الدول الموقّعة على
معاهدة برلين تعهدت باحترام بنودها والاهتمام
بإنفاذها ، ولكن إنكلترا وروسيا استأثرتا بطلب إنفاذ
المادة ٦١ من هذه المعاهدة ، وهي المادة المتعلقة بنفاذ
الإصلاحات في بلاد أرمينية . وقد تصدّت إنكلترا منذ
مدة للمطالبة بأمر هذه الإصلاحات . ثم ذكر المكاتب
ما طالما رددّه الأرمن في تلك الجهات من الشكاوى
المتعدّدة من سوء معاملة الأكراد لهم وتحامل رجال
الحكومة العثمانية عليهم ، وأطال في شرح هذه
الشكاوى ، وقال إنه ليس لنا الآن أن نبحث في صحتها
أو بطلانها ، وإنما جل ما نعمله أن هذه الشكاوى لقيت
أذنًا سامعة في إنكلترا . وفي يوم الجمعة الماضي أبدى
السر كلارفورد سفير إنكلترا في الأستانة ملاحظات
حكومته في هذا الشأن لجلالة السلطان الأعظم .

نشرت التان عن رسالة من مكاتبها في
فصلاً طويلاً تكلمت فيه عن المسألة الأرمنية فقالت :
إن هذه المسألة إنما هي بمثابة جرح في جسم السلطنة
العثمانية ينكأه كل من الحكومة الإنكليزية والحكومة
الروسية تبعاً بحسب ما تدعو إليه مصلحتهما
الخصوصية . نعم ، إن جميع الدول الموقّعة على
معاهدة برلين تعهدت باحترام بنودها والاهتمام
بإنفاذها ، ولكن إنكلترا وروسيا استأثرتا بطلب إنفاذ
المادة ٦١ من هذه المعاهدة ، وهي المادة المتعلقة بنفاذ
الإصلاحات في بلاد أرمينية . وقد تصدّت إنكلترا منذ
مدة للمطالبة بأمر هذه الإصلاحات . ثم ذكر المكاتب
ما طالما رددّه الأرمن في تلك الجهات من الشكاوى
المتعدّدة من سوء معاملة الأكراد لهم وتحامل رجال
الحكومة العثمانية عليهم ، وأطال في شرح هذه
الشكاوى ، وقال إنه ليس لنا الآن أن نبحث في صحتها
أو بطلانها ، وإنما جل ما نعمله أن هذه الشكاوى لقيت
أذنًا سامعة في إنكلترا . وفي يوم الجمعة الماضي أبدى
السر كلارفورد سفير إنكلترا في الأستانة ملاحظات
حكومته في هذا الشأن لجلالة السلطان الأعظم .

فأشار إلى حسن مقاصد وزارة الخارجية في إنكلترا نحو الدولة العليّة وإلى أن ملاحظاته في شأن المسألة الأرمنيّة لا تخرج عن حد الوداد . ولكن سأل جلالة السلطان الأعظم أن ينظر إليها بعين الاعتبار والاهتمام ، ثم ختم كلامه قائلاً إن حكومة جلالة الملكة اختارت أن تُخاطب جلالتك شفهاً في هذه المسألة لا خطأ حتى لا يظهر طلبها بمظهر من يقصد التهديد والوعيد . على أن هذه المخاطبة ليست دون المكاتبه في أهميتها ووجوب مراعاتها .

وقد رأى جلالته أن يتلافى الاضطراب الذى وقع على أثر ما قيل عن إرسال لجنة خصوصية إلى أرضروم لفحص مطالب الأرمن ، فبادر إلى اختيار اثنين من كبار الموظفين الحاصلين على تمام ثقته ، وفوض إليهما مهمة سرية في وان وموش وتفليس وأمرهما أن يتوجّها إلى هذه الجهات ويسألأ هناك الضعفاء والتّعاء والعُمال وصغار التجار والفلاحين وسائر الذين يتوجّعون ويتألّمون عن أحوالهم ومعيشتهم والداعى الى شكواهم ويقصروا سؤالهم على هؤلاء الناس فلا يسألوا الوالى والحكام والموظفين ؛ إذ جرت العادة لمثل هؤلاء الحكام فى جميع بلاد العالم أن يبالغوا فى مدح أحوال البلاد التى يسوسونها ويكثروا من الإطناب فى مدح إدارتها والمهام التى يُديرون شؤونها .

قال المكاتب : ولا يصل إليكم كتابى هذا حتى يكون

كلامه من غير تكلفا سببه الامانة
ملاحظاته حكومتى في هذا الشأن جلالة
السلطان الأعظم فإشار إلى حسن مقاصد
وزارة الخارجية سببه التكثير نحو الدولة
العليّة وإلى أن ملاحظاته في شأن المسألة
الأرمنيّة لا تخرج عن حد الوداد ولكن سأل
جلالة السلطان الأعظم أن ينظر إليها بعين
الاتتبار والاهتمام ثم ختم كلامه قائلاً إن
حكومة جلالة الملكة اختارت أن تخاطب
جلالتك شفهاً في هذه المسألة لا خطأ حتى
لا يظهر طلبها بمظهر من يقصد التهديد
والوعيد على أن هذه المخاطبة ليست دون
المكاتبه في أهميتها ووجوب مراعاتها .

وقد رأى جلالته ان يتلافى الاضطراب
الذى وقع على أثر ما قيل عن إرسال لجنة
خصوصية إلى أرضروم لفحص مطالب الأرمن
فبادر إلى اختيار اثنين من كبار الموظفين
الحاصلين على تمام ثقته وفوض إليهما
مهمة سرية في وان وموش وتفليس وأمرهما
أن يتوجّها إلى هذه الجهات ويسألأ هناك
الضعفاء والعُمال وصغار التجار والفلاحين
وسائر الذين يتوجّعون ويتألّمون عن أحوالهم
ومعيشتهم والداعى الى شكواهم ويقصروا
سؤالهم على هؤلاء الحكام فلا يسألوا الوالى
والحكام والموظفين إذ جرت العادة لمثل
هؤلاء الحكام في جميع بلاد العالم أن يبالغوا
في مدح إدارتها والمهام التى يُديرون شؤونها

وتبكتروا من الاعراب سيقم مدح ادواتها
 ولها ما التي يدرون شؤنها
 على المكاتب ولا جعل اليكم كتابي هذا
 حتى يكون هذا من قده ويستفقد سافر الى
 جهاته لضروره الامانة مبرها لان جعل القصد
 الآن انا عوالتعجيل في حسم هذه المسألة
 حتى لا يبقى لروسيا سبيل لمداخله لان
 حكومة القيصر نعيم نفسها وانما مقام المدافع
 من الشعوب المسيحية ولا تريد ان يسبقها أحد من الدول
 في هذا المضمار . وعليه ، فالذي يخشى الآن بعد أن
 سبقت إنكلترا إلى مخاطبة جلالة السلطان الأعظم
 شفاهاً في شأن المسألة الأرمنية أن تبادر روسيا إلى
 إرسال لائحة خطية في هذا الشأن إلى الدولة العلية ،
 فتدخل المسألة في دور جديد من الخطارة . ولذلك ،
 كان هم الدولة العلية التعجيل في حسم هذه المسألة
 حتى لا تنزع حكومة القيصر إلى المداخلة . إلا وقد
 قضى الأمر وحُسمت المسألة . قال المكاتب : وسيهتم
 المندوبان في إنفاذ مهمتهما بأسرع ما يمكن من الزمن
 حتى إذا أنجزها وعادا إلى الأستانة كتباً تقريراً سرياً في
 هذا الشأن ورفعاه إلى جلالة السلطان الأعظم رأساً .

من الشعوب المسيحية ولا تريد ان يسبقها
 أحد من الدول في هذا المضمار وعليه ، فالذي
 يخشى الآن بعد أن سبقت إنكلترا إلى
 مخاطبة جلالة السلطان الأعظم شفاهاً في شأن
 المسألة الأرمنية أن تبادر روسيا إلى إرسال
 لائحة خطية في هذا الشأن إلى الدولة العلية ،
 فتدخل المسألة في دور جديد من الخطارة .
 ولذلك ، كان هم الدولة العلية التعجيل في حسم
 هذه المسألة حتى لا تنزع حكومة القيصر إلى
 المداخلة . إلا وقد قضى الأمر وحُسمت
 المسألة . قال المكاتب : وسيهتم المندوبان
 في إنفاذ مهمتهما بأسرع ما يمكن من الزمن
 حتى إذا أنجزها وعادا إلى الأستانة كتباً
 تقريراً سرياً في هذا الشأن ورفعاه إلى
 جلالة السلطان الأعظم رأساً .

بطيريك الأرمن

لغبطة البطيريك كرميان الأرمني في استبدال الجنسية العثمانية بالجنسية الروسية ، فتردد الباب العالي بادئ بدء في الموافقة على هذا الطلب ، ولكنه مال بث أن عدل عن عزمه ووافق الحكومة الروسية على ما طلبته . قال المكاتب : وقد ساء الدولة العلية انتخاب غبطة البطيريك المشار إليه بطيريكاً لا تسميائين في هذه الأثناء بعد أن كان مقيماً في القدس الشريف حيث أبعده الدولة العلية إثر ما تبين لها من سعيه في إفساد القلوب عليها . غير أنها رأت من الحكمة والصواب أن لا تظهر كدرها من هذا الانتخاب ، بل إن جلالة السلطان الأعظم عزم على أن يأذن لغبطة البطيريك في المثول لدى جلالته إذا مرَّ بالأستانة عند عودته من القدس الشريف .

لغبطة البطيريك كرميان الأرمني سبب استبدال الجنسية العثمانية بالجنسية الروسية فتردد الباب العالي بادئ بدء في الموافقة على هذا الطلب ولكنه مال بث أن عدل عن عزمه ووافق الحكومة الروسية على ما طلبته . قال المكاتب : وقد ساء الدولة العلية انتخاب غبطة البطيريك المشار إليه بطيريكاً لا تسميائين في هذه الأثناء بعد أن كان مقيماً في القدس الشريف حيث أبعده الدولة العلية إثر ما تبين لها من سعيه في إفساد القلوب عليها غير أنها رأت من الحكمة والصواب أن لا تظهر كدرها من هذا الانتخاب بل إن جلالة السلطان الأعظم عزم على أن يأذن لغبطة البطيريك في المثول لدى جلالته إذا مرَّ بالأستانة عند عودته من القدس الشريف .





(الأرمن)

كان في نية الدولة العلية إرسال لجنة خصوصية
إلى بلاد الأرمن للنظر في مظالمهم، غير أنها أجلت
ذلك إلى الربيع الآتي . ولكن يخشى أن الحكومة
الإنكليزية والروسية تتكدران من هذا التأجيل ، فإنه
لا يخفى أن سفير إنكلترا استلقت أنظار جناب
السلطان المعظم والباب العالي إلى بلاد الأرمن .
ولكن ، لا يؤخذ من هذا أن إنكلترا تُعكّر العلاقات
بينها وبين الباب العالي بخصوص هذه المسألة .

كان في نية الدولة العلية إرسال لجنة خصوصية
إلى بلاد الأرمن للنظر في مظالمهم، غير أنها أجلت
ذلك إلى الربيع الآتي . ولكن يخشى أن الحكومة
الإنكليزية والروسية تتكدران من هذا التأجيل ، فإنه
لا يخفى أن سفير إنكلترا استلقت أنظار جناب
السلطان المعظم والباب العالي إلى بلاد الأرمن .
ولكن ، لا يؤخذ من هذا أن إنكلترا تُعكّر العلاقات
بينها وبين الباب العالي بخصوص هذه المسألة .

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

غلاستون والأرمن

رفع الموسيو أغوبيان رئيس الجمعية الأرمنية في لندن إلى غلاستون قصيدة نظمها أحد شعراء الأرمن ووجه أنظاره فيها إلى أرمينيا زاعماً أنها في أسوأ حال، واستنهض همته إلى نجدتها وإغاثتها فبعث غلاستون إلى رئيس الجمعية بكتاب جواباً على هذه القصيدة قال فيه لا يخفى عليك أنني أرثى لحالة أرمينيا الحاضرة وأرى أنه يجب على الدول العظيمة أن تنظر إلى المسألة الأرمنية بعين نقادة وتجرد حقيقتها عن التعمويه والمبالغة التي لا تخلو منها أمثال هذه المسألة. ولا ريب عندي أن الدول إذا فعلت ذلك أمكنها أن تجد العلاج الشافي لضمم جروح أرمينيا وإصلاح شؤونها، ثم يقتضى على إنكلترا خصوصاً أن تسعى لدى الدول للحصول على مساعدتهن في هذه المسألة.

وختم رسالته قائلاً: يلوح لي أن صاحبك ناظم القصيدة التي بعثت بها إليّ يستصعب ادراك هذه الحقيقة، وهي ان من كان مثلي واقفاً أفكاره وأوقاته لخدمة بلاده والاهتمام بشؤونها

غلاستون والأرمن
رفع الموسيو أغوبيان رئيس الجمعية الأرمنية في لندن إلى غلاستون قصيدة نظمها أحد شعراء الأرمن ووجه أنظاره فيها إلى أرمينيا زاعماً أنها في أسوأ حال واستنهض همته إلى نجدتها وإغاثتها فبعث غلاستون إلى رئيس الجمعية بكتاب جواباً على هذه القصيدة قال فيه لا يخفى عليك أنني أرثى لحالة أرمينيا الحاضرة وأرى أنه يجب على الدول العظيمة أن تنظر إلى المسألة الأرمنية بعين نقادة وتجرد حقيقتها عن التعمويه والمبالغة التي لا تخلو منها أمثال هذه المسألة ولا ريب عندي أن الدول إذا فعلت ذلك أمكنها أن تجد العلاج الشافي لضمم جروح أرمينيا وإصلاح شؤونها ثم يقتضى على إنكلترا خصوصاً أن تسعى لدى الدول للحصول على مساعدتهن في هذه المسألة
وختم رسالته قائلاً يا روح لي ان صاحبك ناظم القصيدة التي بعثت بها إليّ يستصعب

ادراك هذه الحقيقة وهي ان من كان مثلي
واقفاً افكاره وواقفة لخدمه بلادهم والاهتمام
بشؤونها الضرورية حربي بان لا يتفرغ المسألة
الارمنية ولا يجهلها نصب عينيه على الدوام
فأسألك ان تبلفه عني هذه الحقيقة والسلام

الضرورية ، حري بأن لا يتفرغ للمسألة
الأرمنية ولا يجعلها نصب عينيه على الدوام
فأسألك أن تبلفه عني هذه الحقيقة والسلام .

عدد ١١٨٤ ، الثلاثاء ٣١ يناير ١٨٩٣ ، ص ٢ ، القاهرة



مسألة الأرمن

مسألة الأرمن
أصبح من العيب ان نعتذر عن العود الى هذه
المسألة بعدما شهد جلالة مولانا السلطان انها
اهم مسائل هذا الزمان . والذي جد من أخبارها
غير الذي أوردناه عنها ان الجمعية الوطنية
المثيرة لها الخواطر في البلاد الأوربية تشكو من أنه لم
يسمح لقاضي التحقيق أن يستنطق موسى بك
الكردي عن الجنايات الكبرى المشتكى بها عليه
من القتل والسلب ونحوهما بل عن الصغرى
مثل بعض السرقات وما أشبهه
ومما جد من أخبارها أيضاً أن كل إكليرس
الأرمن من كهنة وأساقفة ورؤساء أساقفة
اجتمعوا يوم ٢٢ الجاري في بطريركية الأرمن
برئاسة كرمهيان بطريركهم السابق ، وبعد ما
تداولوا ملياً قرّروا على انتداب لجنة مؤلفة

أصبح من العيب أن نعتذر عن العود إلى هذه
المسألة بعد ما شهد جلالة مولانا السلطان أنها
اهم مسائل هذا الزمان . والذي جد من أخبارها
غير الذي أوردناه عنها ان الجمعية الوطنية المثيرة
لها الخواطر في البلاد الأوربية ، تشكو من أنه لم
يسمح لقاضي التحقيق أن يستنطق موسى بك
الكردي عن الجنايات الكبرى المشتكى بها عليه
من القتل والسلب ونحوهما ، بل عن الصغرى
مثل بعض السرقات وما أشبهه .

ومما جد من أخبارها أيضاً أن كل إكليرس
الأرمن من كهنة وأساقفة ورؤساء أساقفة
اجتمعوا يوم ٢٢ الجاري في بطريركية الأرمن
برئاسة كرمهيان بطريركهم السابق ، وبعد ما
تداولوا ملياً قرّروا على انتداب لجنة مؤلفة

لانشاء عريضة يرفعونها الى جلالة السلطان
الاعظم ويثون فيها شكوى الارمن وتعلمهم
ويسترحمون باجراء الاصلاح قريباً . والمنتظر

ان يوقع عليها كل اكليرس الارمن المقيم
بالاستانة ويقال ان معظم الكبار من اكليرسهم
قد اتوا الاستانة بامر من الباب العالي حذراً
من تحريضهم الرعية على الحركة والفتنة .

وما يستغرب امره ويخلق ذكره ان جرائد
الروس قد غيرت منهجها وسلكت على خلاف
خطتها في مسألة الارمن . فقد كانت منذ
شهر ونصف من الزمان ممنوعة عن نشر شكوى
الارمن او ذكر منكر ياتيه الاكراد وكان اولو
المناصب من الروس في ارمينية لا يسمعون
لارمني شكوى ولا يقابلونه في دعوى وكانت
روسيا تحت الدولة على نفي كل ارمني يخشى
منه تحريك الفتنة . اما الآن فتري جرائد
الروس مطلقة السراح تنقل ما تدرجه سائر
الجرائد الاوربية وتنشر ما ياتيها من المدن الارمنية
وتأخذ بناصر الارمن في السر والعلن . ولما كان
لكل حادث علة ، كان لا بد لهذا الانقلاب من
سبب والله علام الغيوب .

من سبعة منهم لإنشاء عريضة يرفعونها إلى
جلالة السلطان الأعظم ، ويثون فيها شكوى
الأرمن وتظلمهم ويسترحمون بإجراء الإصلاح
قريباً . والمنتظر أن يوقع عليها كل إكليرس
الأرمن المقيم بالأستانة ويقال أن معظم الكبار
من إكليرسهم قد أتوا الأستانة بأمر من الباب
العالي حذراً من تحريضهم الرعية على الحركة
والفتنة .

وما يستغرب أمره ويخلق ذكره أن جرائد
الروس قد غيرت منهجها وسلكت على خلاف
خطتها في مسألة الأرمن . فقد كانت منذ شهر
ونصف من الزمان ممنوعة عن نشر شكوى
للأرمن أو ذكر منكر يأتيه الأكراد ، وكان أولو
المناصب من الروس في أرمينية لا يسمعون
لأرمني شكوى ولا يقابلونه في دعوى ، وكانت
روسيا تحت الدولة على نفي كل أرمني يخشى
منه تحريك الفتنة . أما الآن ، فتري جرائد
الروس مطلقة السراح تنقل ما تدرجه سائر
الجرائد الاوربية وتنشر ما ياتيها من المدن الارمنية
وتأخذ بناصر الأرمن في السر والعلن . ولما كان
لكل حادث علة ، كان لا بد لهذا الانقلاب من
سبب والله علام الغيوب .

أخبار بربريد أوروبا

أخبار بربريد أوروبا

الدولة العلية والأرمن

ورد في رسالة من الأستانة إن المحافل الرسمية فيها كذبت رسمياً ما تناقلته الجرائد الأوربية في هذه الأثناء عن قيام المسلمين على الأرمن في سيواس . وقد جاء في هذا التكذيب إن الباب العالي تحقّق بعد البحث والتدقيق ما في تلك الأخبار من الغلو والتهويل ، وإن الجمعيات الأرمنية في الخارج تنشر مثل هذه الإشاعات في الجرائد الأجنبية وغايتها منها إثارة الخواطر على الحكومة العثمانية واستعطاف قلوب الناس على الأرمن المقيمين ببلاد الدولة العلية .

جلالة السلطان وحضرة البابا

ذكرت المونيتور دى رومية أن جلاله السلطان الأعظم لما أرسل غبطة البطريرك عزريان إلى رومية وأوعز إليه بأن يبلغ تهنئته لحضرة البابا ويحمل إليه هداياه قال له إننى أكلفك أن تحمل تهنئتي وهداياي إلى البابا لاون الثالث عشر - أريد تلك القوة العظيمة الأدبية التي يمكنها وحدها أن تقى أوروبا من نيران المبادئ الاشتراكية .

أخبار بربريد أوروبا
الدولة العلية والأرمن
ورد في رسالة من الأستانة إن المحافل الرسمية فيها كذبت رسمياً ما تناقلته الجرائد الأوربية في هذه الأثناء عن قيام المسلمين على الأرمن في سيواس . وقد جاء في هذا التكذيب إن الباب العالي تحقّق بعد البحث والتدقيق ما في تلك الأخبار من الغلو والتهويل ، وإن الجمعيات الأرمنية في الخارج تنشر مثل هذه الإشاعات في الجرائد الأجنبية وغايتها منها إثارة الخواطر على الحكومة العثمانية واستعطاف قلوب الناس على الأرمن المقيمين ببلاد الدولة العلية .
جلالة السلطان وحضرة البابا
ذكرت المونيتور دى رومية أن جلاله السلطان الأعظم لما أرسل غبطة البطريرك عزريان إلى رومية وأوعز إليه بأن يبلغ تهنئته لحضرة البابا ويحمل إليه هداياه قال له إننى أكلفك أن تحمل تهنئتي وهداياي إلى البابا لاون الثالث عشر - أريد تلك القوة العظيمة الأدبية التي يمكنها وحدها أن تقى أوروبا من نيران المبادئ الاشتراكية .

الدولة العلية

أما ما شاع من أمر الحريق في مارسيوان ، وأن
كنيسة ومدرسة للأمريكان قد ذهبا فريسة النار فليس
بصحيح . وغاية ما في الأمر أن النار قد شبت في بناء
قريب من الكنيسة التي شادها أحد الأرمم المسمى
ملكون أفندي . وقد كان ذلك بفعل دعاة الثورة لا بفعل
الأهالى المسلمين كما شاع وذاع . وأقوى دليل على
ذلك أنه لما أراد حارس هذا البناء الاستغاثة بالمارة
والسكان لتدارك إطفاء هذا الحريق منه نهار
المدسة البروتستانية الذى قال له منذ ما سمع
صوته من الباطنة : اركب يا سافل نحن نعلم أن
النار ترمى في البناء فضع الالابنيك واتركها
لتدميره)

ولما طلب هذا القاتل إلى تأدية الشهادة
أمام البوليس منه البوتون الأمريكانيون من
ذلك وثوب منه أن يدرسونهم طلبية لاطفاء
الحريق سببت منهم المساعدة فأبوا تسليمها لهم
حكم الشعار الإنسانية اه

(أما ما شاع من أمر الحريق في مارسيوان ، وأن
كنيسة ومدرسة للأمريكان قد ذهبا فريسة النار فليس
بصحيح . وغاية ما في الأمر أن النار قد شبت في بناء
قريب من الكنيسة التي شادها أحد الأرمم المسمى
ملكون أفندي . وقد كان ذلك بفعل دعاة الثورة لا بفعل
الأهالى المسلمين كما شاع وذاع . وأقوى دليل على
ذلك أنه لما أراد حارس هذا البناء الاستغاثة بالمارة
والسكان لتدارك إطفاء هذا الحريق ، منعه نجار المدرسة
البروتستانية الذى قال له عندما سمع صوته من النافذة
(اسكت يا مغفل . نحن نعلم أن النار ترمى في البناء ،
فدع ما لا يعينك واتركها لتدميره) .

ولما طلب هذا القاتل إلى تأدية الشهادة أمام البوليس ،
منعه المبعوثون الأمريكانيون من ذلك . وأغرب منه أن
بمدرستهم طلبية لإطفاء الحريق طلبت منهم للمساعدة
فأبوا تسليمها ، وخالفوا حكم الشعار الإنسانية اه

الأرمن

الأرمن
نشرت جريدة الدلي نيوز عن رسالة من
الأستانة أنه حدثت مشاغب جديدة في
قيصرية ومرسيقا، فنهبت ثلاث كنائس
للأرمن وسلب كثيرين منهم في أثناء الصلاة
وقتل بعضهم . قالت الجريدة وقد قبضت
الحكومة على كثير من الأرمن وأودعتهم السجن

نشرت جريدة الدلي نيوز عن رسالة من
الأستانة أنه حدثت مشاغب جديدة في قيسارية
ومرسيقا، ن فنهبت ثلاث كنائس للأرمن وسُلب
كثيرون منهم في أثناء الصلاة وقُتل بعضهم .
قالت الجريدة : وقد قبضت الحكومة على كثير
من الأرمن ، وأودعتهم السجن .

الدولة العلية والأرمن

الدولة العلية والأرمن
نشرت جريدة الدالينوز منذ أيام أن الأنباء الواردة
لها من الأستانة العلية تُفيد حصول جملة حركات
هياجية في إقليم قيصرية ومرسوان ، وأن الثائرين
قد نهبوا ثلاث كنائس أرمنية بهما وتعدوا على
المصلين فيها فقتلوا جملة منهم ، وأن الحكومة
السنية قبضت على جملة من أولئك الثائرين
وساقتهم إلى السجون .
ولكن ، ظهر من التحقيقات التي أجرتها اللجنة
المشكلة للنظر في شأن ما شاع من هذه الحوادث
ووصل إلى مسامع الباب العالي ، كما وصل إلى

كتبت جريدة الدالينوز منذ أيام أن الأنباء الواردة
لها من الأستانة العلية تُفيد حصول جملة حركات
هياجية في إقليم قيصرية ومرسوان ، وأن الثائرين
قد نهبوا ثلاث كنائس أرمنية بهما وتعدوا على
المصلين فيها فقتلوا جملة منهم ، وأن الحكومة
السنية قبضت على جملة من أولئك الثائرين
وساقتهم إلى السجون .

ولكن ، ظهر من التحقيقات التي أجرتها اللجنة
المشكلة للنظر في شأن ما شاع من هذه الحوادث
ووصل إلى مسامع الباب العالي ، كما وصل إلى

أرسلت جملة من أعوانها إلى الذين الإقليمين
على طبع منشورات ثورية وتوزيعها على
الأشهاد حتى إذا أضرت نار الفتنة وتم
تبدوا ذريعة من رفع نير تبعية الأرمن
بأن المال من أعناقهم ولكن لم يحصل
وفاة ما كان من رواية القتل والنهب
رجال احدي الكنائس تشاجر مع بعض
أمامها وقد أمكن للتشاجرين أن يجذبوا
داخل تلك الكنيسة وأصيب الفريقان
بخطر ومزقت ملابس ثلاثة من
الذين وقد تداركت الحادثة الشرطة فقبضت
على المشاجرين من الفريقين والتحقق لا يزال
وكل يوم يوثق بأناس من الذين ثبتت
تهمة إثارة الحواطر والهياج مناهجين
الأوراق التي طبعوها وصودرت
كانت داخل كنيسة أرمنية اعترف راهبها بأنه
طبع عليها جملة من المنشورات، وأنه مشترك
في العمل مع المهيجين* . والتمس العفو
السلطاني عنه اه ملخصاً من الجرائد الأوربية .

جرائد الإنكليز فتبين أن الجمعية الأرمنية
الكائنة في لوندرة هي التي هيأت أسباب
الثورة حيث أرسلت جملة من أعوانها إلى
ذلك الإقليمين وكلفتهم بطبع منشورات ثورية
وتوزيعها على رؤوس الأشهاد حتى إذا
أضرت نار الفتنة وتم القصد ، وجدوا ذريعة
من رفع نير تبعية الأرمن عموماً للباب العالي
من أعناقهم . ولكن ، لم يحصل ما أرادوه ،
وغاية ما كان من رواية القتل والنهب أن بعض
رجال احدي الكنائس تشاجر مع بعض المارة
أمامها . وقد أمكن للمتشاجرين أن يجذبوا
المارة إلى داخل تلك الكنيسة ، وأصيب
الفريقان بجروح غير خطيرة ومزقت ملابس
ثلاثة من الأرمن . وقد تداركت الحادثة
الشرطة ، فقبضت على المتشاجرين من
الفريقين . والتحقق لا يزال مطرداً وكل يوم
يؤتى بأناس من الذين ثبتت عليهم تهمة إثارة
الحواطر والهياج متلبسين الجناية ومعهم
الأوراق التي طبعوها . وصودرت مطبوعة
كانت داخل كنيسة أرمنية اعترف راهبها بأنه
طبع عليها جملة من المنشورات ، وأنه مشترك
في العمل مع المهيجين* . والتمس العفو
السلطاني عنه اه ملخصاً من الجرائد الأوربية .

* المقصود الثوار .

الدولة العلية والأرمن

جاء إلى جريدة الإندبندانس بلج من مكاتبها
بالأستانة العلية في ٣ أبريل ما يأتي :

أحاطت السفارة الإنكليزية علم الباب العالي ببعض
بلاغات تختص بمسئلة مسيوان* وقيصرية ويزجات .
وفندت نظارة الخارجية جميع الروايات التي عُزيت
للمسلمين في تلك الجهات . وأوصت الحكومة
الإنكليزية الباب العالي أن يتخذ الوسائل الفعالة لمنع
حدوث اضطرابات أخرى ، وأن يُعامل الأرمن بعدل
ورأفة ، لكن لم تُبد إنكلترا هذه الآراء بصفة نصيحة ،
بل أبدتها بصفة آمال ورجاء . فكان لها تأثير حسن لدى
الباب العالي ، فبعث برسالة برقية إلى قيصرية ، يأمر
فيها بإطلاق سراح جميع الأرمن الذين أودعوا السجن
لأسباب الحوادث الأخيرة إلى أن تمضى الجمعة المقدسة
وأيام الفصح ولا تُؤخذ ضمانات إلا على الذين تكون
تُهمتهم أشد . أما الباقون ، فيكونون فقط تحت مراقبة
البوليس لثلاثين يوماً هاربين من البلاد .

وصدرت كذلك الأوامر المشددة إلى رجال القضاء
في تلك الأرجاء أن يقوموا بواجباتهم بكل دقة ويُراعوا
العدل في الأحكام بكل ضبط وإحكام حسب إرادة
جلالة السلطان المعظم الذي لا يهمله سوى نشر لواء
العدالة على بلاده .

* الصحيح مرسوان (مارزفان) .

الدولة العلية والأرمن

جاء إلى جريدة الإندبندانس بلج من مكاتبها
بالأستانة العلية في ٣ أبريل ما يأتي :

أحاطت السفارة الإنكليزية علم الباب العالي
ببعض البلاغات تختص بمسئلة مسيوان* وقيصرية ويزجات .
وفندت نظارة الخارجية جميع الروايات التي عُزيت
للمسلمين في تلك الجهات . وأوصت الحكومة
الإنكليزية الباب العالي أن يتخذ الوسائل الفعالة لمنع
حدوث اضطرابات أخرى ، وأن يُعامل الأرمن بعدل
ورأفة ، لكن لم تُبد إنكلترا هذه الآراء بصفة نصيحة ،
بل أبدتها بصفة آمال ورجاء . فكان لها تأثير حسن لدى
الباب العالي ، فبعث برسالة برقية إلى قيصرية ، يأمر
فيها بإطلاق سراح جميع الأرمن الذين أودعوا السجن
لأسباب الحوادث الأخيرة إلى أن تمضى الجمعة المقدسة
وأيام الفصح ولا تُؤخذ ضمانات إلا على الذين تكون
تُهمتهم أشد . أما الباقون ، فيكونون فقط تحت مراقبة
البوليس لثلاثين يوماً هاربين من البلاد .

أن تمضى الجمعة المقدسة وأيام عيد الفصح ولا
تؤخذ ضمانات إلا على الذين تكون تهمتهم أشد
أما الباقون فيكونون فقط تحت مراقبة البوليس
لثلاثين يوماً هاربين من البلاد

وصدرت كذلك الأوامر المشددة إلى رجال
القضاء في تلك الأرجاء أن يقوموا بواجباتهم
بكل دقة ويُراعوا العدل في الأحكام بكل ضبط
وإحكام حسب إرادة جلالة السلطان المعظم الذي
لا يهمله سوى نشر لواء العدالة على بلاده

يد المستر غلادستون

في مسألة الأرمن

جاء في جريدة الطان تحت هذا العنوان ما يأتي :

لاتزال الجرائد الإنكليزية تنشر عن مكاتبتها بالأستانة العلية المطاعن الشديدة ضد موظفي الدولة العلية فيما يختص بالمسئلة الأرمنية . وقد زعم مكاتب الستندر في دار الخلافة أنه لما ألفت الحكومة العثمانية القبض على أحد أساقفة الأرمن وجدت معه خطاباً من المستر غلادستون .

وعندما تعرض سفير بريطانيا العظمى للدولة العلية بإقامة الحججة ضد ضبط هذا الأسقف الأرمني بحجة أنه برئ وليس ثم أدنى مستند على ارتكابه أدنى جنحة . أجابه أحد الموظفين العثمانيين . وما تقول يا حضرة السفير في هذا الخطاب الذي عثرنا عليه مع هذا الأسقف الآتي له من جناب المستر غلادستون . فلم ينطق إذ ذاك ببنت شفة .

قالت الطان : وكل يعلم أميال المستر غلادستون نحو الأرمن ومساغيه المستمرة التي يبذلها لمساعدتهم .

يد المستر غلادستون

في مسألة الأرمن

جاء في جريدة الطان تحت هذا العنوان ما يأتي
لاتزال الجرائد الإنكليزية تنشر عن مكاتبتها بالأستانة العلية المطاعن الشديدة ضد موظفي الدولة العلية فيما يختص بالمسئلة الأرمنية وقد زعم مكاتب الستندر في دار الخلافة أنه لما ألفت الحكومة العثمانية القبض على أحد أساقفة الأرمن وجدت معه خطاباً من المستر غلادستون .
وعندما تعرض سفير بريطانيا العظمى للدولة العلية بإقامة الحججة ضد ضبط هذا الأسقف الأرمني بحجة أنه برئ وليس ثم أدنى مستند على ارتكابه أدنى جنحة . أجابه أحد الموظفين العثمانيين . وما تقول يا حضرة السفير في هذا الخطاب الذي عثرنا عليه مع هذا الأسقف الآتي له من جناب المستر غلادستون فلم ينطق إذ ذاك ببنت شفة .

قالت الطان، وكل يعلم أميال المستر غلادستون نحو الأرمن ومساغيه المستمرة التي يبذلها لمساعدتهم .

المسئلة الأرمينية

﴿ السنة الأرمينية ﴾

جاء في جريدة الحاضرة الترا التي تلمح
بالرية في مدينة تونس تحت هذا العنوان الأتي
لا يخفى ما أثنائه بعض الجرائد الانكليزية
من الاختلافات والأباطيل بخصوص أحوال
الأرمن والباث على تلك السمعات أولاً
ما الانكليز من الافتراض السالبة بالشرق وثانياً
دسائس بعض سفهاء الأرمن الذين رأوا أن للدولة
البلية شمرت بمصاهم القتالة وعزمت على
أن تأخذهم بيد البطش وتعالهم بما يستوجب
السلطان من شديد الجزاء فركبوا إلى الفرار واتخذوا
مدينة لندن مقر لهم ومركزاً لدسائسهم أما
منهم بما يقوم من سوء النية خصوصاً ذلك الرجل
المزمن المدعو غلادستون... وهناك أخذوا
بحركون حبال مكرهم ويرمون الإدارة الثمانية
بالظلم والجور واهتمام الحقوق وغير ذلك من
الاختلافات فيتميزها الانكليز فرصة وبظهور
بلك الاحساسات المروفة بالشفقة والحنان وحب
الانسانية ولذلك تقوم جرائدهم على قدم وساق
تندد وتهدد وتريد في الطنبور نعمة شأن كل أمة
أثيم وتبعت في ذم الثمانيين ونسبتهم إلى الأثر
له الأتي المستعمرات الانكليزية بل وفي نفس أولئك
من الظلم الفاحش واحتقار بني الانسانية ممن
لم يكن على ديانة بروتستانت ومن الجنس البريطاني
كل ذلك سبياً وراء مسئلة يبرونها بالجهات
الأرمينية حتى يصفو لهم الجور في غير ما من السائل
الشرقية ومن هنا القبيل ما أثنائه جرائد انكليزا
أخيراً بخصوص الدسائس الانجية التي عبرت

جاء في جريدة الحاضرة الغراء التي تُطبع بالعربية في
مدينة تونس تحت هذا العنوان ما يأتي :

لا يخفى ما أشاعته بعض الجرائد الإنكليزية من
الاختلافات والأباطيل بخصوص أحوال الأرمن
والباعث على تلك الترهات ، أولاً ما للإنكليز من
الأغراض السياسية بالمشرق ، وثانياً دسائس بعض
سفهاء الأرمن الذين رأوا أن الدولة العلية شعرت
بمساعيهم الضالة ، وعزمت على أن تأخذهم بيد البطش
وتعاملهم بما يستوجب الخائن من شديد الجزاء فركبوا إلى
الفرار واتخذوا مدينة لندن مقرراً لهم ومركزاً لدسائسهم
علماً منهم بما للقوم من سوء النية خصوصاً ذلك الرجل
المزمن المدعو غلادستون . . . وهناك أخذوا يحركون
حبال مكرهم ويرمون الإدارة العثمانية بالظلم والجور
واهتزاز الحقوق وغير ذلك من الاختلافات ، فينتهزها
الإنكليز فرصة ، ويتظاهرون بتلك الإحساسات المعروفة
بالشفقة والحنان وحب الإنسانية ؛ وإذ ذاك تقوم
جرائدهم على قدم وساق ، تُندد وتهدد وتزيد في
الطنبور نعمة شأن كل أفاك أثيم ، وتنبعث في ذم
العثمانيين ونسبتهم إلى ما لا أثر له إلا في المستعمرات
الإنكليزية ، بل وفي نفس أيرلندا من الظلم الفاحش
واحتقار بني الإنسانية ممن لم يكن على ديانة بروتستانت
ومن الجنس البريطاني . كل ذلك سعيّاً وراء مسئلة

عليها الإدارة الثابتة بجدية مرسون وقهرها من بلاد الأرمن من نشر الأعلانات المهمة التي تبنت لبعض المعلمين في المدرسة الأمريكية فإن الحكومة المحلية لما أحست بتلك الدساتير التي ألفت القبض على أولئك المعلمين ووضعهم تحت الاستنطاق فقامت جرائد لوندرة وتعدت وملاأت أعمدتها بالسفاهة والافتراء متظاهرة بالتعجب من إلقاء القبض على مفسدين لو حصل من مثلهم بإحدى البلاد الإنكليزية معشار ما فعلوه بالبلاد الأرمنية لفضت عليهم محاكم إنكلترا بالشنق والإعدام . ومهما يكن من الأمر فقد وقع اتفاق بين الباب العالي وحكومة الملكة المتحدة على

إجراء البحث في السنة ضمت الحكومة المذكورة الكتاب الأول بنهايتها وهو السبر كوبري وقد أجرى مأموريتها بنجاة التدقيق ودعم إلى الاستانة الدية تقدم تتر بما ناله القليل كل فصل من حجة دائمة لي تأيد أقوال الإدارة الثابتة ودعمه بأبطال الماضين وقد أن السبر كوبري أناس هناك في الحقيقة مسألة لروية سياسية وأن الشهادات التي تلقاها من نفس الأرمن عدل على أن المسلمين وأنسجين بتلك الجهات عالون تحت ظل الراية الثابتة على غاية الاتفاق والوقوف عن حقوق الوطنية وإن الإدارة الثابتة بإثرت البحث في هذه المسألة بتأزم من الرفق والإنصاف والتأييد هذا التفرغ أصعب السبر كوبري بكية ولزرة من الحجج والشهادات فكان أشبه شيء بإهية أصابت جرائد إنكلترا موهنة عمالها من الأغراض

يُثيرونها بالجهات الأرمنية حتى يصفو لهم الجو في غيرها من المسائل الشرقية . ومن هذا القبيل ، ما أشاعته جرائد إنكلترا أخيراً بخصوص الدساتير الأخيرة التي عثرت عليها الإدارة العثمانية بمدينة مرسيون وغيرها من بلاد الأرمن من نشر الإعلانات المهيججة التي نُسبت لبعض المعلمين في المدرسة الأمريكية . فإن الحكومة المحلية لما أحست بتلك الدساتير ، ألفت القبض على أولئك المعلمين ووضعهم تحت الاستنطاق . فقامت جرائد لوندرة وقعدت وملاأت أعمدتها بالسفاهة والافتراء متظاهرة بالتعجب من إلقاء القبض على مفسدين لو حصل من مثلهم بإحدى البلاد الإنكليزية معشار ما فعلوه بالبلاد الأرمنية لفضت عليهم محاكم إنكلترا بالشنق والإعدام . ومهما يكن من الأمر ، فقد وقع اتفاق بين الباب العالي وحكومة الممالك المتحدة على إجراء البحث في المسئلة ، فعينت الحكومة المذكورة الكاتب الأول بسفارتها وهو المسيو كوبري . وقد أجرى مأموريته بغاية التدقيق ورجع إلى الأستانة العلية ، فقدم تقريراً ضافى الذيل ، كل فصل منه حجة دامغة في تأييد أقوال الإدارة العثمانية ودحض أباطيل المنافقين . وقد أبان المسيو كوبري أن ليس هناك في الحقيقة مسألة أرمنية سياسية ، وأن الشهادات التي تلقاها من نفس الأرمن تدل على أن المسلمين والمسيحيين بتلك الجهات عاثنون تحت ظل الراية العثمانية على غاية الاتفاق والوقوف

عند حقوق الوطنية ، وأن الإدارة العثمانية باشرت البحث في هذه المسئلة بما يلزم من الرفق والإنصاف . ولتأييد هذا التقرير أصحابه المسيو كوبري بكمية وافرة من الحجج والشهادات ، فكان أشبه شيء بإهية أصابت جرائد إنكلترا مبرهنة عما لأصحابها من الأغراض .

مكتبة التراث العربي
 جميع الرسائل يجب أن تكون خاصة بجهة البريد
 ١٠٠٠ عدد (الرقم ٢) وحمراء في كل رسالة
 ولا يثبت في الرسائل ما يمكن اعتباره مرفعا
 عليها أيضا . بحرف واحد
 وترد على لا تزيد كمية التبرعات أو التبرعات
 الرسائل التي تردها على مكتبها (الرقم ١)
 على إدارة البريد بسري الكيبا لعدد ١٠٦
 شارع محمد علي بالقرب من مكتبة التراث العربي
 ٣٥٥٥

المؤسك

جريدة يومية سياسية تاريخية
 ALMUSKAT

عدد جريدة المؤسك في العدد
 ١٥٠ من سنة داخل العدد ١٠٠ من السنة
 يترك ما يترك في السنة المرسلة
 عدد لرقم في السنة الثانية
 - العدد الثاني -
 ١٥٠٠ و١٥٠٠ من سنة ١٩٠٠ من سنة ١٩٠٠
 حرمه على جميع رعايا الدولة
 في أير: نشر الأبحاث
 ١٥ - نشر في الصحافة الأخرى
 ١٠ - في الثانية والثالثة لثانية لثانية
 في دارة نشر الأبحاث لثانية لثانية لثانية

وتدريجياً في الأشهر الأخيرة الواردة من
 الأمانة الدلية أنه وقع الشروع في محاكمة المتهمين
 في السنة المشار إليها وإن سفارة إنكلترا بأذنة
 تصاريح الجهد في الدفاع عن أولئك المجرمين .
 ومن غريب ما ينبغي أن أحد مستقضى السفارة
 المذكورة أنكر على الحاكم العثماني القاء القبض
 على رابع من الأرمن بدعوى أنه يرى فأجابه
 الحاكم المذكور بقوله . هالك دليل وانه .
 وأخرج من جيبه مכתوباً من المستر غلادستون
 للراغب المذكور يعده فيه بالاهتمام بالمسئلة الأرمنية
 بأنقلب الإنكليزي من عند الحاكم وقدزاده
 الحبل احمرارا على حمرة الطبيعة اه

وقد رأينا في الأخبار الأخيرة الواردة من الأستانة
 العلية أنه وقع الشروع في محاكمة المتهمين في المسئلة
 المشار إليها، وأن سفارة إنكلترا بأذلة قصارى الجهد في
 الدفاع عن أولئك المجرمين* . ومن غريب ما يحكى أن
 أحد مستخدمى السفارة المذكورة أنكر على الحاكم
 العثماني إلقاء القبض على راهب من الأرمن بدعوى أنه
 برئ، فأجابه الحاكم المذكور بقوله : هالك دليل براءته .
 وأخرج من جيبه مכתوباً من المستر غلادستون للراغب
 المذكور يعده فيه بالاهتمام بالمسئلة الأرمنية، فانقلب
 الإنكليزي من عند الحاكم، وقد زاده الخجل احمراراً
 على حمرة الطبيعة اه .

* المجرمون هنا تعنى المعتقلين لأسباب سياسية .

حادثة مرسىوان

جاء فى الإندبندنس بلج ما يأتى :

تلوح على أفق السياسة إشارات وعلائم تُبرهن على قرب حصول اختلاف عظيم بين إنكلترا والدولة العلية بخصوص الحكم الذى أصدرته محكمة أنجورا قاضياً بإعدام ١٧ أرمنياً ، وسجن عدد كبير منهم عقاباً لهم على ما أتوه من الفظائع فى مرسىوان وبيان الحادثة هو أن بعضاً من الأرمنيين المكلفين بتدريس الدين البروتستانتي لطلبة المدرسة الأمريكية فى مرسىوان ، نشروا إعلانات من شأنها أن تُثير خواطر المسلمين وتخدش عواطفهم ، فقاموا يريدون الانتقام منهم ومعاقتهم . ولولا تدخل الحكومة المحلية وقبضها على كثير من المسلمين والنصارى فى آن واحد ، لأصبحت البلاد مسرحاً تمثل فيه الأدوار الدموية . ولما قام رجال الحكومة بتوطيد الأمن ورفعت القضية على المتهمين ، كان يوجد من هؤلاء ٥٠ أرمنياً منهم اثنان من أكابر أساتذة مدرسة المرسلين الأمريكيين وهما الأستاذ كيان والأستاذ طومايان الأرمنيين . أما هذا الأخير ، فقد تلقى دروسه الدينية فى سويسرة وألمانيا ، وتزوج من الأنسة روزيه دفسم كريمة أحد قسوس مدينة لوزان بسويسرة . ويُقال إن كيان وطومايان قد أنكرا أمام

حادثة مرسىوان

جاء فى الإندبندنس بلج ما يأتى

تلوح على أفق السياسة إشارات وعلائم تُبرهن على قرب حصول اختلاف عظيم بين إنكلترا والدولة العلية بخصوص الحكم الذى أصدرته محكمة أنجورا قاضياً بإعدام ١٧ أرمنياً وسجن عدد كبير منهم عقاباً لهم على ما أتوه من الفظائع فى مرسىوان وبيان الحادثة هو أن بعضاً من الأرمنيين المكلفين بتدريس الدين البروتستانتي لطلبة المدرسة الأمريكية فى مرسىوان نشروا إعلانات من شأنها أن تُثير خواطر المسلمين وتخدش عواطفهم فقاموا يريدون الانتقام منهم ومعاقتهم . ولولا تدخل الحكومة المحلية وقبضها على كثير من المسلمين والنصارى فى آن واحد ، لأصبحت البلاد مسرحاً تمثل فيه الأدوار الدموية . ولما قام رجال الحكومة بتوطيد الأمن ورفعت القضية على المتهمين كان يوجد من بين هؤلاء ٥٠ أرمنياً ، منهم اثنان من أكابر أساتذة مدرسة المرسلين الأمريكيين وهما الأستاذ كيان

والأستاذ طومايان الأرمنيين أما هذا الأخير فقد تلقى دروسه الدينية فى سويسرة وألمانيا وتزوج من الأنسة روزيه دفسم كريمة أحد قسوس مدينة لوزان بسويسرة . ويُقال إن كيان وطومايان قد أنكرا أمام المحكمة أنهما اللذان نشرتا الاعلانات التى ست بسواطف المسلمين فكان من عواقبها حصول الاضطراب والفرج وان الامنات الموضوعه بأسفل تلك الاملانات ليست لها وانها رعا كفا شحبة اتهمه عدو

من السلين أو غيرهم يريد الإيقاع بهما فلم يثبت
لدى المحكمة صحة هذه الاتهامات ولذلك
حكمت عليهما بالإعدام مع ١٥ آخرين

ويظهر أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية
لا تريد التدخل في هذا الأمر وإن كان الأرمينيان
الذنان حكم عليهما بالإعدام تبيين للخدمة
الأمريكية التي أسسها الرتلون الأمريكيون
والقالب أنها لم تذهب إلى هذا المذهب إلا
لكنها رأيت الحكومة العثمانية تلوم مراراً ذنك
الأرمنين على نصبها الديني في وسط بلد
إسلامي محض

ولكن ما يكاد يطمئن بأ ذلك الحكم في آذان
الإنكليز حتى اهتز له الحزب الحر فرحاً وطرباً
ورأى فيه وسيلة لبث الفتن وبذر الهرج وإثارة
الشحناء بين الأرمنين ومتبوعيهم الأتراك كما
بث الفتن في بلغاريا سابقاً فنشأ من فعله هذا الضمير
أن اشتعلت نيران الحروب بين روسيا والدولة
النية وقد اتصل بنا أن المستر غلادستون يعرض
وزيراً خارجية إنكلترا على التدخل مباشرة أو
بواسطة إحدى دول أوروبا الوسطى كالمانيا في
منع تنفيذ حكم الإعدام على المتهمين ونحن نعجب
من تحرش إنكلترا للتدخل في أمر لا علاقة لها
به إذ ليس في القضية شخص إنكليزي أو تابع
للحكومة الإنكليزية والأرجح أن المستر غلادستون
سيسلك سبيلاً غير هذا الوصول إلى غرضه وهو
إيقاف تنفيذ حكم الإعدام باستناده على أمرين
أولاً الحق المحفوظ لكل دولة في رفع صوتها
بطلب الشفقة والرحمة لأن زاء مظلوماً ثانياً حق
التدخل الذي يجتازه لها مؤدى المادة ٦١
من مودة بريجن وهو أن الباب العالي يمهدها جميع

المحكمة أنهما اللذان نشر الإعلانات التي مست
بعواطف المسلمين . فكان من عواقبها حصول
الاضطراب والهرج ، وإن الإمضآت الموضوعه بأسفل
تلك الإعلانات ليست لهما وأنهما ربما كانا ضحية
لتهمة عدو من المسلمين أو غيرهم يريد الإيقاع بهما ،
فلم يثبت لدى المحكمة صحة هذه الاحتجاجات .
ولذلك حكمت عليهما بالإعدام مع ١٥ آخرين .

ويظهر أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لا
تريد التدخل في هذا الأمر ، وإن كان الأرمينيان اللذان
حكم عليهما بالإعدام تابعين للمدرسة الأمريكية التي
أسسها المرسلون الأمريكيون . والغالب ، إنها لم
تذهب إلى هذا المذهب إلا لكونها رأيت الحكومة
العثمانية تلوم مراراً ذنك الأرمنين على تعصبهما
الديني في وسط بلد إسلامي محض .

ولكن ، ما كاد يُطمئن نبأ ذلك الحكم في آذان
الإنكليز حتى اهتز له الحزب الحر فرحاً وطرباً ، ورأى
فيه وسيلة لبث الفتن وبذر الهرج وإثارة الشحناء بين
الأرمنين ومتبوعيهم الأتراك كما بث الفتن في بلغاريا
سابقاً فنشأ عن فعله هذا الضمير أن اشتعلت نيران
الحروب بين روسيا والدولة العلية . وقد اتصل بنا أن
المستر غلادستون يُعرض وزير خارجية إنكلترا على
التدخل مباشرة أو بواسطة إحدى دول أوروبا
الوسطى كالمانيا في منع تنفيذ الإعدام على المتهمين .

ونحن نعجب من تحرش إنكلترا للتدخل في أمر لا علاقة لها به ؛ إذ ليس في القضية
شخص إنكليزي أو تابع للحكومة الإنكليزية ، والأرجح أن المستر غلادستون سيسلك

الدول بإدخال الإصلاحات الحرة المهمة التي من
ضمنها الاعتدال الديني فهذان هما الأمران اللذان
ستستند عليهما إنكلترا في طلب العفو عن المتهمين
من مكارم جلالة السلطان المعظم وحض الحكومة
الشاهانية على إقدام الإصلاحات التي وعدت
بإجرائها في بلاد الأرمن

سبيلاً غير هذا للوصول الى غرضه ، وهو إيقاف تنفيذ
حكم الإعدام باستناده على أمرين . أولاً الحق المحفوظ
لكل دولة في رفع صوتها بطلب الشفقة والرحمة لمن
تراه مظلوماً ، ثانياً حق التداخل الذي يُحوّله لها مؤدّي
المادة ٦١ من عهدة برلين ، وهو أن الباب العالي يتعهد
لجميع الدول بإدخال الإصلاحات الحرة المهمة التي من
ضمنها الاعتدال الديني . فهذان هما الأمران اللذان ستستند عليهما إنكلترا في طلب
العفو عن المتهمين من مكارم جلالة السلطان المعظم وحض الحكومة الشاهانية على إتمام
الإصلاحات التي وعدت بإجرائها في بلاد الأرمن .

عدد ١٠٢١ ، الثلاثاء ٤ يولية ١٨٩٣ ، ص ١ ، القاهرة

الموسم

قضية انجورا

حيا في جريدة الطان ما يأتي
من أهم ما تشغل به السياسة الانكليزية الآن
قضية الشهيرة التي رفعت ضد الارمنيين في
ورا وصدر فيها أخيراً الأمر بالإعدام على ١٧ من
بين وكان من التبادر الى الذهن في أول الأمر
حكومة الولايات المتحدة التي تتعلق بها المتهمون
لأنهم بانكلترا انهم من أساتذة مدرسة
بأمرها المبعوثون الامريكيون تتداخل في تلك
سنة ولا يمكن التبرير من وضع اصبعها في شئها
ذلك في ان ذلك ضرب من ضروب السياسة
التي يتوخاها المشرق كايغلند رئيس
وزارة الولايات المتحدة قاصداً تجنب سياسة
ه التي كانت دائرة على مورد التداخل في كل
قضية والتصدي لكل أمر يمتاز لتسريتين

قضية انجورا

جاء في جريدة الطان ما يأتي :

من أهم ما تشغل به السياسة الإنكليزية الآن القضية
الشهيرة التي رفعت ضد الأرمنيين في انجورا ، وصدر
فيها أخيراً الأمر بالإعدام على ١٧ من المتهمين . وكان
من المتبادر إلى الذهن في أول الأمر حكومة الولايات
المتحدة التي يتعلّق بها المتهمون اكثر من تعلّقهم
بانكلترا ، إذ أنهم من أساتذة مدرسة يقوم بأمرها
المبعوثون الأمريكيون تتداخل في تلك المسئلة ، ولا
تُمكن الغير من وضع أصبعها في شئها ، وأن في أن
ذلك ضرب من ضروب السياسة الحكيمة التي يتوخاها

المستر كليفلند رئيس جمهورية الولايات المتحدة قاصداً
تجنب سياسة التي كانت دائرة على محور التداخل
في كل المسئلة والتصدي لكل أمر بإيعاز المستر بلين .

ولما كان السر كلارفورد سفير إنكلترا بالأستانة العلية
متغيباً عن مركزه ، فقد انتهز سكرتيره الأول السر
نيكاسن من ذلك للتداخل في الأمر استجلاباً لخواطر
الأرمنيين واستمالة رأيهم نحو الدولة البريطانية ، وقد
فتح هذا باب بأن رفع إلى الحكومة العثمانية مذكرة
واهية استلفت فيها أنظار الباب العالي إلى اعوجاج
الطريق الذي سار عليه القضاء في تلك القضية التي
تمس من مكارم الحضرة الشاهانية أن تشمل المحكوم
عليهم بالشفقة والرحمة .

وقد ذهب بعض ذوى العقول السقيمة بالأفكار
السخيفة إلى أن جلالة السلطان المعظم ينتهز من فرصة
إقبال عيد الأضحى لإصدار العفو عن المتهمين قبل أن
ينظر مجلس الاستئناف الحكم إذا كان مطابقاً للعدالة أو
لا ينطبق ، وذهب آخرون وهم من أصدقاء المحكوم
عليهم لأنهم تلقوا معهم الدروس بالأقطار الأوروبية
وفيهم من ينظر إلى الثورات الأرمنية بعين الازدراء
والاحتقار إلى أنه لا محل لتداخل الإنكليز في تلك
المسئلة وأمثالها جاعلة عكازها الوجهة الإنسانية ورفع
أعلام الحرية الحقة . ومن المفترض على الباب العالي
أن يترك القضية تستوفى مجراها القانوني ولا يسعى في
بترها حتى ينبلج نور الحقيقة . ونحن على ثقة تامة من

ولما كان السر كلارفورد سفير إنكلترا
الأستانة العلية متغيباً عن مركزه فقد انتهز
سكرتيره الأول السر نيكاسن من ذلك للتداخل
في الأمر استجلاباً لخواطر الأرمنيين واستمالة
رأيهم نحو الدولة البريطانية وقد فتح لهذا
باب بأن رفع إلى الحكومة العثمانية مذكرة
واهية استلفت فيها أنظار الباب العالي إلى اعوجاج
الطريق الذي سار عليه القضاء في تلك القضية
التي تمس من مكارم الحضرة الشاهانية أن تشمل
المحكوم عليهم بالشفقة والرحمة

وقد ذهب بعض ذوى العقول السقيمة
بالأفكار السخيفة إلى أن جلالة السلطان المعظم
ينتهد من فرصة إقبال عيد الأضحى لإصدار العفو
عن المتهمين قبل أن ينظر مجلس الاستئناف
الحكم إذا كان مطابقاً للعدالة أو لا ينطبق
على العدالة ، وذهب آخرون وهم من أصدقاء المحكوم
عليهم لأنهم تلقوا معهم الدروس بالأقطار
الأوروبية وفيهم من ينظر إلى الثورات الأرمنية
بعين الازدراء والاحتقار إلى أنه لا محل لتداخل
الإنكليز في تلك المسئلة وأمثالها جاعلة عكازها
الوجهة الإنسانية ورفع أعلام الحرية الحقة
ومن المفترض على الباب العالي أن يترك القضية
تستوفى مجراها القانوني ولا يسعى في بترها
حتى ينبلج نور الحقيقة . ونحن على ثقة تامة من

خسران الأرمينيين حقوقهم التي كانوا ولا شك أقرب الي تولها من الدولة البلية بدون اقامة وسيط بينهم وبينها لا ينتظر من خلف حجاب هذا التداخل سوى ما يعود عليه بالفائدة الجزيلة والحيز السهم لانهم ليسوا بأبناء لها ولا تجمعهم وياها أوامر القرابة وعلائق النسل فليزج الأرمينيون عن هذا الطريق المعوج وليفزعوا جميعهم الي موئل الخلافة العظمى ويلوذوا الي كنفها فإنها هي نعم الحصن الحصين

وقد يمكن ان جلالة السلطان المعظم لما فطر عليه من الميل الى الشفقة والمرحمة يشمل اللذين بثوب عفوته ولكن لا يكون ذلك إلا بحض إرادته وخالص رغبته ولكن اذا كان يسعى الوسيط وتداخل الأجنبي وكان في هذا التداخل أو ذلك السعى ما يشام منه العنف والاستبداد أو التظاهر بمظاهر الإنسانية والاستناد لعكاز الشفقة والمرحمة فإن ذلك يكون داعية الى التزام جلالة السلطان المعظم خطة التشديد وتوخى طريق القسوة بما ينطبق على المدل الصحيح

أن جلالة السلطان المعظم ليس ممن يعيروا أسمعهم لكل أو ينفعلون لكل تلمس وتأثير ، بل ممن يحترمون ويؤقرون الشرائع ويرفعون بنيان العدالة والإنصاف . وظاهر للعيان أن الأميال التي أبداها كل الإنكليز على اختلاف الوزارات وتباين ضروب الاحزاب الحاكمة قد كان من عاقبتها خسران الأرمينيين حقوقهم التي كانوا ولا شك أقرب إلى نوالها من الدولة العلية بدون إقامة وسيط بينهم وبينها . لا ينتظر من خلف حجاب هذا التداخل سوى ما يعود عليه بالفائدة الجزيلة والخير العميم لأنهم ليسوا بأبناء لها ولا تجمعهم وياها أوامر القرابة وعلائق النسل ، فليزج الأرمينيون عن هذا الطريق المعوج وليفزعوا جميعهم إلى موئل الخلافة العظمى ويلوذوا إلى كنفها فإنها هي نعم الحصن الحصين

وقد يمكن أن جلالة السلطان المعظم لما فطر عليه

من الميل إلى الشفقة والمرحمة ، يشمل المذنبين بثوب عفوه ، ولكن لا يكون ذلك إلا بحض إرادته وخالص رغبته ، ولكن إذا كان يسعى الوسيط وتداخل الأجنبي ، وكان في هذا التداخل أو ذلك السعى ما يشام منه العنف والاستبداد أو التظاهر بمظاهر الإنسانية والاستناد لعكاز الشفقة والمرحمة ، فإن ذلك يكون داعية إلى التزام جلالة السلطان المعظم خطة التشديد وتوخى طريق القسوة بما ينطبق على العدل الصحيح .

الدولة العلية

وليس هذا بالشىء المهم تلقاء ما يعمله جميع الأرمن من ميل الحضرة الشاهانية إلى العفو عن المذنبين والصفح عن الأثمين خصوصاً ، وإنه لازال لهم الحق فى استئناف الدعوى . وقالوا لوصفح جلاله السلطان المعظم عن المجرمين قبل صدور الحكم عليهم بالإعدام ، لكان لهذا الصفح تأثير مهم على الأرمن . أما الآن ، فإنه يُحسب تسكيناً للعواطف التى ثارت فى أوروبا ضد جسامه ذلك الحكم . ويُقال أن جلاله السلطان طلب مراجعة القضية بنفسه .

وليس هذا بالشىء المهم تلقاء ما يعمله جميع الأرمن من ميل الحضرة الشاهانية إلى العفو عن المذنبين والصفح عن الأثمين خصوصاً ، وإنه لازال لهم الحق فى استئناف الدعوى وقالوا لوصفح جلاله السلطان المعظم عن المجرمين قبل صدور الحكم عليهم بالإعدام لكان لهذا الصفح تأثير مهم على الأرمن أما الآن فإنه يُحسب تسكيناً للعواطف التى ثارت فى أوروبا ضد جسامه ذلك الحكم ويُقال أن جلاله السلطان طلب مراجعة القضية بنفسه

(الدولة العلية والأرمن)

قال مكاتب الدالى نيوز بالأستانة العلية إن جلاله السلطان المعظم تعطف على كل من طومايان وكاميان * الأستاذين بمدرسة مرسوان اللذين حُكم عليهما حديثاً بالقتل ، فأصدر إرادته السنوية بالعفو عنهما ، وهما سيُبارحان البلاد التركية على شرط أن لا يعودا إليها . أما ذلك العفو ، فقد كان بمحض إرادة الحضرة الشاهانية .

(الدولة العلية والأرمن)

قال مكاتب الدالى نيوز بالأستانة العلية إن جلاله السلطان المعظم تعطف على كل من طومايان وكاميان الأستاذين بمدرسة مرسوان اللذين حُكم عليهما حديثاً بالقتل فأصدر إرادته السنوية بالعفو عنهما وهما سيُبارحان البلاد التركية على شرط أن لا يعودا إليها أما ذلك العفو فقد كان بمحض إرادة الحضرة الشاهانية

* ورد اسمه سابقاً كايايان .

« إنكلترا والأرمن »

« إنكلترا والأرمن »

لا تزال الجرائد الإنكليزية تخلق من أنباء سوء المعاملة التي يتكبدها الأرمن كل يوم من رجال البوليس العثمانيين ومن الاختلاقات الحديثة في هذا الموضوع مانثله بالحرف الواحد عن جريدة الطان وهو. ارسلت فرقة كبيرة من الباشبوزق من قيصرية إلى أفريك للقبض على الأرمنيين الذين لا ذوا بهذه المدينة . ولما وصلوا إليها دخلوا في بيوت الأرمنيين عنوة وهتكوا نساءهم واستولوا على ما عندهم من المال والنوال

لا تزال الجرائد الإنكليزية تخلق من أنباء سوء المعاملة التي يتكبدها الأرمن كل يوم من رجال البوليس العثمانيين . ومن الاختلاقات الحديثة في هذا الموضوع ، ما ننقله بالحرف الواحد عن جريدة الطان وهو : أرسلت فرقة كبيرة من الباشبوزق من قيصرية إلى أفريك للقبض على الأرمنيين الذين لا ذوا بهذه المدينة . ولما وصلوا إليها دخلوا في بيوت الأرمنيين عنوة وهتكوا نساءهم واستولوا على ما عندهم من المال والنوال .

مصرفى ١٤ ربيع الاول سنة ١٣١١

(تعصب الإسلام وتمدن أوروبا)

« قضية الأرمن فى أنقره »

سرفى ١٤ ربيع الاول سنة ١٣١١

« تعصب الإسلام وتمدن أوروبا »
« قضية الأرمن فى أنقره »

شرحنا فى العدد الماضى تحت هذا العنوان حقيقة المعاملة التى تعامل بها الدولة العلية ها المسلمون طائفة الأرمن من كل الوجوه الآن بصدد الكلام على شأن هذه الطائفة مل به دولتها واخراتها فى الجامعة الثانية هى قائمة بما تفرضه عليها شريعة العدل سائبة من فرط الطاعة وصدق الولاء من العبودية لعرش سلطنتها والمساعدة بكل

شرحنا فى العدد الماضى تحت هذا العنوان حقيقة المعاملة التى تعامل بها الدولة العلية رعاياها المسلمون طائفة الأرمن من كل الوجوه الآن بصدد الكلام على شأن هذه الطائفة تعامل به دولتها وإخوانها فى الجامعة

العثمانية هي قائمة بما تفرضه عليها شريعة العدل الإنسانيه من فرط الطاعة وصدق الولاء ، وإخلاص العبودية لعرش سلطانها والمساعدة بكل — السعادة والراحة لمجموع الأمة ، أو أنها على — ذلك تشق عصا الطاعة على الحكومة كلما — فرصة وتطوى تحت جوانحها الدخل والغل الجواب على ذلك . إن أكثر الطائفة الأرمنية تكن للدولة العلية الولاء في سره وعلنه ، ويذكر دوام نعماتها بالشكر ولا ينسى طرفه عين ما عليه من واجبات سواء لجانب متبوعه الاعظم أو نحو الشعوب العثمانية على اختلاف مللها ونحلها بهذا القسم يقدر ما فيه من نعمة الحرية وصفاء ويعلم حق العلم أن الشريعة الإسلامية والمروءة الإنسانية لم يلزما المسلمين بالحفاظ على الطوائف الأخرى المندرجة تحت لواء حكمهم إلا وقد ألزمتنا الطوائف من جهة أخرى بواجبات وحقوق يخصها أن لا تتحد مع أعدائهم عليهم وأن — من يريدون قهرهم وإذلالهم .

ولكن مع الأسف ، يوجد أيضاً قسم من هذه الطائفة قد استحوذت عليه وساوس الإغراء تهوته شياطين الدسائس الأجنبية المضرة ، فخان العهد وقابل النعمة بالكفران وأعظم هذا القسم — على الدولة العلية (حفظها الله) من يستعمل وظيفته المعهودة إليه من جانب الحكومة آلة لإضاعة سلطة المسلمين من أيديهم وقد يتغالى البعض في ذلك حتى لا يشعر من نفسه بوخز الضمير من مثل هذه الخيانة الفظيعة ، بل ربما حسب أنه ألم واجب عليه للإنسانية والتمدن (وهذا

ب السعادة والراحة لمجموع الأمة أو أنها على ب ذلك تشق عصا الطاعة على الحكومة كلما ب فرصة وتطوى تحت جوانحها الدخل والغل الجواب على ذلك . أن أكثر الطائفة الأرمنية للدولة العلية الولاء في سره وعلنه ويذكر دوام نعماتها بالشكر ولا ينسى طرفه عين ما عليه من واجبات سواء لجانب متبوعه الاعظم أو نحو الشعوب العثمانية على اختلاف مللها ونحلها لهذا القسم يقدر ما فيه من نعمة الحرية وصفاء ويعلم حق العلم أن الشريعة الإسلامية والمروءة الإنسانية لم يلزما المسلمين بالحفاظ على الطوائف الأخرى المندرجة تحت لواء حكمهم إلا وقد ألزمتنا الطوائف من جهة أخرى بواجبات وحقوق يخصها أن لا تتحد مع أعدائهم عليهم وأن — من يريدون قهرهم وإذلالهم ولكن مع الأسف يوجد أيضاً قسم من هذه الطائفة قد استحوذت عليه وساوس الإغراء تهوته شياطين الدسائس الأجنبية المضرة فخان العهد وقابل النعمة بالكفران وأعظم هذا القسم — على الدولة العلية (حفظها الله) من يستعمل وظيفته المعهودة إليه من جانب الحكومة آلة لإضاعة سلطة المسلمين من أيديهم وقد يتغالى البعض في ذلك حتى لا يشعر من نفسه بوخز الضمير من مثل هذه الخيانة الفظيعة ، بل ربما حسب أنه ألم واجب عليه للإنسانية والتمدن (وهذا

يحدثون من مبعوثي البروتستانت أيضاً كما سيتضح للقراء) وأمثال هؤلاء قد يتعمدون الإخلال بنظام الحكومة ويعملون لتعطيل كثير من ضروب الإصلاح وتأخير ما من شأنه أن ينتج الفلاح .

وأصاروا لهم يعضدونهم على جرائمهم السياسية ولكن الواجب على هؤلاء أن لا ينداسلوا فيها يخرج عن مسائل الدين بالكلية .

وقد أسلفنا ان لبعض الأرمن جملة جرائم عظيم خارج المملكة العثمانية تكثير الطمان والتدبير بها . ونقول الآن ان الغرض الوحيد من إنشاء هذه الجرائد كما يبين على لحنها ومن صريح عبارتها هو اظهار الدولة في أعين العالم الأروبي بأنها دولة متعالة آكلة هاضمة لحقوق المواطنين والاجانب مسا

ولما كنا في دار السعادة تقابلنا مع أحد عقلاء الأرمن الصادقين في ولائهم للسلطنة العثمانية فسألناه عما تطمح إليه نفوس الذين ينزعون على الدوام الى الثورات من أسفرائه فقال ان ما يطمحون به يتوهمون أن في الامكان تأسيس حكومة أرمنية في أرمينيا وقد أطمعهم في ذلك ما يوسوس لهم به أصحاب الافراض السياسية الذين يشتغلون بالحكومة ليس الا وهؤلاء لا يدرون أن هذه غاية لا تدرك فان طائفة الأرمن مشتتة جماعات وانذاداف في كافة أنحاء الدولة الدلية ولا تظلم مدينة من مدن الدولة العلية والاقطار العثمانية منهم بل قل أن توجد قرية صغيرة في الاقطار الخروسة الا وفيها منهم . ثم لا يخفى ان بلاد أرمينيا يكثر فيها غير الأرمن عليهم ولا يكثر في عدد في أعظم البلدان التي تنسب لحسابها عن الثلاثين الى الأربعين في المائة من السكان والباقى من المسلمين

على أن أصحاب هذه النزعة الشبه طائفة لا يحسبون شيأ في جانب عدد الأرمن المخلصين في ولائهم للدولة ويمدون الخروج عليها ابصارا وكفرا بالاسم وعصيانا حقيقيا

ثم قال وان المستعلاء من الأرمن يتوهمون بظواهر الاتكاذيب بالدافعة عن هؤلاء الثائرين ويرفون بأن مقصدها الملتقى من ذلك أن تشغل أفكار البسباب العالي عن مثل المسئلة للعربية حتى ينتهزوا الفرص

رأى لبعض الأوروبيين أيضاً كما سيتضح للقراء) وأمثال هؤلاء قد يتعمدون الإخلال بنظام الحكومة ويعملون لتعطيل كثير من ضروب الإصلاح وتأخير ما من شأنه أن ينتج الفلاح .

وفريق منهم يُنشئ الجمعيات السرية للعمل ضد الحكومة ، وقد لا يبعد أن يؤازره على ذلك بعض الأوروبيين من ذوى الأغراض المضرة بالجماعة العثمانية ولكن ، أغرب ما يُقال في هذا الباب أنهم يجدون من مبعوثي البروتستانت الذين يفدون على البلاد الإسلامية ضيوفاً فتحسن ضيافتهم وقراهم أنصاراً لهم يعضدونهم على جرائمهم السياسية ، وكان الواجب على هؤلاء ان لا يتدخلوا فيما يخرج عن مسائل الدين بالكلية .

ولقد أسلفنا أن لبعض الأرمن جملة جرائم تُطبع خارج المملكة العثمانية تكثير الطعن والتنديد بها . وتقول الآن إن الغرض الوحيد من إنشاء هذه الجرائد كما يبين على لهجتها ، ومن صريح عبارتها هو إظهار الدولة في أعين العالم الأوربي بأنها دولة مغتالة آكلة هاضمة لحقوق الوطنيين والاجانب معاً .

ولما كنا في دار السعادة ، تقابلنا مع أحد عقلاء الأرمن الصادقين في ولائهم للسلطنة العثمانية ، فسألناه عما تطمح إليه نفوس الذين ينزعون على الدوام إلى الثورات من إخوانه فقال إن الحمقى منهم يتوهمون أن في الإمكان تأسيس حكومة أرمنية في أرمينيا وقد أطمعهم في ذلك ما يوسوس لهم به أصحاب الأغراض

السياسية الذين يشتغلون لمصلحتهم ليس إلا ، وهؤلاء لا يدرون أن هذه غاية لا تدارك ، فإن طائفة الأرمن مشتتة جماعات وأفاذاً في كافة أنحاء الدولة العلية ، ولا تخلو مدينة من مدن الدولة العلية والأقطار العثمانية منهم ، بل قل أن توجد قرية صغيرة في الأقطار المحروسة إلا وفيها منهم . ثم لا يخفى إن بلاد أرمينيا يكثر فيها غير الأرمن عليهم ولا يكاد يزيد عددنا في أعظم البلدان التي ننسب لها عن الثلاثين إلى الأربعين في المائة من السكان والباقي من المسلمين .

على أن أصحاب هذه النزعة الشيطانية لا يحسبون شيئاً* في جانب عدد الأرمن المخلصين في ولائهم للدولة ويعدون الخروج عليها بطراً وكفراناً بالنعمة وعصياناً حقيقياً .

ثم قال وإن العقلاء منا لا يغترون بتظاهر الإنكليز بالمدافعة عن هؤلاء الثائرين ويعرفون بأن مقصدها الحقيقي من ذلك أن تشغل أفكار الباب العالي عن مثل المسئلة المصرية ، حتى ينتهزوا الفرص من وراء هذا الاضطراب . ومن الخزعبلات التي يسعى في ترويجها بعض الإنكليز ويذكرها الكثير من كتابهم أن تأسيس ولاية أرمينية حرة يكون نافعاً للدولة العلية نفسها إذ تكون حاجزاً حصيناً بين أراضى الدولة وبين مطامع روسيا .

من وراء هذا الاضطراب ، ومن الخزعبلات التي يسمى في تزويجها بعض الإنكليز ويذكرها الكثير من كتابهم أن تأسيس ولاية أرمينية حرة يكون نافعاً للدولة العلية نفسها إذ تكون حاجزاً حصيناً بين أراضى الدولة وبين مطامع روسيا

هذا ما اقتطفناه من حديث أرمني ذي خبرة بالحقائق والأسوال الحاضرة ومعرفة صادقة بالنافع والضار لبلاد وهو يرى أن المحاكمة الأخيرة التي جرت في محاكم أنقرة على دعاة الثورة الجرمين في أرمينية قضت عليهم بالدميل قد قضت في الحقيقة على كل نفس شريرة من دنيا النزوع إلى الثورات أنتموت وعلى كل مساعي للفساد أن تحبط (ولا يفتق الكر السيء إلا بعينه)

وفي اقتطفنا من الوثائق سنة ١٨٦١ مادة شاملة لجميع أرمينية عدة - بين لأن هذا الشئ الذي أصاب الثائر قد فكك عرى عزائمهم لقتلاً من كونه عاد باقتضية والدرا على كل أبناء العائنة

ومن يأمل في هذا الكلام ينده سادراً عن ذي وطنية حقة وقيرة مائة على شأن وطنه وملكه فليبين حضرات التراء هنا معني ما يشير إليه من ظروف المادنة الأرمينية الأخيرة وما كشفت النطق عنه هذه المحاكمة الثروة منها وما يفتح ذلك من المسائل الأجنبية التي كان يبلها انصار المدنية والحرية حياً في ثرواثة التمدن ورا في الإنسانية حتى يبين لهم معني جديد من معاني تمدن أوروبا يكشف النطق عما يرون من كلمة (تعصب الاسلام) التي يتبونها على الدول سلاطاً في وجه كل من يريد الدفاع عن حقوقه من المسلمين

أقبل الشنا الماضى ولباب المال مشتمل على حديث من السائل السياسية في مصر ويتبادل

هذا ما اقتطفناه من حديث أرمني ذي خبرة بالحقائق والأحوال الحاضرة ومعرفة صادقة بالنافع والضار لبلاد ، وهو يرى أن المحاكمة الأخيرة التي جرت في محاكم أنقرة على

* الصحيح شيئاً .

دعاة الثورة المجرمين فى أرمينية ، وقضت عليهم بالعدل
قد قضت فى الحقيقة على كل نفس شريرة من دأبها
النزوع إلى الثورات . أن تموت وعلى مساعى المفسدين
أن تُحبط (ولا يحيق المكر السىء إلا بأهله) .

وفى اعتقاده أن الطمأنينة ستبقى عامة شاملة لجميع
أرمينية عدة سنين ، لأن هذا الفشل الذى أصاب الثائرين
قد فكك عُرى عزائمهم فضلاً عن كونه عاد بالفضيحة
والعار على كل أبناء الطائفة .

ومن يتأمل فى هذا الكلام ، يجده صادراً عن ذى
وطنية حقة وغيره صادقة على شأن وطنه وملته ، فلنبنين
لحضرات القراء هنا معنى ما يشير إليه من ظروف الحادثة
الأرمنية الأخيرة ، وما كشفت الغطاء عنه هذه المحاكمة
المنوه عنها وما يتبع ذلك من الدسائس الأجنبية التى كان
يبدلها أنصار المدنية والحربة حباً فى نشر راية التمدن وبراً
فى الإنسانية حتى يتبين لهم معنى جديد من معانى تمدن
أوروبا ، يكشف الغطاء عما يريدون من كلمة (تعصب
الإسلام) التى يقيمونها على الدوام سلاحاً فى وجه كل
من يريد الدفاع عن حقوقه من المسلمين .

أقبل الشتاء الماضى والباب العالى مشتغل بما يحدث
من المسائل السياسية فى مصر ، ويتبادل المخبرات عنها

المخبرات عنها فى أوروبا فاذا بكلمة دوت فى أرجاء
العالم معناها أن القيادة قد قامت فى البلاد الأرمنية
وأن المسلمين فيها قاموا يقتلون ويسلبون ويستحيون
ويذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم وأن جماعات
قطع الطريق من الأكراد ملأت البطاح وعم
فسادها انبساط الباب العالى وقتئذ
أزيمول كل اهتمامه التى تلاقى هذه الحادثة
المريفة التى كدرت أرواحها خاطر جلاله السلطان
الظلم الساع على راحة رعيته وسدوت الارادات
النية والأوارى اليلة لرجال الحكومة هناك
يتدارك الحائلة وعمل كل الوسائل الحاسمة لئلا
ذرية الى إعادة الراسة والسكون الى ديوخ البلاد
وقد كان ذلك واشتمل الحكماء بمزم وعزم صادقين
ولمفرض الأيام حتى ضبط كل جان حتى ساع
فى هدم أركان الأمن التام وكانت بعد ذلك
المحاكمة المشهورة التى نحن جدها أمام محكمة
الجبايات الكبرى فى مدينة انقره حيث كان
حضرة الفاضل حسين حسنى القندى وهو من
مشاهير رجال القضاء فى الثمانية رئيساً للجماعة
وحضرة عزتولو محمد طارف بك القندى مديراً
عموماً بها
ولابسم الويد أن يستغنى بين أعدته نتر كل
الأوراق المتشعبة بهذه القضية كما قلت المراد
التركية والحلية فى دار السعادة اللهم الا بخلص
مقدمها كما سبق لومد
ومما يبنى التنبؤ به عليه فى مقدمة ذلك أن
عاضر التحقيق المشورة قد دخلت على سنة لاطلاع
المتقنين وزيد عنايتهم بالتقنين فى ظروف القضية

فى أوروبا فاذا بكلمة دوت فى أرجاء العالم معناها أن القيامة قد قامت فى البلاد الأرمنية ،
وأن المسلمين فيها قاموا يقتلون ويسلبون المسيحيين ويذبحون أبناءهم ويستحيون
نساءهم ، وأن جماعات قطع الطريق من الأكراد ملأت البطاح ، وعم فسادها النواحي ،
فاضطر الباب العالى وقتئذ أن يحول كل اهتمامه إلى تلافى هذه الحادثة المريفة التى كدرت

أنباؤها خاطر جلاله السلطان المعظم الساهر على راحة رعيته وصدرت الإيرادات السنوية والأوامر العلية لرجال الحكومة هناك بتدارك الحالة وعمل كل الوسائل الحاسمة للشريعة إلى إعادة الراحة والسكون إلى ربوع البلاد وقد كان ذلك واشتغل الحكام بحزم وعزم صادقين ولم تمض الأيام حتى ضبط كل جان حقيقى ساع فى هدم أركان الأمن العام ، وكانت بعد ذلك المحاكمة المشهورة التى نحن بصدها أمام محكمة الجنايات الكبرى فى مدينة أنقرة حيث كان حضرة الفاضل حسين حسنى أفندى وهو من مشاهير رجال القضاء فى العثمانية رئيساً للجلسة وحضرة عزتلو محمد عارف بك أفندى مدعياً عمومياً بها .

ولا يسع المؤيد أن يستقصى بين أعمدته نشر كل الأوراق المتعلقة بهذه القضية كما فعلت الجرائد التركية والمحلية فى دار السعادة اللهم إلا بمخلص مفيد منها كما سبق لوعده .

ومما ينبغى التنويه عليه فى مقدمة ذلك أن محاضر التحقيق المنشورة قد دلت على سعة اطلاع المحققين ومزيد عنايتهم بالتدقيق فى ظروف القضية ذريعة إلى انكشاف الحقيقة ، وأن الأسئلة التى كانت توجه من القاضى المحقق والمدعى العمومى تشهد بالفضل والكفاءة التامة لهما والتحقيقات الابتدائية أيضاً دلت على كمال استعداد رجال البوليس العثمانى ومهارتهم وقيامهم بالواجب عليهم فإنهم توصلوا بمهارتهم إلى

ذريعة إلى انكشاف الحقيقة وإن الاستدلال الذى كلف توجده من القاضى المحقق والمدعى العمومى تشهد بالفضل والكفاءة التامة لهما والتحقيقات الابتدائية أيضاً دلت على كمال استعداد رجال البوليس العثمانى ومهارتهم وقيامهم بالواجب عليهم فإنهم توصلوا بمهارتهم إلى انكشاف حقائق كثيرة كان يترتب الوصول إليها من غيرهم

ومن أنظم الدلائل على ذلك أنهم ضبطوا كتب سرالمجلسية السرية المملوكة لحركة الثورة وبين يديه أوراقه التى تشتمل على أكثر أسماء الأعضاء

ولا يخفى أن هذه القضية قد اكتسبت أهمية سياسية صكبرى عند جميع الدول وعلى الخصوص عند الميرلند الانكليزية التى قدمت التشويش بكثرة الكلام فيها على أنباء سفر الجناب المال المحمدي إلى الاستانة الملية لتطعيم من دواوينها وبعينها ولكن نترأى ذلك المدعى والمحاكمة فى الميرلند الثمانية كما ذكرت ذلك الواردة المذمومة الشهادة قد حيا كل تأثير الاكلايب والادغام وباجبة الوكالات الدولة الملية تحفظ هذه الطريقة كما دعت إليها الحاجة فان السكوت يضر صاحبه فى أكثر الأحيان ويظهر ان قوة الميرلند صارت تفرق الآن كل قوة مع خلوها من اعباء الدفاتر التى تستلزمها الاستعدادات الاخرى فمن مصلحة الحكومة الثمانية أن تنقلها سلاحاً للدفاع عنها وقت الزوم

وبما اكتسبت هذه القضية زيادة الأهمية فى شأنها السياسى وجرد الساس بالأجنبي فيها وذلك بما أدخلها فى دور مهم خاص لم تكن تصل إليه لولا وقت لازمة هذا الساس من لول أمرها فان الأمرين الشائين قبضوا على كثير من مبعوثى الأمريكان الميرلندتات بجهة الاشتراك مع الثائرين فى الجناية فهم ذلك - سفير الولايات المتحدة فى الاستانة الملية وأوشك أن يهرب مع الدولة الملية من قلم اللاتى السياسية بسبب الاعانات التى

اكتشاف مخبآت كثيرة كان يعز الوصول إليها من غيرهم
ومن أعظم الدلائل على ذلك أنهم ضبطوا كاتب سر
الجمعية السرية المدبرة لحركة الثورة وبين يديه أوراقه التي
تشتمل على أكثر أسماء الأعضاء .

ولا يخفى أن هذه القضية قد اكتسبت أهمية سياسية
كبرى عند جميع الدول وعلى الخصوص عند الجرائد
الانكليزية التي قصدت التشويش بكثرة الكلام فيها على
أخبار سفر الجنب العالى الخديوى إلى الأستانة العلية
لتضيق من رواء رونقها وبهجتها ، ولكن نشر أوراق
الدعوى والمحكمة فى الجرائد العثمانية كما تعلقت بذلك
إرادة الحضرة الشاهانية قد محا كل تأثير الأكاذيب
والأوهام . وياحبذا لو كانت الدولة العلية تتخذ هذه
الطريقة كلما دعت إليها الحاجة ، فإن السكوت يضر
صاحبه فى أكثر الأحيان وظاهر أن قوة الجرائد صارت
تفوق الآن كل قوة مع خلوها من أعباء النفقات التى
تستلزمها الاستعدادات الأخرى فمن مصلحة الحكومة
العثمانية أن تتخذها سلاحاً للدفاع عنها وقت اللزوم .

ومما أكسب هذه القضية زيادة الأهمية فى شأنها
السياسى وجود المساس بالأجنبى فيها ، وذلك مما أدخلها
فى دور مهم خاص لم تكن تصل إليه لولاه وقد لازمها
هذا المساس من أول أمرها فإن المأمورين العثمانيين
قبضوا على كثير من مبعوثى الأمريكان البروتستانت

قال لها وقت ظلمنا وعدونا على أولئك المبعوثين
ولكن جلاله مولانا السلطان الأعظم أبى الا
استبال الحكمة وتنازل فرخص جناب السفير
أن يرسل مندوبا عاليا من قبله يستألف تحقفا
خاصا به في أماكن الوانة وقد كان ذلك الآن
هذا التدوب لما عاد قدم تقريره الى جناب السفير
قائلا فيه ان التفرقات التي أمر لها الحكام
الثانيون منطبقه على أسول العدل وأن المستعدين
بجناب السفير من الرجال الامر بكايين لا يفتنون
المساعدة بما يخرج من دائرة الاعتراف من دولة
مثل الملك التوتة خالية من الاغراض السياسية
التي تدفع بعض الدول الأوروبية لكل هذا العدل

وستتم تقريره بأن أكثر الهين عم من الطرفين
حقيقة لسلطانهم فاستحقوا الجراء العدل

ويؤخذ من أوراق هذه القضية الثبوتية
ان أصل مسألة الامن قد نشأت في أوروبا ولم تترك
ان شئت جلة جبريت لها جردت سرية أهمها يريد
اعتشك اوعى جريدة تطبع باللغة الأرمينية في
مدينة لندن وترسل منها الى الملك الروسة بعد
تعميم الامن والكرة خراطيم على الحكومة الثانية
- وفصلنا عن أخذه هذه الآلات السرية فان
الجسديت الأرمينية تنقل على بعض جرائد أوروبية
تنتشر ما يرد لها منها من الأكاذيب والنثرات على
الدولة العلية بعد تنويه منظرها في أمين أوروبا
ولا تارة خراطيم الأوربيين على جلاله السلطان
المعظم ورجال حكومته

ولم عند الجرائد السرية والجمهور بما يحفظون
فيها ياتقول تظهر الطائفة الأرمينية في حالة يئى
لها رتلتها تتبلا تين به الحيازة الصلحة حتى لا يوجد
قلب الأوربيط رحمة وحنا على أولئك النساء

بتهمة الاشتراك مع الثائرين فى الجناية ، فهم ذلك سفير الولايات المتحدة فى الأستانة
العليه وأوشك أن يقرب مع الدولة العلية من قطع العلائق السياسية بسبب الإهانات التى
قال إنها وقعت ظلما وعدوانا على أولئك المبعوثين ، ولكن جلاله مولانا السلطان الأعظم

فإن قسايس القلوب بعد ذلك ألانت مثيرات
المواطف الدينية التي تظهر الأرمن في مظهر
المضطرب عليهم المضطهدين من الثمانيين بباعث
اختلاف الدين والمذهب ليس إلا . وفي عدد
المد نشرح معنى ذلك ونأتى على كل الوسائل
التي استعملتها السلطات الأرمنية في أوربا والطرق
التي اتخذتها لتدبير حادثة الثورة الأخيرة وكل
آت قريب

أبى إلا إستعمال الحكمة وتنازل فرخص لجناب السفير
أن يرسل مندوباً عالياً من قبله يستأنف تحقيقاً خاصاً به
فى أماكن الواقعة ، وقد كان ذلك إلا أن هذا المندوب لما
عاد قدم تقريره إلى جناب السفير قائلاً فيه : أن
التحقيقات التي أجراها الحكام العثمانيون منطبقة على
أصول العدل . وأن المستنجدين بجناب السفير من
الرعايا الأمريكانيين لا يستحقون المساعدة بما يخرج عن

دائرة الإنصاف من دولة مثل الممالك المتحدة خالية من الأغراض السياسية التي تدفع
بعض الدول الأوربية لمثل هذا العمل . وختم تقريره بأن أكثر المتهمين هم من الخائنين
حقيقة لسلطانهم فاستحقوا الجزاء العادل .

ويؤخذ من أوراق هذه القضية المنشورة أن أصل مسألة الأرمن قد نشأت فى أوروبا
فهناك أنشئت جملة جمعيات لها جرائد سرية أهمها جريدة (هنتشك) ، وهى جريدة
تُطبع باللغة الأرمنية فى مدينة لندره وترسل منها إلى الممالك المحروسة بقصد تهيج الأرمن
وإثارة خواطرهم على الحكومة العثمانية . وفضلاً عن اتخاذ هذه الآلات السرية ، فإن
الجمعيات الأرمنية تنفق على بعض جرائد أوربية تنشر ما يرد لها منها من الأكاذيب
والمفتريات على الدولة العلية بقصد تشويه منظرها فى أعين أوروبا وإثارة خواطر
الأوربيين على جلاله السلطان المعظم ورجال حكومته .

ولهم عد الجرائد السرية والجهرية مجامع يخطبون فيها باقوال تظهر الطائفة الأرمنية فى
حالة يرثى لها وتمثلها تمثيلاً تلين به الحجارة الصلدة حتى لا يوجد قلب إلا وينعطف
رحمة وحنانا على أولئك التعساء فان قسا بعض القلوب بعد ذلك ألانت مثيرات العواطف
الدينية التي تظهر الأرمن فى مظهر المغضوب عليهم المضطهدين من العثمانيين بباعث
اختلاف الدين والمذهب ليس إلا . وفى عدد الغد نشرح معنى ذلك ، ونأتى على كل
الوسائل التي استعملتها الجمعيات الأرمنية فى أوربا والطرق التي اتخذتها لتدبير حادثة
الثورة الأخيرة وكل آت قريب .

مصر في ١٦ ربيع الاول سنة ١٣١١

(تعصب الإسلام وتمدن أوروبا)

« قضية الأرمن في أنقره »

تبق مرية مما قدمنا في أن القصد الحقيقي الأرمن الذين ينزعون كل حين من الزمن، وهو إنشاء حكومة أرمنية حرة. ولهذا لا يألون جهداً في السعى وراء هذه الغاية يسلكون أى طريق سلكوا متى توهموا نجاحاً أكثر مما تتجه إليه أفكارهم هو اتخاذ الطرق الأمثل التي تم بها من قبل فصل الصرب والجبل واليونان من الدولة العلية، الا أن تلك كانت في جفوتها غمضاء، وهذه حصلت في عهد قريب والسهر على مصالح الدولة عهد جلالة السلطان المعظم (عبد الحميد خان الثاني) الذي بحكمته العالية أمرها فانكشفت المخبات وجوه المفسدين وتتعظ القلوب التي تقبل.

نعم إنه لا توجد مدرسة سياسية في الوجود وللأمم الشرقية دروس العظة النافعة لحياتها وأوراق قضية أنقره التي نحن بصدددها فإنها معانى جملة مما يرمز إليه بعض رجال السياسة هذا الزمان بارشاداتهم ونصائحهم لبنى الطوائف المختلفة وتظهر أيضاً كثيراً من مقاصد بعض الدسائس الأجنبية التي تزعم أنها تخدم الإنسانية

في ١٦ ربيع الاول سنة ١٣١١

«تعصب الإسلام وتمدن أوروبا»
قضية الأرمن في أنقره»

تبق مرية مما قدمنا في أن القصد الحقيقي الأرمن الذين ينزعون كل حين من الزمن، وهو إنشاء حكومة أرمنية حرة. ولهذا لا يألون جهداً في السعى وراء هذه الغاية يسلكون أى طريق سلكوا متى توهموا نجاحاً أكثر مما تتجه إليه أفكارهم هو اتخاذ الطرق الأمثل التي تم بها من قبل فصل الصرب والجبل واليونان من الدولة العلية، الا أن تلك كانت في جفوتها غمضاء، وهذه حصلت في عهد قريب والسهر على مصالح الدولة عهد جلالة السلطان المعظم (عبد الحميد خان الثاني) الذي بحكمته العالية أمرها فانكشفت المخبات وجوه المفسدين وتتعظ القلوب التي تقبل.

م انه لا توجد مدرسة سياسية في الوجود
للم الشرقية دروس العظة النافعة لحياتها
أوراق قضية أنقره التي نحن بصدددها فإنها
معانى جملة مما يرمز إليه بعض رجال السياسة
هذا الزمان بارشاداتهم ونصائحهم لبنى الطوائف
المتعددة وتظهر أيضاً كثيراً من مقاصد بعض
الدسائس الأجنبية التي تزعم أنها تخدم الإنسانية
التي نحن بصدددها فإنها معانى جملة مما يرمز إليه بعض
رجال السياسة هذا الزمان بارشاداتهم ونصائحهم لبنى
الطوائف المختلفة وتظهر أيضاً كثيراً من مقاصد بعض
الدسائس الأجنبية التي تزعم أنها تخدم الإنسانية

الدولة العلية (حرسها الله) بملجتها العالی الحالي .

وتمثل هذه الموعظة الحسنة يتحقق الكثير من

التعاليم الفاسدة مضرة بحياة الأمة

الارمنية قل أن توجد في العالم طائفة

الحرية والراحة ونسيم الببال مثلها وفائز

في طائفة في وظائف الحكومة الشانية ولدى

مولانا السلطان المعظم ولم يثبت ان أحدا ما

يثبت في دينها أو لغتها أو عوائدها ومع

ذلك فإن منهج التعليم الذي لم يكن ملائماً

للبادية الصحيحة قد مال بها عن طريق

والصواب وصير الكثير من أبنائها آله في

الأغراض وأعداء لمن أحسن اليهم

كون التشبث بتأسيس حكومة أرمنية ظاهر

فساد وتصور وجوده من الامور المستحيلة بل ربما

المستحيلة بل ربما وقلة كأن سبباً في كافة المصائب على

ان سبباً في وقلة عددها بالنسبة لجيرانها .

أما الوسائل التي اتخذتها الجمعيات الثوروية

الارمنية ذريعة إلى الوصول لمقصدها الحقيقي

فقطها تكون فرق من قطاع الطرق وسلبه السبل

في جهات متعددة كان من وظيفتها الهجوم على

الأمن والسلبين مما وعلى ما يوردي البرهنة

التي تارة أيضاً النهب الاموال التي توجد معهم . وكان

يقرب ذلك القدر في الحرائد الأوروبية مما يحدث

من الوقائع مضافاً اليه أضاف أضعافه لزيادة

التحويل حتى يظهر المسلمون بذلك في مظهر الفسدين

وتظهر قطاعات الحكومة العثمانية في مظهر الخلال

والاضطراب ويقتل هذا أيضاً في مأموري

الحكومة بالظلم القامش والتعصب على غير المسلمين

واضطهادهم ولكن لا يندون مطلقاً تلك الحيلة

والتمدن ومن أميال المبعوثين الدينيين الذين يتهمون

المسلمين على الدوام بالتعصب الديني ، ويسارعون

الشكوى منهم ولو بسبب موهوم . فضلاً عن ذلك ،

فإن هذه الأوراق تُرشد العقول التائهة بين الطرق

والذرائع التي ضاعت بها البلاد العثمانية قبل أن تلوذ

الدولة العلية (حرسها الله) بملجتها العالی الحالي .

وتمثل هذه الموعظة الحسنة يتحقق الكثير من

التعاليم الفاسدة مضرة بحياة الأمة والطائفة الأرمنية قبل

أن توجد في العالم طائفة متمتعة الحرية والراحة ونعيم

البال مثلها ، وفائز بالمكانة العلية في وظائف الحكومة

العثمانية ولدى جلاله مولانا السلطان المعظم ، ولم

يثبت أن أحداً ما لها في دينها أو لغتها أو عوائدها

ومع هذا كله فإن منهج التعليم الذي لم يكن ملائماً

لمبادئ الوطنية الصحيحة قد مال بها عن طريق الرشد

والصواب وصير الكثير من أبنائها آله في أيدي أصحاب

الأغراض وأعداء لمن أحسن اليهم كون التشبث بتأسيس

حكومة أرمنية ظاهر فساد ، وتصور وجوده من الأمور

المستحيلة بل ربما وقلة كأن سبباً في كافة المصائب على

هذه الطائفة في ضعفها وقلة عددها بالنسبة لجيرانها .

أما الوسائل التي اتخذتها الجمعيات الثوروية الأرمنية

ذريعة إلى الوصول لمقصدها الحقيقي . فمنها تكوين

فرق من قطاع الطرق وسلبه السبل في جهات متعددة كان من وظيفتها الهجوم على

الأرمن والمسلمين معاً وعلى مأموري البوسطة العثمانية أيضاً لنهب الأموال التي توجد

معهم . وكان يعقب ذلك النشر في الجرائد الأوروبية عما يحدث من الوقائع مضافاً إليه أضعاف أضعافه لزيادة التهويل حتى يظهر المسلمون بذلك في مظهر المفسدين ، وتظهر نظمات الحكومة العثمانية في مظهر الخلل والاضطراب ويتخلل هذا أيضاً رمى مأموري الحكومة بالظلم الفاحش والتعصب على غير المسلمين واضطهادهم ، ولكن لا ينسون مطلقاً تلك الحيلة الناجحة التي يسوغ معها إلقاء كل معرفة على من سواهم وهي جعل أولئك القطاع والسلب في أزياء الجركس والهترا حتى تكون اللعبة التياترية متقنة . ولست تجد في كافة أوراق القضية أرمناً يرتكب فظيعة من الفظائع إلا متتكرراً ولو في زى جورجى (والجرجيون شعبة من أهل القوقاز الجركس اشتهروا بمباينة الأرمن في السياسة) .

وظاهر أن الغرض الوحيد من اتخاذ مثل هذه الوسيلة هو إهانة نفوس الأوربيين على الدولة العلية من جهة وإثارة خواطر الطائفة الأرمنية عليها من جهة أخرى . بل واستنهاض همم أبنائها للأخذ بناصر إخوانهم الذين يشهرون بالنكبة ويعرضون على الأنظار في مظهر المنهوبين المسلوبين المصابين بأنواع المصائب من المسلمين ، وكانوا يؤملون أيضاً أنه متى تعددت الوقائع وتزعزت أركان الأمن العام يحصل العصيان في بعض

الناجحة التي يسوغ معها إلقاء كل معرفة على من سواهم وهي جعل أولئك القطاع والسلب في أزياء الجركس اشتهروا بمباينة الأرمن في السياسة)
تكون اللعبة التياترية متقنة . ولست تجد في كافة أوراق القضية أرمناً يرتكب فظيعة من الفظائع إلا متتكرراً ولو في زى جورجى (والجرجيون شعبة من أهل القوقاز الجركس اشتهروا بمباينة الأرمن في السياسة)

وظاهر أن الغرض الوحيد من اتخاذ مثل هذه الوسيلة هو إهانة نفوس الأوربيين على الدولة العلية من جهة وإثارة خواطر الطائفة الأرمنية عليها من جهة أخرى بل واستنهاض همم أبنائها للأخذ بناصر إخوانهم الذين يشهرون بالنكبة ويعرضون على الأنظار في مظهر المنهوبين المصابين بأنواع المصائب من المسلمين وكانوا يؤملون أيضاً أنه متى تعددت الوقائع وتزعزت أركان الأمن العام يحصل العصيان في بعض الجهات ، فيسوغ للدول الأوربية أن تتداخل عند ذلك في المسئلة وتقيم نفسها مقام حكم المتعدن عادل يكره التعصب الديني ويغض أهله وينصف المظلوم ، ووقتئذ يهب المتذبذبون

وظاهر أن الغرض الوحيد من اتخاذ مثل هذه الوسيلة هو إهانة نفوس الأوربيين على الدولة العلية من جهة وإثارة خواطر الطائفة الأرمنية عليها من جهة أخرى . بل واستنهاض همم أبنائها للأخذ بناصر إخوانهم الذين يشهرون بالنكبة ويعرضون على الأنظار في مظهر المنهوبين المسلوبين المصابين بأنواع المصائب من المسلمين ، وكانوا يؤملون أيضاً أنه متى تعددت الوقائع وتزعزت أركان الأمن العام يحصل العصيان في بعض الجهات ، فيسوغ للدول الأوربية أن تتداخل عند ذلك في المسئلة وتقيم نفسها مقام حكم المتعدن عادل يكره التعصب الديني ويغض أهله وينصف المظلوم ، ووقتئذ يهب المتذبذبون

والمعلم أخلاقاً وأرقيهم طباعاً وإن كانوا وقت
الحرب أشداء البأس أصحاب شراسة سبعية
والمعروف عند كل علماء الاخلاق ان الشجاعة
الحقيقية تلازم المروءة فمكارم الاخلاق وهي ثلثي

الثالثة والجلاء وقت السلم

هذا وليس في وسعنا ان نأتي على سرد كافة
القطائع التي كانت تدبر لزعة أركان الأمن العام
بواسطة قطاع المعز بن المذكورين ولكن نكتفي
بذكر أمثلة يقيس عليها القاري أعمالهم الأخرى
طلبت إحدى الجمعيات خيلاً لقضاء المأموريات المهمة الوقتية عليها وأبلغ ذلك أولئك
الأعوان الأشرار، فما كان أسرع ثلاثة منهم إلى ركوب عربة وأشاروا على سائقها أن
يخرج بهم إلى الخلاء، فلما بعد بهم قليلاً عن حائط البلد ابتدوا يشتمون ويسبون
العريجي واسمه (روستشكاو حسن) بحجة أن سير الخيل بطيء ولم يفه ببنت شفة حتى
انقضوا عليه كالعقبان وخنقوه وهالوا عليه قليلاً من التراب ليواروه عن صدفة الأعين ثم
توجهوا بالعربة إلى مدينة أخرى فباعوها فيها، ولا بد أن القاريء يفهم أنهم باعوها

من المسلمين أيضاً ضد حكومتهم انتصاراً للمتمدين ،
وعلى ذلك يمكن تأسيس حكومة أرمنية حرة .

ولشجاعة الترك وإقدامهم على المخاطر وقت الحروب
شهرة فائقة في أوروبا يسرع معها الفهم بأنهم أرباب
غلظة وخشونة في معاملاتهم مع غيرهم وقت السلم
أيضاً، فترى الرأي العام الأوربي منطبعاً على قبول فهم
كل ما يُذاع من الأكاذيب التي من قبيل ما قدمنا مع إن
المشهور عن الترك والمسلمين عموماً أنهم وقت السلم
ألين البشر عريكة وألطفهم أخلاقاً وأرقهم طباعاً، وإن
كانوا وقت الحرب أشداء البأس أصحاب شراسة سبعية ،
والمعروف عند كل علماء الأخلاق أن الشجاعة الحقيقية
تُلازم المروءة ومكارم الاخلاق وهي تُنافي الغلظة
والجفاء وقت السلم .

هذا وليس في وسعنا أن نأتي على سرد كافة الفظائع

التي كانت تُدبر لزعة أركان الأمن العام بواسطة قطاع الطريق المذكورين ، ولكن نكتفي
بذكر أمثلة يقيس عليها القاريء أعمالهم الأخرى .

طلبت إحدى الجمعيات خيلاً لقضاء المأموريات المهمة الوقتية عليها وأبلغ ذلك أولئك
الأعوان الأشرار، فما كان أسرع ثلاثة منهم إلى ركوب عربة وأشاروا على سائقها أن
يخرج بهم إلى الخلاء، فلما بعد بهم قليلاً عن حائط البلد ابتدوا يشتمون ويسبون
العريجي واسمه (روستشكاو حسن) بحجة أن سير الخيل بطيء ولم يفه ببنت شفة حتى
انقضوا عليه كالعقبان وخنقوه وهالوا عليه قليلاً من التراب ليواروه عن صدفة الأعين ثم
توجهوا بالعربة إلى مدينة أخرى فباعوها فيها، ولا بد أن القاريء يفهم أنهم باعوها

لشخص يدعى (دانيال) فصبغها لهم وعادوا بها إلى الجمعية آمنين مطمئنين .

ومن ذلك أيضا أن أحد المتهمين واسمه (زروكيان توروس) أمر بالهجوم على البوسطة فاختم في الطريق بين (مادن) و(يوزغاد) فلما مر الساعي ومعه الشرطي لحفارته رماه زروكيان بالرصاص من خلال الأشجار فقتلها وتحصل بهذه الكيفية على مبلغ (١٧٠) جنيتها عثمانياً ثبت عند التحقيق أنه أعطى رفاقه منها ثلاثين جنيتها وخص نفسه بالباقي ولم يمنح الجمعية التي أناطته بهذه المأمورية درهماً واحداً (وهذا من زيادة تمسكه بالمبادئ الوطنية الشريفة) .

وحكى أحد المتهمين واسمه (دالي بدروس أغلومييساك) أنه كان من ضمن الذين هجموا على بوسطة عثمانجق ونهبوها، ولكن لم يكن القصد من هجومهم عليها اختلاس المال بل مجرد عمل مظاهرة طبقاً لأوامر الجمعية الكبرى (حتى تكون الطنطة الفارغة من الجرائد الأوروبية) .

وظهر من التحقيق أيضاً أن بعض أعضاء الجمعيات السرية كان من رؤساء قطاع الطريق وتحت حكمه عدة من السلبة الأوباش والبعض الآخر من الاعضاء كان يولى على الجماعة الشريفة من إرادته وكانت إذا تأخرت فرقة عن أداء مأمورية كُلفت بها هودوها بوخامة العاقبة فتضطر أن تطيع الأوامر صاغرة .

(دانيال) فصبغها لهم وعادوا بها إلى الجمعية آمنين مطمئنين .

ومن ذلك أيضاً أن أحد المتهمين واسمه (زروكيان توروس) أمر بالهجوم على البوسطة فاختم في الطريق بين (مادن) و(يوزغاد) فلما مر الساعي ومعه الشرطي لحفارته رماه زروكيان بالرصاص من خلال الأشجار فقتلها وتحصل بهذه الكيفية على مبلغ (١٧٠) جنيتها عثمانياً ثبت عند التحقيق أنه أعطى رفاقه منها ثلاثين جنيتها وخص نفسه بالباقي ولم يمنح الجمعية التي أناطته بهذه المأمورية درهماً واحداً (وهذا من زيادة تمسكه بالمبادئ الوطنية الشريفة) .

وحكى أحد المتهمين واسمه (دالي بدروس أغلومييساك) أنه كان من ضمن الذين هجموا على بوسطة عثمانجق ونهبوها ولكن لم يكن القصد من هجومهم عليها اختلاس المال بل مجرد عمل مظاهرة طبقاً لأوامر الجمعية الكبرى (حتى تكون الطنطة الفارغة من الجرائد الأوروبية) .

وظهر من التحقيق أيضاً أن بعض أعضاء الجمعيات السرية كان من رؤساء قطاع الطريق وتحت حكمه عدة من السلبة الأوباش والبعض الآخر من الاعضاء كان يولى على الجماعة السرية من إرادته وكانت إذا تأخرت فرقة عن أداء مأمورية كُلفت بها هودوها بوخامة العاقبة فتضطر أن تطيع الأوامر صاغرة .

الجمعية فأطلقت عليه عدة عبارات فارسية كان يأتي له بعد كل مرة منها من يفهمه ان ذلك من عمل الجمعية وتزيد ابائه عن الانخراط في سلكها وقال (قيصر أغلو، منوك ابن أغوب) أحد

المتهمين لهم بالبرائة أن يمضي على ورقة فعمل فلما منه أنهم ينتخبون قسيساً جديداً كما خيلوا له ولكنه سمع البعض منهم يتحدث بشأن جريدة اسمها (هنتشك) فأراد أن يستأذنها لمشاورته أبيه فيها يقصدونه منه فأبوا عليه ذلك بل ان رجلاً اسمه (بيد جيان ستيبان) هدده بالقتل لو تلفظ بكلمة لوالده أو غيره

وقال (أغوب بهلو) أحد المتهمين في جلسة المحكمة فلما ان (جلبنك) و(توروس) المتهمين في مسألة السطو على بوسطة مادن أخبراه بأنهما اقتفيا أثر شخص وقبضا عليه ثم قتلاه بسبب انه أتى أسرار الأمة وذلك ما حمله هو أيضاً على كتمان السر وعدم اعلام الحكومة

وأخبر (دالي بدروس) السابق الذكر أن أرمينياً اسمه (برسك) امتنع عن الدخول في الجمعية فأطلقت عليه عدة عبارات نارية كان يأتي له بعد كل مرة منها من يفهمه أن ذلك من عمل الجمعية ونتيجة آبائه عن الانخراط في سلكها .

وقال (قيصر أغلو منوك ابن أغوب) أحد المتهمين انهم طلبوا منه أن يمضي على ورقة ففعل ظناً منه أنهم ينتخبون قسيساً جديداً كما خيلوا له ، ولكنه سمع البعض منهم يتحدث بشأن جريدة اسمها (هنتشك) فأراد أن يستأذنها لمشاورته أبيه فيما يقصدونه منه فأبوا عليه ذلك بل أن رجلاً اسمه (بيد جيان ستيبان) هدده بالقتل لو تلفظ بكلمة لوالده أو غيره .

وقال (أغوب بهلو) أحد المتهمين في جلسة المحكمة علناً أن (جلبنك) و(توروس) المتهمين في مسألة السطو على بوسطة مادن أخبراه بأنهما اقتفيا أثر شخص وقبضا عليه ثم قتلاه بسبب أنه أفشى أسرار الأمة ، وذلك ما حمله هو أيضاً على كتمان السر وعدم إعلام الحكومة .

ومن تأمل في كل هذه الوسائل والطرق التي من جعلتها إكراه الناس على الاشتراك في أنشطة هذه الجمعية الشريرة ولا حاجة لأن نستقصيها للقراء يعلم حق العلم أن الأرمن كانوا مجرد آلات في أيدي جماعة قليلة مدفوعة بعوامل خارجية ليس إلا ، وأن الأمة الأرمينية لا تجد أسباباً في الحقيقة تبعثها على الثورة وشق عصا الطاعة ، وفي هذا المعنى قال حضرة الفاضل محمد عارف بك أفندي المدعى العمومي في أثناء مرافعته .

(ان رعايا جلاله مولانا السلطان الأعظم من الأرمن الذين هم من مدة ستمائة سنة

مغمورون في بحار تفضلات الدولة العلية وإحساناتها،
والذين برعاية مولانا العادل هم متمتعون بالراحة
والعدل محافظون مثل بقية الرعايا العثمانية المخلصة على
وطنتهم وحریتهم الدينية وآدابهم ولغاتهم، وظلوا كل
هذه القرون لم يتعرض أحد لهم بسوء لا لأخلاقهم ولا
لحيثياتهم المدنية ولا لأموالهم، ولهم في كافة الولايات
والمدن والنواحي كنائس كبرى شائقة شاهقة ومدارس
عليا أهلة عامرة ومجالس روحانية حرة. فنحن بغاية
الأسف نرى أشخاصاً منهم ينصاعون للتأثيرات
الشیطانية التي يلقيها عليهم أعداء المملكة فيرتكبون من
وقت إلى آخر وفي كثير من الجهات والنواحي جرائم لا
توافق شروط الأمانة والصدقة.

وهذه الأعمال الفظيعة التي يراها الرأي العام منافية
للإنسانية وشريعة المروءة ومن نتائج الكفران بالنعم
ونكران الجميل استوجبت بالطبع تنبه الحكومة الشاهانية
وتكدر جلاله السلطان المعظم وأثارت عواطف الأسف
والحزن بل والحجل عند جميع العقلاء من طائفة الأرمن اه.

ومن الوسائل الفعالة التي كانت الجمعيات الثورية
الأرمنية تتخذها لتوليد الحركة من السكون طبع
الإعلانات المهيجة ونشرها على الأهالي، وقد تكلم
عنها حضرة الفاضل المدعى العمومي فقال إنها تنقسم

ومن تأمل في كل هذه الوسائل والبرق
التي من جلها أكره الناس على الاشتراك
فيها ولا حاجة لأن نستفسرها ههنا. يعلم من العلم
أن الأرمن كانوا مجرد آلات في أيدي جماعة
قليلة مدفوعة بمراجل خارجية ليس إلا وأن
الامة الأرمنية لا تجد أسباباً في الحيفية تيمتها على
الثورة وشن صا الطاعة وفي هذا المعنى قال
حضرة القاضى عبد مازف بك اقدى المدعى
السوى في أثناء مرادته

ان ربما جلالة مولانا السلطان الاعظم من
الأرمن الذين هم من مدة سنتة ستة مشهورون
في بمل تفضلات الدولة البلية واسمايتها والذين
برعاية مولانا العادل هم محتون بالراحة والعدل
محافظون مثل بقية الرعايا النهائية المخلصة على
وطنتهم وحریتهم الدينية وآدابهم ولغاتهم وظلوا
كل هذه القرون لم يتعرض أحد لهم بسوء ولا
لاخلاقهم ولا لحيثياتهم المدنية ولا لأموالهم ولم
في كافة الولايات والمدن والنواحي كنائس كبرى
شائقة شاهقة ومدارس طابا أهلة عامرة ومجالس
روحانية حرة: فمن بداية الأسف نرى احتمالاً
منهم يصاعون لتأثيرات الشیطانية التي يجيها
عليهم أعداء المملكة فيرتكبون من وقت إلى
آخر وفي كثير من الجهات والنواحي جرائم
لا توفق شروط الأمانة والصدقة

وهذه الاعمال الفظيعة التي يراها الرأي
العام منافية للإنسانية وشريعة المروءة ومن نتائج
الكفران بالنعم ونكران الجميل استوجبت بالطبع
تنبه الحكومة الشاهانية وتكدر جلاله السلطان
المعظم وأثارت عواطف الأسف والحزن بل والحجل
عند جميع العقلاء من طائفة الأرمن اه
ومن الوسائل الفعالة التي كانت الجمعيات

إلى قسمين قسم مطبوع على ورق صغير، والثاني مطبوع على ورق كبير، وكلاهما
منتحل باسم المسلمين كأنه صادر منهم على مثال التقليد في الأزياء. وكان في النوع

الاول كلام كله طعن وثاب في شخص جلالة السلطان تحت عنوان (جمعية المسلمين المحبين للوطن). وأما النوع الثاني فكان يشتمل على تحريضات قوية مثيرة للعواطف كل من قرأ ما فيها لا يمسك على نفسه أن يكون ثوراً وهى تحت عنوان (الدواء الهندي المشهور الناجع فى كافة الأمراض . والإمضاء المنتحل فى ذيل الكتابة (هنود يريدون خلاص المسلمين).

ولكن كل حرف مسطور فى تلك الإعلانات يدل بذاته على أن المسلمين براء منه وكيف يخالفون الشريعة الغراء . إن مولانا السلطان هو خليفة سيد المرسلين وامير المؤمنين والإمام الأعظم الذى يجب احترام ذاته ، بل أن ذلك لا يجسر عليه أحد قط من بقية الطوائف المتمسكة بصدق الولاء والعبودية لجلالته .

ثم قال وإننا لما تتبعنا التحريات الدقيقة عثرنا على نصوص هذه الإعلانات مطبوعة بجملها وفقراتها فى صفحات جريدة (هنتشك) الأرمينية التى تُطبع فى مدينة لندرة قبل أن توزع فى مدن الأناضول وتلصق على جدران المساجد والمنازل المسلمين بعدة أشهر كما يظهر ذلك من الاطلاع على ذلك من الاطلاع على أوراق التحقيق . وهذا دليل واضح على أن هذه الإعلانات هى من عمل أرباب الفتنة من الأرمن الهنتشكيين وأن عملاً كهذا يعتبر ولاشك من مبادئ إحداث ثورة عمومية ويعاقب فاعله بأشد العقوبات .

الثورة الأرمينية نفلها التوليد المركب من الكون طبع الاعلانات العجيبة ونشرها على الامالى وقد تكلم بها مدبرة القائل المدعى النورى فقال لها تنقسم الى قسمين قسم مطبوع على ورق صغير والثاني مطبوع على ورق كبير وكلاهما منتحل باسم السليين كأنه صادر منهم على مثل التزليل فى الأزياء . وكان فى النوع الأول كلام كله مابن وذاب فى شخص جلالة السلطان تحت عنوان (جمعية السليين المحبين لفرعنا) وأما النوع الثاني فكان يشتمل على تحريضات قوية مثيرة للعواطف كل من قرأ ما فيها لا يمسك على نفسه أن يكون ثوراً وهى تحت عنوان (الدواء الهندي المشهور الناجع فى كافة الأمراض . والإمضاء المنتحل فى ذيل الكتابة (هنود يريدون خلاص السليين)

ولكن كل حرف مسطور فى تلك الاعلانات يدل بذاته على ان السليين براء منه وكيف التراء ان مولانا السلطان هو خليفة سيد المرسلين وأمير المؤمنين والإمام الأعظم الذى يجب احترام ذاته بل ان ذلك لا يجسر عليه أحد قط من بقية الطوائف المتمسكة بصدق الولاء والعبودية لجلالته ثم قال واننا لما تتبعنا التحريات الدقيقة عثرنا على نصوص هذه الاعلانات مطبوعة بجملها وفقراتها فى صفحات جريدة (هنتشك) الأرمينية التى تُطبع فى مدينة لندرة قبل أن توزع فى مدن الأناضول وتلصق على جدران المساجد والمنازل المسلمين بعدة أشهر كما يظهر ذلك من الاطلاع على أوراق التحقيق . وهذا دليل واضح على ان هذه الاعلانات هى من عمل أرباب الفتنة من الأرمن الهنتشكيين وأن عملاً كهذا يعتبر ولاشك من مبادئ إحداث ثورة عمومية ويعاقب فاعله بأشد العقوبات

وقد استطرد حضرة الفاضل المدعى العمومي بعد ذلك في الكلام على كيفية تأسيس الجمعيات الثورية بالأقوال الصادعة بالحق فقال إن بعضاً من الأرمن الذين يفرون من أراضي الدولة لأسباب جرائم ارتكبوها أو جنائيات سياسية اجترحوها يذهبون عادة إلى أوروبا وهناك يجدون صدوراً رحبة فينشرون في جرائم تملأ بالأكاذيب على الدولة العلية كل ما جاز في عقولهم أن يقولوه ليظهروا طائفتهم في مظهر التعاسة والحطة حتى يصبغوها بألوان كالحة مظلمة تنقبض الأنظار عند تخيلها، وهذه الجرائم تُطبع على الخصوص في مرسلينا وسويسرة ولندره وأتينا.

ونداستطرد حضرة الفاضل المدعى العمومي بعد ذلك في الكلام على كيفية تأسيس الجمعيات الثورية بالافتراءات المعلنين فقال إن بعضاً من الأرمن الذين يفرون من أراضي الدولة لأسباب جرائم ارتكبوها أو جنائيات سياسية اجترحوها يذهبون عادة إلى أوروبا وهناك يجدون صدوراً رحبة فينشرون في جرائم تملأ بالأكاذيب على الدولة العلية كل ما جاز في عقولهم أن يقولوه ليظهروا طائفتهم في مظهر التعاسة والحطة حتى يصبغوها بألوان كالحة مظلمة تنقبض الأنظار عند تخيلها وهذه الجرائم تُطبع على الخصوص في مرسلينا وسويسرة ولندره وأتينا.

ثم وصف نتائج هذه الافتراءات على عقول السذج من طائفة الأرمن وعلى أفكار الرأي العام الأوروبي إلى أن قال

ثم وصف نتائج هذه الافتراءات على عقول السذج من طائفة الأرمن وعلى أفكار الرأي العام الأوروبي إلى أن قال:

ولأجل أن تؤسس في الأناضول فروع للجمعيات الثورية الأرمنية في أوروبا فما على هذه أن ترسل محرّكين مفسدين من رجالها إلى أراضي الدولة العلية ينخرطون تارة في سلك أساتذة المدارس الأجنبية أو التلامذة بالتحاليم المضرة من جهة ولتمكينهم من عمل ما يرونه في البلاد من جهة أخرى - وتارة يجوبون المملكة شرقاً وغرباً في أزياء السياحة فتجارة الوعظ الديني والقصد الحقيقي هو بث الأفكار الثورية في العقول المستعدة لقبول كل ما يلقى إليها.

ولأجل أن تؤسس في الأناضول فروع للجمعيات الثورية الأرمنية في أوروبا فما على هذه أن ترسل محرّكين مفسدين من رجالها إلى أراضي الدولة العلية ينخرطون تارة في سلك أساتذة المدارس الأجنبية أو المتدربة بالحماية الأجنبية لتسميم عقول التلامذة بالتحاليم المضرة من جهة ولتمكينهم من عمل ما يرونه في البلاد من جهة أخرى . وتارة يجوبون المملكة شرقاً وغرباً في أزياء السياحة للتحاليم المضرة من جهة ولتمكينهم من عمل ما يرونه في البلاد من جهة أخرى . وتارة يجوبون المملكة شرقاً وغرباً في أزياء السياحة للتحاليم المضرة من جهة ولتمكينهم من عمل ما يرونه في البلاد من جهة أخرى .

ثم إن طرفاً من أعمال هذه الجمعيات الفرعية وذكر ما كان قد وقع عليه الاتفاق بينها من إنشاء جريدة ثورية سرية تصدر كل خمسة

مكتبات النور
 مع الرسائل يجب أن تكون قائمة بأهية البريد
 ١٠٠ (الزيد) وعمره (١٠٠ على رسد) (١٠٠
 ولا يفتأ في الرسائل ما لا يمكن اعتقادهم مرهلاً
 وبها أيضاً منه . بحرف واحد
 والرسائل لا تورد كتاباً أو صوتاً أو صوتاً
 الرسائل التي تقرأها يكن فيها اسم (الزيد)
 على عبارة البريد بسري الكيداً (١٠٦
 بطرح عهد على يقرب من مكتبات الأمان لا
 (١٠٦)

أَلْمَوْسِكُ
 جريدة يومية سياسية تجارية
 ALMOSKAT

سعر الجريدة اشتراك في الشهر
 ١٥٠ مع ما داخل البريد ١٠٠ من اعتماد
 تترك ما يترك في الشك المرسلة
 عسرة لركا في الشك لا تجرد
 (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
 لا تترك مع ما لا تترك مع ما لا تترك
 حوماً على البريد وحده من
 (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
 (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
 (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)
 (١٠٠) (١٠٠) (١٠٠)

ثم أبان طرفاً من أعمال هذه الجمعيات الفرعية ،
 وذكر ما كان قد وقع عليه الاتفاق بينها من إنشاء جريدة
 ثوروية سرية تصدر كل خمسة عشر يوماً تحت اسم
 (مارس عند قدماء الجاهلية) ، ولكن الله أحبط
 مساعيهم فلم يكن ما أرادوا .
 هذا ما أردنا اقتطافه من أمثلة الوقائع والوسائل التي
 كان يتذرع بها الثوريون لنوال مقاصدهم قليلاً من كثير
 تاركين لأفاضل القراء القياس على المسطور ، ولا بد
 أنهم يحكمون معنا بأن ما في هذه الاوراق يدل دلالة أكيدة على أن الثائرين كانوا مسوقين
 بقوى مؤثرة عليهم ، وغدا نأتي بنتيجة ختامية على ذلك ليتذكر من أراد أن يتذكر .

(بقية في النفس)

« قضية الأرمن في أنقره »

قلنا إنه لا توجد مدرسة سياسية في الوجود من الأمم الشرقية دروس العظة النافعة لحياتها وأوراق قضية الأرمن في أنقره . وهو ما حملنا على تلخيصها ونشر ما تضمنته في جريدتنا المصرية العثمانية الشرقية . وقد رأينا من عناية الجماهير متابعة الفصول الأربعة التي نشرناها على التوالي الخاصة بموضوع هذه القضية ما دلنا على أن هذه المواعظ السياسية المؤثرة قد وقعت موقعها في النفوس ، فبقى علينا الآن أن نذكر ماذا كان أمر هؤلاء المفسدين .

لما ظهرت لمحكمة أنقره العليا جرائم هؤلاء الشائرين وانكشف الغطاء عن كل مخبآتهم — أكثرهم صراحة وقيام الشهود العدول بالأدلة المحسوسة والأمارات البينة على من لم — ومن ذلك ضبط الأوراق والإعلانات الثورية من المطابع السرية المختصة بهم في دورهم وكنائسهم ومدارسهم قضت عدلاً على هؤلاء الجناة — وكانوا يزيدون عن المائة عداثم جيء بهم — إلى محكمة التمييز في الأستانة العلية لتري من خطأ في تطبيق الأحكام على القانون أم لا أيدت أحكام الأولى ولكن جلاله مولانا السلطان المعظم بما جبل عليه من الرحمة والشفقة لما في أوراق القضية

في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣١١

« بقية في النفس »

« قضية الأرمن في أنقره »

لما انه لا توجد مدرسة سياسية في الوجود الأمم الشرقية دروس العظة النافعة لحياتها وأوراق قضية الأرمن في أنقره . وهو ما حملنا تلخيصها ونشر ما تضمنته في جريدتنا المصرية الشرقية . وقد رأينا من عناية الجماهير الفصول الأربعة التي نشرناها على التوالي بموضوع هذه القضية ما دلنا على أن هذه المواعظ السياسية المؤثرة قد وقعت موقعها في النفوس فبقى علينا الآن أن نذكر ماذا كان أمر هؤلاء المفسدين .

لما ظهرت لمحكمة أنقره العليا جرائم هؤلاء الشائرين وانكشف الغطاء عن كل مخبآتهم أكثرهم صراحة وقيام الشهود العدول بالمحسوسة والأمارات البينة على من لم — ومن ذلك ضبط الأوراق والإعلانات الثورية من المطابع السرية المختصة بهم في دورهم ومدارسهم قضت عدلاً على هؤلاء الجناة — وكانوا يزيدون عن المائة عداثم جيء بهم — إلى محكمة التمييز في الأستانة العلية لتري من خطأ في تطبيق الأحكام على القانون أم لا أيدت أحكام الأولى ولكن جلاله مولانا السلطان المعظم بما جبل عليه من الرحمة والشفقة لما في أوراق القضية واستصاها من أولها إلى أن يفتي بكيف يساق البسطاء بهوال في الوجود عداثم أحق بقوه ورحمة جلاله من الأقدام إلى الاشتغال الشائقة

إلى أجل مختلف وأسقط كذلك تفضلاته
 من المدة عن المحكوم عليهم بالسجن
 وأمر بتنفيذ الأحكام اعدامية كانت
 على البقية الشريفة التي يوجب العدل
 القضاء عليهم والتنكيل بهم
 من هؤلاء نحو العشرين ممن حكم عليهم
 بالسبعين ممن حكم عليهم بالسجن
 الطويلة

وأعمالهم الجهنمية وعلى المدروس اذا قبل انهم
 مستمدون قوتهم وحركتهم من قارة التمدن
 الأوربي وان دعوى ندمب الإسلام التي كانت
 تطلق وترهبها المراند الإنكليزية محض غش
 وتدليس أسس بها أن تكس ويلم الخجل بوجه
 دعاء المدينة وأسمار الإنسانية. وأن المحكم
 العدل الذي يقضى بالحق بعد ذلك بين الشرقيين
 والغربيين ليحكم بأنه لم توجد دولة في الأرض
 تحتل البت بمنقوتها وينهر قسدي الغير
 طابها إلى هذا الحد ثم تصفح الصفح الجميل وتقابل
 السببة بالحسنة مثل ما نراه شعار الدول العلية أيدعا

واستقصاها من أولها إلى آخرها ورأى كيف ، يُساق
 البسطاء بعوامل — الغوية عفا عن رأيهم أحق
 بعفوه ورحمته . وعقوبات جماعة من الإعدام إلى
 الأشغال الشاقة إلى آجال مختلفة وأسقط كذلك تفضلاً
 منه تخفيفاً بعض المدة عن المحكوم عليهم بالسجن لمدة
 طويلة ، وأمر بتنفيذ الأحكام اعدامية كانت إعدامية على
 البقية الشريفة التي يوجب العدل والنظام القضاء عليهم
 والتنكيل بهم عدد هؤلاء نحو العشرين ممن حكم عليهم
 منهم سناً والسبعين ممن حكم عليهم بالسجن الطويلة
 الشاقة .

لا صحة لما يزعمه البعض من أن سفير أمريكا قد
 طلب العفو عن جماعة من هؤلاء المحكوم عليهم
 وأجيب إلى ذلك ، بل أن العفو لهم على محض المراحم
 الشاهانية وملحوظاً للأرمن البسطاء من الأرمن الذين
 ثبت أنهم ساقوا عن خدعة وغفلة أو بالقهر والإكراه من
 قبل المفسدين . وإلا فأى سفير أوربي يتجرأ بطلب العفو
 عن مثل هؤلاء الأشرار بعد اطلاعه على أوراق هذه
 القضية من فظائع آثامهم وأعمالهم الجهنمية ، وعلى
 الخصوص إذا قيل إنهم مستمدون قوتهم وحركتهم من
 قارة التمدن الأوربي وأن دعوى تعصب الإسلام التي
 كانت تُطبل وتزمر بها الجرائد الإنكليزية محض غش
 وتدليس أحق بها أن تعكس ويلم الخجل بوجه دعاه

المدنية وأنصار الإنسانية . وأين الحكم العدل الذي يقضى بالحق بعد ذلك بين الشرقيين
 والغربيين ليحكم بأنه لم توجد ولن توجد دولة في الأرض تحتل العبث بحقوقها ويظهر
 تعدى الغير عليها إلى هذا الحد . ثم تصفح الصفح الجميل وتقابل السيئة بالحسنة مثل ما

مكتبة بيت النبوة
جميع الرسائل يجب أن تكون عامة أمة البرية
سور الزيادة والحجوة في كل يوم
ولا يشترط في الرسائل ما يمكن استخدامه مراراً
وبها أبحاثه . بحرف واحد
والرسائل لا تزد كذا أو تزد أو تزد
الرسائل القديمة بكل شي باسم (الزيادة)
على عتبة البرية بسري الكعبة لورد ١٠٦
بتاريخ محمد بن القريب من مكة المكرمة لآلاف الأجيال
٣٥٥



سورة الموات في التوراة
١٥٠ من سنة داخل التوراة ٩٠ من السنة
تاريخ ما يقابل في السنة المبرورة
عنوان لرسالة في اللغة العربية
- اللغة العربية -
١٥٧٧ وعنوان الكتاب ما كان مساهم من اللغة العربية
عنوان ما يقابل في اللغة العربية
- أجرة نشر الأبحاث -
١٥ - التاريخ في اللغة العربية
١٥ - في اللغة العربية
١٥ - تاريخ اللغة العربية في اللغة العربية

الله . وثقله ان الدين الاسلامي الحنيفي (وان جعلوه
جرثومة التعصب) هو الذي علم الحكام المسلمين
من مكارم الاخلاق وشمال الاحسان والعفو
والفضل والحسب ورجبهم في محبة السلم والبر
بالانسانية ما كادوا ان يغمضوا به عن كثير من
الحقوق العائدة على ممالكهم . ولولا ذلك خلق
لكل فرد أن يتساءل . وكيف لا تزد الدولة الدالية
إساءة كل مسيء عليه حتى يفتضح كثير من رجال
الحكومات وتسود وجوه كثيرة ممن يجاهرون على
الدوام بنصرة الحق وهم أعداؤه

نراه شعارا لدولتنا العلية أيدها الله . وتالله إن الدين
الإسلامي الحنيفي (وإن جعلوه جرثومة التعصب) لهو
الذي علم الحكام المسلمين من مكارم الأخلاق وشمال
الإحسان والعفو والفضل والكرم ورجبهم في محبة
السلم والبر بالإنسانية ، ما كادوا أن يغمضوا به عن كثير
من الحقوق العائدة على ممالكهم . ولولا ذلك لحق لكل
فرد أن يتساءل . وكيف لا تزد الدولة العلية إساءة كل
مسيء عليه حتى يفتضح كثير من رجال الحكومات
وتسود وجوه كثيرة ممن يجاهرون على الدوام بنصرة
الحق ، وهم أعداؤه .

م	المحتوى	الصفحة
١	تقديم بقلم : بيرج ترزيان	٣
٢	مقدمة بقلم : د. محمد رفعت الإمام	٦
٣	تجاوز الحدود ينقض العهود	
٤	مسئلة الشرقية مرآة الأحوال ٢٦ أكتوبر ١٨٧٦	١٢
٥	عُهدة باريز والمؤتمر مرآة الأحوال ٢ نوفمبر ١٨٧٦	٢٠
٦	مسئلة الشرقية قبل المؤتمر وبعده مرآة الأحوال ٢٤ نوفمبر ١٨٧٦	٢٢
٧	انتخاب النواب لدار الندوة التركية مرآة الأحوال ٨ فبراير ١٨٧٧	٣٨
٨	إصلاحات الأناضول مرآة الأحوال ٢٢ فبراير ١٨٧٧	٤٩
٩	موسى باشا الكردي مرآة الأحوال ٨ مارس ١٨٧٧	٤٩
١٠	سياسة بريطانيا في الأحوال الحاضرة مرآة الأحوال ٧ يونية ١٨٧٧	٥٠
١١	خلاصة الأخبار البرقية الواردة إلى الإسكندرية في هذا الأسبوع شركة روتروهافس النحلة ١ فبراير ١٨٧٨	٥١
١٢	حوادث مختلفة الأهرام ١٥ فبراير ١٨٧٨	٥٣
	الأهرام ١٥ فبراير ١٨٧٨	٥٣

الصفحة	المحتوى	م
	حوادث مختلفة	١٣
٥٤	الأهرام ٢٢ فبراير ١٨٧٨	
	خلاصة الأخبار البرقية الواردة إلى الإسكندرية (شركة روتروهافاس)	١٤
٥٨	الأهرام ٢ مارس ١٨٧٨	
	أخبار بريد أوروبا	١٥
٦١	الأهرام ٢ مارس ١٨٧٨	
	السلم - هيهات	١٦
٦٢	النحلة ١٥ مارس ١٨٧٨	
	شروط الصلح المزعوم والأقاليم الثائرة	١٧
٦٧	النحلة ١ أبريل ١٨٧٨	
	حوادث مختلفة - اللورد بيكنسفلد	١٨
٧٣	الأهرام ١٦ أغسطس ١٨٧٨	
	خلاصة الأخبار الأخيرة وآراء الجرائد	١٩
٧٧	الأهرام الخميس ١٢ سبتمبر ١٨٧٨	
	آسيا الوسطى والروس	٢٠
٨٠	الأهرام ٢٠ سبتمبر ١٨٧٨	
	الأرمن	٢١
٨٤	الأهرام ٤ أكتوبر ١٨٧٨	
	الأرمن	٢٢
٨٥	الأهرام ١٠ أكتوبر ١٨٧٨	
	الأرمن الكوبليان	٢٣
٨٦	الأهرام ٢١ فبراير ١٨٧٩	
	آسيا الصغرى	٢٤
٨٧	الأهرام ١٤ فبراير ١٨٧٩	

الصفحة	المحتوى	م
	أخبار بريد أوروبا	٢٥
٨٩	الأهرام ٢٩ مايو ١٨٧٩	
	أرضروم	٢٦
٩٠	الأهرام ٢٨ أغسطس ١٨٧٩	
	المسألة الأرمنية	٢٧
٩١	الأهرام ٢٠ نوفمبر ١٨٧٩	
	إنكلترة وأوروبا والعثمانية	٢٨
٩٤	الأهرام ٢٠ نوفمبر ١٨٧٩	
	الجماعة فى أرمينيا	٢٩
٩٧	العصر الجديد الخميس ٢٩ أبريل ١٨٨٠	
	الجماعة فى أرمينيا	٣٠
٩٨	الأهرام ٢٠ مايو ١٨٨٠	
	الإصلاح فى البلاد العثمانية (١)	٣١
٩٩	العصر الجديد ٢٦ مايو ١٨٨٠	
	الأناضول	٣٢
١٠٢	الأهرام ٢٦ مايو ١٨٨٠	
	العثمانية	٣٣
١٠٣	الأهرام ٢٦ مايو ١٨٨٠	
	المسألة الأرمنية	٣٤
١٠٤	الأهرام ١٠ يونية ١٨٨٠	
	أرمينيا	٣٥
١٠٦	الأهرام ٢٤ يونية ١٨٨٠	
	المسألة الأرمنية	٣٦
١٠٨	الأهرام ١ يولية ١٨٨٠	

الصفحة	المحتوى	م
	أوروبا والدولة العثمانية	٣٧
١٠٩	العصر الجديد الخميس ٨ يولية ١٨٨٠	
	أرمينيا	٣٨
١١٠	الأهرام ٢٣ يولية ١٨٨٠	
	الجماعة فى أرمينيا	٣٩
١١١	الأهرام ٢٣ يولية ١٨٨٠	
	حوادث مختلفة - المسألة الأرمنية	٤٠
١١٢	الأهرام ٢٩ يولية ١٨٨٠	
	بقايا مؤتمر برلين	٤١
١١٦	الأهرام ١٦ سبتمبر ١٨٨٠	
	بارلمان إنكلترة	٤٢
١١٧	الأهرام ١٦ سبتمبر ١٨٨٠	
	الثورة فى أرمينيا	٤٣
١١٨	الأهرام ٢٣ سبتمبر ١٨٨٠	
	أرمينيا	٤٤
١١٩	الأهرام ٣٠ سبتمبر ١٨٨٠	
	الأكراد	٤٥
١٢١	الأهرام ٢٨ أكتوبر ١٨٨٠	
	أرضروم	٤٦
١٢١	الأهرام السبت ١٨ يونية ١٨٨١	
	الأرمن	٤٧
١٢٢	الأهرام السبت ٩ يولية ١٨٨١	
	أرمينيا	٤٨
١٢٤	الأهرام الجمعة ١١ مايو ١٨٨٣	

الصفحة	المحتوى	م
	إنكلترا وأرمينيا	٤٩
١٢٧	الأهرام ٦ يونية ١٨٨٢	
	المسألة الشرقية	٥٠
١٢٩	الأهرام ١١ يونية ١٨٨٣	
	أرمينيا	٥١
١٣١	الأهرام ١٨ يونية ١٨٨٣	
	العثمانية وألبانيا وأرمينيا عن التيمس	٥٢
١٣٣	الأهرام الخميس ٢١ يونية ١٨٨٣	
	معاهدة برلين رحمها الله	٥٣
١٣٧	القاهرة الإثنين ١٤ ديسمبر ١٨٨٥	
	(الروسية ومعاهدة برلين)	٥٤
١٤٣	القاهرة السبت ٢ يناير ١٨٨٦	
	(الدول ومعاهدة برلين)	٥٥
١٤٤	القاهرة الأحد ٣ يناير ١٨٨٦	
	(ترجمة الاتفاق الذى وقع بين إنكلترا والروسية) (فيما يتعلق بالمسألة الشرقية قبل عقد المؤتمر) (وذلك فى ٣٠ ماى الإفرنجى (أيار) ١٨٧٨)	٥٦
١٤٥	القاهرة الخميس ٧ يناير ١٨٨٦	
	(ترجمة المعاهدة الدفاعية التى عقدت بين إنكلترا) (الدولة العلية وبموجبها سوغ لإنكلتره أن تستولى) (على جزيرة قبرس ، وذلك فى ٤ جون (حزيران) سنة ١٨٧٨)	٥٧
١٤٧	القاهرة الأحد ١٠ يناير ١٨٨٦	
	مقتطفات (مجلة المعاهدات) (تابع لما قبله) (ملحق بالمعاهدة المذكورة مضى فى ١ جولاي) (تموز سنة ١٨٧٨)	٥٨
١٤٩	القاهرة الأحد ١٠ يناير ١٨٨٦	

الصفحة	المحتوى	م
	(مسكينة معاهدة برلين)	٥٩
١٥١	القاهرة الخميس ١٤ يناير ١٨٨٦	
	الحوادث الخارجية (تقدم الروسية في أواسط آسيه)	٦٠
١٥٢	القاهرة السبت ١٦ يناير ١٨٨٦	
	(دسائس الروسية)	٦١
١٥٦	القاهرة الأربعاء ٢٧ يناير ١٨٨٦	
	(المادة ٦١ من معاهدة برلين)	٦٢
١٥٩	القاهرة الأربعاء ٢٧ يناير ١٨٨٦	
	مقتطفات (مجلة المعاهدات)	٦٣
١٦٠	القاهرة الأربعاء ١٠ فبراير ١٨٨٦	
	مقتطفات (مجلة المعاهدات)	٦٤
١٦٣	القاهرة الخميس ١٨ فبراير ١٨٨٦	
	(الأرمن في الأناطول)	٦٥
١٦٦	القاهرة الخميس ٢٣ فبراير ١٨٨٦	
	(الأرمن في ويانه)	٦٦
١٦٧	القاهرة الأحد ٢١ مارس ١٨٨٦	
	(مؤتمر الأستانة)	٦٧
١٦٧	القاهرة الثلاثاء ٢٣ مارس ١٨٨٦	
	المسألة الشرقية	٦٨
١٧٠	القاهرة الأربعاء ٢٣ يونية ١٨٨٦	
	رأى جرنالات الأستانة في مسألة باطوم	٦٩
١٧٣	القاهرة الاثنين ١٩ يولية ١٨٨٦	
	مسألة باطوم وشأن روسيا الحديث (آراء وأقوال)	٧٠
١٧٧	المحروسة الأربعاء ٢١ يولية ١٨٨٦	

الصفحة	المحتوى	م
	(مسألة باطوم وسياسة الروسية)	٧١
١٨٢	القاهرة الأربعاء ٢٨ يولية ١٨٨٦	
	نبذة سياسية (الباب العالى وإنكلترا)	٧٢
١٨٨	الصادق الاثني ١٣ سبتمبر ١٨٨٦	
	الحوادث الداخلية (سياسة إنكلترا فى الأحوال الحاضرة)	٧٣
١٩٢	القاهرة الأربعاء ٢٢ سبتمبر ١٨٨٦	
	(مهاجرة المسلمين فى القوقاز)	٧٤
١٩٥	القاهرة السبت ٩ أكتوبر ١٨٨٦	
	(القلاقل فى أرمينيا)	٧٥
١٩٦	القاهرة ٢٧ أكتوبر ١٨٨٦	
	الحوادث الداخلية (أينك يا معاهدة برلين أينك)	٧٦
١٩٦	القاهرة ٦ ديسمبر ١٨٨٦	
	بطريك الأرمن الكاثوليك	٧٧
٢٠٠	الصادق الجمعة ٢١ يناير ١٨٨٧	
	(بطرك الأرمن الكاثوليك فى الأستانة)	٧٨
٢٠١	القاهرة ٢٥ مارس ١٨٨٧	
	(بطرك الأرمن فى الأستانة)	٧٩
٢٠١	القاهرة ٢٦ مارس ١٨٨٧	
	(بوسطة الأستانة الأخيرة) (عدد سكان الممالك العثمانية)	٨٠
٢٠٢	القاهرة ٩ مايو ١٨٨٧	
	(الولايات العثمانية)	٨١
٢٠٤	القاهرة ٩ مايو ١٨٨٧	
	مهاجرو الألمان فى أرمينيا	٨٢
٢٠٤	الفلاح ٢٧ مايو ١٨٨٧	

الصفحة	المحتوى	م
	(لجنة إعانة المصابين بالقحط)	٨٣
٢٠٥	القاهرة ٩ أغسطس ١٨٨٧	
	(القحط فى الأناضول) ، (إعانة المصابين بالقحط)	٨٤
٢٠٥	القاهرة ١٥ أغسطس ١٨٨٧	
	الحوادث الداخلية (أخبار الأستانة العلية)	٨٥
٢٠٧	القاهرة ١٥ أغسطس ١٨٨٧	
	(تداركات الدولة العلية فى تخوم أرمينيا)	٨٦
٢٠٧	القاهرة ٢٥ أغسطس ١٨٨٧	
	(بطريك الأرمن فى الأستانة) ، (الأرمن والكاثوليك)	٨٧
٢٠٨	القاهرة السبت ٢٦ نوفمبر ١٨٨٧	
	(بطريك الأرمن فى الأستانة)	٨٨
٢٠٩	القاهرة ٣٠ نوفمبر ١٨٨٧	
	(الأرمن فى لندره)	٨٩
٢١٠	القاهرة السبت ١٤ أبريل ١٨٨٨	
	الحوادث الداخلية (أخبار الأستانة العلية)	٩٠
٢١١	القاهرة الأحد ١٥ أبريل ١٨٨٨	
	(بطريك الأرمن فى الأستانة) ، (والى سيواس)	٩١
٢١٣	القاهرة الأربعاء ٢٤ أبريل ١٨٨٨	
	(إنكلترة ومسألة أرمينيا)	٩٢
٢١٣	القاهرة الإثنين ١٤ مايو ١٨٨٨	
	(إصلاحات أرمينيا)	٩٣
٢١٥	القاهرة السبت ١٦ يونية ١٨٨٨	
	(بطريك الأرمن الجديد)	٩٤
٢١٦	القاهرة الأربعاء ٤ سبتمبر ١٨٨٨	

الصفحة	المحتوى	م
	(الأكراد والأرمن)	٩٥
٢١٨	القاهرة السبت ٢٥ مايو ١٨٨٩	
	(أرمينيا)	٩٦
٢٢١	القاهرة الأربعاء ٩ يونية ١٨٨٩	
	(الأرمن فى وان)	٩٧
٢٢٤	القاهرة الأربعاء ١٩ يونية ١٨٨٩	
	أرض روم	٩٨
٢٢٧	القاهرة ٨ يولية ١٨٨٩	
	(صورة تلغراف وارد من أحد الأرمن للصدارة العظمى)	٩٩
٢٢٧	القاهرة ٨ يولية ١٨٨٩	
	أخبار سياسية - الدولة العلية والإنكليز والأرمن	١٠٠
٢٢٩	المقطم السبت ٧ سبتمبر ١٨٨٩	
	أرمينية	١٠١
٢٣٥	المقطم الخميس ١٩ سبتمبر ١٨٨٩	
	الأرمن	١٠٢
٢٣٦	المقطم الخميس ١٩ سبتمبر ١٨٨٩	
	الدولة العلية وأرمينيا	١٠٣
٢٣٨	الأهرام الجمعة ٢٧ سبتمبر ١٨٨٩	
	أخبار سياسية - كريت وأرمينية	١٠٤
٢٤٤	المقطم السبت ٢٨ سبتمبر ١٨٨٩	
	مسألة الأرمن	١٠٥
٢٤٧	المقطم الخميس ٣ أكتوبر ١٨٨٩	
	مسألة أرمينيا	١٠٦
٢٥١	الأهرام الخميس ١٠ أكتوبر ١٨٨٩	

الصفحة	المحتوى	م
	أخبار سياسية	١٠٧
٢٥٣	المقطم الثلاثاء ١٥ أكتوبر ١٨٨٩	
	أخبار سياسية - الأرمن وكرت	١٠٨
٢٥٤	المقطم الخميس ١٧ أكتوبر ١٨٨٩	
	الأكراد والأرمن	١٠٩
٢٥٥	المقطم الثلاثاء ٢٣ أكتوبر ١٨٨٩	
	مسئلة الأرمن وأرمينيا	١١٠
٢٥٨	القاهرة الأربعاء ٢٣ أكتوبر ١٨٨٩	
	أخبار سياسية - رأى الحضرة الشاهانية فى مسألة أرمينية وكرت والمخالفة الثلاثية	١١١
٢٦٣	المقطم الخميس ٣١ أكتوبر ١٨٨٩	
	مسألة الأرمن والأكراد	١١٢
٢٦٥	المقطم الأربعاء ٦ نوفمبر ١٨٨٩	
	(محاكمة موسى بك الشهير)	١١٣
٢٦٧	القاهرة الاثنين ٢ ديسمبر ١٨٨٩	
	الحوادث الخارجية (محاكمة موسى بك الشهير) تابع ما قبله	١١٤
٢٧٣	القاهرة الثلاثاء ٣ ديسمبر ١٨٨٩	
	روسيا	١١٥
٢٧٦	المقطم الثلاثاء ٣ ديسمبر ١٨٨٩	
	الحوادث الخارجية (محاكمة موسى بك الشهير) تابع ما قبله	١١٦
٢٧٧	القاهرة الأربعاء ٤ ديسمبر ١٨٨٩	
	(إفادات موسى بك المظنون) فى ١١ أيلول سنة ٣٠٥	١١٧
٢٨١	القاهرة الأربعاء ٤ ديسمبر ١٨٨٩	
	الحوادث الخارجية (محاكمة موسى بك الشهير) تابع ما قبله	١١٨
٢٨٢	القاهرة الخميس ٥ ديسمبر ١٨٨٩	

الصفحة	المحتوى	م
	الحوادث الخارجية (محاكمة موسى بك الشهير) تابع ما قبله	١١٩
٢٨٧	القاهرة السبت ٧ ديسمبر ١٨٨٩	
	(محاكمة موسى بك)	١٢٠
٢٩٠	القاهرة الاثنين ٩ ديسمبر ١٨٨٩	
	الدولة العلية واليونان وغيرهم	١٢١
٢٩١	المقطم ١٩ ديسمبر ١٨٨٩	
	كريت وأرمينية	١٢٢
٢٩٣	المقطم الخميس ٢٦ ديسمبر ١٨٨٩	
	إصلاحان عثمانيان	١٢٣
٢٩٦	المقطم السبت ٢٨ ديسمبر ١٨٨٩	
	العثماني الصادق	١٢٤
٣٠٠	المقطم الأربعاء ٩ يولية ١٨٩٠	
	الدولة العلية والأرمن	١٢٥
٣٠١	المقطم السبت ١٩ يولية ١٨٩٠	
	أرمينيا	١٢٦
٣٠٧	الأهرام الجمعة ١ أغسطس ١٨٩٠	
	الأرمن	١٢٧
٣٠٨	المقطم ١ أغسطس ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا	١٢٨
٣١٠	المقطم ٢ أغسطس ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا	١٢٩
٣١١	المقطم الأربعاء ٦ أغسطس ١٨٩٠	
	حادثة الأرمن بالأستانة العلية	١٣٠
٣١٦	المؤيد الأربعاء ٦ أغسطس ١٨٩٠	

الصفحة	المحتوى	م
	الدولة العلية وحكومة العجم	١٣١
٣١٨	المؤيد الأربعاء ٦ أغسطس ١٨٩٠	
	المسألة الأرمنية	١٣٢
٣٢٠	المقطم الخميس ٧ أغسطس ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا - استعفاء البطريركين	١٣٣
٣٢٦	المقطم الجمعة ٨ أغسطس ١٨٩٠	
	الدولة العلية والروسية	١٣٤
٣٢٨	المؤيد السبت ٩ أغسطس ١٨٩٠	
	خلاصة سياسية	١٣٥
٣٢٩	المقطم الأربعاء ١٣ أغسطس ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا	١٣٦
٣٣١	المقطم السبت ١٦ أغسطس ١٨٩٠	
	بسمارك والدولة العلية	١٣٧
٣٣١	المؤيد الإثنين ١٨ أغسطس ١٨٩٠	
	نوبار باشا والمسألة الأرمنية	١٣٨
٣٣٤	المؤيد الثلاثاء ١٩ أغسطس ١٨٩٠	
	برآت أساقفة البلغار	١٣٩
٣٣٥	المؤيد الأربعاء ٢٠ أغسطس ١٨٩٠	
	الأرمن	١٤٠
٣٣٦	الأهرام الأربعاء ٢٠ أغسطس ١٨٩٠	
	خلاصة سياسية	١٤١
٣٣٨	المقطم الخميس ٢١ أغسطس ١٨٩٠	
	أحوال أرمنية الحاضرة	١٤٢
٣٤٠	المؤيد الإثنين ٢٥ أغسطس ١٨٩٠	

الصفحة	المحتوى	م
	خواطر سانحة	١٤٣
٣٤٣	المقطم ٢٧ أغسطس ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا	١٤٤
٣٤٦	المقطم السبت ٣٠ أغسطس ١٨٩٠	
	المسألة الأرمنية	١٤٥
٣٤٧	الأهرام الجمعة ٢٩ أغسطس ١٨٩٠	
	الدالينوز وحادثة موسى بك	١٤٦
٣٤٩	المؤيد السبت ٣٠ أغسطس ١٨٩٠	
	أرمنية والدالينوز	١٤٧
٣٥٣	المؤيد الخميس ٤ سبتمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا - السلطنة العثمانية	١٤٨
٣٥٨	المقطم ٥ سبتمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا - السلطنة العثمانية	١٤٩
٣٦٠	المقطم الأربعاء ١٠ سبتمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا	١٥٠
٣٦٢	المقطم الثلاثاء ١٦ سبتمبر ١٨٩٠	
	الدولة العلية واليونان	١٥١
٣٦٣	المؤيد الأربعاء ١٧ سبتمبر ١٨٩٠	
	أولاد بدرخان الكردي ، جمعية الأمة الأرمنية	١٥٢
٣٦٤	المقطم ١٧ سبتمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا	١٥٣
٣٦٦	المقطم ١٨ سبتمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا	١٥٤
٣٦٧	المقطم الجمعة ١٩ سبتمبر ١٨٩٠	

الصفحة	المحتوى	م
	ألمانيا وأرمينية	١٥٥
٣٦٨	المؤيد الأحد ٢١ سبتمبر ١٨٩٠	
	سالسبرى وزير إنكلترا وسياسته الخارجية	١٥٦
٣٦٩	المقطم الأربعاء ٢٤ سبتمبر ١٨٩٠	
	بطريك الروم وبطريك الأرمن	١٥٧
٣٧١	المقطم ٢٥ سبتمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا - روسيا والأرمن	١٥٨
٣٧٢	المقطم الجمعة ٢٦ سبتمبر ١٨٩٠	
	حوادث أرمينية	١٥٩
٣٧٣	المؤيد ١ أكتوبر ١٨٩٠	
	الروم والأرمن	١٦٠
٣٧٤	المقطم ٤ أكتوبر ١٨٩٠	
	الروس والأرمن	١٦١
٣٧٦	المقطم الأحد ٥ أكتوبر ١٨٩٠	
	الباب العالى وأرمينية	١٦٢
٣٧٨	المؤيد الأحد ٥ أكتوبر ١٨٩٠	
	الباب العالى والروم والأرمن	١٦٣
٣٧٩	المقطم الأربعاء ٨ أكتوبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوروبا	١٦٤
٣٨١	المؤيد الخميس ٩ أكتوبر ١٨٩٠	
	هرج الأرمن ومرجهم	١٦٥
٣٨٢	المقطم الخميس ٩ أكتوبر ١٨٩٠	
	الأستانة العلية	١٦٦
٣٨٤	المؤيد الأحد ١٢ أكتوبر ١٨٩٠	

الصفحة	المحتوى	م
	ما هي مطالب الأرمن	١٦٧
٣٨٥	المؤيد الخميس ١٦ أكتوبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوربا - تعدى الأرمن	١٦٨
٣٩٠	المقطم الثلاثاء ٢١ أكتوبر ١٨٩٠	
	المسألة الأرمنية	١٦٩
٣٩٢	الأهرام الجمعة ٢٥ أكتوبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوربا - الأرمن	١٧٠
٣٩٣	المقطم الأربعاء ٢٩ أكتوبر ١٨٩٠	
	الحق أولى أن يُقال	١٧١
٣٩٥	المقطم السبت ١ نوفمبر ١٨٩٠	
	المسألة الأرمنية لمكاتب عثمانية	١٧٢
٣٩٦	المقطم الإثنين ٣ نوفمبر ١٨٩٠	
	أرمينيا	١٧٣
٤,٣	الأهرام السبت ٨ نوفمبر ١٨٩٠	
	مسألة بطريك الأرمن	١٧٤
٤٠٤	الأهرام الإثنين ١٠ نوفمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوربا - الأرمن و بطريكية الروم ، أخبار الأرمن	١٧٥
٤٠٥	المقطم الجمعة ١٤ نوفمبر ١٨٩٠	
	الروسية والمسألة الأرمنية	١٧٦
٤٠٧	الأهرام السبت ١٥ نوفمبر ١٨٩٠	
	المسألة الأرمنية	١٧٧
٤٠٨	الأهرام الإثنين ١٧ نوفمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوربا - الأرمن	١٧٨
٤٠٩	المقطم الاثنين ١٧ نوفمبر ١٨٩٠	

الصفحة	المحتوى	م
	مؤامرات الأرمن	١٧٩
٤١٢	المؤيد الثلاثاء ١٨ نوفمبر ١٨٩٠	
	الأرمن	١٨٠
٤١٣	المؤيد الأربعاء ١٩ نوفمبر ١٨٩٠	
	أخبار الأرمن	١٨١
٤١٤	المقطم ٢٠ نوفمبر ١٨٩٠	
	حوادث الأرمن فى الأستانة العلية	١٨٢
٤١٦	المؤيد الإثنين ٢٤ نوفمبر ١٨٩٠	
	أخبار بريد أوربا - مسألة الأرمن	١٨٣
٤١٧	المقطم ١٨ ديسمبر ١٨٩٠	
	الباب العالى وبطريكا الروم والأرمن	١٨٤
٤١٩	المقطم الجمعة ٢٠ ديسمبر ١٨٩٠	
	مسئلة الأرمن بحذافيرها	١٨٥
٤٢٠	المؤيد الثلاثاء ٢٣ ديسمبر ١٨٩٠	
	حوادثه الخارجية	١٨٦
٤٢٥	المؤيد الأحد ٤ يناير ١٨٩١	
	سنة ١٨٩٠ تاريخ عام السلطنة العثمانية	١٨٧
٤٢٦	المقطم ٥ يناير ١٨٩١	
	أخبار بريد أوربا الأرمن وبطريركهم	١٨٨
٤٢٨	المقطم الخميس ٨ يناير ١٨٩١	
	انتهاء الحوادث الأرمينية	١٨٩
٤٣٠	المؤيد الخميس ٨ يناير ١٨٩١	
	الأستانة العلية	١٩٠
٤٣٣	الأهرام الخميس ٨ يناير ١٨٩١	

الصفحة	المحتوى	م
	الأرمن والأكراد	١٩١
٤٣٥	المقطم ٢٣ يناير ١٨٩١	
	الأرمن والأكراد	١٩٢
٤٣٦	الأهرام ٢٦ يناير ١٨٩١	
	العفو السلطاني	١٩٣
٤٣٧	المقطم الأربعاء ٢٨ يناير ١٨٩١	
	العفو السلطاني	١٩٤
٤٤٠	المؤيد الخميس ٢٩ يناير ١٨٩١	
	قال مكاتب الإندبنس بلج في الأستانة العلية	١٩٥
٤٤١	المؤيد الأربعاء ٨ فبراير ١٨٩١	
	الأحوال الأرمنية	١٩٦
٤٤٤	المؤيد الأربعاء ٢٥ فبراير ١٨٩١	
	الدولة العلية والمسألة الشرقية في مجلس أعيان الإنكليز	١٩٧
٤٤٧	المقطم ٢٠ مارس ١٨٩١	
	المسألة الأرمنية	١٩٨
٤٤٩	الأهرام ٢٦ مارس ١٨٩١	
	توجيهات	١٩٩
٤٥٠	ثمرات الفنون الاثنين ٨ أبريل ١٨٩١	
	الأستانة العلية	٢٠٠
٤٥١	الأهرام ٩ أبريل ١٨٩١	
	آليات فرسان العشائر	٢٠١
٤٥١	ثمرات الفنون الاثنين ١٥ أبريل ١٨٩١	
	المسألة الأرمنية	٢٠٢
٤٥٧	المقطم ٢١ أبريل ١٨٩١	

الصفحة	المحتوى	م
	توجيهات	٢٠٣
٤٥٨	ثمرات الفنون الإثنين ٨ يونية ١٨٩١	
	توجيهات	٢٠٤
٤٥٩	ثمرات الفنون الإثنين ٨ يونية ١٨٩١	
	توجيهات	٢٠٥
٤٥٩	ثمرات الفنون الإثنين ١٥ يونية ١٨٩١	
	مسألة الأرمن	٢٠٦
٤٦٠	المقطم الإثنين ٣٠ يولية ١٨٩١	
	توجيهات	٢٠٧
٤٦٢	ثمرات الفنون الإثنين ٢٨ سبتمبر ١٨٩١	
	اهتمام الدولة بتوطيد الأمن	٢٠٨
٤٦٣	المقطم ٢١ أكتوبر ١٨٩١	
	توجيهات	٢٠٩
٤٦٤	ثمرات الفنون الإثنين ١٢ أكتوبر ١٨٩١	
	أخبار بريد أوربا - الأستانة العلية	٢١٠
٤٦٦	المقطم ديسمبر ١٨٩١	
	(حبس الأرمن)	٢١١
٤٦٧	الوطن السبت ٢٧ فبراير ١٨٩٢	
	الأرمن	٢١٢
٤٦٧	الوطن السبت ٢٧ فبراير ١٨٩٢	
	أرمنية العجمية	٢١٣
٤٦٩	المؤيد الإثنين ٢٨ مارس ١٨٩٢	
	الأستانة العلية	٢١٤
٤٧٧	المقطم الإثنين ٤ أبريل ١٨٩٢	

الصفحة	المحتوى	م
	(الأرمن)	٢١٥
٤٧٧	ثمرات الفنون ٢٣ أبريل ١٨٩٢	
	(الأرمن)	٢١٦
٤٧٨	الوطن السبت ١٤ مايو ١٨٩٢	
	(بطريك الأرمن)	٢١٧
٤٧٩	الوطن الأربعاء ١٨ مايو ١٨٩٢	
	(الأرمن)	٢١٨
٤٨٠	الوطن الأربعاء ٢٥ مايو ١٨٩٢	
	الأستانة العلية	٢١٩
٤٨١	المقطم الإثنين ٣٠ مايو ١٨٩٢	
	(الأرمن والبلغار)	٢٢٠
٤٨٢	الوطن ١٨ يونية ١٨٩٢	
	(الأرمن)	٢٢١
٤٨٢	الوطن ٢٩ يونية ١٨٩٢	
	(الأرمن)	٢٢٢
٤٨٣	الوطن ٢٠ أغسطس ١٨٩٢	
	أخبار شتى	٢٢٣
٤٨٤	المقطم الإثنين ٢٤ أكتوبر ١٨٩٢	
	(بطريك الأرمن)	٢٢٤
٤٨٥	الوطن السبت ١٧ ديسمبر ١٨٩٢	
	أخبار بريد أوروبا - الدولة العلية وإنكلترا	٢٢٥
٤٨٦	المقطم الثلاثاء ١٣ ديسمبر ١٨٩٢	
	بطريك الأرمن	٢٢٦
٤٨٩	المقطم السبت ١٧ ديسمبر ١٨٩٢	

الصفحة	المحتوى	م
	(الأرمن)	٢٢٧
٤٩٠	الوطن ٢٨ ديسمبر ١٨٩٢	
	غلاستون والأرمن	٢٢٨
٤٩١	المقطم ١٧ يناير ١٨٩٣	
	مسألة الأرمن	٢٢٩
٤٩٢	المقطم الثلاثاء ٣١ يناير ١٨٩٣	
	أخبار بريد أوروبا - الدولة العلية والأرمن	٢٣٠
٤٩٤	المقطم الثلاثاء ٧ مارس ١٨٩٣	
	جلالة السلطان وحضرة البابا	٢٣١
٤٩٤	المقطم الثلاثاء ٧ مارس ١٨٩٣	
	الدولة العلية	٢٣٢
٤٩٥	المقطم الثلاثاء ٢١ مارس ١٨٩٣	
	الأرمن	٢٣٣
٤٩٦	المقطم الخميس ٢٣ مارس ١٨٩٣	
	الدولة العلية والأرمن	٢٣٤
٤٩٦	المؤيد الإثنين ٢٧ مارس ١٨٩٣	
	الدولة العلية والأرمن	٢٣٥
٤٩٨	المؤيد الأحد ٢٣ أبريل ١٨٩٣	
	يد المستر غلاستون في مسألة الأرمن	٢٣٦
٤٩٩	المؤيد الأربعاء ١٠ مايو ١٨٩٣	
	المسئلة الأرمنية	٢٣٧
٥٠٠	المؤيد الأحد ٤ يونية ١٨٩٣	
	حادثة مرسيوان	٢٣٨
٥٠٣	المؤيد الأحد ٢ يولية ١٨٩٣	

الصفحة	المحتوى	م
	قضية أنجورا	٢٣٩
٥٠٥	المؤيد الثلاثاء ٤ يولية ١٨٩٣	
	الدولة العلية	٢٤٠
٥٠٨	المؤيد السبت ٨ يولية ١٨٩٣	
	(الدولة العلية والأرمن)	٢٤١
٥٠٨	المؤيد الخميس ١٣ يولية ١٨٩٣	
	«إنكلترا والأرمن»	٢٤٢
٥٠٩	المؤيد الأربعاء ٢٦ يولية ١٨٩٣	
	تعصب الإسلام وتمدن أوروبا «قضية الأرمن فى أنقره»	٢٤٣
٥٠٩	المؤيد الأحد ٢٤ سبتمبر ١٨٩٣	
	تعصب الإسلام وتمدن أوروبا - «قضية الأرمن فى أنقره»	٢٤٤
٥١٧	المؤيد الثلاثاء ٢٦ سبتمبر ١٨٩٣	
	(بقية فى النفس) - «قضية الأرمن فى أنقره»	٢٤٥
٥٢٧	المؤيد الأربعاء ٢٧ سبتمبر ١٨٩٣	